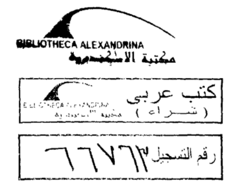
الصراع الدامى
فى أفغانستان

٤


بسم الله الرحمن الرحيم

مجلد (٤)

الصراع الدامى فى أفغانستان



إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

:لمجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

المجلد : ٤ -المجلد الرابع

نهاية الفـــهــــرس



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بعد الموافقة على شروط حكمتيار للتسوية

مجددي يلتقي دوستم لسحب الميليشيات من كابول

طهران، كابول - «صوت الكويت»:

بدا امس رئيس الحكومة الافغانية المؤقت صبغة الله مجددي جهودا حثيثة للتوصل الى حل للمشكلة القائمة مع زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار والذي يشترط انسحاب ميليشيات النظام السابق من كابول التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم. وقد توجه مجددي الى «مزار شريف» على بعد خمسمائة كيلومتر شمال كابول، حيث مقر دوستم للقاء به واتخاذ الاجراءات اللازمة لاخلاء العاصمة الافغانية من الميليشيات.

وكانت مصادر افغانية مقربة من حكومة المجاهدين المؤقتة قد ذكرت ان الاتفاق على خروج ميليشيا الشمال بقيادة الجنرال دوستم ما زال يتعثر، ولكنها المحت الى احتمال التوصل الى اتفاق اذا وافق الجنرال دوستم على الاقتراحات التي سيعرضها عليه الرئيس مجددي.

وقد اصطحب مجددي وفداً من ١٥٠ من زعماء المجاهدين بينهم عدد كبير من الوزراء والمسؤولين الحكوميين. وتعتقد تلك المصادر ان زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني بينهم.

واكدت المصادر في اتصال خاص مع «صوت الكويت» ان مجددي سيغادر مزار شريف متوجها الى اسلام اباد لاجراء محادثات مع المسؤولين الباكستانيين، فيما قال مسؤول في حزب الوحدة الاسلامي، وهو ائتلاف شيعي، ان مجددي قد يزور طهران بعد زيارته اسلام اباد للتفاوض مع المسؤولين الايرانيين حول مشاركة ائتلاف الاحزاب الشيعة (٢٥٪ من عدد السكان) في الحكومة الافغانية المقبلة الى ذلك يجري زعماء افغان اتصالات مع عدد كبير من الضباط الافغان اللاجئين الى ايران لضمان عودتهم السريعة

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

مجددي يلتقي دوستم

الى كابول امتثالا لتعليمات بهذا الشان اصدرها مؤخرا وزير الدفاع القائد احمد شاه مسعود.

وفي تصريح خاص لـ«صوت الكويت» قال ابو الحديد افضلي انه يجري حاليا اتصالات مع ٦٠٠ من كبار الضباط الذين لجأوا الى ايران اثناء حرب التحرير، وقال انه يحمل معه ايضا توصيات خاصة من الرئيس مجددي من اجل تيسير سبل عودتهم الى افغانستان وممارسة وظائفهم بصورة قانونية.

واضاف افضلي، الذي يدير ايضا مركزا للدراسات والتحقيقات حول الشؤون الافغانية، انه ينسق حاليا مع وزارة الخارجية الايرانية لعودة ٢١ من المفكرين والكتاب الافغان المقيمين في ايران للاسهام في ادارة النشاطات الثقافية المستجدة في افغانستان. وقال افضلي، وهو من المؤمنين بالانفتاح الثقافي الذين يرفضون التشدد في الموضوعات الثقافية، ان افغانستان مقبلة على مرحلة مهمة تعكس فيها قدرتها على ادارة الدولة بعد قدرتها على المقاومة، «ويجب علينا في هذه المرحلة معالجة جميع الاخطاء التي وقع فيها غيرنا وتسببت في ايجاد فواصل بين الشعوب والحكومات».

وجاء في احصاء نشر امس ان عدد القتلى في الحرب الافغانية بالنسبة الى عدد السكان الذي يقل عن ٢٠ مليون نسمة يتجاوز كثيرا القتلى في معظم نزاعات القرن العشرين الاخرى. فهو يتجاوز بفارق كبير عدد قتلى الحرب الفيتنامية او الكورية او العدد الضخم لضحايا الاتحاد السوفياتي على ايدي النازيين في الحرب العالمية الثانية.

وتحدث بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان في الاونة الاخيرة عن سقوط ما يصل الى مليوني قتيل. وقال مسؤولون اخرون ان العدد حوالي ١,٥ مليون ولكنهم اضافوا قولهم انه لم تجر عملية احصاء حقيقية لعدد القتلى. وفقد كثيرون اخرون اعضاءهم واضطر خمسة ملايين شخص للجوء الى باكستان وايران، مما يعني ان مصير اكثر من واحد من بين كل ثلاثة افغان كان اما القتل او العجز او النفي.

ولايزال القتلى يتساقطون وخاصة بين اللاجئين العائدين من باكستان.

ويقدر ان هناك حوالي عشرة ملايين لغم بالريف اي بمعدل لغم لكل افغانيين اثنين. ومعظم هذه الالغام تهدف الى اصابة الشخص بالعجز وليس قتله تطبيقا للنظرية العسكرية القائلة بان الجندي المعوق يمثل عبئا على زملائه اكبر مما يمثله سقوطه قتيلا.



المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

«قوة محايدة» تحت قيادة لجنة الـ ٣١ تتولى الأمن في العاصمة

كابول ـ ا . ف . ب : اعلنت لجنة الوساطة المؤلفة من واحد وثلاثين عضوا امس ان معركة كابول انتهت رسميا وان قوات الفصائل المتنافسة للمجاهدين ستنسحب من العاصمة .

وقال رئيس اللجنة جلال الدين حقاني من احد القصور على بعد عشرة كيلومترات خارج كابول ان (الحرب انتهت اليوم ـ امس ـ واستمرار القتال اصبح امرا ممنوعا).

واثار الاعلان البهجة على الفور بين المجاهدين الذين هنأ بعضهم بعضا في شوارع العاصمة وقرروا تخصيص النهار للاحتفال بالحدث .

وقدم حقاني مشروعا من خمس نقاط ينص على ان يتولى حراسة كابول مجاهدون من المنطقة يشكلون قوة محايدة توضع تحت قيادة لجنة الواحد والثلاثين عضوا التي تتالف من عسكريين وعلماء ومسؤولين آخرين من الصف الاول .

واوضح حقاني وهو زعيم له نفوذ في شرق البلاد ان (جميع الاسلحة الثقيلة للفصائل المتنافسة ستسلم خلال انسحاب هذه القوات وستصبح ملكا للحكومة) .

واعلن هذا المسؤول مشروعه بعد ان تباحث مع وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود والقائد قلب الدين حكمتيار الذي تهدد قواته كابول من الجنوب .

وقال حقاني ان القوة الجديدة ستوضع تحت قيادة اللجنة حتى تسلم وزيري الدفاع والداخلية منصبيهما. واضاف ان الامن في محيط المدينة سيكون من مسؤولية مسعود بصفته وزيرا للدفاع .

وقال حقاني وهو من اقليم باكتيا (شرق) ان القرار ناجم من تحكيم بين (الجمعية الاسلامية) التي يتزعمها مسعود وبين (الحزب الاسلامي) بزعامة حكمتيار وانه لقي موافقة المجلس الاعلى للزعماء الافغان .



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

آسيا تطوي صفحة مؤلمة من تاريخها السياسي

المجاهدون الافغان يحررون كابول، المصالحة بين شطري كوريا، وعودة السلام الى كمبوديا

بعودة السلام إلى كمبوديا وبالمصالحة التى تحققت بين الكوريتين والرغبة التي عبرت عنها الانظمة الشيوعية في الخروج من عزلتها انطوت صفحة من التاريخ السياسي للقارة الاسيوية.

فقد انهى العام ١٩٩١ بما شهده من اتفاقات تاريخية وزيارات لا سابقة لها اوضاعا بقيت جامدة طيلة اربعين عاما وذلك في سياق عالمي تميز بانهيار الاتحاد السوفياتي وافلاس الاقتصاد المخطط مركزيا.

ومن ابرز الاحداث التي شهدها العام الماضي وبداية العام الحالي اقدام سيئول وبيونغ يانغ على طي صفحة حرب كوريا نهائيا وتحويل هدنة العام ١٩٥٣ الى اتفاق سلام، كذلك وضعت الصين وفيتنام حدا لعداء بينهما دام اثني عشر عاما وانهت زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بيغ إلى نيودلهي حالة من التجاهل المتبادل استمرت ثلاثين عاما ، وفضلا عن ذلك اعاد النظامان الشديدا العداء للشيوعية اى سنغافورة واندونيسيا العلاقات مع بكين كما باشرت طوكيو في تطبيع العلاقات مع بيونغ يانغ والمفارقة التي يسجلها المحللون هي ان حل النزاع الكمبودي الذي يتنازع اثنا عشر بلدا في الأقل شرف رعايته هو حصيلة المناخ الجديد ومفجره في ان معا

ففيتنام الداعم الرئيسي لنظام بنوم بنه وجدت نفسها بعد توقف المعونة السوفياتية مضطرة إلى إجراء إعادة نظر قاسية لسياستها في الهند الصينية ولعلاقاتها مع بكين ، وفي مقابل ذلك فان الصين الحريصة على العودة بقوة إلى آسيا بعد فشلها في القيام بذلك على المسرح العالمي وجدت أن الوقت حان لدفع الثمن .. اى دفع حلفائها الخمير الحمر الى السلام.

وكان لتوقيع اتفاقات باريس في ٢٣ تشرين الاول / اكتوبر الماضي تأثير ذهب الى ابعد من إنهاء حرب اخوية دامت ثلاث عشرة سنة ، فقد سقطت الاقفال السياسية المحكمه وازيلت الحواجز الايديولوجية واعطيت اشارة البدء لمنافسة اقتصادية يأمل كل طرف في الخروج منها باكبر المكاسب مستفيدا من تقارب لم يكن احد ليتخيله لعام مضى.

فمن استراليا إلى تايلاند. مرورا بطوكيو وسيئول وتايبيه وسنغافورة لا يخفى احد الاطماع الاقتصادية التى تثيرها شبه جزيرة الهند الصينية . اما الصين وفيتنام اللتان تضاعفت التوظيفات الاجنبية فيهما في خلال عام واحد ووصلت إلى مستوى قياسي هو ١,٢ مليار دولار فقد تمكنتا بعد اقتلاع الشوكة الكمبودية من بدء تقارب واضح مع البلدان الغنية في جنوب شرق اسيا .

وهكذا سقط الفيتو الصيني على انضمام تايوان / التي يبلغ احتياطيها من العملة الصعبة ٧٨ مليار دولار / إلى منظمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا «المحيط الهادى».

وطويت ايضا صفحة تعاون عسكري بين مانيلا وواشنطن دامت ٤٥ عاما ، وبضغط من مجلس الشيوخ الفلبيني غادر الاميركيون قاعدة كلارك الجوية وتخلوا عن قاعدة سوبيك باى البحرية. وشهد العام ١٩٩١ كذلك قطيعة اخرى مع الماضي في العلاقات الاسيوية حين كسر ميخائيل غورباتشوف الجليد مع اليابان وكوريا الجنوبية ، وكانت زيارته لطوكيو الاولى التي يقوم بها احد زعماء الكرملين منذ الثورة البلشفية .

وبدات واشنطن ايضا تناسي احداث ساحة تيان ان مين حين أوفدت الى بكين وزير الخارجية جيمس بيكر .

وفي اسلام اباد ادى انهيار الاتحاد السوفياتي وحل المشكلة الافغانية إلى بروز فكرة قيام تجمع كبير في اسيا الوسطى يضم الشعوب الاسلامية .

اعداد:
القسم السياسي والوكالات



ولكن العام ١٩٩١ لم يجلب حلا للحرب المستعرة في سريلانكا ، كذلك لم يظهر أى حل لمشكلة تيمور الشرقية المستعمرة البرتغالية السابقة التي ضمتها اندونيسيا والتي كانت في الاونه الاخيرة مسرحا لاحداث دامية .

كذلك لم تجد الهند التي هزها اغتيال راجيف غاندي سبيلا لاقامة سلام دائم مع باكستان أو اتفاق حسن جوار مع بنغلاديش.

وحدها بورما اختارت العزلة طوعا . فالنظام العسكري الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد وضع خلف القضبان اشهر سجينة سياسية في العالم هى حاملة جائزة نوبل للسلام أونغ سان كي واصم اذنيه امام عرض «الحوار البناء» الذي قدمته رابطة بلدان جنوب شرق اسيا.

بالاضافة إلى حملات القمع والارهاب والطرد التي شنها النظام العسكري الحاكم في بورما ضد المسلمين هناك والتي أدت إلى تدفق مئات الالوف من اللاجئين المسلمين على بنغلاديش.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

بناء البشر قبل بناء الحجر

[illegible] ٢٠٠ [illegible]



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

نعم بناء البشر قبل بناء الحجر. .

والبشر الذين رأيتهم هناك وبالتحديد في العاصمة «كابل» يختلفون في كل شيء عن اولئك الذين ولدوا او عاشوا لمدة ١٥ سنة في «بشاور» وغيرها من المدن الباكستانية والاسلامية.

بحساب الأرقام هناك اكثر من ٥ ملايين لاجيء افغاني بدأوا في العودة منهم ٣ ملايين عاشوا في باكستان ومليونان تقريبا عاشوا في ايران. في باكستان توزع الافغان على ٣٧٥ مخيما في ٤ مناطق باكستانية اهمها وابرزها «بشاور» بحكم انها كانت بوابة الفتح وملتقى المجاهدين القادمين من جميع انحاء العالم.

وإذا كانت الطرق والكبارى والمباني في كابل تحتاج الى ترميم فان جيلا كاملا من البشر يحتاج الى اعادة بناء، وليس فقط مجرد ترميم..

وقبل ان نخوض في كيفية اعادة البناء واعادة الروح يهمنا ان نشير الى ان اكثر من ٤٠ منظمة تنصيرية سبقتنا الى هناك والمعلومة وردت على لسان المهندس احمد شاه وزير الداخلية الحالي!

في شوارع «كابل» يمشي بعزة وكرامة المجاهدون وابناء المجاهدين والمتعاونين مع المجاهدين في اثناء فترة الشيوعية. ويمشي بقلق الاف ممن ادركوا في اللحظات الاخيرة صحة وجهة نظر المجاهدين في القضاء على النظام العميل ويمشي بتوتر شديد الاف ممن اخذوا بنصيحة او بقرار صبغة الله مجددي بعودتهم الى مقار عملهم ومباشرة اعمالهم بشكل اعتيادي.

الاغلبية الساحقة من الرجال والنساء والاطفال لم ينزلوا الشارع بعد! رأيتهم في اكبر مجمع سكني اقامه النظام السابق قبل سنوات ويضم ٧٠٠ وحدة سكنية تضم آلاف الشقق السكنية المتجاورة او المتلاصقة ببعضها.. رأيت رجالهم يقفون امامها وكأنهم قادمون من عالم آخر. ورأيت فتياتهم يطلون علينا من الشرفات «البلكونات» وهن يرتدين «الجينز» و«الميكروجيب» ورأيت نساءهم وقد وقفن خلف النوافذ الموصدة لمتابعة هذا الغريب الذي يحرسه اثنان من المجاهدين احدهما افغاني والآخر عربي!

هؤلاء جميعا بحاجة الى اعادة بناء تعيد اليهم عقيدتهم الاسلامية وهويتهم الافغانية الاصيلة التي محاها الشيوعيون قبل ان تنمحي رؤوسهم!

في منزل احد رجال المخابرات السابقين والذي استضافني في الليلة الاولى لدخول «كابل» لم يعرف احد من افراد الاسرة اتجاه القبلة! ولم يعرف احد منهم قراءة الفاتحة! وحين سألت احد الشباب من افراد الاسرة عن مكان الكعبة قال انها عند العرب لكنه لا يعرف مكانها بالضبط!

وفي مطعم كبير على بعد خطوات من وزارة الاعلام لم يعرف صاحب المطعم من هم قادة الجهاد الذين وصلوا العاصمة باستثناء حكمتيار الذي قال عنه انه عدو الاسلام! وعندما سألناه عن اصحاب الصور المعلقة على جدران المطعم راح يتحدث عن ممثلي الهند وممثلاتها غير اننا عندما عدنا لتناول العشاء في نفس المطعم كان صاحبه قد قام بطلاء جدرانه لاخفاء هذه الصور العارية سألته: لماذا اخفيت الصور؟ قال لأنني اخاف من المجاهدين. قلت: الا تخاف الله؟ ولم يجب!

الأطفال خائفون

هذا عن الكبار فماذا عن الصغار الذين حرموا من كلمة «اسلام» لأكثر من عشر سنوات «يلاحظ ان نجيب في سنواته الاخيرة بدأ يتحدث عن الاسلام ويخصص مساحة من الوقت للحديث عنه في اجهزة الاعلام».

هؤلاء الصغار سيلتقون حتما بأطفال المجاهدين في المدارس وإذا كان المجاهدون يخشون على اطفالهم من الاطفال الآخرين فإن اباء الآخرين يخافون بدورهم من اطفال المجاهدين ليس لخطورة او لغرابة افكارهم، وانما لسوء الفهم الذي نجح النظام السابق في بثه في نفوس غير المجاهدين!

والسؤال الآن هو: من الذين سيتولون عملية اعادة البناء او اعادة الروح لهؤلاء؟

ان عدد دعاة افغانستان لا يفي بالغرض وبالتالي فان الدعوة مفتوحة لدعاتنا العرب وغير العرب من ابناء هذه الامة المخلصين بشرط.. واكرر بشرط مهم ارى والله اعلم انه لا يصح الذهاب الى افغانستان دون الموافقة عليه.

يقول الشرط الذي سمعته من الشيخ سياف والمهندس احمد شاه والشيخ رباني وغيرهم انه لابد من الابتعاد عن كل ما يثير الحساسية في نفوس الافغان وبمعنى اوضح الابتعاد عن الخوض في المسائل العرقية (الطاجيك - الاوزبك - الباشتون - الباغمان).

ويمضي هذا الشرط فيقول: ان من يذهب من الدعاة للمشاركة في اعادة الروح الاسلامية لسكان كابل والمدن الاخرى ينبغي ان يترك في بلده اي خلافات مذهبية، وان تكون دعوته لله اولا واخيرا، وان يكون بعيدا كل البعد عن اي غرض وهوى.. فهل نحن قادرون على الوفاء بهذا الشرط؟

نصيحة ورجاء

هذا عن الدعاة فماذا عن منظمات الدعوة والاغاثة التي حزمت حقائبها للذهاب الى «كابل»؟

نصيحة او فلنقل رجاء توجهه «المسلمون» لولاة امر هذه المنظمات وهو ان تتفق هذه المنظمات فيما بينها بحيث يكمل كل منهما الآخر وبحيث يتكامل العمل الدعوي والاغاثي ليسد الابواب في وجه المنظمات الاخرى التي ستسعى بالتاكيد لنيل اعجاب ورضى الافغان الذين حالت ظروفهم دون التعرف على الوجه الناصع للمنظمات الاسلامية.

ونصيحة اخرى اهديها للدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على اكبر الهيئات الاسلامية الاغاثية وهي الاستفادة من الزرع الذي زرعته الهيئة في «بشاور» فأثمر رجالا مخلصين واثمر مواهب فذة في الادارة والمتابعة والتنفيذ في كافة المجالات.. في التعليم والصحة والاعلام وغيرها.

لقد اعاد لنا مكتب الهيئة في «بشاور» ثقتنا اللامحدودة في امكانية قيام هذا الصرح العظيم بدوره الذي تنتظره الامة الاسلامية.. وما ينطبق على الدعاة والمنظمات ينطبق بدوره على الحكومات الاسلامية ■


المصدر : المستقبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

«مسعود» و«حكمتيار» يلتقيان



رسالة كابل
من شريف قنديل

يلتقيان على الارض التى ارتوت بدماء مليونى شهيد.. على الراية التى زلزلت الارض تحت اقدام الشيوعية.. على المبدأ!
ويلتقيان فى الساحة التى شهدت اروع ملاحم المسلمين فى العصر الحديث.
وفى الجبال التى احتضنت اجساد الشهداء القادمين من كل مكان.
وفى الهدف!
ويلتقيان من اجل مليار من البشر يتمنون أن تبقى الصورة نقية وجميلة.
ومن اجل ملايين من اليتامى والثكالى والارامل والجرحى.
من اجل الأمة!

يلتقيان بسهولة العمليات العسكرية التى قرّبت المسافة الى الحلم الجميل، ويلتقيان بالكلاشنكوف والار بى جى اللذين تحولا فى يد اطفال افغانستان الى عصفورين وديعين. هما «حكمتيار» باخلاصه وخوفه على افغانستان و«مسعود» بحماسته وخوفه على افغانستان ايضا.

القاسم المشترك هو الخوف على الحلم الذى تحقق، وهو الهدف والغاية والمبدأ، وهو اشياء كثيرة تجمع بين قلب الدين حكمتيار واسد بنشير احمد شاه مسعود!

لكن قلب الدين منا وعلينا ولنا ومسعود منا وعلينا ولنا فابتعدوا بمسمياتكم ولافتاتكم ايها المترصدون. وابتعدوا بتحليلاتكم وتوقعاتكم ايها الخائفون ابتعدوا عنا وابتعدوا عنهما وسوف يلتقيان!

يلتقيان فى كل واد من اودية جلال اباد وبروان وكابيسا وكابل ومزار شريف، وخلف كل حجر من احجار جبال طورخم، وامام كل مجموعة حملت ارواحها على اكفها وجاءت لتشارك فى دفع مهر افغانستان.

حكمتيار ومسعود كلاهما مجاهد وحين يكون الجهاد هو القاسم المشترك تهون كل الخلافات والرؤى وتزول كل اسباب الخوف والقلق.. والمهم ان يتركهما الخصوم!

وهل بقى فى الساحة خصوم؟ كثيرون. وكثيرون جدا اولئك الذين يحلو لهم الحديث عن فظاعة وقسوة قلب الدين حكمتيار وذكاء ومناورة اسد بنشير!

يلتقيان على ايدى «سياف» الذى ابتلّت لحيته من الدمع وعلى صدر «ربانى» الذى يتعمد الابتسام حتى فى لحظات الحزن.

هى الحرب الاعلامية وهو الافك بحديثه الذى امتد ليغطى معظم الصحف ووكالات الانباء العالمية.

اختلفا نعم! ألم يختلف الصحابة رضوان الله عليهم فى زمن اشرف الخلق صلى الله عليه وسلم؟ ألم يختلف سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وهو من هو مع عبدالله بن عمر رضى الله عنه؟

لكن السؤال يظل مطروحا: فى اى شىء او على اى شىء يختلف المجاهدان الكبيران؟ وإذا كانت الاجابة باتت الآن معروفة لدى الجميع حتى ان كلمة «ميليشيات» اصبحت هى الكلمة الرمز لحقيقة الخلاف بين حكمتيار ومسعود، فان احدا لا يقول انه خلاف فقهى!

نعم هو خلاف فقهى اشبه بخلافات كثيرة تحدث عنها التاريخ الاسلامى كالخلاف فى الرأى بين الشافعى وابى حنيفة رضى الله عنهما..

يرى مسعود ان هؤلاء الناس ساعدونا فى فتح كابل.. فعندما استلمنا مطار كريكار ثم بدراو ثم

اتجهنا الى كابل كان لهم اليد الطولى فى ذلك الامر.. ثم اننا اعلنا العفو العام فلماذا لا يشمل العفو العام هؤلاء ايضا؟

ويرى مسعود ايضا انه بمجرد دخولنا لكل هذه المناطق استسلم اهلها بلا اية مقاومة باستثناء

قندهار، بل ان الجنرالات والرتب الكبيرة فى تلك المناطق تعاملوا مع المجاهدين بهدوء تام وكان اشد ما يخيفهم - كما يروى شاهد عيان لـ«المسلمون» - وجود بعض المجاهدين العرب الذين اشتهروا طوال فترة الجهاد بجسارتهم المنقطعة النظير.

ويسجل مسعود لكبار الجنرالات فى خوست وغيرها تجاوبهم السريع مع المجاهدين ومن ثم لا يجوز التنكر لهذه الحقائق بعد اتمام الفتح.

يرى المتفهمون لوجهة نظر مسعود انه لا خوف مستقبلا من وجود هذه الميليشيات لانها مطوقة بالدبابات والمدفعية الثقيلة من كافة الجهات.. وهكذا فحتى لو تنكروا لتسامحنا - والحديث لمسعود - فإنهم لن يتمكنوا من فعل اى شيء.

هذا ما يراه احمد شاه مسعود فما الذى يراه قلب الدين حكمتيار؟

يرى المهندس حكمتيار وباختصار شديد ان هؤلاء الجنرالات هم الذين سفكوا دماء المسلمين واعتدوا على اعراض المجاهدين وغير المجاهدين ويستدل على افعالهم بأهل كابل نفسها الذين اعلنوا عن خوفهم بل ورعبهم الشديد من وجود هذه الميليشيات.. وتسجل «المسلمون» هنا هذه الحقيقة من خلال عدة حوارات اجريتها مع اهل كابل ممن حالت ظروفهم دون الهجرة والمشاركة فى الجهاد. ويؤكد حكمتيار ان هؤلاء لا يجب ان يؤمن جانبهم لأنهم يمثلون خطرا كبيرا.

وهكذا فاذا كان مسعود يرى انه من الممكن التجاوز عن افعال هؤلاء بحكم العفو العام الذى وافق عليه الجميع وانه من الممكن عدم الخوف من هؤلاء فى حالة الحذر منهم، فان حكمتيار يرى انه لا يجوز الاطمئنان لهم والتعامل معهم بحكم انهم كانوا على كفرهم حتى وقت قريب ولا احد يدرى ماذا تضمر نفوسهم..

من هنا يتضح انه خلاف فقهى شبيه بخلافات وقعت بين الصحابة انفسهم . ومن هنا يتضح ايضا ان اصابع خفية وغير خفية تسعى دائما ليس فقط لتصوير الخلاف على انه خلاف على الغنائم والمناصب وانما لتوسيع هوة هذا الخلاف.

وإذا كان تاريخ القضية يشهد لأحمد شاه مسعود بعمليته ومسايرته وفهمه للواقع المحيط به فانه يشهد لحكمتيار بأنه لا يكتفى بمجرد الرفض وانما يقدم معه البديل فهو حين رفض عودة ظاهر شاه قدم تصورا كاملا للحكم الاسلامى واثبتت الاحداث صحة رؤيته بل وقبوله التام لكل ما يراه المجلس المكلف بادارة الحكم.

كذلك فانه حين رفض مشاركة بقايا الشيوعية فى الحكم اعلن حزبه انه يعطى حق الاستفادة من العفو العام لمن يستسلم من عناصر النظام الشيوعى ويعلن ندمه على اعماله السابقة.. وحين اعلن رفضه لخطة الامم المتحدة الاولى اثبتت الاحداث انها بالفعل لم تكن تفى بطموحات وآمال المجاهدين.

ويعلق احد المجاهدين العرب ممن اشتركوا فى الوساطة بين المجاهدين الكبيرين قائلا: انك حين تجلس مع احمد شاه مسعود وتسمعه تظن ان كلامه وحده هو الصواب وان ما عداه خطأ.. وحين تجلس مع قلب الدين حكمتيار تشعر بنفس الشيء مما يؤكد انه خلاف فقهى اشبه بالخلاف فى وجهات نظر الصحابة رضوان الله عليهم او بين اهل الفتوى من السلف.

ومع ذلك فمن حق المخلصين من ابناء هذه الامة ان يشعروا بالقلق ومن حقهم ان يعلنوا عن خوفهم، ذلك ان المترصدين لهذا الفتح الكبير يزعجهم كثيرا ان يهدأ المجاهدون وان يتفقوا. ذلك ان اتفاقهم يعنى ببساطة افغانستان قوية وباكستان قوية وطاجكستان قوية وجمهوريات اسلامية اخرى قوية ومتماسكة! وحتى ولو انتهى الخلاف - وهو منته بإذن الله - بين مسعود وحكمتيار، فإن المنزعجين سيبحثون على الفور عن شيء آخر يثير الخلاف وربما دار هذا الخلاف فى هذه المرة بين قائدين آخرين او بين مجموعة من القادة وأخرى!

ان الخوف كل الخوف - كما يقول مراقب اسلامى - ليس من الميليشيات وليس من دوستم بقدر ما هو من حالة ضعف دنيوى تصيب احد القادة البارزين فتحوله الى اداة فى يد من لا يريدون لهذه الامة ان تنهض وان تفيق من غفوتها التى طالت! ■



أجواء السلام ترفرف على أفغانستان

توقيع اتفاق جديد بين حكمتيار ومسعود لاحلال السلام فى كابول

كابول ـ وكالات الانباء: نجحت الحكومة الافغانية الجديدة امس فى عقد اتفاق بين فصائل المجاهدين الافغان بهدف وقف عمليات القتال فى العاصمة كابول. واتفق قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى واحمد شاه مسعود زعيم الجمعية الاسلامية ووزير الدفاع فى الحكومة الجديدة على الاتفاق.

يقضى الاتفاق بانسحاب قوات الزعيمين المتنافسين حكمتيار ومسعود من المواقع الحالية فى العاصمة كابول، وترك الاسلحة الثقيلة فى المواقع الحالية. كما يقضى الاتفاق بتحديد منطقة محايدة بين الطرفين تسيطر عليها قوات من المجاهدين الافغان تابعة للحكومة الافغانية الجديدة.

اكد جلال الدين حقانى رئيس لجنة الوساطة انه سيتم تشكيل جيش اسلامى يتولى الحفاظ على الامن فى سائر افغانستان. كما اكد ان الاتفاق تضمن ٥ نقاط. واوضح رحمة الله صافى نائب رئيس لجنة الوساطة ان مسئولية وزارة الداخلية اسندت الى احد حلفاء حكمتيار. واكد صافى انه لا مكان فى الادارة المدنية الاسلامية والجيش الاسلامى لعناصر غير اسلامية من اعضاء حزب الوطن الحاكم السابق. لم يتضمن الاتفاق اية معلومات حول انسحاب قوات الاوزبك والطاجيك من كابول. توقع صافى انسحاب الاوزبك والطاجيك من العاصمة كابول بهدف احتلال مواقع بعيدة للجيش الاسلامى الجديد خارج العاصمة كابول. كما اكد متحدث باسم الحزب الاسلامى الذى يتزعمه حكمتيار ان الاتفاق يتضمن عزل الاعضاء السابقين فى حزب الوطن الحاكم السابق.

وقد اشار الجنرال صافى الى ان لجنة الوساطة عقدت اجتماعات منفصلة عدة ساعات مع حكمتيار ومسعود. كما نفى اجتماع مسعود وحكمتيار وجها لوجه. واكد موافقة الرئيس المؤقت للحكومة الجديدة صبغة الله مجددى والرئيس برهان الدين ربانى على الاتفاق.

اعرب الامير حسن ولى عهد الاردن عن امله فى نجاح صبغة الله مجددى رئيس الحكومة الجديدة فى كابول فى انهاء النزاع الحالى بين المجاهدين الافغان. كما اعرب ولى العهد الاردنى عن ثقته فى رسالته الى صبغة الله مجددى عن عودة الاستقرار واحلال السلام فى افغانستان واكد الامير حسن امله فى دعم التعاون الكامل بين افغانستان والدول العربية والاسلامية واكد تقرير لوكالة رويتر ان السلطات الجديدة بالبلاد لم تجد وقتا بعد للبدء فى حفر المقابر الجماعية التى يقول سكان المنطقة انها خلف ساحة لتدريب الدبابات وبدلا من ذلك قام صحفيون اجانب يسعون لاكتشاف مادة يكتبون عنها، باستخراج معظم الجثث القليلة التى اكتشفت فى الموقع حتى الآن ويقول سكان المنطقة انه كان يتم اطلاق النار على مجموعات من الضحايا موثقى الايدى ومعصوبى الاعين قبل ان تهيل جرافات التراب عليها وان ذلك كان يحدث تحت اشراف ضباط سوفييت عادة. ويشير التقرير الى ان عدد القتلى فى الحرب الافغانية بالنسبة الى عدد السكان الذى يقل عن ٣٠ مليون نسمة يتجاوز كثيرا القتلى فى معظم نزاعات القرن العشرين الاخرى. فهو يتجاوز بفارق كبير عدد قتلى الحرب الفيتنامية او الكورية او العدد الضخم لضحايا الاتحاد السوفييتى على ايدى النازيين فى الحرب العالمية الثانية.

وتحدث «بينون سيفان» مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان فى الاونة الاخيرة، عن سقوط ما يصل الى ٢ مليون قتيل. وقال مسئولون آخرون ان العدد حوالى ١,٥ مليون ولكنه اضافوا قولهم انه لا تجرى عملية احصاء حقيقية لعدد القتلى. وفقد كثيرون آخرون اعضاءهم واضطر خمسة ملايين شخص للجوء الى باكستان وايران مما يعنى ان مصير اكثر من واحد من بين كل ثلاثة افغان كان اما القتل او العجز او النفى واعلن كثير من الافغان غضبهم من ان العالم نسى منذ انسحاب القوات السوفييتية من البلاد قبل ثلاثة اعوام، الخسائر البشرية التى نجمت عن الصراع. ويشيرون الى ان كل ما قاله وزير الخارجية الروسى اندريه كوزيريف للاعتذار عن الحرب خلال زيارته كابول الاسبوع الماضى هو ان افغانستان وروسيا ضحيتان «للاستبداد الشيوعى» وقد لقى حوالى ١٣ الف جندى سوفييتى مصرعهم فى الحرب وبعد الاطاحة فى ابريل الماضى بالرئيس نجيب الله الذى كان مدعوما من السوفييت وعودة سلام هش الى البلاد بدأ اللاجئون فى العودة لافغانستان والبحث عن اقاربهم المفقودين. وقال لورانت كوربلز رئيس الصليب الاحمر فى افغانستان ان اللجنة الدولية تخلت عن محاولاتها للعثور على المفقودين بعد ان نجحت فى معرفة مصير ما يتراوح بين عشرة وعشرين شخصا فقط من بين ٦٠٠ شخص طلب منها معرفة مصيرهم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ولايزال القتلى يتساقطون وخاصة بين اللاجئين العائدين من باكستان الى قراهم التى تعج حقولها بالالغام. ويقدر ان هناك حوالى عشرة ملايين لغم بالريف اي بمعدل لغم لكل افغانيين اثنين. ومعظم هذه الالغام تهدف الى اصابة الشخص بالعجز وليس قتله تطبيقا للنظرية العسكرية القائلة بان الجندى المعوق يمثل عبئا على زملائه اكبر مما يمثله سقوطه قتيلا. ويقدر مسئولو الامم المتحدة المشرفون على عملية ازالة الالغام ان عملية تحديد مكان معظم الالغام ستستغرق ما يتراوح بين ثلاثة الى خمسة اعوام ويقولون ان مناطق كثيرة لن تكون امنة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

هل يستمر قتال الاخوة الأعداء في افغانستان ؟

كتبت : هالة حلمي

● مع سقوط نظام نجيب الله في كابول بدأت طلقات الرصاص تتحول إلى صدور ابنائها بسبب الصراع على السلطة حتى أسفر القتال الذى نشب بين قوات احمد شاه مسعود المساندة للحكومة الانتقالية برئاسة صبغة الله مجددى وبين قوات الزعيم المتشدد حكمتيار إلى ٧٣ قتيلاً و ٤٠٠ جريح بينما فر المئات إلى الأطراف والضواحي والمدن البعيدة مثل جلال اباد . وانشغلت الحكومة الانتقالية فى الصراع بين الثوار الأفغان دون الالتفات إلى مشاكل افغانستان الأصلية . وقد اشارت اخر الانباء الواردة من كابول الى انه قد تم التوصل اخيراً الى إتفاق لم يعلن تفاصيله بين الزعيم المتشدد حكمتيار المعارض الرئيسى للحكومة الانتقالية وبين السلطات الحاكمة .

كما ان الحكومة الانتقالية تعاني انقساماً داخلياً ومحاولات ومناورات من جانب افرادها للحصول على مزيد من السلطة والنفوذ . ولكن جذور الخلافات دائماً تغذيها الانقسامات العرقية . ويهدد الصراع مع حكمتيار بانفجار الصراع بين الاقليات فى الشمال وبين قبائل الباشتون فى الجنوب والتى حكمت افغانستان على مدى ٢٤٥ عاماً .

كما ان الجنرال دوستم رئيس الاركان الذى اطاح بحكومة نجيب الله يهدد بإنه إذا لم يحصل على نصيبه فى السلطة فإنه سيقيم منطقة تتمتع بحكم ذاتى لاتباعه من الأوزبكانيين .

كما انه بعد اسبوع واحد من إعلان الرئيس مجددي العفو العام اعلن زعماء الثوار المتصارعون تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة مسئولى الحزب الشيوعى السابق . وعلى رأسهم الرئيس السابق نجيب الله الذى مازال مختبئاً فى مقر الأمم المتحدة فى كابول .

ولكن يبدو ان الحكومة الانتقالية قد إتفقت على امر واحد فقط هو إقامة نظام إسلامى ودولة إسلامية فقد أصدرت الحكومة الجديدة أمرها بمنع استخدام وبيع الخمور كما امرت السيدات بتغطية شعورهن بالحجاب . ومن المعروف ان السيدات قد تم استبعادهن من المجالس الحكومية الجديدة ومن المحتمل الا يحصلن على حق التصويت فى الانتخابات القادمة .



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الصلاة على جثمان إحدى الضحايا الذين سقطوا فى كابول



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

التفجير الامني في كابول نسف لقاء مسعود وحكمتيار

□ بيشاور، جدة، لندن - «الحياة»:

■ حال انفجار الوضع الامني فجاة في العاصمة الافغانية دون عقد اللقاء الذي كان مقرراً بين زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار ووزير الدفاع في المجلس الانتقالي للمجاهدين احمد شاه مسعود لتوقيع اتفاق توصلت اليه لجنة الوسطاء ويقضي باخراج الميليشيات من كابول واحلال قوات من المجاهدين في مواقعها واشراك الحزب الاسلامي في الحكم.

واتهم الناطق الرسمي باسم الحزب نواب سليم الميليشيات بتفجير الوضع منذ مساء الخميس في اشارة الى رفضها الخضوع لسيطرة اي من المشاركين في توقيع الاتفاق، وتعبيراً عن استيائها مما اعلنه الشيخ جلال الدين حقاني رئيس لجنة الوساطة بين المجاهدين ان معركة كابول انتهت وأن القتال لم يعد مسموحاً به.

وقال سليم في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان قادة الميليشيات لا يلتزمون اي اتفاق ويرغمون مسعود على الانصياع لارادتهم، ما جعله على خلاف مع زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني المرشح المعتدل لرئاسة الدولة في حكومة المجاهدين المقبلة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

انتهت معركة كابول وجميع اسلحة الفصائل ستصبح ملكاً للحكومة

حقاني يعلن خطة السلام الشامل في افغانستان

كابول - وكالات: تعرض جنوب كابول ليل الخميس - الجمعة لتبادل قصف مدفعي عنيف استمر اربعين دقيقة بين الميليشيا الاوزبكية والمجاهدين الموالين لقلب الدين حكمتيار. وقال سكان ان مصدر القصف هو الضواحي الجنوبية للعاصمة. واكد الناطق باسم الحزب الاسلامي برعامة حكمتيار ان القصف وقع اثر هجمات للميليشيا الاوزبكية على قوات الحزب الاسلامي في ضواحي شيهالساتون وتابا مارانجان واوضح ان معارك الليل استمرت بين ساعتين وثلاث ساعات ولم توقع ضحايا.

وكان اعلن اول من امس، من حلال لجنة للوساطة برئاسة القائد الواسع النفود جلال الدين حقاني خطة سلام «دائم» بين الفصائل المتنافسة في كابول.

وفيما ترسخ الدولة الاسلامية تدريجيا سيطرتها منذ الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي، تاريخ انتقال السلطة من الشيوعيين الى المجاهدين، قدم القائد حقاني في مؤتمر صحافي الخطوط العريضة لمشروع تسوية نهائية للنزاع في افغانستان.

وقال حقاني الذي يتمتع بسمعة جيدة كقائد عسكري وزعيم ديني ويرأس لجنة للمصالحة من واحد وثلاثين عضوا ان «الحرب انتهت اليوم». واضاف هذا القائد وهو من مقاطعة باكتيا ان «اي مواجهة باتت ممنوعة من الان فصاعدا».

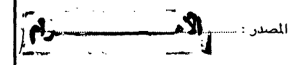
وتميز استيلاء المجاهدين على كابول بمعارك طاحنة بين الجمعية الاسلامية التي ينتمي اليها القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود الذي اصبح وزيرا للدفاع وبين الحزب الاسلامي بزعامة الباشتوني قلب الدين حكمتيار. وقد تمكن مسعود بفضل تحالف مع الميليشيا الاوزبكية القوية من الشمال ومع جنرالات النظام السابق من فرض نفسه على حساب حكمتيار الذي قصف كابول. ويحظى مسعود وهو الوحيد الذي منح صفة وزير في الحكومة الانتقالية بدعم اكثرية فصائل المجاهدين. واعلن حقاني ان القوى المتنافسة ستنسحب من كابول خلال اسوع بموجب هذا الاتفاق، الذي قال انه حصل على موافقة اطراف النراع عليه وستتولى وزارة الدفاع مسؤولية الامن في محيط العاصمة اما عمليات الشرطة فسيتولاها قادة من منطقة كابول

وقال حقاني ان «جميع اسلحة الفصائل المتنازعة الثقيلة (ستصبح) ملك الحكومة».

وفي مسعى واضح لتخفيف الانطباع عن ان الفوضى ما زالت تسود كابول اعلن حقاني ان «جميع تنظيمات المجاهدين التي تحتل مباني حكومية ستخلي الاماكن التي ستعود السيطرة عليها الى الاجهزة المختصة». وحرص على القول ان «الشيوعيين من جناحي خلق وبرشام (فصيلان في الحزب الحاكم سابقا الذي لم يعد موجودا) لن يكون لهم اي مكان في الحكومة الاسلامية الجديدة».



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

مخاوف من انهيار وقف اطلاق النار بأفغانستان

ترقية دوستم جنرالا فى الجيش

اسلام اباد ـ وكالات الانباء ـ ذكرت مصادر دبلوماسية فى اسلام اباد امس ان الاشتباكات المتفجرة على مشارف كابول ، بين قوات الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار وقوات الجنرال رشيد دوستم الموالى للزعيم المعتدل احمد شاه مسعود ، تهدد بانهيار اتفاق وقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه يوم ٦ مايو الحالى .

وكانت الاشتباكات بين الجانبين قد اندلعت مساء الخميس الماضى ، بطريق الخطأ عندما اطلقت قوات حكمتيار النار فى الهواء خلال احتفال داخل مواقعها فاعتقدت قوات دوستم انها موجهة ضدها وقامت باطلاق النار على قوات حكمتيار .

واعترف المتحدث بان محادثات السلام بين حكمتيار ومسعود ، تتجه الى الجمود بسبب اصرار حكمتيار على اخراج قوات دوستم من كابول وعدم اعطائها اى دور فى النظام الجديد .

ومن ناحية اخرى قرر الرئيس الافغانى المؤقت صبغة الله مجددى ترقية رشيد دوستم الى رتبة جنرال بالجيش الأفغانى فيما وصفته مصادر دبلوماسية بأنه تحول مذهل فى الموقف .

وكانت ميليشيا الأوزوبك التى يترأسها دوستم قبل تغيير ولائها منذ اشهر قليلة من بين الجماعات المقاتلة الرئيسية التى كان النظام الشيوعى الافغانى السابق يستخدمها ضد جماعات المجاهدين الذين استولوا مؤخرا على الحكم فى افغانستان .

وتشتهر ميليشيا الاوزوبك بالوحشية فى المعارك .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

يا علماءنا .. أين أنتم من هذه الايات ؟

المذبحة التي تجرى دماؤها على ارض افغانستان الا تستحث كبار علمائنا ليطيروا الى افغانستان ، حاملين كتاب الله وأياته والتي لا يصلح غيرها لحسم هذا الخلاف المستشرى بين اطراف النزاع ، ان آية واحدة ، وحديثا نبويا واحدا كفيلان بقطع دابر هذه الفتنة العارمة .. فهل نطمع ان يتحرك موكب العلماء وهم يلوحون للمتقاتلين بهذا النذير الرباني المخيف ! ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما .

ثم يتبعونه بنذير مماثل من رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .. ان العلماء مكلفون من الله بهذه المهمة ، وهم اثمون اذا فرطوا في ادائها وهذا هو شاهدنا من كتاب الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل ، واقسطوا ان الله يحب المقسطين . انما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ..

فهل يجد علماؤنا الافاضل مبررا لبقائهم في بيوتهم ، ومشاهدة دماء المسلمين وهي تسفك بأيدي المسلمين !! وهل هم في انتظار اذن رجال الحكومة ليقوموا بواجبهم نحو دينهم ونحو اخوانهم المسلمين : لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم ... وهل يظنون ان البيانات الرسمية ، والفتاوى والنصائح التي تنشرها لهم صحفنا ، وهي لن تصل الى المقاتلين ، واذا وصلتهم فقد لا يستطيعون قراءتها ، هل يظنون ان هذا فيه الكفاية وابراء الذمة .. واحسبهم لا ينسون انهم كانوا يطيرون الى السعودية والى دول الخليج لاصلاح ذات البين بين العراق والكويت فكان لهم صوت مدو وفتاوى شرعية اصغت لها قلوبنا ونفوسنا ، فهلاّ هرعوا الى افغانستان لانقاذها من هذه الفتنه الضارية ، وكفكفه الدمار ، حتى لا يتحول افغانستان الى لبنان جديد .. ان مصر يا علماءنا ، هي الام الرؤوم للعالم الاسلامي ، وهي معقد امال كل المسلمين ، وهي ثقه الجميع ، وهي الامان والملجا لكل العالم الاسلامي .. وعلماؤها هم واجهة مصر ، وهم جنود وفرسان الاسلام فكيف يتخلف الجنود عن المعركة ، ونذير القرآن يحذرهم : الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ، ويستبدل قوما غيركم ، ولا تضروه شيئا ، والله على كل شيء قدير .. ثم يا علماءنا نحسبكم تفقهون ان علماء الصهيونية ، وفقهاء الصليبية قد سبقوكم الى الميدان ، وهم الان يقودون جيش الفتنه ، ويغذون المقاتلين بالسلاح والعتاد ، ويعبئون الصدور بالحقد والكراهية ، ويستثيرون القبلية بجهلها وجهالتها فاين اسلحتكم ، واين قوتكم . احملوا مصابيح القرآن لتنيروا بها قلوب الغافلين . واحملوا نار القرآن لتكووا بها وجه الفتنة ودعاتها «وإلا تكن فتنة في الارض وفساد كبير»

حسن دوج

١٥ الى ٢٠ الف مقاتل شيعي بينهم ايرانيون من "الحرس الثوري" دخلوا كابول

فرار نجيب الله الى بيشاور ولقاء مسعود وحكمتيار لم يتم

□ كابول -من جمال اسماعيل:
□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:
□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ كشفت مصادر المجاهدين الافغان (الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية) لـ «الحياة» امس ان الرئيس السابق نجيب الله تمكن من الفرار من البلاد، واوضحت انه وصل الى بيشاور برفقة زعيم الجبهة القومية الاسلامية (محاذ ملي) السيد احمد جيلاني الذي سهل له الفرار من مقر الامم المتحدة الذي لجأ اليه منذ اطاحه انقلاب عسكري وتسلم المجاهدين السلطة في ١٧ نيسان (ابريل) الماضي. ولم تعط المصادر المزيد من التفاصيل لكنها لم تستبعد ان يكون فرار نجيب الله تم بالتنسيق مع رئيس المجلس الانتقالي للمجاهدين صبغة الله مجددي.

في غضون ذلك، علمت «الحياة» ان وزير الدفاع في المجلس الانتقالي احمد شاه مسعود اخفق في الوصول الى مقر الاجتماع المقرر امس بينه وبين زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، بعدما منعه الشيخ صديق الله احد القادة العسكريين في حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية بزعامة الشيخ محمد نبي محمدي (بشتوني) من دخول منطقة بولي شرفي التي تقرر عقد الاجتماع فيها.

واوضحت هذه المصادر ان حكمتيار توجه صباحاً تحت حراسة شديدة الى مكان الاجتماع على بعد كيلومترين عن جنوب غربي كابول، ولدى وصول طليعة موكب مسعود تصدى له مقاتلون تابعون للشيخ صديق الله وطلبوا منه العودة من حيث اتى. وعلى الاثر، جرت اتصالات لتامين دخول مسعود الى بولي شرفي لكن مصيرها كان الفشل. ونقلت المصادر نفسها عن الشيخ صديق الله قوله «اذا جاء مسعود الى هنا براً او جواً ساطلق عليه النار».

وعلقت مصادر مطلعة لـ «الحياة» على الحادث بقولها انه ليس مستغرباً لان محمدي الذي يزاحم حكمتيار على زعامة البشتون في الجنوب اصبح



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ شباط ١٩٩٢

يعمل بالتنسيق مع تحالف مجددي وقائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم والذي يضم جيلاني وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران. ورأت المصادر ان اي تقارب بين الحزب الاسلامي (حكمتيار) والجمعية الاسلامية التي يتزعمها برهان الدين رباني المرشح لرئاسة الدولة في حكومة المجاهدين المقبلة يضر بمصالح التحالف المذكور.

ولم يصدر على الفور اي رد فعل عن مسعود الذي يعتبر القائد العسكري الابرز في الجمعية الاسلامية، لكن المصادر اشارت الى ان موقفه بات محرجاً اخيراً خصوصاً مع زعيمه رباني الذي يرفض موقف مجددي المعارض خروج الميليشيات من كابول. ورأت ان مسعود بات امام خيارين اما السير على خطى رباني وكسر تحالفه مع مجددي والميليشيات او تعزيز تحالفه مع هذا التيار مما يضعه على خلاف مع حلفائه السابقين من المجاهدين وفي مقدمهم الشيخ جلال الدين حقاني الذي لعب دوراً مهماً في الوساطة بين مسعود وحكمتيار.

واكدت الجمعية الاسلامية موافقتها على اتفاق السلام الذي اعلنه حقاني الخميس الماضي وقال الدكتور نجيب لافرائي الناطق الرسمي باسم الجمعية لـ «الحياة» «ان الاستاذ رباني والمهندس مسعود وقعا على الاتفاق ولذلك لم نصدر بيانا لاعلان موافقتنا اذ لا حاجة له». ووصف القصف الذي جرى اول من امس في كابول بانه «محدود ولن يؤثر على تنفيذ الاتفاق»، واضاف «لا نجد اي مشاكل في قبول الاتفاقية والتي نرجو ان تنفذ قريباً». وكان غيرت بهير عضو اللجنة السياسية في الحزب اكد اول من امس الجمعة في كابول موافقة الحزب على الاتفاقية ووصفها بانها تلبي جميع شروط الحزب الاسلامي.

من جهة اخرى، افادت مصادر المجاهدين الافغان ان ما يراوح بين ١٥ و٢٠ الفاً من مقاتلي حزب الوحدة وهو ائتلاف لتسع احزاب شيعية صغيرة موالية لايران، عززوا مواقعهم في العاصمة الافغانية. وقالت ان من بين هؤلاء عدداً كبيراً من عناصر «الحرس الثوري» الايراني ومقاتلي «حزب الله» الافغاني الذين تلقوا تدريبات على حمل السلاح في ايران.

وقالت هذه المصادر ان تعزيز حزب الوحدة وجوده في كابول جاء بعد اتفاق عقده احد قادة الجمعية الاسلامية في هيرات (غرب افغانستان) ويدعى اسماعيل خان مع الاحزاب الشيعية والسلطات الايرانية وأضافت ان هذا الاتفاق يقضي بالتنسيق بين الاحزاب الموالية لايران وممثلي طهران من جهة وسكان عدد من الولايات الواقعة غرب افغانستان ومن بينها بادغيس وغور وباميان (مركز الشيعة) وبلخ وجوزجان من جهة اخرى.

وكانت جوزجان شهدت اخيراً اشتباكات عنيفة بين الجمعية والميليشيات.

ويحاول قائد الميليشيات تعزيز مواقعه بالتعاون مع ايران ومع مجددي. واشارت المصادر نفسها في هذا الصدد الى انه ابرم اتفاقاً مع مجددي لم تعلن تفاصيله خلال زيارة الاخير لمعاقل دوستم في مزار الشريف وما تبعها من ترقية دوستم الى رتبة فريق اول في الجيش. وشملت الترقيات عدداً كبيراً من ضباط الميليشيات.

صفقة اسلحة

الى ذلك، افادت مصادر عسكرية غربية ان عدداً من الخبراء العسكريين الايرانيين وصل الى كابول في محاولة لابرام صفقة شراء اسلحة سوفياتية الصنع استولى عليها المجاهدون من مستودعات الجيش النظامي السابق.

واوضحت ان الخبراء تابعون لوزارة الدفاع في طهران، وهم تمكنوا من خلال علاقاتهم القوية باحزاب الشيعة الافغان من اقناع هذه الاحزاب بلعب دور في هذه الصفقة.

واشارت تقارير الى ان الخبراء الايرانيين الذين يتنقلون في العاصمة الافغانية برفقة عناصر «الحرس الثوري»، مهتمون بشراء صواريخ «سكود - سي» السوفياتية وصواريخ «ستينغر» الاميركية الصنع. ويامل هؤلاء بالحصول على الصواريخ السوفياتية بارخص الاسعار من المستودعات التي وضع المجاهدون ايديهم عليها اخيراً.

الى ذلك، افادت معلومات اخرى ان رجال «الحرس الثوري» الايراني يعملون

على تدريب آلاف الشبان الافغان في مدينة مشهد الايرانية بعد تشجيعهم على الانتساب الى منظمة «حزب الله» الايرانية. وتقول هذه المعلومات ان عناصر تابعة للمنظمة بدات تظهر بشكل علني في شوارع العاصمة الافغانية. ولاحظ المراسلون الاجانب منذ دخولهم كابول بعد سيطرة المجاهدين عليها ان هذه العناصر تتحرك بنشاط في صفوف الاحزاب الشيعية الافغانية الموالية لطهران.

كذلك عزز «حزب الله» الافغاني وجوده في ولايات هيرات وفرح ونمروز وقندهار. وتفيد التقارير الواردة من هذه الولايات انه يعمل بالتنسيق مع الخبراء والاختصاصيين الذين ترسلهم ايران لتنظيم صفوف انصارها في هذه الولايات. وتضيف هذه التقارير ان التعاون بين مناطق سيطرة الشيعة وايران على اشده وان حركة التجارة ونقل البضائع والمعدات عبر الحدود المشتركة ناشطة ويشرف عليها مسؤولون من الجانبين.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

حروب الاسلاميين فى أفغانستان [٣]

متى تنتصر الحكمة الأفغانية ؟

من جانبه فبرا ممثل الأمم المتحدة فى افغانستان ذمته بعد ان بذل جهدا يفوق الطاقة فاعلن باعلى صوت ان الحالة القائمة بين احزاب وجماعات المجاهدين تنذر بخطر حقيقى على البلاد والعباد واسماها « حالة السلام المتوتر » واتبع الاعلان بتحذير اشار فيه الى احتمال قطع او تقليل المساعدات الدولية لاعادة ملايين المجاهدين الأفغان الى بلادهم اذا استمرت هذه الحالة . كما ان استمرار التوتر بين الاشقاء سوف يجعل المشاركة مستحيلة فى اعادة بناء افغانستان بعد ان خربتها حروب اربعة عشر عاما وخلاصة القول ان المجاهدين لم يعد امامهم الا ان يختاروا بين امرين اما ان يوحدوا صفوفهم ويتجاوزوا خلافاتهم واما ان يواجهوا المزيد من الدماء والخراب لبلادهم ثمنا لأوهام الزعامة او اقتسام الغنائم

رجـــــب البنـــــا

ويثير القلق على افغانستان ـ وطننا العظيم الذى صاغ حكمته من عقول الخالدين الذين انجبهم من امثال ابن سينا والامام ابى حنيفة والفارابى والفخر الرازى والنسائى والترمذى وسيبويه وجمال الدين الافغانى وغيرهم من ائمة الفقه والحديث والتاريخ والفكر واللغة ـ ان يرتفع فى هذا الوقت بالذات صوت افغانى هو رشيد دوستم يسانده عشرة الاف مقاتل باسلحتهم ويحتل جزءا من العاصمة ليطالب بتقسيم بلاده الى مقاطعات مستقلة على اساس عرقى وكابول تعيش تحت تهديد اسلحة مصوبة الى الصدور رشيد دوستم وقواته فى ناحية وقلب الدين حكمتيار وقواته فى ناحية اخرى وبرهان الدين ربانى وقائد جناحه العسكرى احمد شاه مسعود وقواته ينتظران دورهما لتسلم السلطة وبقية الأحزاب التى كانت متحالفة اصبحت مستعدة للتقاتل فى اى لحظة والحكومة الانتقالية التى تمثل بعض الأحزاب حكومة هشة تفتقد الرؤية الموحدة

هذه الحكومة الانتقالية فى حقيقتها ليست اكثر من تجمع ، لأن القوى المشتركة فيها حريصة على ان تحتفظ لنفسها منفردة بعناصر القوة والمبادرة وترفض الذوبان فى كيان واحد يمكن ان يمثل الدولة . ولايكاد يجمع المتناقضات داخلها الا ظروف ما بعد القتال الطويل والحاجة الى التقاط الانفاس ، وضغوط خارجية ـ لها تاثيرها ـ والحاجة الى مواجهة جماعية للقوتين الخارجيتين اللتين تمثلان خطرا على الجميع وهما قوات رشيد دوستم الذى كان ظهيرا للحكم الشيوعى فلما ظهرت بوادر انهياره انقلب عليه وانضم الى قوات احمد شاه مسعود وبعد ان تم انهيار الحكم الشيوعى انقلب على الجميع وبدأ يثير المشاكل ويفرض شروطه وقلب الدين حكمتيار الذى تصوره بعض المصادر على انه « المهدى المنتظر » او انه « خومينى جديد » رغم انه سنى ومن الأغلبية العرقية (البشتون) او انه ممثل « التيار الاسلامى الاصولى الصحيح » وتسميات واوصاف اخرى متناقضة لاتدل الا على ان هناك جهات خارجية لها اهداف متعارضة تعمل على استقطابه ودعمه لكى يعمل على تحقيق اهدافها فى افغانستان

وهكذا فان الحكومة الانتقالية التى يراسها السيد صبغة الله مجددى فى وضع لاتحسد عليه فالرجل اكبر قادة الأحزاب سنا (حوالى ٧٠ عاما) واكثرهم علما وثقافة . فقد درس الشريعة الاسلامية فى الأزهر الشريف . وعمل استاذا للشريعة فى كابول فى الخمسينات ويتحدث خمس لغات بطلاقة وله تاريخ نضالى قديم فقد سجن فى عام ١٩٥٩ وهرب من السجن الى الدانمرك ليعمل اماما لمسجد كوبنهاجن . وهو الأكثر قبولا والأكثر احتراما بين قادة الاحزاب يتميز بالحكمة وشخصيته موضع تقدير دولى كوجه اسلامى معتدل معروف عالميا كما انه ينحدر من اكثر العائلات الأفغانية احتراما ولها تاريخ طويل فى العلم وخدمة البلاد . ويتمتع بتاييد شعبى من نوع اخر باعتباره زعيما للطريقة النقشبندية المنتشرة فى بعض مناطق افغانستان ولكنه مع كل ذلك يقود اضعف الاحزاب عسكريا . « حزب الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان »

وبالتالى فلن يكون هو الأعلى صوتا اذا جاءت لحظة تختفى فيها الحكمة ويطلق عقال الجموح والقوة وشهوة السلطة

ان السيد صبغة الله مجددى هو انسب الرجال لهذه المرحلة ، لانها ليست مرحلة رئيس دولة يستند الى قوة يمكن ان تغريه باستخدامها . بقدر ماهى مرحلة الاحتياج الى مظلة مقبولة يتجمع تحتها الجميع وهو قادر على ذلك بفضل الحنكة السياسة التى يتحلى بها . ولو كان قويا لما استطاع ان يوحد او يدعو الى وحدة لان الخلافات القائمة الان اقوى من اى رئيس يحاول ان يفرض الوحدة وسلطة الدولة وسيطرتها وقانونها على الجميع بالقوة ولكن الابقاء على الوضع الحالى للتجمع الهش هو افضل الحلول الممكنة فى ظل اوضاع وعوامل عديدة وقوية للانقسام ليس من الممكن تجاوزها على الأقل فى هذه المرحلة



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

لأنه زعيم سياسى اكثر منه محاربا . ونصيب قواته فى الحرب كان محدودا بحدود عددها وتسليحها فهو لم يدع يوما انه صانع النصر او زعيم الامة ولأنه ممثل للاتجاه السنى المعتدل . وولاؤه للداخل اكبر فهو اقدر واكثر تأثيرا من غيره فى توجيه الخطاب الى الشعب الافغانى الممزق بين اثار الحرب والخراب وتداعيات الخلافات بين الأحزاب والقبائل وهو بهذا الوجه ايضا اكثر قدرة على اكتساب الثقة الدولية حيث يتخوف الغرب من ظهور « خومينى اخر » على حدود باكستان وايران والجمهوريات الاسلامية السوفيتية يمكن ان يمد يده الى ايران المجاورة فيثير مزيدا من المشاكل فى قلب اسيا

لذلك ينطبق على السيد صبغة الله مجددى القول المأثور بان سر قوته يكمن فى ضعفه وضعف حزبه الذى يفتقد التنظيم والكوادر الحزبية بما يجعله تجمعا اكثر من كونه حزبا ... وحكومته فى النهاية ليست الا حكومة انتقالية . ليس فى جدول اعمالها اعداد سياسات طويلة او متوسطة المدى لاعادة بناء افغانستان . ان مهمة اعادة البناء تحتاج اولا الى نزع فتيل الانفجار المشتعل بين الاشقاء الان ثم مرحلة من الاستقرار الى ان تهدأ النفوس .

متى تنتصر الحكمة الافغانية قبل فوات الوقت المناسب لكى يدرك القادة المتصارعون ان هذه مرحلة جديدة تحتاج الى اداء وفكر جديد مختلف تماما عن اداء وفكر المرحلة السابقة واذا كانت مرحلة الحرب قد احتاجت اسلحة وروحا من نوع خاص . فان مرحلة البناء تحتاج الى اسلحة وروح من نوع اخر . واذا كانت المقاومة المسلحة قد احتاجت مقاتلين وقادة معارك فان مرحلة اقامة الكيان السياسى الجديد للدولة تحتاج الى رجال دولة ... وادارة الدولة تختلف عن ادارة حرب تحرير وهذه هى النقطة الدقيقة التى لم يدركها قادة التحرير فى كثير من الدول ودفعت الشعوب ثمنا باهظا لادراكها . وهى ـ فى نظرى ـ اكبر التحديات الان التى تحتاج الى رصيد الحكمة الافغانية كله □

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الزعيم الافغانى برهان الدين ربانى فى حوار خاص مع « الأهرام » :

أمامنا الآن مسئوليات أكبر من مسئولية الجهاد السابق الشريعة الاسلامية ليست اقامة الحدود فقط

الشعب الافغانى يطالب جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق بتعويض عن أضرار الغزو

برهان الدين ربانى هو زعيم حزب « الجمعية الاسلامية » الذى ينتمى اليه احمد شاه مسعود وزير الدفاع فى حكومة المجاهدين حاليا بافغانستان كما انه احد الاحزاب الاصولية الاربعة من بين احزاب المجاهدين السبعة

ويختلف برهان الدين ربانى عن باقى القادة الاصوليين وهم : سياف وحكمتيار ويونس خالص بانه ذو ميول سياسية اكثر منها دينية ، فهو هنا فى حواره معنا لا يركز فى مسالة تطبيق الشريعة على اقامة الحدود مثلا بقدر ما يركز على اقامة علاقات قوية بمختلف دول العالم ، بخلاف باقى قيادات الاحزاب الاخرى ، كما ان دهاءه السياسى ومن خلفه قائده العسكرى احمد شاه مسعود هو الذى اتى بهم الى الحكم والى دخول قواتهم كابول مبكرين قبل بقية الاحزاب الاخرى وذلك عن طريق مفاوضات سرية واتفاقيات لم يعلن عنها حتى الان مع كل من ايران والسعودية وباكستان وجينان ستيفان مبعوث الامم المتحدة فى وفد واحد .

نريد أن نفتح صفحة جديدة من العلاقات مع كل دول العالم

أدعو الرئيس مبارك أن يكون أول رئيس دولة يزور افغانستان الاسلامية

لن يكون هناك دور للميليشيات فى الحكم



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

وفى لقاء استمر نحو ساعة ونصف الساعة تقريبا داخل مكتبه بأحد قصور رئاسة الدولة بالعاصمة الافغانية كابول دار هذا الحوار الخاص للاهرام :

الانتصار اول خطوة

● هل تحقق الغرض من الجهاد الافغانى الان ؟

● مما لاشك فيه ان هذا الانتصار الكبير قد تم بنصر من الله سبحانه وتعالى وبالجهاد الذى خاضه الشعب الافغانى وقد كان هذا اول خطوة ، ولكن الجهاد الافغانى لا يقتصر على الجهاد العسكرى وهزيمة الزمرة الحاكمة فى البلاد فقط بل نحن نرى ان امامنا مسئوليات كبيرة قد نبدأ فى تحقيقها من الان

وقد بدأت مسئولياتنا منذ اول يوم دخلنا فيه كابول ونشعر الان بان مسئوليات الجهاد السابقة طوال سنوات الحرب كانت بسيطة بالمقارنة بمسئوليات اليوم الكبيرة جدا

● هل انتم راضون عن الوضع الحالى للمجاهدين ؟

● ● بعد كل ثورة ولاسيما فى مرحلتها الانتقالية تحدث دائما مشاكل وتكون هناك أمور لابد من علاجها واصلاحها ومما لا شك فيه انه بعد انتصارنا فى هذه الايام نشعر بكثير من السلبيات وقد بدأنا العلاج .

ولاشك ان هناك تغييرات ايجابية حدثت بعد الثورة ، فمثلا الوضع الغذائى فى الدولة كان سيئا جدا ، وكانت القيم هابطة ، ولكن بعد دخول المجاهدين الى كابول انخفضت الاسعار الى اقل من الربع فى كثير من المواد الغذائية ، كما انه كانت هناك بعض المشاكل الامنية ايضا واصبحت فى طريقها الى الحل وستنتهى وهذه هى مسئوليتنا الكبيرة والهامة ولكن لابد ان ندرك أن ما ورثناه من النظام الشامل من دمار واكوام من المشاكل جعلت الظروف التى نعيشها صعبة ، حيث انها ليست وليدة اليوم بل ان هذه التركة مثقلة من النظام الفاسد السابق .

العمل بحكم الشرع

● دخلتم كابول واعلنتم تطبيق الشريعة الاسلامية ثم اقتتلتم مع بعضكم البعض ، فما هو حكم الشرع فى ذلك ؟

● ● بعد اعلان الدولة الاسلامية فإن اى قتال يحدث هو بغى وخروج عن شرع الله ، ونحن سعينا ومازلنا نسعى ولن نسمح لاى طرف أو جهة ان تعمل ضد حكم الشرع ، والحمد لله لا تجد الان اى حادثة الا اذا كانت حادثة فردية فى اول يوم بعد دخولنا كابول ، وقد انتهت هذه المشاكل ونحن بصدد إزالة ماهو متعلق منها بالأمن وببعض الحوادث الفردية .

الميليشيات انتهت

● من خلال لقائى مع المجاهدين وعامة الشعب وجدت انهم غير راضين عن وجود الميليشيات بينكم فى الحكومة الاسلامية ، فلماذا انتم تحتفظون بالميليشيات حتى الان ؟

● فى الحقيقة لا توجد ميليشيات بالمعنى المقصود فهى كانت موجودة مع النظام السابق وبعد زوال ذلك النظام انتهى ما يسمى بقوات الميليشيات ، والآن ليس هناك بيننا مايسمى بالميليشيات ، ولكن لاشك ان هناك افرادا استسلموا واظهروا تعاونهم مع المجاهدين فى الفتح الاخير ، فهم فى نظرنا من المتعاونين ولا نسميهم بالميليشيات . لقد تعاونوا مع النظام السابق فى مقابل الحصول على المال فاطلقوا عليهم هذا الاسم ، ولكن بعد سقوط النظام لا نسميهم ميليشيات ولن يكون لهم اى دور فى الحكم وإنما هم افراد عاديون فى الجيش .

اجرى الحوار فى كابول :

عبد الناصر سلامة

● لكن على ماذا يعترض حكمتيار الان ؟

● ● كل هذا مواقف دعائية .. ، ومن اجل ذلك فأنا طالبته بألا يستخدم كلمة ميليشيات بعد ذلك لانه ليست هناك ميليشيات الان .

● حدثت بعض حوادث تصفية للحسابات مثل مقتل وزير العدل فى الحكم السابق واختطاف وزير الطيران المدنى وخلافه ، رغم انكم اعلنتم العفو العام .. بماذا تفسرون ذلك ؟

● ● هذه تصرفات فردية فى مرحلة انتقالية تحدث فى كل بلد ، وهنا فى افغانستان اصبح الناس كلهم مسلحين ، وهناك جماعات تعمل مستقلة ، وبعد فتح ابواب السجون خرج منها مجرمون محترفو الجريمة قاموا ببعض المشاكل . ومما لاشك فيه انها كانت تصرفات فردية من اشخاص قتل بعض اقاربهم خلال فترة الحكم السابق ، ولكن نحن نندد بهذه التصرفات ولن نسمح بأن تحدث هذه الامور باسم الدولة الاسلامية .

● معنى ذلك انكم اعلنتم العفو العام ؟

● ● نعم اعلنا العفو العام وعفا الله عما سلف .

● ولكن أرى أن هناك مطلبا شعبيا بمحاكمة الرئيس السابق نجيب الله ! !

● ماهى اوجه الخلاف مع حكمتيار الان ؟

● ● تم التوصل الى حل مع حكمتيار الى حد كبيرة وهناك جهود كبير تبذل فى هذا الصدد وليست هناك مشاكل او أوجه خلاف كبيرة الان .

● الى اى مدى سوف تطبقون الشريعة الاسلامية فى افغانستان ؟

● ● الشريعة الاسلامية ليست الحدود فقط وانما تشمل كافة ميادين الحياة فنحن نريد انقاذ المجتمع ، والهدف من تطبيق الشريعة ليس فى ناحية معينة ، انما نريد أن يكون هناك تأمين للبلاد وتوفير المواد الغذائية واصلاح نظام التعليم وتكون الاصلاحات فى جميع المجالات ، ونحن بصدد انقاذ الشعب من المجرمين ، فنحن نرى اننا فى هذه الظروف لابد أن نسعى لاصلاح المجرمين وانقاذ البلاد من وجود أفراد يقومون بالجريمة .

● تقولون انه قد انضم لحزبكم قوات من حزب برشام الشيوعى بمالا يتفق ومبادىء المجاهدين ، فما صحة ذلك ؟

● ● ليس الوضع مثل ذلك وانما هناك افراد أعلنوا توبتهم بعد الفتح ووقفوا معنا أثناء دخولنا كابول وانضموا كطرف مع المجاهدين ليسوا كجماعة وانما كأفراد .

● حينما جئت الى هناك علمت انكم كنتم فى لقاء مع عدد كبير من الشباب

فماذا كانت طبيعة هذا اللقاء ؟

● ● كان هذا اللقاء لمناقشة وضع خطة للنهوض بالريادة فى افغانستان بجميع مجالاتها ، لان الثورة الاسلامية لابد ان ترعى جميع القطاعات بمافيها الشباب والرياضة ليشمل الاصلاح كل شىء

العلاقات مع روسيا

● ماذا عن طبيعة العلاقات بينكم وبين روسيا مستقبلا ؟

● ● نحن نريد ان نفتح صفحة جديدة من العلاقات مع كل دول العالم لكن بالنسبة لروسيا فإن الشعب الافغانى يريد أن يطالب موسكو وغيرها من دول الاتحاد السوفيتى السابق بتعويض عن الاضرار التى لحقت بنا من جراء غزو واحتلال استمر عشر سنوات

ورغم ان هذه الدول لم تكن موجودة وقت ذاك الا انها كانت جزءا من الدولة السابقة ولاسيما روسيا الاتحادية التى هى الوريث للاتحاد السوفيتى

موقف مصر مشرف

● فى النهاية ماذا كان موقف مصر منكم طوال سنوات الجهاد ؟

● ● مصر من البلدان التى وقفت معنا وقفة سياسية مشرفة ، ونحن نشكر مصر الحكومة ومصر الشعب ، وانا شخصيا اكن حبا عميقا لها وأطالب الرئيس المصرى من خلال الاهرام بأن يكون أول رئيس يزور افغانستان ، ومن ناحيتى شخصيا سوف تكون مصر أول دولة أزورها ان شاء الله .



المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

حكمتيار ومسعود التقيا واتفقا على سحب الميليشيات من كابول

☐ بولي شرخي – من جمال اسماعيل:
☐ بيشاور – من احمد موفق زيدان:
☐ جدة – من جمال خاشقجي:

■ التقى اخيراً زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار ووزير الدفاع في المجلس الانتقالي للمجاهدين احمد شاه مسعود في منطقة بولي شرخي جنوب غربي كابول. وخرج الجانبان بعد اجتماع استمر امس سبع ساعات وحضره وسطاء باكستانيون وعرب، وأعلنا ضرورة وضع حد للتقاتل بموجب الاتفاق الذي ابرماه وصاغته لجنة الوساطة برئاسة الشيخ جلال الدين حقاني.

وكان وزير العمل الباكستاني اعجاز الحق، نجل الرئيس السابق ضياء الحق، اجرى الاتصالات اللازمة لتامين اللقاء بمشاركة احد الوسطاء السعوديين الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع الطرفين، واصطحب مسعود معه الى مكان الاجتماع لتفادي تكرار الظروف التي حالت دون لقائهما قبل يومين.

وعلمت «الحياة» ان الجانبين اتفقا على عدم تمديد فترة ولاية رئيس المجلس الانتقالي للمجاهدين صبغة الله مجددي والمجلس الذي يرأسه وتنتهي في ٢٨ حزيران (يونيو) المقبل، وان يتسلم زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني رئاسة الدولة بعد ذلك عملاً باتفاق ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي.

كذلك اتفقا على سحب «قوات الشمال»، اي الميليشيات من كابول واحلال قوات محايدة من المجاهدين مكانها بقيادة حقاني وعلى ضرورة اجراء انتخابات رئاسية في غضون ستة اشهر وبرلمانية في غضون سنة، وعلى تسليم امن العاصمة الى المجاهدين بإشراف وزارة الداخلية.

واتفقا ايضا على تشكيل لجنة في غضون اسبوع لفض النزاعات بينهما.

وقال رئيس اللجنة السياسية في الجمعية الاسلامية نجيب الله لافرائي لـ «الحياة» ان اللقاء كان طيباً واعرب عن امله بان يسفر عن نتائج مثمرة.

ويأتي الاجتماع اثر توتر الوضع الامني في العاصمة الافغانية ليل الاحد – الاثنين اذ تبادل الحزب الاسلامي والميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم القصف المدفعي والرمايات بالاسلحة الثقيلة، مما اسفر عن سقوط عدد من الضحايا.

من جهة اخرى، نفى زعيم الجبهة القومية الافغانية السيد احمد جيلاني في اتصال مع «الحياة» الانباء التي



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

تحدثت عن تسهيله فرار الرئيس السابق نجيب الله الى باكستان وقال: «ان ثمة عداء بين الحزب والجمعية وكيف اتفقت مصادرهما على تسريب هذه المعلومات؟». واضاف: «ان نجيب الله في كابول، كما اعلم، واذا خرج منها فسيكون ذلك عن طريق الامم المتحدة. واسالوا بينون سيفان (الوسيط الدولي) عن الموضوع». ومضى يقول «قبل ان تتسلم منظمتي (محاذ ملي) وزارة الخارجية تسلم مئة من اعضاء جناح برشم في الحزب الشيوعي (السابق) جوازات سفر ديبلوماسية وفي مقدم هؤلاء الرئيس السابق بابراك كارمل... واسالوا من اعطاهم هذه الجوازات».

وعقد مجددي امس مؤتمراً صحافياً في كابول اثر زيارته للشمال ولقائه قائد الميليشيات الاوزبكية، عرض فيه رسالة موجهة من حكمتيار الى دوستم في الخامس من نيسان (ابريل) الماضي يعلن فيها تاييده الاخير في محاولاته الرامية الى اطاحة الرئيس السابق نجيب الله. وجاء في الرسالة «ان محاولاتكم الجريئة جديرة بالثناء. اني ادعو لكم بمزيد من النجاح في سبيل وضع حد للحرب واحلال السلام». وتاتي الرسالة رداً على مواقف حكمتيار المطالبة باخراج الميليشيات من العاصمة الافغانية. ويتوقع ان يصل مجددي اليوم الى اسلام اباد في زيارة رسمية بعد استقباله اعجاز الحق الذي يقوم بوساطة رسمية بتكليف من الرئيس اسحق خان ورئيس وزرائه نواز شريف. ولم تذكر اجهزة الاعلام الباكستانية المواضيع التي ستطرح في جدول اعمال الزيارة، لكن التلفزيون الباكستاني نقل عن مجددي قوله للوزير الباكستاني انها تهدف الى «تعزيز العلاقات الاخوية وتوثيق روابط التعاون مع باكستان».

وقال الدكتور محمد الزبير عضو لجنة الوساطة الاسلامية لـ «الحياة» ان الاتفاق ابرم نتيجة اقتناع لدى الطرفين بان كلاهما يعجز عن حسم الصراع سياسياً وعسكرياً لمصلحته، وان البديل من اتفاقهما هو حرب دامية او تقسيم افغانستان. واضاف الزبير رئيس جامعة الملك عبدالعزيز في جدة سابقاً والاستاذ فيها حالياً ان اللجنة الاسلامية العربية سحبت وساطتها وقررت دعم مساعي حقاني «لان الافغان ادرى بشؤونهم».

وحصلت «الحياة» على نص اللقاء الذي جرى بين حقاني واللجنة الاسلامية العربية وهو يكشف عن الخطوات التي ادت الى اتفاق السلام الاخير. ففي موضوع الميليشيات يقول حقاني «ان حكمتيار لا يعرف الكفر افضل منا ونحن ايضاً نريد طرد الميليشيات من كابول ولكن اذا استطعنا تحقيق ذلك بالتفاهم فإنه افضل من القتال، اما اذا رفضوا الخروج بعد الاتفاق نحصل على فتوى من العلماء ونخرجهم بالقوة».

في الوقت نفسه يميل حقاني الى الاعتقاد بان مسعود استعان بالميليشيات لحاجته الى قوتها وليس لاقامة ائتلاف معها، ويحمل حكمتيار مسؤولية الوضع الذي ساد بعد دخول المجاهدين العاصمة فيقول: «لو شاورنا حكمتيار لما وقعت المشكلة ولما اكتسبت اهميتها الحالية، ومسعود استعان بها لمواجهة حكمتيار». واضاف انه ابلغ الاخير ان مسعود لا يريد الميليشيات لانه متفق ومتحالف معها بل لانها قوة تساعده في الدفاع عن العاصمة في وجه الحزب الاسلامي. ويوضح حقاني انه اتفق اثر ذلك على تشكيل قوة محايدة من المجاهدين التابعين له ولغيره من الفصائل لملء الفراغ الذي سينجم عن انسحاب الميليشيات، وبالفعل كان ذلك احد بنود اتفاق السلام.

وعن المطالبة بتجريد الميليشيات من اسلحتها، قال: «ان هذا سيعقّد التوصل الى اتفاق معها واقناعها بالخروج وعلى كل هي تملك اسلحة في الشمال فاضت حتى سلحت الاطفال والنساء». واضاف ان لدى قوات دوستم في حيراتان - ميناء افغانستان النهري في الشمال - اسلحة ثقيلة ودبابات متطورة لم تستخدم بعد، «وهذه مشكلة اخرى علينا حلها في المستقبل». غير ان اتفاق السلام دعا الى سحب السلاح الثقيل من الميليشيات وقوات مسعود وحكمتيار التي يفترض ان تنسحب من العاصمة ايضاً، ليسلم الى لجنة الوساطة وثم الى وزارة الدفاع. واكد ان مسعود اتصل به قبل ان يعلن موافقته على الاتفاق الذي اعده زعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف ويقول حقاني: «كان رأيي ان من الافضل ان نوافق على الاتفاق اذا كان القادة موافقين عليه».

وقال حقاني ان الهدف الثاني الذي يسعى اليه مع القادة الميدانيين المشاركين في الوساطة هو «طرد الضباط الشيوعيين من الحكومة الاسلامية لئلا تبدو كحكومة ائتلافية مع الشيوعيين، والا يكون الجيش من الجمعية وشورى نظار بل من كل المجاهدين». وكشف ان مسعود طلب من القادة الميدانيين مساعدته في اعادة تاسيس الجيش الافغاني، واقترح ان يحلوا محل كبار الضباط في الجيش وفق خطة تدريجية تبدأ في كابول ومنها الى سائر الولايات، وان لجنة من ٢٥ قائداً ميدانياً تتولى حالياً هذه المهمة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

مسعود شاه يرفض انسحاب حلفائه

مقتل ١٨ في اشتباكات بين قوات حكمتيار ودوستم

كابول - «صوت الكويت»، ا.ف.ب: تسلم زعماء فصائل المجاهدين الافغان امس، دعوات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لعقد اجتماع لهم في الرياض، وقد نقلت الدعوات عن طريق السفير السعودي في اسلام اباد، بعد اجتماع له مع وزير العمل الباكستاني اعجاز الحق نجل الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق.

ويبدأ الرئيس الافغاني الموقت صبغة الله مجددي اليوم محادثات في اسلام اباد مع الرئيس الباكستاني اسحق غلام خان.

الى ذلك، كشفت اجهزة امن المجاهدين في ولاية نيمروز عن خطة سابقة وضعتها اجهزة الاستخبارات السوفياتية السابقة «كي.جي.بي» لاغتيال قادة المجاهدين الموالين لطهران واسلام اباد. وكشف مسؤول الامن في مديرية الامن والاستخبارات الافغانية حبيب فارسي عن ان اربعة ملايين روبل وضعتها الـ «كي.جي.بي» في البنك الوطني الافغاني فرع زرنج لصرفها على عمليات الاغتيال.

وتجدد القتال بعنف في الساعات الثماني والاربعين الماضية بين الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم والمجاهدين في الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار، وقالت المصادر ان فتيل الانفجار الجديد في الوضع اشتعل ليل الاحد الاثنين في احد الضواحي

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقتل ١٨ في اشتباكات

جنوب كابول. وقال متحدث باسم قيادة اركان حرب حكمتيار لدى مكتب رئيس الوزراء الانتقالي، ان ١٨ عنصراً من ميليشيا دوستم لقوا مصرعهم.

ونقل مقيمون في منطقة الاشتباكات ان الطرفين تبادلا طوال ساعات، عدة اطلاقات نار بالقذائف الصاروخية والبنادق الآلية من مواقعهما المتقابلة مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات بين السكان المدنيين.

وكان حكمتيار اشترط للقبول بالمشاركة في الحكومة الانتقالية التي تشكلت في الثامن من ابريل (نيسان) الماضي، سحب ميليشيا دوستم من كابول، الا ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود حليف دوستم، قال انه لن يوافق على هذا الانسحاب الا بعد الحصول على ضمان بان كابول لن تتعرض للهجوم إثر هذا الانسحاب.

وكانت المنطقة نفسها شهدت اشتباكات مماثلة الخميس والجمعة الماضيين غداة التوقيع على اتفاق السلام الذي قضى بسحب كل القوى العسكرية من العاصمة الافغانية.

المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

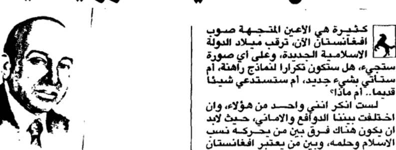
افغانستان الاسلامية: مسؤولية الميلاد

كثيرة هي الاعين المتجهة صوب افغانستان الآن، ترقب ميلاد الدولة الاسلامية الجديدة، وعلى اي صورة ستجيء، هل ستكون تكرارا لنماذج راهنة، أم ستأتي بشيء جديد، أم ستستدعي شيئا قديما.. أم ماذا؟

لست انكر انني واحد من هؤلاء، وان اختلفت بيننا الدوافع والاماني، حيث لابد ان يكون هناك فرق بين من يحركه نسب الاسلام وحلمه، وبين من يعتبر افغانستان «حالة»، تثير فضول البعض، وتغري آخرين بالتحقيق والدراسة، بينما هي عند فريق ثالث مجرد «بؤرة للتوتر»، اكثر مايهم هو تسكينها وتهيئتها للاصطفاف في طوابير «العالم الجديد».

احد الفروق الاخرى المهمة بيننا وبينهم، التي لمستها من خلال مناقشة نفر من الصحفيين والباحثين الغربيين، انهم يعتبرون مايجري في افغانستان بمثابة امتحان للاسلام، بينما نذهب نحن الى ان الاسلام خارج الاختبار، وان المتقدم للامتحان هم المسلمون، اذا نجحوا فقد شرفوا الاسلام بمبادئه وقيمه، وان رسبوا فقد أثبتوا عجزهم عن الوفاء بمقتضى الاسلام وفشلهم في تمثل رسالته. غير ان ثمة سببا اضافيا يهمني على مستوى شخصي، هو انني معني بتتبع آثار ونتائج تجربة بناء الدولة الاسلامية من فوق، أي بعد وصول الطرف الاسلامي الى السلطة، وهي الدراسة التي قطعت شوطا فيها من خلال معايشة نموذج الثورة الاسلامية في ايران، حيث قدر للاسلاميين ان يتسلموا مقاليد الحكم أولا، ثم كان عليهم بعد ذلك ان يخوضوا معركة «اسلمة» المجتمع (لا الافراد طبعا)، عبر ازالة آثار العدوان على ثقافته وتقاليده وتوجهه الحضاري، وذلك خلافا لما هو متعارف عليه في نهج اقامة البناء الاسلامي، الذي يبدأ بالدعوة والتبشير وتأسيس القواعد، التي فوقها تقام الدولة.

غير ان تلك الصورة المثلى قد لاتتحقق بالضرورة على صعيد الواقع، ففي تجربة ايران انهارت السلطة بأسرع مما تصور الاسلاميون، ولم يكن هناك مفر من تقدمهم لشغل الفراغ وتحمل مسؤولية القيادة، دون ان يتوقعوا ذلك أو يستعدوا له، والحاصل في افغانستان شيء مماثل بصورة نسبية، حيث حدثت انهيارات عدة في موسكو أولا ثم في كابول من بعد، ولم يكن امام المجاهدين خيار سوى ان يتسلموا بدورهم السلطة.



بقلم فهمي هويدي

السلطة بين الغاية والوسيلة

نعم، لاتحكم المسألة قواعد ملزمة، وليس لها قانون صارم يطبق في كل الاحوال، الا ان لها سننا متبعة، قد يتحقق المراد بغيرها،

ولكن بتكلفة باهظة! ومن هنا تأتي اهمية دراسة تجربة «الاصلاح من فوق» التي مورست من قبل في ايران، وتلك التي بدأت في افغانستان، وتزداد اهمية تلك الدراسة في الوقت الراهن على وجه الخصوص، حيث تتنامى مؤشرات المد الاسلامي، وتستصحب معها تقدما ملحوظا للاسلاميين نحو مواقع المشاركة بالسلطة في عدة اقطار عربية.

لقد قلت في مقام سابق انني أحد الذين يستشعرون قلقا ازاء تفشي ظاهرة التطلع الى السلطة قبل الاوان بين شرائح من الاسلاميين، أعني قبل ان ينضج فكرهم وتصقل تجربتهم ويجتازوا بنجاح طور الدعوة والتربية والتأسيس، وكان مصدر القلق ان مثل ذلك التسرع الذي نتحفظ ازاءه ونحذر منه، يدفع بالاسلاميين الى تحمل مسؤولية في واقع لم يستوف شروط النهوض بها، من وجهة النظر الرسالية بطبيعة الحال، الامر الذي قد يؤدي الى الخلط بين الاولويات واعتبار السلطة غاية لا وسيلة، ومن ثم يتضخم دورها تدريجا، حتى يظن انها اداة لاصلاح كل شيء، بما في ذلك الضمائر والاخلاق والتقاليد.

لمزيد من الايضاح نقول ان كثيرين يغيب عنهم في دوامة الاستغراق في العمل السياسي ان الاسلام رسالة للهداية قبل ان يكون نظام حكم، وان المسألة ليست قوانين تسن أو محظورات تفرض او أزياء تعمم، وانما هي أولا وأخيرا قلوب تعمر بالايمان، ونفوس يهذبها الاتصال بالله، ومثل عليا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... المجلة ....

التاريخ : .... ٢٦ مايو ١٩٩٢ ....

تسود وتقود، وقيم شريفة يتمثلها الفرد والمجتمع.

أدري ان مختلف مقاصد الاسلام لاتتحقق على النحو المنشود الا في ظل وجود سلطة تقوم على حراسة تلك المقاصد، لكن النقطة التي اشدد عليها هي ان السلطة ليست سوى وسيلة لبلوغ مختلف المقاصد والغايات، وان سبيلها الى ذلك لايكون دائما بما يسن من قوانين او يصدر من قرارات، ولكن بمناخ توفره وبمثل تضربه، وبنفس طويل تتسم به، حيث الرسالة اهم من الغلبة والتمكين، والهداية مقدمة على التسلط.

ولانريد ان نمضي أبعد من ذلك في مناقشة موقع السلطة في أولويات المشروع الرسالي، وان تمنيت ان أكون قد افلحت في ايصال رأيي المتواضع، الذي لايتحمس كثيرا لتزايد الاهتمام بقضية السلطة بين جماعات العمل الاسلامي، على حساب التربية واشاعة قيم الخير والورع والاستقامة بين الناس، ولئن كان ذلك التطلع مشروعا بمعايير العمل السياسي، طالما اتبعت في بلوغه وسائل مشروعة، الا اننا نتحدث من وجهة النظر الرسالية، أعني عن سلطة تبلغ وتبشر لا سلطة همها ان تحكم وتتسلط!

أمامنا كيان يتشكل الآن، ويتاهب لاقامة مجتمع اسلامي، باسمه ودفاعا عن قيمه ودينه ناضل الجميع طيلة اربعة عشر عاما، ورغم انهم يستفتحون تجربتهم ولما يتقدموا في غمارها بعد الا انهم بدءوا يمارسون مهمتهم وسعيهم المرتقب لتأسيس الجمهورية الاسلامية الافغانية.

سننحي نزاعاتهم جانبا، سائلين الله ان يخرجهم منها سالمين غانمين، لكننا سنتوقف أمام ما تناقلته وكالات الانباء يوم الجمعة ٨ مايو (أيار) الحالي، حين ذكرت ان التليفزيون الافغاني بث بيانا للمجلس الانتقالي الحاكم أعلن فيه قرارا بمنع بيع وتعاطي المواد الكحولية والمخدرات، وتضمن القرار أمرا للنساء بارتداء الحجاب، وتحذيرا من ان الذين سيخالفون الاوامر سوف يلقون العقاب بموجب الشريعة الاسلامية، وفهم ان المقصود بذلك هو تطبيق حد الجلد على شارب الخمر.

الحجاب لايفرض بقرار

لنا ان نتلقى أمثال تلك الاخبار بقدر من التحفظ فقد علمتنا خبرات عديدة ان بعض المراقبين والراصدين للمسيرة الاسلامية، يحرصون دائما على نقل كل ماهو مثير للبلبلة والنفور، فيعمدون الى تصيد اخبار بذاتها تحقق ذلك الغرض، بينما يسكتون على مادونها من اخبار قد تكون ايجابية أو مبشرة.

مع ذلك، ففي حدود علمي ان مصادر المجلس الانتقالي لم تنف الخبر، الذي أكاد أميل الى تصديقه سواء من حيث السياق العام الذي يصدر في ظله، الذي تحركه الرغبة في انجاز شيء على طريق «الأسلمة»، او لانني أعلم ان احمد شاه مسعود وزير الدفاع الحالي والشخصية البارزة في الوضع المستجد، كان قد طبق الحدود الشرعية في الولايات الافغانية التي حررها في السنوات الاخيرة، حين أقام فيها نظاما للادارة وتسيير الحياة اليومية.

لنبق على باب الشك مفتوحا، ونتساءل : هب ان ذلك حدث فما هي دلالته؟

للدقة، فليس السؤال من عندي، لكني ووجهت به من قبل صحفي فرنسي كان في طريقه الى كابول، وتوقف في القاهرة ليحصل انطباعات «الاصوليين» فيها عن الحدث الافغاني وتقديرهم لمستقبل الدولة الاسلامية الجديدة، وهل ستمضي على درب ايران أم باكستان؟

بعد مناقشة التحفظات الممكنة، ألقى سؤاله فقلت : اذا ما صح ذلك، فانه يعبر عن خلل في ترتيب الاولويات، وعن خلل مماثل في منهج الاصلاح وأسلوبه، فهناك امور جسام ينبغي ان تحظى بكل الاهتمام من جانب النظام الاسلامي الحاكم، على رأسها تحقيق وحدة الامة ووقف جراحها النازفة، واعادة الملايين الخمسة من اللاجئين وتوطينهم، والبدء في اعمار البلاد، صحيح ان تلك امور قد تتجاوز صلاحيات المجلس الانتقالي، لكن اثارة الاهتمام بها او الدعوة الى التفكير فيها هي ما ينبغي ان يظل شاغل كل المنتسبين الى القيادة الافغانية اليوم وغدا.

قلت أيضا انني لا أتصور سلطة اسلامية يمكن ان تسمح باطلاق بيع الخمور في مجتمع تقوده لكن هناك سنة قرآنية تدرجت في تحريم الخمر، ترفقا بالناس وتقديرا للطبيعة البشرية، وما كان أيسر ان تنزل آية التحريم مرة واحدة، وما كان بمقدور أحد أن يعترض في حينه، بل وربما تسابق المؤمنون أنذاك الى الامتثال حبا وكرامة، لكن منطق الرفق واليسر هو الذي ساد، حتى تحقق المراد على أربع مراحل تدرج خلالها التحريم على النحو الذي يعرفه كثيرون ممن اتصلوا بلغة الخطاب القرآني.

لهذا السبب فلا غرابة في تقرير منع تداول وانتاج الخمور، وربما اقتضى منطق التدرج ان تعطى مهلة للناس لكي يلتزموا نهائيا بالقرار، سواء المستهلكون أو التجار، وربما اقتضى منطق العدل الا يسري التحريم على غير المسلمين، ممن تسمح شرائعهم بتعاطي أمثال هذه المشروبات.

كان تحفظي أشد على أمر النساء بارتداء الحجاب، باعتبار ان ذلك شأن يتعلق بالسلوك وبخلق الاسلام، وهو ما لا ينبغي ان يتم بقرار سلطة مهما كانت.

سألني الصحفي الفرنسي : هل تعتقد ان فرض الحجاب ليس ضروريا في الدولة الاسلامية؟

قلت: السلوك الاجتماعي والاخلاقي من الامور التي يربى عليها الناس، ويستحيل ضبطها بقرار اداري او امر الحكومة، ثم ان الدولة الاسلامية لم تقم لتفرض على الناس زيا بذاته ولا لكي تطبق الجزاءات والحدود، فمثل هذه الامور لاتحتاج الى نبوة ورسالة بحجم الاسلام، وانما يمكن ان تتم عبر وسائل وأدوات أكثر تواضعا وأقل شأنا.

وجدت صاحبنا يكتب كل كلمة، وكأنه وقع على اكتشاف أو خبر مثير، فأضفت مفصلا فيما اعتبرته جوهر الرسالة الذي ينطلق من الايمان ليقيم العدل والقسط بين الناس، عبر انجاز مختلف المقاصد الكلية المقررة في الخطاب الاسلامي.

الذي لم اقله للصحفي الفرنسي ان قرار الزام النساء بارتداء الحجاب هو من آفات مشكلة تغيير المجتمع وأسلمته بعد الوصول الى السلطة، لان المرور بمرحلة الدعــوة والتمكن منها قبل اقامة الدولة، من شأنه أن يشيع بين الناس حدا من قيم الاسلام وخلقه، قد لا تضطر معه السلطة الى فرض ذلك الالتزام عبر القرارات السلطانية، وعندما لجأت ايران الى ذات الاسلوب، فان بعض النساء أصبحن يرتدين الحجاب في الشوارع والمحلات العامة، ثم ينزعنه في أول فرصة تتاح لهن.

تلك مسألة شديدة الوضوح بين المسافرات والقادمات، بعض المسافرات يخلعن حجابهن ويبدين ماخفي من زينتهن بمجرد اقلاع الطائرات الايرانية من مطار طهران، واضرابهن لايضعن الحجاب على رؤوسهن الا عندما تهبط بهن الطائرة على أرض مطار «مهراباد» بالعاصمة الايرانية.

وأكاد أقول، استنادا الى حالات أعرفها في طهران على الأقل، ان الزام النساء بالحجاب أحدث في بعض الاحيان اثرا عكسيا، حيث عمدت النسوة في بعض العائلات الى المعاندة والتمرد، وأحيانا المبالغة في السفور، كلما بعدن عن أعين «اللجان الثورية» (الكوميتات)، التي تنهض بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مايسري على الحجاب ينطبق على العديد من الأمور السلوكية والأخلاقية الأخرى، التي أصبح يختلف فيها الظاهر عن الباطن اختلافا بينا، الأمر الذي أوقع المجتمع في براثن ازدواجية محزنة، حيث يبدو ممهورا بختم الاسلام ورافعا رايته، بينما بعض الممارسات العملية تظل بعيدة عن خلق الاسلام.

الذين يتعجلون قطف الثمار

من هذه الزاوية فان المرء يصعب عليه ان يقرر بأن المجتمع الاسلامي أقيم لمجرد ان الاسلاميين تولوا السلطة، او ان مظاهر اسلامية فرضت على الناس، ولعلي لا أبالغ كثيرا اذا قلت ان مثل هذه الصورة تمثل خداعا خطرا للنفس، لانها تستر امراض الجسم وآفاته بواجهات تبعث على الاطمئنان وتوهم الناظر من الخارج بانجاز الاصلاح، الأمر الذي يساعد على استشراء تلك الامراض في غفلة من الجميع، وذلك عين الخطر الذي نحذر منه.

ان الاصلاح من فوق قمة السلطة لايمكن ان يبلغ غايته ما لم تتوافر له قاعدة مسبقة على الأرض يمكن اقامة البناء عليها، وكلما استقرت دعائم تلك القاعدة واشتد عودها، تأكدت ثقتنا في قوة البناء وصلابته، والعكس صحيح تماما.

وتلك خلاصة مهمة تتعين الاشارة اليها في سياق الى حديث جاد عن السلطة الاسلامية، اذا ما افترضنا انها معنية بأمر الرسالة التي باسمها وصلت الى سدة الحكم.

ان تبسيط فكرة اقامة الدولة الاسلامية، يوقع الذين ينهضون بتلك المسؤولية في محاذير كثيرة، بعضها ضار وبعضها قاتل، وقد اثبتت تجارب عدة ان احقاق الحق يحتاج من الصبر والحكمة قدرا يتجاوز ما يحتاجه ازهاق الباطل من العزم والاصرار، وأكاد أذهب الى الادعاء بان احقاق الحق أعقد وأصعب بكثير من ازهاق الباطل، اذ الهدم سهل لكن البناء اذا اريد له ان يكون رائدا وشامخا، يكبد صاحبه الكثير من المشقة والعناء.

وفي الثقافة الاسلامية مادة غزيرة تعالج جهاد الأعداء والخروج على الظالمين، لكننا لانكاد نرى دراسة وافية في فقه التغيير عنيت بجهاد البناء، الذي يمارس على جبهة احقاق الحق.

لقد كتب علماء الاصول مباحث متناثرة تصلح، اذا جمعت، لان ترسي مبادىء ذلك النوع من الفقه الذي نتحدث عنه، وللشيخ الدكتور يوسف القرضاوي جهد طيب في هذا المجال، فهو القائل مثلا بأن «قيام نظام اسلامي في مجتمع لايعني تغيير كل مايراد تغييره فيه مابين عشية وضحاها... وهذا التصور انما جاء نتيجة القصور في فهم المنهج الاسلامي في علاج الواقع الفاسد، وتغيير المنكر القائم وبناء المجتمع الصالح».

وفي بحث له حول الموضوع نشرته مجلة «الأمة» القطرية (عدد يناير كانون الثاني ١٩٨٦)، دعا الى الأخذ بمبادىء ثلاثة عند الاتجاه الى اقامة المجتمع الاسلامي :

- المبدأ الاول يتمثل في الضرورات، وقد اثبتته القاعدة الفقهية التي قررت ان «الضرورات تبيح المحظورات»، وتلك التي اعتبرت ان الحاجة تنزل منزلة الضرورة، الامر الذي قد يؤدي الى القبول باشياء يفترض حظرها ونكرانها، لانها تمثل في ظرف معين ضرورة لتسيير أمور الواقع المسلم، لكنها تصبح من المباحات تبعا لذلك الظرف.
- المبدأ الثاني يتمثل فيما قرره الاصوليون أيضا بدعوتهم الى السكوت على المنكر اذا ترتب على تغييره منكر أكبر منه، دفعا لأعظم المفسدتين، حيث لاتقاس الكفاءة

بمجرد ازالة المنكر، لان الأهم من ذلك ان يوضع التصرف الأمر في موضعه الصحيح، بحيث ترتب الازالة مصلحة لامفسدة أما اذا أدت ازالة المنكر الأصغر الى احداث منكر أكبر منه، فالحكمة والادراك السليم يقضيان بالابقاء على الأصغر وان كان منكرا، تجنبا لما هو أكبر وأفدح.

● المبدأ الثالث يقوم على سنة التدرج، التي سبقت الاشارة اليها، واتبعها الاسلام في فرض الفرائض كالصلاة والصيام والجهاد، كما اتبعت في تحريم المحرمات كالخمر ونحوها، ويقاس التدرج في التنفيذ في زماننا، على التدرج في التشريع الذي اتبع وقت نزول الرسالة.

ان اخطر ما يهدد مشروع الدولة الاسلامية هو العجلة التي تدفع البعض الى احراق المراحل واهدار السنن والمسارعة الى قطف الثمار.

أما أسوأ ما يبتلي به الاسلاميون الذين تدفع بهم الاقدار لكي يقودوا المسيرة على ذلك الطريق الشاق فهو يغيب عنهم الهدف أو يفشلون في الحفاظ عليه طول الوقت.

اننا نخاف عليهم حقا، لكن قلوبنا معهم دائما! ■



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

عودة الروح إلى أفغانستان

بعد دمار الحرب الأهلية : ١٥ مليون أفغانى .. والحياة من جديد !

● الزعيم جيلانى «لآخر ساعة» : الشيوعيون دمروا كل شيء .. إلا الإنسان الأفغانى !

● بدأت افغانستان تتنفس بعد ان ازاحت عن صدرها كابوس الاحتلال الشيوعي .. صحيح ان هناك خلافاً بين الإخوة المجاهدين .. ولكن الآمال معقودة على تحقيق وفاق وطنى بين الجميع ينتشل بلادهم من محنتها . ان اكثر من ١٥ مليون رجل وامرأة وطفل على استعداد لأن يهبوا هبة رجل واحد من أجل إعادة بناء افغانستان من جديد . كل شيء فى البلاد دمره الشيوعيون قبل هزيمتهم .. زرعوا الألغام .. دمروا المنشآت الحيوية .. حطموا البنية الأساسية للمجتمع .. قدموا للشعب المخدرات . ولكن .. هل استسلم الأفغان ؟.. ابداً لقد صمدوا . ويقول بير السيد احمد جيلانى زعيم الجبهة الوطنية الإسلامية : ربما يكون الشيوعيون قد خربوا كل شيء فى بلادنا ، إلا انهم عجزوا عن ان يدمروا الإنسان الأفغانى المسلم



● لا شيء في كابول ينتسب لعالم التسعينات ، سوى فندق الانتركونتننتال . هذا الفندق الفخم يقع فوق تل جبلي مرتفع ، ومن خلاله يمكن ان تلقي نظرة على معالم كابول الصامدة التي امتد صبرها لاكثر من ١٤ عاماً تنتظر الحرية . جلست في الفندق على مدى اربعة ايام اتامل احوال كابول وانا انتظر مع زملائي من مراسلي الصحف ووكالات الانباء الغربية المؤتمرات الصحفية التي يعقدها المتحدثون باسم السلطة الجديدة في افغانستان . كان من بين الزملاء مراسل مجلة نيوزويك الامريكية ، جيفري بارثولت ، وصديقي الكريم شريف قنديل مدير تحرير « المسلمون » وفوزي شلق مراسل إذاعة الشرق بباريس . كنا نتحاور حول اوضاع افغانستان بعد ان تسلمها المجاهدون وكانت الآراء متقاربة إلى حد ما وان

حدث بعض التباين في وجهات النظر فيما يتعلق بالصراع السياسي بين الإخوة المجاهدين .

● لم يكن يشغلني سوى ان اتعرف على اوضاع المواطن الافغاني ومعاناته والامه . فالقضية الصراع السياسي - من وجهة نظري - ستحسم إن عاجلا او آجلا . وحتى لو انفجر الصراع بين المجاهدين ، فالموقف كله يتلخص فيما يلي :

— إن هناك تحالفاً بين قوات المجاهدين التي فتحت كابول بقيادة احمد شاه مسعود - الذي عين وزيراً للدفاع ، وميلشيات هي من بقايا الشيوعية يرأس معظمها الجنرال عبد الرشيد رستم ، وهو من الأوزبك .

ولكن هذا التحالف لايقبل به المجاهد قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامي الذي يتخذ من بلدة

« ساروبي » التي تبعد عن كابول حوالي ٣٠ كيلو متراً ، مركزاً ومقراً لقيادته . فحكمتيار يطالب بخروج هذه الميليشيات من كابول لانها عاثت في الارض فساداً وتحاول ان تقطف ثمار النصر على حساب فصائل اخرى من المجاهدين . وهذا المطلب الرئيسي لحكمتيار هو موضع تفاوض « حضاري » الآن بينه وبين إخوانه الذين يحكمون كابول بما فيهم احمد شاه مسعود .

بدون لف او دوران هذه هي حقيقة الصراع ، وخلفيات هذا الصراع لم تعد موضع نقاش حتى لايتوه القارىء وهو يبحث عن الحقيقة .

ثابت سيفان

وحتى افرغ من الجانب السياسي للقضية الافغانية ، التقيت في فندق الانتركونتننتال بكابول بالمبعوث الدولي بينون سيفان وهو قبرصي يتحدث الانجليزية واسرعت نحوه وهو في طريقه لتناول العشاء وسالته :

● ما العمل ؟

● قال سيفان وكان رده مباشراً : ليس امام المجاهدين سوى ان يجلسوا معاً .. ان يتحاوروا وان يصلوا فيما بينهم إلى حل حتى لاينفجر الصراع . ولا تلوموا الامم المتحدة إذا لم تتمكن من إرسال امداداتها الغذائية إلى كابول في ظل المعارك . اتجاهي هو مساعدة من يريد المساعدة .

بعد هذا الرد تدفق عليه من كانوا معي من مراسلين وصحفيين وامطروه بالاسئلة قبل ان يتناول عشاءه . ولم يكن هناك جديد لا في الاسئلة ولا الإجابات فكلها تتعلق بامور جزئية وفنية او تكرار لما قالته لسيفان ورده على سؤالي .

البداية .. حسم الصراع

● نعم .. ليس امام المجاهدين - كما قال سيفان - سوى ان يجلسوا معاً ليصلوا إلى حل سريع حتى يمكنهم التفرغ لما هو اهم .. والاهم هو كيف يتغلبون على معاناة الشعب الافغاني الذي ظل يئن من وطأة الشيوعية ومصائبها . الاهم هو إعادة بناء وتعمير وإصلاح ما خربته الحرب التي دامت ١٤ عاما . الاهم ايضا هو كيف سيتمكنون من إعادة توطين حوالي ستة ملايين لاجيء افغاني شردتهم القوات « السوفيتية » الغازية . ان المسئولية كبيرة وتحتاج إلى كل سواعد فصائل المجاهدين بمختلف تشكيلاتها . مسئولية تتطلب من الجميع ان يثبتوا انهم قادرون على حكم افغانستان . وقادرون ايضاً على إبراز الوجه الحضاري للمسلمين الذين باتوا لقمة سائغة لكل من هب « ودب » .

● فالاوضاع في كابول يرثى لها .. يكفي القول ان الشعب الافغاني ليس له اية صلة على الإطلاق بالعقد الاخير من القرن العشرين . ارقى مكان في كابول كما قلت هو هذا الفندق الذي لا يستقبل سوى الزوار الاجانب . بل هو المكان الوحيد الذي ينتسب لعالم التسعينات . المساكن التي لم يصبها اذى لا تليق بالمعيشة .. بيوت شيدت من الحجارة ويرجع تاريخها إلى عهد الملكية .. وبيوت اخرى مهلهلة .. وبعضها عبارة عن اطلال بسبب الدمار والحطام .. الشوارع معظمها غير مرصوف . المواصلات الرئيسية الدواب والدراجات ، وارقى وسيلة مواصلات عامة هي « الترولي » الذي

أصبح خردة في مصر منذ منتصف السبعينات . سيارات الأجرة ـ التاكسي ـ مقصورة على الزوار الأجانب أو كبار المسئولين . المحال التجارية التي تجد فيها ما تشتريه ـ إذا كنت ثرياً ـ معدودة ، وبقايا المحال الأخرى عبارة عن غرف [illegible] معلقة بالبضائع

[illegible]

يهرول أو يسرع ليجد له مكانا في طابور طويل ، إما لشراء خبز أو شراء كيروسين أو الحصول على حصة تموينية خصصتها لهم الحكومة الجديدة وهي أرز وسكر وزيت طعام . هذه هي كابول ـ كما رأيتها بلا رتوش ـ والصورة للأسف تدمع لها العين وخاصة عندما تجد عجوزاً أو شاباً معوقاً ـ وعددهم في أفغانستان ٢ مليون معوق من ضحايا الحرب ـ أو تجد متسولاً أو متسولة تحمل بين ذراعيها طفلا رضيعاً . ما يجعلك تتغلب على أحزانك هو رؤية المساجد التي تبدو شامخة في كابول .

الصورة في كابول

● الحال في كابول .. لا يختلف عنه في جلال أباد وتورخام وساروبي ، وهي مدن تفقدناها خلال رحلة الذهاب والعودة . وهذا ما يجعلنا نقول أن هذه الصورة القاتمة لأفغانستان تتطلب من الأخوة المجاهدين توحيد صفوفهم من أجل بناء مجتمعهم من جديد . خاصة وأن أفغانستان غنية بثرواتها الطبيعية والبشرية . ـ فالسكان وعددهم أكثر من ١٥ مليون مسلم يشكلون في مجموعهم قوة عاملة في مختلف الميادين .. في الزراعة والرعي وجني المحاصيل الزراعية والفواكه .. صناعة السجاد اليدوي ـ ثاني دولة في العالم من حيث جودة السجاد بعد إيران ـ وصناعة الجلود والفراء ومهارة يدوية في كافة المشغولات والصناعات .

— أما الثروة الطبيعية ، فتتمثل في المياه الوفيرة التي تفيض من أنهار كابول وأمرديا وهاري رود وهلميد . وبفضل هذه الأنهار انتشرت السهول والوديان في أرجاء أفغانستان ، مما جعلها دولة زراعية قادرة ـ في المستقبل ـ على تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء ، وخاصة الخبز والذرة والفواكه . والأراضي الزراعية في أفغانستان تزيد على ٢ مليون هكتار ، وهي مساحة كبيرة إذا ما قيست بتعداد السكان ومساحة أرض أفغانستان بأكملها وهي ٦٤٧ ألف كيلو متر مربع هذه الأرض الزراعية تحتاج إلى تطهير وإصلاح للقضاء على مخلفات الحرب وهي زراعة الأفيون التي بلغت أكثر من ألفي طن متري في السنة . والألغام التي تزيد على ١٠ ملايين لغم معظمها مزروع في الأراضي والبقاع الخضراء .

— والثروة الطبيعية لاتقتصر على المياه ، فهناك الغاز الطبيعي في شمال البلاد والذي حاولت قوات الاحتلال « السوفيتي » استنزافه ونقله إلى « الاتحاد السوفيتي » . وهناك أيضا المعادن التي لم تستغل بعد وأهمها الفحم والحديد والنحاس والحجر الجيري .

فكر المجاهدين

● إن أفغانستان بامكانها أن تسترد أنفاسها . المهم أن يحسم الصراع بين المجاهدين في أقرب فرصة . ثم تتبنى السلطة العديد من الخطط التي تتعلق بتنمية المجتمع الأفغاني ثقافياً وتعليميا واقتصاديا . وحتى نعرف مايدور في رأس المجاهدين . التقت « آخر ساعة » بالمجاهد الأفغاني بير السيد أحمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية الإسلامية وأحد القادة الستة الذين يتولون زمام الأمور في أفغانستان الآن . أردنا أن نعرف منه حقيقة الوضع الراهن في كابول .. قضية الديمقراطية .. مفهوم الدولة الإسلامية عند المجاهدين . قضية الإرهاب موقف الدول الإسلامية من أفغانستان وصورة المستقبل .

● لنبدأ من حيث وصلت إليه الأحداث . كيف ترى الأمور في كابول الآن ؟

— جيلاني : الحمد لله الأمور تسير إلى ما هو أفضل الحالة تتحسن وخاصة فيما يتعلق بالمرافق من كهرباء ومياه . وكذلك بالنسبة لإمدادات الغذاء . والحكومة تبذل جهودها الآن من أجل عدم انقطاع التيار الكهربائي والمياه .

س . في هذه الظروف الصعبة .. تمكن المجلس الحاكم المؤقت برئاسة صبغة الله مجددي من الحصول على دعم سياسي ومعنوي من مختلف الدول الإسلامية . فهل هناك أيضا دعم اقتصادي لمساندة الشعب الأفغاني في محنته ؟

جيلاني : الدول الإسلامية والصديقة تعترف تباعا بسلطة المجاهدين . وهناك وعود بمساعدات

لافغانستان من العديد من هذه الدول .

س : الآن .. كيف يعيش المواطن الافغاني ، ومن اين ياتيه الغذاء ؟

جيلاني : المواطن الافغاني يعيش الآن في ظل ظروف اقتصادية صعبة ، ولكن الحمد لله تتوافر لدينا بعض الموارد الغذائية ، وخاصة الخبز . وفي ظل الحكومة المؤقتة نسعى إلى توفير الغذاء للمواطنين ، هناك مزارع مازالت تنتج في ظل الدمار والخراب الذي جلبه الشيوعيون . ولكن كل يوم يمر ، هناك تحسن إلى حد كبير . « وهناك قافلات تحمل الغذاء تتدفق على كابول بمساعدة الامم المتحدة ، وقد اعترضت قوات حكمتيار إحدى هذه القافلات وكانت تضم ١٣٠ شاحنة غذاء ـ كل شاحنة تحمل ١٢ طناً من الطعام ، حيث قامت بتفتيشها خشية ان تكون القافلة تحمل معدات عسكرية او اسلحة » . علاوة على ذلك تحصل كل اسرة افغانية ، تغادر معسكر اللاجئين في بيشاور إلى افغانستان على ٣٠٠ كيلو جرام من القمح وثلاثة الاف روبية باكستانية ، اى حوالي مائة دولار وقيمتها تساوى حوالي ٧٠ الف روبية افغانية ، مع العلم ان سعر الدولار في حالة انخفاض مستمر بسبب الإقبال على العملة الافغانية بعد ان اصبحت كابول في ايدى المجاهدين » .

قضية الديمقراطية

س : ما هو موقف الاخوة المجاهدين من قضية الديمقراطية ؟

جيلاني : الحقيقة ان افغانستان تعرف الديمقراطية منذ القدم فنظامنا يقوم على اساس الشورى زعيم كل قبيلة من القبائل لايصل إلى قرار إلا بعد ان يتشاور مع معاونيه .

« كان الملك الافغاني قديماً ينتخب من قبل زعماء القبائل . كما ان دستور افغانستان في الستينات ينص على حق الافغاني في التعبير عن رايه لما فيه مصلحة الوطن ، والا يكون هذا الحق على حساب حرية الآخرين » .

— ويضيف جيلاني : ان المجلس المؤقت الحالي تكون بمشورة كل فصائل المجاهدين الافغان . وكان لدينا حكومة ديمقراطية قبل الشيوعية في ظل الملكية . وكنا على وشك ان يتسع نطاق الديمقراطية في بلدنا قبل نظام داود ـ في عهد الملكية ـ ولكن بعد وصول محمد داود ـ وهو ابن عم الملك السابق محمد ظاهر شاه ـ لم تتطور التجربة الديمقراطية ، بل إنهارت بعد ان كنا ننوى تاسيس العديد من الاحزاب .

« محمد داود هو الذي اطاح بالنظام الملكي واقام الجمهورية الافغانية وساند اليساريين وتعاون مع السوفيت ، ثم انقلب عليهم ، فاطيح به على يد نور الدين تراكي الذي يعد رئيس اول نظام شيوعي عميل لموسكو ، وكان ذلك في ١٨ ابريل ١٩٧٨ » .

— يقول جيلاني :

نحن نريد العودة إلى الديمقراطية من جديد . نريد الآن قيام حكومة ديمقراطية ـ بعد الفترة الانتقالية ـ قائمة على نظام البرلمان والشورى .

س : ما هو مفهوم الدولة الإسلامية في افغانستان كما يراه الإخوة قادة المجاهدين ؟

جيلاني : يجب ان يعلم الجميع ان قوانيننا ـ حتى قبل الغزو الشيوعي ـ قائمة على الشريعة والتعاليم الإسلامية .

مفهوم الدولة الإسلامية

س : للاسف مفهوم الدولة الإسلامية عند الغرب ، يعني قيام دولة تقوم على الإرهاب ، فهم يربطون بين الإسلام والإرهاب دون ان يدركوا حقيقة الشريعة الإسلامية ؟

جيلاني : ان ذلك يرجع إلى المسلمين انفسهم .. الذنب ذنب المسئولين ، هم المسئولون عن ذلك ،

البقية « صفحة ٤٦ »

فالبعض من المسلمين يرتكب اخطاء تسيء إلى الإسلام وضد الإسلام . نحن نعتمد في المقام الأول على تعاليم الإسلام طبقاً للقرآن الكريم والسنة النبوية ، ولكننا في نفس الوقت نطور انفسنا طبقاً لمتطلبات العصر ، ولكن دون مخالفة الشرع والقانون . فمثلا كان المسلمون الأوائل يستخدمون الجمال ، فهل يعني هذا ان نقلدهم ؟! نحن الآن نركب السيارة او الطائرة نساير العصر وليس في ذلك ـ مثلا ـ مخالفة للإسلام .

س : ولكن ما رايكم في التطرف ، وهو مصطلح يستخدم في هذه الأيام ؟

جيلاني : الإسلام دين اعتدال .. لايعرف التطرف او الإرهاب . نحن ضد التطرف تماماً .

س : هل سيسعى الافغان ـ في ظل تطور العصر ـ إلى تبني سياسة اقتصادية قائمة على الاقتصاد الإسلامي ، دون النظر إلى تجارب اقتصادية اخرى ؟

جيلاني : اقتصادنا سيكون في خدمة المواطن ، المهم اننا لن نخالف الشريعة الإسلامية في المعاملات التجارية ، ولا يعني ذلك اننا سننعزل عن العالم ، فسيكون لنا علاقات تجارية مع مختلف دول العالم .



س : كيف ترى كابول الآن بعد ان تحررت من براثن الشيوعية ؟

جيلاني : لقد تغيرت أشياء كثيرة .. لقد خرج الكثيرون من كابول بسبب الحرب والخراب والدمار . كابول تعيش الآن فى ظروف صعبة بعد أن خربت المرافق والمنشآت على أيدى الشيوعيين . الحمد لله ان الناس لم تتغير فنحن متمسكون بديننا وعقيدتنا ، وسنتخلص بإذن الله من هذا الدمار ، وبسواعد الأفغان سنبنى كابول وغيرها من مدننا الغالية وتلك مسئوليتنا فى المرحلة المقبلة .

س : هل تعتبر ان المجاهد قلب الدين حكمتيار تقع عليه مسئولية عدم الاستقرار الآن ؟

جيلانى : بالتأكيد نحن نتمنى ان تتوحد كل صفوفنا باعتبارنا رفاق سلاح .. وبالطبع تقع عليه المسئولية لانه لم يستجب لاتفاق بيشاور .

س : ولكن .. كيف سيتم تسوية الأمور مع حكمتيار منعاً لإراقة الدماء ، خاصة وانه كشف عن عدم عداوته لإخوانه المجاهدين وأكد أن عداءه هو للميليشيات الشيوعية ، المتحالفة مع مسعود ؟

جيلانى : أتمنى ان يستجيب لوحدة الصف . انه الخاسر من وراء ذلك ، أى من عناده وإصراره على مطالبه . عليه ان يأتى ويشارك معنا فى المسئولية ويدافع عن موافقه ونتناقش ونتحاور معاً .

س : هل تشعر بأن وراءه قوة ما تساعده ؟

جيلانى : أعتقد أن بعض المنظمات ـ الجماعات المتشددة ـ من خارج افغانستان وراءه .

س : من الدول الإسلامية ؟

جيلانى : نعم .

س : هل تتوقع نهاية الأزمة مع حكمتيار ، فى وقت قريب ، أم أن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً .

جيلانى : أتوقع بإذن الله الا تطول الأزمة وسنصل إن شاء الله إلى حل حتى لا تنزف افغانستان من جديد .

العلاقات مع مصر

س : كيف تنظر إلى العلاقات المصرية الافغانية .

جيلانى : نحن لا ننكر دور ومساعدات مصر للمجاهدين . نحن أشقاء دائما .. لاننسى حبكم لنا . ومصر بالنسبة لنا هى الوطن المسلم الذى نعتز ونفخر به . مصر لها دورها العظيم فى خدمة قضايا المسلمين . فقد وقفت معنا فى المحنة ، ولم تبخل علينا بعطائها العلمى على الإطلاق ـ ولذلك سنحتاج إلى خبراتها التعليمية من خلال المدرسين المصريين .

س : كيف تنظرون إلى الدول الإسلامية والصديقة فى المرحلة المقبلة ؟

جيلانى : الحمد لله علاقتنا طيبة بالعالم الإسلامى وبالأصدقاء من دول أخرى ، ونحن فى المرحلة القادمة نسعى إلى تعمير وبناء افغانستان ، خاصة بناء المدارس ومستشفيات جديدة . سنحتاج إلى مدرسين وأطباء . كما سنحتاج إلى حركة عمرانية شاملة ، وهذا يتطلب تعاوننا مع الدول الإسلامية والصديقة . نحتاج إلى إزالة الالغام التى تعد بالملايين وإزالة آثار الدمار والخراب الذى حل ببلادنا . سنحتاج أيضا إلى إصلاح الطرق وإعادة النشاط إلى الزراعة وخاصة فيما يتعلق بمحصولنا الرئيسى وهو الذهب الأبيض ـ القطن ـ .

س : كيف تصور الوضع الراهن ؟ هل هناك مجاعة أو شبه ذلك ؟

جيلانى : نعم هناك شبح المجاعة الذى يطارد مجتمعنا بسبب الخراب والدمار . الإمدادات تصل بصعوبة وهذا يتطلب ان نتغلب على حالة التوتر التى نعيشها الآن .

س : هل هناك خطة بين أيدى المجاهدين الذين يسيطرون على البلاد الآن لبناء المجتمع الأفغانى من جديد ؟

جيلانى : نعم .. نحن نفكر فى مستقبل افغانستان ، وهذا ما يشغلنا الآن . ان السلطة فى أيدى المجاهدين بالفعل ولكن لم يمض على ذلك سوى أقل من شهرين . بالطبع لدينا خطط للبناء والتعمير وهدفنا الأول هو البناء وإعادة الوجه الحضارى الإسلامى لافغانستان .

س : نحن نعلم أن تنظيمكم ـ الجبهة الوطنية الإسلامية ـ سيكون مسئولا عن الشئون الخارجية الافغانية ، كيف ستتعاملون مع العالم فى المرحلة الراهنة ؟ وما شكل العلاقات مع العالم الخارجى ؟

جيلانى : سنسعى إلى إقامة علاقات تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون المشترك . نحن سنلتزم باحترام رغبات المجتمع الدولى ونلتزم بالشرعية الدولية وسننفتح على العالم ، وخاصة عالمنا الإسلامى الذى وقف بجانبنا .

س : ما هى أحلامك كمواطن افغانى ؟

جيلانى : مثل كل مواطن من أبناء شعبنا .. نحلم بالرخاء والاستقرار .. نريد الأمن والنظام . نريد ديمقراطية وشورى . نريد أن نتخلص من الأمية التى تطحن المجتمع . يجب أن نتخلص من كل أشكال التخلف . نريد أن يتعلم الشعب اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم .



تجدد الاشتباكات في كابول بين الأوزبك وقوات حكمتيار

كابول ـ ا.ف.ب

اندلعت اشتباكات جديدة بين الميليشيا الاوزبكية برئاسة الجنرال عبدالرشيد دوستام والمجاهدين في (الحزب الاسلامي) برئاسة قلب الدين حكمتيار ليلة الاحد/الاثنين في ضواحي كابول مما ادى الى وقوع عدد من القتلى حسب ما نقل سكان مقيمون في المنطقة ومتحدث باسم (الحزب الاسلامي) .

وقال متحدث باسم قيادة اركان حزب حكمتيار لدى مكتب رئيس الوزراء الانتقالي ان ما لايقل عن ١٨ عنصراً من ميليشيا دوستام لقوا حتفهم .

وقال انه لا يملك تفاصيل عن المعارك ورفض اعطاء المزيد من المعلومات حول خسائر محتملة في صفوف (الحزب الاسلامي) .

ونقل مقيمون في منطقة الاشتباكات ان الطرفين تبادلا طوال ساعات عدة اطلاق النار بالقذائف الصاروخية والبنادق الآلية من مواقعهما المتقابلة مما ادى الى وقوع عدد من

•التتمة صفحة ٢٢•

الاصابات بين السكان المدنيين .

وكان حكمتيار اشترط للقبول بالمشاركة في الحكومة الانتقالية التي تشكلت في الثامن من نيسان (ابريل) سحب ميليشيا دوستام من كابول . الا ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود حليف دوستام قال انه لن يوافق على هذا الانسحاب الا بعد الحصول على ضمان بان كابول لن تتعرض للهجوم اثر هذا الانسحاب

وكانت المنطقة نفسها شهدت اشتباكات مماثلة الخميس والجمعة غداة التوقيع على اتفاق السلام الذي قضى بسحب كل القوى العسكرية من العاصمة الافغانية

وكانت الاشتباكات المتقطعة لاتزال متواصلة الاثنين في الجنوب معقل (الحزب الاسلامي)

المحروسة

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

بعد ان تم انتصار المجاهدين الافغان على قوى الشيوعية والظلام فى جارتها افغانستان وخلال عشرة اعوام كاملة او مايزيد ظلت باكستان قاعدة للتيار الاسلامى والافغانى الذى استضافته على اراضيها حتى فتح الله على المجاهدين وعادت اليهم افغانستان دولة اسلامية .

ومنذ بداية العام الحالى راجعت السلطات الباكستانية المقيمين مؤقتا على ارضها وعددهم يزيد على مائتى الف كانوا يساعدون المجاهدين وامنت لهم عودتهم الى بلادهم بعد ان قاموا بجهادهم العظيم فى اسلام اباد وبيشاور جاء هؤلاء من المغرب والمشرق الى باكستان للوقوف الى جانب اخوانهم المجاهدين فى كفاحهم ضد الاحتلال السوفيتى .

كان الدور الباكستانى رائعا بالتنسيق مع ايران اللذين انشا معا عددا من المراكز للدراسات الاسلامية والمعاهد الدينية التى كثر عددها فى الثمانينات لخدمة الوافدين على اراضيها . وتؤكد المصادر ـ بعد ان زال الخطر تماما الآن ـ ان المجاهدين الذين كانت تمولهم جهات اسلامية شتى جاءوا من عدة بقاع اسلامية فى العالم منشئين شبكة جيدة التنسيق تمتد فروعها فى كل من لبنان والجزائر وتونس واوربا خاصة فرنسا والمانيا لمساعدة المجاهدين من على ارض باكستان .

بعد عودة افغانستان اسلامية

٢٠٠ الف مجاهد يعودون الى بلادهم فى الشرق والغرب

دور رائع لباكستان .. وايران

مسعود :

الحكومة الافغانية .. حكومة كل المسلمين

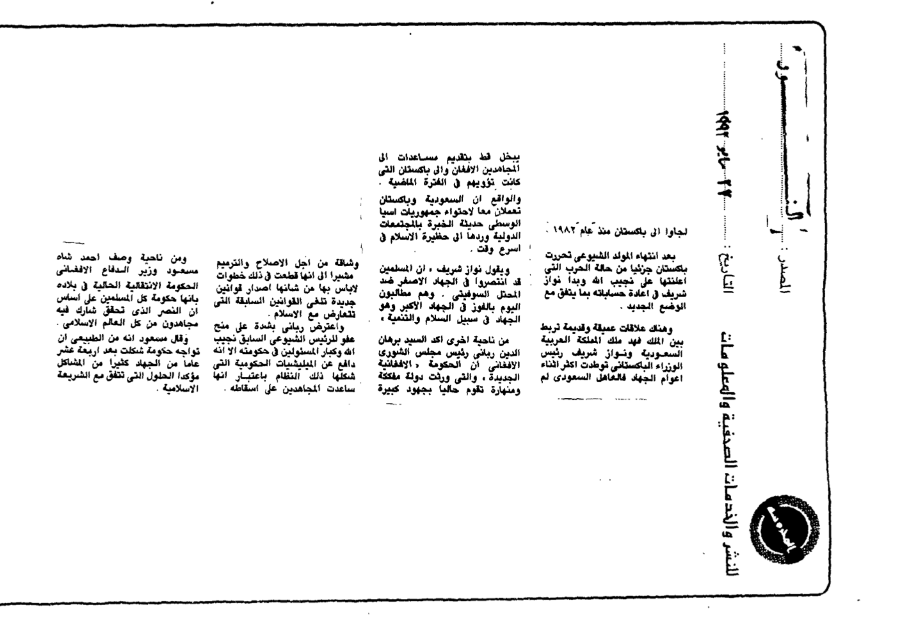
وكان من اعضاء هذه الشبكة عشرات الآلاف من اعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ فى الجزائر وحركة النهضة التونسية وقد اشتركوا جميعا فى تهريب الاسلحة الى المجاهدين مضحيين بارواحهم فى سبيل عودة الحكم الاسلامى الى افغانستان .

ومن ابطال حرب تحرير افغانستان الذين اميط اللثام عن شخصياتهم الجنرال دورانى .

رئيس المخابرات الباكستانية وهو شخصية قوية لاتلين عرف اهمية الدور المنوط به وحساسيته فراح يحمى هؤلاء الذين يساعدون المجاهدين ويمدهم بالنصح والمشورة فى كل خطوة يخطونها .. والجنرال دورانى صديق شخصى لقلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامى ومن اشد المعجبين بالرئيس الباكستانى الراحل ضياء الحق . وقد راى دورانى بنظرته الثاقبة ان انهيار الاتحاد السوفيتى يعد فرصة سانحة فى ذلك الوقت لطرد فلول الشيوعية من افغانستان وبعض الجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى .

ويذكر بعض الدبلوماسيين العرب ان دورانى كان احد المخططين الرئيسيين لتبوأ باكستان مقعدها النووى بين دول العالم لتصبح بذلك اول دولة اسلامية تمتلك سلاحا نوويا انكرته عليها الدول الغربية كثيرا .

ويطلقون عليه ابوالقنبلة الذرية الاسلامية الأولى . التى تم انتاجها بفضل مساعدة علماء من كازاخستان



لجاوا الى باكستان منذ عام ١٩٨٢ .

بعد انتهاء المولد الشيوعي تحررت باكستان جزئيا من حالة الحرب التي اعلنتها على نجيب الله وبدأ نواز شريف في اعادة حساباته بما يتفق مع الوضع الجديد .

وهناك علاقات عميقة وقديمة تربط بين الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية ونواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني توطدت اكثر اثناء اعوام الجهاد فالعاهل السعودي لم يبخل قط بتقديم مساعدات الى المجاهدين الافغان والى باكستان التي كانت تؤويهم في الفترة الماضية .

والواقع ان السعودية وباكستان تعملان معا لاحتواء جمهوريات اسيا الوسطى حديثة الخبرة بالمجتمعات الدولية وردها الى حظيرة الاسلام في اسرع وقت .

ويقول نواز شريف ، ان المسلمين قد انتصروا في الجهاد الاصغر ضد المحتل السوفيتي . وهم مطالبون اليوم بالفوز في الجهاد الاكبر وهو الجهاد في سبيل السلام والتنمية ،

من ناحية اخرى اكد السيد برهان الدين رباني رئيس مجلس الشورى الافغاني ان الحكومة ، الافغانية الجديدة ، والتي ورثت دولة مفككة ومنهارة تقوم حاليا بجهود كبيرة وشاقة من اجل الاصلاح والترميم مشيرا الى انها قطعت في ذلك خطوات لاباس بها من شانها اصدار قوانين جديدة تلغى القوانين السابقة التي تتعارض مع الاسلام .

واعترض رباني بشدة على منح عفو للرئيس الشيوعي السابق نجيب الله وكبار المسئولين في حكومته الا انه دافع عن الميليشيات الحكومية التي شكلها ذلك النظام باعتبار انها ساعدت المجاهدين على اسقاطه .

ومن ناحية وصف احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني الحكومة الانتقالية الحالية في بلاده بانها حكومة كل المسلمين على اساس ان النصر الذي تحقق شارك فيه مجاهدون من كل العالم الاسلامي .

وقال مسعود انه من الطبيعي ان تواجه حكومة شكلت بعد اربعة عشر عاما من الجهاد كثيرا من المشاكل مؤكدا الحلول التي تتفق مع الشريعة الاسلامية .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

قراءة في اتفاق مسعود ـ حكمتيار

جيل القادة الشبان كسب معركة السلام

لندن: من امير طاهري

تشير التقارير الواردة امس من كابل الى ان جماعات المجاهدين الافغان الرئيسية شكلت لجنة تتولى مهمة وضع جدول زمني وقواعد لانتخابات، الهدف منها اختيار اعضاء حكومة دائمة. وجاء تشكيل اللجنة في اطار اتفاق سلام من ٨ نقاط تم ابرامه بين وزير الدفاع احمد شاه مسعود وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار وصادق عليه «المجلس الانتقالي» الحاكم ويتيح هذا الاتفاق لأفغانستان القيام بحملة دولية لطلب المساعدات اللازمة لإعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب. وأولى الدول التي سيطلب منها تقديم المساعدات بهذا الشأن ستكون باكستان التي ستستضيف في وقت لاحق من الاسبوع الحالي رئيس «المجلس الانتقالي» صبغة الله مجددي. وقد تعهدت حوالي ٦٠ دولة، بما فيها ٢١



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دولة اسلامية، بمساعدة افغانستان في جهودها لإصلاح ما خربته ١٤ سنة من العدوان والحكم الشيوعيين.

هذا وتشير دراسة اعدتها الامم المتحدة عام ١٩٩٠ الى ان افغانستان ستسعى لاجتذاب استثمارات قيمتها ٨ ١ مليار دولار على امتداد ٣ سنوات لإعادة بناء بنيتها التحتية ولتقديم الحد الادنى من الخدمات لسكانها بمن فيهم حوالي مليون نازح. الا ان الدول التي تعهدت بتقديم المساعدة ستتريث الى حين التأكد من الالتزام ببنود الاتفاق الذي وقعه مسعود وحكمتيار.

الاتفاق يعتبر نكسة للزعماء من الجيل القديم الذين امضوا سنوات الحرب في المنفى سواء في باكستان او في اوروبا. اذ انه يعبر عن رغبات القادة العسكريين في الداخل بتولي مهام القيادة في افغانستان جديدة.

كذلك حمل الاتفاق نكسة موجعة للمجموعات المحافظة التي ارادت اعادة الملك السابق محمد ظاهر شاه الى الحكم. اذ ان مسعود وحكمتيار عازمان على منع عودة الملك السابق وان كان لكل منهما اسبابه الخاصة.

فمسعود يعتبر الملك السابق رمزاً لهيمنة الباشتون. اما حكمتيار (الباشتوني) فإنه يطالب بإقامة حكم جمهوري ويطمح الى ان يكون رئيساً للجمهورية. من جهة أخرى يمكن النظر الى الاتفاق على انه ثمرة تنازلات قدمها الجانبان. فقد وافق مسعود على سحب قواته، بما فيها القوات الاوزبكية المتحالفة معه، من كابل. ووافق ايضا على تسليم وزارة الداخلية مهمة الاشراف على امن العاصمة.

ومن جانبه وافق حكمتيار على الاعتراف بـ «المجلس الانتقالي» وعلى التوقف عن معارضته لقرار ترقية عبد الرشيد دوستم، قائد الميليشيا الاوزبكية، وغيره من الضباط الشيوعيين السابقين العاملين داخل القوات المسلحة الافغانية.

في هذه الاثناء فإن مجددي، الذي كان يأمل في ان يمدد فترة رئاسته للمجلس لمدة عامين بدلاً من اشغال المنصب لمدة شهرين كما اتفق عليه، يجد نفسه ملتزماً بالتنحي عن منصب الرئاسة الشهر المقبل. الا أنه قد يرشح نفسه لمنصب الرئاسة في الانتخابات العامة المرتقبة.

وتواجه اللجنة الانتخابية حالياً صعوبة في اختيار نوع النظام الانتخابي، اذ ان هناك رأيين متضاربين.

فالقادة التقليديون يطالبون بأن يكون هدف الانتخابات اختيار جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور جديد وتنظيم استفتاء للمفاضلة بين النظام الجمهوري او النظام الملكي. وإذا ساد هذا الرأي فإن مهمة اقامة نظام جديد للحكم في افغانستان قد تستغرق عامين.

اما الرأي الآخر فيمثله حكمتيار الذي يرى ضرورة اجراء الانتخابات لاختيار برلمان جديد ورئيس جديد للدولة لاختصار فترة البلبلة السياسية. وطبقاً للمحللين فإن مسعود يتفق، على ما يبدو، مع حكمتيار على هذه النقطة على الاقل.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

الوثائق السرية للحزب الشيوعي السوفياتي أمام المحكمة

أسرار عن قرار الحرب في أفغانستان والأحزاب الشيوعية العربية وتشيرنوبل

موسكو: «الشرق الاوسط»

عقدت المحكمة الدستورية الروسية اجتماعا في موسكو امس لمناقشة سلسلة من الفضائح الدولية الكبيرة. وتبحث المحكمة طلباً تقدم به فريق من النواب الشيوعيين في البرلمان طعنوا في دستورية مرسومين اصدرهما الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، لحظر نشاط الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الروسي. ويرى مراقبون ان قلقاً بالغاً لا بد ان يعتري الكثيرين من الساسة البارزين، في هذا الصدد، ليس فقط في روسيا، وانما في بلدان اخرى من بلاد الاتحاد السوفياتي سابقا.

وقد تحدث سيرجي شاخراي نائب رئيس الحكومة الروسية ومستشار الدولة سابقا في مؤتمر صحافي عقد في موسكو امس، فاكد على ان فريق العاملين معه يعتزم تحويل جلسة المحكمة الى ما يشبه بمحاكمة نورنبرج ويبرهن على ان الحزب الشيوعي السوفياتي كان منظمة اجرامية. ويذكر ان شاخراي يمثل مصالح رئيس الجمهورية في المحاكمة

ولهذا الغرض يجري الآن اماطة اللثام وتسريب المعلومات عن مجموعة وثائق سرية للغاية تتعلق بتاريخ الاتحاد السوفياتي السابق

وكانت هذه الوثائق تحفظ في ملف خاص يوجد لدى زعيم الحزب ورئيس الدولة. ويتضمن هذا الملف وثائق تعد بالعشرات وتحمل توقيعات جميع الشخصيات التي وقفت على رأس الحزب والدولة من لينين الى جورباتشوف.

واعتمادا على محتوى هذه الوثائق التي تمكنت «الشرق الاوسط» من الاطلاع على بعضها، فان محاولات انصار يلتسين لاصدار حكم على الحزب الشيوعي السوفياتي بصفته منظمة اجرامية ليست دون اساس. وبدأ الصحافيون المعتمدون في موسكو في التسابق للحصول على نسخ من هذه الوثائق.. لكن يجري تسليمها الى الصحف بحذر شديد.

وتثبت الوثائق، التي تمكن مندوب «الشرق الاوسط» من الاطلاع عليها، بجلاء ان الحزب الشيوعي السوفياتي كان طوال السبعين عاما من وجوده لا يعيش بموارده، كما كان يعلن رسميا، بل بأموال ميزانية الدولة بصورة اساسية. فان البلاد الواسعة الاطراف (الاتحاد السوفياتي) بأسرها كانت توفر للموظفين الحزبيين الكساء والمساكن الانيقة وتتحمل نفقات رحلاتهم الى الخارج بالعملة الصعبة. وهذه جميعا امور معروفة.

تشيرنوبل

لكن ستنتشر قريبا، كما يبدو، مواد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المتعلقة بكارثة تشيرنوبل. وهي تثبت بلا مواربة ان زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي كانوا مطلعين جيدا على الوضع الحقيقي للامور في منطقة الحادث، الا انهم مارسوا تضليل الراي العام عن قصد، واعطوا الاوامر بمواصلة انتاج مواد غذائية من اللحوم الملوثة بالاشعاعات، وحالوا دون اجلاء الاهالي من المناطق المنكوبة. وفعلوا هذا كله من اجل التقليل من نطاق الكارثة امام المجتمع الدولي

وتثير الاهتمام على الاخص الوثائق التي تدلل على تدخل الحزب الشيوعي السوفياتي على نطاق واسع في الشؤون الداخلية لدول اخرى وجرى هذا التدخل في سائر انحاء العالم عمليا، منذ مجيء البلاشفة الى السلطه في عام ١٩١٧. وثمة وثائق وقعها اقرب العاملين من لينين في ايام حياته. ويشار فيها الى ان عملاء الكومنترن كانوا ينقلون مجوهرات ثمينة من روسيا الى البلدان الاوروبية في حقائب خاصة مزودة بجيوب خفية من اجل تمويل نشاط الاحزاب الشيوعية. وقد كانت هذه المجوهرات تؤخذ من خزائن الدولة.

واستمرت مثل هذه الممارسات حتى توقف الحزب الشيوعي السوفياتي عن نشاطه. وتسنى لمندوب «الشرق الاوسط» رؤية وثائق تقضي بارسال الورق مجانا الى الصحف الشيوعية في كثير من البلدان الاجنبية حتى عام ١٩٩٤.

كما حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة من محضر «سري للغاية» لاجتماع عقده المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وجرى حفظه في اضبارة خاصة. والوثيقة معنونة الى سيميتشاستني رئيس كي جي بي سابقا وبونوماريوف رئيس القسم الدولي في اللجنة المركزية، وجاء فيها. «تقدم المساعدات المالية في عام ١٩٦٦ الى:

الحزب الشيوعي البوليفي - بمبلغ ٣٠ الف دولار، والحزب الشيوعي في باراجواي - بمبلغ ٣٠ الف دولار، وجبهة التحرير الوطني في بوليفيا - بمبلغ ٢٠ الف دولار، ومؤتمر النضال من اجل تحرير مدغشقر - بمبلغ ٨ الاف دولار، وحزب الشعب الديمقراطي السوداني - بمبلغ ١٠ آلاف جنيه استرليني. وتكلف لجنة امن الدولة بتسليم الاموال»

الحرب في افغانستان

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان هناك في مجموعة الوثائق المذكورة اضبارة خاصة تتضمن معلومات حول كيف بدأت الحرب في افغانستان، ومن الذي اتخذ القرار ببدئها وتتضمن الوثيقة الاولى تسجيلا للمكالمة التليفونية بين نور محمد ترقي زعيم افغانستان يومذاك والكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفياتي وجرت المكالمة في مارس (اذار) ١٩٧٩ حين اندلعت في مدينة حرات الافغانية اول انتفاضة ضد النظام الحاكم وطلب ترقي من كوسيجين ارسال قوات الى حرات فورا. واقترح ان تضم القوات رجالا من الطاجيك والاوزبيك والتركمان السوفيات يرتدون بزات لا تشبه بزات الجنود السوفيات لكن



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كوسيجين لم يوافق على ذلك وعرض تقديم المساعدة فقط بالمعدات الحربية خشية حدوث فضيحة دولية. فأجابه

ترقي بان لديه الكفاية من الدبابات، لكن ليس لديه من يقودها. كما هدد ترقي كوسيجين بانه اذا لم يرسل القوات عاجلا فستحدث تعقيدات ومشاكل قريبا على الحدود بين الاتحاد السوفياتي وافغانستان.

وبعد هذا يشار في الوثيقة الى ان الحضور العسكري السوفياتي في افغانستان صار يزداد بأمر من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. فأرسلت في البداية وحدات صغيرة من القوات الخاصة لحماية سفارة الاتحاد السوفياتي وعدد من المنشآت الاخرى. واعقبتها كتيبة من القوات الخاصة، ثم ازداد تعداد القوات بسرعة الى ٥٠ الف رجل.

وفي اغلب الظن ان هذه الوثائق ستنشر ايضا عما قريب، لكن المشتركين في المحاكمة يريدون استخدامها في التأثير على اعضاء المحكمة الدستورية.

وبموجب المعطيات الواردة في الاشخاص الذين يجرون التحضيرات للمحاكمة فانه تتوفر لديهم وثائق كثيرة تدل على تأييد الحزب الشيوعي السوفياتي ودعمه لمختلف المنظمات الارهابية، ومنها الجيش الجمهوري الايرلندي ومنظمات اخرى في تركيا وليبيا ولبنان والعراق.

وتوجد وثيقة لعام ١٩٩٠ تتضمن امرا صادرا عن سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يحظر بموجبها على اعضاء الحزب الشيوعي العراقي المرور عبر الحدود السوفياتية للانتقال الى بلدان اخرى. ويتبين من هذه الوثيقة ان اعضاء الحزب المذكور كانوا يستخدمون قبل هذا الامر «قناة عبور» في اراضي الاتحاد السوفياتي للتسلل الى بلدان اخرى.

ولا بد من الاشارة الى ان المقصود بالدعم ليس تقديم المساعدات بالمال والمواد الغذائية فقط بل بالسلاح والذخيرة ايضا. فيوجد مثلا امر صادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يقضي بتقديم اسلحة خفيفة الى القبارصة اليونانيين. كما توجد وثيقة بتوقيع يوري اندروبوف رئيس كي. جي. بي آنذاك يتبين منها انه في مايو (ايار) عام ١٩٧٥ سلمت بأمر من لجنة الحزب المركزية اسلحة خفيفة وذخيرة الى رئيس شعبة العمليات الخارجية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتتضمن الارسالية مجموعة مسدسات كاتمة للصوت. وتولت تسليمها في المياه الدولية قريبا من خليج عدن سفينة تجسس تابعة للاسطول الحربي السوفياتي.

وبموجب اقوال المسؤولين الذين يدرسون الوثائق، فان الكثير منها يتضمن اخبارا مثيرة للغاية مما يجعل من الصعب اتخاذ قرار بصدد ما يجب نشره قبل غيره. علاوة على هذا ثمة مخاوف من اثارة فضائح دولية. على اي حال ستكشف امام العالم اسرار كثيرة قريبا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ٢٢ مايو ١٩٩٢

في تصريحات خاصة لـ «صوت الكويت»:

مجددي: نجيب الله ما زال في كابول وسأترك الرئاسة لمجلس المجاهدين

طهران، كابول - «صوت الكويت»: قال الرئيس الافغاني الموقت صبغة الله مجددي لـ «صوت الكويت» انه سيتخلى عن الرئاسة بعد انتهاء ولايته الموقتة الحالية لمجلس المجاهدين المكون من ٥١ عضواً، ونفى مجددي ان يكون قد دبر عملية هروب الرئيس السابق نجيب الله، مؤكداً ان معلوماته تشير الى وجود نجيب الله في مكتب الأمم المتحدة في كابول. (راجع ص٨).

من جهة اخرى، صرح ناطق باسم زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار لـ «صوت الكويت»، بأن القتال الدائر حالياً بين مقاتلي الحزب وميليشيات الجنرال عبد الرشيد دوستم في جنوب العاصمة لن يطول كثيراً، مشيراً الى ان الاتفاق بين القائدين احمد شاه مسعود، وحكمتيار خطوة مهمة جداً. لكن اوساطاً افغانية اخرى تقلل من اهمية الاتفاق بعد بروز اجنحة سياسية على الخريطة الافغانية الجديدة يمكنها ان تعرقل اي اتفاق لا يحظى بقبول جميع فصائل المجاهدين. واشارت تلك الاوساط الى امكان قيام تحالف يضم ميليشيات شمالية (اوزبكية) وفصائل حزب الوحدة الاسلامية اذا ما شعر هؤلاء ان الاتفاق الجديد يتجاوزهم.

عودة الروح إلى أفغانستان

بعد دمار الحرب الأهلية: ١٥ مليون أفغاني.. والحياة من جديد!

● الزعيم جيلاني «آخر ساعة»: الشيوعيون دمروا كل شيء.. إلا الإنسان الأفغاني!

« آخر ساعة » فى كابول :

المبعوث الدولى : الوحدة هى الخيار الوحيد للمجاهدين !

فى شوارع كابول : عودة الحياة الطبيعية وسط ظروف قاسية !

يكتبها : ● حسن صابر
● تصوير : عادل حسنى

● بدات افغانستان تتنفس بعد ان ازاحت عن صدرها كابوس الاحتلال الشيوعي .. صحيح ان هناك خلافاً بين الإخوة المجاهدين .. ولكن الآمال معقودة على تحقيق وفاق وطني بين الجميع ينتشل بلادهم من محنتها . ان اكثر من ١٥ مليون رجل وامراة وطفل على استعداد لان يهبوا هبة رجل واحد من اجل إعادة بناء افغانستان من جديد . كل شيء في البلاد دمره الشيوعيون قبل هزيمتهم .. زرعوا الألغام .. دمروا المنشآت الحيوية .. حطموا البنية الأساسية للمجتمع .. قدموا للشعب المخدرات . ولكن .. هل استسلم الافغان ؟.. ابداً لقد صمدوا . ويقول بير السيد أحمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية الإسلامية : ربما يكون الشيوعيون قد خربوا كل شيء في بلادنا ، إلا انهم عجزوا عن ان يدمروا الإنسان الأفغاني المسلم

● لا شيء في كابول ينتسب لعالم التسعينات ، سوى فندق الانتركونتيننتال . هذا الفندق الفخم يقع فوق تل جبلي مرتفع ، ومن خلاله يمكن ان تلقى نظرة على معالم كابول الصامدة التي امتد صبرها اكثر من ١٤ عاماً تنتظر الحرية . جلست في الفندق على مدى اربعة ايام اتامل احوال كابول وانا انتظر مع زملائي من مراسلي الصحف ووكالات الأنباء الغربية المؤتمرات الصحفية التي يعقدها المتحدثون باسم السلطة الجديدة في افغانستان . كان من بين الزملاء مراسل مجلة نيوزويك الامريكية « جيفري بارثولت » ، وصديقي الكريم شريف قنديل مدير تحرير « المسلمون » وفوزي شلق مراسل إذاعة الشرق بباريس . كنا نتحاور حول اوضاع افغانستان بعد ان تسلمها المجاهدون وكانت الآراء متقاربة إلى حد ما وان كان هناك بعض التباين في وجهات النظر فيما يتعلق بالصراع السياسي بين الإخوة المجاهدين .

● لم يكن يشغلني سوى ان اتعرف على اوضاع المواطن الافغاني ومعاناته وآلامه . فقضية الصراع السياسي - من وجهة نظري - ستحسم إن عاجلا او آجلا . وحتى لو انفجر الصراع بين المجاهدين ، فالموقف كله يتلخص فيما يلي :

— إن هناك تحالفاً بين قوات المجاهدين التي فتحت كابول بقيادة احمد شاه مسعود - الذي عين وزيراً للدفاع ، وميلشيات هي من بقايا الشيوعية يرأس معظمها الجنرال عبد الرشيد رستم ، وهو من الاوزبك .

ولكن هذا التحالف لايقبل به المجاهد قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامي الذي يتخذ من بلدة « ساروبي » ، التي تبعد عن كابول حوالي ٣٠ كيلو متراً ، مركزاً ومقراً لقيادته . فحكمتيار يطالب بخروج هذه الميليشيات من كابول لانها عاثت في الارض فساداً وتحاول ان تقتطف ثمار النصر على حساب فصائل اخرى من المجاهدين . وهذا المطلب الرئيسي لحكمتيار هو موضع تفاوض « حضاري » الآن بينه وبين إخوانه الذين يحكمون كابول بما فيهم احمد شاه مسعود .

بدون لف او دوران هذه هي حقيقة الصراع ، وخلفيات هذا الصراع لم تعد موضع نقاش حتى لايتوه القارىء وهو يبحث عن الحقيقة .

قابلت سيفان

وحتى افرغ من الجانب السياسي للقضية الافغانية ، التقيت في فندق الانتركونتيننتال بكابول بالمبعوث الدولي بينون سيفان وهو قبرصي يتحدث الانجليزية واسرعت نحوه وهو في طريقه لتناول العشاء وسألته :

● ما العمل ؟

● قال سيفان وكان رده مباشراً : ليس امام المجاهدين سوى ان يجلسوا معاً .. ان يتحاوروا وان يصلوا فيما بينهم إلى حل حتى لاينفجر الصراع . ولا تلوموا الامم المتحدة إذا لم تتمكن من إرسال امداداتها الغذائية إلى كابول في ظل المعارك . اتجاهي هو مساعدة من يريد المساعدة .

بعد هذا الرد تدفق عليه من كانوا معي من مراسلين وصحفيين وامطروه بالاسئلة قبل ان يتناول عشاءه . ولم يكن هناك جديد لا في الاسئلة ولا الإجابات فكلها تتعلق بامور جزئية وفنية او تكرار لما قلته لسيفان ورده على سؤالي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

البداية .. هم الصراع

● نعم .. ليس امام المجاهدين ـ كما قال سيفان ـ سوى ان يجلسوا معاً ليصلوا إلى حل سريع حتى يمكنهم التفرغ لما هو اهم .. والاهم هو كيف يتغلبون على معاناة الشعب الافغاني الذى ظل يئن من وطأة الشيوعية ومصائبها . الاهم هو إعادة بناء وتعمير وإصلاح ما خربته الحرب التى دامت ١٤ عاما . الاهم ايضا هو كيف سيتمكنون من إعادة توطين حوالى ستة ملايين لاجيء افغانى شردتهم القوات « السوفيتية » الغازية . ان المسئولية كبيرة وتحتاج إلى كل سواعد فصائل المجاهدين بمختلف تشكيلاتها . مسئولية تتطلب من الجميع ان يثبتوا انهم قادرون على حكم افغانستان . وقادرون ايضاً على إبراز الوجه الحضارى للمسلمين الذين باتوا لقمة سائغة لكل من هب « ودب » .

● فالأوضاع فى كابول يرثى لها .. يكفى القول ان الشعب الافغاني ليس له اية صلة على الإطلاق بالعقد الأخير من القرن العشرين . لرقى مكان فى كابول كما قلت هو هذا الفندق الذى لا يستقبل سوى الزوار الاجانب . بل هو المكان الوحيد الذى ينتسب لعالم التسعينات . المساكن التى لم يصبها اذى لا تليق بالمعيشة .. بيوت شيدت من الحجارة ويرجع تاريخها إلى عهد الملكية .. وبيوت اخرى مهلهلة .. وبعضها عبارة عن اطلال بسبب الدمار والحطام .. الشوارع معظمها غير مرصوف . المواصلات الرئيسية الدواب والدراجات ، وارقى وسيلة مواصلات عامة هى « الترولى » الذى اصبح خردة فى مصر منذ منتصف السبعينات . سيارات الاجرة ـ التاكسى ـ مقصورة على الزوار الاجانب او كبار المسئولين . المحال التجارية التى تجد فيها ما تشتريه ـ إذا كنت ثرياً ـ معدودة ، وبقايا المحال الأخرى عبارة عن غرف مفتوحة على الشوارع ، ممتلئة بالبضائع المتواضعة .. سجاد يدوى ليس هو الذى اشتهرت به افغانستان .. ملابس افغانية .. احذية من البلاستيك . وعلى الأرصفة .. باعة يعرضون بيضا ودجاجا وحمصا ومكسرات .. اما المارة فمعظمهم يهرول او يسرع ليجد له مكانا فى طابور طويل ، إما لشراء خبز او شراء كيروسين او الحصول على حصة تموينية خصصتها لهم الحكومة الجديدة وهى ارز وسكر وزيت طعام . هذه هى كابول ـ كما رأيتها بلا رتوش ـ والصورة للاسف تدمع لها العين وخاصة عندما تجد عجوزاً او شاباً معوقاً ـ وعددهم فى افغانستان ٢ مليون معوق من ضحايا الحرب ـ او تجد متسولاً او متسولة تحمل بين ذراعيها طفلا رضيعاً . ما يجعلك تتغلب على احزانك هو رؤية المساجد التى تبدو شامخة فى كابول .

الصورة فى كابول

● الحال فى كابول .. لا يختلف عنه فى جلال اباد وتورخام وساروبى ، وهى مدن تفقدناها خلال رحلة الذهاب والعودة . وهذا ما يجعلنا نقول ان هذه الصورة القاتمة لافغانستان تتطلب من الأخوة المجاهدين توحيد صفوفهم من اجل بناء مجتمعهم من جديد ، خاصة وان افغانستان غنية بثرواتها الطبيعية والبشرية . ـ فالسكان وعددهم اكثر من ١٥ مليون مسلم يشكلون فى مجموعهم قوة عاملة فى مختلف الميادين .. فى الزراعة والرعى وجنى المحاصيل الزراعية والفواكه .. صناعة السجاد اليدوى ـ ثانى دولة فى العالم من حيث جودة السجاد بعد إيران ـ وصناعة الجلود والفراء ومهارة يدوية فى كافة المشغولات والصناعات .

— اما الثروة الطبيعية ، فتتمثل فى المياه الوفيرة التى تفيض من انهار كابول وامرديا وهارى رود وهلميد . وبفضل هذه الأنهار انتشرت السهول والوديان فى ارجاء افغانستان ، مما جعلها دولة زراعية قادرة ـ فى المستقبل ـ على تحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء ، وخاصة الخبز والذرة والفواكه . والاراضى الزراعية فى افغانستان تزيد على ٢ مليون هكتار، وهى مساحة كبيرة إذا ما قيست بتعداد السكان ومساحة ارض افغانستان باكملها وهى ٦٤٧ الف كيلو متر مربع هذه الارض الزراعية تحتاج إلى تطهير وإصلاح للقضاء على مخلفات الحرب وهى زراعة الافيون التى بلغت اكثر من الفى طن مترى فى السنة ، والالغام التى تزيد على ١٠ ملايين لغم معظمها مزروع فى



الاراضي والبقاع الخضراء .

— والثروة الطبيعية لاتقتصر على المياه ، فهناك الغاز الطبيعي في شمال البلاد والذى حاولت قوات الاحتلال « السوفيتي » استنزافه ونقله إلى « الاتحاد السوفيتي » . وهناك ايضا المعادن التى لم تستغل بعد واهمها الفحم والحديد والنحاس والحجر الجيرى .

فكر المجاهدين

● ان افغانستان بامكانها ان تسترد انفاسها . المهم ان يحسم الصراع بين المجاهدين فى اقرب فرصة ، ثم تتبنى السلطة العديد من الخطط التى تتعلق بتنمية المجتمع الافغاني ثقافياً وتعليميا واقتصاديا . وحتى نعرف مايدور فى رأس المجاهدين . التقت « آخر ساعة » بالمجاهد الافغاني بير السيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية الإسلامية واحد القادة الستة الذين يتولون زمام الامور فى افغانستان الآن . اردنا ان نعرف منه حقيقة الوضع الراهن فى كابول .. قضية الديمقراطية .. مفهوم الدولة الإسلامية عند المجاهدين . قضية الإرهاب موقف الدول الإسلامية من افغانستان وصورة المستقبل .

● لنبدأ من حيث وصلت إليه الأحداث . كيف ترى الأمور فى كابول الآن ؟

— جيلاني : الحمد لله الأمور تسير إلى ما هو افضل . الحالة تتحسن وخاصة فيما يتعلق بالمرافق من كهرباء ومياه . وكذلك بالنسبة لإمدادات الغذاء . والحكومة تبذل جهودها الآن من اجل عدم انقطاع التيار الكهربائي والمياه .

س . فى هذه الظروف الصعبة .. تمكن المجلس الحاكم المؤقت برئاسة صبغة الله مجددى من الحصول على دعم سياسي ومعنوى من مختلف الدول الإسلامية ، فهل هناك ايضا دعم اقتصادى لمساندة الشعب الافغاني فى محنته ؟

جيلاني : الدول الإسلامية والصديقة تعترف تباعا بسلطة المجاهدين . وهناك وعود بمساعدات لافغانستان من العديد من هذه الدول .

س : الآن .. كيف يعيش المواطن الافغاني ، ومن اين ياتيه الغذاء ؟

جيلاني : المواطن الافغاني يعيش الآن فى ظل ظروف اقتصادية صعبة ، ولكن الحمد لله تتوافر لدينا بعض الموارد الغذائية ، وخاصة الخبز . وفى ظل الحكومة المؤقتة نسعى إلى توفير الغذاء للمواطنين . هناك مزارع مازالت تنتج فى ظل الدمار والخراب الذى جلبه الشيوعيون . ولكن كل يوم يمر . هناك تحسن إلى حد كبير . « وهناك قافلات تحمل الغذاء تتدفق على كابول بمساعدة الأمم المتحدة . وقد اعترضت قوات حكمتيار إحدى هذه القافلات وكانت تضم ١٣٠ شاحنة غذاء - كل شاحنة تحمل ١٢ طناً من الطعام ، حيث قامت بتفتيشها خشية ان تكون القافلة تحمل معدات عسكرية او اسلحة » . علاوة على ذلك تحصل كل اسرة افغانية ، تغادر معسكر اللاجئين فى بيشاور إلى افغانستان على ٣٠٠ كيلو جرام من القمح وثلاثة آلاف روبية باكستانية ، اى حوالى مائة دولار وقيمتها تساوى حوالى ٧٠ الف روبية افغانية ، مع العلم ان سعر الدولار فى حالة انخفاض مستمر بسبب الإقبال على العملة الافغانية بعد ان اصبحت كابول فى ايدى المجاهدين » .

قضية الديمقراطية

س : ما هو موقف الاخوة المجاهدين من قضية الديمقراطية ؟

جيلاني : الحقيقة ان افغانستان تعرف الديمقراطية منذ القدم نظامنا يقوم على اساس الشورى زعيم كل قبيلة من القبائل لايصل إلى قرار إلا بعد ان يتشاور مع معاونيه .

« كان الملك الافغاني قديماً ينتخب من قبل زعماء القبائل . كما ان دستور افغانستان فى الستينات ينص على حق الافغاني فى التعبير عن رايه لما فيه مصلحة الوطن ، والا يكون هذا الحق على حساب حرية الآخرين » .

— ويضيف جيلاني : ان المجلس المؤقت الحالي تكون بمشورة كل فصائل المجاهدين الافغان . وكان لدينا حكومة ديمقراطية قبل الشيوعية فى ظل الملكية . وكنا على وشك ان يتسع نطاق الديمقراطية فى بلدنا قبل نظام داود - فى عهد الملكية - ولكن بعد وصول محمد داود - وهو ابن عم الملك السابق محمد ظاهر شاه - لم تتطور التجربة الديمقراطية ، بل إنهارت بعد ان كنا ننوى تاسيس العديد من الاحزاب .

« محمد داود هو الذى اطاح بالنظام الملكى واقام الجمهورية الافغانية وساند اليساريين وتعاون مع السوفيت ، ثم انقلب عليهم ، فاطيح به على يد نور الدين تراقى الذى يعد رئيس اول نظام شيوعي عميل لموسكو ، وكان ذلك فى ١٨ ابريل ١٩٧٨ » .

— يقول جيلاني :

نحن نريد العودة إلى الديمقراطية من جديد . نريد الآن قيام حكومة ديمقراطية - بعد الفترة الإنتقالية - قائمة على نظام البرلمان والشورى .

س : ما هو مفهوم الدولة الإسلامية فى افغانستان كما يراه الإخوة قادة المجاهدين ؟

جيلاني : يجب ان يعلم الجميع ان قوانيننا - حتى قبل الغزو الشيوعي - قائمة على الشريعة والتعاليم الإسلامية .

مفهوم الدولة الإسلامية

س : للأسف مفهوم الدولة الإسلامية عند الغرب ، يعنى قيام دولة تقوم على الإرهاب ، فهم يربطون بين الإسلام والإرهاب دون ان يدركوا حقيقة الشريعة الإسلامية ؟

جيلانى : ان ذلك يرجع إلى المسلمين انفسهم .. الذنب ذنب المسئولين ، هم المسئولون عن ذلك ، فالبعض من المسلمين يرتكب اخطاء تسيء إلى الإسلام وضد الإسلام . نحن نعتمد فى المقام الاول على تعاليم الإسلام طبقاً للقران الكريم والسنة النبوية ، ولكننا فى نفس الوقت نطور انفسنا طبقاً لمتطلبات العصر ، ولكن دون مخالفة الشرع والقانون . فمثلا كان المسلمون الاوائل يستخدمون الجمال ، فهل يعنى هذا ان نقلدهم ؟ نحن الآن نركب السيارة او الطائرة نساير العصر وليس فى ذلك - مثلا - مخالفة للإسلام .

س : ولكن ما رايكم فى التطرف ، وهو مصطلح يستخدم فى هذه الايام ؟

جيلانى : الإسلام دين اعتدال .. لايعرف التطرف او الإرهاب . نحن ضد التطرف تماماً .

س : هل سيسعى الافغان - فى ظل تطور العصر - إلى تبنى سياسة اقتصادية قائمة على الاقتصاد الإسلامى ، دون النظر إلى تجارب اقتصادية اخرى ؟

جيلانى : اقتصادنا سيكون فى خدمة المواطن ، المهم اننا لن نخالف الشريعة الإسلامية فى المعاملات التجارية ، ولا يعنى ذلك اننا سننعزل عن العالم ، فسيكون لنا علاقات تجارية مع مختلف دول العالم .

س : كيف ترى كابول الآن بعد ان تحررت من براثن الشيوعية ؟

جيلانى : لقد تغيرت اشياء كثيرة .. لقد خرج الكثيرون من كابول بسبب الحرب والخراب والدمار . كابول تعيش الآن فى ظروف صعبة بعد ان خربت المرافق والمنشآت على ايدى الشيوعيين والحمد لله ان الناس لم تتغير فنحن متمسكون بديننا وعقيدتنا ، وسنتخلص بإذن الله من هذا الدمار ، وبسواعد الافغان سنبنى كابول وغيرها من مدننا الغالية وتلك مسئوليتنا فى المرحلة المقبلة .

س : هل تعتبر ان المجاهد قلب الدين حكمتيار تقع عليه مسئولية عدم الاستقرار الآن ؟

جيلانى : بالتأكيد نحن نتمنى ان تتوحد كل صفوفنا باعتبارنا رفاق سلاح .. وبالطبع تقع عليه المسئولية لانه لم يستجب لاتفاق بيشاور .

س : ولكن .. كيف سيتم تسوية الامور مع حكمتيار منعاً لإراقة الدماء ، خاصة وانه كشف عن عدم عداوته لإخوانه المجاهدين واكد ان عداءه هو للميليشيات " الشيوعية " المتحالفة مع مسعود ؟

جيلانى . اتمنى ان يستجيب لوحدة الصف . انه الخاسر من وراء ذلك ، اى من عناده وإصراره على مطالبه . عليه ان ياتى ويشارك معنا فى المسئولية ويدافع عن مواقفه ونتناقش ونتحاور معاً .

س : هل تشعر بان وراءه قوة ما تساعده ؟

جيلانى : اعتقد ان بعض المنظمات - الجماعات المتشددة - من خارج افغانستان وراءه .

س : من الدول الإسلامية ؟

جيلانى . نعم .

س : هل تتوقع نهاية الازمة مع حكمتيار ، فى وقت قريب ، ام ان الامر سيستغرق وقتاً طويلا .

جيلانى : اتوقع بإذن الله الا تطول الازمة وسنصل إن شاء الله إلى حل حتى لا تنزف افغانستان من جديد .

العلاقات مع مصر

س : كيف تنظر إلى العلاقات المصرية الافغانية .

جيلانى : نحن لا ننكر دور ومساعدات مصر للمجاهدين . نحن اشقاء دائما .. لاننسى حبكم لنا . ومصر بالنسبة لنا هى الوطن المسلم الذى نعتز ونفخر به . مصر لها دورها العظيم فى خدمة قضايا المسلمين ، فقد وقفت معنا فى المحنة ، ولم تبخل علينا بعطائها العلمى على الإطلاق - ولذلك سنحتاج إلى خبراتها التعليمية من خلال المدرسين المصريين .

س : كيف تنظرون إلى الدول الإسلامية والصديقة فى المرحلة المقبلة ؟

جيلانى : الحمد لله علاقتنا طيبة بالعالم الإسلامى وبالاصدقاء من دول اخرى ، ونحن فى المرحلة القادمة نسعى إلى تعمير وبناء افغانستان ، خاصة بناء المدارس ومستشفيات جديدة . سنحتاج إلى مدرسين واطباء . كما سنحتاج إلى حركة عمرانية شاملة ، وهذا يتطلب تعاوننا مع الدول الإسلامية والصديقة . نحتاج إلى إزالة الالغام التى تعد بالملايين وإزالة آثار الدمار والخراب الذى حل ببلادنا . سنحتاج ايضا إلى إصلاح الطرق وإعادة النشاط إلى الزراعة وخاصة فيما يتعلق بمحصولنا الرئيسى وهو الذهب الابيض - القطن - .

س : كيف تصور الوضع الراهن ؟ هل هناك



مجاعة او شبة ذلك ؟

چيلانى : نعم هناك شبح المجاعة الذى يطارد مجتمعنا بسبب الخراب والدمار . الإمدادات تصل بصعوبة وهذا يتطلب ان نتغلب على حالة التوتر التى نعيشها الآن .

س : هل هناك خطة بين ايدى المجاهدين الذين يسيطرون على البلاد الآن لبناء المجتمع الافغانى من جديد ؟

چيلانى : نعم .. نحن نفكر فى مستقبل افغانستان ، وهذا ما يشغلنا الآن . ان السلطة فى ايدى المجاهدين بالفعل ولكن لم يمض على ذلك سوى اقل من شهرين . بالطبع لدينا خطط للبناء والتعمير وهدفنا الاول هو البناء وإعادة الوجه الحضارى الإسلامى لافغانستان .

س : نحن نعلم ان تنظيمكم ـ الجبهة الوطنية الإسلامية ـ سيكون مسئولا عن الشئون الخارجية الافغانية ، كيف ستتعاملون مع العالم فى المرحلة الراهنة ؟ وما شكل العلاقات مع العالم الخارجى ؟

چيلانى : سنسعى إلى إقامة علاقات تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون المشترك . نحن سنلتزم باحترام رغبات المجتمع الدولى ونلتزم بالشرعية الدولية وسننفتح على العالم ، وخاصة عالمنا الإسلامى الذى وقف بجانبنا .

س : ما هى احلامك كمواطن افغانى ؟

چيلانى : مثل كل مواطن من ابناء شعبنا .. نحلم بالرخاء والاستقرار .. نريد الامن والنظام . نريد ديمقراطية وشورى . نريد ان نتخلص من الأمية التى تطحن المجتمع . يجب ان نتخلص من كل اشكال التخلف . نريد ان يتعلم الشعب اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم .



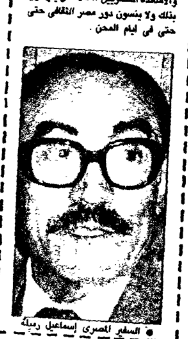
المصدر : ٦ أكتوبر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

جندى مصرى في كابول

● انا هنا لست سفيراً .. انا جندى في خدمة مصر .. هذا ما قاله لى السفير اسماعيل رميلة سفير مصر في كابول .. فالرجل يعمل ليل نهار هو وبقية الجنود ـ اعضاء السفارة ـ خالد عبد الرحمن وفتحى العزب واحمد يونس ورجلا الأمن محمدى وياسر . لايتعامل مع مساعديه كسفير ، وهم ايضا لايشعرون بذلك . بث فيهم روح الإطمئنان خلال ايام المعارك التى لم تسلم منها سفارتنا . قام بنفسه امامى بتعليق لافتة السفارة على بابها بعد ان استؤنفت العلاقات مع كابول . لا تفوته صغيرة ولا كبيرة من الأحداث الافغانية وقال لى :

انا هنا اعيش من اجل مصر . واتمنى ان يمتد نهر الثقافة المصرى إلى إخواننا الافغان . نحن لامنافس لنا في ريادة الثقافة والدعوة الإسلامية . مصر هى المنارة الإسلامية الشامخة ، ونتوسم عودة المكتب الثقافى وعودة الوعاظ والاساتذة المصريين .. فالافغان يلوحون بذلك ولا ينسون دور مصر الثقافى حتى حتى في ايام المحن .



● السفير المصرى إسماعيل رميله



المصدر : الحيـــــــــاة (اللبنانية)

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجددي وأحزاب الشيعة يرفضون اتفاق السلام بين مسعود وحكمتيار

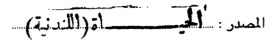
□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان وجمال اسماعيل
□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ رفض رئيس المجلس الانتقالي للمجاهدين الافغان صبغة الله مجددي مضمون اتفاق السلام بين زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار ووزير الدفاع احمد شاه مسعود، خصوصاً البند المتعلق باجراء انتخابات، معتبراً ذلك امراً مستحيلاً لا يمكن تطبيقه قبل سنة او سنتين على الاقل. واكد ان مدة ولاية المجلس الذي يرأسه ستنتهي بعد شهر وسيتسلم السلطة رئيس الدولة في الحكومة المقبلة برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية.

وانضمت الى مجددي في موقفه احزاب الشيعة الموالية لطهران، التي زات ان الاتفاق لا يلبي مطالبها، وهي المشاركة في السلطة بنسبة ٢٥ في المئة، واعلنت رفضها المشاركة في اي انتخابات قبل حصولها على ضمانات من سائر احزاب المجاهدين في هذا الشأن.

في غضون ذلك، كشف عضو في وفد الوساطة العربية بين المجاهدين قريب من الوسيط السعودي السيد نايف الشعلان لـ «الحياة» ان الوسطاء تعرضوا لتهديدات من كل احزاب المجاهدين باستثناء الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية، وطلب منهم في وقت من الاوقات مغادرة افغانستان، وذلك لتعطيل اللقاء الذي



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

تم الاثنين الماضي بين حكمتيار ومسعود.

وقال احد القادة العسكريين القريبين من مسعود لـ «الحياة» ان التاخير في لقاء الزعيمين كان سببه «وجود حاجز كبير من عدم الثقة بينهما». واوضح ان وزير الدفاع طلب ضمانات من رئيس الحزب الاسلامي الا يهاجم كابول اذا انسحبت الميليشيات، فرد عليه بالايجاب، ووضع رئيس الاستخبارات العسكرية

الباكستانية السابق الجنرال المتقاعد حميد جل كل طاقاته لاتمام اللقاء نظراً الى ما يتمتع به من احترام لدى الرجلين.

وقال مجددي في مؤتمر صحافي عقده في اسلام اباد قبل انتقاله الى بيشاور في زيارة خاصة امس، ان كثيرين يطالبونه بالبقاء في سدة السلطة. وعلى رغم اعترافه بان اتفاق السلام خطوة جيدة اظهر عدم رضى «لأنه لا يمكن اجراء انتخابات في البلاد الا بعد ان يعود الاستقرار فيها وينزع السلاح من ايدي المواطنين».

واضاف: «انهما (مسعود وحكمتيار) ليسا ممثلين للشعب حتى يقررا في شان الانتخابات. ان ستة اشهر غير كافية والانتخابات غير ممكنة من الناحية العملية. وقد تكون ممكنة بعد سنة او سنة ونصف سنة او سنتين، لكن السبيل الوحيد الآن هو المجلس الكبير الذي سنستدعيه من الشعب».

وكان الاثنان اتفقا على الا يتمسك مجددي بالسلطة بعد فترة الشهرين المحددة له، عندما تولى السلطة في كابول قبل شهر، وبعد انهيار حكومة الرئيس الافغاني السابق نجيب الله، وتعهدا محاولة اجراء انتخابات في غضون ستة اشهر.

واشار مجددي الى وجود مطلب شعبي لبقائه رئيساً للبلاد على رغم استعداده لتسليم السلطة الى رباني كما تقرر، وقال: «ليس هذا طلبي. انني متعب تماماً. واريد تسليم السلطة الى زملائي ربما قبل شهرين لكن الناس مصرون». ودافع مجدداً عن قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم «الذي عمل لانهاء حكم الرئيس السابق نجيب الله طوال ست سنوات ودافع عن حكومة المجاهدين في وجه حكمتيار».

من جهة اخرى، بثت اذاعة طهران ان احزاب المجاهدين الشيعة رفضت اتفاق السلام لأنه لا يلبي مطالبهم بالحصول على ربع المقاعد في الوزارة والبرلمان. وقال ناطق باسم «حزب الوحدة» الذي يمثل تسعة احزاب موالية لايران انه لن يشارك في الانتخابات المقترحة سوى بعد الحصول على ضمانات من الاحزاب الاخرى انه سيشارك في السلطة بنسبة ٢٥ في المئة. واضاف: «لن يحل هذا الاتفاق مشاكل الشعب الافغاني لانه لا يلبي طلبات العرقيات في شمال افغانستان... اننا مع احلال السلام ووقف اراقة الدماء. لكننا نعتقد بانه يجب ان تشارك جميع العرقيات في تحديد مستقبل البلاد». وقال ان مسؤولي حزبه عرضوا مطالبهم في محادثات مع قادة المجلس الانتقالي وان المناقشات مستمرة.

واتهمت شخصية عربية قريبة من الوسيط السعودي الاحزاب الافغانية جميعها باستثناء الحزب والجمعية بعرقلة مساعي الوساطة بين حكمتيار ومسعود، والتي تكللت بالنجاح في جمع الاثنين واعلان اتفاق السلام والتعاون بينهما.

وقالت: «لو روينا كل ما واجهناه خلال عملنا لصعق كثيرون، بل لن يصدقوا بعض ما حصل... كانت كل الاحزاب الاخرى تريد لهذه المهمة التاريخية ان تفشل». واعتبرت ان كل الاطراف اقل شاناً ومقدرة من الحزبين «فاذا اتفقا فان الاستقرار يمكن ان يحل قريباً ولن تستطيع كل الاحزاب مجتمعة تعكير صفو السلام».



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

دائرة الضوء

البحث عن حلفاء!

الكل الان فى أفغانستان مشغول بالتحالف!.. أو بكسب أكبر عدد من الحلفاء لتثبيت مواقعه الحالية فى السلطة الأفغانية الجديدة، أو لكسب مواقع جديدة إن أمكن.

ولذلك تتسم خريطة التحالفات السياسية فى افغانستان الان بالسيولة وعدم الثبات، وهي عرضة دائماً للتغير. فخصوم الأمس يتحولون إلى حلفاء اليوم، وربما صاروا غداً خصوماً مرة أخرى.

وبعد أن كان صبغة الله مجددى أول من جاهر بإجلاء قوات المليشيات من العاصمة كابول، هاهو يسعى للتحالف مع دوستم أبرز زعماء هذه المليشيات الان، ويخلع عليه رتبة الفريق، ويطالب بتكريمه لدوره «الكبير» فى إسقاط نظام الرئيس السابق نجيب الله، بدلاً من ملاحقته وطرد قواته من العاصمة الأفغانية كما يطالب بذلك حكمتيار.

وفى سبيل احتفاظه برئاسة الدولة الأفغانية لمدة سنتين أو اكثر، بدلاً من شهرين، قام مجددى بتوسيع نطاق تحالفاته ليتشكل الان تحالف جديد داخل أفغانستان يضم مجددى وجيلانى زعيم جبهة الخلاص الوطنى، وحزب الوحدة الموالى لطهران، بجانب دوستم.

وقد تشكل هذا التحالف لقطع الطريق على أى تقارب أو اتفاق بين الخصمين اللدودين أحمد شاه مسعود وزيرالدفاع وجلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامى، بعد أن نشطت الوساطات للجمع بينهما.

وهذا التحالف قد يتاكد بعد ان تم بالفعل اتفاق مسعود وحكمتيار، لان هذا الاتفاق يقضى بأمور لايرضى عنها مجددى ودوستم وجيلانى، فهو يقضى بانسحاب قوات الميليشيات ويتولى ربانى، رئيس الجمعية الإسلامية، رئاسة الدولة فى الشهر القادم، بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية فى غضون عام.

وإذا ما التزم الجانبان باتفاقهما فسوف يستمر تحالف مجددى ودوستم وجيلانى، وربما حزب الوحدة ايضاً، خاصة أن الاتفاق قد يعنى مستقبلاً تنسيقاً بين اكبر قوتين سياسيتين فى أفغانستان هما الجمعية الإسلامية والحزب الإسلامى.

وربما وقتها يستقطب التحالف الاخر، قوى أخرى ليصبح هو تحالف المعارضة فى أفغانستان.

أما إذا تعثر تنفيذ اتفاق مسعود ـ حكمتيار، وهو أمر وارد، فلن يدوم تحالف مجددى ودوستم وجيلانى.. وربما سعى كل منهما للانخراط فى تحالف اخر جديد.

باختصار خريطة التحالفات السياسية الأفغانية لن تستقر قريباً، وسيظل الجميع فى حالة بحث عن حلفاء جدد.

عبد القادر شهيب



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

سفينة المجاهدين الأفغان ..

هل تفلت من عاصفة الصراع على السلطة ؟

بعد مرور شهر على تولى المجاهدين الافغان الحكم فى افغانستان خلفا للحكم الشيوعى المنهار .. انكشف المستور .. وظهرت ابعاد لعبة الصراع على السلطة .. وإن كانت ظلال الامل فى دفع شبهات هذا الصراع تكاد تختفى تحت دخان البارود المتوقع فى كابول .

عاطف صقر

فالشيخ صبغة الله مجددى رئيس المجلس الانتقالى تولى السلطة بعد دخول المجاهدين كابول مؤكدا انه ملتزم باتفاق بيشاور، الذى نظم حكم المجاهدين لافغانستان .. وهدد بالويل والثبور قلب الدين حكمتيار احد زعماء المجاهدين مالم يلتزم الاخير بالاتفاق . حينما اعلن تمرده على وجود الميليشيات التى كانت تحارب صفوف الشيوعيين فى كابول، خشية انقلابها على الاسلاميين والاستيلاء على السلطة منهم .. ولكن سرعان ما اعلن مجددى ان الشعب يحبه وانه يريد البقاء على كرسى الحكم عامين بدلا من الشهرين المقررين له وفقا لاتفاق بيشاور . برغم ان الشهرين مدة قصيرة لانجاز مايريد

والشيخ مجددى زعيم جبهة الخلاص الوطنى ايضا يحاول التنسيق والتحالف مع احزاب وقوى ضعيفة مثل جبهته وبخاصة احمد جيلانى زعيم الجبهة القومية الاسلامية وعبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا (الشيوعية السابقة) ومحمد بنى محمدى زعيم حركة الانقلاب الاسلامية وحزب الوحدة (الشيعى الموالى لايران) .. وهو - فى ذلك - يحاول تعويض ضعفه فى مواجهة الحزب الاسلامى (حكمتيار) الذى يرى انه لايمكن اعطاء كل حزب حقوق مساوية لحقوق غيره لان هناك فوارق كبيرة فى القوة السياسية والعسكرية بينهم ..

فبعد حزب حكمتيار والجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين ربانى اكبر حزبين من الاحزاب السبعة الرئيسية التى كانت تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية قاعدة لها .. لذلك يحاول مجددى استغلال رئاسته الحالية للمجلس الانتقالى لاثارة المشاكل لهذين الحزبين . فقد اصدر مجددى قرارا بترقية الجنرال دوستم الى فريق اول فى الجيش الافغانى على الرغم من الحرب التى كانت دائرة بين قوات حكمتيار وبين قوات الجمعية الاسلامية بزعامة احمد شاه مسعود بسبب ميليشيا دوستم التى دخلت كابول بعد تمردها على حكم نجيب الله الرئيس الافغانى السابق وانضمامها لقوات الجمعية .. حيث انه لو كانت النوايا طيبة لامتنع عن اصدار هذا القرار لانه يثير الخلاف ولا يهدىء الخواطر .. وابرز دليل على ذلك ان برهان الدين ربانى (الرئيس القادم) رفض موقف مجددى الذى يعارض خروج ميليشيا دوستم من كابول على الرغم من الاتفاق الذى تم فى هذا الصدد بين احمد شاه مسعود وحكمتيار الذى يقضى بطرد الميليشيا من العاصمة

وإذا كانت تصرفات الشيخ مجددى تكشف عن سعى لتوفير قوة عسكرية تنقصه (ميليشيا دوستم) واقلية تدعم نفوذه (الشيعة) فان تحالفات الشيخ ربانى لها مغزى .. فبعد ان انتهت مهمة ميليشيا دوستم فى تسهيل وصول المجاهدين الى كابول والسيطرة على الحكم وافق ربانى على سحب هذه الميليشيا الى خارج كابول .. وان كان تنفيذ القرار قد يثير صراعات مسلحة فيما بعد .. وبخاصة ان هناك ميليشيا اخرى من الشيعة (حوالى ١٥ الفا) وهم منشقون على المجلس الانتقالى بسبب عدم تحقيق مطالبهم الخاصة بالحصول على مقاعد مناسبة لعددهم الذى يقولون انه ٢٥ ٪ من سكان افغانستان (حوالى١٥ مليون نسمة) .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

وايضا .. سيواجه الرئيس القادم مشاكل ازالة عشرة ملايين لغم من الاراضى الزراعية وكذا محاولات التدخل والضغط من دول الجوار .. حيث يوجد خمسة ملايين لاجيء افغاني .

وتبقى بعد ذلك مشكلة اعادة بناء اقتصاد البلاد ففى ظل اقتصاد دمرته حرب ١٤ عاما ، فان سياسة المجاهدين لاطلاق يد القطاع الخاص مع اشراف حكومي يمنع استغلال الشعب ، فان ذلك سيدفع النشاط الاقتصادى الى الامام .. وأن كان شبح الصراعات المسلحة قد يجعله « محلك سر » .

وإذا كانت الفلسفة الاقتصادية واضحة ـ الى حد ما ـ فان الخلافات السياسية حول نصيب الاطراف المختلفة من مقاعد الحكم ، على الرغم من اتفاق بيشاور الذى يعترض عليه الشيعة ومعارضو منح حزب حكمتيار رئاسة الوزارة وبخاصة مجددى وجيلاني ـ سيتسبب فى صراعات مسلحة .. وبخاصة ان السلاح فى ايدى الجميع . كما ان الاتفاق على اجراء انتخابات بين حكمتيار ومسعود يعوقه عدم استقرار الامن ووجود اللاجئين .

وفضلا عن ذلك فان هناك اطرافا افغانية ترفض الانتخابات على الطريقة الغربية ـ وتؤيد نظام الاختيار اى اختيار ممثلين لكافة قوى المجتمع ويكونون مجلسا يتخذ القرارات الهامة ، وهو نظام افغاني قديم .

وفى ضوء الخلافات السياسية وانتشار الاسلحة وعلى الرغم من سعي المجاهدين فى وضع اسس لدولة حديثة ، الا انه يبدو ان الفترة القادمة ستشهد صراعات مسلحة حتى تخرج تجربة المجاهدين من مرحلة المخاض .. وتتكون دولة افغانية تحقق بعض الاهداف الاقتصادية والسياسية لشعب ناضل من اجل حريته السياسية ويظل السؤال .. هل تخرج سفينة المجاهدين الافغان من عاصفة الصراع على السلطة ؟ .



المصدر : 

الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢



استمرار الخلاف بينهما يتيح لأكثر من جهة تحقيق طموحاتها

اتفاق مسعود ـ حكمتيار ومخاوف القوى الأخرى

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ قبل يومين قال عضو في لجنة الوساطة العربية بين المجاهدين الافغان مقرب من الوسيط السعودي نايف الشعلان لـ «الحياة» ان الوسطاء تعرضوا لتهديدات من سائر احزاب المجاهدين باستثناء الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار والجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني. واوضح ان التهديدات جاءت في رسائل سلمت الى الوسطاء ممهورة بأختام وتحمل تواقيع قادة افغان.

ووذكر الوسيط، الذي امتنع عن كشف اسمه، ان هؤلاء القادة طلبوا من الوسطاء مغادرة الاراضي الافغانية فوراً. لكنه اضاف ان الشعلان استمر، بمشاركة وزير العمل الباكستاني اعجاز الحق (نجل الرئيس الراحل ضياء الحق) ورئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية السابق الجنرال حميد جل، في مهمة الوساطة حتى تم اللقاء التاريخي بين حكمتيار ووزير الدفاع احمد شاه مسعود، ابرز قادة الجمعية الاسلامية.

ولا شك في ان انعكاسات اتفاق السلام على الوضع الافغاني تعزز تصريحات الوسيط العربي الذي امتنع عن ذكر اسمه. اذ ان اتفاق مسعود – حكمتيار اعاد التوازن في صراع القوى في شكل يدعو للتفاؤل بأن تطور التنافس بين الجانبين الى تحالف، سيمنع تقسيم البلاد ويحول دون تمرد بعض القوى التي لم يسعدها الاتفاق الاخير نظراً الى ان الحزب والجمعية يشكلان معاً القوة المهيمنة على مجمل الوضع

وتجد اكثر من جهة فرصة لتحقيق طموحاتها في حال استمرار المواجهة بين الجانبين وما يتبع ذلك من عدم استقرار في البلاد فعبد الرشيد دوستم قائد الميليشيات التي اثارت خلافاً شديداً بين المجاهدين لم يخف تطلعاته «القومية» واعلن تصوره لمستقبل افغانستان كفيديرالية تتمتع اقاليمها باستقلال ذاتي. ويوافقه في ذلك عدد من زعماء الاقليات العرقية والدينية الذين اعلنوا معاً انشاء «المجلس الاسلامي القومي». وسعوا الى الحصول على اعتراف مسعود به ولكن من دون جدوى

ولم يعد سراً ان التحالف بين الاخير والميليشيات هو تحالف هش مبني على المصالح لذلك يتوقع ان يكون احتواء دوستم وميليشياته في مقدم اولويات مسعود وحكمتيار في حال نجاح تحالفهما. فبالاضافة الى اقناع الميلشيات بالانسحاب طوعاً الى الشمال، سيكون التحدي المقبل بسط شرعية الدولة الاسلامية على عاصمة الشمال مزار الشريف من دون تقديم اي تنازلات الى دوستم قد تثير خلافاً أخر بين المجاهدين خصوصاً ان الميليشيات الجوزجانية تسيطر على جزء كبير من المدينة بالاضافة الى مطارها. ويشاركها في ذلك الجنرال عبدالمؤمن الذي يقود الميليشيات التركمانية. وكذلك الامر في ميناء افغانستان النهري (حيراتان) على مسافة ٥٠ كيلومتراً من مزار الشريف حيث تقوم مستودعات هائلة للاسلحة والدبابات والذخيرة التي لم تستخدم بعد وتقع تحت سيطرة عبدالمؤمن.

غير ان هناك وجوداً قوياً ايضاً للمجاهدين بقيادة محمد علم من الجمعية الاسلامية الذي يسيطر على جزء أخر من مزار الشريف ويمكن ان يعزز قواته بمجاهدي الحزب الاسلامي بقيادة المهندس بشير الذي اشيع انه اغتيل اخيراً.

التحدي الثاني يأتي من حزب «الوحدة» الشيعي، وهو ائتلاف من تسعة احزاب موالية لطهران. فقد تحالف بادئ ذي بدء مع مسعود. غير ان الحلف اصطدم بمصاعب، كما حصل مع الميليشيات، اذ لم يحصل على العدد الذي يريده من المناصب الوزارية وداخل المجلس الانتقالي في اتفاق «الجمعة» المشهور الذي اوصل رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي الى السلطة في كابول. وانتقل حزب الوحدة الى صفوف المعارضة حيث عرز موقفه السياسي بموقف عسكري. فعندما سقطت كابول في ايدي المجاهدين قبل ثلاثة اسابيع وحصلت الفوضى التي اعقبتها اشتباكات بين القوات المؤيدة لمسعود والحزب الاسلامي، سارع حزب الوحدة الى وضع يده على مناطق في غرب كابول يقطنها الشيعة وعلى جامعة كابول وثلاث وزارات بينها المال والزراعة ورفض تسليمها الى الحكومة الجديدة.

ولم يعد القادة الافغان يخفون تذمرهم من حزب الوحدة وبينهم مسعود الذي اصطدم اخيراً مع السفير الايراني في كابول وحذره من التدخل في الشؤون الافغانية اما حكمتيار فقد بلغت علاقته درجة كبيرة من السوء مع الاحراب الشيعية. وخاض رجاله اكثر من معركة غرب العاصمة لمنع الشيعة القادمين مس باميان من دخولها. كما حصلت معارك بين الاتحاد الاسلامي (سياف) والشيعة في ساحة شهر جنوب كابول.

وتطمح الاحزاب الشيعية الى استقلال ذاتي في مناطقها وسط افغانستان ومناصب وزارية اكثر في الحكومة المقبلة والاعتراف بأن الشيعة يشكلون ٢٥ في المئة مس الشعب وان يكون الفقه الجعفري احد مصادر التشريع عند وضع الدستور الجديد للدولة. وهو ما يرفضه بشدة معظم العلماء الافغان

التحدي الثالث يكمن في القوى القديمة. فرعيم الجبهة الاسلامية الوطنية بير احمد جيلاني والمقرب من الملك السابق ظاهر شاه لا يخفي معارضته لما يصفه بـ «الافكار المستوردة» التي يحملها الاسلاميون الجدد مثل حكمتيار ومسعود ولا يزال مصراً على سحب منصب رئيس الوزراء من الحزب الاسلامي.

اما مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطنية والحليف الثاني لجيلاني فكرر استعداده للاستمرار في منصبه كرئيس للدولة وهو ينوي القيام بزيارة مع جيلاني لقندهار العاصمة التاريخية لافغانستان حيث يقوم الثقل الرئيسي لمؤيدي النظام القديم.

اما الحليف الثالث الشيخ محمد نبي محمدي رعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية الذي يعتبر اقوى الثلاثة لجهة النفوذ العسكري ويتبع له معظم العلماء التقليديين المتعصبين للمذهب الحنفي فأعلن احد المقربين منه نصرالله منصور ان اكثر من الفين عالم (مولوي) يؤيدون استمرار مجددي ويعارضون التوجهات (الاخوانية) للحكومة المقبلة في افغانستان

ويتوقع ان يدعو الثلاثة الى عقد «لويا جيركا» (المجلس الوطني الافغاني) لاختيار حكومة دائمة ووضع دستور للبلاد وذلك لقطع الطريق امام اتفاق مسعود وحكمتيار على اجراء انتخابات رئاسية خلال ستة اشهر واخرى برلمانية خلال سنة اذ سيكون من الاسهل لهم ضمان مواقع قيادية في حكومة تخرج من لويا جيركا الذي يشكل عادة من مشايخ القبائل والعلماء واصحاب الاراضي والوجهاء الذين اضيف اليهم اخيراً القادة الميدانيون للمجاهدين وفي حين ذكرت مصادر الحرب الاسلامي ان حكمتيار سيدخل قابول قريباً بعدما حقق انتصاراً شعبياً باخراج الميليشيات واعاد التوازن الى ميزان القوى في العاصمة، فان احتمال انهيار الاتفاق لا يزال وارداً وعلى حد قول احد الوسطاء، انه «مثلما يعمل كثيرون من اجل التوفيق بين حكمتيار ومسعود يعمل أخرون على افساد الامور بينهما».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

رئيس الجبهة القومية الأفغانية لـ"الحياة":

الـ"لوياجيركا" افضل من الانتخابات وأرفض ترؤس حكمتيار للحكومة

□ اسلام اباد -
من احمد موفق زيدان:

■ كرر السيد احمد جيلاني زعيم الجبهة القومية الافغانية مطالبته بعدم اسناد رئاسة الوزراء الى زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار. وجدد دعوته لعقد مجلس وطني افغاني «لوياجيركا» عوض اجراء انتخابات. وجاء ذلك في حديث خاص اجرته «الحياة» معه في اسلام اباد عقب عودته من العاصمة الافغانية.

وايد جيلاني انهاء ولاية المجلس الانتقالي الذي يراسه صبغة الله مجددي في الموعد المحدد وأن يتسلم زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني رئاسة الدولة، على ان ينفذ الاتفاق الخاص بعقد مجلس وطني لاختيار رئيس للبلاد. وقال: «ان كل الاحزاب موافقة على اللوياجيركا باستثناء حكمتيار».

ويشار الى ان الحديث جرى قبل يوم واحد من لقاء وزير الدفاع احمد شاه مسعود وحكمتيار واتفاقهما على اجراء الانتخابات واسناد رئاسة الوزارة الى الحزب الاسلامي الى جانب قرارات أخرى.

وذكر زعيم الجبهة القومية انه سيتوجه الى قندهار حيث كان وعد انصاره بزيارتهم منذ مدة طويلة. واضاف: «اعتقد انه من الضروري الآن ان اقوم بهذه الزيارة في ضوء التطورات الاخيرة في افغانستان لاتبادل معهم الراي وابلغهم ما يجب عليهم ان يفعلوا في ما يخص مستقبل افغانستان وذلك لتوحيد الصف وتشكيل حكومة مؤيدة من جانب الشعب الافغاني المسلم».

وعن سبب اعلانه ان الحكومة الحالية لا تمثل الافغان وان الشعب لا يؤيدها قال: «ان غالبية الولايات لم تعترف بهذه الحكومة. ونحن نعمل لعلاج ذلك والاعداد لحكومة مستقبلية تحظى بالتاييد الشعبي، على ان تكون «شبه منتخبة»، من خلال اللوياجيركا (المجلس الوطني الافغاني التقليدي) الذي ينتخب رئيس الدولة لفترة انتقالية وبذلك يحوز على دعم الشعب. وقال: «ارى ان نحافظ على ما اتفقنا عليه. ويبقى لمجددي شهر واحد ثم يتسلم رباني رئاسة المجلس القيادي ويتسلم مجددي رئاسة مجلس الشورى الجهادي. واطالبهما بالعمل من اجل عقد اللوياجيركا».

وعن اصرار حكمتيار على الانتخابات سبيلاً وحيداً لاختيار رئيس للبلاد قال جيلاني: «انا ايضاً اؤيد الانتخابات. ولكن يصعب اجراؤها الآن. فهناك ثلاثة ملايين مهاجر في باكستان ومليونان في ايران، فيكف نجري انتخابات بينهم؟ لذلك افضل اللوياجيركا. ولقد اتفقنا جمعاً على ذلك باستثناء حكمتيار».

واضاف انه لا يزال يرفض اسناد رئاسة الوزراء الى حكمتيار بسبب مواقفه المعادية للحكومة الاسلامية وانه «اذا قبلنا ان يكون رئيس الوزراء من منظمته فهذا امر غير منا سب». واكد انه لا يريد عزل حكمتيار الذي يمكن ان يشارك في الحكم بأن يكون عضواً في المجلس القيادي وفي مناصب اخرى في الحكومة.

وتحدث جيلاني عن الوضع في كابول قائلاً: «ان اي حكومة تاتي بعد ١٤ عاماً من عدم الاستقرار لتكون بديلاً ينحو الى الاسلام تحتاج الى وقت للاستقرار. والحمد لله هناك حكومة اسلامية. ولكن، ويا للاسف، لا تزال بعض الخلافات موجودة. ولا بد من بذل الجهد لحل المشاكل. وفي نظري لا اجد حلاً افضل من اللوياجيركا الاسلامي».

وسئل عن الاتفاقات التي وقعتها ايران مع ولاية هيرات وولايات اخرى غرب افغانستان فاجاب: «سمعت بذلك عن طريق الاذاعة. ولا أعرف ما اذا كان ذلك تم برضى الحكومة المركزية (المجلس الانتقالي). والاجدر ان تحصل من خلال وزارة الخارجية. ولكن لم اعلم بشيء من هذا القبيل».

ورفض التعليق على قيام مجددي بترقية قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم. وقال: «سمعت بهذا ايضاً عن طريق الاذاعة. وليست عندي معلومات حتى ادلي برأيي. وعندما اقابل مجددي سأساله وأعلن رأيي».

وعما اذا كان يؤيد اخراج الميليشيات من كابول قال جيلاني: «لا تقل ميليشيات. لقد اصبحوا جزءاً من الحكومة. والافضل ان تسلم الشؤون الامنية للدولة وتشكل قوة دفاع تخضع للحكومة الاسلامية».

وعن موقفه من مصير قادة الحزب الشيوعي خصوصاً الرئيسين السابقين نجيب الله وبابراك كارمل قال: «اعلنا العفو العام. وارى انه لا بد ان يشمل نجيب الله فلا فارق بينه وبين الباقين. واذا حوكم يجب محاكمة الجميع».



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسبب محاولة اغتيال مجددى :

قتال عنيف بالصواريخ والمدفعية يندلع فى كابول بين الجماعات الافغانية

كابول ـ وكالات الانباء ـ إندلع القتال العنيف فى العاصمة الافغانية كابول بين مجاهدين معارضين وقوات موالية للحكومة الافغانية المؤقتة وذلك فى اعقاب هدنة استمرت ستة ايام .

وذكرت المصادر المطلعة ان مقاتلين من حزب اسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار خاضوا قتالا عنيفا ضد ميليشيات الاوزبك فى جنوبى شرق كابول استخدمت فيه المدفعية والصواريخ .

وصرح قائد بميليشيا الاوزبك بان قواته تحارب ضد حكمتيار لمنعه من دخول العاصمة .

وذكر راديو صوت امريكا ان المعارك اندلعت بسبب الاتهامات التى وجهها الاوزبك لجماعة « حزب اسلامى » بالهجوم على طائرة الرئيس الافغانى المؤقت صبغة الله مجددى .

وفى الوقت نفسه بدأت فى افغانستان التحقيقات الخاصة بالهجوم الصاروخى الذى وقع على الطائرة التى كانت تقل الرئيس مجددى منذ يومين .

وذكر راديو لندن ان المحققين سيقومون بزيارة القرى القريبة من مطار كابول الذى قيل ان الطائرة قد هبطت فيه بعد إصابتها بالصاروخ وذلك لتحديد المكان الذى انطلق منه الصاروخ .

وفى الوقت نفسه كشف الخبراء العسكريون الافغان النقاب عن ان الحادث الجوى الذى تعرضت له طائرة الرئيس مجددى كان نتيجة محاولة إرهابية .

وجاء هذا الاعلان من جانب الخبراء بعد قيامهم بالكشف على حطام الطائرة التى تعرضت للقذيفة عندما كانت تستعد للهبوط فى مطار كابول .

ومن جانبه اكد مستشار وزير الدفاع الافغانى القومندان « محمد بانا » فى تصريحات اذاعها راديو مونت كارلو ان الحادث متعمد وليس نتيجة لانفجار عادى وسيتم العمل على منع تكراره .

وكان حادث الهجوم على الطائرة قد اثار الشكوك فى الاجراءات الامنية حول مطار كابول وفجر سيلا من الاتهامات التى اطلقتها الاطراف الافغانية ضد بعضها البعض بشان الحادث .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

في حوار مع «صوت الكويت» بعد نجاته

مجددي: أعرف الذين حاولوا اغتيالي

كابول، طهران ـ «صوت الكويت»: اكد امس رئيس الحكومة الافغانية الموقتة صبغة الله مجددي ان مجلس المجاهدين شكل لجنة خاصة كلفت بتقصي الحقائق حول محاولة الاغتيال التي تعرض لها مجددي الاول من امس. وقال مجددي في تصريح لـ «صوت الكويت» بعد نجاته من عملية قصف طائرته بثلاثة صواريخ، ان اللجنة ستضع تقريرها عن الحادث، وتحيله الى المجلس لاتخاذ القرار المناسب.

ووصف مجددي في اول تصريح له بعد الحادث الذين حاولوا اغتياله بانهم يفتقدون القاعدة الشعبية. وقال انها ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لمحاولة اغتيال، ولكن الفرق بين هذه المحاولات يكمن في انها كانت في السابق تنفذ من قبل عملاء النظام الشيوعي، واليوم فان الذين يرفعون شعارات اسلامية نفذوا العملية في العاصمة التي تحررت من النظام الشيوعي وتريد ان تتنفس السلام. ولم يشر الى هوية الفاعلين لكنه قال «انا اعرفهم وعلى اي حال فان تشخيص الفاعلين واهدافهم متروك حاليا للجنة التي شكلت».

وردا على سؤال عما اذا كانت تصريحاته في اسلام اباد حول عدم استعداد افغانستان لتطبيق الشريعة الاسلامية حالياً قد اثارت زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار فقرر تصفيته جسدياً، اجاب مجددي بانه لا يزال يعتقد ان أسلمة افغانستان موضوع يحتاج الى وقت، ولكنه يتحفظ حالياً على تحديد هوية الذين ارادوا حرقه مع سبعين من اعضاء الحكومة والقادة في الهواء، واكد انه لن يفصح عن الاسماء قبل قرار لجنة تقصي الحقائق.

هذا وقد ادانت طهران محاولة اغتيال مجددي وسارعت الى ارسال القائم بالاعمال الايراني في كابول للالتقاء بالرئيس الموقت في قصر الرئاسة، وابلغه انزعاج المسؤولين الايرانيين من المحاولة التي وصفتها طهران بالدنيئة.

(التتمه في الصفحة ٨)

مجددي: أعرف

كما شجبت باكستان الهجوم الصاروخي على طائرة مجددي، وقال رئيس الوزراء نواز شريف في رسالة بعث بها الى مجددي «لقد اصبت بذهول شديد من الهجوم الصاروخي على طائرتكم لدى اقترابها من مطار كابول». واضاف قوله «ونيابة عن باكستان حكومة وشعباً فانني ادين بشدة هذا العمل الارهابي».

وكانت ثلاثة صواريخ اطلقت على طائرة مجددي فاصابت مقدمة الطائرة لكن الطيارين نجحوا في النزول بها بسلام. ولم يصب بسوء مجددي او احد من مرافقيه الذين كانوا عائدين من مدينة بيشاور الحدودية في باكستان بعد زيارة مدتها ثلاثة ايام غير ان احد الطيارين اصيب بأذى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

□ حروب الاسلاميين فى افغانستان [٤] :

من يفكر فى المستقبل ؟

لم يلفت نظر البعض يوم دخلت الحكومة المؤقتة الى العاصمة الافغانية كابول ، ان اول من دخلها مع هذه الحكومة كانوا من رؤساء وممثلى اجهزة المخابرات فى دول كبرى ودول صغرى ... بعضهم دخلها علانية باسمه وصفته وعقد اجتماعات واجرى اتفاقات ، بينما دخلها الآخرون - كما هى العادة - تحت مسميات وصفات اخرى .. وماكثر الغرباء الذين تزدحم بهم كابول الآن

رجب البنا

○ ○ فهناك قضية اقامة حكومة اسلامية فى البلاد ، ووضع الشعار الجذاب من عموميته ورومانسيته الى خصوصية التطبيق وواقعيته ، ولقد طالما تردد هذا الشعار فى مجمله على السنة قادة الاحزاب جميعا [دون ختلاف بينها حوله] دون ان يكون لدى اى من الاحزاب السبعة السنية والثمانية الشيعية برنامج سياسى واقتصادى وتشريعى ونظام مفصل للحكم لتنفيذه . ولم تعد هذه المرحلة تحتمل ترديد العبارات العامة المبهمة حول الحكومة الاسلامية[التى تطبق شريعة الله كاملة] ولكن هناك اسئلة تحتاج الى اجابات عملية محددة والا فان ادارة دولة بالشعارات سوف تنتهى بها قطعا الى فوضى لايعلم مداها الا الله .... هناك اسئلة تفرضها اللحظة لتحديد كيفية العمل والتعامل مثل : كيف سيكون شكل الدولة ؟ هل ستكون دولة ملكية ام جمهورية ؟ واذا كانت ملكية هل يستدعى الملك السابق ظاهر شاه من منفاه ليتولى الحكم؟ وهذه فكرة كانت مطروحة فى وقت ما وكان بعض قادة الاحزاب يؤيدونها صراحة او يلمحون اليها من طرف خفى ! واذا اختاروا الجمهورية فهل ستكون رئاسية ام برلمانية ام صيغة جديدة لم تعرفها النظم السياسية حتى الآن ؟ وكيف سيتم اختيار رئيس الدولة .... بالانتخاب ام باختيار اهل الحل والعقد ، ومن هم ، ام ستكون الرياسة لمن يفرض وجوده بحد السيف وينتهى الصراع لمصلحته ؟ وهل ستكون هناك مؤسسة تشريعية وكيف يتم اختيارها .. بانتخاب حر مباشر .. ام بتمثيل القبائل والاصول العرقية (البشتون - الاوزبك - التركمان ... الخ) وكيف سيتم اختيار النظام الاقتصادى للدولة .... اسئلة مثل هذه لم يفكر فيها احد من القادة الزعماء طوال سنوات الكفاح الاربع عشرة وحتى الآن مثل هذه الاسئلة ولذلك سارعت الاطراف الخارجية لتكون حاضرة مع الاطراف الداخلية فى الصراعات القائمة الآن

○ ○ وهناك قضية تحديد سياسات الدولة الجديدة فى منطقة حساسة فى قلب آسيا ... كيف ستكون صيغة العلاقة مع باكستان التى فتحت حدودها للاجئين ولقوافل المجاهدين باسلحتهم حيث كانوا يتمركزون فى قواعد داخل الاراضى الباكستانية .. خاصة لباكستان موقع خاص فى التاثير على القرار الافغانى ، كما ان هناك دولا اخرى ساعدت بالتمويل والتسليح ... واكتسبت بذلك قدرة على التاثير على القرار الافغانى ايضا ، ثم هناك الولايات المتحدة التى تدفقت منها المساعدات والضغوط السياسية حين كانت حرب افغانستان جزءا من الحرب الباردة ، ثم اصبح لافغانستان بعدها اهمية خاصة فى ترتيبات « النظام العالمى الجديد »

ولانستطيع ان نغفل اهمية الدور الايرانى ، فضلا عن اقامة مليون ونصف مليون افغانى فى ظل افكار ومبادىء الثورة الاسلامية بتطلعاتها التوسعية المعلنة ، فقد دعمت ايران الاحزاب الثمانية التى كانت تعمل من ارضها وشاركت فى بنائها وتحديد توجهاتها ... وهكذا فان افغانستان الآن ساحة مفتوحة لاطراف دولية ومذاهب واطماع متعارضة ، ولكنها جميعا ترفع شعارا واحدا هو الاسلام ، وتستخدم لغة خطاب واحدة هى اللغة الدينية ، وتحت هذه العباءة الواسعة تتخفى الخيوط الحقيقية التى تمسك باطراف اللعبة السياسية الخطيرة القائمة الآن فى كابول فى انتظار اسدال الستار على فصل منها ليرتفع عن فصل جديد اكثر اثارة لايستطيع احد الآن التنبؤ باحداثه .

○ ○ ثم هناك قضية انقاذ مايمكن انقاذه من اقتصاد افغانستان الذى تدنى الى مرحلة الانهيار ، ووصل الى ماهو ابعد من نقطة الصفر ، فالحرب خربت ٧٥ ٪ من مساحات الارض الصالحة للزراعة ، وابادت ٨٠ ٪ من الثروة الحيوانية التى يعيش عليها السكان كمصدر تقليدى للرزق ، والسوفيت زرعوا كميات هائلة من الالغام فى مساحات واسعة ، ولا احد يعرف حتى الآن كمية هذه الالغام ولا مواقعها ، وان كانت هناك تقديرات امريكية بان عددها يزيد على خمسة ملايين لغم ، وهذه مسالة تجعل الاقامة والتحرك خطيرين ، وعودة اللاجئين محفوفة بالموت المختفى فى باطن الارض ، وتطهير البلاد من هذه الالغام يحتاج الى اموال وخبرة فنية تفوق طاقة الافغان فى الوقت الراهن .... يضاف الى ذلك تدهور الحالة الصحية بين الشعب الافغانى بسبب النقص الشديد فى الخدمات الصحية ، والادوية والاجهزة ، مما ادى الى ارتفاع معدلات الوفيات بين الاطفال الى ان بلغت ٢٧ ٪ وانخفاض نسبة الاطفال المحصنين ضد الامراض الوبائية الى

اقل من ٥ ٪ وعدم توافر المياه النقية الا بنسبة تقل عن ١٠ ٪ من السكان .... ونتيجة لذلك ـ مع سوء التغذية ـ وصل متوسط العمر بين شعب افغانستان الى ٣٧ عاما اى ان الحال اسوأ بكثير مما وصلت اليه دول المجاعات الكبرى ... وهذه الحقائق سجلتها تقارير الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة واضافت اليها ان المدارس فى البلاد دمرتها الصواريخ والغارات الجوية ، ويزيد من تعقيدات الموقف وجود مشكلة بالغة الاهمية تعوق بناء دولة بالمعنى الحقيقى هى نقص الكوادر لادارة هذه الدولة فان المستقبل يحمل من النذر اكثر مما يظن الذين يكتفون بمعالجة الأمور بالشعارات والتمنيات ... لقد فقدت افغانستان معظم كوادرها الادارية والتكنولوجية والجامعية ... هاجر بعضهم الى الخارج ، واستشهد بعضهم فى المعارك ، ومن بقى لايكفى لادارة شئون دولة .

○ ○ ثم هناك قضية الملايين الخمسة من اللاجئين الذين عاشوا ١٤ عاما فى باكستان وايران على المعونات الدولية فى اسوأ ظروف معيشية ، وينبغى الا ندهش حين تشير التقارير الى ان هذه الحياة الراكدة غرست مشكلات سيكولوجية وعقلية واجتماعية ... كيف يمكن نقل هذه الملايين الخمسة الى بلدهم ، من الذى سيتولى ادارة وتمويل هذه العملية الهائلة التى ستكون اكبر هجرة بشرية فى التاريخ الحديث منذ تقسيم شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان عام ١٩٤٧ ....

هذه بعض القضايا الملحة التى لاتحتمل التاجيل وهناك مشاكل اخرى سنعود اليها ، بينما الزعماء والاحزاب مشغولون بالصراعات فيما بينهم .. من يحكم ... ومن ينفرد بالقيادة ... وهل يمكن ان يكون فى قمة السلطة واحد من الاوزبك وهم اقلية عرقية ليقود الاغلبية من البشتون ؟! احاديث الصراعات العرقية والقبلية تطغى على مقتضيات بناء دولة جديدة ... واذا لم ينتبه الزعماء الافغان ويتوحدوا للبدء فى بناء مستقبل بلدهم فسوف تسبقهم دول ، واجهزة ، وقوى ، جاهزة بخططها ومستعدة منذ سنوات



المصدر : عقيدة الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مايو ١٩٩٢

حديث الشهر

تصحيح المفهوم الخاطىء عن الثورات الإسلامية

بقلم: عبداللطيف فايد

جدير بالمسلمين جميعا وهم أتباع الدين الخاتم أن ينظروا الى انتصار المجاهدين الأفغان نظرات شاملة يكمل بعضها بعضا ، لأن هذا الانتصار يعنى صدق اليقين الصحيح فى أن الجهاد لحل قضايا المسلمين هو الطريق .. والجهاد أنواع وأشكال أشقها احتمالا هو جهاد النفس .. لقد حمل أبناء أفغانستان السلاح أربعة عشر عاما ليس لهم من عمل إلا متابعة الذين أرادوا أن يسرقوا شخصية بلادهم الإسلامية كرها باسم الاشتراكية والعدالة الاجتماعية وسائر الأكاذيب التى ظلت الشيوعية تزينها للناس اكثر من سبعين عاما حتى تهاوت من داخلها .

الجهاد الافغانى أساسا كان دفاعا عن العقيدة ؛ لأن الشيوعية تعمل ابتداء على تشويه الأديان والدعوة الى الانحلال منها ، بدعوى أن الأديان هى السمة الاولى للتخلف ، وأنها هى التى تخدع العيون عن رؤية الأشياء كما هى ثم إن الشيوعية قد ابتدعت التفسير المادى للتاريخ لتلغى دور الدين فى صنع حضارة الانسان . وقد

نجحت الثورة الافغانية بجهادها المسلح من الانتصار فى هذا المجال سواء على جيوش الشيوعية الغازية أو عملائها فى الداخل ، وكان هذا وحده دليلا على أن صاحب الحق إذا أصر وضحى فى سبيل الحصول عليه فإنه واصل الى ما يريد بإذن الله .

فلقد وعد الله المجاهدين بالنصر والهداية إليه ، فإذا ماتوا فى المعركة فإن وعد الله لا يتخلف بالنسبة لهم فقد أعد لهم جنة عرضها السماوات والارض ، فالانتصار فى الحالتين قائم ، ومن هنا فإن المجاهد المسلم لا يعرف فى معركته إلا واحدا من اثنين : إما النصر وإما الشهادة ، ذلك لأن الحروب الإسلامية الحقيقية لا تعرف الهزيمة ، ولا تعرف التراجع أو التقهقر إلا



المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استعدادا لكرة أخرى أو تحيزا الى فئة من المقاتلين لتقوية الجبهة وتدعيم القوة . وهذا المعنى له من آيات القرآن الكريم والحديث الشريف ما يؤكده ويكشف نصاعته فى الفكر الإسلامى .

ومن هنا فإن قيمة الجهاد فى الإسلام عالية لأنه شريعة الحق والعدل ، يتجاوز تحرير عقيدة المسلمين وأوطانهم من الضغط والقهر والعدوان الى تأمين الحدود وصيانة الارض ، بل الى كفالة حرية التدين لغير المسلمين ، وكم حرر المسلمون ارادات غيرهم فى اتخاذ الدين الذى يريدونه ، شرحوا لهم الإسلام عقيدة وشريعة ، ثم تركوا لهم حرية الاختيار دون اكراه على دين أو مذهب ، أو الانحياز الى جماعة بالاضافة الى تأمين اموالهم واعراضهم وديارهم وسائر ما يملكون بل إن المسلمين أقاموا حول هؤلاء أسوارا من الطمأنينة بحيث يعملون ويحتفظون بناتج عملهم ، ويستريحون بحيث ينامون ملء جفونهم فى غير خوف ولا شك فى عدل وحماية ..

ولأن جهاد افغانستان بدأ إسلاميا فقد حقق الله له النصر ، لكن المطلوب أن يستمر هذا الانتصار وتمتد آثاره ، فالحروب التى استمرت أربعة عشر عاما لابد أن يكون لها عائد كبير فى بناء الدولة الإسلامية ، وقيام شخصيتها التى تجذب الآخرين إليها ، وتقدم النموذج الحى للدولة الإسلامية فى بناء الحضارة ، وكفالة حقوق الحياة للانسان ، وهذا لا يتم إلا بالاستمساك بالأسلوب التعاونى الذى قامت به الحرب الافغانية ، واستمرت ، وانتصرت على الرغم من تعدد فصائلها وأجنحتها القتالية ؛ لأن طريق الانتصار إذا توقف عند دحر العدو فإنه لا يعد انتصارا للمقاتلين ولا هزيمة لمن كانوا يقاتلونهم على الطرف الاخر ، ذلك لأن نقطة التوقف تمثل جحودا للمسيرة وانكارا لاستمرارها ، بل إنها تزرى بالخطوات التى قطعتها من قبل على طريق النضال والجهاد بالنفس . وهذا من شأنه أن يسلب الايمان بالمبدأ نفسه ، وهو أيضا يجعل العدو حقق نصرا بعد هزيمة ، وكثيرة هى الحركات المضادة للاسلام ، وهى ذات أساليب تختلف باختلاف العصور والمناسبات ؛ لأنها تتخذ لكل وقت السلاح الذى يناسبه ، وهى فى هذا العصر ومنذ بداية انفتاح الجبهات المضادة على الفكر الإسلامى استخدمت اسلوب تضليل المسلمين عن دينهم وعن مفاهيمهم التى حققوا بها انتصاراتهم ونشأ ما يسمى بالغزو الثقافى ، وهو غزو سانده الاستعمار بحركة استشراق واسعة استخدمت الأساليب الناعمة لاخراج المسلمين من دينهم واصطياد المشردين بالجوع والمرض والفاقة أفرادا وشعوبا ، وصنعت من بعضهم قادة فكر يوجهون التعليم والثقافة والاعلام ليتحقق للمسلمين من أبنائهم من يقوم على تضليلهم . ونشأ للاسلام اعداء من داخله ساعدهم فى عدائهم ذلك الانقسام المذهبى الذى جاء نتيجة لسوء فهم الاجتهادات الفقهية ، وكان أخطره ما بدا بين الشيعة وأهل السنة ، وقامت لهذا حروب هى أشد من جهاد المسلمين ضد الاستعمار العسكرى ، وذلك بدليل أن الافغان بعد ان انتصروا جميعا على الشيوعية بدأت الخلافات تأخذ طريقها بينهم وتستخدم أسلحة الحرب بالنيران . وهذه الخلافات اذا استمرت ستحدث نكسة كبيرة للجهاد الافغانى لأنها تعتبر تخليا عن الطريق الإسلامى .

ثورات اسلامية خسرت تاريخها وجهادها وذهبت دماء شهدائها فى غير طائل للحياة الدنيا بعد أن توقفت مسيرتها الإسلامية ؛ فثورة الجزائر على الاستعمار الفرنسى بدأت اسلامية واستمرت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : مايو ١٩٩٢

إسلامية حتى قهرت جيوش فرنسا ؛ تلك الدولة العظمى التى كانت تعتبر الجزائر جزءا من فرنسا .. وحقـق الجهـاد الجزائرى نصرا شهد به العالم أجمع ، وسالت على ارض هذا البلد المسلم دماء اكثر من مليـون شهيـد ، تقـول الاحصاءات : إن عددهم يصل إلى مليون ونصف مليون شهيد ، وهو عدد بالغ التأثير فى نفس الانسان . ولما انتصرت الثورة الإسلامية فى الجزائر على فرنسا تحولت مسيرة قادتها من الإسلام الى الاشتراكية . والاشتراكية فرع فى شجرة الشيوعية . ومن هنا بدأت نكسة هذه الثورة .. إنها بالإسلام جعلت من شعب الجزائر كله مقاتلين يحملون السلاح ويحاربون ، فلما تخلت عنه عجزت أن تحول هذا الشعب الى عاملين ومنتجين فى الزراعة والصناعة ، فواجهت الجزائر مشكلات حياتها وهى ذات الثروات الضخمة فى الزراعة والصناعة والتعدين ، ومضى عليها نحو ثلاثين عاما وهى تزداد فقرا عاما بعد عام حتى أنها أصبحت تعيش على المعونات ، ولم يبق فيها من انتاج سوى العنب الذى يعتصر ويصنع خمرا ليعب منها الضالون ويصدر الى فرنسا .. وأخيرا أدرك شعب الجزائر أن العودة الى الإسلام هى الوسيلة لاستعادة طريق النجاح ،

ونجح الاسلاميون فى انتخابات نزيهة نجاحا لم يحدث مثله فى التاريخ الحديث للاسلاميين وغير الاسلاميين ، ولكن هذا النجاح وجد من أبناء الجزائر أنفسهم من يقف ضده ويلغيه باسم الحفاظ على الامن والديموقراطية ، ولم يتيحوا بما ملكوا من قوة مسلحة للاسلاميين أن يأخذوا فرصة واحدة فى صنع تنمية منتصرة تحت رايات السلام .

وتتعدد جبهات حرب المسلمين انفسهـم مع اختلاف فى الاساليب ؛ فمنذ أعوام قامت فى السودان ثورة حملت اسم ثورة الانقاذ بعد أن فشلت ثورات سابقة عليها ، هذه الثورة كانت تستطيع تحقيق النجاح لو أنها حاولت أن تقنع كل فرد من ابناء السودان بأن يغرس شجرة واحدة يأكل من انتاجها ، فإذا برزت له من فروع هذه الشجرة ثمرات يانعة اقتنع تلقائيا بأن يغرس شجرة او شجرات أخرى ، وبذلك ينتصر شعب السودان على مشكلة غذائه التى تسبب له الامراض وامتهان الكرامة والتماس العلاج فى المعونات وليس فى العمل من أجل توفير الغذاء ، وبعده تأتى خطوات أخرى .

من كثرة تخبط المسلمين وهم يبحثون عن حلول لمشكلاتهم فى غير الطريق الاسلامى ضاعت منهم أموال وأهدرت دماء كان يمكن لها جميعا أن تؤدى دورا فى التنمية المادية والاخلاقية والحب والتعاون الذى دعا اليه الاسلام وحرض المسلمين عليه . فى الحروب التى أثارتها العراق عجب كثير ، فهى التى اطلقت النار ابتداء على ايران بعد نجاح الثورة الاسلامية فيها .. كان منطق الخطأ مناسبا للخطأ نفسه ؛ حكم بعثى يحارب حكما إسلاميا ، جانب لا يعتبر الدين أسلوب حياة



المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحارب جانبا ينادى بالاسلام ، فلما وهن العزم من البعث نادى بوضع السلاح . ولكن المسلمين على الجانب الاخر رفضوا نداء السلام حتى اضطروا اليه بعد سنوات من حروب ضارية استخدمت فى نهايتها أسلحة الابادة للبشر . وخطأ الثورة الايرانية هنا أنها لم تستجب لنداء السلام .. رفضت كل دعوة اليه من الأمم المتحدة ، ومن الدول الاسلامية ، ومن الأفراد والحكومات ، فساعدت بذلك على مزيد من إهدار المال والجهد والدم والوقت .. ثمانى سنوات من القتال ضاعت فيها أموال كانت كفيلة بحل مشكلات العالم الاسلامى كله .

قبل أن تضع هذه الحرب أوزارها تلفعت قيادة العراق بالعباءات الاسلامية ؛ لتستعين بها على دعوتها من أجل السلام .. واستمرت ترتدى هذه العباءات بعد انتهاء الحرب .. لقد كانت تبيت لعدوان جديد على جارة مسلمة هى الكويت ، وحدث الاجتياح الآثم ، ورفضت قيادة العراق كل نداء للسلام حتى استسلمت تحت وابل من القنابل والصواريخ أمطرت عليها باسم الأمم المتحدة ، وضاع من العراق ومن الكويت ومن غيرهما مال كثير ، وضاع من المسلمين ما هو أغلى من المال . وكان من الممكن أن يساهم المال والاعتدال فى تنمية العالم الاسلامى وحفظ كرامته .. واستجدت بعد ذلك أحداث هى فى الواقع خطأ الثورات التى حدثت فى أوطان المسلمين ، لأن هذه الثورات لم تتجه الى التنمية ، وما فائدة الثورات إذن وهى تنتهى بالناس الى ان يمدوا أيديهم الى اعدائهم يستجدون القوت والدواء . وكان بوسع هذه الثورات أن تتخذ لنفسها طريقا آخر هو طريق الاسلام تنقذ به شعوبها من الضياع ، وتنقذ به ماء الوجوه لقادتها وزعمائها .

أقول هذا الكلام بين يدى الانتصار العظيم للثورة الافغانية الذى يدخل السعادة الى قلب كل مسلم لأنه انتصار للاسلام والمسلمين فى كل مكان ولقد تحقق هذا الانتصار بعد حرب طويلة احتفظ فيها المجاهدون المسلمون بقوة العزيمة ورباطة الجأش واستمرار الزحف نحو الامام ، ولم يتراجعوا يوما إلا متحرفين لقتال أو متحيزين الى فئة . واذا كان هذا الانتصار قد تحقق بجهاد كبير فإن المحافظة عليه تتطلب جهادا اكبر ، فكرامة الانسان المسلم على أرض افغانستان قد تأكدت بانتصاره على الشيوعية بعد المعارك الضارية ، ولكن المحافظة على هذه الكرامة تتطلب جهادا اكبر .. جهاد فى التسامح والاخاء والتعاون ونسيان كل خلافات الفصائل المقاتلة لتبدأ عملية مسح كامل لامكانات افغانستان وثرواتها والناس على أرضها ؛ لتبدأ عملية تنمية من أجل توفير احتياجات الانسان الذى حارب كثيرا وضحى كثيرا من أجل الحفاظ على عقيدته ليتحقق له الحفاظ على شريعته ، فالشريعة هى نظام الحياة فى العبادات والمعاملات وسائر ضروب النشاط الانسانى الذى يؤدى الى الحضارة . ذلك من أجل تصحيح المفهوم الخاطىء الذى شاع عن الثورات الاسلامية ، ومن أجل افغانستان نفسها .

عبداللطيف فايد



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢



الديمقراطية والصراع فى أفغانستان

ليس بكثير على ابطال افغانستان ان يصارعوا الشيوعية وان ينتصروا عليها ويلزموا جنودها الانسحاب الى موطنها البائد الذى كان يسمى الاتحاد السوفيتى ، ثم ان يحققوا نصرا كاملا على بقاياها التى كانت تتمثل فى نجيب الله واعوانه من الخونة ، اقول ليس هذا بكثير لان الجيل الحالى فى افغانستان هم احفاد السلاطين الذين كانت هيبتهم تملأ الافاق خلال عدة قرون ، ومحمود الغزنوى واحد من هؤلاء .

ويقول المؤرخون عنه انه كان من اعاظم الابطال شبه الاسطوريين .

وقبل ان نصل الى الصراع الحالى بين الاطراف الاسلامية المتحاربة فى افغانستان احب ان اقرر ان دور الاسلام فى اسقاط الشيوعية كان عظيما جدا ، والحق ان امريكا لم تدخل صراعا ناجحا ضد الاتحاد السوفيتى ، بل لم تقو الولايات المتحدة على اسقاط الشيوعية فى كوبا ومازال كاسترو يزمجر ويهدد ، ولم تقو اوربا على مواجهة الشيوعية ، فقد بقيت اوربا الشرقية تنادى بالشيوعية وتبعث الارق فى نفوس الغرب ، ولكن الذى هزم الشيوعية حقا وقضى عليها هو الاسلام متمثلا فى كتابات المسلمين وخطبهم وبحوثهم ثم فى الصراع العسكرى وشبه العسكرى ضد الاتحاد السوفيتى البائد واقصد بالصراع العسكرى بطولة الافغان فى مواجهة القوة العسكرية السوفيتية طيلة اربعة عشر عاما دمرت خلالها قواه ، واقصد بالقوة شبه العسكرية موقف البطل انور السادات عندما طرد الخبراء الروس من مصر ، معتقدا ان وجودهم سيضعف العاصفة التى كان يرمى القيام بها فى حرب اكتوبر ١٩٧٣

ولو احصينا ماكتبه المسلمون وما قالوه ضد الشيوعية لظهر انه جبال من الفكر قضت على هذا الكيان الملحد الهش .



د . أحمد شلبى

وننتقل بعد ذلك للحديث الاصيل الذى عقدنا له هذه الصرخة وهو غياب الديمقراطية بعد النجاح فى الصراع عن افغانستان ، وتلك مشكلة كبرى يعانى منها العالم الاسلامى كله ، فالاسلام هو الذى قدم الشورى للمجتمع البشرى متمثلة فى الايات الكريمة «وشاورهم فى الامر» (آل عمران ١٥٩) «وامرهم شورى بينهم» (الشورى ٣٨) ومتمثلة فى نماذج الشورى التى كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم بها لدرجة انه كان احيانا يتنازل عن رايه وياخذ براى غيره كما حدث فى غزوة بدر وغزوة احد ، ففى بدر اخذ براى الحباب بن المنذر فى المكان الذى يعسكر فيه المسلمون ، وفى احد خرج لملاقاة العدو خارج المدينة المنورة وكان الرسول يرى التصدى للاعداء من داخل المدينة .. واستمر الاتجاه للشورى طيلة العهود الاسلامية الزاهرة .

ثم بلى العالم الاسلامى بكوارث لاتعرف الشورى ، وكان هذا البلاء وافدا من الخارج مع الصليبيين فى الحروب الصليبية (١٠٩٧ - ١٢٩٢م) ومع المغول ومع الاستعمار الغربى ، وفى حين اقتبس الغرب نظام الشورى من العالم الاسلامى ، وطوره واسماه ديمقراطية ، ثم طوع هذا النظام حتى لاءم الملكية فى بريطانيا كما لاءم الجمهوريات فى فرنسا وايطاليا .. فى هذا الحين خلف الاستعمار بالبلاد الاسلامية ما كان يسوده من قبل من استبداد وديكتاتورية صارخة

بئس هذا التبادل الذى اعطى الشرق الاسلامى فيه منحة سماوية هى الشورى الحقيقية واستبدل بها الديكتاتورية الغاشمة والاستبداد القاسى ، ويرى المفكرون ان الاستعمار عندما حمل عصاه وغادر البلاد ترك فى البلاد العربية والاسلامية قوى يحكم بها هذا العالم . وهذه القوى تتمثل فى الرؤساء الذين طاب لهم الاستبداد ليطيلوا بقاءهم على كراسى السلطة والرياسة

وبذلك يستطيع الغرب ان يحكم البلاد الاسلامية عن طريق افراد وضعهم فى مناصب السلطة ، وخاف الغرب من انتشار الشورى والديمقراطية فى مستعمراته السابقة



لان الغرب لن يستطيع التحكم فى بلاد يحكمها شعب كامل يعرف حقوقه ويدافع عنها

ونصل الآن الى ابطال افغانستان فقد تعلموا الجهاد من التاريخ الاسلامى الذى حقق انتصار المسلمين على القوى قوتين كانتا تحكمان العالم فى العصور الوسطى وهما الفرس والروم على الرغم من ان القوة الاسلامية كانت قليلة التدريب والسلاح والذخيرة ، وواجهت جيوشا كاملة العدد والعدة

تعلم ابطال افغانستان الجهاد من التاريخ الاسلامى ، وقابلوا بقلوب كالجبال اسلحة الاتحاد السوفيتى الراحل وجنوده واوقعوا بهم اشنع الهزائم وكانوا من اسباب انهيار هذا الاتحاد الهش ، ومع براعة الافغانيين فى الحرب والجهاد فإنهم لم يتلقوا ولم يتعلموا راى الاسلام فى الديمقراطية ، وراح بعضهم يضرب البعض الاخر رجاء الاستبداد بالسلطة

ولو تعلم الافغان الديمقراطية كما تعلموا الجهاد ماحدثت ضربة واحدة بعد استسلام العدو واعوانه ، ولاتجه الجميع للشعب ليحكم برايه فى الخلاف الداخلى

ايها الاخوة الافغان :

لقد كنتم قدوة عظيمة فى مسيرة الجهاد فلتكونوا قدوة عظيمة فى ميدان الديمقراطية . وليحتكم قادتكم الى الشعب الافغانى ليرى رايه ، وليخضع الجميع لهذا الراى .

ان موقفكم العسكرى سيكون درسا للشعوب الاسلامية التى تتعرض الآن لعدوان من هنا ومن هناك . ونرجو ان يكون موقفكم السياسى درسا كذلك فى الخضوع لكلمة الغالبية بين شعبكم العظيم ، انكم بعثتم الحياة والقوة فى جسم العالم الاسلامى . فابعثوا كذلك القوة والحياة فى روحه وفكره بإحياء ديمقراطية اوشك المسلمون ان يطووا صفحتها

انكم بعد هذا النصر المؤزر تواجهون دولا اسلامية يعلن بعضها الديكتاتورية ، ويتحدث بعضها عن ديمقراطية خاصة رسمها هو متخطيا الديمقراطية الحقيقية التى اصطلح عليها الناس ، وهذا البعض يحسب انه يخدع الناس ، والحق انه لايخدع الا نفسه . فالديمقراطية ليست فقط فى صحافة تصرخ وتضيع صرختها فى الوادى السحيق ، والديمقراطية ليست فى كثرة احزاب اكثرها من القش ، الديمقراطية فى كلمة واحدة تعلمناها ونعلمها ، وهى انتخابات حرة تماما ، تعد لها وتجريها هيئة محايدة تماما ، على ان تكون هذه الانتخابات بعد الغاء قانون الطوارىء ، وغيره من القوانين سيئة السمعة

واى رئيس لايريد اتباع هذه القاعدة ويحرص على ان يبقى الامر فى يده فما عليه الا ان يعلن ديكتاتورية فى نظم الحكم ، ولا يتحدث من قريب او من بعيد عن الديمقراطية . واذا كان العالم الاسلامى والعرب قد بعد عن الديمقراطية الآن فإننا نرجو ان يقدم الافغان درسا للمسلمين فى هذا المجال كما قدموا للعالم درسا فى البطولة والتضحية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

أفغانستان من الشتات إلى الاستقرار

اعادة البناء لا تتحقق بالأماني او الاندفاع نحو العمل بالمحاولة والخطأ بل يجب ان يسبقه وضوح الرؤى للتخلص من آثار الغزو والعدوان

بعد أن وضعت الحرب أوزارها بين المجاهدين الأفغان وعملاء النظام السوفياتي الشيوعي المنهار، واحيط بهم حتى تخلوا عن مواقع السلطة فاتحين أبواب كابول والمدن الكبرى لأنصار المجاهدين، فكان من المتوقع - نظريا - تنفيذ اتفاق بيشاور وتسلم وزراء فرق المجاهدين حقائبهم الوزارية، ثم البدء في تخطيط وتنفيذ إعادة بناء أفغانستان الحديثة بعد أن أهلك العدوان السوفياتي وقوات الحكم العميل، الحرث والنسل، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، حيث تفجر - كالعادة - المخزون التقليدي للعصبيات القبلية والتناقضات المذهبية التي يفترض أن تكون قد طهرتها الدماء الزكية لمليونين من الشهداء. ولو احتكموا إلى منطلقات الجهاد التي فرضها الإسلام لاختفت نوازع الأنانية والقبلية الجاهلية وتلاشى إلى حد كبير حب التسلط، ولو احتكموا أيضا إلى المنطق والواقع العملي بمرجعية الوطن الأم افغانستان (الأرض، التاريخ، الهوية، الثقافة، الإنتاج، البقاء والنماء) لصغرت التطلعات الشخصية للقادة والزعماء، ولضربوا مثلا للعالم أمام انبهاره بقوة النموذج الإسلامي في التضحية والكفاح، والذي صمد بالفعل أمام جحافل أكبر جيوش العالم في القوة والعتاد.

ولكن يبدو أن المشكلة الأفغانية الراهنة بعد تحرير البلاد لا يعالجها مثل هذا الطرح النظري والمثالي الذي يضع «الينبغيات» قاعدة للحلول، فما ينبغي أن يكون يختلف في كثيره أو قليله عما هو كائن، أي الواقع الثقافي المحلي والوطني من ناحية، والواقع السياسي الإقليمي والدولي من ناحية اخرى، لذلك صدق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن جهاد النفس عندما قال عنه «عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر». ولذلك فإن الموازنة بين القوى الفاعلة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية تمثل اختبارا حقيقيا لتشكيل اجهزة السلطة الحاكمة التي ستؤول إليها أمانة أكبر التحديات المتوقعة وهو إعادة بناء وتعمير افغانستان في إطار مبادىء الإسلام والشريعة التي اعلن عن حمايتها والذود عنها أغلب الفرقاء من المجاهدين. ويقع الفريقان الرئيسيان (الحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار، والجمعية الإسلامية بقيادة رباني واحمد شاه مسعود) في اختبار حاسم تتوقف عليه آمال البلاد، فإما وحدة تجمع بين الناس وينتصر بها الإسلام لنموذج يحتذى لنصرة المستضعفين والمقهورين في أرجاء المعمورة، أو فرقة ينقسم بها الوطن الأفغاني إلى شطائر تبتلع أو جيوب يسهل اختراقها من القوى المتربصة لها، وتتراجع بسبب تلك التجربة الإسلامية والوطنية لتحرير الشعوب لعدد آخر من السنين.

وتبدو صعوبة الأزمة الأفغانية بعد التحرير، أنها مشكلة في غاية التعقيد، مما قد يحبط الآمال في إمكان تحقيق حلول عملية لها، إلا اذا انعقدت الارادة بين القوى الكبرى من المجاهدين على تعليق الصراعات وتجميد الخلافات - كهدنة اجتماعية سياسية - والاتفاق على الحد الأدنى



من القواعد والمبادىء غير المختلف عليها في صدد جمع وتنظيم الشمل السكاني مرة أخرى بعودة المهاجرين من حدود باكستان وإيران بسبب العدوان السوفياتي، وتهيئة المناخ الاجتماعي - السياسي لإعادة البناء الاقتصادي والوفاء بالحد الأدنى من الاحتياطات المادية والتعليمية والصحية والإسكانية.

بقلم :د. صلاح عبد المتعال *

إن ممارسة العمل خلال الهدنة الاجتماعية السياسية ستؤدي إلى إقامة جسور التفاهم والتقارب وإبداء التنازلات الصغيرة في الواقع، الكبيرة في الأوهام. وقد يعمل ذلك في النهاية إلى تأليف القلوب بعد أن يخوضوا جميعا خبرات العمل وإرساء قواعد البناء. إن إرهاصات

الخلاف بين البشر لن تنتهي حتى تقوم الساعة، ولكن لا نريد له أن يصل هذا الخلاف بالمجاهدين إلى حافة الصراع أو يقعون في أتونه ولهيبه، لأن الغاية من عمليات الصراع هي قضاء الطرف الأقوى على الآخر الأقل قوة بغض النظر عن نوع القوة أو شرعية وسائلها. لقد أتمت عملية الصراع أركانها بين

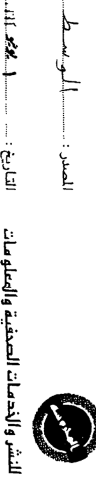
المجاهدين وغزاتهم، وكانت قوة المجاهدين الإيمان بحقهم في البقاء ونوعية الحياة التي يريدونها، وكانت قوة الغزاة وعملائهم مستمدة من الحشود المنظمة وفنون التدمير والترويع، ونظرية فاسدة يروجون لها، وقضية خاسرة يفرضونها، ورغم ذلك انتهى المجاهدون إلى الانتصار ولا اقولها مغاليا بأن غزو السوفيات وضربتهم للشعب الأفغاني ارتدت إلى نحورهم، وكان عاملا مساعدا لتشقق الجدار الشيوعي وتفتت قواعد الطغيان في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق والدول الشيوعية في أوروبا، فإذا كان ذلك صراعا بين الحق والباطل، فإنه لا يستقيم أن يجري الصراع داخل أهل الحق أنفسهم، فلا بد أن يقف الصراع ويتجمد مهما كانت الأسباب والمبررات، فلا مانع أبدا أن يتدافع الفرقاء او يتنافسوا في إطار الشورى الملزمة في شؤون السياسة والحكم، وأن يطرح كل فريق رؤيته للمستقبل وسياسته في التغيير وبرامجه للحكم، وأن يختار الشعب الأفغاني ساسته وحكامه بتمثيل نسبي يحفظ

التوازن بين قوى الجماعات القبلية والفئات الاجتماعية والاقتصادية، فهذا امر واقع لا يمكن اغفاله حتى تذوب الفوارق في وعاء الشخصية الأفغانية التي تنعم بحواس ومشاعر الإيمان وتحتاج إلى أسباب التحديث والمعاصرة. إن إعادة البناء لا تتحقق بالأماني أو الاندفاع نحو العمل بالمحاولة والخطأ، بل يجب أن

يسبقه أولا وضوح الرؤى للتخلص من آثار الغزو والعدوان على الصعيد الديمغرافي (بإعادة توطين المهاجرين)، والإنتاجي والتعليمي والثقافي والاجتماعي والصحي والإسكاني. ولن يتأتى ذلك إلا بتوظيف الجهود الفكرية والعلمية والفنية لتصميم خطط آنية قصيرة المدى ومستقبلية متوسطة وطويلة المدى. وفي قناعتي أنه لن تبخل الخبرات العلمية التطوعية وغير التطوعية من الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة على تقديم العون والمساعدة لاختزال زمن الأداء في العمل حتى تقف افغانستان على قدميها وتستعيد توازنها وتقدم عطاءها على الصعيدين الإقليمي والدولي. لقد بذلت الدول العربية والإسلامية الكثير لتدعيم حركة المهاجرين بالمال والسلاح، وكذلك بعض دول الغرب التي كانت تناهض الاتحاد السوفياتي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية، وإذا كانت دول الغرب هذه ومازالت لها حساباتها الخاصة على الساحة الدولية، فإن الاعتماد عليها لمشروعات إعادة البناء بشكل رئيسي يحمل معه مخاطر كبيرة منها ان المساعدات او المنح لن تكون بدون مقابل، أما القروض فإن فوائدها أو خدمات الديون المركبة ستكون عائقا في الأجلين المتوسط والبعيد امام مسيرة التنمية، مثلما يحدث بالنسبة لقضية الديون في العالم الثالث التي كرست التخلف وزادت فيها من الفساد، ومن ثم فإن الأمل قد يكون كبيرا بالنسبة للدول العربية والإسلامية الصديقة التي يمكن أن تضخ بعضا من فوائد أموالها وهي كثيرة عند البعض، كما ترسل بخبرائها وأياد فنية متخصصة في الصناعات البيئية والمحلية والأنشطة الزراعية المتقدمة لدفع مسار العمل وإعادة التعمير والبناء ونشر الخدمات التعليمية والاجتماعية والصحية وتحسين مستواها.

---

* مستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة



افغانستان: حلف «القوى القديمة» ضد اتفاق حكمتيار ومسعود

■ جدة – من جمال خاشقجي

استغرق جمع الزعيمين الافغانيين قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود جهداً كبيراً قبل ان يلتقيا صباح ٢٤ ايار (مايو) الماضي في قاعدة للصواريخ شرق كابول، لذلك يتوقع ان يكون تنفيذ الاتفاق الذي توصلا اليه اكثر صعوبة، فهناك اكثر من طرف – وليس الميليشيات المفوتة وحدها – غير سعيد باتفاق اكبر قوتين في افغانستان.

وبالفعل جرت اكثر من محاولة لتفجير الاتفاق فبعد ساعات قليلة من اعلان مولوي جلال الدين حقاني الذي توسط بين الطرفين للاتفاق المبدئي، انفجر الوضع الامني في جنوب كابول بين مواقع الحزب الاسلامي الذي يقوده حكمتيار وميليشيا عبدالرشيد دوستم العدو الرئيسي للحزب – حاليا – والمتحالفة مع مسعود ونجحت تدخلات مسعود وحكمتيار في وقف القصف.

وعندما حاول مسعود التوجه للقاء حكمتيار في اليوم التالي قطعه احد قادة «حركت انقلاب اسلامي» في الوقت الذي كان رئيس المجلس الانتقالي مجددي يكرم عبدالرشيد دوستم في مزار شريف ويرقيه الى رتبة اعلى وادى ذلك الى الاعتقاد بان القوى القديمة نشطت تحالفها القديم والذي كان يعرف بالتحالف الثلاثي (مجددي رئيس المجلس الانتقالي وزعيم «جبهة نجاة ملي» وجيلاني زعيم «جبهة محاذ ملي» ومحمد نبي زعيم «حركت انقلاب اسلامي») وذلك في وجه اتفاق القوى الاسلامية الذي بات يمثلها مسعود وحكمتيار وتحرك مجددي مرة اخرى بعد ساعات من لقاء «المهندسين» مسعود وحكمتيار وكرر في مؤتمر صحافي في كابول استعداده للاستمرار في منصبه كرئيس للدولة، وقال انه يعلم ان هناك من الافغان من يريد منه ذلك، ولكنه ملتزم باتفاقية ٢٤ نيسان (ابريل) التي تحدد مدة المجلس الانتقالي بشهرين. والذي اثار مجددي هو ان حكمتيار ومسعود اعلنا في اتفاقهما ان لا مجال لتمديد مدة المجلس الانتقالي بصورة قاطعة، في وقت كان يسعى جاهداً لاستمالة مسعود الى صفه، بينما كان يقوم بحملة ضد حكمتيار في مختلف وسائل الاعلام تهدف الى عزل وتحجيم «الحزب الاسلامي»، كان آخرها ان اخرج في المؤتمر الصحافي الاخير رسالة قال ان حكمتيار وجهها لدوستم قبيل دخول المجاهدين الى كابول يثني فيها عليه، واتخذها دليلاً على عدم مصداقية حكمتيار في دعوته لاخراج الميليشيات من كابول. ويتخوف المراقبون من ان تؤدي العلاقات المتنامية ما بين مجددي والميليشيات الى عرقلة الاتفاق الذي تشكل قضية اخراج الميليشيات من اولوياته خصوصاً ان الطرفين «مجددي والميليشيات» هما الخاسران من اتفاق مسعود وحكمتيار.

غير ان مصادر مطلعة اكدت ان الزعيمين اتفقا على خطة مرحلية لاخراج الميليشيات واستبدالها بقوات من المجاهدين من دون اثارتها ودفعها الى الاصطدام بالمجاهدين. وتقول هذه المصادر ان حكمتيار اقتنع بوجهة نظر مسعود حول هذه المسالة، ولذلك لم تشر الاتفاقية الى الميليشيات بالاسم وانما الى «قوات الشمال» والتي يمكن ان تعني القوات الرئيسية التي يعتمد عليها ويثق بها مسعود ومجاهدوه من «شورى نظار». ويقول المصدر نفسه ان المقصود بقوات الشمال الميليشيات فقط، اما «شورى نظار» فيستمر وجودهم في اطار جديد هو قوات وزارة الدفاع التي ستدخلها ايضاً قوات من «الحزب الاسلامي» وقوات الامن المحلي التابعة لوزارة الداخلية، وستضم ايضاً مجاهدي الحزب بالاضافة الى الاحزاب الاخرى. وسيتولى مولوي حقاني هذه المهمة الصعبة باعادة ترتيب الاوضاع الامنية في كابول بشكل لا يخل بالتوازن بين القوتين الرئيسيتين الجمعية والحزب الاسلامي. ويتمتع حقاني بثقة الطرفين، فهو عالم دين وقائد ميداني ومجاهد قديم ويتبع رسمياً للحزب الاسلامي مجموعة خالص، غير انه يتمتع باستقلالية كبيرة ويترأس شورى القادة الميدانيين.

ولا تزال هناك قضايا عديدة في الاتفاق تحتاج الى تفصيل، ولذلك عمد الزعيمان حكمتيار ومسعود الى تشكيل لجنة مشتركة من حزبيهما لمعالجة هذه القضايا، ومن اهمها بالاضافة الى تشكيل الجيش الجديد وقوى الامن، مسالة الاسلحة الثقيلة التي تبدا بصواريخ سكود وتنتهي بالطائرات المقاتلة وصواريخ ستينغر ويمتلك الحزب والجمعية عدداً غير محدد منها، ومستقبل الميليشيات وقوات «الحزب الاسلامي» المرابطة حول كابول والتي ينبغي سحبها من وضعها القتالي الحالي، واخيراً موضوع الانتخابات التي لا تزال تثير معارضة الاحزاب الصغيرة بحجة عدم اتفاقها مع الشريعة الاسلامية مثلما فعل مولوي محمد يونس خالص زعيم الحزب الاسلامي – مجموعة خالص – اذ قال «ان حكمتيار ومسعود لا يملكان الصلاحية في تقرير مسالة كهذه تهم الشعب الافغاني كله». وبالاضافة الى معارضة مبدا الانتخابات على اساس انها لا تتفق مع الشرعية والعادات الافغانية الا ان من المؤكد ان الاحزاب الصغيرة لن تحقق نتائج مهمة في ظل القوتين المهيمنتين الحزب الاسلامي والجمعية، ولعل ذلك هو اهم اسباب معارضتها.

إن التحالف الجديد بين حكمتيار ومسعود، في حال استمراره وصموده، سيغير موازين القوى في افغانستان ويسهل مهمة الاسلاميين في اقامة دولة اسلامية حلم بها مسعود وحكمتيار معاً عندما اضطرا اللجوء الى بيشاور عام ١٩٧٤ قبل وصول الشيوعية الى الحكم، الامر الذي يعيد الوضع الى بدايته الاولى، ولكن بوجود طالبي الهندسة سابقاً في سدة السلطة في كابول بعد ان انتصرا على الشيوعيين ولم يبق امامهم غير القوى القديمة التي تحالفت مع محمد داوود اول رئيس جمهورية لافغانستان ■



المصدر : الوسط

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افغانستان: مجتمع نادر يحتضن العالم على طريقته

تحقيق بقلم أرواد إسبر

زينة الرجال حصان وكنار ووردة... والنساء يغنين «اللنداي»

افغانستان التي تشغل احداثها الناس بعد انتصار المجاهدين واختلافهم، ما هي صورتها كمجتمع في تلك الهضبة العالية من آسيا الوسطى؟
في هذا التحقيق تقدم «الوسط» صورة عن المجتمع الافغاني في مكوّناته الحضارية والثقافية وفي جذوره التاريخية وتشكيل مزاجه العام. كما يضيء التحقيق جوانب من أدب الرجال وأناشيد النساء (اللنداي) تعبر عن شخصية افغانية تحتضن تناغم العالم على طريقتها.

■ «يشكل الافغان واحداً من المجتمعات النادرة في العالم التي حافظت على اصولها وجذريتها، وهو مجتمع نقي يحتضن تناغم العالم على طريقته».

هذا ما قاله الشاعر الفرنسي اندريه فيلتير عندما طلبت منه «الوسط» ان يتحدث عن حياته في افغانستان وخبرته هناك، وتابع القول ان الافغان «ليسوا أوباشاً كما تصفهم الصحافة عموماً، بل مجتمع يتغذى بالادب والشعر، ويخضع لتقاليد صارمة تدور حول مفهوم الشرف، وعقوبة الموت توقع بمن يتخطاها. وقد تبدو افغانستان من الخارج بلاد التناقضات، لكن شعبها يجسّد في مثله وسلوكه عالماً بات اليوم اسطورياً»

والكلام عن الافغان مسألة معقدة، «فالمجتمع الافغاني مجتمع مركب وليس من السهل فهم حركة الحياة فيه» كما يقول فيلتير ويزداد التعقيد بقدر ما هي التركيبة الاتنية في افغانستان معقدة. (راجع الكادر).

الاسم من البيروني

تدل الدراسات اللغوية والتاريخية على ان اجداد الافغان أتوا من خوارزم على ضفاف بحر آرال. اما التسمية «افغان» فقد ظهرت للمرة الاولى عند البيروني في القرن الحادي عشر. ووصفهم الرحالة ابن بطوطة بأنهم قبيلة من الفرس تمكث في كابول والجبال المحيطة بها، وبان معظمهم من اللصوص.

مما لا شك فيه ان تاريخ افغانستان (والتي كانت تعرف بخراسان في القرون الوسطى) الفكري والثقافي والحضاري تأثر بموقعها الجغرافي. كانت ولا تزال على حدود عوالم مختلفة تمام الاختلاف سياسياً وثقافياً. فقد تم اجتياح افغانستان واحتلالها تباعاً على يد جيوش الفرس واليونان والعرب كما تعرضت لهجمات عدة متتالية من قبل الشعوب المترحلة التي اتت من الشمال.

وحتى القرن السادس عشر كانت الاحداث تجري على الشكل التالي. يقوم شعب ما لأسباب اقتصادية وسياسية ومناخية بمغادرة مكان سكنه التقليدي ويجتاز نهر الأوكسوس (امو داريا حالياً) محتلا شمال افغانستان. وبعد فترة استراحة يجتاز هذا الشعب جبال الهندوكوش ويستقر في واحات كابول وقندهار. وبعد استراحة ثانية يهبط الى سهول نهري الهندوس والغانج حيث يندمج مع الهنود. ثم تتعرض حدود الهندوس المهملة الى هجمات جديدة وتدخل موجة جديدة من الشعوب الرحل التي تلاقي مصيراً مشابهاً، بعد ان تكون اتبعت منذ

البداية الطريق نفسه عبر افغانستان

والقوافل تتبع الجيوش، فبعد كل موجة اجتياحية، كانت افغانستان تستعيد دورها كمنطقة تبادل ومرور اجباري للقوافل، كما كانت بمثابة مستودع للبضائع المتبادلة بين البلدان. ولم يقتصر التبادل على البضائع هي وحدها المتبادلة بل كان يتم ايضا على صعيد الافكار، اذ كانت القوافل تساهم في نقل الافكار الجديدة والثقافات. فعبر افغانستان انتقل الفكر البوذي من الهند الى الصين والشرق الاقصى. وعبرها دخلت الحضارة الهيلينية الى الهند مع فتوحات الاسكندر المقدوني. وعبر افغانستان ايضا انتشر الاسلام في الهند وآسيا الوسطى. ومن المؤكد اليوم ان الارض الافغانية لم تكشف عن جميع اسرارها وكنوزها الفنية والحضارية اجمالاً. فلا عجب والحالة هذه، اذا رأينا في قصص افغانستان التقليدية والشعبية، الاسكندر المقدوني موجوداً الى جانب تيمورلنك وهارون الرشيد. ولا عجب اذا كان الاطباء التقليديون في بازار كابول اليوم يقولون ان علمهم موروث عن اليونان.

هذا العالم الذي عاش مغلقاً منعزلاً، محافظاً على مزيج فكري وفلسفي، نستشف وقعه في روحانية الافغان وفي حبهم للشعر والموسيقى، ونستشفه ايضا في بعض التفاصيل التي قد تبدو ثانوية لكنها تدل على حساسية مرهفة، مثل اهمية الورد وضرورة اقتناء طير مغرد، غالباً ما يكون كناراً وفقاً لاخبار الرحّالة.

وربما كانت افضل طريقة للتعرف على خصوصية العالم الافغاني وماهيته هي الاطلاع على رأي وخبرة اندريه فيلتير الذي امضى سنوات عدة في افغانستان. يرى اندريه فيلتير ان الوقت الذي امضاه هناك كان ضرورياً لتكوينه الشخصي الداخلي، وانه في افغانستان وجد نفسه وتصالح معها. يتذكر كيف ذهب الى كابول للمرة الاولى في شهر تموز (يوليو) ١٩٧٦، مصادفة، من دون ان تكون له اي توقعات. ذهب بدعوة من صديق له حدثه عن الصحارى: «وصلت الى كابول منهكاً بعد ثماني ساعات من الترانزيت في موسكو ووجدت بلدا مؤثرا فلم اشعر بالغربة ابدا كابول عاصمة فريدة ونادرة، عاصمة بقطعان من الخراف والماعز. مدينة على ارتفاع ١٨٠٠ متر، يحيط بها حزام من الجبال الشاهقة. في هذا المكان الذي لا يمكن وصفه كنت اذهب على حصاني الى الصحراء، ولم تكن تستغرق المسافة اكثر من خمس دقائق. انها مدينة – قرية مليئة بعناصر الطبيعة. وفي الشتاء يسطع نور خاص هو نور الثلوج». تعرّف اندريه فيلتير على المدينة وعلى اودية البنشير. كما تعرف على الصحارى الافغانية المتباينة، فهناك، على امتداد الف كيلومتر ستة او سبعة اشكال مختلفة من الصحارى:

«يعرف عن افغانستان انها بلاد قاسية وفقيرة. لكنني سحرت بكبرياء الافغان وعنفوانهم. كما سحرت بأهمية مفهوم الشرف المطلق. على الرجال في جميع انحاء العالم ان يكونوا على هذا النحو (...) الصداقة في افغانستان من اولويات الحياة. عندما يمنحك شخص صداقته، تكون هذه الصداقة نهائية بل متعصبة متطرفة. اذكر مثلاً عندما كنت في النورستان كان مضيفي ينام على عتبة الباب خوفاً من لصوص وهميين اسطوريين كنت اعرف انهم لن يأتوا. لكن شرف المضيف يتطلب ان يأخذ جميع الاحتياطات من أجل سلامتي».

كتاب عن البازار

ويعترف اندريه فيلتير انه لو كان الامر يتعلق به وحده، لكان بقي في كابول يهتم بالاحصنة، ويخرج الى الصحراء مع اصدقائه الافغان في كوكبة فرسان، مرتدياً زيهم التقليدي، وحاملاً سلاحه الخاص مثلهم. لكن، كان عليه ان يسوّغ وجوده هناك امام السلطات. لذلك باشر بمشروع دراسة بازارات كابول كان قبلها وضع

كتابا اشبه بالمجمع حول الادوات الحرفية وحول جميع الحرف الموجودة سابقا وحالياً في فرنسا ووجد الصناعة الحرفية تنبض حياة في كابول

ظهرت دراسته حول كابول في كتاب عنوانه «بازارات كابول» (منشورات ا. م. ميتيليه - باريس ١٩٨٦). والكتاب يجمع بين السيرة والدراسة الانتولوجية. اي انه يروي قصة البازار ويدخلنا اليه زقاقاً زقاقاً، ونتوقف معه عند كل حانة في البازار وعند كل صانع، نتعرف على المواد المستخدمة والادوات والآلات، كل واحدة تسمى باسمها. كما انه يروي عن وارث الصانع او التاجر، ويذكر ابرز القصص التي حصلت في البازار، ويحكي عن الاحداث البارزة في حياة التجار والصناعين. نظرته وقلمه مثل كاميرا تسير على هدى داخل البازار وتنقل لنا افقية حركته وضوضاءه.

كما انها تنقلنا عمودياً الى ماضي هذا البازار وتاريخه. ويقول اندريه فيلتير ان «الطريقة الفضلى للكلام عن افغانستان هي دراسة البازار على الارض لأنه في رأيي مكان رمزي».

هكذا نعلم ان عند كل «خليفة» او معلم صبياً تلميذاً يتعلم على يده. ولن يستطيع التلميذ الاستقلال والعمل لصالحه الا بعد ان يسمح له معلمه بذلك و«يحرره» ويقول اندريه فيلتير حول عمل الاطفال في اطار مجتمع تقليدي ان هذا العمل «هو جزء من نقل المعرفة، وليس في هذا العمل اي استغلال رأسمالي، فجزء من التربية يقوم بشكل عملي وملموس في ميدان العمل والحرف. طبعاً، هناك دائما التجاوزات. لكن في افغانستان يذهب الاطفال الى المدرسة نصف نهار، ويعملون في النصف الثاني. هذه افضل طريقة كي يصبحوا مكتملين متوازنين، وهم افضل مليون مرة من هذه المسوخ المستهلكة التي يخلقها النظام التربوي الغربي. المجتمع الافغاني ليس ضيقاً مثل مجتمعنا. انه مجتمع متنوّع. وعندما يفقد اي مجتمع بنيته الحرفية يفقد انسانيته».

يجتمع اهل كل حرفة في نقابة او اخوية، وينتخبون «وكيلاً» يتم اختياره لجدارته ومكانته، ويبقى وكيلاً حتى موته. وعلى الوكيل ان يمثل اهل حرفته امام السلطات، ويدافع عن مصالحهم، كما عليه ان يكون وسيطاً لحل المشكلات. ومن تقاليد حرفيي بازار كابول ان يقيم اهل كل حرفة عيداً خاصاً بهم مرة في السنة.

على مزاج التاجر

أما التجار، فلا شيء يجبرهم على البيع وأحياناً يرفضون البيع، بكل بساطة. «احياناً» فقط لانه لا يريد ان يأخذ مالاً من اوروبي، غالباً ما يختار بالقرعة ضرورة البيع او لا. فيأخذ الافغاني مصادفة مجموعة من حبات سبحته، ثم يعد: «واحد ، آدم، اثنان، حواء، ثلاثة، شيطان، واحد، آدم...» اذا كان حظك على آدم، تكون الصفقة سهلة، والمساومة للشكليات فقط. اذا وقع حظك على حواء، تكون الصفقة صعبة، ولن تحصل على سعر جيد. اما اذا اختارت المصادفة الشيطان، فلا جدوى من المحاولة لأنك لن تحصل على البضاعة ولو دفعت وزنها ذهباً».

ولن يجرؤ التاجر على الغش، فحتى فترة قريبة كان الذي يغش يدق مسمارا بأذنه على باب حانوته وهذا العقاب ينتظر اللصوص الذين يعلقون بالطريقة نفسها على باب البيت الذي سلبوه.

لكن «الجوديبارنباز» لن يسرق. فمهنته هي «لاعب دمية الريح» او طيارة الورق. ولا نجد تلك المهن الا في بلدان تكون الاسطورة فيها جزءاً من الحياة.

قصص البازار كثيرة، لا يمكن سردها هنا، قصص تمزج الواقع بالخيال، يحكيها الافغان فيما يشربون الشاي في «السماوات» اي



المصدر : الوسط

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقاهي الشاي، حيث يقدم لهم السماواتشي، حسب الفصول، الشاي الروسي في الصيف والشاي الهندي في الشتاء.

الادب فارسي وبشتوني

خلال الحديث مع اندريه فيلتير سألناه عن الادب الافغاني، فأجاب ان الكلام عن الادب مسألة معقدة فما هو الادب الافغاني؟ هل هو الادب المكتوب باللغة الفارسية؟ لكن لماذا اذاً، لا ينسب الى الادب الفارسي؟ هل هو الأدب المكتوب باللغة البشتونية؟ لكن اذا كان البشتون هم الاكثرية، فلا يمكن غض النظر عن الاتنيات الاخرى، لاسيما الطاجيك، علماً بان ابرز الكتابات في افغانستان وضعت باللغة الفارسية وهي متأثرة بالشعر الفارسي وقواعده. ولئن كانت اللغة البشتونية هي اللغة الرسمية في افغانستان، فان لغة الادب هي الفارسية والاجواء الادبية متأثرة بالشعر الفارسي الكلاسيكي.

نشأ الادب الافغاني في القرن السادس عشر مع المتصوف بايزيد انصاري الملقب بير روشن، وقد كتب بالفارسية والعربية معاً. وفي القرنين السادس عشر والسابع عشر قام الادب الافغاني اساساً على نسخ الادب الفارسي. فعلى الرغم من التغيرات التاريخية في افغانستان والتنوع الثقافي والإتني واللغوي، فان الثقافة والادب الفارسيين كانا من دون منافس منذ دخولهما افغانستان، لأن في الفارسية كتابات ادبية عديدة منذ القرن السابع. كما انها لغة تتمتع باحترام كبير من قبل الافغان انفسهم وفي الخارج ايضاً.

ومنذ القرن العاشر تميز الادب في البلدان الناطقة بالفارسية (اي ايران وافغانستان وطاجكستان) بكتابة شعرية رفيعة ذات روحانية عالية. وكانت المرحلة الاولى مع الفردوسي وملحمته «الشاه نامه» (كتاب الملوك) التي لا يزال يلقيها الشعراء المنشدون في الساحات العامة في افغانستان، علماً بأن هؤلاء غالباً ما يكونون اميين.

ثم توالت الاسماء الكبيرة في الشعر الغنائي، لاسيما عمر الخيام ورباعياته وسعدي في «بستان الورد» (جولستان) وديوان حافظ، وطبعاً جلال الدين الرومي. هؤلاء الشعراء وغيرهم يشكلون حتى اليوم غذاء الادباء الافغان الادبي والروحي. ولهم ايضاً حضور قوي لدى قسم كبير من السكان. فعلى رغم نسبة المتعلمين الضئيلة في افغانستان، يتعدى تأثير الشعر اطار الذين يعرفون القراءة والكتابة. ويقال انه في كل منزل تقريباً توجد كتب او مخطوطات للشعراء الكبار، يرجع اليها في جميع الميادين.

ومن اجل توضيح بعض الامور المتعلقة بالادب الافغاني التقينا في باريس همايون مجروح (وهو ابن اخ السيد بهاء الدين مجروح ويعتبر وريثه الروحي (راجع الكادر) الذي قال انه «على الرغم من وجود لغتين رسميتين في افغانستان (البشتونية والفارسية) فان هناك عدداً اكبر من المطبوعات بالفارسية، بسبب التأثير الثقافي الايراني. هذا لا يعني انه



لا توجد كتابات باللغة البشتونية، الا ان الفارسية اكثر وجوداً وانتشاراً على الصعيد الادبي. وهناك كتّاب كبار باللغة البشتونية لكنهم مغمورون بسبب الميل الى الفارسية». وهؤلاء الشعراء يطلق عليهم لقب «بابا» احتراماً لمعرفتهم، منهم «خو شهال ختك» الذي كان زعيم قبيلة وكتب شعراً ملحمياً مستوحى من الحرب. وهناك ايضا «رحمان بابا»، وكان شاعراً وفيلسوفاً.

الموسيقى عنوان الكلام

ويؤكد همايون مجروح وحدة التاريخ الادبي بين ايران وافغانستان وسيادة الشعر عموما في الكتابة الادبية. ويقول ان الرواية حديثة جدا في افغانستان، فلم تظهر الا في بدايات القرن العشرين. لأن الادب تقليدياً مرادف للشعر. «حتى بهاء الدين عندما كتب الصيغة الاولى من «الأنا – المسخ» (بمعنى الجحيم هي الأنا، مقابل كلمة سارتر «الجحيم هي الآخرون») وأعطاها لجدي السيد شمس الدين مجروح، الذي كان ايضا شاعراً، جاءت الملاحظة كالتالي: في كلماتك الكثير من المعنى، لكن ليس فيها موسيقى وليس فيها روح. انها بحاجة الى موسيقى والى ايقاع».

ويشرح همايون مجروح انه لم يتم اي تغيير على صعيد الايقاع والوزن، الا ان الشاعر الوحيد المعاصر الذي كسر الوزن هو السيد بهاء الدين مجروح، لكن ذلك لا يعني انعدام الايقاع في قصائده. في حين ان معظم الشعراء الآخرين يكتبون الرباعيات والغزل متبعين قوالب معروفة».

لكن كيف تم استقبال كتابات بهاء الدين مجروح؟

يقول همايون ان ما يهم هو المضمون، وانه على الرغم من كسر الوزن حافظ مجروح على موسيقى داخلية.

حتى الكتابة الروائية والقصص القصيرة هي حتماً شعرية فلسفية. فليس في افغانستان مثلاً رواية بوليسية، وليس هناك كتابة «تجارية» حتى عندما يتكلم كاتب عن الاشياء العادية البسيطة واليومية، يكون ذلك عبر رؤيا شعرية.

وعلى سبيل المثال، صدرت بالفرنسية قصص قصيرة لكاتبة افغانية اسمها سيوجماي زرياب (عنوان المجموعة بالفرنسية «سهل قابين» ترجمها ديدييه لوروا عن الفارسية الافغانية وهي صادرة عن منشورات «سوفل» باريس ١٩٨٨) تنطلق سيوجماي زرياب في قصصها من واقع قاس ودموي غالباً لتحوله الى عالم خيالي مخيف في كتابة هذيانية، تذكر بعض الشيء بعالم الكاتب الايراني صادق هوايت. وعالمها يغمره السواد، حيث لا يوجد الفرح الا في سنوات الطفولة الاولى، وحتى هذا استثنائي.

قتلوا ٩٠ الف مثقف

وما هو الوضع اليوم في افغانستان على الصعيد الادبي؟ يجيب همايون مجروح ان «اثر الاحتلال السوفياتي سلبي جداً. فقد قتل حوالي ٩٠ الف مثقف، بين كتّاب وجامعيين وصحافيين وفنانين. وهذه الاعداد لا شك فيها واكدتها الامم المتحدة. إذاً، اختفى قسم كبير من الكتّاب وهاجر قسم آخر، ويعتبر ذلك انقطاعاً مزدوجاً. اولا توقف الانتاج الادبي وثانيا حصل تغيير في طريقة التعبير. فكل الكتابات التي نشرت متأثرة بالفكر الماركسي، وكرد فعل على هذا التيار الماركسي، كتبت من جهة اخرى نصوص اسلامية، كما ظهر ادب متأثر بالحرب وانشدت قصائد تمجد الشهداء. ومن الصعب الآن اصدار الاحكام او حتى الكلام على الحياة الادبية لأن الامور تتطور بسرعة»

التغيرات التي شهدتها افغانستان اضافة الى الوضع الراهن تجعلنا نثير بعض التساؤلات حول مصير «اللنداي»، هذا الشعر الشعبي باللغة البشتونية. و«اللنداي» (اي المختصر السريع) هو قصيدة قصيرة جداً تتكون من بيتين لا يخضعان لتفعيلة معينة، لكنهما يستندان الى ايقاعات داخلية متينة. وغالباً ما يأتي «اللنداي» خلال الاحاديث والمناقشات تأكيداً لفكرة او توضيحاً للمشاعر. وميزة هذا الادب الشعبي الخاص بالبشتون هو حضور المرأة فيه حضوراً فعالاً. كل يوم بعد الظهيرة، عندما تذهب صبايا القرية الى العين، او عندما يرقصن ويغنين في الاعياد والافراح، ترتجل تلك الصبايا «اللنداي» وأفضلها ينطبع مباشرة في الذاكرة الشعبية.

نشيد النساء

قام الشاعر الافغاني السيد بهاء الدين مجروح بجمع اشهر واجمل «اللنداي» النسائي، وترجمها الى الفرنسية مع الشاعر اندريه فيلتير وصدرت في كتاب عنوانه «الانتحار او



النشيد» (عن منشورات لي كايبه دي بريزان – باريس ١٩٨٨). ويعلق مجروح على «اللنداي» النسائي قائلاً انه خارج الحقل الثقافي المحصور بالرجال، وبالتالي هو خارج الحقل الاجتماعي. «فالمشاعر والافكار التي عبر عنها «اللنداي» لا تترك مجالاً للشك في هوية مؤلفيه، فلن يجرؤ اي رجل من البشتون على الاشارة الى بعض علاقات الحب، ولو بشكل ساخر. وعلى الصعيد النفسي او السيكولوجي، من المستحيل ان يتكلم الرجل عن عاشق ذلّ عنفوانه». ذلك ان البشتون جماعة من المحاربين المتكتلين في بنى قبلية وعشائرية. ومجتمعهم يخضع لقيم ذكورية فالقانون الاساسي هو مفهوم الشرق. في هذا الاطار تخضع المرأة لضغط مزدوج.

ضغط جسدي اولاً، اذ عليها تقع معظم الاعمال ان لم تكن جميعها. كما انها تخضع لضغط نفسي، فحتى زوجها لا يتنازل عن كبريائه ويقبل مشاركتها الطعام.

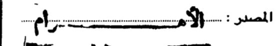
في «اللنداي» يدور نشيد المرأة البشتونية حول ثلاثة موضوعات لها مذاق الدم هي الحب والشرف والموت:

«اليوم، خلال المعركة، أدار حبيبي ظهره للعدو

أشعر بالذلّ لأنني رأيته البارحة».

لكن كل هذا كان قبل ليلة من شهر آذار (مارس) ١٩٧٩، في تلك الليلة شنت مجموعة من المقاومين الافغان هجوماً على مركز حكومي في مقاطعة كونار. في اليوم التالي تم توقيف جميع الرجال في كيرالا وجمعوا في ساحة القرية. أمر قائد السرية باطلاق النار على المجموعة. هكذا قتل جميع الرجال وكان عددهم ١٧٠٠. لم يبق على قيد الحياة سوى النساء والاطفال. وكتب السيد بهاء الدين مجروح راوياً ان يتامى وأرامل كيرالا نقلوا الى باكستان ويعيشون في جزء خاص بهم في مخيم للاجئين. ويصف مجروح المخيم قائلاً «انه مكان يسيطر عليه السكون، بين الحزن والجنون، حيث لم تعد اية امرأة تغني». ■



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

كيف تفكر الاحزاب الافغانية للمستقبل ؟

في افغانستان الآن سبعة احزاب سنية قياداتها السبع هي مجمل مايطلق عليه الآن المجاهدون الافغان هذا بخلاف حزب شيعي واحد يضم ثماني فصائل وهو حزب الوحدة الشيعي الذي يتخذ من ايران قاعدة للانطلاق وهذه الاحزاب الافغانية السبعة بالترتيب حسب قوتها العسكرية هي :

الحزب الاسلامي برئاسة قلب الدين حكمتيار والجمعية الاسلامية برئاسة برهان الدين رباني وحزب اسلامي افغانستاني برئاسة محمد يونس خالص والاتحاد الاسلامي برئاسة عبد رب الرسول سياف وحركة انقلاب برئاسة محمد نبي محمدي والجبهة الوطنية برئاسة صبغة الله مجددي ومحاز ملي برئاسة سيد احمد جيلاني والمثير للانتباه ان هؤلاء القادة جميعا تعلموا ودرسوا في الأزهر الشريف فجميعهم قد حصل على درجة الماجستير في كلية اصول الدين جامعة الأزهر عدا حكمتيار الحاصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة كابول .

وتعتبر الاحزاب الاربعة الأولى هي اقوى الاحزاب على الساحتين السياسية والعسكرية على الاطلاق كما تعتبر الاحزاب الاصولية التي ترى ان الشريعة الاسلامية والسنة النبوية يجب ان يمكن لهما في الارض دون مراعاة اى مؤثرات خارجية وان اختلف الوضع بعض الشيء بالنسبة لحزب الجمعية الاسلامية برئاسة رباني الذي يضع نصب عينيه عدة اعتبارات هامة عند البدء في تطبيق الشريعة واهمها الوضع السياسي العالمي .

ثم نجد بعد ذلك الاحزاب الثلاثة الأخرى التي تاتي في مؤخرة قائمة القوة العسكرية والعددية وهم هنا لايطلقون عليها الاحزاب الأصولية وانما تعتبر من وجهة نظر الافغان احزابا علمانية الى حد كبير وكانت هناك مؤشرات كثيرة طوال سنوات الجهاد الافغاني دلت على ذلك .

فمنذ منتصف الثمانينات والأمم المتحدة ومن خلفها بعض الدول المهتمة بالقضية الافغانية يلوحون للمجاهدين بحل وسط لقضيتهم وهو اقصاء الحكم الشيوعي عن ادارة شئون افغانستان مع عودة الملك ظاهر شاه الى الحكم مرة اخرى على ان تنتهي الحرب الافغانية .

وبينما كان رد الاحزاب الأصولية الاربعة هو الرفض التام مبررين بان هذه الدماء التي تقاطرت من المجاهدين لم تكن الا لاقامة الشريعة الاسلامية في افغانستان ، فان الاحزاب الثلاثة الاخرى كانت توافق على هذا العرض على الفور بما يعني ان قضية الشريعة الاسلامية لم تكن تعنيهم لامن قريب ولامن بعيد .

ويعتبر الاتحاد الاسلامي برئاسة سياف وحزب اسلامي افغانستان برئاسة يونس خالص من اقوى الاحزاب على الساحة ومع ذلك فهما حتى الآن في موقف المصلحين فقط من الخلاف بين الحزب الاسلامي برئاسة حكمتيار وحزب الجمعية الاسلامية برئاسة رباني ومن خلفه قائده العسكري احمد شاه مسعود وهو الخلاف الذي اجل الاستقرار في دولة افغانستان الاسلامية الجديدة لاجل غير مسمى رغم ان مسعود وحكمتيار قد اعلنا مؤخرا انهما قد اتفقا ولم تعد هناك خلافات .

ويرى المراقبون كما يرى رجل الشارع الافغاني ان سياف ويونس خالص يعتبران عاملا الحسم في هذا النزاع بمعنى انهما اذا اتحدا على رأى واحد وقررا التدخل القوى في هذا الخلاف لحساب احد الاطراف فان هذا معناه رجوح كفة هذا الطرف تماما مهما كانت قوة الطرف الآخر .

وقد التقى الاهرام بالقيادتين سياف وخالص للوقوف على مستقبل الاوضاع في افغانستان من خلال فكرهما .

يرى سياف ان الهدف الاساسي من الجهاد الذي خاضه المجاهدون هو اقامة حكم الله سبحانه وتعالى في البلاد ونشر الدعوة الاسلامية والعمل الذي تم هو تمهيد للهدف الاساسي لان من يريد ان يبني صرح الاسلام لابد ان يدمر كيان الكفر اولا ثم يبني على انقاضه الصرح الجديد . ويضيف سياف نحن الآن لم ننته من هدم كيان الكفر والالحاد ولكن اصبحنا تقريبا على وشك الانتهاء وبعد ذلك نبدأ العمل الاساسي وهو بناء فرد مسلم ومجتمع اسلامي وتاسيس حياة اسلامية تحت راية دولة الاسلام .

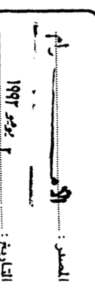
اما يونس خالص فيجيب قائلا ان الهدف من الجهاد لن يتحقق الا اذا طبقنا كتاب الله وسنة رسوله وجهزنا الغزاة المسلحين لمساندة المستضعفين الذين تحت سيطرة الاستعمار في فلسطين وفي كل مكان من بقاع الارض ، ولكن نحن الآن نخوض معركة اخيرة مع الخبثاء الذين مدوا ايديهم لنا .

وبالنسبة لتطبيق الشريعة الاسلامية في افغانستان اكد سياف ان تطبيق الشريعة الاسلامية سيشمل كل ماتحتويه كلمة الشريعة من احكام اما يونس خالص فقال : ولماذا كان كل هذا الجهاد ، لقد كان من اجل الشريعة فهل يعقل بعد ذلك ان ناخذ بشيء منها ولا ناخذ بالآخر؟ ! .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

□ الأهرام يحاور الزعيم الافغاني قلب الدين حكمتيار من داخل قلعته الحصينة :

الدولة الاسلامية لم تتحقق بعد في افغانستان والعقبات مازالت مستمرة

قلب الدين حكمتيار اسم يتردد بين كل لحظة واخرى في احداث افغانستان لما له من تاثير كبير في مجرياتها ، فالحزب الاسلامي الذي ينتمي اليه يعتبر اقوى الاحزاب على الساحة عسكريا وسياسيا . ولكن الأهم من ذلك ان حكمتيار رفض تنفيذ اتفاق بيشاور الذي اتى بحكومة المجاهدين الى السلطة رغم ان جميع الاحزاب الافغانية وافقت عليه ووقعته . هذا الموقف المفاجىء لحكمتيار هو الذي دفع باسمه الى صدارة الانباء الآن ، فلماذا كان هذا الموقف ، وهل كان حكمتيار على حق في موقفه هذا ام انه متطرف ومتعصب وديكتاتور كما يصفه المراقبون ؟

انه رغم الاتفاق المعلن بين حكمتيار واحمد شاه مسعود على طرد الميليشيات الا ان شيئا من ذلك لم يحدث بل الأكثر من ذلك ان حكمتيار حتى الآن يرفض دخول كابول بما يدل على ان مشاكل كثيرة مازالت موجودة على الساحة ادت الى اطلاق عدة صواريخ على طائرة الرئيس المؤقت صبغة الله مجددي بهدف اغتياله نجا منها بصعوبة .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

الاهرام انتقل الى موقع حكمتيار وانفرد بأول حوار شامل وصريح معه عن التطورات الأخيرة على الساحة الافغانية من داخل قلعته الحصينة في (السروبي) التي تبعد عن العاصمة كابول نحو ٤٠ كيلو مترا داخل دهاليز جبال (الهندكوش) الوعرة والتي يحتاج الوصول اليها الى ترتيبات امنية كثيرة ومتعددة قد يصل اجراؤها الى يومين او اكثر ولذلك فقد كان اول سؤال وجهته اليه لماذا كل هذا الأمن ؟ فأجاب قائلا اتريد ان اعيش في مثل هذا المكان دون امن . انا اعيش في معسكر وهو معسكر خطير والوضع الحالي يحتاج الى مثل ذلك

ثم دار بيننا هذا الحوار

الجهاد مستمر

● هل انتهى الجهاد الأفغاني ؟

○○ الجهاد مستمر حتى تتحقق جميع اهدافه وهي تاسيس دولة اسلامية بقيادة المجاهدين والجهاد ماض الى يوم القيامة ونحن نجاهد مثلما نصلي فلا نستطيع ان نقول ان الصلاة قد انتهت مثلا

● الا ترى الآن ان الجهاد الاسلامي يمر الآن بأسوأ مراحله ؟

○○ الحمد لله قد وجدنا حلولا لمعظم المشاكل وتحققت معظم اهداف الجهاد ولم يبق سوى بعض المشاكل الصغيرة ونحن نواجه تامرا دوليا من قبل الذين يخافون من قيام دولة اسلامية في افغانستان ولكن املنا في الله سبحانه وتعالى كبير في ان تفشل جميع المؤامرات

لماذا نعترض ؟

● ماهو وجه اعتراضكم على الوضع الحالي ؟

○○ كابول فتحت دون قطرة دم وشعب كابول نزل من الجبهات الى كابول بالاضافة الى الذين خرجوا من السجون ووصلوا إلى قصر رئاسة الجمهورية وقصر رئاسة الوزراء ورفعوا اعلام المجاهدين لان الحرب انتهت وعلى الجميع ان يتعاونوا من اجل سلام هذا البلد ومانطالب به بعد ذلك هو ان تبدأ الحكومة المؤقتة عملها وتبدأ الانتخابات خلال ستة اشهر فقط فالميليشيات بدأت حربا في كابول ، والضباط الشيوعيون من بقايا النظام الشيوعي في الجيش تعاونوا مع الميليشيات وبدأوا ايضا الحرب في كابول بعد فتحها بيوم واحد . وقصفوا المقابر والقرى والبيوت وقتلوا عددا كبيرا من الشعب وقررنا الا نستمر في الحرب ولا في هذا الوضع .

قررنا فقط ان نبقى حول كابول في المراكز العسكرية حتى نطرد الميليشيات من كابول وكذلك الضباط الشيوعيون من السلطة

اسبابنا لرفض الميليشيات

● لماذا تعترضون على وجود الميليشيات ؟

○○ لسنا فقط المعترضين فجميع سكان كابول يعترضون على وجودهم بل وجميع المجاهدين . وبالطبع فقد علمت اليوم بهذا الاجتماع الذي حضره جميع القادة الميدانيين بجبهات كابول وجبهات الجنوب في (لوجر وجلجي وبكتيكا وغزني) واعلنوا بالاجماع رفضهم لوجود الميليشيات في كابول وقرروا ان على الميليشيات ان تخرج خلال اسبوع والذين جاءوا مع الميليشيات عليهم ايضا ان يخرجوا ويأخذ مكانهم مجاهدون من جبهات كابول حتى يتكون جيش اسلامي حقيقي

اذن نحن لسنا وحدنا في هذا الموقف لأن جميع الشعب يطالب بهذا وهؤلاء حاربوا الشعب الافغاني طوال هذه

رسالة كابول :

عبدالناصر سلامة

السنوات لان الجيش الافغاني انتهى منذ سنوات طويلة ولحقنا مكان الجيش هذه الميليشيات .

حكومة نجيب المخلوعة ايضا اضطرت من قبل الى ان تخرج هذه الميليشيات من كابول لأنه كان هناك ضغط من الشعب اثناء وجود نجيب في السلطة حيث كانوا يسرقون ويهتكون الأعراض ويقتلون

الخلاف مع مسعود

● يقولون ان الخلاف بينكم وبين مسعود قديم جدا منذ ان كنتم طلبة في الجامعة وهو خلاف شخصي وعرقي .

○○ انا استطيع ان اقول ان الحرب التي دارت في كابول لم تكن بين اى مجموعة من مجموعات المجاهدين وانما كانت مع الميليشيات فلم تكن بين الحزب والجمعية ولابين الحزب والحكومة وانما كانت بين الحزب والميليشيات .

ان خلافات كثيرة في الراى توجد في اى مكان بين اى مجموعات او اى احزاب سياسية . الآن نحن نرفض التحالف مع الميليشيات او الشيوعيين ومجموعة مسعود تؤيد التحالف مع الميليشيا وتستعين بالشيوعيين وليس عندهم اى حرج وهذا فقط هو موضوع الخلاف .

● هناك من يقول انه حدثت مفاوضات بينكم وبين الميليشيات وبينكم وبين نجيب قبل دخول كابول بعدة ايام او عدة اسابيع فلماذا تعيبون على مسعود اذن ؟

○○ هم اتصلوا بنا اكثر من مرة وارسلوا رسائل وكانوا يطالبون بالاعتراف بهم والتحالف معهم ولكننا رفضنا وقلنا فقط الاستسلام وان تستفيدوا من العفو العام وليس هناك حل غير ذلك . اكثر من هذا لم يحدث

لن نهاجم كابول

● متى ستضطرون لحل عسكرى وهل يمكن ان يحدث ذلك فعلا ؟ ومتى ؟

○○ نحن لانريد ان نهاجم كابول ولانريد ان تحل القضية عسكريا ونلتزم باتفاقية وقف اطلاق النار . ونتجنب الرد على هجماتهم علينا خوفا من دمار كابول وسفك الدماء . نحن نستطيع ان نفعل اشياء كثيرة جدا نستطيع ان نعلن الا تخرج من كابول اى رحلة طيران مثلا . ونستطيع ان نقصف اى بيت في كابول ايضا لكننا لانريد ذلك . نريد فقط ان نبقى في مواقعنا حول كابول للضغط على الميليشيات في ان تخرج لاننا نريد ان تحل القضية سلميا .

لست متطرفا

● يقولون ان حكمتيار متطرف ومتعصب وديكتاتور وليس لديه مجلس شورى يرجع اليه وقت اتخاذ القرار . فهل هذا صحيح ؟

○○ ان الحزب الوحيد الذى له شورى هو حزبنا وهو الحزب الوحيد الذى يؤمن بالانتخابات ومجلس الشورى فيه منتخب واللجنة التنفيذية فيه ايضا منتخبة وهذا يحدث فقط في حزبنا حيث المبادىء وحيث اللوائح . وقد جرت الانتخابات لدينا خمس مرات وفي الانتخابات الاخيرة في الشتاء الماضي اشترك فيها مليون عضو وشكلنا مجلسا منتخبا من ٣٠٠ عضو وفي اللجنة التنفيذية ٩٣ عضوا .

● الى اى مدى سيكون تطبيق الشريعة الاسلامية في افغانستان وهل سيشمل ذلك الحدود ؟

○○ لاشك في ذلك على الاطلاق فنحن نريد



□ نطالب حكومة المجاهدين بأن تباشر عملها فعلا وتجرى الانتخابات خلال ٦ أشهر

قررنا البقاء حول كابول لطرد الميليشيات والضباط الشيوعيين من الحكم الجديد

تطبيق الاسلام كاملا بجميع مبادئه وليس منقوصا كما يريد البعض.

● بعد ان استعان احمد شاه مسعود بعدد من الشيوعيين السابقين له بوزارة الدفاع فهل ستوافقون بعد دخولكم كابول على ان يظل شاه مسعود وزيرا للدفاع ؟

○○ حتى الآن نحن لم نتفق على هذا ويمكن ان نرى بعد ذلك اذا ماكان يمكن لنا ان نتفق ام لا.

● معنى ذلك ان وجود احمد شاه مسعود على رأس وزارة الدفاع مازال مسألة بحث داخل حزبكم.

○○ لاشك فى ذلك وتنص الاتفاقية المبرمة فى بيشاور على ان هناك لجنة سيتم تعيينها فيما بعد لمناقشة جميع هذه القضايا مثل الوزارات وطريقة الانتخابات وخلافه وذلك لأن الوضع الحالى ليس هو الوضع النهائى.

العقبات لاتزال قائمة

● متى سيعلن رسميا قيام دولة افغانستان الاسلامية دون مشاكل وهل ترى انه تم اعلانها بالفعل ام انه مازال هناك وقت ؟

○○ مازال هناك وقت حتى نستطيع ان نؤسس دولة اسلامية فى افغانستان وهذا مانأمله ولكن حتى نصل الى هذه المرحلة مازالت هناك بعض العقبات

الاعلام الغربى

● هل ترون ان الاعلام الغربى يقوم بدوره فى تغطية اخبار المجاهدين الافغان دون تحيز لحزب معين ؟

○○ لقد صور الاعلام الغربى القتال الذى دار بعد دخول كابول على انه كان بين المجاهدين رغم انه كان بين المجاهدين وبقايا النظام الشيوعى فى افغانستان وهم الآن مازالوا موجودين فى كابول، واطمئن الجميع ان المشاكل سوف تحل وستقام دولة اسلامية فى افغانستان واقول للمخلصين لقضيتنا الا يثقوا فى الاعلام الغربى لأنهم يقومون بدعاية سيئة ضد المجاهدين ويجب ان يعرف الجميع ان الذى يعاديه الاعلام الغربى يجب ان نثق فيه اما الذى يشيد به الاعلام الغربى فيجب ان نشك فيه، ونحن لو تركنا الاسلام وتركنا لهم انفسنا فسيمدحوننا.

ويضيف حكمتيار: هم يقولون اننا متطرفون لأنهم كانوا يريدون بعد خروج الروس ان يأخذ الغرب مكانهم ولكننا ماسمحنا لهم واعلنا اننا حاربنا الروس وسنحارب كل من يريد ان يفرض علينا حكومة عميلة لأننا نريد دولة اسلامية فى افغانستان وهم يخافون من هذه الدولة الاسلامية، نريد ان نعيش كاحرار وليس كعبيد لهم، وهم لايرغبون فى ان تكون هناك دولة اسلامية مستقلة فى العالم وهذا هو سبب تجنى الاعلام الغربى علينا.



لقاء حكمتيار ومسعود يزيل اخر العقبات أمام الحكومة الأفغانية

إسلام أباد ـ رأفت يحيى:

كما توقعت «الشعب» قبل عدة أسابيع، فقد انفرجت الازمة بين الزعيمين الافغانيين جلب الدين حكمتيار وأحمد شاه مسعود، وتم اللقاء بينهما فى الأسبوع الماضي، وسقطت دعاوى الإعلام الغربى التى حرضت على الفتنة وشوهت صورة الجهاد والمجاهدين.

فعلى بعد ١٠ كيلو مترات جنوب العاصمة الافغانية كابل، ووسط جو سادته روح الإخوة والتفاهم، جرى اللقاء التاريخى بين المهندس حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي، والقائد مسعود وزير الدفاع فى حكومة أفغانستان الإسلامية. اللقاء الذى كانت تترقبه مختلف الأوساط دام سبع ساعات متواصلة، وحضره رئيس الدولة البروفيسور رباني، والوزير الباكستانى إعجاز الحق نجل الرئيس الباكستانى الراحل ضياء الحق، وعدد اخر من قادة المجاهدين.

و أسفر الاتفاق عما يلى:

ـ تعهد الطرفان بعدم اللجوء للقتال نهائياً بين الحزب والجمعية، وأن يكون الحوار هو الأساس فى تسوية الخلافات بين الجانبين.

ـ وأكدا على عدم تمديد الفترة الانتقالية المقررة للبروفيسور مجددى والتى تنتهى فى الثامن والعشرين من يونيو الجارى، يتسلم على إثرها البروفيسور برهان الدين ربانى السلطة فى البلاد.

ـ موافقة مسعود على أحد مطالب حكمتيار الجوهرية، وهى إخلاء العاصمة كابل من قوات الميليشيا.

ـ أن تسند إدارة الأمن فى العاصمة كابل إلى قيادة مشتركة من مختلف جماعات المجاهدين، تحت إشراف وزارة الداخلية التى يرأسها المهندس أحمد شاه نائب البروفيسور عبد رب الرسول سياف.

ـ اتفق الجانبان على إجراء انتخابات ديمقراطية فى البلاد خلال سنة من الان لتشكيل مجلس برلماني منتخب، وقد تقرر فى اللقاء تشكيل لجنة مشتركة للتحضير للانتخابات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩١

في اللقــــاء تشكيل لجنــة مشتركــة للتحضير للانتخابات.

وفي المؤتمر الصحفي الــذى عقــده مسعـود وحكمتيـار عقب اللقـاء، أعـرب الجانبان عن قناعتهما التامة بالنتائج التي تم التوصل إليها، وأكد مسعود على أهمية إخلاء العاصمة كـابل من قوات الميليشيا، وأشـار إلى أن المدة المقررة لمجددى تعد نهائية ولن يتم تجديدهـا، وأكد حكمتيار على المعنى نفسـه بقولـه : لقد اتفقنـا على عدم تمديد الفترة الانتقالية رغم المحاولات المكشـوفة التي بـذلتها أمـريكا والغـرب لإبقاء مجددى في السلطة فترة أطول.

ويجيء هـذا اللقـاء التـاريخي بعـد الجهـود المخلصـة التي بـذلها قـادة المجاهدين خـاصة البروفيسـور سياف والقـائد جلال الـدين حقاني، والمسـاعي الجادة التي بـذلتهـا قيـادات الحركـة الإسلامية والجهود التي بذلتها باكستان على المستوى الـرسمي والشعبي لتقريب وجهات النظر بين مسعود وحكمتيار.

وقد ظهـرت النتائج الطيبـة للاتفـاق، لأول مرة منذ فتح كـابل، يحضر المهندس حكمتيار اجتماع المجلس القيادى الافغاني جنـوب العـاصمـة كـابل مسـاء الأحـد الماضي، والــذى حضره البروفيســور ربـاني، والبروفيسـور سيـاف، والشيخ يـونس خالص والشيخ محمـدى، وتغيب عنـه مجددى، رغم أنـه كان متـواجـدا في كـابل، وقــد فسر بعض المراقبين تغيب مجددى عن اللقـاء بأنه إشـارة على تبرمه من الاتفـاق الــذى رفض تجديـد الفترة الانتقاليـة لمجددى. خـاصة بعـد أن أعلن مجددى أول أمس معارضته لسحب قوات الميليشيا التابعة لـرشيد دوستم من كابل بدعوى أنها تحفظ الأمن بالمدينة.

حكمتيـار من جـانبــه نفى اتهامـات مجددى بشأن مهاجمة الحزب لطـائرته، وأكـد زعيم الحزب الاســلامي على أنـه ملتـزم باتفـاقـه مع مسعود حـول وقف اطـلاق النـار رغم وقوع اشتبـاكـات مع الميليشيا.

مغزى الاتفاق ودلالاته:

استمـد اتفاق الاثنين ٢٥ مـايو أهميتـه الحقيقية من طبيعة الأطراف الموقعة عليه. فالجمعية الإسـلامية والحزب الإسلامي يشكلــون من النـاحيـة العسكـريــة والسيـاسيــة والشعبيـة الثقل الأكبر في أفغانسـتـان. وهذا من شأنـه أن يعزز من مـوقف النظـام الإسـلامي في البـلاد، في مـواجهـة عنـاصر الميليشيـا والتيـارات الأخرى العلمانيـة، التي حاولت في الفترة الأخيرة استثمار الخلاف بين الحزب والجمعية مطالبة بصـلاحيات وامتيازات لاتتفق وقوتها الفعلية.

مجددى يناور.. والميليشيا تترقب

أدركت القـوى المناوئة للمجاهـدين أن فرصتهم الأخيرة في أفغانستان تعتمد على تعميق الخلافات بين جماعات المجـاهدين عمـومـاً، والحزب الإسـلامي والجمعيـة الإسـلاميــة على وجــه الخصـــوص، والحيلولة دون أى لقاء بين الطرفين.

على الصعيـد نفسه فإن مجددى الـذى يفتقر إلى وجود قاعدة شعبية والذى أدرك هـو الاخـر أن فـرص بقـائه في السلطـة تتضـاءل ، اتجه منـذ تـوليـه المنصب إلى إقـامــة تحالفـات مع قــوات الميليشيـا الاوزبكيــة والاسماعيليـة والعلمانيــة، وبعض الجماعات الشيعية الصغيرة. وقد بلغت هذه السياسة ذروتها يوم الخميس قبل الماضي عندما تحرك إلى شمال البلاد، حيث التقى برشيـد دوستم – قائد قوات الميليشيا – وعدداً من كبار ضباط الجيش الأفغاني في مدينة مزار شريف.

حقيقة الهجوم على طائرة مجددى

في أعقــاب الاتفــاق الأخير الــذى تم التـوصل إليـه بين مسعـود وحكمتيـار، سافـر مجددى فجأة إلى باكستـان حيث أمضى ثـلاثة أيـام هناك، التقى خـلالها بـرئيس الـدولة غـلام اسحـاق ورئيس الوزراء نـواز شريف. وفي طريق عـودته وأثنـاء هبـوط طـائرتـه أرض المطـار، تعرضت لهجـوم صاروخي من مسـافة قـريبـة داخل المطـار، ولكن الطـائرة لم تصب بسـوء. وعقب هبـوط مجددى من الطائرة بسلام ـ وكما كان متوقعاً ـ أعلن أن الحزب الإسـلامي هـو الــذى وراء الحادث، على الــرغم من أن الصـــواريخ أطلقت من موقع داخل المطار تتواجد فيه الميليشيات، بينما تتمـركز قـوات الحزب جنوب العـاصمة بعيـداً عن المطـار بعدة كيلومترات. وقـد أشارت أصـابع الاتهام إلى وقـوف قـوات الميليشيـا وراء هـذا الحادث لعدة اعتبارات:

١ ـ إن قـوات الميليشيـا تسيطـر على المكـان الذى أطلقت منـه الصـواريخ على الطائرة «دون أن تصيبها».

٢ ـ إن قـوات الميليشيا دائماً مـاتعتمد أسلـوب ضرب مختلف الأطراف المؤيـدة المعارضة لها.

٣ ـ إبـراز مجددى على أنه زعيم وبطل وطني.

٤ ـ إثـارة عداء الشعب الأفغـاني ضد الحزب الإسلامي.

٥ ـ ضرب اتفـاق ٢٥ مايـو الذى كـان أحـد بنـوده الأسـاسيـة إخـراج قـوات الميليشيا من كابل.



المصدر : الشعب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

والله متم نوره

السعي للوقيعة بين المجاهدين ليس بجديد، فأهل الباطل يكرهون النصرة لأهل الحق، ويعملون جاهدين على هزيمتهم، وهم في سبيل ذلك يبذلون كل ما في طاقاتهم للوقيعة بين أهل الحق فيبذرون بذور الفتن، ويتفننون في إشعال الحرائق، وإثارة الأحقاد.. كان هذا دأبهم منذ أن خلق الله تعالى ادم وإبليس، وأهبطهم إلى الارض بعضهم لبعض عدو، وسيبقى الأمر كذلك حتى يرث الله الأرض وما عليها.

قال بعضهم في إعلامنا المرئي والمسموع والمقروء عن «جلب الدين حكمتيار»، نقلا عن أصحاب الباطل إن حكمتيار «متشدد» ثم زاد عليها بعض متحذلقينا أوصافا مثل «إرهابي» و«الزعيم الدموي».. إلى اخر ذلك من الأوصاف الظالمة، وهذا كله تحت التظاهر بأنهم للإسلام والمسلمين أعوان ناصحون.. يعز عليهم «الانشقاق» و«الفرقة» و«التناحر» و«الصراع على المناصب».

فباستثناء بضعة صحفيين في أقل القليل من الصحف –من بينها جريدة «الشعب»– أين كان هذا الإعلام «العربي» «المسلم» حينما كان حكمتيار يقود معاركه ضد الشيوعيين السوفييت أو الأفغان سواء؟

أين كان مراسلونا حينما كان الملاحدة يصبون نار جهنم على حكمتيار والمجاهدين في أفغانستان؟ أين كانوا حينما أعلن تشيرننكو سياسة «الأرض المحترقة» في أفغانستان؟ ولماذا لم يرفعوا حتى عقيرتهم بالاستنكار؟ ماذا قال الإعلاميون «العرب المسلمون» عن قتل الملاحدة الهمج دعاة «السلام» و«الصداقة»، لأكثر من مليون ونصف مليون مسلم، وتسببوا في تهجير أكثر من خمسة ملايين مسلم إلى غير بلادهم؟

هذا الإعلام الذي كان، وما زال، وسيسعى جاهدا إلى تقويض الجهاد الأفغاني بإثارة الفتن، ورفع زيد، وخفض عبيد، وتأييد علان، ومهاجمة تركان، إذ إن أشد ما يخشاه الغرب والشرق الكافران هو انبعاث قوة عالمية على أساس العقيدة الإسلامية الصحيحة!

لماذا هذا الحب «الفجائي» الغربي لأحمد شاه مسعود؟ ولماذا لم يذكروه من قبل رغم قتاله في بانجشير منذ عام ١٩٨٠ وإلحاقه بالجحافل الروسية – التي كانت تعبر إلى أفغانستان عن طريق ممر سالانج – خسائر فادحة في الرجال والعتاد؟ ولماذا يطلقون على حكمتيار أنه «غريم» مسعود؟ ولماذا يصفون حكمتيار الآن «بالتشدد» بينما يصفون مسعود «بالحكمة»؟ إن المستقرىء لتاريخ حكمتيار ليعلم الاتي عنه:

– لقد كان حكمتيار «وهو من أكبر ركائز الجهاد الأفغاني» أحد المؤسسين لجمعية جوانان مسلم «الشباب المسلم» في أواخر الستينات وكان طالبا في كلية الهندسة بجامعة كابول حينئذ، وتم اختياره عضوا في «الجمعية الإسلامية» – الاسم البديل لجمعية جوانان مسلم – في عام ١٩٧٢ ومعه زميل الهندسة والجهاد أحمد شاه مسعود، وقد أعلن حكمتيار الجهاد المسلح ضد الشيوعيين من حكام أفغانستان وهو دون العشرين من عمره، وقبل دخول الروس واستعمارهم أفغانستان.

ومن غير المعقول أو المقبول أن ينتهي جهاد المجاهدين بعد هذا العمر من القتال المرير والصبر على المكاره «بائتلاف» يرضى عنه «النظام العالمي الجديد» يتمثل في حكومة تضم فلول الشيوعيين، أمثال: رشيد دوستم وعبد الوكيل وسيد منصور سابق «في حكومة نجيب الله»!

لقد اعتاد صناديد الأمة من المجاهدين الأفغان أن تتآمر عليهم الأنظمة الغربية ويشوه إعلامها صورتهم، ولكن أن يأتي ذلك على لسان مسلم عربي أو بفعله، فهذا أشد مضاضة «على النفس من وقع الحسام المهند».. وإذا لم تكن ثمة كلمة تقال الآن لدعم المجاهدين، فلنتركهم لحالهم.. إذ إنه ليس لنا الحق –ونحن نجلس أمام المكيفات في انتقاد من قاتلوا في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

دكتور / عصام الحسيني

جامعة أسيوط

◄ التوتر يتصاعد في افغانستان قبل ولاية رباني

مجددي يتهم حكمتيار والشيوعيين بمحاولة اغتياله

كابول - رويتر: ازداد التوتر بين جماعات المجاهدين الأفغان عندما ذكر الرئيس صبغة الله مجددي منافساً متشدداً كمتآمر محتمل في حادث إطلاق النار على طائرته.

وقال مجددي، ان قلب الدين حكمتيار زعيم جماعة الحزب الاسلامي هدد قبل شهر بفعل ذلك.

ونفى الحزب الذي كانت باكستان والولايات المتحدة تدعمه اثناء الحرب الأهلية في افغانستان الاتهام ووصف حكومة مجددي بأنها فاشلة.

وقد تدهورت العلاقات بين مجددي وحكمتيار منذ تولي الرئيس السلطة مؤقتاً لمدة شهرين بمقتضى اتفاق توصل اليه زعماء المجاهدين الأفغان الشهر الماضي.

ونفى زوج ابنة حكمتيار غيرت باهر، وهو يتحدث للصحافيين في باكستان، ان يكون الحزب مسؤولاً عن محاولة إسقاط طائرة مجددي عندما كانت توشك على الهبوط في كابول يوم الجمعة الماضي.

وقد اصيبت الطائرة في مقدمتها واصيب احد الطيارين إلا أنها هبطت بسلام ولم يصب مجددي بسوء.

وقال مجددي، وهو يتحدث لأول مرة عن الهجوم، ان الدلائل تشير الى ان الطلقات جاءت من قاعدة يسيطر عليها المنشقون المؤيدون لحكمتيار الذين كانوا قد خاضوا معارك شرسة ضد المقاتلين الموالين لحكومة مجددي الجديدة في أواخر ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار)، وأضاف «ان الشيوعيين شاركوا في العملية». ويذكر ان بعض انصار حزب خلق الذي كان يقوده نجيب الله قد انضموا الى قوات حكمتيار، فيما شاركت الميليشيات الحكومية السابقة مع قوات مسعود شاه التي دخلت كابول بالتنسيق بين الجانبين.

وقال مجددي «لسنا متأكدين مئة في المئة حتى الآن. إلا انه من المرجح ان تكون قوات حكمتيار هي التي قامت بذلك بالتعاون مع جماعة خلق». واضاف «قبل شهر تقريباً قال السيد حكمتيار انه اذا قدم مجددي الى كابول جواً فسوف يسقط طائرته»، مشيراً الى تهديد ذكرت تقارير ان الزعيم المتشدد وجهه في ابريل (نيسان) الماضي.

وقد سافر مجددي براً في الشهر الماضي الى كابول ليتولى منصبه كرئيس موقت. وقال مجددي في مؤتمر صحافي، ان لجنة تحقيق تعتقد ان صاروخاً او قذيفة مدفعية قد اطلقت على طائرته من قاعدة شينا العسكرية الواقعة الى الجنوب الشرقي من كابول.

وقال متحدث باسم حكمتيار الأول من امس، ان الزعيم المتشدد حضر لأول مرة اجتماعاً لمجلس الزعامة، وهو احد الأجهزة الحاكمة الرئيسية التي شكلتها الحكومة الائتلافية.

وقال المتحدث، ان الاجتماع الذي رأسه برهان الدين رباني صدق على قرارات منها اعلان ان كل الأحزاب غير الاسلامية احزاب غير قانونية.

ومن المقرر ان يتولى رباني رئاسة البلاد خلفاً لمجددي في أواخر الشهر الجاري.

قوات مسعود تتدخل في كابول لمنع سيطرة أحـزاب الشيعة

□ كابول - من أحمد موفق زيدان:

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ شهدت العاصمة الافغانية امس تطورات خطيرة على الصعيدين العسكري والسياسي تنذر باعادة خلط اوراق التحالفات القائمة على الارض، بعدما تدخلت القوات التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود ضد مقاتلي «حزب الوحدة» الشيعي الذين يدعمهم مقاتلون من الحرس الثوري الايراني الذين اشتبكوا في اليومين الماضيين مع قوات تابعة للاتحاد الاسلامي بقيادة عبد رب الرسول سياف وهاجموا مقر الشيخ جلال الدين حقاني رئيس لجنة الوساطة بين المجاهدين.

وكذلك وقعت اشتباكات بين مقاتلي الحزب الاسلامي (جناح الشيخ يونس خالص) والميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم.

وعلم ان وزارة الدفاع الاسلامية فرضت شبه حال من الطوارئ في كابول لضبط الوضع الامني وضبط التجاوزات التي يمارسها مقاتلو «حزب الوحدة».

وتلقي هذه التطورات في وقت يقوم زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني المرشح لرئاسة الدولة في حكومة المجاهدين المقبلة بزيارة للشمال قادته الى مزار الشريف معقل الميليشيات امس. واوضح رباني في تصريحات القاها ان هدفه الحؤول دون تقسيم افغانستان عرقياً وهو المشروع الذي تطرحه الميليشيات والاقليات العرقية في البلاد.

ويحسم تدخل قوات وزارة الدفاع ومجلس شورى النظار التي يقودها مسعود التابع لرباني، محاولة حزب الوحدة (ائتلاف من ٩ احزاب) الذي يرأسه عبدالعلي مزاري بسط سيطرته على كابول، خصوصاً ان وزير الدفاع ابدى امتعاضه غير مرة في مجالسه من «النيات التوسعية» التي يخفيها الموالون لطهران وترجموها اخيراً مناوشات مع سائر قوات المجاهدين لفرض انفسهم قوة عسكرية على الارض.

والثابت [illegible] المعلومات الاولية التي حصلت عليها [illegible] ان مقاتلي «حزب الوحدة» تحرشوا بعناصر تابعة لسياف في محيط حي الجامعة غرب العاصمة ليل اول من امس، وتطور الامر الى اشتباك بين الجانبين تبادلا فيه القصف بمدافع الدبابات وقاذفات الصواريخ. وتوسع نطاق القتال الى ضاحية كوتي سانغي، ودارت المعارك من منزل الى آخر مما دفع عدداً كبيراً من سكان المنطقة الى اخلائها. وشملت المعارك ثلاث مناطق اخرى هي شلستون (جنوب) وعلي اباد وكارتي نو.

وافادت مصادر المجاهدين ان

المعارك استمرت مجدداً عندما هاجم مقاتلو «حزب الوحدة» مقر حقاني الذي يراس قوة محايدة من المجاهدين، واوضحت ان ثلاثة من حرسه الخاص اصيبوا لكن حقاني نجا ولم يصب.

وفي ظل اصرار مقاتلي «حزب الوحدة» على توسيع نطاق المعركة واستقدامهم عناصر من «الحرس الثوري» لتعزيز مواقعهم خصوصاً على تقاطع كوتي سانقي المؤدي الى غرب كابول تدخلت قوات مسعود المتمركزة في وزارة الدفاع وحول القصر الرئاسي جنوب المنطقة واجبرتهم على التراجع وتمكنت من بسط سيطرتها وبدات بتطهير المنطقة من المسلحين المهاجمين.

وفي حين لم تتوافر معلومات دقيقة عن عدد الضحايا او حجم الخسائر افادت مصادر وزارة الدفاع التي اتصلت بها «الحياة» ان ٨ على الاقل قتلوا اثناء الاشتباكات بين الاتحاد والحزب من بينهم ٦ تابعون للحزب. ولم يسجل وقوع ضحايا لدى تدخل قوات مسعود وافاد سكان المنطقة انهم شاهدوا عدداً كبيراً من الجرحى نقلهم المقاتلون من ساحة المعركة، في وقت اقتحم مقاتلو «حزب الوحدة» مبنى تشغله ممرضات من اللجنة الدولية للصليب الاحمر واجبروهن على تقديم العلاج والاسعافات الى المصابين في صفوفهم.

وتردد دوي الانفجارات في كل ارجاء العاصمة، وسادت حال من الذعر بين سكانها الذين سارعوا الى الفرار من المناطق القريبة منها في وقت ظل معظم المحلات التجارية والمكاتب مقفلاً. واتخذت قوات وزارة الدفاع الاسلامية وعناصر شورى النظار (القادة الميدانيين في الشمال) تدابير امنية مشددة، وسيرت دوريات ونشرت اليات على تقاطع الطرق الرئيسية.

واستنفر مقاتلو «حزب الوحدة» في المراكز والمباني الحكومية التي احتلوها اخيراً في العاصمة، وبلغ عددها ١٣٠ مبنى من بينها مستودع لصواريخ من طراز «سكود» السوفياتية الصنع ورفعوا عليها صور الزعيم الايراني الراحل اية الله الخميني.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة في كابول ان هذه التطورات جاءت اثر اشتباكات دارت بين مقاتلي الشيخ خالص بقيادة عبدالحق وعناصر الميليشيات الاوزبكية التي باتت تتخوف من طردها من العاصمة اثر اتفاق مسعود مع زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار على ذلك قبل عشرة ايام تقريباً.

وربطت بين هذه التطورات ونتائج اجتماع مجلس قيادة المجاهدين الذي عقد في شلستون قرب كابول وحضره حكمتيار ورباني. وصادق المجلس على الاتفاق بين مسعود وحكمتيار، والذي وضع نقاطه الامنية الشيخ جلال الدين حقاني التابع لخالص. كذلك صادق على انهاء ولاية رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي وتسليم السلطة الى حكومة تتولى رئاسة الوزراء فيها شخصية من الحزب الاسلامي.

وغاب عن الاجتماع مجددي واحمد جيلاني رئيس الجبهة القومية وممثل «حزب الوحدة».

جولة رباني

ووصل رباني امس الى مزار الشريف في جولة على الشمال الافغاني. وقال في كلمة امام اهالي مدينة بلخ التي يطلق عليها في افغانستان «ام البلاد»: «لن نسمح لهؤلاء الذين ينفخون في البوق داعين الى الانفصال، ان يجروا شعبنا الباسل مرة اخرى الى جادة الانحراف».

ودافع عن حقوق الاقليات ولكن في اطار افغانستان الاسلامية الموحدة. واضاف: «لن يسمح بعد اليوم بان يبقى الظالم في ظلمه والمظلوم مضطهداً (...) ان الدولة الاسلامية في افغانستان مبنية على العدل الاسلامي وتعطي لكل ذي حق من الشعوب والاعراق حقه، ولن نسمح بان تظل طائفة من دون الاخرى تفيد من كل الحقوق والامتيازات. دولتنا الاسلامية هي الدولة المصالحة بين جميع القوميات والاعراق والقبائل».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

أفغانستان المسلمة : الدرس الأخير للشيوعية

• الروس خسروا ٧٠ مليار دولار .. ومساعدات أمريكا للمجاهدين مبالغ فيها !

« اخر ساعة » فى كابول

مليون طفل أفغانى ينتظرون التعليم والمدرسين المصريين !



يكتبها : • حسن صابر

• تصوير : عادل حسنى



المصدر : ....٦ أكتوبر......

التاريخ : ....٣ يونيو ١٩٩٢......

لماذا فشل الروس في محو الهوية الأفغانية!

● ماذا يحدث في افغانستان الآن ؟ ما هي ملامح الحياة فيها تحت حكم المجاهدين وبعد انحسار الحكم الشيوعي عن ارضها ؟

على مدى ١٣ عاما .. لم يفلح الشيوعيون في طمس هوية افغانستان الاسلامية . ارادوا اقتلاع الاسلام من جذوره الراسخة . حاولوا فرض تعاليم ماركس ولينين وانجلز .. ولكنهم فشلوا .. وكان فشلهم ذريعا .. فاذا كان غزو افغانستان في نهاية عام ١٩٧٩ هو ذروة الطموح السوفيتي ، فقد كان ايضا بداية النهاية لسقوط الامبراطورية الشيوعية .. اما الشعب الافغاني الذي رفع راية الجهاد فقد دفع الثمن غاليا لاسترداد وجهه المسلم الحقيقي .. !

● قبل دخول الاسلام الى ارض افغانستان ، كانت الديانة السائدة هي المجوسية ، ثم البوذية التي انتشرت من الشرق خلال عهد الاغريق . ولكن مثل هذه الديانات لم تعمر طويلا . فقد قطع دابرها الفتح الاسلامي الذي بدأ في غرب افغانستان في القرن السابع الميلادي .

وقصة دخول الاسلام في افغانستان تبدأ فصولها بعد ان تم فتح « نهاوند » - فتح الفتوح في عام ٢١ هجرية - ففي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ارسلت عدة جيوش الى قلب اسيا . من بينها جيشان . احدهما بقيادة عاصم بن عمر التميمي الى « سجستان » . والآخر بقيادة احنف بن قيس الى « خراسان » .

ولكن في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه . كان الفتح الحقيقي لافغانستان . فقد امر عبدالله بن عامر امير البصرة بارسال جيشه الى « سيستان » لفتحها ، فاستسلمت له وكابول ونيسابور وحيرات ومرو . ودخلت مختلف القبائل في الاسلام افواجا . كما استقرت بعض القبائل العربية في مناطق عديدة من افغانستان . الامر الذي ادى الى انتشار اللغة العربية الى حد ما في عدة مناطق . ولكن اول دولة افغانية اسلامية كانت في عهد « الغزنوية » الذي ينتسب اليهم القائد محمود الغزنوي . فقد امتد حكمه وملكه من خراسان في ايران الى البنجاب - في باكستان الآن - ويعتبر هذا القائد صاحب الفضل في توحيد الدويلات الصغيرة . وبالتالي نشر الاسلام في كل انحاء افغانستان ثم الهند .

وفي عهد المغول تعرضت افغانستان ، مثل بقية البلدان ، لغارات الدمار والتخريب على ايدي ابناء جنكيزخان في بادىء الامر ، ولكن تغيرت الاحوال عندما جاء تيمورلنك الذي بسط نفوذه من اسيا الوسطى - جمهوريات الكومنولث الروسي الآن - حتى ضفاف نهر الكنج بالهند . وقد ظل الاسلام راسخا منذ ذلك الحين ولم يهتز ايمان الافغان بدينهم رغم محاولات الانجليز الاولية في القرن الخامس عشر الميلادي بوقف المد الاسلامي في اسيا .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

خليط القوميات واللغات

● اما بالنسبة للجماعات العرقية ـ او القوميات ـ فهى عديدة فى افغانستان البالغ تعدادها ـ طبقا لاحدث احصائية ـ ١٥,٤ مليون افغانى . اهم هذه القوميات هى البشتون وتعدادهم ٦,٢ مليون نسمة . وهؤلاء يسكنون الجبال ويعيشون فى المقاطعات الشرقية والجنوبية الشرقية وفى حيرات وسيستان . اما الطاجيك فيشكلون ٣,٦ مليون نسمة وهم من القوقاز ومن اصل ايرانى . ويعيشون فى سهول غرب افغانستان وبالنسبة للقومية الاوزبك . فهى تمثل ١,٣ مليون نسمة ومعظمهم يتجمعون فى سهول نهر شيجون فى شمال افغانستان . ومن القوميات المعروفة ايضا « الهزارة » وتعدادهم نصف مليون افغانى يتبعون المذهب الشيعى . هذا علاوة على جماعات عرقية اخرى من التركمان والبلوخشت والنوستان وكل هؤلاء لايشكلون سوى اقل من ٣٪ من مجموع السكان .

● واللغة الرئيسية فى افغانستان هى البشتو الى جانب الفارسية . والبشتو خليط من الاردو والعربية والفارسية والتركية . بل وايضا الانجليزية كما لاحظنا . فمثلا ينادون اى شخص باسم « برادر » او « برادر » . ويسمون الشيوعية الـ « كوميونستا » .

ورغم هذا الخليط من القوميات واللغات . الا ان الاسلام هو الذى يوحدهم جميعا . خاصة بعد ان حسم دستور ١٩٦٣ ـ فى عهد الملك محمد ظاهر شاه ـ الخلافات التى شهدتها افغانستان لسنوات طويلة من هذا القرن .. فقد نص هذا الدستور على ان دين افغانستان هو الاسلام وتجرى الشعائر الدينية من قبل الدولة طبقا لاحكام المذهب الحنفى . كما أن افراد الشعب الذين لايعتنقون الاسلام لهم كامل الحرية فى اقامة شعائرهم فى اطار وحدود القوانين العامة فى البلاد .

● وعلى الرغم من ان الامام احمد بن حنبل قد ولد ونشأ فى مدينة « مرو » عاصمة خراسان القريبة من بلادهم . الا ان معظم سكان افغانستان يتبعون مذهب الامام ابو حنيفة النعمان وهو وان كان من اصل فارسى . الا انه مولود بالكوفة . فقد تاثروا بمنهجه الذى ياخذ بالكتاب والسنة وفتاوى الصحابة . ثم بالقياس والاستحسان والعرف .

الافغانى مسلم بالطبيعة

● واهم مايميز المواطن الافغانى . رغم فقره المدقع . هو سلوكه الحضارى فى التعامل مع الاجانب والزائرين . وكذلك تمسكه بسلوكيات تبدو غائبة فى مجتمعات اسلامية اخرى . انه يحرص على النظافة رغم رقة حاله . يحرص على اماطة الأذى عن الطريق . دائما بشوش يستقبلك بابتسامة صافية حتى قبل ان يعرف من انت . كل ذلك كما يقول كل من قابلناهم فى كابول وجلال اباد وتورخام وساروبى . هو من صميم الاخلاقيات التى يجب ان يتحلى بها المسلم .

ما يميز الافغانى ايضا انه وان كان متمسكا بدينه الى ابعد حد الا انه غير متعصب على الاطلاق خاصة فى تعامله مع الديانات الاخرى . لمس ذلك اكثر من مراسل صحفى اوربى ممن يغطون الاحداث داخل كابول .. ومع ذلك فكل افغانى حريص على ان يبرز هويته الاسلامية امام الاجانب . فهو يتمسك باقامة الشعائر الاسلامية . كما انه حريص للغاية على الابتعاد عن تطبيق الشريعة الاسلامية فى بلده . وهذا ما جعل الافغان يلفظون الافكار الماركسية منذ ان استولى الشيوعيون على الحكم فى ١٨ ابريل ١٩٧٨ على يد « نور الدين تراقى » الذى فشل تماما فى زحزحة الافغان عن دينهم الحنيف .

ورغم سطوة الشيوعية على مدى ١٤ عاما . الا ان حكام كابول بدءا بنور الدين تراقى ثم حفيظ الله امين وببراك كارمل واخيرا نجيب الله . لم يستطع احد منهم ان يفكر فى تخريب مسجد او اغلاقه . صحيح انهم لم يفكروا فى بناء مساجد جديدة . الا انهم كانوا يتمسحون فى الاسلام ادراكا منهم بان ذلك لن يعجل بزوال حكمهم . تراقى مثلا كان يقول فى بداية حكمه : « نحن مسلمون نؤمن بالله وسنحافظ على الاسلام فى افغانستان » . كان يردد ذلك وهو يسعى الى تطبيق تعاليم ماركس ولينين ! ونجيب الله فى اواخر ايام حكمه كان يستشهد دوما بالآيات القرانية وهو يتحدث الى شعبه فى مختلف المناسبات .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

مساجد فى كل مكان

● وعلى الرغم من الخراب الذى يسود كابول وغيرها من المدن . الا ان المساجد تبدو شامخة وشاهدة على ما اصاب افغانستان . فى كابول تنتشر المساجد والاضرحة فى كل مكان . اشهرها مسجد « بلوخشت » . وزير اكبرخان . شاه شامشيراه . ادجا . وفى قندهار وحيرات تبدو المساجد جزءا من تاريخ افغانستان الاسلامى . والمدينتان من اهم مناطق الثقافة الاسلامية . اما مدينة مزار شريف التى تقع فى شمال البلاد . فهى ذات اهمية وقيمة خاصة بالنسبة للشيعة . فهم يدعون ان الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه مدفون فيها . يزعمون ان جثمانه قد نقل الى مزار شريف بعد مصرعه حيث كان انصاره يخشون التمثيل بالجثمان . وقد اقاموا بالفعل ضريحا فى المدينة يعد من افخم الضرائح الاسلامية بعد تاج محل فى الهند . ويحرص الشيعة من البلدان الاخرى على زيارة الضريح . ولذلك تحولت مدينة مزار شريف الى مدينة سياحية هامة بالنسبة للافغان . ولايفوتنا ان نذكر مدينة جلال اباد فهى موطن جمال الدين الافغانى . وهى ايضا مدينة عامرة بالمساجد ولكنها فى حاجة الى تجديد وصيانة لسبب الاهمال .

● وما يشغل الافغان الآن بعد فتح كابول على ايدى المجاهدين هو اعادة الوجه الحضارى الاسلامى الى افغانستان . ويسعون من الآن كما اكد لى الزعيم الافغانى بير السيد احمد جيلانى رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية ـ وهو من الصوفيين ـ الى الاستعانة بخبرات مصر فى مجال التعليم الدينى الذى سيتم التوسع فيه بانشاء مدارس اسلامية جديدة . لاتكتفى بتعليم اصول وقواعد الدين الاسلامى . بل تشمل تدريس اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم .

● لقد اجمع الافغان الذين قابلناهم فى بشاور ـ الباكستانية ـ وكابول وجلال اباد على ان مصر هى الوحيدة القادرة على اعادة البنية الثقافية والتعليمية والدينية فى افغانستان . انهم على يقين تام بان مصر لا منافس لها فى توفير الخدمات التعليمية والدينية لكل انحاء العالم الاسلامى . وهذه حقيقة لاينكرها اى مسلم سواء فى الوطن العربى او العالم الاسلامى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

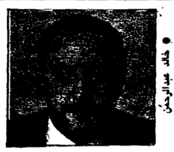
المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

وجه حضارى لمصر فى كابول

● خالد عبد الرحمن وجه مصرى مشرف فى افغانستان من انشط اعضاء سفارتنا فى كابول إلى جانب السفير اسماعيل رميله . رغم تمتعه بالحصانة الدبلوماسية إلا انه لايستخدمها على الاطلاق خلال تحركاته داخل العاصمة الافغانية . حتى خلال المعارك الدامية التى شهدتها المدينة . يتمتع بخلق رفيع .. هادىء الطبيعة .. نشيط إلى ابعد الحدود ..

● المؤثر انه كان يبدو لمراسل آخر ساعة كمنافس صحفى شريف . فهو يحرص على الالمام بكل ابعاد الموقف . وحتى يتفرغ لاداء عمله كاملا . قام مثل بقية زملائه بترحيل اسرته إلى مصر . الأمر الذى اثار الذعر فى نفوس اسرته بالقاهرة إلى درجة ان افراد الاسرة كانوا يطمئنون على اخبار خالد من خلال « آخر ساعة » . لم يكن قد مضى على زواجه ثلاثة اشهر . ومع ذلك ظل يعمل طوال اربع وعشرين ساعة دون ملل . انه صورة مشرقة لجيل جديد واعد من الدبلوماسيين المصريين الذين سنعتمد عليهم لابراز وجه مصر الحضارى ..


● خالد عبدالرحمن



المصدر : الأهرام ساعة
التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افغانستان .. بالأرقام

● المساحة ٦٤٧,٤٩٧ الف كيلو متر مربع . والسكان تقلص عددهم من ١٧,٥ مليون نسمة الى ١٥,٤ مليون نسمة . والسبب هو الحرب التى استشهد فيها مليون مسلم ، علاوة على ٢ مليون معوق . وتبلغ الكثافة السكانية حوالى ٣٠ نسمة فى الكيلو متر المربع . وتعداد العاصمة كابول هو ٢ مليون نسمة .

● عدد الالغام التى زرعها الشيوعيون فى انحاء البلاد عشرة ملايين لغم . وقد تسببت فى مقتل ٤٠٠ الف افغانى . كما ان ٢٠ ٪ من المعوقين هم من ضحايا الالغام . وبسببها ايضا تحطمت اكثر من الفى سيارة ونفقت اكثر من ½ مليون رأس ماشية .

● افغانستان تعد اكبر دولة منتجة للأفيون فى العالم فى ظل حكم الشيوعيين . اذ انها انتجت فى عام ١٩٩٠ حوالى الفى طن مترى و ٧٠,٠ ٪ من كل الهيروين الذى يصل الى اوربا مصدره افغانستان وباكستان التى تخوض الآن حربا ضارية ضد المخدرات . ويزعم تقرير للامم المتحدة ان حوالى مائة الف افغانى فى مقاطعة باداخشان قد ادمنوا المخدرات فى عام ١٩٩١ وهناك الآن خطة سيجرى تنفيذها لمحاربة المخدرات فى افغانستان وتتمثل فى :

١ ـ اعادة اصلاح البنية الزراعية التى خربتها المخدرات .
٢ ـ القيام بحملة توعية فى كل انحاء البلاد .
٣ ـ خطة عاجلة لعلاج المدمنين الذين تذوقوا السم الذى زرعوه فى وطنهم .

● اكثر من ٣٠ ٪ من القرى الافغانية اصابها الدمار الكامل على مدى ١٤ سنة . ونتيجة لذلك هناك حوالى ستة ملايين لاجىء افغانى يعيش معظمهم فى باكستان وايران .

● خسائر « السوفييت » فى افغانستان بلغت اكثر من ٧٠ مليار دولار و ١٥ الف قتيل على مدى سنوات الغزو من عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٩ .

● المساعدات العسكرية للمجاهدين الافغان طوال سنوات الحرب لم تتجاوز الفى مليار دولار ـ باعتراف واشنطن ـ وهو مبلغ يساوى ثمن احدى الطائرات الحديثة التى استخدمها الأمريكيون فى حرب الخليج !

● البنية التعليمية فى افغانستان الآن اصابها الدمار . فقد تسببت الحرب فى تدمير الفى مدرسة ومصرع الفى مدرس ، وتخلى ١٥ الف معلم عن مهنة التدريس . و ١٩ ٪ فقط من التلاميذ فى سن ٧ الى ١١ سنة هم الذين يواظبون الآن على الدراسة . واذا عادت الامور الى طبيعتها بعد استقرار الأوضاع السياسية فى كابول ، فمن المحتمل ان يصل عدد تلاميذ المدارس الابتدائية الى مليون طفل . اما الامية فباختصار شديد لايوجد سوى ٩ ٪ من السكان يعرفون القراءة والكتابة ، اما بالنسبة للاجئين الافغان الذين يعيشون فى معسكرات فى باكستان ، فتقول مفوضية الامم المتحدة ان نسبة الذكور الى الاناث فى المدارس هناك ١٤ الى واحد !!

● الاراضى الزراعية الصالحة انكمش حجمها من ١,٣ مليون هكتار الى ٩٠٠ الف هكتار ، وهذا ينطبق على الاراضى التى تصل اليها مياه الرى .



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

تطورات خطيرة تنذر بتقسيم كابول على أساس عرقي

مصرع واصابة ١٠٣ واعلان حالة التأهب القصوى فى العاصمة

كابول ـ وكالات الانباء :

اكد شهود عيان امس ان فصائل المجاهدين الافغان المتقاتلة احتجزت مئات المدنيين كرهائن فى شوارع العاصمة كابول وساقتهم تحت تهديد السلاح الى مراكز اعتقال فى انحاء متفرقة من المدينة .

وقال الشهود ان الرهائن المدنيين احتجزوا امس الاول وامس (الثلاثاء والاربعاء) وانه تم فرزهم على اساس عرقي حيث اطلع رجال العصابات المسلحون على بطاقات هويتهم قبل احتجازهم . واوضح الشهود ان الرهائن ضربوا بالعصى بعد اقتيادهم من نقاط التفتيش الى مراكز الاعتقال . وقالوا ان مقاتلى الباشتون وجماعة الاتحاد الاسلامى ، وهم من السنة ، احتجزوا مدنيين شيعة من « الهازاراسى » ، بينما احتجز مقاتلو حزب الوحدة الشيعى مدنيين من الباشتون .

ودافع عبدالعلى مازارى الامين العام لاتحاد قوات الشيعة عن احتجاز مدنيين من السنة بقوله ان مقاتلى الاتحاد الاسلامى بداوا باحتجاز المدنيين ، وقال ان قواته تعتقل اكثر من ١٠٠ شخص .

وتعتبر هذه اول خطوة فى تقسيم كابول على اساس عرقي كما حدث فى بيروت حيث لاحظ المراقبون ان العديد من ضباط القوات الحكومية تركوا مواقعهم تقريبا بينما فضل اعضاء هيئة الاركان البقاء فى منازلهم بدلا من المخاطرة بعبور شوارع المدينة .

ومن ناحية اخرى ، لقى عشرون شخصاً مصرعهم واصيب ٨٣ اخرون بجراح فى القتال الدائر بين فصائل المجاهدين فى كابول منذ امس الاول .


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

سيّاف وربانى وحكمتيار:

إنهـا أُخَوّة الـدم

كتب ـ سعيد الزهرانى:

هم فلذة الكبد، وحبة القلب، وهم منا ونحن منهم، وبلادنا مفتوحة لهم لانهم شاركوا معنا فى فتحها. هم الصدق والتضحية والفداء.. هذا ما يراه قادة الجهاد الافغانى فى المجاهدين العرب..

يقول الشيخ عبدرب الرسول سياف قائد الاتحاد الاسلامى: نحن اخوانهم والمسلمون اخوة وهذا ما صرح به القران الكريم «إنما المؤمنون اخوة» والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». نحن جسد واحد والمجاهد العربى الذى شارك معنا فى الجهاد بمثابة فلذة الكبد. لقد أدوا جميعا دورا مهما فى الجهاد وكانوا فى قمة الاخلاص والصدق. نحسبهم كذلك ولا نزكيهم على الله. لقد رأينا فيهم ومنهم التضحية والفداء، لقد ساندونا بالنفس والمال وبالدعم المعنوى، ونسأل الله ان يرحم من سقط منهم وان يوفق من بقى منهم على قيد الحياة.

اما الشيخ برهان الدين ربانى رئيس دولة افغانستان المسلمة فيقول:

ان هؤلاء الشباب العرب الذين احبوا دينهم وجاءوا لخدمة الاسلام واعلاء كلمته والدفاع عن أرض افغانستان قدموا باذن من حكوماتهم التى قدمت ومازالت تقدم الدعم اللازم للمجاهدين. وهؤلاء الشباب تربوا تربية عملية وجهادية ويعدون من أفضل الشباب المسلم. ان دورهم لا ينكر أبدا فى دعم الجهاد بالنفس والمال وتقديم الخدمات الاغاثية وقد عاشوا مع المجاهدين الافغان فى خنادق واحدة ويدفن شهداؤهم فى مقابر واحدة ونسأل الله ان يتقبلهم كشهداء ونشكر كل من وقف معنا من الشباب العرب الذين اثبتوا كفاءتهم ومقدرتهم على مساندة اخوانهم المسلمين الافغان فى الشدة التى مروا بها.

مرحبا بهم فى بلادهم

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار قائد الحزب الاسلامى عن المجاهدين العرب: ان دورهم كان ايجابيا ويستحق التقدير، فهم الذين جعلوا القضية الافغانية قضية عالمية بعد ما جاءوا وشاهدوا الوضع عن قرب وعملوا كسفراء فى بلادهم وعرفوا أبعاد القضية كلها وبمشاركتهم أيدت الأمة الاسلامية القضية الافغانية حتى وصلت الى مرحلة النصر.

ان هذا يدل على ان الأمة مازالت حية وتعتبر قضية افغانستان قضيتها فمنهم من ضحى بنفسه لاعلاء كلمة الله والجهاد فى سبيله ومنهم من عمل فى الدعوة والاصلاح.. والاغاثة. اننا ندعو جميع الأخوة العرب الذين قد

> **من أقوال عزام**
>
> يقول عبدالله عزام ـ يرحمه الله ـ: لقد ظن البعض ان الأرض قد اقفرت وان هذه الأمة قد عقمت عن تقديم قوافل الشهداء فى سبيل الله الجهاد على أرض افغانستان وتفرت مجموعات من شباب المسلمين والعرب لتغيير وجه المعركة من معركة اقليمية لشعب واحد الى حركة جهادية اسلامية عالمية تشترك فيها الاجناس جميعا وتلتقى فيها جميع الألوان واللغات والعادات. ربهم واحد وقبلتهم واحدة وصفهم واحد وغايتهم واحدة لتكون كلمة الله هى العليا. ■

ربانى — سياف — حكمتيار

يواجهون مشاكل فى باكستان إلى الدخول الى افغانستان. ان دورا آخر ينتظر هؤلاء المجاهدين للمساهمة فى بناء افغانستان وإعمارها من جديد حتى تصبح من أقوى الدول.

أما وائل الجليدان مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى فى باكستان فيقول ان اجمل ما أطلق على العرب الذين جاءوا الى ساحة الجهاد فى افغانستان اسم «الانصار» وهم معروفون فى الساحة فعلا بهذا الاسم. ولاشك ان هؤلاء الاخوة الذين جاءوا من كل بلاد العرب أو العجم.. قد اسهموا تقريبا فى معظم المجالات الموجودة فى ساحة الجهاد سواء الصحية او الاجتماعية او الاغاثية أو الامدادية وحتى للمشاركة بالنفس والنفيس داخل افغانستان وقدموا شهداء بالمئات والاف الجرحى. وامتزجت اشلاؤهم ودماؤهم ببقية دماء واجساد اخوانهم الافغان ممن اصيبوا، فهؤلاء سهمهم فى الجهاد كبير جدا ونحن فى المؤسسات الاسلامية العاملة التى تحب ان توصل الاعانات الى مستحقيها داخل افغانستان لانجد سبيلا بعد توفيق الله سبحانه وتعالى لايصال هذه الاعانة فى أى مكان فى افغانستان إلاّ من خلال المتطوعين من الانصار الذين حملوا أرواحهم على اكفهم والذين ابدوا استعدادهم الكامل للذهاب الى اى نقطة يوجهون اليها وهم يحملون الغطاء والكساء والطعام لاخوانهم المجاهدين.. هؤلاء هم الذين انجحوا العمل الاسلامى فى ساحات الجهاد والهجرة. اللهم فاجعل هذا فى ميزان اعمالهم يوم القيامة ■



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

اتساع نطاق المعارك بين الميليشيات السنية والشيعية فى كابول

١٠٠ قتيل و ٥ آلاف جريح و ٨٠٠ معتقل وعمليات سلب ونهب واسعة

كابول - ر - اتسع امس نطاق القتال العنيف بين جماعات المجاهدين من السنة والشيعة ليشمل وسط العاصمة كابول فى الوقت الذى اكد فيه قائد شرطة العاصمة ان ما لا يقل عن مائة شخص لقوا مصرعهم فى هذا القتال خلال يومى الاربعاء والخميس .

وذكر شهود عيان ان مقاتلى جماعة الاتحاد الاسلامى السنية الاصولية تبادلوا اطلاق النار والقصف مع مقاتلى تحالف حزب الوحدة الشيعى على بعد اقل من كيلو متر واحد من قصر الرئاسة الذى يقيم فيه رئيس المجلس الانتقالى الحاكم صبغة الله مجددى .

وذكرت مصادر القوات الموالية لوزير الدفاع أحمد شاه مسعود ان عدد القتلى وصل إلى ١٢ شخصا وان معظمهم مدنيون .. بينما ذكر أطباء فى مستشفى كابول ان ما لا يقل عن ٢٠ شخصا لقوا مصرعهم واصيب ١٠٠ أخرون .. وان سكان المنطقة قد فروا من منازلهم فور اندلاع القتال .

وذكر قائد الشرطة ان حوالى ٥ الاف شخص أصيبوا خلال القتال وقال ان حوالى ٨٠٠ شخص معظمهم من المدنيين مازالوا محتجزين كرهائن بعد العمليات واسعة النطاق التى قامت بها الجماعات السنية والشيعية المتحاربة واحتجزت خلالها مئات الاشخاص من الشوارع .

وذكر السكان المحليون ان مقاتلى جماعة الاتحاد الاسلامى هاجموا السكان المدنيين من الشيعة وسلبوا ونهبوا منازلهم فى احدى ضواحى كابول الليلة قبل الماضية .. وقال السكان ان ستة مدنيين قتلوا وأصيب العديد من المنازل من جراء الصواريخ التى اطلقها المهاجمون .

وقال قائد شرطة كابول انه تم اطلاق سراح ٦٠٠ من الرهائن بعد تدخل احدى جماعات المجاهدين المحايدة الا انه اشار إلى ان بعض الرهائن اسيئت معاملتهم وان احدهم قتل .

وقال المراقبون ان هذا هو أول قتال من نوعه يندلع لاسباب عرقية ومذهبية منذ استولى المجاهدون على السلطة .

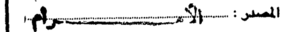
وقد أعلن تحالف الوحدة الشيعى انه يعتقل حاليا مقاتلين عربا كانوا يشاركون فى القتال إلى جانب مقاتلى جماعة الاتحاد الاسلامى . وفى المقابل اتهم الاتحاد الاسلامى تحالف الوحدة بالحصول على الدعم من إيران .

وفى جدة وجه الملك فهد خادم الحرمين نداء خاصا للجماعتين بوقف القتال .

واعرب الملك فهد فى نداء اذاعه راديو وتليفزيون السعودية عن أسفه لسقوط ضحايا من الجانبين بسبب خلافات هامشية .



المصدر : الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

قوات اوزبكستانية تصل إلى افغانستان لدعم الحكومة

الأمم المتحدة تبدأ حملة مساعدات لتوفير الأغذية والمياه

كابول ـ وكالات الانباء ـ وصلت الى كابول امس قوة عسكرية من الجنود التابعين لجمهورية اوزبكستان لتعزيز القوات الموالية للحكومة الاسلامية المؤقتة فى افغانستان ، وفرض وقف اطلاق النار بين قوات المجاهدين الموالين لايران والقوات الموالية للحكومة التى تدعمها المملكة العربية السعودية . وذلك بعد ان ادت المصادمات الاخيرة الى تصعيد المخاوف من اندلاع حرب شاملة . وقد اسفرت عن مقتل ١٠٠ شخص على الاقل واصابة مئات اخرين معظمهم من المدنيين .

وفى نيويورك اعرب الدكتور بطرس غالى امين عام الامم المتحدة عن قلقه ازاء المعارك التى تشهدها كابول منذ عدة ايام بين حزب الاتحاد الاسلامى وحزب الوحدة الموالى لايران ، وطالب الدكتور غالى بوقف اطلاق النار واطلاق سراح المعتقلين من الجانبين . كما وجه نداء للمجتمع الدولى لتامين مبلغ ١٨٠ مليون دولار مساعدات لافغانستان حتى نهاية العام الحالى . ـ

وفى نفس الوقت ذكرت منظمة خاصة معنية بحقوق الانسان ان الهجمات التى يتعرض لها المدنيون الافغان تهدد بخلق كارثة انسانية اسوا بكثير مما يحدث فى يوجوسلافيا وقالت المنظمة ان الفئات المتحاربة قتلت وجرحت مئات المدنيين واحتجزت الف رهينة خلال الاسبوع الماضى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـوفـــــد

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هدوء حذر ومخاوف من انفجار الموقف بين السنة والشيعة فى كابول

«غالى» يطالب فصائل المجاهدين الأفغان بوقف إطلاق النار والافراج عن الأسرى

الامم المتحدة ـ كابول ـ وكالات الانباء : طالب امس الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة فصائل المجاهدين الافغان امس بوقف اطلاق النار فورا واطلاق سراح الاسرى.

واعرب «غالى» عن قلقه ازاء المعارك بين حزب الاتحاد الاسلامي وحزب الوحدة الموالى لايران. كما وجه غالى نداء الى المجتمع الدولى لتقديم ١٨٠ مليون دولار مساعدات لافغانستان فى نهاية السنة الحالية لتمكين وكالات الامم المتحدة من تقديمك مساعدات عاجلة لافغانستان. واشار «غالى» الى ان اعادة بناء افغانستان وعودة ملايين الافغان هو التحدى الاكبر الذى يواجه الشعب الافغانى وزعماؤه.

وكانت كابول قد شهدت امس هدوءا نسبيا بعد ٤ ايام من المعارك المتواصلة، مما اسفر عن مصرع نحو ١٥٠ شخصا واصابة مئات اخرين. واكدت مصادر افغانية قيام تدخل قوة فصل حكومية تدعمها الميليشيات الاوزبكية والدبابات والعربات المصفحة وقامت القوات بدوريات فى الاحياء التى شهدت معارك طاحنة.

بطرس غالى

وتوقع قائد امنى فى وزارة الدفاع توقف القتال بين الطرفين المتحاربين وانسحابهما الى خارج العاصمة كابول. واعرب دبلوماسيون عن مخاوفهم من اندلاع القتال من جديد خاصة بعد تردد اصوات اطلاق نيران على مشارف كابول. واكدت مصادر الصليب الاحمر الدولى خطف ١٠٠٠ شخص على الاقل على ايدى الفصائل المختلفة. ووصفت المصادر الدبلوماسية الحكومة الافغانية الحالية بانها بدون صلاحيات. وحذرت المصادر من تصاعد الازمة السياسية فى افغانستان مع تجدد الاشتباكات.

ووصفت المصادر كابول بانها تحولت الى مخزن بلا حارس. واشارت المصادر الى ان الاسلحة الفردية المنتشرة توازى عدد السكان. كما اشارت الى ان المقاتلين الشبان لا يتعدى عمر بعضهم ١٤ عاما.

واعربت المصادر عن اعتقادها بان الوضع الافغانى سيتفاقم حتى تفرض جماعة قوية قانونها فى كابول. واشارت الى ان قوى خارجية تدعم الفصائل المتنازعة على طريقة الحرب الاهلية اللبنانية.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

تجدد القتال في كابل

محادثات بين المجاهدين لتشكيل حكومة جديدة والتعجيل بالانتخابات

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت التقارير الواردة من كابل امس ان مجموعات المجاهدين المتنافسة بدأت محادثات غير رسمية حول تشكيل حكومة جديدة تضطلع بمهامها في مطلع الشهر المقبل وتعلن عن تدبيرات جديدة لاجراء انتخابات عامة في وقت مبكر.

وتجيء هذه المحادثات في وقت تجدد فيه القتال بين المجموعات المختلفة في كابل وعدة مدن اخرى وفي حين يحكم الجيش النظامي قبضته على النقاط المهمة في العاصمة. وقد اتفقت اربع مجموعات على الاقل من مجموع الـ ١٥ منظمة للمجاهدين، فعلا ومن حيث المبدأ، على ان الحكومة المؤقتة يجب ان تستقيل برمتها في نهاية الشهر الحالي. وهذا سيجعل من تمديد ولاية صبغة الله مجددي كرئيس للحكومة المؤقتة، امرا مستحيلا.

وذكرت التقارير ان اكبر مجموعتين من المجاهدين، وهما «الحزب الاسلامي» و«الجمعية الاسلامية»، قد توصلتا الى «تفاهم واسع» حول القضايا الحساسة. واتفقت المنظمتان على عزل مجددي، كما اتفقتا على عدم العودة الى حكم الملك السابق محمد ظاهر شاه. ونقطة الاتفاق الثالثة هي ان على المنظمتين ان تحصلا على اغلبية المناصب في الحكومة المقبلة.

ويدرج ضمن ما اتفق عليه الحزبان اضطلاع برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية برئاسة الدولة، في حين يرشح «الحزب الاسلامي» رئيس الوزراء. ومن الممكن جدا ان يطلب زعيم الحزب، حكمتيار، رئاسة الوزراء لنفسه

التتمة .... ص ٤

من نقاط الخلاف بين الحزبين، موقع وزير الدفاع احمد شاه مسعود. فهو العضو الوحيد في المجلس المؤقت المعين «بصفة دائمة». لكن حكمتيار يصر على استقالة مسعود ايضا قبل تشكيل الوزارة الجديدة.

ومن جهة اخرى استمر القتال بين المجموعات المتنافسة في العاصمة كابل امس، ولكن بوتيرة منخفضة جدا، كما تقول التقارير. وتم اجلاء «حزب الوحدة الاسلامي» الشيعي من مركزه القوي في مباني الجامعة واجبر على الانسحاب الى مواقع جديدة في ضواحي العاصمة.

ويتعرض حزب البشتون «الاتحاد الاسلامي» الراديكالي، الذي احتل مواقع الحزب الشيعي، الى ضغوط شديدة توجهها وحدات الجيش التي ارسلت الى العاصمة للسيطرة عليها وقد ادت معارك الايام الخمسة الماضية الى مصرع اكثر من ٤٠٠ شخص، في حين استمر وزير الشرطة، القائد عبد الحق، في اجراء مفاوضات لاطلاق سراح اكثر من الف شخص محتجزين كرهائن، اختطفتهم المجموعات المختلفة وجرى امس تسليم ٨٠ من الرهائن الى السلطات

ويخضع صبغة الله مجددي الى ضغوط داخلية وخارجية لكي يحضر اجتماعا لمجلس قيادة المجاهدين، من المقرر ان ينعقد في كابل خلال الاسبوع الحالي. والمعروف ان مجددي قاطع اجتماعين سابقين للمجلس وطلب من المجلس ان يحل نفسه والا يتصرف كأنه حكومة موازية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الاردنية)

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

اثر اشتباكات اوقعت مئات القتلى والجرحى

التوترات القومية والضغوط الخارجية تهدد باستمرار التفكك في الوضع الافغاني

■ كابول - ا ف ب - رات الاوساط الديبلوماسية في كابول، حيث عاد الهدوء ليخيم امس السبت، ان اندلاع اشتباكات طائفية في العاصمة الافغانية زاد من تفاقم الازمة في افغانستان التي تقودها رسمياً حكومة من دون صلاحيات.

وافادت حصيلة شبه رسمية ان ما لا يقل عن مئة شخص قتلوا وما يزيد على ٤٠٠ جرحوا خلال اربعة ايام من الثلثاء حتى الجمعة بين حزب الوحدة الشيعي والاتحاد الاسلامي الذي يقوده عبد رب الرسول سياف.

واوضحت مصادر افغانية ان للخلافات الناشبة بين حزب الوحدة، الذي يشكل اقلية لكنه نافذ لدى قبائل الهزر في الاقاليم الوسطى والشمالية، وبين الاتحاد الاسلامي تشعبات في الخارج، اذ ان حزب الوحدة يلقى دعم ايران.

وفي تعليق على الفوضى المستشرية في العاصمة، قال موظف في وزارة الخارجية ان «كابول هي كمخزن سائب». ومع وصول مجاهدي الفصائل المختلفة الى العاصمة بات هناك من الاسلحة الفردية ما يوازي عدد السكان. فالمقاتلون الشبان الذين لم يبلغ بعضهم الرابعة عشرة يجوبون المدينة وهم يحملون اسلحة رشاشة وقاذفات «ار. بي. جي». ورأى معظم الديبلوماسيين ان هذا الوضع الغامض سيستمر حتى يجد الافغان جماعة قوية ما يكفي لفرض قانونها في كابول.

ويشير مراقبون الى البعد القبلي او القومي في الصراع، اذ ينتمي معظم اعضاء الاتحاد الاسلامي الى قبائل البشتون. فيما ينتمي معظم اعضاء تنظيم الوحدة الى قومية الهزارة. كما يعرف ان الاتحاد يضم مئات المتطوعين العرب من الذين قاتلوا ضد النظام الشيوعي السابق الذي كان يقوده نجيب الله.

وبينما يلمح الرئيس بالوكالة صبغة الله مجددي الى امكان وجود تاثير اجنبي في المعارك الطائفية وعمليات الخطف على الطريقة اللبنانية التي تستهدف قادة الاطراف المتنازعين، يبدو سياف اكثر جزما. وهو قال الخميس الماضي من قاعدته الافغانية: «لدينا وثائق تثبت وجود تاثير اجنبي في هذه الحرب».

ويزيد الصراع ذو البعد الطائفي من حدة التوتر بين قوميات البلاد، خصوصاً بين البشتون والاقليات الاخرى في الشمال. كما يضعف فرص نجاح الاتفاق السياسي الذي وقعه في ٢٥ الشهر الماضي وزير الدفاع احمد شاه مسعود والزعيم الراديكالي قلب الدين حكمتيار.

والاسبوع الجاري تدخلت الدبابات والمصفحات من جديد، بينما كان مقاتلون مدججون بالسلاح يخوضون معارك في الاحياء الغربية من كابول محدثين شللاً جزئياً في المستشفى المحلي.

وفي نداء مثير وجهه عبر تلفزيون كابول، حذر الرئيس مجددي من «اندساس بعض الماكرين في صفوفنا»، وقال «علينا ان نكون يقظين ازاء نواياهم» لكن حكومته، التي تسلمت الحكم منذ خمسة اسابيع ولا سلطة لها، تبدو عاجزة امام قيام فصائل المجاهدين المختلفة بتقسيم المدينة الى مناطق نفوذ.

وقد بقي حزب الوحدة خارج الاتفاق السياسي الذي وقعته ستة فصائل من المجاهدين كانت متمركزة في باكستان. وبعد نقل مقر القيادة العامة للمجاهدين من بيشاور (باكستان) الى كابول سيطرت المجموعة المدعومة من طهران على بعض الاحياء في العاصمة الافغانية. وهي تريد الآن استخدام نفوذها في المدينة للحصول على خمسة مناصب وزارية وثلاثة مراكز استشارية في الحكومة.



إشارات مؤرقة من أفغانستان





المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثمة اشارات مؤرقة من كابول غير التراشقات الراهنة توحي بأن الطريق الى الوفاق ليس بعيدا فقط، لكنه ايضا محفوف بمخاطر جمة لا يستبعد في ظلها ان ينفجر القتال مرة أخرى بين «النظام» والمجاهدين!

وهذه الفقرة الاخيرة ليست من عندي، لكني سمعتها من أحد الوسطاء العرب الذين اسهموا في محاولة اقامة الجسور وتقريب وجهات النظر بين «الاخوة الالداء»، وهي ايضا ليست من عنديات صاحبنا، لكنه نقلها على لسان قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي الذي يعتبر ان النظام الافغاني القديم لايزال قائما، بمؤسساته وجيشه وميليشياته، وأن الذي تغير هو فقط رأس النظام، «وليس لأجل ذلك استمر الجهاد اربعة عشر عاما وسقط أكثر من مليون ونصف مليون شهيد» والعبارة له، والعهدة على الراوي

نعم، تم الاتفاق ولله الحمد بين حكمتيار وأحمد شاه مسعود يوم الاثنين ٢٥ مايو (ايار) الماضي، وتجاوز المجاهدون أزمة هددت صفهم باشقاق كبير وباهظ الثمن، لكن الاتفاق بنقاطه الثماني لم يكن نهاية المطاف، وانما هو ابطل مفعول لغم من العيار الثقيل، ولا تزال هناك بقية من ألغام أخرى، بعضها جديد والبعض الآخر قديم وملازم لسيرة الجهاد منذ بدأت.

لقد تنفس كثيرون الصعداء، عندما تحققت تلك الخطوة، التي ما كان لها ان تتم وان تنقذ افغانستان من مأساة مواجهة جديدة بين المجاهدين انفسهم، لولا جهود الوساطة الشاقة، التي بذلها نفر من الذين واكبوا مسيرة الجهاد الافغاني من البداية، وهم خليط من العلماء وأهل السياسة. وقد اصدر عشرون من أولئك العلماء بيانا عندما لاحت نذر الصدام بين المجاهدين ووقعت بعض حوادثه المحزنة، ناشدوا فيه قادة الجهاد الافغاني «ان يتقوا الله في انفسهم واخوانهم»، ثم قالوا: لقد علمتكم الدنيا كيف يكون الموت في سبيل الله، وان لكم ان تعلموها كيف تكون الحياة في سبيل الله». وان هذا هو يوم السماح والعفو والرحمة، لا يوم العداء والانتقام، ولكم في رسول الله اسوة حسنة في يوم الفتح.

اضاف بيان علماء الاسلام: لقد انتصرتم على اعدائكم، وبقي ان تنتصروا على انفسكم، وقد اسعدتمونا اولا بجهادكم العظيم، فاسعدونا أخرا بوحدتكم وألفتكم. واذ شددوا في فتواهم على حرمة الدماء والأموال، وضرورة التفاهم لحل المشاكل بغير سلاح، فانهم ذكروا للجميع بأن سفك دماء أي مسلم من الموبقات عند الله، وانه «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً»، كما ورد في البيان القرآني.

كان الجميع يدركون ان الثورة الافغانية تمر باخطر منعطفاتها واشد اطوارها حسما، حيث أصبح قادة الفصائل الجهادية مطالبين بأن ينجزوا في ظل الاسلام ما عجزوا عن تحقيقه طيلة ١٤ عاما من القتال، اذ لم ينس احد أن تنظيمات المجاهدين لم تنجح خلال تلك الفترة غير القصيرة في الاتفاق على صيغة ثابتة للعمل المشترك، سواء في مواجهة الاحتلال السوفياتي، أو حول مستقبل افغانستان بعد التحرير.

وهو وضع استمر ايضا حينما بدا أن نظام كابول قد تصدع واشرف على الانهيار، وبدأت حلول الأمم المتحدة تظهر في الأفق، ثم تحقق السقوط بالفعل في منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي، وتعين على المجاهدين ان يتناسوا خلافات الماضي، وان يبدي كل فصيل استعدادا لبعض التنازل من أجل تحقيق التقارب مع الآخرين.

استغرق الامر تسعة أيام لكي يوافق الجميع على مشروع للحكومة الانتقالية شديد الاجمال والعمومية، كان مدخلا لمشكلات عديدة لاحقا، كما سنبين بعد قليل، ولكن ما ان تم تجاوز هذه النقطة حتي بدأت الأزمات تترى

علامات تحالف جديد

فقد كان أحمد شاه مسعود هو الذي «تفاهم» مع الميليشيات وقائدها عبد الرشيد دوستم، وهي التي لعبت دورا لا ينكر في التعجيل بانهيار نظام كابول وتأمين دخولها بغير قتال. ورغم ان طبيعة ذلك الاتفاق وحدوده غير معلومة، فإن القدر المتيقن انه لم يكن مجانيا، اعني ان الميليشيات قامت بما قامت به لقاء ثمن

ما، وليس لوجه الله بطبيعة الحال، كم وكيف ومن أين؟ لا أحد يعرف، لكن الحاصل أنها موجودة الآن في كابول، برجالها الطاجيك والاوزبك الذين يبلغ عددهم ستين ألفا، من أكفأ وأشرس المقاتلين، وبتسليحها المتميز الذي جهزها به الرئيس السابق نجيب الله، لتصبح درعه الحقيقية في مواجهة المجاهدين.

وقد كان اخراج تلك الميليشيات في مقدمة الشروط التي تمسك بها حكمتيار، الذي أصبح الآن رمزا لاغلبية الباشتون يتعذر تجاهل وزنه، فضلا عن أنه يمثل ثقلا خاصا بين قادة المجاهدين. ومنذ وصل صبغة الله مجددي، الرئيس المؤقت الى كابول، فإن النظام ظل مفتقدا الشرعية والأمل في الاستقرار، طالما لم يحصل على تأييد الأغلبية ممثلة في حكمتيار وحزبه. وبعد أربعة اسابيع سادها التوتر والقلق (من ٢٤ ابريل الى ٢٥ مايو) نجحت الوساطات في الجمع بين حكمتيار ومسعود، الذي يعد الركن الاساسي في حكومة مجددي، وتم الاتفاق المعروف بينهما، الذي قوبل بارتياح كبير في داخل افغانستان وخارجها.

زاد من أهمية الاتفاق انه لقي تأييدا من أهم فصائل الجهاد الافغاني، وهو ما اعتبر في الوقت ذاته تعزيزاً لموقف حكمتيار، لأن النقاط الثماني التي تم التوقيع عليها كانت في جوهرها مطالب زعيم الحزب الاسلامي التي اصر عليها، ولم يجد الآخرون مفرا من اقرارها، ومن ثم التوقيع عليها.

اثنان لم يسعدا بالاتفاق ورفضاه، صبغة الله مجددي، الرئيس المؤقت الذي تعين عليه ان يترك منصبه بعد حوالي اربعة اسابيع، تنفيذا لما كان مقررا من قبل، وما تأكد من بعد، حين حددت مدة رئاسته الانتقالية بشهرين فقط.

اما الثاني فهو «الجنرال» عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيات، الذي اصبح مطالبا بان يخرج برجاله من العاصمة، ومن ثم يترك اهم موقع استراتيجي، وجدت فيه تلك القوات وهو ما يعني عملية تجريده من احد اقوى عناصر الضغط التى يملكها. وذلك امر ليس سهلاً على اي منهما.. اذ يبدو ان البروفيسور مجددي غير مستعد الآن لترك منصبه، فضلا عن أن الجنرال دوستم غير مهيىء لترك موقعه.

وهناك مؤشرات مقلقة في موقف السيد مجددي لاحت من البداية، لكنها لم تستوقف كثيرين، خارج افغانستان على الاقل. فمشروع الحكومة الانتقالية الذي تقدم به السيد عبد الرسول سياف في اواخر ابريل الماضي لحل إشكال تسلم السلطة لم يحدد صلاحيات المجلس الانتقالي الذي شكل برئاسة مجددي، ولكنه نص على أن المجلس سينتقل الى اطراف كابول لتسلم السلطة، غير ان الجميع فوجئوا بمجددي وقد انتقل الى القصر الجمهوري داخل العاصمة، بعدما استقبل عددا من رجالات النظام السابق، ولاحظوا فيما بعد انه بدأ يمارس صلاحيات الرئيس الدائم، وهو ما لم يكن متفقا عليه.

لوحظ ايضا ان احد العلماء افتى بعدم جواز تحديد مدة الحاكم من الناحية



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 8 [illegible] 1992

الشرعية، استنادا الى ان ذلك كان شأن الخلفاء الراشدين، وهو ما ناقشناه وردننا حجته في مقال سابق على هذه الصفحات.

لوحظ كذلك ان البرفيسور مجددي قام بجولة في المناطق الشمالية يصحبه الجنرال دوستم، وانه بعد عودته الى كابول اصدر قرارا بترقيته ليصبح في مرتبة نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وهو ما اثار اعتراض قيادات الفصائل الجهادية.

اخيراً فقد علم ان السيد مجددي طلب في لقائه الاخير مع الرئيس الباكستاني غلام اسحاق أن تدعمه اسلام اباد لكي يستمر في الرئاسة، باعتبار ان ذلك ادعى لتوفير الاستقرار في افغانستان، ويحول دون قتال الميليشيات مع المجاهدين. غير انه لم يتلق الاستجابة التي سعى اليها، وانما ابلغه الرئيس غلام بأن بلاده عند تأييدها لما يتفق عليه المجاهدون، وانها لا تريد ان تتدخل في شؤونهم الداخلية.

الاخبار الاخيرة القادمة من كابول ذكرت ان مجددي رفض اخراج الميليشيات من كابول بدعوى ان وجودها ضروري لتأمين العاصمة. ومجمل هذه الاخبار والمعلومات يشير الى ان ثمة تحالفا اساسه المصالح تشكل او تحت التشكيل بين البروفيسور مجددي والجنرال دوستم وما تبقى من قيادات الجيش واركان المؤسسة الحكومية السابقة، اذ من مصلحة هؤلاء جميعا ان يستمر الوضع الراهن كما هو عليه.

واذا صح ذلك التقدير فهو يعني ان المسرح يهيأ الان لمواجهة جديدة بين عناصر ذلك التحالف وبين القيادات والفصائل التي وقعت على اتفاق حكمتيار ومسعود يوم الاثنين قبل الماضي، وهي مواجهة ليست حتمية، لان الذين يعرفون السيد مجددي بسجله المشهود وتاريخ اسرته النضالي لا يقبلون بسهولة فكرة ان يضع الرجل نفسه في اطار مثل ذلك التحالف، الذي يخوض معركة خاسرة في نهاية المطاف، ليس فقط ضد القاعدة الكبرى للمجاهدين، ولكن ضد التاريخ ايضاً.

انتخابات في ظل الجيوش

وليست هذه هي المشكلة الوحيدة التي تنذر بالمواجهة، لانه بفرض حلها ستظل هناك الغام اخرى تنذر بذات العاقبة، ربما تمثل ابرزها في قضية الانتخابات التي يصر حكمتيار على اجرائها بعد ستة اشهر من انتهاء فترة الرئاسة الانتقالية. وقد كانت مسألة الانتخابات هذه بين النقاط الثماني التي تم الاتفاق عليها خلال اجتماع حكمتيار ومسعود ووقع عليها الآخرون.

اذ كيف يمكن ان تجرى الانتخابات وعلى ارض افغانستان ثمانية جيوش مسلحة على الاقل، كل منها يدعم قائدا بذاته؟ هنا فإن الاشتباك بين مؤيدي المتنافسين يعد أمراً مألوفا في الظروف العادية لأي بلد، خصوصا في العالم الثالث، فما بالك اذا كان المتنافسون يقود كل واحد او جماعة منهم جيشا مدججا بالسلاح، يقاتل طيلة اربعة عشر عاماً؟!

قد نفسر اصرار حكمتيار على الانتخابات باعتبارها باباً للاحتكام الى الشعب في اختيار قياداته وممثليه، وفي ظل الاغلبية التي يحظى بها الباشتون في البلاد، فربما أدى ذلك الى فوز حكمتيار نفسه برئاسة البلاد بحكم انتمائه الى تلك القبائل التي تحكم البلاد منذ اكثر من قرن من الزمان. وهو ما يترتب عليه اعادة ضبط التوازنات التي اختلت اثر تقدم احمد شاه مسعود الطاجيكي وصعود اسهم الميليشيات الاوزبكية في سوق السياسة والحكم في الآونة الأخيرة.

ذلك كله نفهمه. ولكن انجاز هذه الامور لن يتحقق في الاغلب اذا ما اجريت الانتخابات في ظل الاوضاع المعقدة والخطرة التي اشرنا اليها توا.

وفي حدود علمي فإن ذلك هو رأي اكثر الوسطاء ايضا، الذين اقترحوا ان تؤجل مسألة الانتخابات لبعض الوقت، لحين قيام سلطة الدولة والاتفاق على صيغة لهيكل النظام ولحل مشكلة تعدد الجيوش في البلاد عبر استيعابها لتصبح قوة ولاؤها للوطن وليس لزعيم او قبيلة.

وحتى اشعار آخر، فإن تجاوز الجهاد الافغاني لهذين اللغمين الكبيرين، قد يقرب قياداته من «سكة السلامة» ويجنبهم مخاطر الانزلاق في «سكة الندامة».

ادعو الله لهم بأن يلهمهم نور البصر والبصيرة.

تحقيقات خارجية

المواجهة بين الشيعة والسنة خطر يهدد مستقبل البلاد

الخلافات الموروثة والمستجدة بين مايمثله حكمتيار وشاه مسعود

أفغانستان الى أين ؟!

قالت الدنيا كلمتها ووقف العالم باسره مع الشعب الافغاني حتى نال حق تقرير مصيره وقرر ان يحكم هؤلاء المجاهدون الذين شهد وسجل لهم التاريخ بان عقيدتهم القوية وايمانهم بقضيتهم كانا اهم عوامل تحقيق استقلالهم ودخولهم وطنهم فاتحين بعد ان خرجوا منه متخفين.

ولكن ما ان دخل المجاهدون العاصمة الافغانية كابول والتى كانت بمثابة اخر معاقل الحكومة الشيوعية السابقة .. ما أن تحقق ذلك حتى نشبت الخلافات وبدأ قتال من نوع اخر وان كان لم يستمر طويلا حيث الاتفاق على هدنة مؤقتة لايعلم احد الا الله الى متى ستستمر ؟ وهل هى الهدوء الذى يسبق العاصفة ام ماذا بالتحديد ؟



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

تجدر الاشارة الى عدة نقاط هامة لايمكن تجاهلها حين نتناول القضية الافغانية الان وهى :

اولا : ذلك الخلاف القديم بين كل من حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى وبين احمد شاه مسعود القائد العسكرى لحزب الجمعية الاسلامية منذ ان كانا يتزعمان الحركة الاسلامية بجامعة كابول قبل أربعة عشر عاما .

ثانيا : انفراد مسعود داخل حزب الجمعية بمجلس شورى خاص وجيش مستقل من الذين يطلق عليهم « شورى نزار » وهم من اهل الشمال ويعتبرون مسعود اميرا لهم بالاضافة الى عدد كبير من القيادات البارزين فى الجيش الشيوعى السابق .

ثالثا : تلك الخلافات الموروثة بين الباشتو الذين ينتمى اليهم حكمتيار ويمثلون نحو ٤٥ ٪ من السكان والطاجيك الذين ينتمى اليهم مسعود ويمثلون ٢٥ ٪ من السكان

رابعا : الاتفاقيات التى عقدها احمد شاه مسعود منفردا مع الميليشيات والتى بموجبها سهلت له الميليشيات دخول كابول فى حين قامت بصد قوات حكمتيار ومنعها من الدخول بل وطرد من دخل منها . ثم قيام كل من حكمتيار ومسعود بضم قوات من حزبى خلق وبرشام الى قوتيهما بما يتنافى ومبادىء الجهاد الافغانى المعلنة من قبل .

خامسا : سماح مسعود للميليشيات بالسيطرة على مواقع كثيرة حساسة داخل افغانستان من بينها مطارات ووزارات وخلافه .

سادسا : اعتراض حكمتيار على اتفاق بيشاور الذى يقضى بأن يظل هذا الوضع قائما لمدة عامين يجرى بعدهما انتخابات عامة ومطالبته باختصار هذه المدة الى ستةشهور فقط .

سابعا : تمركز الشيعة فى مواقع عسكرية ومدنية هامة وامتلاكهم لاسلحة ثقيلة تضخم من قوتهم العسكرية بما يفوق بكثير نسبتهم العددية التى لاتتجاوز ١٠ ٪ من السكان بالاضافة الى مساندة ايران لهم عسكريا وماديا ومعنويا

ثامنا : موقف حزب الاتحاد الاسلامى برئاسة سياف وحزب اسلامى برئاسة يونس خالص من كل هذه الصراعات وهما فى النهاية حزبان اصوليان

تاسعا : موقف احزاب محاز ملى برئاسة جيلانى وانقلاب اسلامى برئاسة محمدى وجبهة الانقاذ برئاسة مجددى وهى فى النهاية احزاب اقرب الى العلمانية

عاشرا : موقف الدول المهتمة الى حد كبير بالقضية الافغانية وياتى على راسها باكستان والسعودية وايران والولايات المتحدة الامريكية

وباستعراض كل هذه النقاط يمكن القول بأن تلك الخلافات الشخصية القديمة بين حكمتيار ومسعود والتى لعبت فيها العرقية دورا كبيرا كانت السبب الرئيسى وراء الوضع المتردى الحالى للمجاهدين الافغان بدليل انه لم يذكر طوال سنوات الجهاد الافغانى ان اقتتل حزبان سوى هذين الحزبين اللذين تناحرا حتى وقت الوجود السوفيتى اى فى ذروة ايام الجهاد ويذكر ايضا ان احمد شاه مسعود لم يكن ايضا فى صفوف حزب الجمعية وانما قد انضم اليه ليضيف الى قوته العسكرية نفوذا سياسيا ليس اكثر .

وقد اذكى هذا الصراع تلك الخلافات الموروثة بين الباشتو والطاجيك فى افغانستان وهى الخلافات التى لم تفرض نفسها الان بقوة على الساحة بدليل ان بقية الاحزاب الاخرى هى من الباشتو ومع ذلك لم تعلن الحرب على مسعود مثلا تضامنا مع حكمتيار ولكن ليس معنى ذلك ان هذه القضية ليست مطروحة لدى الافغان وخاصة الطاجيك الذين يعتبرون انفسهم قد حرموا من المشاركة فى حكم افغانستان طوال العهود السابقة وهذه هى فرصتهم التى ربما لن تأتى بعد ذلك .

كل هذا وغيره جعل مسعود ينتهز الفرصة ليقبل العرض الذى عرضه عليه بينون سيفان مبعوث الامم المتحدة بالتحالف مع الميليشيات لدخول كابول قبل ان يدخلها حكمتيار وقد رشحت ايران مسعود لهذا العرض بعد ان اعلن حكمتيار من قبل فى التليفزيون الايرانى على الهواء ان الشيعة ليس لهم اى حق فى المشاركة فى حكم افغانستان بعد ان يدخلها المجاهدون طالما ان اهل السنة فى ايران لم يحصلوا على ادنى حقوقهم . وهو التصريح الذى اغلقت بعده السلطات الايرانية مكاتب حزب حكمتيار هناك .

ولان مسعود يدرك تماما قوة الحزب الاسلامى فقد وافق على ان يضم الى حزبه قوات كبيرة من حزب برشام الشيوعى السابق كما استعان بالميليشيات لمساندة قوته العسكرية وخاصة فى العاصمة كابول وهى القوات التى يعجز مسعود منفردا عن ردعها الان اذا ما آتت عليه وهذا ليس ببعيد بالاضافة الى استعانته بقادة عسكريين سابقين فى الحكم الشيوعى كمساعدين له مثل الجنرال اصف ديلاوار والجنرال عبدالمؤمن .

وهذا هو مادعا حكمتيار الى قبول انضمام قوات من حزب خلق الى حزبه هو الاخر . وقد ادى وجود الميليشيات بين صفوف المجاهدين الى وجود معارضة كبيرة لمسعود ليس داخل الاحزاب الاخرى فقط . وانما ايضا بين القادة الميدانيين التابعين له ، مما جعل جلال الدين الحقانى وهو احد القادة العسكريين البارزين فى الجهاد الافغانى

رسالة افغانستان

عبدالناصر سلامة

يدعو الى عقد اجتماع عاجل للمائتين من القادة الميدانيين من جميع الجبهات وعلى اختلاف تحزبهم اعلنوا بعده عدة قرارات اهمها طرد الميلشيات فورا بالاضافة الى ان امن كابول يقوم به من كانوا قريبين منها فقط وهذه اشارة واضحة الى ان الشيعة ايضا لايجب ان يكون لهم مكان فى العاصمة وكان هذا الاعلان هو الاتفاقية التى وقع عليها كل من حكمتيار ومسعود بعد ذلك وظن العالم انهم بذلك قد اتفقوا .

وقد راى حكمتيار ان الفوضى يمكن ان تعم البلاد اذا مابقى هذا الوضع لوقت طويل . فطالب بأن تنتهى هذه الاوضاع خلال ستة شهور فقط حيث وجود قضايا اخرى كثيرة تشغل حكمتيار بل وجميع قادة المجاهدين الان اهمها الوجود العسكرى الشيعى الكبير وهو الوجود الذى يمكن القول بانه تم تأجيل مواجهته على الاقل لحين الانتهاء من مشكلة الميليشيا حيث ان المواجهة مع الشيعة ربما ستكون اكثر ضراوة من وجهة نظر المجاهدين حيث محاولات التدخل الايرانى فى شئون افغانستان ومطالبتها بدور كبير للشيعة فى نظام الحكم الجديد .

ولذلك فان موقف باقى الاحزاب الافغانية الاصولى منها والعلمانى لابد ان يتوحد فى اطار الاخطار التى اصبحت تحيط بالنظام الجديد هناك من اجل الوصول الى هدف واحد وهو الحكم الاسلامى لافغانستان كهدف اساسى ذهب ضحيته اكثر من مليون افغانى فى ساحات القتال مع الاخذ فى الاعتبار مصالحهم مع الدول التى ساندتهم طوال سنوات الحرب . وان كانوا قد بدأوا يصنفونهم تبعا للهدف الذى ساندوهم من اجله .

فيذكر هنا ان رئيس مخابرات احدى هذه الدول قد اقام فى بيشاور بنفسه لفترة طويلة لمتابعة تطورات القضية بعد دخول المجاهدين كابول وكان ذلك لحساب مخابرات دولة كبرى على حد قول احد قادة المجاهدين

ثم يأتى الوضع الاقتصادى والاجتماعى لافغانستان فى ظل نظام جديد لم يتعود عليه الافغان من قبل وهو نظام الحكم الاسلامى مع استقرار الاوضاع السياسية داخليا وخارجيا الى حد كبير عن ذى قبل . فقد كان سعر العمله الافغانية عاملا هاما للحكم على ذلك الوضع فبعد ان كانت الروبية الباكستانية تعادل ٥٢ « افغانى » اسم العملة هناك » يوم دخول المجاهدين كابول فقد اصبحت بعد اسبوعين فقط تعادل ١٨ « افغانى » بما ينبىء عن ان هناك تحسنا كبيرا وواضحا فى هذا الصدد

وقد شوهدت فى كابول العاصمة يوم ان دخلها المجاهدون تلك الطوابير الكبيرة على شراء الخبز سواء من المخابز او المحلات العامة . بينما نجد الان الخبز الوفير بالاسواق ربما لهذه المعونات العاجلة التى وصلت الى العاصمة كابول وعلى رأسها عدد كبير من طائرات البضائع الباكستانية والسودانية والسعودية . بالاضافة الى الاعانات فى مجالات اخرى مثل تلك الطرود المصرية التى وصلت الى سفارة مصر هناك بعد اسبوعين فقط من استيلاء المجاهدين على العاصمة وهى عبارة عن ملابس واغطية وادوات طبية وخلافه .. كما جرت الحركة الملحوظة بالاسواق عادية جدا وخاصة انه لم تحدث تعديلات فى كثير من الاوضاع هناك نظرا لاعلان العفو العام عن اعضاء النظام السابق واثر ذلك على استقرار الاوضاع .

فقد كان قرارا منع بيع وتعاطى المواد الكحولية والمخدرات وامر النساء بارتداء الحجاب هما فقط القراران الجديران بالذكر بعد سيطرة النظام الجديد بالاضافة الى عدة مظاهر اخرى مثل اغلاق دور السينما مثلا فعلى عكس ماكان متوقعا تم الاحتفاظ بجميع موظفى الحكم السابق فى الوزارات والمصالح للاستفادة منهم . كما لم تمنع المرأة من اداء عملها بالوزارات والمصالح الحكومية وغيرها كما كان متوقعا ايضا . ولذلك فمازالت المرأة تظهر مثلا كمذيعة بالتليفزيون الافغانى حتى الان وان كان قد تغير مظهرها بارتداء الحجاب لأول مرة فى تاريخ افغانستان

ولكن هنا تجدر الاشارة الى لجوء عدد كبير من كبار رجال الحكومة الشيوعية السابقة ورجال المخابرات والشرطة المعروفين داخل افغانستان الى باكستان بعد ان رأوا انه يمكن ان تكون هناك خطورة على حياتهم داخل افغانستان فلجأوا اليها يبحثون عن سفارات تمنحهم حق اللجوء السياسى او الهجرة وهكذا رغم قرار العفوالعام .

كما تجدر الاشارة ايضا الى ذلك الاجتماع الذى دعت اليه قيادات المجاهدين وضم ١٢٠ سيدة افغانية من المثقفات من اعضاء الحركة الاسلامية فى ندوة تحت عنوان « المرأة المسلمة ودورها فى نظام الحكم الاسلامى » وقمن بتقديم دراسات عن دور المرأة فى قضايا التعليم واعادة البناء والشئون السياسية والمشاركة البرلمانية والانتخابات والوظائف الرسمية وكل هذا بالطبع فى ضوء الشريعة الاسلامية .

وتعتبر قضية اعادة بناء وتعمير افغانستان هى الشغل الشاغل لنسبة كبيرة من الشيوخ والشباب الافغان الان. ولذلك فقد تم تنظيم اكثر من رحلة بالطائرة لقادة هيئات الاغاثة والهلال الاحمر هناك للوقوف على مدى احتياجات افغانستان المستقبلية من دعم مادى حتى يمكن لهذه الهيئات الاسراع بتنفيذ مايمكن تنفيذه وماهذا العدد الكبير من اصحاب رؤوس الاموال الخليجيين المنتشرين فى مدن كابول وجلال اباد

ومزار شريف الا لدراسة عملية الاستثمار الخليجي في افغانستان مستقبلا .

ومن هنا يأتي حرص القادة السياسيين الافغان على الابقاء على الشباب العربي الذي ساندهم طوال سنوات الجهاد وذلك من اجل عملية اعادة البناء هذه حيث ان عددا يزيد على العشرة الاف جميعهم متخصصون في مجالات مختلفة بين طب وهندسة وعلوم وتعليم وغيره . هو عدد ليس بالقليل في مثل هذه الظروف مبررين لهم ذلك بأن المرحلة القادمة هي جزء من الجهاد بل وربما تكون الجهاد الاكبر ذاته . ويأتي ذلك في الوقت الذي صدرت فيه اوامر لقوات الميليشيا من قادتهم بالقبض على كل ماهو عربي اذا وجد داخل كابول مما جعل الوجود العربي هناك في مأزق الان .

وعلى ايه حال فانه مازال هناك الكثير من الوقت لكي يصل الافغان الى هدفهم وهو اقامة دولتهم الاسلامية السنية ، حيث ان الاستقرار يستدعي اولا التخلص من الميليشيا في الجيش ومن باقي الشيوعيين في السلطة وتحجيم الشيعة عسكريا ، ثم نبذ العرقية التي يمكن ان تدمر كل ماشيدوه في لحظات معدودة وماحادث الاغتيال الذي تعرض له صبغة الله مجددي الا اكبر دليل على ذلك .

تاتي بعد ذلك قضية المخدرات وهي المحصول الرئيسي لكثير من الافغان من غير المجاهدين والتي بصددها اعلن حمد شاه زي وزير الداخلية ان لديه خطة طموحة للقضاء عليها وبعد هذا وذاك يمكن للأفغان ان يعلنوا انهم قد حققوا مايريدون

غداة انهيار حكم نجيب الله وعلى ابواب اختيار مجلس تمثيلي انتقالي

حركات سياسية توحيدية في مجتمع منقسم اقواماً وشعوباً

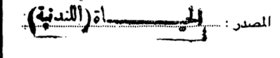
وضاح شرارة *

■■ تفاجيء الحوادث والتطورات الافغانية، منذ اواخر نيسان (ابريل)، من يتتبعها يوماً بعد يوم. فمن انحياز المنظمة الاوزبكية المسلمة الى ابرز قادة «المجاهدين» واعرقهم الى انفجار القتال بين اقوى منظمتين مجاهدتين في قلب كابول وضواحيها ثم صلحهما، ومن اقتسام المقاتلين وبعض القوات المسلحة العاصمة الافغانية احياء وطرقات ومتاريس الى اعلان الرئيس الموقت عزمه على تمديد ولايته من شهرين الى سنتين ثم عودته عن قوله، ومن انتقال القيادات السياسية من الملجا الباكستاني في بيشاور الى العاصمة الى تجدد الوساطات والزيارات بين كابول وبيشاور (واسلام أباد)، ومن تردد ايران الخمينية في العمل على اطاحة محمد نجيب الله الى ارسالها «حرس الثورة» مرشداً سياسياً ومطبباً ومساعداً غذائياً. هذا كله وغيره يفاجيء المتتبع، قارىء صحيفة او مراقباً، ويقنعه بقلة حيلته على فهم الحوادث المتعاقبة. فعلى مثال ما يجري في يوغوسلافيا السابقة، وفي جمهوريات القوقاز، وعلى مثال ما جرى طويلاً في لبنان ولم ينفك يجري، يعقد اتفاق لا يتقيد به موقعوه، ويصف المتحاربون الوقائع وصفاً مختلفاً فكأنهم لا يتحدثون عن وقائع واحدة اودت بحياة عشرات من الناس، ويتحالف اليوم من بينهم عداوات قديمة ومستشرية، ويتعادى من جمعتهم سنوات طويلة من المحن. ويتصدر الحكم، او يتكلم باسم اصحابه الجدد، من قصرته الاخبار الصحافية على الإجتماعات في الملجا الباكستاني ومخالطتها، ولم يذكر اسمه مرة واحدة في خبر تناول ساحة قتال او جبهة. والحكم هذا هو حكم محاربين منذ ١٩٧٨، تاريخ استيلاء نور محمد طرقي، على رأس حزب الشعب الديموقراطي (الشيوعي)، على الحكم.

والحق ان هذا شان السياسة في بلدان «الاقوام» (والافغان يسمون «قوماً» الرهط او العشيرة، و«للقوم» الافغاني الشان الاول في العداوة والحلف) وفي مجتمعاتها. وعلى رغم ان مسعود - وزير الدفاع المؤقت، و«اسد (وادي) بانشير» معقله طوال عقد ونصف عقد من المقاومة، ورأس «مجلس القادة» الذي انشيء رداً داخلياً على تناحر المكاتب السياسية في المنفى الباكستاني، واحد اوائل المناضلين في «الجمعية الإسلامية» (جمعيتي اسلامي) وهي منظمة اسلامية تدعو الى عمل سياسي وعسكري جبهوي وتقدمه على العمل الطليعي والثوري - على الرغم من ان مسعود يجمع هذه الصفات كلها فهو من شعب (اثنية) الطاجيك (او الطاجيق). وينزل الطاجيك الافغان الى الشمال الشرقي من افغانستان، وينتشرون حول مدينتين كبيرتين هما فايز أباد وقندوز، ويعملون في «الشمالي»، اي في السهل الذي يمتد الى الشمال من كابول، مزارعين وفلاحين، الى جوار القرقيز، في اقصى الشرق، واهل نوستان، في الوسط الشرقي. لكن جيرانهم الاقرب، في الشمال، هم الاوزبك، في جوار مزار الشريف، ويحاذي الشعبان، اللذان يشتركان في ضعف الروابط القبلية، الطاجيك والاوزبك النازلين في طاجيكستان واوزبكستان، السوفياتيتين من قبل. وادى الجوار، والمشاركة في ضعف الابنية القبلية الى التنسيق في الإنتفاضة على الإحتلال السوفياتي، ومن قبله على الإنقلاب الشيوعي. فلم يقم الاوزبك على الغزو الا حيث جيرانهم الطاجيك والهزارا، اي في طخار وسامنغان وسانفشاراك وحيث يغلب الطاجيك، بين محافظة بلخ وباداخشان، وبينهما سامنغان وقندوز وباغلان وباروان وطخار وكابيسا وبعض لاغمان، ويتخللهم سكن الاوزبك، تغلب «الجمعية» التي يتصدرها رباني ويقود «جيشها» البالغ نحو سبعة آلاف رجل، مسعود.

ويجمع الطاجيق، وهم «شعب» «الجمعية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الإسلامية»، الى الاوزبك، وهم «شعب» ميليشيا رشيد دوستام (او دوستم) في كابول وسند «الجمعية» العسكري في بلخ والجوزجان والغارياب واطراف بادغيس، يجمع الشعبين الافغانيين امر مهم وذو شان، نشا عن انهيار الملكية والإنقلاب الشيوعي والغزو السوفياتي وتطاول «الجهاد» هو خسارة القبائل، والباشتون خصوصاً، الغلبة القديمة والثابتة على الحياة السياسية الافغانية. والقرينة على خسارة القبائل غلبتها السياسية ان حركات الإنتفاض على الإستيلاء الشيوعي (ربيع ١٩٧٨) وعلى الغزو السوفياتي (اواخر ١٩٧٩) بدات في الغرب، حول هراة. وامتدت الى الهازاراجات في الوسط وشملت الوسط كله: من غزنة، جنوب كابول، الى ميمنة، عاصمة الغارياب في طرف الشمال الغربي. ومن فرح، بمحاذاة ايران في الوسط الغربي، الى دارايي سوفا، الى الشمال من كابول. اما في بلاد الباشتون فساد الهدوء، باستثناء محافظة ورداك (او وردك)، الى الغرب من كابول ومصدر بعض القوات التي جمعها حكمتيار و«الحزب الإسلامي» ليحاصر بها كابول منذ اواخر نيسان (ابريل) واوائل ايار (مايو) ١٩٩٢، وباستثناء لوغار واوروزغان، القريبتين واللتين تكثر فيهما الجبهات المستقلة، «القومية» العشائرية، وحركة الإنقلاب الإسلامي» (محمد بني محمدي) التقليدية والمعتدلة.

اي ان المجرى الجديد الذي اتخذته الحياة السياسية الأفغانية في اعقاب حوادث كبيرة مثل اطاحة الملكية (مع انقلاب داود، ابن عم الملك ظاهر شاه، في صيف ١٩٧٣) والإستيلاء الشيوعي والإجتياح السوفياتي، لم يصادف صدى كبيراً، نظيره، في سياسة الشطر القبلي من البلاد. فالعصبية المستولية الجديدة نقلت السلطة والحكم في الباشتون انفسهم، من عشائر درّاني الى عشائر غيلزاي، اي من اعيان القبائل واشرافها الى بورجوازيتها المحدثة من ضباط وموظفين. فوالت القبائل الباشتون، وهي تقيم في معظم الجنوب بجوار البالوك، الحكم الجديد، وتخلفت عن افغانستان الجديدة التي بدأت ولادتها الأليمة والدامية في الشطر الشمالي من البلاد، حيث ينزل غير الباشتون، من هزارا (شيعة) وايمق وتركمان وطاجيق واوزبك ونورستانيين وباميريين وقرقيز ومغول، وحيث يسود اللسان الفارسي، الأدبي والفصيح، ويقل الكلام بالباشطو، لغة الباشتون. فجمع الاوزبك والطاجيك، برغم الحرب الطويلة التي لم تكن حرباً واحدة بل كانت حروباً كثيرة بعدد «القادة» الذي بلغ حوالي ٥٠٠ بينهم خمسون قائداً «جيداً» يجمع واحدهم الف مسلح واكثر، افول قيادة الباشتون السياسية وانحسارها النسبي.

واسهم في الأفول والإنسحار هذين، الى ضعف مواتاة البنية القبلية العمل العسكري الذي املاه الإحتلال السوفياتي وقواته المدرعة وطيرانه، المساواة في العدد بين الباشتون وبين الطاجيق، قبل الإحتلال. فيقدر المراقبون ان الشعبين او القومين يعد واحدهما حوالي ٤٠ في المئة من ١٥ مليون افغاني (قتل منهم في اثناء الإحتلال وما بعده حوالي مليون افغاني ونصف المليون). وبلغ عدد المهاجرين، وهم حقيقة مهجرون اي قسروا قسراً على ترك بلادهم، الى باكستان وايران، حوالي خمسة ملايين، منهم اربعة في باكستان. ومعظم المهاجرين من الباشتون. واسباب هجرتهم محاذاة البلاد التي يسكنونها من باكستان، وسكن الباشتون جهتي الحدود الأفغانية والباكستانية. كذلك دارت اعنف العمليات العسكرية السوفياتية، في سنوات الحرب الأولى، بين كابول وجلال اباد على طريق بيشاور وممر خيبر، وبين كابول وقندهار، وحول شنداند «حاملة الطائرات البرية» قبالة ايران والخليج غير بعيد من قندهار، وحول باكتيا وغزنة والقاعدة السوفياتية في بولي علام (لوغار). وهذه كلها بلاد الباشتون. فلما اضطرتهم الحرب الى ترك بلادهم ضعفت قوتهم، بينما ازداد الطاجيق، كفؤهم عدداً، قوة ونفوذاً. فلم يجد قائد الطاجيق، مسعود، غضاضة في عقد حلف بينه، اي بين منظمته السياسية «جمعيتي اسلامي»، وقومه الطاجيق، وبلاده الشمالية، وبين منظمة دوستام الأوزبكي، الشمالي، الفارسي اللسان، الأقلي، خصوصاً وان قوم دوستام انصار قوم مسعود في «جمعيتي»، في الشمال المختلط. فالأوزبك قلة لا تهدد الدور الرائد الذي يتطلع الطاجيق الى الإضطلاع به في خلافة الباشتون.

ولا يجد صبغة الله مجددي غضاضة في حلف دوستام ومسعود. وهو يرفع رتبة دوستام العسكرية، ويزوره في مقره بمزار الشريف، ويصم السمع عن احتجاج حكمتيار و«ضربه»، ويمدح دوره في حقن دماء الأفغان، ويشكك في دوام حلف مسعود وحكمتيار، «المجاهدين» السابقين والخصمين اللدودين اللذين ادت منازعاتهما وادى اقتتالهما الى سفك دماء مجاهدين واعدام مقاتلين واغتيال قادة، وربما الى تفخيخ سيارات وتفجيرها (على الطريقة «اللبنانية»، بحسب الوكالات الصحافية التي اذاعت خبر اغتيال قاضي التحقيق الإيطالي، فالكوني). وليس موقف مجددي ثمرة ضعف بإزاء السلطات السابقة.

فالرجل يتصدر «جبهة التحرير الوطني»، اضعف حركات «تحالف السبعة» بيشاور، لكن انصاره من خانات (جمع خان - اوبك) القبائل في الشمال، وفي الجنوب (فهو من اسرة كارزاي وقبيلة بوبولزاي)، ومن مريدي الطريقة (الصوفية) النقشبندية التي كان لواء مشيختها معقوداً لأبيه، ومن المولويين (رجال الدين) المنتشرين في المدن وضواحيها، الى «اقوام» من انساب متواضعة في نورستان، وبعض الأسر الكبيرة مثل اسرة مجروح في كونار، وصغار الأعيان والتجار، والبدو (الأحمد زايد). فانصاره على قدر من التنوع،



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

والتباعد الجغرافي، اللذين لا يصنعان قوة في الحرب، لكنهما عامل نفوذ ومكانة في السلم لا ينكر. ومجددي، شان جيلاني، شيخ الطريقة الصوفية القادرية وراس «الجبهة الإسلامية» الملكية، من اصهار دراني، العشيرة الملكية، بواسطة الاخوال من آل عثمان. وهو واسطة اتصال التصوف، العميق الاثر في الحياة الافغانية والإسلام الافغاني، وعلماء السلفية المتحدرين من علاقة بجمعية الإخوان المسلمين المصرية ترقى الى اواخر العقد الخامس. وفي كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٧٩ عاقب نور محمد طرقي آل مجددي بقتل ذكورهم كلهم، على طريقة البلاط العثماني قبل الثلث الاول من القرن التاسع عشر، ولم يسلم صبغة الله، الرئيس الموقت الحالي ومؤسس «حركة العلماء المحمديين» وابن اخي شيخ النقشبندية، الا بسبب وجوده مصادفة بالدنمارك. فليس بين آل مجددي وبين الطاقم الشيوعي واعوانه السابقين، مثل ميليشيا دوستام في كابول ومزار الشريف والميليشيات الأخرى في جلال آباد وشروبي وبولي خمري وخوست وغارديز وضواحي هراة وكونار، ود ولا مؤاخاة.

لكن الشيخ مجددي، السياسي، لا يسعى وراء ثارات اهله وقومه وطريقته. فهو يرى مستقبل منظمته ومريديه، ويعول على احلاف مثمرة. ولعله يذكر، شان كثرة من الأفغان، سابقة خروج الحكم من ايدي الباشتون الى عامة الطاجيك. ففي اواخر ١٩٢٨ هجم قاطع طريق من الطاجيك، يدعى باتشايي سقّاو (ابن السقا)، وهو ابن محارب افغاني في الحرب الأفغانية والبريطانية الثانية (١٨٧٨، الأولى في ١٨٣٩ - ١٨٤٢ والثالثة في ١٩١٩)، على كابول، بينما قام اهل نينغراهار من قبائل شينوار على امان الله، الملك صاحب الإصلاحات التحديثية. استولى باتشايي سقّاو على العاصمة ونصب ملكاً بإسم حبيب الله. فكان اول افغاني من غير الباشتون، ومن غير الأعيان، يستولي على حكم المملكة، القريبة من ائتلاف (فيديرالية) قبائل واقوام وساند النقشبندية والعلماء «ابن السقا» طوال العام ١٩٢٩. وكان آل مجددي على رأس مؤيديه. الا ان القبائل عادت وتحالفت من جديد، وتحفظت عن تمليك رجل من غير الأعيان القبليين، وملكت نادر خان بعد ان عقدت شورى قبلية واسعة من الباشتون وعشائرهم، ولم تقتصر على دراني، واستبعدت العلماء. اما آل مجددي فتحفظوا عن الفوضى التي شاعت في كابول، وفي المدن الأخرى، وغلبوا صلاتهم بالاعيان على حلفهم الجديد. ويلاحظ أوليفييه روا، الباحث الفرنسي الذي تردد الى افغانستان مرات كثيرة في اثناء الحرب (وتدين له هذه العجالة، والى ميكايل باري وجان كريستوف فيكتون، بمعظم مادتها)، يلاحظ ان اولاد الأعيان الذي ايدوا «ابن السقاء» في اواخر العقد الثالث انضم اولادهم الى منظمة رباني ومسعود، اي الى «جمعيتي اسلامي». اما معاقل قاطع الطريق فتقاسمها انصار «جمعيتي» و«حزبي»، وغلب انصار حكمتيار «حزبي» في صفوف علماء الشمالي ولاغمان.

فالتذكر، والحال هذه، ليس خاطراً في البال بل سياسة وحساباً. فالفرق بين حال المملكة يوم كانت الإمبراطوريتان البريطانية والسوفياتية (وريثة القيصرية الروسية) تتنافسان على النفوذ في آسيا الوسطى، او الشرق الأوسط حقيقة، ويوم كان اعيان القبائل هم اهل الحل والعقد، وبين حال افغانستان اليوم، يؤذن بدوام حكم «ابناء السقائين» من طاجيك وغير طاجيك، المتحالفين مع محافظي العلماء وسلفييهم من غير الإسلاميين المتشددين والغلاة من امثال حكمتيار و«حزبه».

وما بين العلماء، من متصوفة وغير متصوفة، وبين حكمتيار و«حزبه» الإسلامي، من جفاء ونفور، هو من اسباب الحلف الظاهر بين صبغة الله مجددي ومعظم المعتدلين (وفيهم منظمة يونس خالص الذي انشق عن حكمتيار واحتفظ بإسم «حزبي اسلامي») وبين وزير الدفاع الجديد، المسؤول العسكري في «جمعيتي اسلامي» التي يتصدرها برهان الدين رباني. فقلب الدين حكمتيار، وهو من نواة الإسلاميين الجامعية التي تحلقت في ١٩٦٥ - ١٩٧٥ حول غلام نيازي، عميد كلية العلوم الشرعية، وكان منها كل قادة الأحزاب السبعة لاحقاً ومعظم قادة الجبهات المحلية البارزين، ترك النواة هذه، بعد مقتل نيازي والهجرة الى بيشاور، على خلاف تطاول الى معظم القضايا السياسية المهمة.

فهو سعى غداة انقلاب الأمير محمد داود على الملك، في تموز (يوليو) ١٩٧٣، الى استعجال الإنتفاضة العامة على داود، ووزير خارجيته الشيوعي (جناح «برشام» القومي) فايز محمد. بينما اقترح غلام نيازي وبرهان الدين رباني على داود تاييده شرط فك تحالفه مع الشيوعيين. فلما لم يقبل داود حاول رباني استمالة عسكريين، وعمل على الإعداد لانقلاب مضاد يقتصر سفك الدماء. ولقيت سياسة حكمتيار المستعجلة تاييد رئيس الوزراء الباكستاني، بوتو، الخائف من سياسة داود القومية الداعية الى توحيد باشتونستان كلها، وفيها الشطر الباكستاني، والمنحازة الى الخصم الهندي والى الإتحاد السوفياتي. فانتصر خط حكمتيار، وانصرف

عدد من الإسلاميين الى اعداد انتفاضات مسلحة، انفجرت منذ تموز (يوليو) ١٩٧٥ في بانشير، حيث مسعود واسحق، ولاغمان، حيث مولوي حبيب الرحمن، وكابول، حيث عبد الحق، وباداخشان وغوربان ونجراو... وكلها في الشمال الشرقي. ولم تكن هراة، ولا باكتيا، حيث تونى الإعداد حكمتيار، على الموعد. والى اليوم يتهم مسعود حكمتيار بالنكوص عن التنسيق من غير ابلاغ الأخرين الأمر.

خلص رباني من فشل الإنتفاضة النريع، ومن القمع الفظيع الذي تبعها واودى بمئات من الأطر السياسية وبالاف من المتعلمين والعلماء والعامة، الى ان العمل السياسي والعسكري الآتي لا بد له من تنسيق وثيق بينه وبين العلماء والوجهاء التقليديين والفلاحين، وهو خاسر لا محالة اذا لم يقم رابطاً وثيقاً بين الريف وبين المدن، والجيش فيها. واحتفظ رباني بإسم «الجمعية» للدلالة على ارادة التاليف بين مختلفين ومتباعدين. وهو عمل على مثل هذا التاليف فعلاً وحقيقة لكنه لم يفلح، الى اليوم، في استمالة القبائل. وهذه لم تزل، وان ضعفت ولم تبق العامل الأول في الحصة السياسية والإجتماعية الافغانية، كتلة كبيرة وذات شان. لذا يحرص مسعود على دوام الصلة بالمنظمات التقليدية.

وبخلاف رباني وجمعيته، عمد حكمتيار الى اتخاذ اسم «الحزب»، «حزبي اسلامي»، شعارا وعنوانا، وحكمتيار من الباشتون، من قبيلة خروت (من باغلان في الشمال)، وهو طالب هندسة سابق، شان كثرة من الاسلاميين المتشددين المنقطعين من الثقافة الاسلامية ومن عالمها (يذكر هذا بطلب هيئة الخبراء الايرانية من السيد علي اكبر محتشمي الانصراف الى التحصيل العلمي، واستكمال عدته من العلم، عندما اشارت بصرفه عن تولي وزارة الداخلية). فهو شديد الحملة على العلماء، شان روح الله الخميني وازدرائه رجال الدين المتكلمين في «النفاس والحيض»، على قوله. وجعل همه، منذ خلافه مع اصحابه الاوائل، انشاء تنظيم سياسي متماسك ومتراص، يضم «نخبة» من الناشطين المناضلين، او «الثوريين المحترفين» (بحسب عبارة لينين المشهورة)، الذين يدينون بـ «الايديولوجية» الاسلامية، على ما ذهب اليه اوليفييه روا. وتقديم حكمتيار واصحابه الايديولوجية على الدين المعروف هو ركن لجوئهم المتكرر الى التبديع والتكفير، بخلاف التيار السلفي العريض الذي تحدث باسمه الى «الحياة» الهضيبي (في ٢٥ ايار / مايو ١٩٩٢). فمعيار الحزبية الاسلامية، على نهج حكمتيار والمنظمات الاسلامية الغالبة، هو العمل في سبيل الثورة، والاستيلاء على الدولة. فالاسلاميون الافغان، وهم من اهل المدن، ومن «المثقفين» (على معنى الدعاة في التاريخ الاسلامي وليس على معنى اهل الادب والعلماء)، وثمرة اخذ الدولة في البلدان «النامية» بالتحديث وبعض وسائله من ادارة وتعليم، هؤلاء الاسلاميون يقدمون بناء الحزب، وانتخاب افراده واعضائه واعدادهم، على مقاومة الاحتلال. وهم يحسبون ان على الحزب الاسلامي الاستيلاء على السلطة في المقاومة قبل الاستيلاء عليها في البلد، اي في الدولة والمجتمع. فاذا غلب الحزب على المقاومة وتصدرها، وقضى على منافسيه ولو قتلاً، جمع مرحلتي الثورة، مرحلة التحرير ومرحلة «الاسلمة»، في واحدة. وهذا ما ذهب اليه الشيوعيون، منذ قبل استيلائهم على حكم روسيا، بحرفه، والفرق هو في ابدال الاشتراكية بالايديولوجية الاسلامية.

ادى هذا الى استعداء حكمتيار المولويين (علماء الدين)، ومريدي طرق التصوف من نقشبندية وقادرية وششتية، واعيان القبائل والريف، والاقوام من غير الباشتون، الى الجماعات التي ايدت الحكم الشيوعي والشبيهة بعض الشبه بقاعدة حكمتيار. ولم يستمل اليه الشيعة الافغان، ومعظمهم تحت وصاية طهران وولايتها، برغم قرابة خطابته من خطابة ملات طهران وحكامها، بسبب الفرق في المذهب، وبسبب اختلاف عميق في موضع لكل الملات ورجال الدين من العلاقات الاجتماعية والسياسية، وتالياً من الدولة. فاقتصر الحزب، داخل افغانستان، على ضواحي قندوز وغزنة وشاريكار وهراة، وعلى طول الحدود «القومية»، التي تفصل كتلة الباشتون الكبيرة، في الجنوب، عن الهزارا والايمق والطاجيك، في الشرق والغرب حيث الطاجيك جزر في منطقتي هراة وغور (عاصمتها شاخشران). اما قوة «حزبي» الكبيرة ففي المنفى او الملجا والمعقل الباكستاني، في وسط المهاجرين الباشتون، شان الاحزاب القومية والدينية والطبقية الغالبة في كل المجتمعات. وقد استقدم حكمتيار، ليهجم على كابول في اوائل ايار (مايو)، معظم قواته من بيشاور، وبعضها الآخر من منظمة وارداك وعاصمتها، ميدانشهر (اوميدان) واقدرت حكمتيار سياسته الحزبية، وهي سياسة «البؤرة» في الداخل، على اسر عدد من الجنود السوفيات واتخاذهم رهائن، والمفاوضة عليهم في اروقة هيئة الامم في جنيف وامام عدسات وكالات الانباء والتلفزيون. فعظمت صورته الدولية، واغدقت عليه الادارة الاميركية السلاح جزاء بلائه في حرب القوة الشيوعية الغازية. ولم تبال الادارة، شانها في عدد من الازمات الكبيرة التي تنزل بدول صغيرة، بالوقائع السياسية الداخلية. فكان من ثمرة هذه السياسة ان حكمتيار قصف كابول باطنان الذخائر التي جمعها في بيشاور، وفي بؤرة على طول خطوط الامداد السوفياتية السابقة التي تعمد مراقبتها وصيد بعض جنودها. وقايض بهذا السلاح ولاء قادة الجبهات المستقلة، وهم نظير «قبضايات الاحياء» والعائلات في مشرقنا. ولما اضطرت قواته الى الانسحاب من اطراف كابول عثر على مدافن جماعية تضم جثث عشرات من مقاتلي «جمعيتي».

لم تخلع ثورة شعبية رئيس جهاز الاستخبارات (خاد ثم واد) السابق، ورأس الحكم الافغاني، محمد نجيب الله. ولم يزحف المجاهدون من كل انحاء افغانستان، بمدنها وارياقها وديرات قبائلها وقلل جبالها، ليسقطوا حكماً معزولاً يحتمي باسوار العاصمة وبحصونها. فمن اسقط وريث انقلاب داود، وقتلة داود، وقتلة قتلته، بعد ثلاث سنوات انقضت على انسحاب المحتل الشمالي، هم الجنرالات ديلاوار، قائد الاركان، ونبي عظيمي، نائب وزير الدفاع، ومحمد راضي، نائب الرئيس، ونور محمد، الرجل الثالث في الاستخبارات الافغانية وهؤلاء كلهم من الطاجيك الذين خرجوا على اجماع القيادة العسكرية والسياسية في منتصف نيسان (ابريل). وسبق انشقاق القيادة، في اوائل ١٩٩٢، رفض «اهل الجوزجان»، على ما يسمى رجال دوستام، قتال الجنرال مامون، قائد حامية هيرتان على حدود اوزبكستان، بسبب تمرده. والجنرال مامون من الطاجيك كذلك.

اي ان انهيار الحكم الافغاني جاء في اعقاب انهيار الاحلاف «القومية» اولاً. ولا يعني ذلك ان الحرب الطويلة لم تثمر تغيراً داخلياً عميقاً، مر معنا بعض ملامحه وهذه تتضافر بلورة مواقف سياسية تتخطى «القوم» والجوار والاحلاف المتقلبة. لكن هذه البلورة، بدورها، حديثة العهد، وضعيفة البنية. وهي، الى ذلك، اسيرة ميزان الاقوام والشعوب والقبائل. واوضح قرينة على هذا الاسر انهيار حكم نجيب الله. فكان ما عزل الرجل هو تحالف اهل الشمال، من خارج الحكم ومن داخله، على اهل الجنوب من الباشتون، برغم مكانة رجال مثل خالص، وسياف وجيلاني ومنصور، الى مجددي طبعاً.

وهذا الانقسام هو ما يحمل الهزارا الذين جمعتهم طهران في «حزب الوحدة»، منذ سنتين، على المبالغة في تقدير حصتهم من المجلس التمثيلي المؤقت، فهم يعدون حوالي ١٥ في المئة من الافغان، فاذا بهم يحصون انفسهم ٢٠ في المئة، ويطالبون بربع اعضاء المجلس. فاذا غلب الميزان «القومي» او «الطائفي» حسب الجماعات كلها نفسها اثقل مما هي حقيقة، واستغلت ما يعطى لها. وكان هذا حافزاً على الاقتتال، وايدها في اقتتالها، واستقتالها، جيران واشقاء واخوة غيارى على نيلها حصتها تامة. واذا صح ان باكستان تسعى في استقرار افغانستان لانها الممر البري الذي يصل تجارة واعدة باسيا الوسطى والقوقاز، لم يثبت بعد ان عصبية البشتون، من جهتي الحدود، هدات وسكنت.

اما الرئيس الايراني فذهب الى ان قضية «المسلمين»، ويعني الحكم الايراني، الاولى انما هي افغانستان. وبرهاناً على رأيه اوفد «خصومه» من الحرس الثوري الى هراة وفرح وشاخشران. وهراة بلاد متنازعة، وسبق لفارس ان طالبت بها. والشمال فارسي اللغة. ولما كانت العلاقات الايرانية بـ «حركات التحرر» مثل «حزب الله» اللبناني، من اختصاص المتشددين الايرانيين، من مهدي هاشمي الى محتشمي، اخذت الحكومة الايرانية بسياسة متطرفيها الذين ابعدتهم عن الحكم في الداخل، ولم تتورع عن حصاد عملهم وثمراته في الخارج، من سويسرا وفرنسا الى تركيا والعراق ولبنان وفلسطين.

اما اذا اضطر رباني ومسعود ومجددي وخالص، والآخرون، الى «شورى» منظمات، على مثال الشورى القبلية السابقة، برغم الانقسام «القومي» المستشري الذي يتنافى مع منطق الشورى، فيخشى من ان تؤدي الى اقتسام افغانستان. وافغانستان، على ما لاحظ موظف ورحالة بريطاني في القرن الماضي، بلد لا يعرف اهاليه كيف يسمونه اذا قصدوا تسمية بلاد واحدة تتعدى بلاد «القوم» والعشيرة.

---

* استاذ في معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية.



ضحايا النظام العالمى الجديد

هل يعود المجاهدون العرب من أفغانستان إلى السجون؟

بقلم:
كمال الهلباوى*

تناقلت -مؤخراً- بعض الصحف الباكستانية ووكالات الأنباء العالمية، ونقلت عنها وعن مصادر أخرى، بعض الصحف العربية، وخاصة «الشرق الأوسط»، أخباراً فى الصفحات الأولى -دليلاً على الأهمية والإثارة، أحدهما أو كلاهما- بشأن موقف باكستان الجديد أو المستجد، من العرب الذين عملوا فى خدمة الجهاد الإسلامى العظيم فى أفغانستان منذ عقد من الزمان أو أكثر. وأطلقت «الشرق الأوسط» على هؤلاء العرب اسم «الأفغان الجدد» وذكرت أن الحكومة الباكستانية قامت بالفعل بإبعاد عدد كبير من الأشخاص الذين يقيمون فى باكستان بشكل غير قانونى. وجاء فى العدد نفسه: «أن باكستان حظرت أنشطة عدد من المؤسسات الخيرية وأغلقت عدداً من المكاتب الثقافية التى ذكر أن المتشددين الإيرانيين كانوا يستخدمونها كستار لتجنيد كوادر من مختلف الدول الإسلامية وتدريبها تدريباً عسكرياً».

كما ذكرت «الشرق الأوسط» فى عدد اخر: «أن الأمن التونسى يكتشف تنظيماً مسلحاً باسم الجهاد الإسلامى عناصره تدربت فى أفغانستان وإيران»، وذكرت الصحف أن الاستخبارات العسكرية الباكستانية تقدر عددهم بنحو عشرين ألف متطوع أجنبى».

وبصرف النظر عن حجم أو صحة أو دقة المعلومات الواردة فى هذه التقارير والأخبار أو الهدف من إثارتها وطرحها على هذا المستوى، بعد تمكن المجاهدين من السلطة فى كابل وبغض النظر عن صحة ماجاء فى هذه الأخبار من أن الوجود العربى فى باكستان قد أدى إلى جدال بين إسلام أباد وعواصم حلفائها خاصة واشنطن، وبغض النظر عما إذا كانت واشنطن من حلفاء باكستان أم لا؟ بغض النظر عن كل ذلك فمجاله وتفسيره مقام اخر لكنه باختصار شديد هو ضغط النظام العالمى الجديد والهيمنة الأمريكية، إلا أن الوجود العربى يحتاج إلى نظرة تحليلية تقويمية اليوم أكثر من أى وقت مضى للأسباب الاتية:

١- أن أطرافاً عديدة تسعى إلى تبرئة ساحتها من المشكلات والأخطاء والسلبيات التى حدثت أثناء مسيرة الجهاد وخاصة ذلك الذى كان من الممكن تلافيه، وسيلقى بعض هذه الأطراف اللوم على الاخرين، وخاصة على العرب الذين يصلحون ككبش فداء لهذه الأخطاء بل هم على الساحة الآن فعلاً الكبش الأنسب لهذه المهمة الرهيبة وخاصة فى ضوء إفرازات أزمة الخليج.

٢- إن الوقت قد حان لاتضاح بعض الحقائق التى كانت تقع ضمن إطار «استشراف المستقبل» منذ عدة سنوات، فأصبحت اليوم «جزءاً من التاريخ»، وكان الشباب يراها ضرباً من ضروب المستحيل نتيجة عدم دقة المعلومات وغياب التجرد فى تقويم المواقف، أو فهم طبيعة الصراع العالمى.

٣- إن النظام العالمى الجديد يبحث عن أى ثغرات عند المسلمين فى أى من قضاياهم أو فى المواقع الحساسة لإبرازها وتكبيرها والسعى من خلالها إلى إلحاق مزيد من الهزيمة أو التجهيل بالقضايا الإسلامية وخاصة الجهادية منها.

٤- إن الموقف العقلى أو الواقعى اليوم من القضية، أفضل من التمادى فى العاطفة المفرطة -التى خفت حدتها نوعاً ما- ولكنها قد تزداد فى أماكن أخرى مثل الجزائر وليبيا وغيرها، وهى العاطفة التى يمكن أن تتسبب فى قضايا جديدة تثقل كاهل المسلمين، ولا يستفيد منها إلا أعداء الإسلام، وينسب ذلك ظلماً إلى الجهاد الإسلامى فى أفغانستان ونتائجه.

٥- إن هذا التقويم المبدئى لا يقف عند حدود تجربة شخصية لفرد أو جماعة أو حركة أو حزب ولا ينطلق من جزئية جهادية، ولكنه ينطلق من الصورة الكاملة للإسهام فى الجهاد، وللجهود المبذولة والصورة الكاملة للعرب فى القضية وفهمهم للساحة الأفغانية الجهادية وممارساتهم عليها (بدون الدول والسفارات العربية).

إيضاحات ضرورية

ولذلك كان علينا أن نوضح النقاط الاتية:

١- إن مصطلح أو لفظ «العرب» فى الجهاد الأفغاني مصطلح عريض يشمل:

* الدول العربية التى أسهمت بأى شكل من الأشكال فى الجهاد سلباً أو إيجاباً.

* المنظمات العربية التى أسهمت بأى شكل من الأشكال فى الجهاد سلباً أو إيجاباً.

* معظم السفارات العربية فى إسلام أباد، لمواقفها المتباينة من هذا الجهاد وتلون مواقفها مع تلون سياسات بلدانها التابعة للغرب أو الشرق أصلاً.



مقابر الشهداء العرب فى باكستان وفى مقدمة الصورة قبر الشهيد عبد الله عزام وابنيه

* المؤسسات الإغاثية العربية التى أقيمت لخدمة المجاهدين أو المهاجرين الأفغان وقد أدت دوراً كريماً رغم مافيه من سلبيات.

* الأفراد العرب الذين شاركوا فى الجهاد فى أى من جوانبه. وهم المعنيون بهذا الحديث اليوم.

٢- إن «لفظ» أو «مصطلح العرب» هو للتمييز فقط ،إذ إن النسبة الغالبة أو الساحقة من الشباب أو الأفراد العرب الذين شاركوا فى الجهاد فى جوانبه المختلفة فعلوا ذلك من منطلق الإسلام وليس من منطلق «العروبة».

٣- إن مشاركة «العرب» فى الجهاد الإسلامى فى أفغانستان أثرت وأثرت فى الجهاد، وخففت عن المجاهدين والمهاجرين بعض اثار الهجرة والمعاناة، وخففت مضار الإغاثة الأجنبية غير الإسلامية وبعض أثارها السيئة كما نلمسه فى البلاد التى تعمل فيها تلك المؤسسات الغربية وحدها، كما برزت عناصر جهادية من مختلف البلدان العربية تذكر الأمة بعصر الصحابة والسلف الصالح بذلاً للروح والمال وكل نفيس فى سبيل الله.

٤- إن الأنظمة العربية المختلفة المتخوفة اليوم من هذا الشباب تدرك أن محاولات نقل هذا الجهاد الأفغانى إلى أماكن أخرى، ستكون محاولات فاشلة لاختلاف الظروف والأوضاع والإمكانات بين أفغانستان وغيرها من البلاد على الساحات الثلاث المحلية والإقليمية والعالمية.

التهم الموجهة للعرب وتحليلها

١- الإقامة غير القانونية فى باكستان: وهذه مخالفة تنم عن إهمال من جانب بعض العرب والمؤسسات والأحزاب التى

يعملون من خلالها، وتعنت من جانب السلطات الباكستانية التى ينبغى عليها الا تثير مثل هذه المشكلة، بل تسعى لحلها بأيسر السبل وقد ترفض الجهات المعنية تجديد الإقامات، وتتهم العرب بالإقامة غير النظامية بدفع عربى رسمى من السفارات فى إسلام اباد، وينبغى معالجة الأمور كل حسب ظرفه القائم دون تعميم.

٢- التدريب العسكرى: وهذه فى الحقيقة ليست تهمة إلا عند المتخاذلين والقاعدين، ولم يتم هذا التدريب بعيداً عن أعين الجهات المعنية، وليس شيئاً جديداً طرأ على الساحة، وهو معلوم لدى الأجهزة المعنية وغير المعنية، ولا يمكن لمن جاء لجهاد ضد السوفييت أو الشيوعية فى كابول أو من يعمل فى الإغاثة داخل افغانستان (من طب وتعمير ورعاية اجتماعية وغيرها) أن يقوم بالعمل دون تدريب حتى للوقاية الشخصية.

ومن الواجب على كل مسلم أساساً أن يهتم ببناء نفسه، وأن يستعد لمجاهدة الكفار والمشركين وطرد المحتلين لبلادنا، ولا يتم ذلك إلا بالتدريب العسكرى المتاح، وإذا كان الجهاد فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ورغب فيه الله سبحانه وتعالى أعظم الترغيب وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء، فلا وسيلة لذلك إلا بالاستعداد والتدريب، ومن ذلك التدريب العسكرى للقادرين عليه والمناسبين له.

٣- التخطيط لعمليات ضد دول إسلامية لا علاقة لها بالحرب الأفغانية: وهنا يقع خلط كبير: لأن هذه العمليات تزعمها الدول ضد فئة من الشباب المسلم الذى يتعرض للإهانات والإيذاء بشتى وسائله من الأنظمة العلمانية من حين لاخر، وتسعى الدول لمقاومة ذلك الشباب وامالة وتطلعاته ومشروعاته بوسائل كثيرة من وقت مبكر حتى قبل الجهاد الأفغانى. قد تكون الخلفية لهذا الجهاد وارضه مما ساعد على تدريب بعض الشباب، ولكن هذه التهمة تلصق بالشباب ايضاً، قبل حضوره إلى افغانستان ولن تنتهى بخروجه من افغانستان. ورجال الثورات الذين يحكمون اليوم أو لم يحكموا خططوا يوماً ما لعمليات مماثلة فى بلادهم فلما نجحوا صاروا أبطالاً، ومن سقط منهم فى الطريق ولم يستطع التغيير اتهم بالعمالة والخيانة، واستحق السحل أو القتل أو النفى. وكثير من الشباب المسلم يرى ما راه بعض الفقهاء،والمفكرين من أن حكام اليوم لصوص متغلبة ومعظم هذا الشباب يريد إعلاء كلمة الله ويسعى لمرضاته جل وعلا.

والعرب فى الجهاد الإسلامى فى أفغانستان شأنهم شأن بقية الأطراف المعنية بهذه القضية لهم إيجابياتهم وعليهم بعض السلبيات، ولكنها لا تقلل أبداً من إسهامهم العظيم فى النصر الذى تحقق للأفغان

وهناك سؤالان مطروحان بشأن التوجه الباكستانى المستجد نحو العرب اليوم: أما أولهما فهو: لماذا لم تتخذ باكستان مثل هذه الإجراءات أو تفكر فيها بشأن غير العرب ومؤسساتهم ومنهم من أساء ولا يزال يسىء حتى إلى عقيدة المسلمين وأعرافهم وتقاليدهم فى افغانستان وفى باكستان نفسها؟

وأما ثانيهما فهو: لماذا لم يحدث هذا التوجه إلا فى إطار زيادة الضغوط الامريكية على باكستان، بسبب قضية افغانستان وكشمير والبرنامج النووى وتطبيق الشريعة الإسلامية؟

إن قضية وجود العرب فى باكستان لخدمة الجهاد الأفغانى ليست قضية سهلة تنتهى بطرد العرب وإن حدث فهو إجراء لا يليق بدولة إسلامية أو على الأقل ديموقراطية مثل باكستان وهى التى فتحت أراضيها كلها لخدمة القضية وقد تحتاج لدعم إسلامى فى المستقبل ضد أعدائها الذين يتربصون بها الدوائر.

إن قضية العرب فى أفغانستان أمانة فى عنق كل من الجهات الاتية:

١- قادة الجهاد الأفغانى الذين شجعوا العرب على الحضور والمشاركة فى الجهاد وأعمال الإغاثة ودعم المهاجرين.

٢- الدول العربية التى شجعت هؤلاء الشباب وخفضت لهم أسعار تذاكر الطيران وكفلت لهم الإقامة والرواتب من خلال المؤسسات الإسلامية أو الدعم الفردى وافتتحت لهم المعسكرات، وفى مقدمة هذه الدول المملكة العربية السعودية -أيام شهر العسل الامريكى).

٣- باكستان الدولة المضيفة التى دعمت الجهاد فى أفغانستان من منطلق استراتيجى هام أدركه ضياء الحق - رحمه الله تعالى- حماية حتى لأراضى باكستان ووحدتها ضد التهديدات الشيوعية وهى التى سمحت لهؤلاء العرب أن يقيموا على أرضها لتحقيق الأهداف المشتركة.

٤- الجماعة الإسلامية فى باكستان. وهى الجماعة التى تحملت وتتحمل الدعوة إلى إقامة دولة الإسلام وتطبيق الشريعة وتؤمن بدولة الإسلام العالمية ووحدة الأمة الإسلامية.

٥- المؤسسات الإغاثية مع (مكتب التنسيق). وهى الهيئات التى ينبغى أن تسعى لحماية أعضائها والعاملين فيها بنصوص واضحة مثلما تفعل المؤسسات غير الإسلامية.

ومن المقترح فى هذا الصدد كشىء مبدئى وطرح أولى:

١- أن يعتبر القادة الأفغان أن العرب شركاء لهم فى السراء والضراء.

٢- أن تعلن الدول العربية- إن كانت جادة - عن قبول الأفراد الصالحين من هذا الشباب فى جيوشها بعد الخبرات القتالية التى اكتسبوها وخاصة الدول ذات الجيوش الضعيفة، وإذا كانت السعودية ودول الخليج قد استعانت بالكفار والمشركين لمواجهة صدام حسين فلماذا لا تستعين بهذا الشباب المسلم الطاهر المجاهد لمواجهة الأضرار التى تحيق بها؟ تساؤل!!!!

٣- ثم هل يمكن السماح لهذا الشباب بالإسهام فى مواجهة اليهود فى فلسطين، فإن استشهد تخلصت منه الدول العربية وباكستان وفاز بالجنة وإن انتصرت القضية فقد يؤجر المرء رغم أنفه.

*** كاتب هذا المقال مستشار معهد الدراسات السياسية - اسلام اباد**



المصدر : الحيــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

أكد لـ«الحياة» ان النظام الفيديرالي هو الأفضل لأفغانستان

دوستم يهدد بانفصال الشمال اذا أخرجت الميليشيا من كابول

☐ شبرغمان (افغانستان) - من احمد موفق زيدان:

■ هدد الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية رئيس «الحركة الاسلامية القومية» في شمال افغانستان بفصل الشمال اذا اخرج بالقوة من العاصمة كابول.

وقال في مقابلة مع «الحياة» في مقر اقامته في شبرغمان عاصمة ولاية جوزجان: «ان كابول بيت مشترك لجميع الافغان، واذا كان مسعود وحكمتيار لا يريدانني فيها فانا ايضاً لا اريدهما».

وسئل عن مطالبه من الحكومة المركزية (المجلس الانتقالي للمجاهدين بزعامة صبغة الله مجددي) فاجاب: «نريد حقوقنا التي حرمنا منها طوال السنوات الماضية، واصبحت الآن ممثلا للغالبية المحرومة من الاوزبك والهزارة (الشيعة) والعرب والتركمان، ولا بد من منحنا وزارات ومقاعد برلمانية تتناسب وعددنا الذي يصل الى ستة ملايين ونصف مليون نسمة».

وعن الطريقة المثلى للوصول الى هذه المطالب، قال: «ان النظام الفيديرالي هو الافضل، وذلك بان تقسم افغانستان خمسة اقاليم احدها في الشمال وآخر في الجنوب الشرقي للبلاد وفيه هيرات وقندهار وزابول وما حولها، وثالث في الجنوب الغربي ويضم بكتيا وبكتيكا وغيرهما، ورابع يضم جلال اباد

التتمة في الصفحة (٤)

وكونار ولغمان، وخامس مركزي يضم كابول وما حولها».

وكشف ان ثمة محاولات لاغتياله تقوم بها بعض الجهات التي قال «انها تحت مراقبتنا ونتابعها بدقة». ولم يوضح هذه الجهات، واضاف: «منذ ست سنوات، وانا اعدّ نفسي لمهمة تخليص الشعب الافغاني من نجيب الله، وعندما حانت الفرصة توليت اسقاطه».

وسئل هل هو نادم على التجاوزات التي ارتكبتها ميليشياته، فاجاب «لست نادماً، وعلى كل حال ان ما فعلته قواتي في ١٣ يوماً عندما اسقطت نجيب الله الذي صعب على المجاهدين اسقاطه يكفي كفارة لما فعلت في السنوات الـ ١٣ الماضية؟».

ونفى تلقيه اي دعم من دول خارجية مثل طاجكستان واوزبكستان وتركيا وايران. وعندما سئل هل يخضع لاوامر وزير الدفاع احمد شاه مسعود، اجاب: «ان قواتي في كابول تتلقى اوامر مسعود، اما هنا (في الشمال) فهي تحت قيادتي فقط».

واكد انه يقبل بتسليم رئاسة الوزراء الى شخصية من الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار اذا قرر الشعب الافغاني ذلك. وعندما سئل عن سبل استفتاء الشعب في هذا الشان، اجاب «اوافق من خلال الانتخابات». وذكرته «الحياة» بان رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي يفضل عقد مجلس لزعماء القبائل (لويا جركا) بديلا من الانتخابات فاجاب ضاحكاً: «اذن انا اريد اللوياجركا وليس الانتخابات».

وعن مصير الرئيس السابق نجيب الله قال انه حزين لأنه لم يقبض عليه، اذ كان يريد احضاره الى الشمال ومقارعته عبر التلفزيون في شان الاتهامات التي

وجهها اليه.

وتحدث عن ظروف اطاحة الرئيس السابق وقال: «كنا في البداية اربعة جنرالات وقررنا رفض اوامر نجيب الله واعلنا وقوفنا ضده، وجلسنا قبل سقوطه بثلاثة اشهر للتنسيق في ما بيننا لكن الفكرة كانت لديَّ منذ ست سنوات، وبدانا بها عمليا قبل ثلاثة اشهر من سقوطه. والجنرالات الذين كانوا معي هم غفار من بروات ورسول بهلوان وعصام الدين قائد الفرقة ١٨. جلسنا في بيت رسول بهلوان في مزار الشريف، وقررنا البدء بالتحرك العسكري ضد نجيب وقررنا ايضاً اطلاع المجاهدين على الموضوع وارسلنا رسائل الى نسيم مهدي المسؤول عن الحزب الاسلامي (حكمتيار) في فارياب والى الشيخ عبادي التابع للحزب الاسلامي، كما ارسلنا الى القائد احمد شاه مسعود فايدوا جميعا تحركنا، واستولينا في البداية على ولاية جوزجان».

واوضح ان رسائل مماثلة ارسلت الى احزاب الشيعة وانه توجه بعد ذلك الى بلخ، حيث خطط للسيطرة على مزار الشريف بالتعاون مع قوات الجنرال عبدالمؤمن التركماني.

واضاف «ان هناك اتفاقاً بيننا وبين مسعود وخضعت عناصر الفرقة ٥٣ التابعة لي في قندوز لاوامر مسعود وخضعت قوات الجمعية الاسلامية في بلخ لاوامر الفرقة ٥٣ وفتحنا المنطقة».

واشار الى انه لم يكن على اتصال بحكمتيار، لكنه تلقى منه رسالة عندما كان في بلخ واظهر لـ «الحياة» رسالة باللغة الفارسية قال انها من زعيم الحزب الاسلامي.

وعن حجم القوات العسكرية التابعة له حالياً قال ان اربع فرق هي ٨٠ و٢٠ و١٨ و٥٣ في الجيش النظامي السابق تخضع لاوامره وتضم بين مئة و١٥٠ الف عنصر، وان الفرقة ١٨ تضم في غالبيتها عناصر اسماعيلية لكنها تخضع لقيادته «واقول ان اي قوة تريد مهاجمتنا نستطيع صدها والدفاع عن انفسنا».

ونفى تلقيه اي دعم من دول مجاورة «لا بل ان جمهوريتي طاجكستان واوزبكستان وضعتا نقاط تفتيش بين مناطقنا وحدودهما، وبدأتا بالتخوف من قواتنا». ونفى ان تكون له علاقات جيدة بتركيا وقال ان ايران ارسلت اليه مساعدات غذائية وطبية فقط.

وكان دوستم امر بتخصيص طائرة خاصة من طراز «انطونوف» لنقل مراسل «الحياة» من كابول الى مزار الشريف ومنها الى شبرغمان.



المصدر : ...... صوت الكويت

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفغانستان من الشتات إلى الاستقرار

بقلم: د. صلاح عبد المتعال *

■ إن الشرط الأساسي لإعادة البناء في أفغانستان بعد تحريرها هو توفير حالة من الاستقرار لن تتحقق إلا بعد تصفية مواقف التأزم الواقعة بين المجاهدين والانطلاق من قواعد الحد الأدنى المشترك لأسباب النهوض والتنمية والإعمار. وأولى هذه القواعد هي إزالة آثار العدوان أو التخلص من أغلبها بقدر الإمكان، ويواكب ذلك الشروع في إجراء خطوات تنفيذية لتنمية مرحلية تلائم مرحلة الانتقال من الشتات إلى الاستقرار ثم يلي ذلك البدء في مشروع تنمية حضارية محلية وشاملة تستوعب احتياجات الشعب الأفغاني الراهنة، وتنمية مستديمة تواجه توقعات واحتياجات المستقبل.

أما بالنسبة للمرحلة الأولى وهي إزالة آثار العدوان والشروع في التنمية المرحلية فينبغي أن يتم ذلك في ضوء تصور واضح ومعلومات يقينية عن الآثار والخسائر التي نجمت عن العدوان ومحاربة المجاهدين للغزاة عملاء النظام السوفياتي السابق ومن ذلك الآثار الديموغرافية، إذ ترتب على موجات النزوح والهجرة واللجوء إلى الحدود الإيرانية والباكستانية خلخلة سكانية في القرى والمدن، وعدم توازن في الفئـات السـكانيه ، خاصة الفئات المنتجة من الشباب.

لقد كانت التقديرات السكانية قبل ١٩٧٨ تشير إلى أن عدد سكان أفغانستان يتراوح بين ١٥ - ١٨ مليونا منهم ٨٥٪ يعملون بالزراعة ويقدر عدد الرعاة والبدو بنحو مليونين من السكان. وهناك ١٥٪ من سكان الحضر منهم ٦٪ يعيشون في كابول العاصمة. ولكن طرأت تغيرات حادة على هذه النسب من السكان بعد الغزو السوفياتي فطبقا لتقديرات ١٩٨٧ انخفض المنتسبون إلى النشاط الزراعي من ٨٥٪ إلى ٢٣٪.

فقد هجر نحو مليوني مواطن قراهم إلى مناطق أكثر أمنا في المراكز الحضرية وبعض القرى الآمنة، ومن ثم ارتفع عدد قاطني الحضر إلى نحو ٢٤٪ بعد أن كان ١٥٪، أما النسب الباقية التي تعبر عن ويلات الغزو السوفياتي فإن نسبة النازحين والمشردين بلغت نحو ١١٪ ونسبه اللاجئين نحو ٣٢٪ إذ لجأ إلى حدود إيران وباكستان نحو ما يزيد عن ٥ ملايين مواطن وهناك نحو ٩٪ من السكان وقعوا شهداء من دمار الغزو وحرب التحرير.

أما الآثار الاقتصادية فقد ترتب على اجتياح الغزو المناطق الزراعية إضعاف قدرة وكفاءة القوى الإنتاجية الأفغانية للاكتفاء الذاتي من الغذاء. إذ انخفض الإنتاج الزراعي إلى نحو ثلث المحاصيل بسبب نزوح وهجرة المزارعين وانخفاض حجم الثروات الحيوانية، كذلك انخفاض نوعية تقاوى القمح وعدم توافر الأسمدة والمخصبات الزراعية، كما يهدد مشروعات إعادة استزراع الأراضي عشرة ملايين من الألغام غرسها الغزو السوفياتي لإحباط هجمات ومقاومة المجاهدين كما سيؤثر بلا شك في استزراع الأراضي وحرية الحركة والانتقال. أما الآثار الاجتماعية فلها أبعاد متعددة في العلاقات بين العصبيات، وبين الأجيال وبين العائدين من الهجرة والمستقرين الذين لم يغادروا البلاد، وغير ذلك من علاقات ستؤثر في بناء السلطة على المستويات المحلية والقومية التي لا تخفى على أي مراقب للأحداث الراهنة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

إن عودة الخمسة ملايين او يزيد من المهاجرين إلى وطنهم الأم أفغانستان بعد تحريرها واستقرارها ليس بالأمر الهين أو اليسير، ومن ثم فإن عودتهم يجب أن تكون لها سياسة واضحة المعالم وتخطيط سابق على تنفيذ العودة الجماعية حيث لا يتصور أن يندفع الخمسة ملايين دفعة واحدة أو على دفعات أو موجات كبيرة ومتقاربة دون أن تهيأ لهده المجموعات سبل الاستقبال والرعاية وإعادة التوطين، حيث يفترض في الغالب الأعم أن يعود كل مهاجر إلى منطقته أو محل إقامته أو عمله السابق، ثم يرى أن أمورا كثيرة قد تبدلت في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، فمثلا تملك بعض المعدمين أراضي زراعية تمت مصادرتها إبان الحكم الشيوعي من أصحابها المقيمين أو اللاجئين، كما ألحق بعض المواطنين في الجيش وشرطة النظام العميل وعين رؤساء للقرى والأحياء، فما هو موقف حكومة المجاهدين لمعالجة مثل هذه المشكلات، فهل ستقوم بتغييرات جذرية أو مفاجئة أو ستتيح الفرصة أمام هؤلاء للتعايش حتى لا يفقد المجتمع الأفغاني توازنه الاجتماعي ؟ إن مثل هذه المشكلات وغيرها يجب أن تسبقها رؤية نظرية على الأقل وألا تترك للمصادفة والاجتهادات الفردية وأن تكون محل اتفاق في ضوء الواقع الذي تغير في سنوات المحن والابتلاء، كما يجب من وجهة نظرنا أن يكون الأسبق على العودة اولئك الذين أحرزوا خطوات في تأهيلهم وإعدادهم في تجمعات المهاجرين حتى يكونوا طلائع للتنمية المحلية في المناطق الريفية والزراعية بوجه خاص، إد يمكن باستطاعتهم بعد عودة اللاجئين اللاحقين بهم تهيئة ظروف الحياة المستقرة والقيام بدور الإرشاد الاقتصادي الاجتماعي. وقد تكون الأمور أكثر يسرا في إعادة التأهيل والتوطين في المناطق التي كانت تحت سيطرة المجاهدين حيث يمكن أن يكون لطلائع الإرشاد الاقتصادي الاجتماعي دور فعال في إرساء قواعد التنمية المحلية، كما أنه من الأهميه بمكان التأكيد على ضرورة استمرار وامتداد الخدمات التعليمية والصحية التي كانت تقدمها هيئات المساعدات الإقليمية والدولية في تجمعات المهاجرين، فلا داعي لرفض امتدادها إلى داخل البلاد بشرط ترشيدها والرقابة عليها.

• مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ القاهرة



المصدر : .... الوطن العربي ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ١٢ يونيو ١٩٩٢ ......

آلاف من عناصر «حزب الله» تقتحم كابول

الحرس الثوري الايراني يجر افغانستان إلى حرب سنية ـ شيعية

الصين تخشى رياح الثورة على حدودها!

إذا كان الرئيس الافغاني المؤقت صبغة الله مجددي قد نجا من الموت المحتم بعد اطلاق الصواريخ على طائرته فانه من الصعب ان تنجو افغانستان من حرب أهلية مدمرة وطاحنة تنذر بالاندلاع بين رفاق الجهاد في الامس. وفي الاسبوع الماضي ازداد تخوف المراقبين من انفجار هذه الحرب بعد فشل الاتفاقات بين فصائل المجاهدين وخصوصاً دخول ايران والحرس الثوري في الصراع الداخلي الافغاني مما يهدد بحرب سنية ـ شيعية ظهرت مؤشراتها واضحة في تحرشات عناصر «حزب الوحدة» باكثر من فصيل افغاني.

وقد اصرت عناصر حزب الوحدة على توسيع نطاق المعارك واحتلال المباني الرسمية داخل العاصمة رافعة عليها صور الامام الخميني مدعومة في ذلك من آلاف عناصر الحرس الثوري التي جاءت من إيران.

وأمام هذه الهجمة الايرانية ـ الشيعية الجديدة سيطر هاجس الحرب الطائفية السنية ـ الشيعية على هواجس الحروب الاخرى التي كانت سائدة ويجري التخوف من أن تحصل على اسس انفصالية عرقية واثنية مع استمرار المحاولات لافشال الاتفاقات بين زعماء الاحزاب والفصائل.

وتذهب بعض المصادر الأفغانية إلى الاعتقاد بأن قصف طائرة مجددي عملية مدبرة من أنصار مجددي نفسه، لاحباط الاتفاق الذي وقعه زعيما الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، والجمعية الاسلامية أحمد شاه مسعود ويقضي بعدم تمديد الفترة الانتقالية المقرر انتهاؤها قبل نهاية حزيران (يونيو) الجاري. وهو الأمر الذي لم تتحمس له دوائر عالمية (الولايات المتحدة) واسلامية (إيران) ومحلية (الميلشيات الأوزبكية والاسماعيلية والعلمانية). وتؤكد هذه المصادر أن قوات الميلشيات التي يقودها عبدالرشيد دوستم هي التي تسيطر على المكان الذي اطلقت منه الصواريخ على الطائرة «دون أن تفجرها».. وأن الهدف من هذه العملية، فضلاً عن احباط اتفاق ٢٥ آيار (مايو) الماضي، هو إبقاء الميلشيات في

العاصمة بدعوى حفظ الأمن. وقد فسر بعض المراقبين غياب صبغة الله مجددي عن اجتماع المجلس القيادي الأفغاني الذي عقد جنوب كابول بأنه اشارة على غضبه وتبرمه من الاتفاق الذي رفض تجديد الفترة الانتقالية لمجددي، وكان زعماء الفصائل الجهادية يتقدمهم حكمتيار ومسعود، والبروفيسور رباني، والبروفيسور سياف، والشيخ يونس خالص، والشيخ محمدي قد شاركوا في فعاليات هذا الاجتماع التاريخي الذي جاء تتويجاً لجهود البروفيسور سياف، والقائد جلال الدين حقاني، والمساعي الجادة التي بذلتها الدول الاسلامية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وباكستان لتقريب وجهات النظر بين الحزب الاسلامي، والجمعية الاسلامية، اللذين يشكلان من النواحي العسكرية، والسياسية والشعبية الثقل الأكبر في افغانستان.

انضباط الشارع السياسي

ويعتقد المراقبون السياسيون أن تنفيذ البندين الثاني والثالث من بنود الاتفاق الذي تم بين مسعود وحكمتيار وهما: اخلاء العاصمة كابول من قوات الميليشيات، واسناد إدارة الأمن في العاصمة إلى قيادة مشتركة من مختلف جماعات المجاهدين تحت إشراف وزارة الداخلية التي يترأسها المهندس احمد شاه نائب البروفيسور عبد رب الرسول سياف، سيكون المختبر الحقيقي في الفترة المقبلة أمام مسعود وحكمتيار، وقبلهما برهان الدين رباني الذي من المقرر أن يتولى رئاسة البلاد خلفاً لمجددي في نهاية الشهر الجاري.

☐ لماذا؟

ربما كان مفيداً للاجابة على هذا السؤال العودة إلى المشهد السياسي اليومي في كابول، الذي بات يضم تحالفات جديدة في هذا المحور أو ذاك، ففي الوقت الذي كان مسعود وحكمتيار يوقعان اتفاق ٢٥ آيار (مايو) الماضي، كان صبغة الله مجددي يقود تحالفاً جديداً يضم الميليشيات الأوزبكية بقيادة عبد الرشيد دوستم الذي يضم جيلاني وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران، فضلاً عن ميلشيات الشيخ صديق الله أحد القادة العسكريين الذي ينتمي ويدين بالولاء لزعيمه محمد بني محمدي، البشتوني الذي يزاحم حكمتيار على زعامة البشتون في الجنوب، ويعمل بالتنسيق مع مجددي.

هذا التحالف الجديد ترعاه طهران، وتمده بالسلاح، وتسعى إلى إبراز دور الفصائل الشيعية فيه، ووفقا لمصادر المجاهدين الافغان فإن ما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ الفاً من مقاتلي (حزب الوحدة) وهو ائتلاف لتسعة احزاب شيعية صغيرة موالية لايران، عززوا مواقعهم في العاصمة كابول، تدعمهم في ذلك امدادات لوجستية من الولايات الواقعة غرب افغانستان، ومن بينها بادغيس وغور امبيان (مركز الشيعة) وبلخ وجوزجان من جهة اخرى.

أصابع إيران

وتفيد مصادر المجاهدين أن رجال (الحرس الثوري) الايراني يعملون على تدريب آلاف الشبان الأفغان في مدينة (مشهد) الايرانية بعد تلقينهم دروساً ومحاضرات دينية لضمهم إلى منظمة (حزب الله) الايرانية، وتؤكد المصادر أن عناصر تابعة (لحزب الله) ظهرت بشكل علني في شوارع العاصمة كابول، وهم يحملون اسلحتهم، ويعززون مواقعهم بالتعاون مع عناصر من حزب (الوحدة)، كما تم افتتاح مقرات تنظيمية (غير رسمية) لحزب الله في ولايات هيرات وفرح وعزوز وقندهار، بهدف الانتشار في أوساط الأقلية الشيعية الموجودة في هذه المناطق.

وتفيد التقارير الميدانية التي يرويها شهود عيان في هذه المناطق أن حزبي (الله) و (الوحدة) يعملان بالتنسيق مع الخبراء والاختصاصيين الذين ترسلهم إيران لتنظيم صفوف انصارها في هذه الولايات، ويبدو أن التعاون بين مناطق سيطرة الشيعة وإيران قد تجاوز حدود الايديولوجيا، والتنسيق السياسي والعسكري إلى التبادل التجاري حيث نشطت حركة التجارة ونقل البضائع والمعدات عبر الحدود المشتركة ويعتقد المراقبون السياسيون أن إيران تسعى لاستغلال حاجة افغانستان الاقتصادية لتدعيم مواقعها عن طريق مراكز اقتصادية، وتجارية يمكن أن تتحول إلى مراكز للقرار السياسي، وربما العسكري أيضاً.

حرب سنية ـ شيعية

وتتخوف اوساط حركات المجاهدين من أن تؤدي هذه الهجمة الايرانية الشرسة إلى اندلاع حرب أهلية سنية ـ شيعية في البلاد خصوصا وأن المعارك الاخيرة قد تحولت إلى معارك دموية بين المجاهدين من الحزب والجمعية والفصائل الاخرى السنية، وبين عناصر حزب الوحدة وحزب الله الموالية لايران. وقد تميزت الايام الاخيرة بهجمات

شنتها قوات التحالف الشيعي على قوات تابعة لمختلف فصائل المجاهدين في كابول في محاولة للسيطرة على العاصمة . وتدفقت قوات حزب الوحدة والحرس الثوري الايراني على شوارع كابول ومبانيها باسلحتها الثقيلة وراحت تتعمد تفجير الوضع الامني عن طريق اختطاف المارة واحتجاز

لماذا ظهر الملك السابق ظاهر شاه في لندن ؟

الرهائن وبينهم كبار المسؤولين في الحكومة الانتقالية . وفي بعض الاحياء والمناطق دارت المعارك بين منزل وآخر وسط استمرار تدفق قوات الحرس الثوري الايراني من المناطق الشيعية في محاولة واضحة للسيطرة على الوضع العسكري واحداث انقلاب في السلطة . وفي هذه الاجواء من التدهور الامني تدخلت قوات وزير الدفاع مسعود ضد قوات حزب الوحدة ودارت بينهما معارك عنيفة .

ويؤكد المراقبون أن عملية فرض الانضباط في الشارع الافغاني واخراج جميع الميليشيات من العاصمة وتشكيل إدارة مدنية من المجاهدين بات عملية صعبة جدا وعبر كثيرون عن تشاؤمهم من أن ينجح الفرقاء الافغان في تحاشي انفجار الحرب الأهلية . ويتساءل هؤلاء كيف يمكن السيطرة على نصف مليون مسلح في أنحاء البلاد تتباين انتماءاتهم وينتشرون في مساحات شاسعة من الأراضي ، وهل يمكن تشكيل جيش واحد منهم جميعا ، ويصبح هناك ولاء واحد حقيقي لافغانستان الوطن .

وهل يمكن أن تقتنع الفصائل الشيعية البالغ عدد من تمثلهم ١٥٪ من السكان بالنصيب الذي توفر لهم في إدارة حكم البلاد أم أن التغذية الايرانية (العسكرية والاقتصادية) سوف تساهم في تفجير الأوضاع ، لصالح دور ايراني متميز على الصعيد الاقليمي ، فضلاً عن التخلص من عبء ٣ مليون شيعي أفغاني يعيشون في أرضها كلاجئين ، ومثل ذلك في باكستان الراغبة في إعادة مليوني لاجيء سني أفغاني إلى بلادهم .

طموحات عرقية

هذه الأسئلة وغيرها لم تستمر طويلاً محل انتظار الاجابة . فبعد أيام قلائل من توقيع الاتفاق بين مسعود وحكمتيار (الجهة والحزب الاسلاميين) أعلن مجددي عدم حماسه لهذا الاتفاق خصوصاً فيما يتعلق بأجراء انتخابات بعد ستة شهور ، وفي مؤتمر صحافي قال مجددي أن جماهير كثيرة تطالبه بالبقاء في السلطة ، ودعا إلى تأجيل اجراء الانتخابات عاماً أو عامين .

من جهة اخرى بثت إذاعة طهران أن احزاب المجاهدين الشيعة (الموالية لطهران) رفضت اتفاق السلام لأنه لا يلبي مطالبهم بالحصول على ربع المقاعد في الوزارة والبرلمان ، وقال ناطق باسم «حزب الوحدة» انه لن يشارك في الانتخابات المقترحة سوى بعد الحصول على ضمانات من الأحزاب الأخرى بأنه سيشارك في السلطة بنسبة ٢٥٪ .

وفي وسط هذه التعقيدات المحت شخصيات اميركية مسؤولة ببديل يبدو غريباً الآن هو الملك ظهر شاه ملك افغانستان السابق ، حيث أشارت مصادر افغانية إلى أن بعض الجهات الغربية تعتقد أن الملك السابق هو البديل المناسب في ظل التعقيدات الايديولوجية ، والعرقية في افغانستان ولصحيفة (كاهان) اللندنية قدم الملك السابق مجموعة من المقترحات للتوصل إلى صيغة شاملة ودائمة لادارة البلاد لكنها كشفت عن ابتعاد الملك السابق عن المناخ الحقيقي الذي يدور بداخله الصراع .

وعلى أي حال فإن مشكلة تفريغ أفغانستان من الميليشيات وفرض الانضباط في الشارع الأفغاني ستظل - حتى اشعار آخر - برميل البارود الذي يمكن أن ينفجر في أي لحظة ، سيما وأن هناك من ينتظر ، بل ويعمل جاهداً على تغذية عوامل الانفجار ، وقد كشف الشيخ جلال الدين حقاني رئيس لجنة الوساطة التي نجحت بدعم عربي سعودي في تحقيق اللقاء التاريخي بين مسعود وحكمتيار عن هذه الحقيقة ، حينما علق على قضية تجريد الميليشيات مع اسلحتها بقوله « أن هذا سيعقد التوصل إلى اتفاق معها ، واقناعها بالخروج ، وعلى كل هي تملك اسلحة في الشمال فاضت حتى سلحت الأطفال والنساء » وأضاف « أن لدى قوات دوستم في ميناء حيراتان النهري الشمالي اسلحة ثقيلة ودبابات متطورة لم تستخدم بعد ، وهذه



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

مشكلة سوف نواجهها فيما بعد .

أما المشكلة الثانية التي تواجه قادة المجاهدين حالياً فهي طرد الضباط الشيوعيين الذين مازالوا يسيطرون على بعض القطاعات العسكرية ، خصوصاً في أسلحة الطيران والبحرية ، وقد تم تشكيل لجنة من ٢٥ قائداً جهادياً لاجراء عملية احلال العناصر الوطنية من جميع الفصائل محل الضباط الشيوعيين .

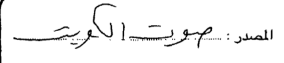
وتبقى القضية الثالثة وهي علاقة أفغانستان ، الدولة المسلمة بدول الجوار الجغرافي ، خصوصاً إيران ، وباكستان . والجمهوريات المستقلة عن ما كان يسمى الاتحاد السوفياتي ، ونضيف إلى ذلك الصين أيضاً ، التي تخشى أن تثير الأفكار الاسلامية السائدة في أفغانستان الاضطرابات في مقاطعة تشينجيان الصينية التي تسكنها اغلبية مسلمة ، وحيث تندلع الاضطرابات بين حين وآخر ضد السلطة الماركسية الحاكمة .

كابول - سعيد القيسي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



صوت الكويت

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

حكمتيار يرشح «الاستاذ فريد» لرئاسة الحكومة الافغانية

طهران، كابول - «صوت الكويت»، ا ف ب: اكد زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار انه وافق على ان يستلم حزبه رئاسة الوزراء في افغانستان بعد تسليم السلطة الى برهان الدين رباني اواخر الشهر الجاري. وابلغ حكمتيار «صوت الكويت» امس، انه سيرشح ممثله الذي قدمه على انه «الاستاذ فريد» لهذا المنصب.

واضاف حكمتيار الذي كان يتحدث باللاسلكي مع «صوت الكويت» من مواقعه في ضواحي كابول انه لم يعارض بالاصل رئاسة رباني ولكنه تحفظ على اسماء الحكومة الجديدة.

وحول ما اذا غير موقفه السابق من ميليشيات الاوزبك قال حكمتيار «لكل مقام مقال».

وفي طهران وصف ابو الحديد افضلي وهو من المقربين الى زعيم الجمعية الاسلامية تصريحات «حكمتيار» بأنها تعكس قدرة رباني على تسوية الامور في افغانستان مشيرا الى اهمية اللقاءات التي استغرقت ١٢ ساعة حيث تمت على ثلاث مراحل.

واكد افضلي ان حكمتيار لم يكن ليتخذ موقفه من ميليشيات الاوزبك الا للحصول على امتيازات كبيرة في حكومة المجاهدين.

وفي كابول ذكر شهود ان مجاهدين اطلقوا النار امس على طائرة شحن روسية من طراز «ايليوشن ٧٦» بينما كانت تستعد للهبوط في مطار كابول من دون ان يصيبوها.

واضاف الشهود ان الطائرة تفادت قذائف المضادات الارضية التي اطلقت من الطرف الجنوبي لكابول.

ولم يكن من الممكن فورا معرفة حمولة الطائرة ولم يعط المسؤولون في السفارة الروسية اي ايضاحات.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

مشاهدات زائر لعاصمة افغانستان:

الاستخبارات لا تزال فاعلة ومخاوف من عودة الشيوعيين

□ كابول -
من احمد موفق زيدان:

■ القلق هو سيد الموقف بين اهالي العاصمة الافغانية كابول الذين يشعرون بالاحباط من جراء عدم اتخاذ الحكومة الحالية اي موقف حازم وقوي ازاء اية مشكلة تواجه البلاد. فكل حزب يسيطر على الوزارة المخصصة له والتي تحولت، في تعبير ادق، الى مكتب لهذا الحزب او ذاك.

موظفة في وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية قالت لـ «الحياة»: «كلما خرجت من بيتي صباحاً اصلّي وادعو الله ان يحفظني ويعيدني الى منزلي سالمة». وردت عليها اخرى قائلة: «ان حكم (الرئيس السابق) نجيب الله افضل من هذا الوضع مئة مرة. فقد كان هناك امن وسلام وحكومة تحاسب الجميع».

احد المواطنين قال: «هذا الوضع يحتاج الى قلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي). فهو رجل نظام وقانون يستطيع اعادة الامن الى العاصمة» ورد اخر قائلاً: «ان احمد شاه مسعود (وزير الدفاع) هو المرشح لذلك. وانظر الى ما فعله من فصل لقوات الشيعة والاتحاد الاسلامي في كابول».

هذه حصيلة الانطباعات التي يخرج بها الزائر للعاصمة الافغانية وهو يستمع الى الجدل في شأن امكانات هذا الزعيم او ذاك وقدرته على ضبط الامن في المدينة. مثلما يشاهد صور هؤلاء وبينهم حكمتيار، توزع في شوارع كابول في حين لم يكن احد يجرؤ على توزيع صور زعيم الحزب الاسلامي هناك. والصقت بعض هذه الصور على جدران عدد من المباني الحكومية.

وبدا القلق ينتشر بين سكان كابول عندما علموا ان الشيعة الافغان بدأوا يقتلون منافسيهم البشتون. والطريقة المتبعة لذلك ان يطلب المقاتل من اقلية الهزارة من المارة لفظ كلمة تتضمن حرف القاف ومن لا يستطيع ذلك يخطف او يقتل لأن البشتوي لا يلفظ القاف.

واضافة الى مشكلة الميليشيات، وهي التحدي الاهم الذي يواجه الحكومة الحالية، هناك مشكلة الشيعة الذين يحتجون على طريقة اشراكهم في الحكومة الحالية. واثار موقفهم مشاكل كبيرة في كابول، اذ طالبوا بوزارة الامن القومي. ورفضت بعض الاحزاب السنية ذلك.

ورأى عضو اللجنة الامنية للعاصمة القائد عبدالحق في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان سبب اصرار احزاب الشيعة على هذه الحقيبة هو الاهمية التي توليها ايران لهذه الوزارة.

وقد انصاع رئيس المجلس الانتقالي للمجاهدين صبغة الله مجددي لطلب حزب «الوحدة» ووافق على اسناد وزارة الامن القومي الى حلفائه الشيعة. كما وافق على اعطائهم حقيبتين هما الزراعة والتجارة اللتان يحتل مقاتلو الشيعة مقريهما.

من جهة اخرى، اعتبر عبدالحق ان خطة الامم المتحدة لحل القضية الافغانية الصادرة في ٢١ ايار (مايو) العام الماضي افضل بكثير مما وصلت اليه افغانستان. وشرح ذلك قائلاً: «ان خطة الامم المتحدة (...) لا تتضمن اي دور للميليشيات المسلحة وتوصي بنزع اسلحتها الامر الذي كان سيوفر جواً من الهدوء في العاصمة ويسهل مهمة الحكومة المقبلة».

يعتبر سكان كابول ان الاستخبارات الافغانية (خاد) السيئة الذكر لا تزال قوية وتتمتع بفاعلية ونشاط كما في السابق. وقد اصدر المجلس القيادي للاحزاب الافغانية عقب وصوله الى كابول مطلع الشهر الماضي قراراً بحل الاستخبارات. لكن لم يمض على هذا القرار ٢٠ يوماً حتى اصدر بياناً أخر دعا فيه لحل الاستخبارات الامر الذي اثار الشكوك لدى المراقبين والسكان بان نشاط الاستخبارات مستمر. وبدأ التساؤل عن الجهة التي تسيطر عليها وتتحكم بها وتدفع رواتبها وتمولها. وقدر عبدالحق عدد عناصرها بـ ١٤٠ الفاً.

وقال عبدالقدير كرياب عضو وفد الحزب الاسلامي الى كابول لـ «الحياة»: «عندما اتخذ المجلس القيادي قرار حل الاستخبارات الافغانية وثلاثة قرارات اخرى فوجئنا بإذاعة القرارات الثلاثة في التلفزيون وحذف قرار حل الاستخبارات. ثم اذيعت في اليوم التالي كل القرارات بعد جدل واخذ ورد مع القادة الآخرين، مما يثبت دور الاستخبارات الذي يقول بعض المجاهدين انه تركز على اثارة المشاكل والخلافات بين فصائل المقاومة الاسلامية من اجل الحفاظ على نفوذ الشيوعيين وبذلك لا يتفرغ المجاهدون لهؤلاء. ولا يستبعد بعض القادة ان تكون اعمال النهب والسلب والاعتقالات من فعل عناصر الاستخبارات لتشويه سمعة فصائل المجاهدين لدى سكان كابول.

ويتخوف بعض المجاهدين من ان يؤدي استمرار التدهور في الوضع الى عودة الشيوعيين الى السلطة بثوب الديموقراطية والاصلاح خصوصاً وان قيادات جناح برشم الشيوعي اي (الراية) لا تزال فاعلة وبينها الرئيس السابق بابراك كارمل الذي تؤكد مصادر الجمعية الاسلامية في مزار الشريف انه في شبرغان عاصمة ولاية جوزجان ومقر الجنرال عبدالرشيد دوستم زعيم الميليشيات الاوزبكية ورئيس الحركة الاسلامية القومية. في حين ينفي الاخير هذا الامر.

وابدى عضو اللجنة الامنية لكابول عبدالحق تخوفه من امكان عودة الشيوعيين الى السلطة اذا استمر الوضع على حاله وذلك بعد ان تقوم تظاهرات في كابول تعبيراً على الاستياء مما يجري على ايدي المجاهدين.

ويقول عبدالحق «للشيوعيين قواعدهم ومؤسساتهم ولديهم ٢٠٠ الف عنصر تابعين للحزب وقيادتهم موجودة والاستخبارات متوافرة ومستعدة للتحالفات مع الميليشيات او غيرها».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

افغانستان من الشتات الى الاستقرار

التنمية الشاملة في البلاد يتنازعها قطبا التخلف وعدم الاستقرار السياسي

بقلم:
د. صلاح عبد المتعال*

لا شك أن عودة المهاجرين الافغان يجب أن تسبقها دقة في التخطيط وإحكام للتنظيم نظرا لبلوغ عددهم ما يربو عن الخمسة ملايين نسمة.

ولا تعني عودتهم بأنها مجرد هجرة معاكسة بعد شتات استغرق أكثر من عقد من السنين، بل تعني استعادة المهاجر أو اللاجئ إحساسه بالأمن في موطنه الأصلي، وتأكيدا لانتصار قومه من المجاهدين.

لقد تعايش المهاجرون بصبر وإيمان مع واقع اقتصادي أليم ووضع اجتماعي غير مستقر طول فترة المحنة وإذا كانت مسألة التنمية وإعادة التعمير يمكن أن تتم على مستويين، التنمية المرحلية ثم التنمية الشاملة والمستديمة وقد بدأت بالفعل التنمية المرحلية قبل عملية التحرير الكامل وذلك في مجتمعات اللاجئين حيث تحقق بقدر مناسب توفير التعليم المستمر والتدريب الصناعي والفني هذا بالإضافة إلى تزويد المهاجر اللاجئ بقدر من الثقافة الاسلامية عززت هويته الحضارية وهيأته لمواجهة تحديات تنمية الاستقرار، كما بدأت بالفعل هذه المرحلة داخل أفغانستان في المناطق التي لم يطأها الغزاة أو التي تحررت مبكرا من النفوذ السوفياتي أو سيطرة الحكومة.

وتندفع هذه التنمية المرحلية بآليات المحافظة على الحياة والإصرار على البقاء والمشاركة التلقائية المستمدة من الانتماء القبلي وتأييد قيادات المجاهدين المحلية، ومن ثم فإن التنمية المرحلية أقرب إلى عملية نمو تلقائي تفرضه ظروف المعاناة البيئية وتحديات الجهاد والغزو، وقد يكون من الأفضل بعد انتصار المجاهدين وإلى أن يتم الاستقرار في جميع الأنحاء، أن تخضع هذه العمليات التلقائية للنمو وإعادة البناء لمخطط اجتماعي مبسط يبدأ بإصلاح وتعمير ما دمرته الحرب ثم استثمار مساعدات الهيئات التطوعية في الخدمات الصحية والتعليمية وكذلك تنشيط الأعمال الحرفية والصناعات الصغيرة وتعتبر مواجهة ضحايا الحرب والجهاد من أهم المشاكل العاجلة في هذه المرحلة، حيث يجب أن تضع هيئات المساعدات في مخصصاتها ما يكفل رعاية المعاقين من الأطفال والكبار وذلك باستجلاب أجهزة تعويضية حديثة تخفف من مشكلات الإعاقة حتى يمكن إتاحة فرصة مشاركتهم في الخدمات والإنتاج مستقبلا.

أما تنمية الاستقرار فهي التنمية الشاملة والمستديمة التي يشترط لها مناخ يتوافر فيه التوازن بين القوى الاجتماعية والاقتصادية، والاستقرار في الأحوال السياسية بقدر الإمكان والواقع أن ثمة صعوبات وتحديات تقف إزاء تنمية الاستقرار في أفغانستان المحررة، حيث إن مجتمعاتها تتنازعها قوتان متضادتان أو يتجاذبها قطبان متنافران هما:

قطب التخلف، حيث ان أفغانستان بالنسبة لجيرانها أكثر البلاد تخلفا، حيث تعورها المؤسسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية المستحدثة فضلا عن نقص المهارات الادارية والفنية، كذلك فإن إحاطة الجبال بها وشبكة الطرق المحدودة تمثل عائقا مهما لرواج الحركة الاقتصادية، وأما القطب الثاني في تنمية الاستقرار التي امست تفرض نفسها كضرورة ملحة ●



لإنقاذ البلاد من حالة التخلف المتوارثة ومضاعفات الحرب والتدمير، فهناك مليونان او يزيد من الألغام المنتشرة في الأراضي الأفغانية تحتاج إلى بذل الجهود الدولية للحصول على خرائطها وإلى تدعيم مالي وفني لإزالتها وإذا لم يتم التعمير والإصلاح الفوري لما أفسده الغزو وإعادة بناء ما تحطم من المرافق والبنية الأساسية وكذلك تطوير كفاءتها، فإن تخلف أفغانستان سيتضاعف ويزداد تراكما ويصبح بعد ذلك تركة ثقيلة لم تتأهل لها بعد حكومة المجاهدين لحملها ومواجهة تحدياتها

إن تنميه الاستقرار تشترط حسب منطوقها استقرارا سياسيا لقد أمكن في خضم الخلافات المحمومة عقد اتفاق ٢٥ مايو (ايار) بين

المجاهدين يقضي بخروج الميليشيات من كابل وإنهاء ولاية مجددي المحددة بشهرين وتولي رباني رئاسة البلاد وقيام نائب حكمتيار بتولي رئاسة الوزارة وإجراء الانتخابات بعد ستة شهور من إنهاء ولاية مجددي.

وقد يكون الواقع الأفغاني الراهن عقبة امام تنفيذ هذه الصيغة الديمقراطية حيث إنه ما زال لكل قائد من الفرقاء قواته الخاصة ومساحاته التي يسيطر عليها، كما أن الرضا القبلي لا يمكن إغفال دوره وتأثيره في مجريات العملية الانتخابية، وفي ضوء ذلك هل يمكن أن تستثمر إيجابيات تعدد الفرقاء والعصبية القبلية في بناء نموذج ملائم للحكم في أفغانستان يعتمد على منظومة ديمقراطية تقر مبدأ التمثيل النسبي للجماعات والأحزاب في مجلس للشورى؟ أو أن تقسيم البلاد إلى ولايات أكثر النماذج ملاءمة لإدارة لا مركزية بحيث تصعد كل ولاية ممثلا لها أو أكثر إلى مجلس الشورى فيتضاءل تأثير هيمنة الجماعات والأحزاب الكبرى؟

والتنمية الشاملة والمستديمة، هي النموذج الحضاري الإسلامي للتنمية التي يمكن بها في زمن قياسي تجاوز التخلف وعبور الفجوة الحضارية بشرط توافر الاستقرار السياسي والأمني وتوظيف إيجابيات الروح القبلية في التنمية المحليه واستثمار البعد الإيماني المتوافر في الشخصية الأفغانية حيث إن البديل الحضاري الإسلامي للتنمية يعتمد أساسا على الإنسان المؤمن الذي استوعب فهما ووجدانا بأن مشاركته في تنمية قريته أو الولاية التابع لها، أو البلاد كلها لا يقل عن مشاركته في حربه وجهاده المقدس ضد الغزاة والعملاء، وأن التنمية فرص وتكليف لإعمار الأرض، ومن باب أولى لإعادة تعمير ما دمره أعداء الله والناس.

إن المرحلة الراهنة وهي مرحلة انتقالية نحو تنمية الاستقرار، يمكن أن يبث فيها إعلاميا الوعي بفريضة الجهاد في نطاق التنمية التي لا تقل بأي حال عن دفع الغزاة، فإذا ما تم ذلك فإن التنمية المحلية والتنمية الشاملة قد تصبحان في منظومة متجانسة تتحقق عن طريقهما إعادة

توطين المهاجرين واللاجئين وإعادة تأهيلهم للقيام بأدوار إيجابية للمشاركة في إعادة التعمير والبناء. إن جهود التنمية البشرية التي بذلت في أوساط المهاجرين في مجال التعليم والتدريب الحرفي والمهني قد هيأت الكثير منهم لأن يشكلوا قوى بشرية جاهزة للمشاركة مباشرة في تنمية الاستقرار، هذا فضلا عن المهندسين والأطباء الذين عاشوا في المنفى ويشكلون رصيدا بشريا مع مائة ألف من المتعلمين الأفغان يمكنهم المشاركة الفورية في مشروعات تنمية الاستقرار، ويجدر التنويه أن تنمية الاستقرار لن تتم بمعزل عن المتغيرات الإقليمية والدولية وعليه فإن الحذر واجب من أن تذهب ثمرات الجهاد والاستقلال إلى بطون

حيتان العالم من دول كبرى لا تألو جهدا للهيمنة والسيطرة من خلال برامج المعونات والمنح والقروض التي تكرس تبعية المدينين لها كما هو حاصل في أغلب دول العالم الثالث.

وفي خضم هذه التصورات إزاء تنمية الاستقرار المستمدة من الواقع الأفغاني والتي يبلغ بها الأمر إلى مستوى الخيال العلمي الاجتماعي والسياسي، هناك بعض التساؤلات التي يجب أن يجد لها المجاهدون إجابات واضحة

- فهل أعدوا خطة أو تصورا لحل مشكلة الميليشيات من المجاهدين الذين ظلوا يحاربون طوال هذه السنين، أن ينتظم الصالحون منهم في قوات الجيش النظامية والشرطة وحراس الحدود؟ أما غير الصالحين منهم للتجنيد؟ فما هي سياسة الإعداد والتأهيل الحرفي أو المهني لهم؟

- هل سترحب حكومة الاستقرار من المجاهدين باستيعاب المهارات الأفغانية التي وظفتها حكومة الغزاة وعملاؤهم والذين تدربت أعداد منهم في الاتحاد السوفياتي السابق، خاصة في مجالات الاقتصاد والصناعة؟

- كيف يمكن الاستفادة من الخبرات التي اكتسبت من خلال تعاملها مع هيئات المساعدات الخاصة والمسؤولين في معسكرات اللاجئين، في شؤون الرعاية الصحية والتعليم.

- ما هو المتوقع إزاء تنمية العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول الجوار؟

- ما مدى إمكان تعديل الاتجاهات نحو دول الاتحاد السوفياتي سابقا خاصة الدول المستقلة الإسلامية المجاورة، وتوثيق علاقات التعاون الاقتصادي والتكنولوجي معها؟

- ما هي أجدى وسائل الاقتراب بين أفغانستان الجديدة وبين الدول الصديقة الآسيوية والغربية والعربيه والإسلامية للإسهام في عمليات الاستثمار التنموي للتخفيف على الأقل من الآثار والنتائج التي خلفها الغزو السوفياتي والصراع مع النظام العميل له.

• المستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - القاهرة



المصدر : الأهرام الاقتصادى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

أفغانستان بين الواقـــع والتحديات

بعد مضى مايقرب من ثلاثة عشر عاما منذ تدخل القوات السوفيتية فى افغانستان فى ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ ، بدات الدولة الافغانية تدخل مرحلة جديدة فى تاريخها . وعبر هذه الرحلة الزمنية تشابكت الامور والتى يمكن بلورتها فى ثلاثة متغيرات اساسية هى : التدخل السوفيتى ، والمقاومة الافغانية الاسلامية ، وبينهما النظام الموالى للسوفييت الذى كان يحكم افغانستان . وتحددت مواقف ومصالح الأطراف الاخرى فى ضوء هذه المتغيرات الثلاث : ومن هذه الأطراف على المستوى الدولى الولايات المتحدة ، واوربا الغربية ، وذلك فى مواجهة الطرف السوفيتى ، وعلى المستوى الاقليمى نجد كلا من ايران وباكستان والهند والصين اضافة الى دول اسلامية اخرى كالسعودية ، والتى تقف وراء المقاومة الافغانية بالدعم والتاييد سرا وعلانية وقد راينا المساندة الواضحة من جانب الولايات المتحدة مالية وعسكريا للجماعات الاسلامية فى افغانستان لاستمرارهم فى مقاومة التدخل السوفيتى ونظامة الموالى له . كما راينا كيف كانت كل دولة اقليمية تقدم المساندة والدعم لجماعة اسلامية على علاقة بها لتمكينها من الاستمرارية . كما اننا راينا الصعوبات التى واجهت الجماعات الافغانية الاسلامية فى توحيد نفسها وتعبئة قدراتها معا ، وان كانت قد نجحت فى ذلك اغلب هذه الجماعات ، بعد عدة اشهر من التدخل السوفيتى ، باستثناء حزب إسلامى بقيادة حكمت يار وذلك قبل انشقاقه .

دكتور/ جمال على زهران

ومع استمرار الاصرار السوفيتي على التواجد وتكثيف هذا الوجود العسكري في افغانستان ، استمرت المقاومة الافغانية محكومة بواقع معين وفي اطار محددات معينة الى ان تغير الواقع السوفيتي نفسه بتولي الرئيس جورباتشوف الحكم الذي توافر لدية الاستعداد للرحيل عن افغانستان ، وذلك في اطار تدعيم العلاقات مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة . حيث تم الاتفاق بين الدولتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) في ١٤/٤/١٩٨٨ بما عرف باتفاق جنيف ، الذي يقضي بانسحاب القوات السوفيتية ، من افغانستان ، وهو الانسحاب الذي تم اكتماله في ٥ فبراير ١٩٨٩ . واعتبر هذا الاتفاق وتنفيذه بداية لكي ترفع هاتان الدولتان ايديهما عن الدولة الافغانية حتى تم اتفاقهما في امر اخر تاكيدا لذلك في ١٩٩١/٧/١٣ على وقف امدادات الاسلحة لأطراف النزاع .

وأدى هذا الى خلق مناخ ملائم للأمم المتحدة لكي تتدخل بالوساطة بين الأطراف المتنازعة في افغانستان لاقامة الحكم الشرعي ، وطرحت مبادرات عديدة لعل اهمها ماأعلن من جانب الأمين العام للأمم المتحدة (د . بطرس غالي في ١٠/ابريل/٩٢) بانه قد تم التوصل الى اتفاق مبدئي لتشكيل مجلس مؤقت من ١٥ عضوا ، يحل محل حكومة نجيب الله ، ويدير الحكم في افغانستان لمدة ٤٥ يوما ، بعدها تتولى السلطة حكومة مؤقته ، ويتم اجراءانتخابات عامة تشارك فيها كل القوى السياسية ، وتشكل الرموز الفائزة في الانتخابات حكومة ، دائمة تضع دستورا جديدا للبلاد .

ولكن تداعت الاحداث بانقلاب القصر ضد الرئيس نجيب الله في ١٦/ابريل ، ثم ظهور بوادر الصراع على السلطة ، وطرحت افكار كثيرة ... أسفر كل ذلك عن اصرار المقاومة الافغانية على دخول العاصمة (كابول) ، وتاسيس سلطة مؤقته برئاسة الشيخ صبغة الله مجددي ـ زعيم جبهة التحرير الوطنية وباتفاق كافة الفصائل والأحزاب الدينية باستثناء جماعة حزب اسلامي بقيادة حكمت يار التي لم توافق على ذلك حتى الان .

وفي ضوء هذا الواقع يمكن استخلاص مايلي : ـ

ا ـ أن جماعات المجاهدين الافغان هم المتغير الاصيل في الاسراع والتعجيل بالأحداث الأخيرة حتى وصلت الى الحكم ، ويؤكد ذلك عدة مؤشرات من اهمها : اصرار هذه الجماعات خلال ١٣ عاما على الوصول لاهدافها بانهاء الوجود السوفيتي واسقاط نظامه الموالي له ، وتاسيس حكم اسلامي ، اضافة الى أن القرار السوفيتي ذاته بالرحيل جاء نتاجا لعوامل داخلية عديدة في افغانستان وخسائر لاحد لها عسكرية وسياسية وعلى كافة الاصعدة ولم يكن اذن القرار السوفيتي هو العامل الرئيس لانهاء الأزمة بل أحد العوامل المعجلة .

ب ـ ان الالتقاء الأمريكي السوفيتي ، واتفاقهما في جنيف في ١٩٨٨/٤/١٤ الذي قضى بالانسحاب السوفيتي من افغانستان ساعد على تقوية موقف المجاهدين ، وأسهم في تاكيد امالهم في قرب تحقيق اهدافهم مما دفعهم للتماسك وتعبئة قوتهم بل زادهم هذا اصرارا على اسقاط النظام الموالي للسوفييت بعد رحيلهم ، وتأسيس نظام حكم اسلامي

ج ـ أن جماعات المجاهدين الافغان مدينة بمساعدات الدول المجاورة لها اساسا وفي مقدمتها باكستان وايران والسعودية ، وهذه الجهود ، اضافة الى جهود اخرى من أطراف عديدة تحقيقا لأهداف سياسية ساهمت في تقوية صمود هذه الجماعات . ومن ثم فان من بين التحديات التي تواجه النظام الجديد في افغانستان ، ضرورة تاسيس علاقات جوار قوية ومتوازنة مع كل الاطراف المحيطة بها في هذه المرحلة بالذات ، والتي لها مصالح مباشرة .

د ـ تأكد فشل الأمم المتحدة في فرض تسوية سياسية على الأطراف المتصارعة في أفغانستان بل بذل ممثلو الأمم المتحدة جهودا في سبيل الحصول على موافقة الدول المجاورة التي لها اليد الطولى في ادارة الأزمة الافغانية . وقد تأكد هذا الفشل باعلان موافقة أمين عام الأمم المتحدة على المجلس المؤقت الذي أقره المجاهدون بانفسهم اعترافا واقرارا من المنظمة الدولية بالأمر الواقع وبارادة المجاهدين الأفغان أنفسهم . وهذا يؤكد من ناحية أخرى أن الحل القوي هو الذي يأتي من الداخل وليس الذي يفرض من الخارج .

هـ ـ أن كلا من الولايات المتحدة والصين على حدة قد ساعدت المجاهدين الأفغان أو جماعات منهم ليس لتوجههم الاسلامي ، وليس دعما لوصولهم للحكم ، ولكن كان الهدف الاساسي هو التخلص من الوجود السوفيتي في أفغانستان في اطار الصراع السوفيتي الصيني وكذلك في اطار الصراع السوفيتي الأمريكي ايضا . ولذلك فليس من المستغرب أن نرى موقف كل من الدولتين على حدة وان جمعهما رابط مشترك سلبي بعد سيطرة الاسلاميين على الحكم لتوجسهما الشديد من نمو الاتجاهات الأصولية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التى لاتتفق ومصالح الصين المجاورة لافغانستان أو مصالح الولايات المتحدة التى لاترتاح لنظم اسلامية جديدة يكون لايران علاقة قوية بها خاصة .

و ـ أن سقوط النظام الحاكم فى أفغانستان والذى كان مواليا للسوفييت يؤكد أن النظم المهيمنة بدون قواعد جماهيرية تؤيدها وتساندها فان احتمالات استمراريتها ضعيفة للغاية وأن سقوطها مهما طال وقت سيطرتها يصبح ـ وقد أصبح بالفعل ـ من الحتميات .

وفى ضوء هذه الاستنتاجات وفى ضوء تطورات الأوضاع فى أفغانستان بعد وصول جماعات المجاهدين للحكم فان هناك تحديات ضخمة لابد من مواجهتها بسرعة وايجابية حتى تستقر هذه الدولة بعد ١٣ عاما من الكفاح وما تمخض عنه من عدم استقرار كل أركان الدولة ومؤسساتها ومواردها فالتحدى الرئيسى الان يكمن فى اعادة تأسيس الدولة الافغانية بما يستلزم ضرورة توحيد كافة الفصائل والأحزاب السياسية الاسلامية والتى تبلغ نحو ١٥ حزبا منها ٨ أحزاب سنية ٧ أحزاب شيعية وذلك لكى لاتترك فرصة لأى طرف اقليمى أو دولى يسعى لاستمرارية انهيار الدولة وادخالها فى حرب أهلية لاطائل من ورائها سوى تحطيم النظام الاسلامى وكيان الدولة وهذا من شأنه أن يضع الدولة الأفغانية على عتبات مستقبل صحيح .

كما ان التحديات التالية تتركز فى كيفية تأسيس مجموعة من العلاقات الخارجية على المستوى الاقليمى والمستوى الدولى تتسم بالهدوء واليقظة والتوازن بحيث تراعى فيها مصالح الدول الاقليمية بالذات المحيطة بأفغانستان وتراعى فيها طبيعة المساندة من هذه الدول خلال فترة الوجود السوفيتى فيها وذلك تجنبا لأية تدخلات من شأنها تعريض الدولة للتمزق ومزيد من التشرذم ولاشك أن وصول الجماعات الاسلامية الى الحكم فى أفغانستان يعد من المكاسب الاستراتيجية للتجمع الاسلامى فى قلب آسيا وسيكون لهذا تداعيات كبيرة فى المستقبل خاصة وأن الدول الاقليمية المساندة لهذه الجماعات تتوزع بين باكستان وايران اساسا اضافة الى السعودية والأكثر من هذا فانه يمكن فهم ماحدث فى أفغانستان فى اطار المسار الاسلامى الواسع فى آسيا من حدود الصين وحتى المنطقة العربية شاملا الجمهوريات السوفيتية الاسلامية الست وكل الدول الاسيوية الاسلامية التى تدخل دائرة التحالف الاستراتيجى الان ولذلك فان وجود أفغانستان فى قلب هذا المد الاسلامى وبوصول الاسلاميين للحكم وما يرتبط بهم من مسيرة جهاد طوال ١٣ عاما من شأنه أن يوفر الحماية والامن ومستقبل أفضل لهذه الدولة الوليدة من جديد .

وما يمكن قوله فى الختام هو أن على القائمين على الحكم الان من الجماعات الاسلامية أو المجاهدين الأفغان ، أن يدركوا أن انتصارهم الحقيقى ليس فى الوصول الى الحكم فحسب ولكن يكمن أساسا فى ادراكهم لطبيعة الواقع الذين مروا به طوال السنوات الماضية وطبيعة التحديات التى تواجههم وعليهم أن يتعاملوا معها بمنتهى الحكمة والاتزان على المستويين الداخلى والخارجى لتتحقق النهضة للدولة الأفغانية ولتؤدى دورها من جديد وتجنبا لان تضيع جهود ثلاثة عشر عاما من الكفاح المتواصل وهذا ما لانتمناه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

افغانستان: من الحرب الى الحروب

■ جدة – جمال خاشقجي

نجح احمد شاه مسعود في أن يكون «فاتح كابول»، ولكنه يجد نفسه اليوم في وضع صعب جداً لا يحسده عليه منافسوه.

فالوضع في العاصمة الافغانية – وهو مسؤولية مسعود الرئيسية بصفته وزير الدفاع ورئيس اللجنة الامنية في الحكومة الانتقالية – لم يعد آمناً، اذ شهدت الايام العشرة الاخيرة قتال شوارع وخطفاً على الحواجز بين حزبين يفترض أن يكونا في اطار التحالف الذي قاده مسعود الشهر الماضي ودخل به كابول.

وحاول مسعود جاهداً ان يبقى محايداً في الصراع الذي نشب بين حزب الوحدة الشيعي المدعوم من طهران والاتحاد الاسلامي السني على رغم ضيقه بممارسات حزب الوحدة الذي دخل العاصمة مع قوات مسعود واستولى على عدد من المباني الحكومية، بما في ذلك جامعة كابول وثلاث وزارات وحاول فرض نفسه بالقوة والمشاركة في الحكم بحصة ترفضها بقية الاحزاب. وادى ذلك الى حدوث اشتباك بين وحدات من قوات مسعود هي «شورى نظار» ووحدات من حزب الوحدة، ولكن مسعود عاد مرة اخرى الى ممارسة دور «السلطة» وسعى لفرض السلام مستخدما «الميليشيات» مرة اخرى، وهي التي استخدمها من قبل لمنع منافسه زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار من الانفراد بالاستيلاء على كابول وحده. ثم اتفق معه قبل اسبوعين على اخراج الميليشيات نفسها واعادتها الى موطنها الاصلي في الشمال، ولكن الاتفاق لم ينفذ بعد بسبب الاحداث الاخيرة.

في الوقت نفسه لم يعد صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي وزعيم اصغر الاحزاب الافغانية يخفي نيته في الاستمرار كرئيس لافغانستان مهدداً بحدوث ازمة دستورية واخرى امنية، اذا رفض التنحي عن السلطة في ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري. ومما يحرج مسعود انه هو الذي ساعد مجددي في الوصول الى كابول لتاسيس السلطة الشرعية البديلة للنظام السابق وملء الفراغ الذي كان قلب الدين حكمتيار يهدد بملئه بجيشه القوي الذي لا يزال يرابط على اطراف العاصمة. وزاد من تعقيد الوضع ان مجددي اخذ يمد خطوط اتصاله نحو الميليشيات الاوزبكية ولا يستبعد ان يتوصل الطرفان الى اتفاق «تبادل منافع». فالميليشيات ممقوتة في كابول، لان عناصرها غير منضبطين ولا يتورعون عن الاعتداء والنهب، بالاضافة الى انهم من اقليات أوزبكية وتركمانية بين مجاهدين باشتون كثير منهم متعصب لقوميته، اضافة الى سجلهم القديم في خدمة النظام السابق، الامر الذي يجعل زعيمهم عبدالرشيد دوستم بحاجة الى حليف سياسي يسمح لهم بلعب دور في مستقبل افغانستان.

وزاد من تعقيد الوضع تواتر معلومات عن احياء دور قادة الجيش السابق، وبالتحديد الجنرالات الاربعة الذين قادوا الانقلاب ضد نجيب، مما ادى الى اسقاط النظام السابق، ودخول المجاهدين الى العاصمة، وتقول هذه المعلومات ان هؤلاء الضباط يعملون حاليا لحساب «القوى القديمة» وليس لمسعود، كما فعلوا في المرة الاولى. ومن الواضح ان مجددي يجد تاييداً من حليفه بير احمد جيلاني الذي قام بجولة في معقل «القوى القديمة» قندهار وحصل على تاييد بعض العلماء لاستمرار «ولاية» مجددي الذين اصدروا فتاوى بذلك، في الوقت نفسه وجه ٢٠ عضواً من المجلس الانتقالي المشكل من ٥١ عضواً برئاسة مجددي، الدعوة الى عقد مجلس وطني من العلماء وشيوخ القبائل وملاك الأرض بالاضافة الى قادة الاحزاب خلال الاسبوعين المقبلين لاختيار الحكومة الافغانية على اساس ان الحكومة الحالية لا تمثل حقيقة الشعب الافغاني، وبالطبع رفض الاسلاميون ذلك على اساس انها محاولة لاجهاض تسليم السلطة لزعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني ورئاسة الوزراء لقلب الدين حكمتيار في نهاية الشهر الجاري.

وللمرة الاولى بعد دخولهم الى كابول حذر قادة المجاهدين من التدخل الاجنبي في شؤون افغانستان بعد صدامات حزب الوحدة الشيعي والاتحاد الاسلامي السني. فالمتعاطفون مع المجموعة الاولى تحدثوا عن وجود عدد من العرب المتعصبين ضد حزب الدعوة في صف الاتحاد الاسلامي وكان لهم دور في تصعيد الوضع، بينما اتهم الاتحاد الاسلامي ايران مباشرة بالتدخل ومساعدة حزب الوحدة بالسلاح والرجال، بما في ذلك «الحرس الثوري». وقد دفع هذا الوضع مجاهدي الاتحاد الى محاصرة السفارة الايرانية والتهديد باقتحامها.

وامام هذه التحديات التي يواجهها مسعود يراقب قلب الدين حكمتيار من مقره الجديد في كابول الاوضاع، ويقول المقربون منه انه ينتظر امرين، فإما ان يطلب مسعود مساعدته فيقدمها له بعد ان يعيد صياغة التحالفات القائمة، واما يحصل انهيار امني كامل فيتدخل الحزب الاسلامي بكل قوته لفرض الحل الذي حاول تحقيقه قبل شهرين ومنعه مسعود من ذلك. فحكمتيار لا يزال يعتقد ان افغانستان بحاجة الى قوة مركزية تفرض السلام، ولو بالقوة ■

النصر في أفغانستان

ليس الانتصار النهائي الذى حققه المجاهدون في أفغانستان بحاجة إلى كلمات شاعرية بقدر ما هو محتاج إلى التذكير ببعض نقاط نعتبرها جوهرية. إن محاولة إسقاط مفهوم الجهاد في الإسلام وتحويل هذا الدين إلى عقيدة غائبة ومغيبة تبدو الآن أكثر إجرامية على ضوء النصر الذى حققه الجهاد الإسلامي ضد ما كانت أكبر قوة عسكرية في العالم. كذلك تبدو أكثر إجرامية محاولات نزع سلاح الشعوب المسلمة. ومن ناحية أخرى فإن كل ما ألقته العناصر اللادينية في عدة بلدان عربية ضد المسلمين المجاهدين في أفغانستان من اتهامات يتضح الآن انها كانت محاولات للتشويه منقولة عن الإعلام الغربي، ذلك الغرب الذى قالوا عنه انه يساعد المجاهدين بالمال والسلاح والمخدرات. أما الغرب فقد كشف عن وجهه الحقيقي بأغرب عملية سرقة انتصار في التاريخ، فعندما تبين ان نصر المجاهدين وشيك خرجت كل الصحف الغربية تتحدث عن انقسامات وصراعات مفتعلة بين صفوفهم وتقسمهم بين معتدل ومتشدد وتوحي بأن المعتدل هو عميل الغرب وأن المتشدد ليس له مستقبل وأن الجميع - أي جميع المجاهدين - خونة لبلادهم. ومهما يكن فإن تضخيم الخلافات واختراع



المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقسيمات لا أول لها ولاآخر كان الهدف منه طعن النصر الإسلامى فى أوله وتشويه صورته وسلب جماهير المسلمين الفرحة التى طال انتظارها، وكما هى العادة سارع الإعلام المحلى إلى ترديد نفس الأكاذيب.

وعلى جانب آخر فوجئنا بردود غريبة فى بلدان معينة للنصر الأفغانى.. ففى الإعلام الغربى العلمانى سمعنا عن تحركات لاصطياد العرب من الذين جاهدوا فى أفغانستان عند عودتهم إلى بلادهم لأنهم أصبحوا عناصر خطرة على الأمن العام.. وفى الجزائر تحركوا خطوة أكبر فأصدروا أحكاماً بالإعدام على أشخاص شاركوا فى الجهاد الأفغانى بتهم واضحة التلفيق فضلاً عن أنها قديمة.. وهكذا تحول المجاهدون الذين وضعوا حياتهم فى سبيل الله فى بلد بعيد إلى مجرد مجرمين وحكم عليهم مسبقاً بالخيانة وبأنهم سيعودون إلى بلادهم لبث الإرهاب! أما النصر الأفغانى نفسه فلم يجد أى صدى فى العالم العربى مما فضح حقيقة التوجه السوفييتى للكثيرين الذين لايعبأون بقضايا الإسلام مفضلين عليها قضايا محلية أو علمانية أطلقوا عليها اسم «القضايا القومية».

عبدالرشيد دوستم ..!

الشريك المخـــالف فى افغانســـتان

الجنرال عبدالرشيد دوستم ـ ٢٨ عاما ـ اسم تردد مؤخرا على ساحة الحرب الافغانية-لبس الجنرال دوستم قناع الشيوعية وتحالف مع الرئيس السابق نجيب الله ، فكان سيف النظام الشيوعى ضد المجاهدين .. ثم انتقل من حزب الشيطان إلى حزب الله مرتديا قناع المجاهدين . عندما انتصر المجاهدون طالب بالثمن ، مساوما ومهددا بالانفصال بالشمال ومعرقلا مسيرة الجهاد فى لحظة حرجة تمر بها البلاد '.

فى الاسابيع الأخيرة تحول دوستم الذى يتزعم ما بين ٥٠ الفا الى ١٠٠ الف من الميليشيا القوية الى ورقة يلعب بها قادة المجاهدين فى الوقت الذى يقوم هو ايضا باللعب عليهم لتحقيق مآربه.

استخدمها احمد شاه مسعود القائد بحزب الجمعية الاسلامية للوصول الى كابل ، ومنع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى من الانفراد بالسلطة .

واستخدمها صبغة الله مجددى رئيس المجلس الاسلامى المؤقت لتوسيع تحالفاته للاستمرار فى الحكم ، وفى مواجهة التقارب الجديد بين حكمتيار ومسعود ، وخلع عليه نجمة اضافية ..

واستخدمها حكمتيار للاستمرار فى القتال ضاغطا بورقة طرد ميليشيا دوستم من كابول كشرط لانضمامه الى الحكومة الاسلامية .

لم يقتصر استخدام ورقة دوستم وهو من الاقليات الأوزبيك على المجاهدين فقط .. فقد لعبت بورقة دوستم بعض عناصر من قيادات النظام الشيوعى السابق من الاقليات العرقية مثل الرئيس الأسبق بابراك كارميل (طاجيك) ورئيس وزرائه على كشتمند (شيعى) وفريد مصدق (طاجيك) مسئول حزب الوطن الحاكم بعد سقوط نجيب الله . دعت هذه القيادات السابقة دوستم الى ارسال مزيد من المليشيا الأوزبيك الى العاصمة كابول فى انقلاب عرقى لمنع سيطرة الأغلبية الباشتون المتمثلة فى حكمتيار .

مرتزق .. انتهازى

من هو دوستم ؟ وما هى مطالبه ؟ .

ينتمى دوستم الذى يتمتع بذكاء شديد ، وقدرة على التاثير على من حوله لأسرة ريفية بسيطة .. وهو ضخم الجثة ذو شارب كث وعيون مغولية ويتحدث بالفارسية ولد دوستم فى اقليم جوزجان بالقرب من مدينة مزار الشريف شمالى افغانستان . لم يحظ دوستم بقدر عال من التعليم فقد ترك دراسته فى الفصل السابع لفقر اسرته . وكان يحلم ان يصبح ضابطا . لم يحارب دوستم دفاعا عن مبدأ ولكن مقابل المال . وهو انتهازى ومرتزق . عشقه للمال لا يفوقه الا عشقه للسلطة . طموح . يسعى للحكم ولديه قدرة عالية على القيادة .

انضم دوستم لتيار خلق بالحزب الشيوعى الحاكم فى عام ١٩٧٥ ثم انضم الى الحزب الاسلامى بزعامة حكمتيار من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٥ . وعندما اختلف معه انتقل لصفوف الجمعية الاسلامية التى ينتمى لها مسعود ... لم يستمر طويلا وعاد ثانية لاحضان الشيطان ورقى لرتبة جنرال فى جيش نجيب الله .. واصبح ابرز قادة الميليشيا فى عهده . وبلغ عدد قواته ما بين ٥٠ الى ١٠٠ الف مقاتل .

تشتهر قواته ، المعروفة باسم الجوز جانيين ، واحيانا باسم «جامعى الاكلمة» للتحقير بها ، بالشراسة فى القتال وهى لا تتورع فى القيام بأعمال النهب والسلب والاغتصاب ، وقد مولها ودربها وسلحها السوفيت بأحدث الأسلحة المتطورة قبل رحيلهم . فبرزت هذه المليشيا كقوة رعب فى افغانستان واصبحت القوة الأساسية فى الدفاع عن النظام بعد انسحاب الاتحاد السوفيتى .

لسنوات طويلة ظل هذا المرتزق يقاتل ضد المجاهدين مقابل اموال السوفييت والشيوعيين ، وعندما تمزقت اوصال الاتحاد السوفيتى ونضبت امواله غير دوستم تحالفاته وتمرد على نجيب الله ، وعاد للانضمام لأحمد شاه مسعود بعد ان ادرك بذكائه ان النصر للمجاهدين بات وشيكا . وقد عجل انضمامه الى مسعود بسقوط كابول فى ايدى المجاهدين ومنع سيطرة قوات حكمتيار على العاصمة .

لقد نصت اتفاقية السلام بين مسعود وحكمتيار والتى تم التوصل اليها مؤخرا على سحب قوات دوستم من كابول . وليس واضحا حتى الآن كيف يعتزم مسعود سحب هذه المليشيات التى اصبحت تثير سخط قيادات المجاهدين وشعب كابول بتجاوزاتها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

لقد ساعدت ميليشيا دوستم القائد مسعود للوصول الى النصر .. وقامت بحماية الحكومة الاسلامية حتى الآن .. وخروج هذه القوات من العاصمة سوف يحدث خللاً فى توازن القوى بين قوات مسعود وحكمتيار ويجعل العاصمة فى متناول يد حكمتيار .

يرفض دوستم الخروج من كابول ويهدد بالانفصال بالشمال اذا لم يعط دورا فى الحكومة الاسلامية وهو ما يرفضه المجاهدون بالاجماع .. ويطالب بتقسيم البلاد الى ٤ ولايات

فيدرالية على اساس عرقي تتمتع بالحكم الذاتي وتتبع حكومة مركزية على غرار باكستان والهند والولايات المتحدة فيحكم الباشتون (٤٠٪ من

السكان) الشرق والهزارة الشيعة (ما بين ١٠ الى ١٥٪) الجنوب والطاجيك (٢٥٪) الشمال الغربى ، والأوزوبيك (١٠٪) الشمال رفض مسعود مطالب دوستم واصر على التزامه بالاتفاق المبرم بينهما بالالتزام بافغانستان موحدة اسلامية يحكمها المجاهدون والآن وقد دب الشك والخلاف بين حلفاء الأمس ماذا يحدث لو رفض دوستم الانسحاب من كابول ؟ .

سهير جبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

عبدالرشيد دوستم .. الشريك المخالف في افغانستان

الجنرال عبدالرشيد دوستم ـ ٣٨ عاما ـ اسم تردد مؤخرا على ساحة الحرب الافغانية.لبس الجنرال دوستم قناع الشيوعية وتحالف مع الرئيس السابق نجيب الله ، فكان سيف النظام الشيوعى ضد المجاهدين .. ثم انتقل من حزب الشيطان إلى حزب الله مرتديا قناع المجاهدين . عندما انتصر المجاهدون طالب بالثمن ، مساوما ومهددا بالانفصال بالشمال ومعرقلا مسيرة الجهاد فى لحظة حرجة تمر بها البلاد .

فى الاسابيع الاخيرة تحول دوستم الذى يتزعم ما بين ٥٠ الفا الى ١٠٠ الف من الميليشيا القوية الى ورقة يلعب بها قادة المجاهدين فى الوقت الذى يقوم هو ايضا باللعب عليهم لتحقيق مآربه.

استخدمها احمد شاه مسعود القائد بحزب الجمعية الاسلامية للوصول الى كابل ، ومنع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى من الانفراد بالسلطة .

واستخدمها صبغة الله مجددى رئيس المجلس الاسلامي المؤقت لتوسيع تحالفاته للاستمرار فى الحكم ، وفى مواجهة التقارب الجديد بين حكمتيار ومسعود ، وخلع عليه نجمة اضافية ..

واستخدمها حكمتيار للاستمرار فى القتال ضاغطا بورقة طرد ميليشيا دوستم من كابول كشرط لانضمامه الى الحكومة الاسلامية .

لم يقتصر استخدام ورقة دوستم وهو من الاقليات الأوزبيك على المجاهدين فقط .. فقد لعبت بورقة دوستم بعض عناصر من قيادات النظام الشيوعى السابق من الاقليات العرقية مثل الرئيس الأسبق بابراك كارميل (طاجيك) ورئيس وزرائه على كشتمند (شيعي) وفريد مصدق (طاجيك) مسئول حزب الوطن الحاكم بعد سقوط نجيب الله . دعت هذه القيادات السابقة دوستم الى ارسال مزيد من الميليشيا الأوزبيك الى العاصمة كابول فى انقلاب عرقي لمنع سيطرة الأغلبية الباشتون المتمثلة فى حكمتيار .

مرتزق .. انتهازى

من هو دوستم ؟ وما هى مطالبه ؟ .

ينتمى دوستم الذى يتمتع بذكاء شديد ، وقدرة على التأثير على من حوله لأسرة ريفية بسيطة .. وهو ضخم الجثة ذو شارب كث وعيون مغولية ويتحدث بالفارسية ولد دوستم فى اقليم جوزجان بالقرب من مدينة مزار الشريف شمالى افغانستان.لم يحظ دوستم بقدر عال من التعليم فقد ترك دراسته فى الفصل السابع لفقر اسرته . وكان يحلم ان يصبح ضابطا .

لم يحارب دوستم دفاعا عن مبدأ ولكن مقابل المال وهو انتهازى ومرتزق . عشقه للمال لا يفوقه الا عشقه للسلطة . طموح . يسعى للحكم ولديه قدرة عالية على القيادة .

انضم دوستم لتيار خلق بالحزب الشيوعى الحاكم فى عام ١٩٧٥ ثم انضم الى الحزب الاسلامى بزعامة حكمتيار من عام ١٩٨١ الى ١٩٨٥ . وعندما اختلف معه انتقل لصفوف الجمعية الاسلامية التى ينتمى لها مسعود ... لم يستمر طويلا وعاد ثانية لاحضان الشيطان ورقى لرتبة جنرال فى جيش نجيب الله .. واصبح ابرز قادة الميليشيا فى عهده . وبلغ عدد قواته ما بين ٥٠ الى ١٠٠ الف مقاتل .

تشتهر قواته ، المعروفة باسم الجوز جانيين ، واحيانا باسم «جامعي الاكلمة» للتحقير بها ، بالشراسة فى القتال وهى لا تتورع فى القيام بأعمال النهب والسلب والاغتصاب ، وقد مولها ودربها وسلحها السوفيت بأحدث الأسلحة المتطورة قبل رحيلهم . فبرزت هذه الميليشيا كقوة رعب فى افغانستان واصبحت القوة الأساسية فى الدفاع عن النظام بعد انسحاب الاتحاد السوفيتى .

لسنوات طويلة ظل هذا المرتزق يقاتل ضد المجاهدين مقابل اموال السوفييت والشيوعيين ، وعندما تمزقت اوصال الاتحاد السوفيتي ونضبت امواله غير دوستم تحالفاته وتمرد على نجيب الله ، وعاد للانضمام لأحمد شاه مسعود بعد ان ادرك بذكائه ان النصر للمجاهدين بات وشيكا . وقد عجل انضمامه الى مسعود بسقوط كابول فى ايدى المجاهدين ومنع سيطرة قوات حكمتيار على العاصمة .

لقد نصت اتفاقية السلام بين مسعود وحكمتيار والتى تم التوصل اليها مؤخرا على سحب قوات دوستم من كابول . وليس واضحا حتى الآن كيف يعتزم مسعود سحب هذه المليشيات التى اصبحت تثير سخط قيادات المجاهدين وشعب كابول بتجاوزاتها .



لقد ساعدت ميليشيا دوستم القائد مسعود للوصول الى النصر .. وقامت بحماية الحكومة الاسلامية حتى الآن .. وخروج هذه القوات من العاصمة سوف يحدث خللا فى توازن القوى بين قوات مسعود وحكمتيار ويجعل العاصمة فى متناول يد حكمتيار .

يرفض دوستم الخروج من كابول ويهدد بالانفصال بالشمال اذا لم يعط دورا فى الحكومة الاسلامية وهو ما يرفضه المجاهدون بالاجماع .. ويطالب بتقسيم البلاد الى ٤ ولايات

فيدرالية على اساس عرقي تتمتع بالحكم الذاتى وتتبع حكومة مركزية على غرار باكستان والهند والولايات المتحدة فيحكم الباشتون (٤٠٪ من

السكان) الشرق والهزارة الشيعة (ما بين ١٠ الى ١٥٪) الجنوب والطاجيك (٢٥٪) الشمال الغربى ، والأوزوبيك (١٠٪) الشمال رفض مسعود مطالب دوستم واصر على التزامه بالاتفاق المبرم بينهما بالالتزام بافغانستان موحدة أسلامية يحكمها المجاهدون والآن وقد دب الشك والخلاف بين حلفاء الأمس ماذا يحدث لو رفض دوستم الانسحاب من كابول ؟ .

سهير جبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٦

تشتهر الميليشيا الأوزبيك بالشراسة فى القتال

دوستم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

المندوب الاميركي التقى كرمل

انباء عن تأييد واشنطن الميليشيات ومطالبتها المجاهدين بـ "ستينغر"

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ افادت وكالة الانباء الافغانية «انا» امس ان المندوب الاميركي السابق لدى المجاهدين بيتر طومسون التقى اول من امس الرئيس الافغاني السابق بابراك كرمل، واكد له دعم بلاده تحالف الشمال اي «الحركة الاسلامية القومية» التي اسسها قائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم.

ويعد هذا اول اتصال ديبلوماسي بين الاميركيين وكرمل منذ الاجتياح السوفياتي لافغانستان. وافادت مصادر لـ «الحياة» ان الرئيس الافغاني السابق انتقل صباحاً الى مزار الشريف، معقل الميليشيات ولم يتضح هل لزيارته علاقة بمضمون محادثاته مع المندوب الاميركي ام لا.

وكانت اشاعات سرت في السابق عن تقديم واشنطن دعماً لدوستم عبر تركيا، لكن الاخير نفى ذلك في لقاء مع «الحياة». (راجع ص ٧).

وافاد مصدر افغاني مطلع ان الاميركيين وضعوا ثلاثة شروط للاعتراف بحكومة المجاهدين في كابول تتعلق بقدرة هذه الحكومة على اعادة الامن والاستقرار في البلاد ومكافحة زراعة المخدرات والحشيشة. اما الشرط الاهم فيتعلق بصواريخ «ستينغر» التي سلمتها واشنطن الى المجاهدين خلال الاحتلال السوفياتي لبلادهم.



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة ارسلت الف صاروخ «ستينغر» الى المجاهدين الذين استخدموا ٣٥٠ منها، وهي ترغب حاليا في استرداد الصواريخ الـ ٦٥٠ الباقية.

في غضون ذلك علمت «الحياة» ان عدداً من المندوبين الايرانيين وصل الى ميدان (وسط افغانستان) سعياً الى شراء صواريخ «ستينغر» من المجاهدين. ولم يؤكد المصدر الذي كشف النبأ هل تمت الصفقة ام لا، لكنه اشار الى ان اسلام اباد قبضت اخيرا على عدد من الافغانيين بتهمة محاولة شراء اسلحة من كوريا الشمالية عبر وسطاء في العاصمة الباكستانية.

على صعيد آخر، افادت وكالة الانباء الافغانية ان عشرات يخطفون يوميا في كابول. وذكرت من بين هؤلاء الجنرال عبدالمؤمن قائد الميليشيات التركمانية في العاصمة والجنرال عبدالشكور الذي عيّنه وزير الدفاع احمد شاه مسعود قائداً للفرقة ١٥ في قوات وزارة الدفاع.

وفسرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» هذه العمليات بانها في اطار الحرب غير المعلنة بين جناحي البرشميين والخلقيين في حزب الوطن الشيوعي الحاكم سابقاً. وتحدثت عن تصفيات بين الجناحين اللذين انقسما وايد احدهما (برشم) تحالف دوستم في الشمال.

وقال وزراء في المجلس الانتقالي للمجاهدين وصلوا الى بيشاور اخيراً، وبينهم وحدتيار وزير اعادة توطين المهاجرين، ان ٢٠ مجاهداً عربياً ما زالوا محتجزين لدى «حزب الوحدة» الموالي لطهران. وقبض على عدد منهم اثناء المعارك بين الحزب والاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف.

وذكر الوزير الافغاني انه سيدعو الى لقاء قريب في اسلام اباد بين ممثلين لباكستان وايران والامم المتحدة لمناقشة قضية اعادة توطين المهاجرين.

من جهة اخرى، التقى قطب الدين هلال رئيس اللجنة السياسية في الحزب الاسلامي (حكمتيار) الرئيس الباكستاني اسحق خان لمدة ساعتين. وقالت مصادر الحزب لـ «الحياة» ان الجانب الباكستاني «اعترف بخطأ الاستعجال في الموافقة على ارسال مجددي الى كابول لتسلم الحكم باسم المجاهدين، وعزا ذلك الى جهله بحقيقة العلاقة بين مجددي ودوستم وخلفيات ما يجري في الشمال حاليا».



المصدر : الشروق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

صراعات النفوذ في المرآة الافغانية

البارود لم ينزع حتى الآن من البرميل الافغاني، والتقاتل على الحصص في السلطة يأخذ مناحي جديدة.

■ مرة اخرى، افشلت التركيبة القبلية والطائفية في افغانستان مساعي تركيب السلطة سلما في كابول. وتحول الخلاف على تقاسم تركة النظام الشيوعي السابق الى حرب طائفية مكشوفة بين فصائل المجاهدين الذين تقاتلوا بعد تحرير كابول. واصبح هذا الخلاف مرآة تنعكس عليها صراعات النفوذ الاقليمية.

فما كاد زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار (الباشتوني) القريب من باكستان ووزير الدفاع الجديد احمد شاه مسعود (الطاجيك) يوقعان اتفاق سلام لانهاء الاقتتال بين انصارهما في شوارع العاصمة، حتى اعلن رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي وتنظيمات المجاهدين الشيعة، كل لاسباب خاصة به، رفض هذا الاتفاق. واذا كان مجددي لا يملك قوة ميدانية لفرض وجهة نظره، فان الميلشيات الشيعية يمكنها ان تترجم هذا الرفض، بدعم مباشر من طهران، الى قتال عنيف هو الاسوأ في تاريخ الحرب الافغانية.

وقد لا يمكن الحديث عن تحالف مباشر بين مجددي وتنظيمات المجاهدين الشيعة.

فمجددي يعتبر ان بندا من اتفاق حكمتيار - مسعود، والمتعلق باجراء انتخابات، امر مستحيل تنفيذه قبل سنة او سنتين على الاقل، مع ادراكه ان البديل الوحيد الممكن لهذه الخطوة هو ان يستمر شخصيا في رئاسة المجلس الانتقالي، بعدما باتت «الجمعية الاسلامية» التي من المفترض ان يتولى زعيمها برهان الدين رباني الرئاسة بعد مجددي، بعد شهر، متورطة في خصومات داخلية كثيرة. اما الميلشيات الشيعية، فقد رفضت الاتفاق لانه لا يلبي مطالبها بالحصول على نسبة ٢٥ في المئة من السلطة.

ومن الواضح في نظر المراقبين ان حركة الاحتجاج هذه تصب في هدف عرقلة الاتفاق بين مسعود وحكمتيار والذي تم التوصل اليه بفضل وساطة سعودية - باكستانية مدعومة من الغرب، وتحاول ان تعيد الى الساحة الافغانية النفوذ الايراني الذي تراجع مع الانسحاب السوفييتي.

وربما هذا ما فسر العنف الذي ميّز المعارك التي نشبت في منتصف الاسبوع الماضي بين حزب الوحدة الشيعي الذي يتزعمه عبد العلي مزاري بدعم علني من الحرس الثوري الايراني، ومقاتلي الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد الرب رسول سياف ومجلس شورى النظار (ميليشيات الشمال) التابعين لمسعود.

حكمتيار حاول الاستفادة من هذا النزاع الجديد بتأكيد مسؤوليته عن بقاء الميليشيات الشمالية في العاصمة، علما بان رحيل هذه الميليشيات كان المطلب الاساسي لزعيم الحزب الاسلامي والسبب المباشر في انفجار القتال بينه وبين انصار مسعود. وقد يسعى لاستغلال هذا القتال لتشديد ضغطه على التحالف المؤيد لوزير الدفاع

في أي حال، وسواء بالنسبة الى القتال بين حكمتيار ومسعود ام بين الاخير والميليشيات الشيعية، فان جذر المشكلة يكمن في فشل الاتفاق بين المجاهدين على التوصل الى تقاسم السلطة فحكمتيار المنتمي الى الاكثرية الباشتونية التي تشكل حوالي ٣٠ في المئة من عدد السكان يطالب بالحصة الاساسية التي يعتقد مسعود بانه هو الذي يستحقها بعد قتاله المرير ضد السلطة الشيوعية وحماتها السوفييت السابقين، في حين ان الاقلية الشيعية التي تقول انها تشكل بين ١٠ و١٥ في المئة من عدد السكان تطالب بحصة ٢٥ في المئة في السلطة

وكان الخلاف انتقل الى الشارع بعد اجتماع عقده ممثلو المجاهدين، بعد ايام قليلة من تحرير كابول، في الوقت الذي لم يعد هناك عدو مشترك تغلب مهمة مواجهته على الخلافات الداخلية. وربما هناك سبب آخر ساهم في اذكاء هذه الخلافات، وهو ان تنظيمات المجاهدين التي كانت مضطرة لان تقيم قواعدها في باكستان، خلال المرحلة الماضية، نقلت هذه القواعد الى داخل افغانستان، وبالتالي تحررت من النفوذ الاسلامي لباكستان، وباتت تسعى الى تحالفات خارجية لتقوية واقعها الداخلي، الامر

الذي يلتقي مع الهدف الايراني، اذ ان طهران قد تكون تسعى الى توسيع نفوذها في المناطق الوسطى والشمالية من افغانستان لتصبح على اتصال مباشر مع الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى.

ويقول بعض الخبراء ان طهران تسعى الى مد سكك حديدية، عبر افغانستان، من آسيا الوسطى الى ميناء مشهد، الامر الذي يحرم باكستان من حاجة الجمهوريات الاسلامية السوفييتية السابقة الى توسيع دائرة علاقاتها جنوبا. لذلك، تتضارب المصالح تضاربا كبيرا على نحو يجعل افغانستان المحررة من السلطة الشيوعية برميل بارود دائم الاشتعال. ■■

ع. إ.

تحليل إخباري

انتقال السلطة في أفغانستان .. على حافة السكين!

اكتملت عناصر الصراع المسلح في أفغانستان .. صراع الأفغان، ضد الأفغان.. ليس تحت راية التحرير هذه المرة، وإنما تحت شهوة اقتسام الحكم! زعماء فصائل الجهاد يجتمعون الآن في مدينة بيشاور الباكستانية، لبحث أزمة انتقال السلطة. المفروض، طبقاً لاتفاق بيشاور الذي انتهى بتشكيل أول حكومة أفغانية في ٢٨ ابريل الماضي، أن يسلم صبغة الله مجددي رئيس الحكومة المؤقتة، مقاليد الحكم إلى برهان الدين رباني، زعيم الجبهة الإسلامية، في ٢٨ يونيو الحالي.. لكن مجددي فاجأ الجميع بأنه سوف يبقى في الحكم إلى أن يتم تشكيل «مجلس اللوجركة» الذي يضم ألفين من حكماء أفغانستان وعلمائها، كمجلس شورى موسع يرسم صورة مستقبل الحكم! وأكد مجددي أنه يستجيب بذلك لعريضة قدمها إليه ٢٣ عضواً من أعضاء مجلس المجاهدين ـ ٩١ عضواً ـ فضلاً عن ضغوط أخرى من قادة بعض أحزاب الجهاد، والعلماء، والقادة الميدانيين!

عبدالتواب عبدالحى

ورغم أن هذا الموقف الجديد لصبغة الله مجددي يعتبر خروجاً على اتفاق بيشاور الذي جاء به إلى الحكم، فإنه يتكيء على شيء من الحق والسند السياسي الصحيح.. فقد أثار رباني ريبة الجميع، وهو يصطنع لنفسه جبهة واسعة تسانده في الحكم، عند الوصول إليه.. ونشط في الأسبوعين الماضيين يعقد الاجتماعات السرية مع جلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي الثاني، وخصم الحكم والحكومة.. وعبد رب الرسول سياف، قائد الاتحاد الإسلامي. ونقلت وكالات الانباء أن يونس خالص، زعيم الحزب الإسلامي الأول الذي انشق بحزبه على جلب الدين حكمتيار قبل ٧ سنوات واستقل، قد انضم إلى تلك الاجتماعات المريبة! ادهشني انحياز يونس خالص بعد طول حياد، وكراهية عميقة لحكمتيار، منذ نسف بمؤامرته الاتحاد السباعي لأحزاب الجهاد صيف سنة ١٩٨٤، ليحتفظ لنفسه بالكيان الأقوى.. يومها قال لي صبغة الله مجددي وأنا أحاوره في بيشاور، وكأنه يتنبأ بالمستقبل: «إن حكمتيار رجل لايمكن التعاون معه.. ولايؤمن جانبه»!.. بينما قال لي يونس خالص يكيل الاتهام لحكمتيار، بالتلميح تجنباً للتصريح: «لقد حطم الرجل كل شيء على صخرة أطماعه الشخصية.. كي يقبض أكثر من المساعدات المالية.. وينفق بسخاء على اقتناء السيارات الفارهة. وبناء القصور في بيشاور، ودفع المرتبات الضخمة للموالين والأعوان.. بينما المجاهدون في داخل أفغانستان، كما رأيتهم بنفسك، يفتقدون الذخيرة والسلاح والمؤن التي تعينهم على مواصلة الجهاد!».. لكنه كشف موقفه الوسطي عندما أضاف: «إنما ما لايدرك كله..لايترك كله»! وعودة يونس خالص اليوم إلى خيمة حكمتيار في تحالف واحد ضد الحكومة الشرعية، هو تنفيذ لسياسة التبعيض للمواقف: وعدم ترك كل مالايدرك!

.. وقد قرأ صبغة الله مجددي كل هذه التحركات المريبة، واصطناع الجبهات.. وأيقن، ومعه أقسام من رموز المجاهدين والعلماء والقادة العسكريين، أن تسليم الحكم لرباني سوف يكون تسليماً لحكمتيار نفسه في هذا الوقت المبكر، قبل أن ينضج في أفغانستان كيان سياسي يحمي الأمة من البطش وانحرافات الحكم! ولهذا السبب أعلن تأجيل انتقال السلطة إلى أن يتم تشكيل مجلس الحكماء، أو «اللوجركة».. وإن كان لم يحدد كيفية تشكيل هذا المجلس، أو موعد تشكيله.!

لكن موعد انتقال السلطة يقترب ـ الأحد ٢٨ الشهر ـ والموقف يضطرب .. وخصوم الحكومة الشرعية المؤقتة يتحركون في كل اتجاه ، ويشحذون سكين الصدام المسلح!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

وقد حاول حكمتيار إقالة الحكومة قبل موعدها، عندما أطلق على طائرة مجددى ٣ من صواريخ «ستنجر» الأمريكية، أصابها واحد منها وهي تهبط في مطار كابول نهار الجمعة «٢٩ مايو الماضي».. وجاءت الإصابة طفيفة لاقتراب الطائرة من «الارتفاع صفر»، حيث تنعدم فاعلية الصاروخ الأمريكي! ورغم أن لجنة التحقيق في الحادث لم تنته إلى نتيجة بعد، فإن أصابع الاتهام تشير إلى حكمتيار. هو الوحيد بين قادة المجاهدين الذي يمتلك مخزوناً كبيراً من الصاروخ «ستنجر». وقد سلم بعضا منها إلى حكومة بكين، ونجح خبراء الصين في صنع مثيل له لم يطلقوا عليه اسماً صينياً بعد! وفي حصاره الأخير لكابول، كان حكمتيار يهدد فصائل المجاهدين المحاصرة في العاصمة الأفغانية بأنه قادر على منع الطيران – هبوطاً وإقلاعاً – في مطار كابول.: رغم السيطرة الأرضية لقوات عبد الرشيد دوستم وأحمد شاه مسعود على المطار!

وكان د. نبيح الله مجددى، الابن الأكبر للرئيس الأفغاني، وأستاذ الهندسة المدنية بجامعة الرياض، هو أول من وجه اتهاماً سافراً إلى حكمتيار بمسئوليته المباشرة عن محاولة اغتيال أبيه، بتفجير طائرته على الممر!

وفي مواجهة تحالف «رباني – حكمتيار – يونس خالص»، يوسع صبغة الله مجددى قاعدة قوته، تحسباً للصدام المسلح الوشيك، في الأسابيع القليلة من حكمه استطاع أن يكسب ولاء الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم، والتي تتمركز مقدمتها في كابول، بينما مؤخرتها بأسلحتها الثقيلة وقوتها الجوية تتمركز في مدينة مزار شريف في الشمال! وهي قوة عالية التدريب والتسليح، شديدة المراس في القتال، ويتجاوز عددها ٢٨ ألف مقاتل! كما انضمت إلى مجددى قوات الشيعة الأفغان الموالين لإيران، والمنضوين تحت راية حزب الوحدة الإسلامية، بقيادة عبد العلى مزارى. وقوات جبهة الإنقاذ الوطني، التي يتزعمها أحمد جيلاني. وكذلك قوات جبهة باميان، بقيادة القومندان باز محمد خان.. وغيرهم من فصائل الجهاد الصغيرة، والقوات الحكومية التي كانت تسيطرعلى كابول في فترة «الحكم.. بلا حكومة» إثر اختفاء محمد أخطر نجيب الله!

وعلى المستوى السياسي تتمتع حكومة مجددى بتأييد أهم الجيران: إيران. وباكستان، بعد أن ظلت حكومة باكستان ٩ سنوات تساند حكمتيار وتمده بالسلاح وخدمات جهاز المخابرات، باعتباره «أمير الجهاد الأفغاني» كما كان يصفه الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق، وتساند السعودية الحكومة الشرعية في كابول – كما تدعمها الحكومة الأمريكية – وفي لقائه بالرئيس مجددى، قبل أيام، أعلن بيترطومسون السفير الأمريكي في كابول، أن واشنطن خصصت في ميزانيتها لهذا العام ٥٠ مليون دولار، مساهمة مع الحكومة الشرعية في إعادة تعمير أفغانستان وإرساء قواعد استقرار الحكم!.

....

لكنه بعد الحشد العسكري والسياسي، على الجانبين، وشحذ السكين.. نتوقع أن تكون المواجهة المدوية في كابول خلال أيام، وقبل حلول الموعد المتفق عليه في بيشاور لانتقال السلطة!

.... إنما قبل أن نصيخ السمع للانفجار الموشك، علينا أن ندعو الله حلاً.. بدل الصدام!

شبح الصراع المسلح يتجدد في افغانستان

«حكمتيار» يهدد باستخدام القوة في حالة مد فترة حكم «مجددي»

كابول - وكالات الانباء : هدد الزعيم الافغاني المنشق قلب الدين حكمتيار باستخدام القوة ، اذا حاول رئيس الجمهورية المؤقت صبغة الله مجددي مد مدة بقائه في السلطة . جاء ذلك في اعقاب التصريحات ، التي ادلى بها مجددي ، والتي رفض فيها التخلي عن السلطة في وقت لاحق من الشهر الحالي .

من ناحية اخرى اكد الزعيم الافغاني برهان الدين رباني استقرار الوضع الامني في كابول بعد حدوث بعض التجاوزات في الايام الاولى لدخول المجاهدين اليها . قال رباني ان المجاهدين ورثوا دمارا ومشاكل عديدة . لكن اكد تحسن الوضع في بلاده ، بعد موافقة الجماعات المتنازعة في كابول للاشتراك في الوزارة القائمة . اعرب عن امله في حل كل الخلافات التي بينه وبين حكمتيار في اقرب وقت ممكن . اكد رباني انتهاء ما يسمى بالميلشيات . بعد انضمامها الى صفوف المجاهدين ، ووقوفها معهم في اسقاط نظام نجيب الله السابق . اشار الى عدم وجود قرار خاص بخروج نجيب الله من البلاد . طالب بضرورة توحيد المجاهدين . حتى يتسنى لهم اجراء انتخابات عامة يمكنها تشكيل حكومة جديدة خلفا للحكومة المؤقتة الحالية . كشف رباني ان سياسة بلاده ترتكز على توطيد العلاقات مع الدول الاسلامية ، التي وقفت مع المجاهدين في محنتها . وطالب باقامة علاقات صداقة مع الدول غير الاسلامية

على صعيد اخر وصف عبدرب الرسول سياف .

رئيس الاتحاد الاسلامي في افغانستان علاقة بلاده

بدول مجلس التعاون الخليجي بانها اخوية وودية ومثالية قال ان

علاقة افغانستان مع الدول الاخرى ستكون مبنية على اسس الاسلام وضوابطه .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

مجددي وموقع القرار والثمن

بقلم
امير طاهري

عندما انهار النظام الشيوعي في كابل قبل شهرين تقريبا توقع بعض المراقبين حمامات دم كالتي شهدها الوضع في بيروت. وخلال الاسابيع القليلة التي تلت سقوط النظام كانت هناك عدة مناسبات يمكن ان تتحقق فيها توقعات هؤلاء المراقبين. الا ان فصائل المجاهدين المتنافسة استطاعت في كل مناسبة التوقف عند شفير الحرب الاهلية.

غير ان الوضع لم يخل من الدم المراق. فالتقديرات المحافظة بعض الشيء تشير الى ان عدد ضحايا العمليات القتالية بين قوات الحزب الاسلامي والمليشيات الاوزبكية وكذلك بين مختلف مجموعات المجاهدين المتناحرة في الاسابيع القليلة المنصرمة بلغت أكثر من ٣ الاف قتيل بالاضافة الى ٦ الاف من الجرحى. كما وقع دمار واسع النطاق كانت من نتائجه موجة جديدة من اللاجئين النازحين من كابل.

غير ان هناك مبررات للتفاؤل وان كان يشوبها قدر من الحذر. فمعظم القتال انحصر داخل كابل واقتصر على بعض احزاب المجاهدين. كما ان احمد شاه مسعود وقلب الدين حكمتيار، وهما من ابرز قادة المجاهدين، ابديا قدراً كبيراً من الحصافة السياسية واجتمعا ليتداركا الوضع المتفجر بابرام اتفاق مقبول.

فهل يعني هذا ان افغانستان أفلتت من المصير المأساوي الذي ينتظرها؟ الجواب هو بـ «لا» قاطعة! فالوضع قد يزداد تدهوراً عاجلاً - وبالذات في نهاية الشهر الحالي مثلا.

ولكن كيف؟ الجواب على هذا السؤال بسيط: فصبغة الله مجددي، الرجل الذي اختير رئيسا للمجلس الانتقالي قد ينفذ تهديداته المتكررة ويقرر البقاء رئيسا للدولة لمدة عامين آخرين. فثمة تقارير تشير الى ان مجددي، المدرس السابق الذي اصبح من قادة المقاومة الافغانية، يتعرض لضغوط من اقاربه واصدقائه للاستمرار في رئاسة الدولة. وطبقا للتقارير تقوم مطبعة في كابل بطبع الآلاف من صور مجددي التي تحمل عبارة «رئيس الدولة». وصاحب المطبعة لا يطبع صور مجددي ظنا منه بأن المستقبل سيشهد اقبالا على اقتناء صوره باعتباره اول رئيس افغاني بعد تحرير البلاد من براثن الحكم الشيوعي. بل يطبعها ثقة منه بانه يستثمر في رجل من المرجح ان يظل في القمة.

وكان الاتفاق الاولي الذي احتل مجددي بموجبه القصر الملكي السابق في كابل واضحا وضوح الشمس من ناحية واحدة: اذ كان من المفروض بموجبه ان يبقى البروفيسور العجوز في السلطة حتى ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٩٢. وتوصلت الى هذا الاتفاق فصائل المجاهدين الرئيسية السبعة المتمركزة في باكستان. وحظي الاتفاق في وقت لاحق بموافقة فصائل المجاهدين الشيعة المتمركزة في ايران. ولم يسم الاتفاق مجددي رئيسا للدولة او بأية تسمية سامية اخرى، بل سماه «رئيسا للمجلس الانتقالي». وحدد الاتفاق مهمته التي انحصرت في تسلم السلطة التي تنازل عنها حكام كابل الشيوعيون وتسليمها بدوره الى حكومة للمجاهدين.

وأدى مجددي القسط الاول من مهمته بسرعة واقتدار. والآن عليه ان يسلم السلطة التي تسلمها من الشيوعيين. وهذا ما يتردد مجددي في القيام به.

غير ان قادة المجاهدين الآخرين عازمون على قطع الطريق على مجددي، وارغامه على الوفاء بالقسط الثاني من المهمة الموكلة اليه. فقد بدأ برهان الدين رباني، زعيم الجمعية الاسلامية والرجل الذي اختير لرئاسة الحكومة في نهاية الشهر الحالي، محادثات مع بقية زعماء المجاهدين بشأن تشكيل حكومة تدير افغانستان حتى الانتخابات العامة. والذين يعرفون رباني جيدا يعرفون ايضا انه لا يتنازل بسهولة عن مواقفه، خاصة عندما يستفزه الآخرون.

الا ان المواجهة المقبلة لن تكون بين رباني ومجددي ولا حتى بين فصيلين متنافسين من فصائل المجاهدين. فالنخبة السياسية الافغانية اليوم تتوزع على ما لا يقل عن ستة معسكرات سياسية رئيسية.

المعسكر الاول يمثله التحالف القائم بين الجمعية الاسلامية وبين الحزب الاسلامي الذي تؤيده فصائل اخرى من المجاهدين.

ويمثل المعسكر الثاني مجددي الذي يتمتع بتأييد ميليشيات الفريق رشيد دوستم وكذلك بتأييد فصيل برشم (الراية) وهو من فصائل الحزب الشيوعي الافغاني. وكان فصيل خلق الشيوعي بزعامة محمد نجيب الله قد قام بتطهير الحزب الشيوعي من انصار فصيل برشم الذي يزعم الآن بأنه لعب دورا في «حركة المقاومة الوطنية المناهضة للطغيان الشيوعي». وجاءت مزاعم مماثلة على لسان دوستم الذي انشق على نظام نجيب الله قبل سقوط النظام بأشهر قليلة.

اما المعسكر الثالث فتمثله الفصائل الشيعية الثمانية التي تؤيدها ايران. ورغم الصغر العددي لهذه الفصائل فان لها موارد هائلة من الاموال والسلاح وما تزال تسيطر على جزء من كابل. وأثبتت في اشتباكاتها المسلحة الاخيرة مع الفصائل المنافسة انها قوة قتالية فاعلة. وتشير الدلائل المتوفرة حاليا

الى ان هذه الفصائل الشيعية تميل اكثر الى تأييد ائتلاف مع فصيل برشم يكون مجددي رمزا له.

ويضم المعسكر الرابع الملكيين الذين يقودهم بير احمد كيلاني ويؤيدهم عدد من رؤساء القبائل وضباط الجيش والموظفين المدنيين المسلكيين وقطاعات من الطبقات الوسطى في المدن. كما ان كيلاني ورفاقه على استعداد ايضا للدخول في تحالف مع الشيوعيين لتفويت الفرصة على المتشددين من امثال حكمتيار والحيلولة دون تسلمهم مقاليد السلطة في كابل.

اما المعسكر الخامس فتمثله القوات الاسماعيلية التي تتخذ من الجزء الشمالي الشرقي من افغانستان معقلا لها. كما ان لها عددا من الوحدات القتالية في كابل تسيطر على بعض المنشآت الحيوية. وقد يستفيد الاسماعيليون من تأييد اخوتهم عبر الحدود في طاجيكستان. والتزم الاسماعيليون الى الآن الحذر وتجنبوا الانجرار الى دمعمة الصراع على السلطة في العاصمة.

واخيرا وليس اخرا هناك معسكر مسعود وأنصاره رغم انهم ينضوون من الناحية النظرية تحت لواء الجمعية الاسلامية التي يقودها رباني. فمسعود هو السياسي الوحيد الذي له علاقات عمل جيدة مع جميع فصائل المجاهدين تقريبا. وتقوم سياسته على مفهوم الاجماع بدلا من المواجهة. غير ان الغموض يكتنف موقفه حيال ما اذا كان على مجددي تسليم مقاليد السلطة الى رباني أم لا.

فعندما طرحت عليه هذا السؤال في رسالة بعثتها اليه الاسبوع الماضي كانت اجابته مبهمة للغاية. اذ جاء في رده: «لا يهم من يشغل اي منصب واتمنى النجاح لكل من يسند اليه منصب رئاسة الحكومة. اما مهمتي فهي تأمين مقومات الامن والسلام ليس في العاصمة فقط بل في عموم البلاد».

فماذا سيحدث اذا؟ يجب اولا عدم التسليم بانعدام الاحتمال، او الامل، في ان تتوصل الفصائل المعنية الى اتفاق في اللحظة الاخيرة. الا ان احتمال اندلاع الحرب الاهلية وارد ايضا.

والرجل الذي امامه اوسع مجال للمناورة، على الاقل في المدى القصير، هو مجددي، اذ ليست له قاعدة واسعة من التأييد الشخصي وربما تكمن قوة موقفه الحالي في هذه الناحية. فالكثير من الفصائل لا تعتبره خطرا عليها في المدى البعيد كالخطر الذي يشكله عليها، حسب قناعاتها، حكمتيار بل حتى مسعود.

واذا ما قرر مجددي الاستمرار في الحكم الى ما بعد نهاية الشهر الحالي فانه سيتلقى حتما التأييد من البرشميين والميليشيات الاوزبكية والاسماعيليين والملكيين، بل حتى من الشيعة الذين انضموا الى الحكومة الانتقالية الثلاثاء الماضي. وفي وضع كهذا فان مسعود سيكون السياسي الوحيد القادر على التصدي لقرار مجددي بالاستمرار في الحكم.

ولكن ما الذي سيدفع بمسعود الى اتون صراع دموي غامض النتيجة مع كثيرين من حلفائه السابقين لاستبدال رباني او حكمتيار القويين اللذين لا يمكن التكهن بسلوكهما بمجددي الضعيف الذي لا يؤذي؟

لقد علق رباني وحكمتيار آمالهما على اجراء انتخابات عامة في غضون الشهور الستة المقبلة. غير ان من المستبعد اجراءها في الفترة المذكورة لان البلاد تفتقر الى الآلة الادارية اللازمة لتنظيم انتخابات هادفة. كما ان الفصائل المتنافسة المعنية لم تناقش بعد طبيعة هذه العملية الانتخابية.

غير ان الخيار يجب الا يكون بين الحرب الاهلية وبين الشلل السياسي في ظل مجددي. فثمة خيار ثالث يتمثل في اعادة تشكيل جمعية «لويا جيرجة» الافغانية التقليدية.

وهذه الجمعية تضم كبار الشخصيات من شتى ميادين الحياة مثل رؤساء القبائل وكبار رجال الدين والمثقفين ورجال الاعمال والموظفين المدنيين. وآخر مرة اجتمعت فيها الجمعية كانت قبل ٢٠ عاما تقريبا. الا ان اكثر من ثلثي اعضائها ما يزالون على قيد الحياة ويمكن لهم بالتالي ان يساهموا في ايجاد حل للأزمة السياسية الحالية.

ويمكن توسيع نطاق عضوية جمعية «لويا جيرجة» لتضم الزعماء الجدد من امثال حكمتيار ومسعود اللذين اثبتا مؤهلاتهما خلال عقد من الكفاح ضد الشيوعية. ويمكن ان تضم الجمعية ايضا بعض النساء على الاقل لتعكس التغيير الذي شهدته اوضاع المرأة الافغانية على امتداد ١٤ عاما من الحرب.

وكان قد تم الاتفاق العام الماضي على الصيغة الخاصة بعقد اجتماع لجمعية «لويا جيرجة» الا ان الصيغة سرعان ما اسقطت لان انصار فصيل برشم الشيوعي دبروا في الواقع انقلابا ضد نجيب الله ومهدوا الطريق امام عملية نقل السلطة الى المجاهدين.

وجمعية «لويا جيرجة» لن تكون ديمقراطية بالمفهوم الغربي وقد تدفع بكتاب صحيفة «نيويورك تايمز» الى وصفها بانها من «مخلفات العصور الوسطى».

غير ان الجمعية ستعطي لافغانستان نظاما للحكم في الوضع الحالي اقرب ما يكون الى نظام الحكم النيابي. وقد تختار الجمعية حكومة مؤقتة جديدة لتقرر الخطوط العريضة للدستور الجديد وتحدد موعدا للانتخابات البرلمانية او لانتخابات لاختيار اعضاء جمعية تأسيسية. وستتيح الجمعية لمختلف الفصائل محفلا، تحسم خلافاتها داخل جدرانه بدلا من حسمها في شوارع كابل او في سهل مزار شريف.

وتحظى فكرة اعادة تشكيل جمعية «لويا جيرجة» بتأييد متزايد. كما ان بمقدور الدول التي دعمت فصائل المجاهدين المختلفة خلال الـ ١٤ عاما المنصرمة القيام بدور في هذا المجال بالضغط على الفصائل المعنية واقناعها بالتوصل في ما بينها الى اجماع مبكر في الرأي حيال هذه المسألة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدأت بين قوات دوستم ورباني

تجدد المعارك العنيفة في كابول

كابول، طهران ـ «صوت الكويت»: تجددت المعارك العنيفة في كابول امس بين قوات تحالف الشمال التي يقودها عبد الرشيد دوستم وقوات الجمعية الاسلامية التي يتزعمها برهان الدين رباني. وقال بيان ارسله القائم باعمال حكمتيار في بيشاور قطب الدين هلال ان الاشتباكات وقعت بعد عمليات سلب ونهب قامت بها قوات دوستم التي فتحت نيرانها على حاجز داخل العاصمة يسيطر عليه افراد من الجمعية الاسلامية. وذكر هلال في بيانه الذي ارسله الى «صوت الكويت» ان عمليات النهب مستمرة على قدم وساق في كابول وان ميليشيات الاوزبك تهيىء نفسها للفرار، عندما يحين موعد تسليم السلطة في ٢٨ من هذا الشهر. واضاف: «انهم يسرقون المنازل تمهيدا لرحيلهم النهائي من كابول». وذكر شهود عيان غادروا العاصمة امس ان قوات تحالف الشمال بدأت بوضع حواجز اضافية وسواتر ترابية في جنوب كابول باتجاه الطريق المؤدي الى مدينة لوغر حيث تتمركز قوات الحزب الاسلامي التي تؤكد التقارير الخاصة امتلاكها عدداً لا يستهان به من الطائرات والدبابات بالاضافة الى تسليحها الجيد.

وفي واشنطن يجري نائب وزير الخارجية الافغاني الدكتور عبد الجليل شمس الذي شارك اخيراً في قمة الارض في ريو محادثات مع المسؤولين الاميركيين من اجل المساهمة عبر فتح السفارة الاميركية في كابول.

وقالت مصادر الخارجية الافغانية لـ «صوت الكويت» ان اعادة فتح السفارة الاميركية سيشجع بقية الدول على فتح سفاراتها في وقت قريب.

وتأتي الاشتباكات الاخيرة في كابول بعد يوم واحد من تصريحات ادلى بها القائد العسكري لقوات الجمعية الاسلامية وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود لـ «صوت الكويت» حول تأييده لتسليم السلطة من قبل مجددي الى برهان الدين رباني تنفيذاً لاتفاق بيشاور.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

قضية انتقال السلطة من مجددي الى رباني

افغانستان تنقسم الى جبهتين مع اقتراب موعد الاستحقاق

اخبار

□ بيشاور (باكستان) - من احمد موفق زيدان:

■ تنتظر افغانستان بفارغ الصبر يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري الموعد المقرر لانتقال السلطة سلمياً من صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي الى برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية ورئيس المجلس القيادي والتي تضم قائدها المعروف احمد شاه مسعود وزير الدفاع. لكن غالبية الافغان لا تعتقد ان السلطة ستنتقل سلمياً. فقد رفض مجددي تسليم السلطة بموجب اتفاق بيشاور الذي وقعته فصائل المجاهدين كافة. وقال انه سيدعو لعقد مجلس «لوياجيركا» (المجلس الوطني العام) للحصول على تفويض شعبي بالاستمرار في السلطة لمدة سنتين. واتهم كلاً من برهان الدين رباني (زعيم الجمعية الاسلامية) وقلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي) وعبدرب رسول السياف (زعيم الاتحاد الاسلامي) بخرق هذا الاتفاق.

وقال مجددي ان رباني خرق الاتفاق عندما مارس صلاحيات رئيس الدولة في كابول وان سياف خرقه عندما هاجم حزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران، الامر الذي نفاه سياف. أما التهمة التي وجهها الى حكمتيار فكانت انه هاجم قوات الحكومة في كابول.

وإضافة الى هذه التصريحات وتصريحات القادة رباني وسياف وحكمتيار التي تهدد باللجوء الى القوة في حال عدم تنحي مجددي عن السلطة في الموعد المحدد، فإن التاريخ الافغاني لم يشهد انتقال السلطة سلمياً منذ بروز افغانستان كوحدة سياسية عام ١٧٤٧م على يد احمد شاه الابدالي او كما يحلو للافغان تسميته «شاه بابا». فمعظم ملوك وزعماء افغانستان ان لم نقل جميعهم دون استثناء اغتيلوا او قُتلوا او سحلوا او اجبروا عنوة على التنحي عن السلطة.

هذه الصورة التاريخية الافغانية القاتمة لا تترك مجالاً للتفاؤل. ويرى المتابع لأوضاع افغانستان حالياً ظهور جبهتين سياسيتين متعارضتين: الاولى تضم مجددي الذي يستند الى ارضية دينية تقليدية تراجعت واهتزت مكانتها خلال فترة الجهاد الافغاني وذلك لعاملين اساسيين هما ظهور تركيبة الاحزاب السياسية عوضاً عن التركيبة الافغانية التقليدية، اضافة الى عامل ظهور الاحزاب الاصولية وتنامي قوتها لايمانها بالحل العسكري اثناء الغزو السوفياتي لافغانستان وهذا ما كانت تريده باكستان والدول الداعمة للجهاد من اجل انزال اكبر عدد من الاصابات والاضرار في الجيش السوفياتي.

ويساند مجددي في جبهته عسكرياً قوات الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم المدججة بالسلاح والتي اثبتت مقدرة وكفاءة عالية في القتال الى جانب جناح برشم (الراية) في الحزب الشيوعي بزعامة الرئيس الافغاني السابق بابراك كرمل، الذي التقى مجددي أخيراً، وحزب الوحدة الشيعي من اقلية الهزارة بزعامة عبدالعلي مزاري الموالي لطهران. وكانت الميليشيات طلبت حديثاً من مجددي الاستمرار في السلطة وعدم التنحي في الموعد المحدد. وتتميز هذه الجبهة بكونها من العرق غير البشتوني. فمجددي من اصول عربية كما يقول. اما دوستم وميليشياته فهم من الاوزبك، في حين ان كرمل طاجيكي وكذلك معظم جناح برشم الذي يقوده. ويبقى محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية البشتوني الوحيد الذي يراهن عليه مجددي وان كانت ثمة تقارير غير مؤكدة تفيد انه يقف في صف جبهة البشتون الاصولية (سياف - حكمتيار - رباني).

وقد استطاع مجددي كسب عناصر هذا التحالف عندما أعطى الجنرال آصف ديلاور، وهو برشمي منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة، اضافة الى منحه خمسة مقاعد في مجلس شورى الجهاد الذي يتزعمه الى الحركة الاسلامية القومية شمال افغانستان التي تشكل الميليشيات عمودها الفقري. كما وافق مجددي على اعطاء الحركة وزارة واحدة. وتمكن من كسب حزب «الوحدة» الشيعي، الذي بقي شوكة في حلق اي حكومة افغانية شكلت في السابق، عندما منحه ثمانية مقاعد في مجلس شورى الجهاد ووزارة الاستخبارات الافغانية. وبهذا كسب دعماً ايرانياً يصعب على الحكومة الافغانية الحالية تجاهله، على الاقل، في المستقبل المنظور.

والجبهة الثانية تمثل الاصوليين ويعتبر حكمتيار الابرز فيها نظراً الى قوته العسكرية وانتشار قواته في انحاء افغانستان وتمتعها بتسليح هائل اضافة الى بروزه الشخصية البشتونية الوحيدة التي تحلق حولها البشتون لمواجهة تحالف غير البشتون. ويقف الى جانبه سياف الذي التقى حكمتيار أخيراً. كما يسانده برهان الدين رباني امير الجبهة الاسلامية الذي ينتظر يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري لتسلم السلطة

وكان لقاء القادة الثلاثة أخيراً قرب كابول في معقل الحزب أول علامة على قيام هذه الجبهة، ولكن على اساس اصولي لمنع المعتدلين ورموز الحكم الشيوعي السابق من قطف ثمرة الجهاد، لأن حكمتيار وسياف بشتونيان اما رباني فهو طاجيكي ويعتمد في الجمعية الاسلامية على قاعدة طاجيكية

وتقول مصادر الجمعية المقربة من رباني أنه لا يريد اصدار تصريحات تضر بنقل السلطة سلمياً، بل يفضل الانتظار حتى الموعد المحدد. فإذا لم يسلم مجددي السلطة فحينها سيتخذ اجراء عسكرياً لاجباره على التنحي.

وكان مسعود صرح أخيراً في كابول أن على مجددي والقادة الآخرين الوفاء بما عاهدوا عليه في بيشاور بأن يسلم مجددي السلطة الى رباني.

أما حكمتيار، اللاعب الرئيسي في اللعبة الافغانية المعقدة، فيتحرك وبنشاط مستمر قبل موعد الاستحقاق. ويحاول ان يحشد وراءه اكبر عدد ممكن من القبائل والاقليات لاثبات قدرته على الحكم مستقبلاً خصوصاً أنه خسر تأييد الدول المجاورة المعنية بافغانستان خصوصاً باكستان وايران وإن كانت الاخيرة ارسلت وفداً رفيع المستوى للقائه اخيراً. لكن تجربته مع ايران لا تساعده على التفاؤل كثيراً ببناء هذه العلاقات خصوصاً انه غير مستعد للتنازل كثيراً في منح الشيعة مقاعد كما فعل مجددي، الذي جعل نسبة مقاعد الشيعة في مجلس شورى الجهاد، الذي يتوقع ان يصبح برلمان المستقبل، ٢٥ في المئة، اي كما كانوا يطالبون في السابق على رغم أن مصادر الامم المتحدة قدرت نسبة الشيعة من مجموع سكان افغانستان بين ٧و ٨ في المئة، فيما قالت مصادر اخرى انها ١٢- ١٥ في المئة

هذه الصورة القاتمة بالنسبة الى علاقات حكمتيار مع دول الجوار خصوصاً مع تراجع باكستان بسبب عدم استعدادها للتعرض لضغط اميركي من اجله، دفعته للعمل بقوة داخل صفوف الشعب الافغاني واثبات قدرته الشعبية ليجبر بذلك القوى الاخرى على القبول بالامر الواقع. وهذا ما دفعه الى تنظيم مؤتمر حاشد بين قبائل بكتيا وبكتيكا البشتونية الجنوبية المحاذية لباكستان. ويتوقع ان تعلن هذه القبائل دعمها وانضمامها اليه. واذا حصل هذا فانه سيخلق مشاكل للحكومة المركزية وإن كانت هذه تتخذ قراراتها من دون العودة الى الولايات الاخرى.

السيناريو العسكري

يحاول حكمتيار حاليا ترميم وتوسيع مطار جلال اباد الملائم لاقلاع وهبوط طائرات الجيش والطائرات المقاتلة وعلى رغم سيطرة حزبه على مطار شندند الذي يصلح لاقلاع الطائرات المقاتلة وهبوطها، يتخوف الحزب من استعماله لوقوعه على حدود ايران مما قد يدفع سلطاتها الى ضربه وتدميره خصوصاً وأن حلفاءها من حزب الوحدة مع تحالف الحكومة. وحسب مصادر الحزب فإنهم يملكون ١٢٤ طائرة مقاتلة في مطار شندند. واثناء زيارة «الحياة» للحزام المحيط بكابول من الغرب (بولي تشرخي ويغرامي) حتى الجنوب الشرقي (لوجر وتشار سياب) فإن القوة العظمى المنتشرة على اطراف المدينة تتبع لحزب حكمتيار بكافة انواع الاسلحة المتطورة من دبابات ومدفعية وصواريخ «سكود» واجهزة رادار ومنصات صواريخ مضادة للطائرات الامر الذي يضع حكومة كابول تحت تهديد حقيقي

وبين اولويات حزب حكمتيار، في حال حصول مواجهة مع مناوئيه، ضرب مطار مزار شريف لانه «شريان الحياة» للقوات المناوئة له في كابول واذا تمكن الحزب من السيطرة على العاصمة فحينها ستقوم الميليشيات مع عناصر تحالفها بفصل الشمال الافغاني. ويتوقع بعض المراقبين ان يعمد تحالف مجددي الى شن هجوم صاعق ومفاجئ على مواقع حزب حكمتيار قبل موعد الاستحقاق لابعاده عن العاصمة التي يفرض عليها حصاراً محكماً منذ مطلع الشهر الماضي. وحينها يكون تحالف مجددي هو الرابح موقتاً لأن الغالبية البشتونية في البلاد لن تقبل بهذه الهزيمة.

دائرة الضوء

الدوام لله وحده!

سبحان مغير الاحوال!

قبل قرابة شهرين كانت قوات أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الأفغاني تحارب جنبا لجنب مع قوات الميليشيات لإحكام سيطرها على العاصمة كابول ولطرد فلول قوات حكمتيار منها، وضمان عدم مهاجمتها مستقبلا.

وأمس حدث أول اشتباك بالرشاشات والقذائف الصاروخية بين قوات مسعود وقوات روستم قائد ميليشيات الأوزبك. وهو أول اشتباك من نوعه يحدث بعد التحالف الذى كان قد تم بينهما من قبل.

وهكذا أصبح حليف الأمس خصما اليوم.. والأرجح أن يصبح عدو الغد.

ففى يوم السبت القادم يحل موعد انتقال السلطة إلى زعيم الجبهة الإسلامية ربانى طبقا لما اتفقت عليه من قبل فى بيشاور القوى والأحزاب الإسلامية الأفغانية، ولكن مجددى الرئيس الحالى المؤقت يرفض التنازل عن منصبه المؤقت ويقترح تحديد فترة رئاسته لعامين آخرين توطئة لاستمراره لأجل غير مسمى فيما بعد.

ويلقى مجددى تأييدا من القوى التى تعرف بالقديمة والتى تضم أيضا حزب الوحدة الشيعى الإسلامى، ويدعمها حاليا روستم زعيم ميليشيات الأوزبك، وحليف مسعود بالأمس.

غير أن ربانى وحلفاءه الجدد والحزب الإسلامى بكل فروعه وبالذات قلب الدين حكمتيار، يصرون على تنفيذ اتفاق بيشاور. ويهددون بتنفيذه بالقوة إذا اقتضى الأمر.

وطالما أن كلا الطرفين يتمسك بموقفه، فسوف يقتضى الأمر الاحتكام إلى القوة ولذلك ستتجدد الاشتباكات بين قوات مسعود «القائد العسكرى للجمعية الإسلامية التى يرأسها ربانى» وبين ميليشيات روستم. وسيحارب مع مسعود هذه المرة حكمتيار الذى كان يواجهه بالأمس.

ولكن.. هكذا هى لعبة الحكم والسياسة.. لا صديق دائما.. ولا عدو مستمرا.

ولذلك يجب ألا نفاجأ بعد غد إذا مد مسعود يده من جديد لروستم حينما يتمكن من السيطرة على كابول.. ويعطى ظهره مرة أخرى لحكمتيار!

فالدوام لله وحده.

عبد القادر شهيب



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

المجاهدون يقاتلون المجاهدين

افغانستان: حرب اهلية على الطريقة اللبنانية

■ ما يجري حاليا على الساحة الافغانية من اقتتال دموي بين فصائل المجاهدين مع احتمال اتساعه من العاصمة «كابول» ليشمل اجزاء اخرى من البلاد ويغرقها في لجة حرب اهلية اكثر خطورة من تلك التي كانت تدور على مدى ١٤ عاما سابقة في مواجهة نظام الرئيس المخلوع نجيب الله ـ هذا الاقتتال ليس عفويا او نتيجة صراع على السلطة فقط، بل هو محسوب ومتوقع، وقد يكون مدبرا ضمن سيناريو تدخل فيه اصابع اقليمية ودولية لاعادة خلط الاوراق على تلك الساحة، وجعل الثورة الافغانية تاكل ابناءها

والمراقبون السياسيون الذين يتتبعون تلاحق الاحداث منذ دخول المجاهدين الى العاصمة الافغانية قبل شهرين تقريبا، دون ان تقتصر نظرتهم على التفاصيل وتضيع فيها،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصفاء العربي

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

بلحظون وضمن نظرة شمولية، انه لم يكن هناك ترحيب، سواء من معظم القوى الاقليمية المجاورة (باكستان) والقريبة (تركيا)، ولا من القوى الدولية روسيا والصين بالاضافة الى الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، باقامة حكم اسلامي مهما كان توجهه، في افغانستان اذ ان الفكرة المطروحة من قبل جميع هذه القوى،

كانت حكومة ائتلافية تتم برعاية الامم المتحدة (التي للنفوذ الغربي سياسة واسعة فيها) وتجمع بين المجاهدين الافغان على انواعهم ومختلف القوى السياسية الاخرى، ومن بينها تلك التي كانت تؤيد النظام السابق، في توليفة وطنية ديمقراطية

ذلك ان كلا من هذه القوى الاقليمية والدولية، تخشى ان يتم قيام حكم اسلامي بحت في افغانستان الحماس لدى الاتجاهات الاسلامية الموجودة في كل منها لخلق بلبلة لها،

خصوصا وان مسلمي اقليم «سنكيانغ» والمناطق الاخرى ذات التواجد الاسلامي في الصين عرفت فورات ومطالب انفصالية، كما ان روسيا بدات تقلق من التجاذب الدائر حول الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى،

بالاضافة الى القلق من بروز اتجاهات اصولية في باكستان، هذا عدا خشية الغرب عموما، ومن الناحية الاقتصادية بالدرجة الاساسية، من قيام «سوق اسلامية مشتركة» كان دار الحديث عنها في تلك المنطقة من اسيا، تؤثر على وضع تلك المنطقة كمنطقة استهلاكية محتملة، وذلك في ضوء ما تردد عن اجتماعات قمة اقتصادية بين رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية السابقة، ودعوة كان اطلقها الرئيس الباكستاني «غلام اسحق خان» لاقامة مثل هذه السوق لتضم باكستان وافغانستان وجمهوريات اسيا الوسطى، فيما طرحت طهران مثل هذا المشروع على الدول السابق ذكرها

في اي حال، بدا ان المجاهدين الذين دخلوا «كابول»، رفضوا اي مشاركة سياسية من جانب القوى الاخرى في الحكومة العتيدة، ولذلك فشل مشروع الامم المتحدة ومبعوثها «سيفان» لاقامة مثل هذه الحكومة، وترك المجاهدين ليقيموا حكومة انتقالية من الفصائل التي تضمهم.

خلافات متنوعة

وقد كان واضحا منذ اللحظة الاولى لهذا التوجه، ان شرارة الخلافات ستندلع بين مختلف فصائل المجاهدين، خصوصا انه الى جانب الخلافات السياسية والمطامع بالسلطة،

كانت هناك خلافات عرقية ومذهبية بين هذه الفصائل، وهي متداخلة بشكل يجعل اندلاع نارها، مسالة خطيرة يمكن في حال اتساعها ان تغرق البلاد في حرب اهلية هائلة تنتهي إما بتقسيم افغانستان او بانهاك المجاهدين وضعافهم الى درجة يصبحوا معها قوة مثل باقي القوى الاخرى ذلك ان الاجهزة والقوى في النظام الافغاني السابق كانت تعمل هي ايضا في هذا الاتجاه بعد ان جرى تهميشها من قبل المجاهدين.

ان هذه الخلافات بين المجاهدين الافغان بدات عندما دخل احمد شاه مسعود القائد العسكري لقوات «الجمعية الاسلامية» بعد ان تعاون مع ميليشيات الجنرال عبد الرشيد دوستم الاوزبكية، الى العاصمة «كابول» وهو الامر الذي اثار «قلب الدين حكمتيار» زعيم الحزب الاسلامي الذي ينتمي وغالبية مؤيديه الى «الباشتون» المعادين عرقيا لـ «للاوزبك»،

والذين تحدرت منهم سلسلة حكام افغانستان على مدى الـ ٢٠٠ سنة الماضية لانهم الغالبية،

فيما يشكل «الاوزبك» والطاجيك ٤٠/ من السكان فقط

ولم يرض حكمتيار بالحكومة الانتقالية التي تشكلت والتي تولى «مسعود» وزارة الدفاع فيها فيما تولى «صبغة الله مجددي» وهو زعيم حزب اسلامي معتدل رئاستها لحين قيام حكومة اخرى تجري انتخابات حرة، وطالب بانسحاب الميليشيات التي يقودها «دوستم» والمتحالفة مع مسعود من «كابول»، وبتغيير صبغة الله مجددي، وحاول حكمتيار في البداية في قتال داخل كابول السيطرة على القصر الرئاسي ووزارة الدفاع، ولكنه انسحب بعد فشله الى التلال المحيطة وراح يقصف «كابول» بين الحين والاخر، الى ان نجحت الوساطات في جمعه مع «مسعود» للتفاهم وبوساطة سعودية وباكستانية، وتم الاتفاق على انسحاب ميليشيات «دوستم» لكي يشارك «حكمتيار» في الحكومة الانتقالية، ولكن رئيس الحكومة الانتقالية «مجددي»، وفي تحرك مفاجيء رفض الاتفاق الذي تم بين «مسعود» و«حكمتيار» لاجراء انتخابات مبكرة، بحجة انه ليس هناك استقرار بعد الوجود لسلاح بايدي المواطنين، كما اعلنت الاحزاب الشيعية عن معارضتها للاتفاق بحجة انها مهمشة، وطالبت بربع المقاعد الوزارية في الحكومة وبمناصب ادنى اخرى

وفي اجواء من التوتر الشديد، حيث تحالف «صبغة الله مجددي» رئيس الحكومة الانتقالية مع الجنرال «دوستم» الذي رفض الانسحاب من «كابول». ووسط تجاذب باكستاني - سعودي من جهة وايراني من جهة اخرى على الساحة الافغانية، نتيجة لموالاة الاطراف الافغانية كل حسب اتجاهه لهذه القوى الاقليمية، بالاضافة الى رغبة قوى دولية في تأجيج النزاع مجدداً على الساحة الافغانية، لم يكن صعباً ان يندلع القتال عنيفاً عند اول شرارة او حادثة، ليتسع ويحصد المئات مهدداً بحرب اهلية واسعة، واتجاهات تقسيمية، خصوصاً باعلان الجنرال «دوستم» عن توجهه نحو الفيديرالية، واقامته مجلس شورى هو بمثابة حكومة مؤقتة في المقاطعات الشمالية.

الثورة تأكل ابناءها في افغانستان، خصوصاً بعد ان حدث فرز مذهبي في التحالفات بنسبة كبيرة، وحيث دخلت البلاد في نفق الاقتتال العرقي الطائفي الذي تزيد خطورته كثيراً عن الحرب ضد النظام السابق ■■

غسان كنج





قضية انتقال السلطة من مجددي الى رباني

افغانستان تنقسم الى جبهتين مع اقتراب موعد الاستحقاق

□ بيشاور (باكستان) -
من احمد موفق زيدان:

■ تنتظر افغانستان بفارغ الصبر يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري الموعد المقرر لانتقال السلطة سلمياً من صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي الى برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية ورئيس المجلس القيادي والتي تضم قائدها المعروف احمد شاه مسعود وزير الدفاع. لكن غالبية الافغان لا تعتقد ان السلطة ستنتقل سلمياً. فقد رفض مجددي تسليم السلطة بموجب اتفاق بيشاور الذي وقعته فصائل المجاهدين كافة. وقال انه سيدعو لعقد مجلس «لوياجيركا» (المجلس الوطني العام) للحصول على تفويض شعبي بالاستمرار في السلطة لمدة سنتين. واتهم كلاً من برهان الدين رباني (زعيم الجمعية الاسلامية) وقلب الدين حكمتيار (زعيم الحزب الاسلامي) وعبدرب رسول السياف (زعيم الاتحاد الاسلامي) بخرق هذا الاتفاق.

وقال مجددي ان رباني خرق الاتفاق عندما مارس صلاحيات رئيس الدولة في كابول وأن سياف خرقه عندما هاجم حزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران، الامر الذي نفاه سياف. أما التهمة التي وجهها الى حكمتيار فكانت أنه هاجم قوات الحكومة في كابول.

وإضافة الى هذه التصريحات وتصريحات القادة رباني وسياف وحكمتيار التي تهدد باللجوء الى القوة في حال عدم تنحي مجددي عن السلطة في الموعد المحدد، فإن التاريخ الافغاني لم يشهد انتقال السلطة سلمياً منذ بروز افغانستان كوحدة سياسية عام ١٧٤٧م على يد احمد شاه الابدالي او كما يحلو للافغان تسميته «شاه بابا». فمعظم ملوك وزعماء افغانستان ان لم نقل جميعهم دون استثناء اغتيلوا او قتلوا او سحلوا او اجبروا عنوة على التنحي عن السلطة.

هذه الصورة التاريخية الافغانية القاتمة لا تترك مجالاً للتفاؤل. ويرى المتابع لأوضاع افغانستان حالياً ظهور جبهتين سياسيتين متعارضتين: الاولى تضم مجددي الذي يستند الى ارضية دينية تقليدية تراجعت واهتزت مكانتها خلال فترة الجهاد الافغاني وذلك لعاملين اساسيين هما ظهور تركيبة الاحزاب السياسية عوضاً عن التركيبة الافغانية التقليدية، اضافة الى عامل ظهور الاحزاب الاصولية وتنامي قوتها لايمانها بالحل العسكري اثناء الغزو السوفياتي لافغانستان وهذا ما كانت تريده باكستان والدول الداعمة للجهاد من اجل انزال اكبر عدد من الاصابات والاضرار في الجيش السوفياتي.

ويساند مجددي في جبهته عسكرياً قوات الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم المدججة بالسلاح والتي اثبتت مقدرة وكفاءة عالية في القتال الى جانب جناح برشم (الراية) في الحزب الشيوعي بزعامة الرئيس الافغاني السابق بابراك كرمل، الذي التقى مجددي اخيراً، وحزب الوحدة الشيعي من اقلية الهزارة بزعامة عبدالعلي مزاري الموالي لطهران، وكانت الميليشيات طلبت حديثاً من مجددي الاستمرار في السلطة وعدم التنحي في الموعد المحدد. وتتميز هذه الجبهة بكونها من العرق غير البشتوني. فمجددي من اصول عربية كما يقول. اما دوستم وميليشياته فهم من الاوزبك، في حين ان كرمل طاجيكي وكذلك معظم جناح برشم الذي يقوده. ويبقى محمد نبي محمدي زعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية البشتوني الوحيد الذي يراهن عليه مجددي وان كانت ثمة تقارير غير مؤكدة تفيد انه يقف في صف جبهة البشتون الاصولية (سياف - حكمتيار - رباني)

وقد استطاع مجددي كسب عناصر هذا التحالف عندما أعطى الجنرال آصف ديلاور، وهو برشمي منصب رئيس هيئة الاركان المشتركة، اضافة الى منحه خمسة مقاعد في مجلس شورى الجهاد الذي يتزعمه الى الحركة الاسلامية القومية شمال افغانستان التي تشكل الميليشيات عمودها الفقري. كما وافق مجددي على اعطاء الحركة وزارة واحدة. وتمكن من كسب حزب «الوحدة» الشيعي، الذي بقي شوكة في حلق اي حكومة افغانية شكلت في السابق، عندما منحه ثمانية مقاعد في مجلس شورى الجهاد ووزارة الاستخبارات الافغانية. وبهذا كسب دعماً ايرانياً يصعب على الحكومة الافغانية الحالية تجاهله، على الاقل، في المستقبل المنظور

والجبهة الثانية تمثل الاصوليين ويعتبر حكمتيار الابرز فيها نظراً الى قوته العسكرية وانتشار قواته في انحاء افغانستان وتمتعها بتسليح هائل اضافة الى بروزه الشخصية البشتونية الوحيدة التي تحلق حولها البشتون لمواجهة تحالف غير البشتون. ويقف الى جانبه سياف الذي التقى حكمتيار أخيراً. كما يسانده برهان الدين رباني امير الجبهة الاسلامية الذي ينتظر يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري لتسلم السلطة

وكان لقاء القادة الثلاثة أخيراً قرب كابول في معقل الحزب أول علامة على قيام هذه الجبهة،

ولكن على اساس اصولي لمنع المعتدلين ورموز الحكم الشيوعي السابق من قطف ثمرة الجهاد، لأن حكمتيار وسياف بشتونيان. اما رباني فهو طاجيكي ويعتمد في الجمعية الاسلامية على قاعدة طاجيكية.

وتقول مصادر الجمعية المقربة من رباني انه لا يريد اصدار تصريحات تضر بنقل السلطة سلمياً، بل يفضل الانتظار حتى الموعد المحدد. فإذا لم يسلم مجددي السلطة فحينها سيتخذ اجراء عسكرياً لاجباره على التنحي.

وكان مسعود صرح اخيراً في كابول ان على مجددي والقادة الآخرين الوفاء بما عاهدوا عليه في بيشاور بأن يسلم مجددي السلطة الى رباني.

أما حكمتيار، اللاعب الرئيسي في اللعبة الافغانية المعقدة، فيتحرك وبنشاط مستمر قبل موعد الاستحقاق. ويحاول ان يحشد وراءه اكبر عدد ممكن من القبائل والاقليات لاثبات قدرته على الحكم مستقبلاً خصوصاً انه خسر تأييد الدول المجاورة المعنية بافغانستان خصوصاً باكستان وايران وإن كانت الاخيرة ارسلت وفداً رفيع المستوى للقائه اخيراً. لكن تجربته مع ايران لا تساعده على التفاؤل كثيراً ببناء هذه العلاقات خصوصاً انه غير مستعد للتنازل كثيراً في منح الشيعة مقاعد كما فعل مجددي، الذي جعل نسبة مقاعد الشيعة في مجلس شورى الجهاد، الذي يتوقع ان يصبح برلمان المستقبل، ٢٥ في المئة، اي كما كانوا يطالبون في السابق على رغم أن مصادر الامم المتحدة قدرت نسبة الشيعة من مجموع سكان افغانستان بين ٧ و ٨ في المئة، فيما قالت مصادر اخرى انها ١٢ - ١٥ في المئة.

هذه الصورة القاتمة بالنسبة الى علاقات حكمتيار مع دول الجوار خصوصاً مع تراجع باكستان بسبب عدم استعدادها للتعرض لضغط اميركي من اجله، دفعته للعمل بقوة داخل صفوف الشعب الافغاني واثبات قدرته الشعبية ليجبر بذلك القوى الاخرى على القبول بالامر الواقع. وهذا ما دفعه الى تنظيم مؤتمر حاشد بين قبائل بكتيا وبكتيكا البشتونية الجنوبية المحاذية لباكستان. ويتوقع ان تعلن هذه القبائل دعمها وانضمامها اليه. وإذا حصل هذا فانه سيخلق مشاكل للحكومة المركزية وإن كانت هذه تتخذ قراراتها من دون العودة الى الولايات الاخرى.

السيناريو العسكري

يحاول حكمتيار حاليا ترميم وتوسيع مطار جلال اباد الملائم لاقلاع وهبوط طائرات الجيش والطائرات المقاتلة. وعلى رغم سيطرة حزبه على مطار شندند الذي يصلح لاقلاع الطائرات المقاتلة وهبوطها، يتخوف الحزب من استعماله لوقوعه على حدود ايران مما قد يدفع سلطاتها الى ضربه وتدميره خصوصاً وأن حلفاءها من حزب الوحدة مع تحالف الحكومة. وحسب مصادر الحزب فإنهم يملكون ١٢٤ طائرة مقاتلة في مطار شندند. واثناء زيارة «الحياة» للحزام المحيط بكابول من الغرب (بولي تشرخي وبغرامي) حتى الجنوب الشرقي (لوجر وتشار سياب) فإن القوة العظمى المنتشرة على اطراف المدينة تتبع لحزب حكمتيار بكافة انواع الاسلحة المتطورة من دبابات ومدفعية وصواريخ «سكود» واجهزة رادار ومنصات صواريخ مضادة للطائرات الامر الذي يضع حكومة كابول تحت تهديد حقيقي.

وبين اولويات حزب حكمتيار، في حال حصول مواجهة مع مناوئيه، ضرب مطار مزار شريف لانه «شريان الحياة» للقوات المناوئة له في كابول. واذا تمكن الحزب من السيطرة على العاصمة فحينها ستقوم الميليشيات مع عناصر تحالفها بفصل الشمال الافغاني. ويتوقع بعض المراقبين ان يعمد تحالف مجددي الى شن هجوم صاعق ومفاجئ على مواقع حزب حكمتيار قبل موعد الاستحقاق لابعاده عن العاصمة التي يفرض عليها حصاراً محكماً منذ مطلع الشهر الماضي. وحينها يكون تحالف مجددي هو الرابح موقتاً لأن الغالبية البشتونية في البلاد لن تقبل بهذه الهزيمة.

فكرة!

نحن نهتم بافغانستان لانها دولة اسلامية كبيرة .. ولانها استطاعت دائما ان تحافظ على استقلالها وصدت العدوان عليها . ولانها صمدت للاحتلال الشيوعي سنوات طويلة ولم تستسلم ولم تركع ولم تتخاذل . وانتفضت تقاوم حتى كانت اول دولة في العالم تهزم الاحتلال الشيوعي وتنتصر عليه .

ولهذا نهتم بما يحدث في افغانستان بعد أن تحررت من الاحتلال الشيوعي واستطاعت الدولة الصغيرة ان تصمد بينما انهارت الدولة الكبيرة وفقدت كل شيء حتى اسمها . كنا نتصور ان افغانستان سوف تحتفل بنصرها الكبير باقامة حكومة تمثل الشعب كله . ولكن للاسف حدث انشقاق بين المجاهدين الذين جمعتهم الحرب وفرقهم السلم ، الذين استشهدوا جنبا الى جنب ولم يستطيعوا ان يعيشوا معا ، انها ماساة حقيقية أن تفقد افغانستان النصر الذي حققته في سبيل خلافات صغيرة على الكرسي . لم يختلفوا على من يحارب وانما اختلفوا على من يحكم وتولى صبغة الله مجددي رياسة افغانستان ، ولوحظ في اختياره انه اكبر الزعماء سنا ، وانه من قبيلة كبيرة واسعة النفوذ تولى بعض افرادها مناصب الدولة ، على مدى التاريخ ، وقد اعلن في اول الامر انه رئيس مؤقت ، ولكن مجددى قرر ان يبقى في الحكم فترة اخرى واثار هذا النزاع بين قواد الجيوش وخاصة مع برهان الدين رباني وقد ظهر على التليفزيون الافغاني قادة الجيوش الاخرى تدعو مجددى للبقاء ، وظهر زعيم قوى اخر هو حكمتيار الذي يهدد بالزحف على كابول العاصمة وطرد الجيوش التي تؤيد مجددى وبرهان الدين رباني .

انه امر يؤسف له حقيقة ان تضيع افغانستان بسبب الاختلاف بين قادتها ، وعلى رغبة كل فريق في ان يستاثر بالحكم والسلطان . بينما يجب ان ينسى الزعماء خلافاتهم الشخصية من اجل الوطن ، ومن الممكن تأليف حكومة قومية تدخلها كل الاحزاب لتتولى الحكم في هذه الفترة العصيبة الى أن تقف افغانستان على قدميها ويعود الوضع الطبيعي فيها .

ان افغانستان يجب ان تتذكر دولة مسلمة اخرى هي دولة امراء الطوائف في اسبانيا التي اختلف زعماؤها وانتهت بطرد المسلمين جميعا من اسبانيا .

مصطفى امين



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دوستم يعلن حياده في معركة الرئاسة الافغانية

انباء متضاربة في كابول عن سقوط طائرة كرمل

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ بيشاور - من احمد موفق زيدان وجمال اسماعيل:

■ لا يزال الغموض يكتنف قضية سقوط طائرة شمال كابول تردد انها كانت تقل زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم والرئيس السابق بابراك كرمل وعدداً آخر من الشخصيات القريبة منهما.

وفي حين ثبت ان الاول لم يكن في الطائرة العسكرية وهي من طراز «انطونوف» اكد بعض مصادر المجاهدين لـ «الحياة» مقتل الثاني اضافة الى ١٤ راكباً آخرين لم تعرف هويتهم نظراً الى احتراق جثثهم.

لكن ناطقا باسم وزير الدفاع احمد شاه مسعود اكد ان النبأ غير صحيح، فيما وصفه مجيد خان معاون دوستم بأنه «دعاية».

وأكد قائد شرطة كابول عبدالحق انه تم التعرف الى جثة كرمل ودفن في مقابر «الشهداء الصالحين» في العاصمة الافغانية. لكن مصادر الحزب الاسلامي الذي يسيطر على المنطقة التي تقع فيها المقابر نفت علمها بالامر، واشارت الى ان قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب لا يمكن ان يقبل بدفن كرمل في المقابر هذه «كونه شيوعياً عريقاً يتحمل مسؤولية الغزو السوفياتي لبلاده».

واكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» سقوط الطائرة يوم الاربعاء الماضي مشيرة الى ان الحادث كان مدبراً بالاتفاق مع الطيار الذي قفز بالمظلة. لكنه قتل لدى هبوطه بعدما عثر عليه مقاتلون تابعون لكرمل.

واضافت ان الطائرة كانت في رحلة من مزار الشريف، معقل دوستم في الشمال، الى بغرام (شمال العاصمة) ومنها الى كابول. وكان مقرراً ان يستقلها دوستم اضافة الى مسؤولين من جمهورية طاجيكستان وآخرين من ايران، وان احد ابناء مجددي كان بين ركابها.

واوضح قيادي افغاني معروف طلب عدم ذكر اسمه لـ «الحياة» انه كان مقرراً خطف الطائرة ومن فيها الى احدى القواعد العسكرية جنوب كابول، لكن الطيار اختار القيام بعملية انتحارية عندما عجز عن تحويل مسارها وقفز بمظلة وسقط فوق محطة توليد للكهرباء شمال العاصمة حيث قبض عليه وقتل في وقت لاحق. وتحدث عن «مؤامرة واسعة تشارك فيها اطراف عدة كانت تهدف الى اسقاط اتفاق بيشاور وعودة الشيوعيين الى الحكم بمشاركة بعض احزاب المجاهدين وان انفجار الطائرة اسقط المؤامرة».

وخرج دوستم امس عن صمته بعد الاشاعات التي ترددت عن مقتله في الحادث وقال «سابقى محايداً اذا اندلع القتال بين صفوف المجاهدين من اجل السيطرة على السلطة». واضاف في مؤتمر صحافي عقده باللاسلكي من مزار الشريف للصحافيين في كابول: «ان هذا القتال على السلطة من عمل المجاهدين وليست لي علاقة به».

ويأتي هذا التصريح قبل ستة ايام من الموعد المقرر لتسليم صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي السلطة الى برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية. وكان الاول اعلن امس رفضه تسليم السلطة في هذا الموعد وقال انه سيدعو الى مجلس

التتمة في الصفحة (٤)

«لوياجركا» (وطني عام) لتحديد فترة حكمه لان الشعب الافغاني يريده في السلطة.

لكن حكمتيار الذي يطالب منذ سقوط نجيب الله بإخراج الميليشيات من كابول هدد قبل ايام في غاريبز بالزحف على العاصمة اذا لم تخرج الميليشيات التي وصفها بانها «بقايا الشيوعيين».

من جهة اخرى كشفت مصادر افغانية موثوق بها لـ «الحياة» ان اللقاء الذي ضم اخيراً حكمتيار وعبدرب الرسول سياف ورباني قرب كابول تضمن توقيع اتفاق على قتال الميليشيات في شمال افغانستان وليس في كابول. واشارت الى ان القتال الذي اندلع في بولي خمري في ولاية بغلان وولاية قندوز بين قوات الحزب الاسلامي والميليشيات مقدمة لتنفيذ هذا الاتفاق. وكان مصدر مسؤول في الحزب الاسلامي قال لـ «الحياة» ان القتال اذا اندلع فستكون الضربة القوية لمزار الشريف والشمال معقل الميليشيات من اجل قطع شريان الحياة ولتجنيب كابول الدمار.

وكانت انباء تحدثت عن ارسال حكمتيار ستة آلاف مقاتل الى الشمال من اجل مواجهة قوات دوستم. وافادت ان ذلك لم يحل دون طرد مقاتلي الميليشيات انصار الحزب الاسلامي من ولاية قندوز.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

دوستم يكذب بنفسه رواية باكستانية عن مقتله

مجددي لن يسلم الحكم وحكمتيار الى اجتياح كابول

كابول، إسلام اباد - «صوت الكويت»، وكالات: نفى زعيم الميليشيات الاوزبكية الأفغانية الجنرال عبد الرشيد دوستم انباء باكستانية عن سقوط طائرته ومقتله مع الرئيس الافغاني السابق بابراك كارمال، ودعا زعيم المجاهدين قلب الدين حكمتيار الشعب الى حمل السلاح والزحف على كابول فيما اعلن الرئيس المؤقت صبغة الله مجددي انه لن يسلم الحكم لخليفته برهان الدين رباني وفقاً لما هو مقرر وقال انه سينقل سلطات الحكومة الى مجلس برئاسته في وقت لاحق.

وفيما أحاطت الشكوك مصير قائد الميليشيات الاوزبكية عبد الرشيد دوستم أول من أمس بعد نبأ مقتله في حادث طائرة سوية مع الرئيس الأفغاني السابق بابراك كارمال ابلغ دوستم صحافيين في كابول تليفونياً أمس عدم صحة هذه الأنباء.ودعا دوستم الصحافيين الى مقابلته في مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان وقال لهم «هنا لا علم لنا بأي حادث عن تحطم الطائرة.. ومن الواضح انني لا أزال على قيد الحياة».

وعلى الفور نفى مسؤولون أفغان ان يكون عبد الرشيد دوستم والرئيس الافغاني السابق قد لقيا مصرعهما في حادث طائرة

ووصف مجيد خان وهو معاون دوستم هذا النبأ بانه «دعاية» في حين أكد ناطق باسم وزير الدفاع احمد شاه مسعود ان النبأ غير صحيح.

وكانت وكالة الأنباء الباكستانية قد ذكرت ان الرئيس الأفغاني السابق بابراك كارمال وقائد الميليشيا الجنرال عبد الرشيد دوستم قتلا في حادث تحطم طائرة أول من أمس بالقر . من كابول.

ونسبت الوكالة الى عضو البرلمان الباكستاني سميع الحق قوله ان وزير العدل الافغاني جلال الدين حقاني أبلغه بذلك عندما كانا في جدة في المملكة العربية السعودية.

ولم يرد على الفور تأكيد للنبأ من أي مصدر آخر. وقال منفيون أفغان في باكستان انهم لا يعلمون شيئاً عن ذلك.

وقال سميع الحق ان حقاني أبلغه بأن الطائرة تحطمت خلال رحلة الى كابول من بلدة مزار شريف مما أدى الى مقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم ١٤ شخصاً، وانه ألقى بالمسؤولية عن الحادث على «مؤامرة» دبرها خصوم لكارمال لم يحددهم بالأسم. وحكم كارمال افغانستان ست سنوات خلال التدخل العسكري السوفياتي في البلاد.

ويسيطر دوستم الذي يؤكد أنه يقود مئتي ألف مقاتل على خمسة أقاليم في الشمال وعلى قسم كبير من كابول. كما يسيطر أفراد الميليشيات الاوزبكية التي يقودها على الطريق بين كابول وآسيا الوسطى وعلى قسم من الحدود الشمالية لافغانستان.وأضاف سميع الحق نقلاً عن حقاني ان «قبطان الطائرة لم يقتل في الحادث وقفز بالمظلة الا ان معارضين لكارمال قتلوه بعد ذلك» فيما قال قريب له سبق ان اتصلت به وكالة الأنباء الباكستانية ان هذه «الأنباء صحيحة مئة في المئة وقد تحقق منها سميع الحق بنفسه».ومن جانبها، أفادت وكالة الأنباء الافغانية التي تصدر في الباكستان، ان زعيم المجاهدين قلب الدين حكمتيار طلب من الشعب الأفغاني «حمل السلاح» و«الزحف الى كابول» لاعادة النظام اليها.

ونقلت الوكالة الأفغانية عن رئيس الحزب الاسلامي اثناء تجمع عقد أول من أمس في مقاطعة باكتيا ان «الحل العسكري هو الوسيلة الوحيدة لاقامة حكومة اسلامية قوية في افغانستان». وأقسم آلاف من المجاهدين خلال اللقاء اليمين على محاربة «بقايا الشيوعية» في كابول.

وأعلن حكمتيار ان الميليشيات تساند «نظام الأمر الواقع» في العاصمة الأفغانية حيث حكومة الرئيس الموقت صبغة الله مجددي، وان زعماء المجاهدين «رهائن من دون سلطة». وقال مخاطباً الشعب الافغاني «احملوا أسلحتكم وازحفوا الى كابول»، وانتقد الرئيس مجددي مؤكداً ان الرئيس الموقت يريد البقاء في السلطة بعد انقضاء مدة ولايته الأسبوع المقبل.

وأكد حكمتيار ان مؤامرة تحاك بهدف «تقسيم البلاد» بانشاء حكومة موازية في شمال افغانستان «بتورط خارجي». ورفض أي تحالف مع الشيوعيين» وحلفاء الرئيس السابق نجيب الله معتبراً ان من مسؤولية جميع الافغانيين انقاذ بلادهم من التفتت.

ولكن الرئيس الأفغاني الموقت صبغة الله مجددي أعلن انه لن يسلم الحكم لخليفته وفقاً لما هو مقرر، ولكنه سينقل سلطات الحكومة الى مجلس يضم ٦٤ عضواً برئاسته.

وقال المتحدث باسم مجددي عبد الرازق «الرئيس قال انه لن يسلم الحكم لأي فرد، انه سوف ينقل السلطة لمجلس الجهاد».

ويرى محللون في كابول تصريحه محاولة لانشاء ائتلاف المسلمين المعتدلين لابعاد الفصائل الاسلامية الأكثر تشدداً عن الهيمنة على افغانستان

وقد استولت قوات المجاهدين الافغان على كابول في ٢٦ ابريل (نيسان) في ذروة الحرب الأهلية التي استمرت ١٤ عاماً. وبمقتضى اتفاق بين سبع من جماعات المجاهدين فان مجددي تولى منصب الرئاسة بالانابة لفترة انتقالية مدتها شهران حيث تقرر ان يسلم السلطة في موعد لا يتجاوز الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) الجاري الى برهان الدين رباني زعيم الجماعة الحزب الاسلامي التي تعد باقامة نظام إسلامي متشدد جديد في افغانستان



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

على صعيد آخر، اندلعت
شمال افغانستان اول من أم
معارك عنيفة بين الميليشيا الأوزبـ
التي يتزعمها الجنرال دوستم المؤ
للحكومة الانتقالية ومقاتلي قل
الدين حكمتيار. ولم يؤكد أي مر
الفصيلين المتقاتلين هذه الأنباء وقال
مسافرون ان قوات دوستم نجحت
في طرد مقاتلي حكمتيار من أقليم
كوندوز أحد المعاقل السابقة لزعيم
الحزب الاسلامي وتدافع عن مدينة
بولي كومري حيث تتحصن قوات
اسماعيلي التي تشارك في تحالف
الشمال الذي يقوده الجنرال دوستم.
وكانت أنباء تحدثت السبت
الماضي عن إرسال حكمتيار لستة
آلاف مقاتل الى الشمال من أجل
مواجهة مع تحالف دوستم الذي
ساعد في قلب نظام نجيب الله
الشيوعي لتسليم صبغة الله مجدد
السلطة كرئيس انتقالي



المصدر : الأهـالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

افغانستان تحالفات متغيرة



ربانى مجددى

يبدو ان العاصمة الأفغانية كابول قد تشهد انفجاراً أمنياً وسياسياً كبيراً فى غضون الأيام القليلة القادمة، وذلك اذا ما اصر صبغة الله مجددى رئيس «المجلس الانتقالى» على الاستمرار فى منصبه بعد ٢٨ من الشهر الجارى. وهى نهاية المدة التى حددها «مجلس المجاهدين» فى بيشاور قبل شهرين، على ان تسلم السلطة بعد ذلك الى برهان الدين ربانى زعيم الجمعية الاسلامية. ويرجع احتمال انفجار الموقف الى كثافة الضغوط التى يمارسها تحالف سياف وحكمتيار وربانى على مجددى والتحالف الشيعى الأوزبكى المؤيد له. ووفقاً لتهديدات حكمتيار فان عدم الالتزام بنص اتفاق بيشاور يعنى ان القوة هى البديل الوحيد.

وواقع الحال فان الخلاف مع مجددى لايقف عند مسألة التنازل الطوعى عن السلطة، ولكنه يشمل قضايا اخرى هامة، وتمثل جوهر الخلاف، وهى:

● سلوك مجددى، الذى تجاوز فيه مسألة كونه رئيساً انتقالياً بلا سلطات، وسعيه الى تحويل منصبه الى سلطات حقيقية يمارسها دون الرجوع الى باقى قادة المجاهدين، فضلا عن عزمه الاستمرار رئيسا الى مابعد اجراء الاستفتاء، وهو الذى لم يحسم بعد طريقته أو موعده بعد.

● قيام مجددى بعمل تحالفات سياسية وميدانية تضر بموقف الحركات السنية - الاصولية، وهى الحزب الاسلامى (حكمتيار) والاتحاد الاسلامى (سياف) والجمعية الاسلامية (ربانى) وذلك لصالح احزاب الشيعة خاصة حزب الوحدة الذى يقوده على فزارى، وقوات ميليشيا الأوزبك التى تكونت فى السنوات الثلاث الأخيرة فى عهد الرئيس السابق نجيب الله، والتى يقودها حاليا عبد الرشيد روستم.

● قيام مجددى باعطاء ثلاث حقائب وزارية هامة للشيعة وهى الأمن القومى والتجارة والزراعة، وبحيث ارتفع تمثيل الشيعة فى «المجلس الانتقالى» الى ٢٥٪.

● تنشيط الاتصالات مع ايران دون الرجوع الى قادة الفصائل الأخرى، ودون الاعلان عن فحوى ماتم التوصل اليه معها.

● عمل تحالفات مع جناح برشم (الراية) فى الحزب الشيوعى الحاكم سابقاً، بقيادة الرئيس السابق بابراك كارمل، واتاحة الفرصة لمخابرات النظام السابق والمعروفة باسم «خاد» بالاستمرار فى النشاط.

● عدم ضبط الأوضاع الأمنية فى كابول.

ومن وجهة نظر تحالف حكمتيار وسياف وربانى، فان سلوك مجددى وتحالفه الشيعى الأوزبكى، يعنى الوقوف امام مساعيهم لاقامة دولة اسلامية اصولية. وربما من هذه الزاوية ينبع الاصرار وراء دفع مجددى للتنازل عن السلطة لصالح ربانى. الا ان الرئيس المؤقت يبدو اكثر من عازم على مقاومة هذا المطلب، ويعزز موقفه نجاحه فى استقطاب الشيعة والاوزبك. وثمة تأييد امريكى لهذا المسعى نظرا لما يعنيه من وقف تحويل افغانستان الى دولة اصولية متشددة، قد تعمل على تغيير كبير فى توازنات جنوب ووسط اسيا.

ومع ذلك فان احتمال تنازل مجددى عن السلطة يظل وارداً، نظرا لأن خبرة الشهرين الماضيين تقول ان السرعة فى اقامة تحالفات سياسية وميدانية، يتبعه فى الغالب تغير اسرع فى فض تلك التحالفات. واذا مانجحت جهود سياف وحكمتيار فى استقطاب احمد شاه مسعود الذى ناصر مجددى فى مطلع الأزمة، ولكنه دعاه مؤخرا الى الالتزام بنص اتفاق بيشاور، وكذلك استقطاب بعض قادة وجنرالات الجيش النظامى السابق، فقد تتغير تماما معطيات الموقف. وهنا تبرز احد جوانب الغموض الذى ينتظر مستقبل افغانستان

حسن ابوطالب



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس الحكومة الأفغانية يسلم السلطة اليوم لمجلس المجاهدين

مسعود يمنع مجددي من دخول مكتبه وحكمتيار يبدأ معركته ضد دوستم

كابول، طهران ـ «صوت الكويت»: يتنازل اليوم رئيس الحكومة الأفغانية الموقتة صبغة الله مجددي عن السلطة ليسلمها الى رئيس مجلس المجاهدين برهان الدين رباني وذلك قبل ثلاثة أيام من الموعد الذي حدده المجلس لانتهاء مدة رئاسة مجددي.

وابلغ أمس ابن مجددي الدكتور صفت الله مجددي «صوت الكويت» ان أباه سيتخلى عن السلطة فعلا لكنه لن يسلمها الى رباني وإنما الى لجنة من مجلس المجاهدين طلب تشكيلها.

وجاء في بيان أصدره الرئيس مجددي في كابول انه لن يبقى على رأس السلطة. وقال محددي الابن ان أباه فضل الانسحاب على المعارك الداخلية ولكنه سيبقى في خندقه للدفاع عن مكاسب الثورة وانجازاتها

وصب الرئيس مجددي غضبه أمس على وزير دفاعه احمد شاه مسعود وقال ان اعضاء الجمعية الاسلامية قد منعوه من دخول مكتبه بقصر الرئاسة واستولوا على كل اجهزة الاعلام من اداعة وتلفزيون. وأضاف: انهم يستعملون تلك الأجهزة لمصالحهم الحزبية ومنافعهم.

وكشف مجددي النقاب عن ان القائد مسعود قد منع بالقوة مساء الاثنين الماضي اداعة اعلان رئاسي يدعو مجلس المجاهدين للانعقاد.

ويبدو، حسب المراقبين، ان تحركات مسعود التي أشار اليها محددي تستهدف ضمان تسلم رباني للحكم. وقد هاجم محددي رباني وقال انه لا يستحق ان يكون رئيساً لأن الجمعية الاسلامية التي يترعمها انتهكت اتفاق بيشاور، وأكد ان رباني متطرف ولا يمثل إرادة الشعب.

واعتبر المراقبون تصريحات محددي مجرد رد فعل بعد إرغامه على الالتزام بالتنازل عن السلطة حسب ما سبق لمجلس المجاهدين ان قررم.

هذا وتجددت الاشتباكات في ضاحية جنوب العاصمة كابول عند مرتفعات «بالا حصار» بين قوات تحالف الشمال التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم وقوات من الجمعية الاسلامية من جهة، وبين قوات من الحزب الاسلامي برعامة حكمتيار من جهة أحرى. وأفادت التقارير الحاصة ان ثلاثين صاروخاً وقعت على نقاط متفرقة من العاصمة محلفة أضراراً، ومثيرة الرعب لدى المواطنين الذين سارعوا الى اغلاق محالهم التجارية واللجوء الى مناطق يشعرون فيها بالأمن وقد استمرت الاشتباكات عدة ساعات ولم ترد معلومات عن عدد الضحايا ويسيطر القلق على سكان العاصمة من ان تكون اشتباكات يوم الاربعاء

(التتمة في الصفحة ٦)



مسعود يمنع

العنيفة مقدمة للنزال الموعود بين الفصائل الافغانية، عند حلول يوم الثامن والعشرين من هذا الشهر وهو موعد استلام رباني للسلطة.

وفي اتصال معه في مزار شريف قال الجنرال عبد الرشيد دوستم في تصريح لـ «صوت الكويت»، انه لن يتراجع عن رايه في ان يحكم افغانستان عدد من الرجال الاقوياء ضمن فيدرالية تقسم افغانستان الى اربع مناطق وحكومة مركزية في كابول. واضاف دوستم «هذا هو الذي ينقذ افغانستان من خطر الحرب الأهلية ويجنبها التجزئة التي تواجهها اذا لم تأخذ بالفيدرالية».

وتقول مصادر لـ «صوت الكويت» انه اذا احكم التحالف بين رباني وحكمتيار فإن مزار شريف مقبلة على معركة حاسمة ضمن خطة لنزع سلاح جميع الفصائل والميليشيات لفرض بسط سيطرة قوات خاصة للحكومة على الأمن في جميع الأقاليم. وقالت المصادر ان اغلب الأقاليم ما عدا كابول ومزار شريف وولاية بكتيا، والمواقع التي يتحصن فيها حكمتيار خالية من سلاح المجاهدين، وقد شكلت في تلك الأقاليم لجان امنية خاضعة لقيادة الوالي، ولا يشاهد المجاهدون بأسلحتهم يجوبون الشوارع ويسيطرون على الأماكن التي يتواجدون فيها كما هو الحال في العاصمة.

على صعيد آخر، قالت المصادر المقربة من رباني، انه مدد زيارته الى المملكة العربية السعودية والتقى مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وقدم له باسم مجلس القيادة الذي يرأسه وباسم الشعب الأفغاني الذي سيترأس حكومته، الشكر على الدعم والتأييد اللذين حظي بهما الجهاد الأفغاني من المملكة. وأضافت المصادر ان رباني سيزور طهران من اجل تقديم الشكر لحكومتها على استضافة ايران أكثر من مليوني مهاجر افغاني. واضاف رباني «ان النداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين لقادة الجهاد الأفغاني يأتي من حرصه حفظه الله على وحدة الصف». وأوضح ان المملكة في كل الظروف لم تتخل أبداً عن الجهاد الأفغاني ودعم حكومته».

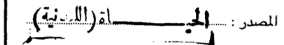
وكان زعيم الجمعية الاسلامية قد زار في وقت سابق من هذا الشهر إسلام اباد للغرض نفسه إلا ان بعض الأوساط تربط بين زيارة رباني لاسلام آباد والرياض وطهران وترى انها تهدف أساساً الى تنسيق المواقف مع عواصم الدول الثلاث لينعكس ذلك على استقرار الأوضاع في افغانستان وتشير الى ان جولة رباني كانت مفيدة للضغط على مجددي ومنعه من التمسك بالسلطة. وحسب بعض المعلومات المؤكدة فإن رباني سيعمد فور استلامه السلطة الى حل مجلس «اللوجركه» المكون من المسنين وزعماء القبائل والذي تشكل في العهود السابقة.

من ناحية أخرى وبعد الأحداث التي شهدتها قرية «ياجور» على الحدود الافغانية الباكستانية، غادر ما يقرب من ٤٠ الفا من المهاجرين الأفغان معسكراتهم في ولاية سرحد متجهين الى مناطق حدودية بعيدة، بعد الهجوم الذي نفذه هذا الاسبوع عدد من الافغان على قرية «ياجور» الباكستانية وقتلوا ستة من سكانها .

وتخشى أوساط المهاجرين ردة فعل سكان القرية والقرى المجاورة للانتقام من المهاجرين.

هذا وقد تعرض عدد من اتباع ومواطني الهند المقيمين في كابول الى اعتداءات من قبل مسلحين انتقاما لاستضافة الهند عائلة الرئيس المخلوع نجيب الله. وقد نفت الجمعية الاسلامية ان يكون نجيب الله قد تمكن من الفرار، وقال مقربون من وزير الدفاع احمد شاه مسعود: ان قوات تابعة له تحاصر مبنى مكتب الأمم المتحدة الذي لجأ اليه الرئيس السابق قبل سقوط العاصمة بأيدي المجاهدين.



المصدر : الحياة (اللندنية)


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

مسعود يهاجم الميليشيات لاجبار مجددي على الرحيل

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:
□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ حرك امس وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود، رجل كابول القوي، قواته في العاصمة قبل ٧٢ ساعة من انتهاء ولاية رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي، وانتقال السلطة الى زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني بموجب الاتفاق المعقود بين قادة المجاهدين في بيشاور قبل شهرين.

ونفذت هذه القوات سلسلة عمليات عسكرية استهدفت بسط سيطرتها على العاصمة وأجبرت الميليشيات التابعة لعبدالرشيد دوستم على الانسحاب من مواقع عدة مهمة ابرزها مبنى الاذاعة والتلفزيون. وطلب مسعود من هذه الميليشيات الانسحاب من محيط المطار الذي كانت عززت سيطرتها عليه بنشر ٢٥٠٠ عنصر، وهددها باستخدام القوة.

ورافق التدهور الامني، توتر سياسي، اذ صرح مسعود بأن على مجددي التنحي لرباني «والا فان العواقب ستكون وخيمة». فرد رئيس والمجاس الانتقالي معلناً ان انصار وزير الدفاع منعوه من دخول القصر الرئاسي واستولوا على كل اجهزة الاعلام الرسمية، متهماً اياهم بـ «تسخير امكانات الشعب لمصلحة الجمعية الاسلامية». علماً انه كان اكد في وقت متقدم ليل الثلثاء – الاربعاء التنحي عن الحكم لمصلحة «مجلس شورى الجهاد»، الامر الذي رفضه قادة المجاهدين واعتبروه مناورة يهدف من خلالها الى الاحتفاظ بالسلطة وخرق الاتفاق على تسليمها الى رباني.

وفي حين انضم زعيم حركة الانقلاب (الثورة) الاسلامية الشيخ محمد نبي محمدي الى زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار وزعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف في مطالبة مجددي بالتزام بنود اتفاق بيشاور، كشف مصدر افغاني مطلع لـ «الحياة» وجود

التتمة في الصفحة (٤)

«اتفاق سري» بين حكمتيار ومسعود يقضي بان تتحرك قوات الجمعية الاسلامية عسكرياً للسيطرة على الوضع على ان تظل قوات الحزب والاتحاد على اهبة الاستعداد للتدخل ومناصرتها عسكرياً اذا لزم الامر.

ورفض حكمتيار وسياف اعلان مجددي عزمه على تسليم السلطة الى «مجلس شورى الجهاد» الذي شكله لتمثيل سائر الاحزاب الافغانية، وطالبوه بتسليم الحكم الى رباني. واصدر محمدي بياناً في بيشاور جاء فيه ان على قادة المجاهدين الوفاء بما تعهدوه «والا فالخسران في الدنيا والآخرة». وشدد على وجوب تسليم السلطة الى رباني.

وكانت شرارة الخلاف بين مسعود ومجددي انطلقت عندما اتهم الرئيس الانتقالي وزير الدفاع باستخدام القوة لمنع اذاعة اعلان رئاسي يدعو الى عقد مجلس الشورى المؤلف من ٦٤ عضواً. وقال مجددي امس: «امرت باشياء كثيرة فلم يطع احد، بل ان وزير دفاعي لم يسمح لي بالذهاب الى مكتب الرئاسة». واعتبر ان قرار تسليم السلطة لن يكون عائداً الى ستة او سبعة اشخاص (قادة المجاهدين) وانما يقرره المجلس. واوضح مصدر في مكتبه انه يعتبر رباني «متطرفاً ولا يمثل ارادة الشعب».

ودارت اشتباكات عنيفة بين قوات الجمعية الاسلامية التي يقودها مسعود من جهة والميليشيات والمقاتلين المتحالفين معها من جهة ثانية في مناطق عدة من كابول واستخدمت فيها المدفعية الثقيلة وقذائف الدبابات. وسيطرت الجمعية على عدد من المواقع الاستراتيجية، في حين سجل سقوط قذائف على وزارة الداخلية والقصر الرئاسي وثانوية الاستقلال وحي وزير اكبر خان (الراقي) وسط العاصمة مصدرها مرابض الميليشيات. وامتدت الاشتباكات الى منطقتي تشمن وبالاحصار جنوب العاصمة واسفرت عن مقتل ستة اشخاص من الميليشيات واصابة عدد آخر بجروح. وقالت مصادر افغانية ان الميليشيات انقسمت الآن ثلاث جبهات: قوات موالية لسيد كيان زعيم الميليشيات الاسماعيلية، وقوات موالية لدوستم ومؤيدة لمجددي، وقوات موالية لمسعود.





مواقف متضاربة تعكس عمق الأزمة الدستورية في أفغانستان

الرئيس الانتقالي يرجئ تسليم السلطة اثر محاولة فاشلة لاقصاء رباني

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس الانتقالي للمجاهدين الافغان صبغة الله مجددي مساء اول من امس الاربعاء تأجيل عملية تسليم السلطة الى «مجلس شورى الجهاد» الذي يرأسه، وذلك بحجة عدم وجود عدد كاف من القادة الافغان في كابول لضمان استمرارية النظام.

وجاء الاعلان في وقت رفض سائر قادة المجاهدين قرار مجددي تسليم السلطة الى المجلس المذكور عوض تسليمها الى زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني بموجب ما اتفق عليه القادة قبل شهرين في بيشاور (باكستان). وأجمع هؤلاء على رفض القرار واعتباره مناورة يحاول من خلالها مجددي الاحتفاظ بمنصبه على رأس السلطة التنفيذية وتفادي نقلها في الموعد المحدد غداً السبت.

وتشير مواقف مجددي الأخيرة الى وجود «ازمة دستورية» في افغانستان. فمعظم القادة الافغان، خصوصاً الاسلاميين، يرون ان اعلى سلطة مرجعية هي «مجلس شورى قادة الاحزاب السبعة» الذي يتحول الى مجلس القادة التسعة عندما يشارك فيه زعيما الحزبين الشيعيين الرئيسيين.

وعبّر عن ذلك محمد يونس قانوني ممثل احمد شاه مسعود في بيشاور وعضو مجلس قيادة الجمعية الاسلامية قائلاً: «ان شورى القادة هي التي شكلت المجلس الانتقالي ومنحت مجددي صلاحية تسلم السلطة، ولا يملك احد غيرها حق منح اي صلاحيات غير تلك المحددة في اتفاق بيشاور».

ومن المقرر ان يرأس رباني، الذي عاد الى كابول من السعودية، اجتماعاً لشورى القادة ويحسم مسالة انتقال السلطة اليه. فاذا اصر مجددي على مواقفه فلن يكون ذلك الا مناورة اخيرة، كما يقول مناهضوه، ولو اجتمع المجلس واعاد تعيينه رئيساً.

ويذكر ان مجلس الشورى الجهادي شكل في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي قبل دخول المجاهدين كابول بيوم واحد. واختاره مجلس شورى القادة الذي اجتمع في مقر حاكم ولاية سرحد في بيشاور. وحدد عدد اعضائه بخمسين على اساس خمسة ممثلين لكل من الاحزاب التسعة، وعلى ان يكون الخمسة الباقون من الاحزاب الصغيرة. وشارك في الاجتماع عاصف محسن زعيم الحركة الاسلامية الشيعية المستقلة وقاطعه عبدالعلي مزاري زعيم حزب الوحدة الموالي لطهران بعدما فشل في الحصول على مشاركة اكبر للشيعة.

وعقب وصول المجلس الى كابول في ٢٨ الشهر نفسه، عرف بمجلس الـ ٥١ على اساس ان مجددي هو العضو الـ ٥١ ورئيسه في آن. وكانت مهمته تسلم السلطة من الشيوعيين. وهذا ما حصل فعلاً. ونظراً الى عدم تحديد وظائف المجلس وطبيعة المرحلة بدأت التجاوزات والتفسيرات المتعددة خصوصاً من جانب مجددي الذي عمد الى تشكيل حكومة من اعضائه على اساس ضرورة تسيير شؤون الدولة. ورفض قادة المجاهدين ذلك خصوصاً زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار الذي لم يعترف بالمجلس الا في وقت لاحق. وكانت وجهة نظره ان كابول «فتحت قسراً» فلا حاجة الى تسلم الحكم من النظام السابق. غير انه ارسل ممثليه الخمسة لتأكيد وجود الحزب الاسلامي ومنع محاولة عزله. كذلك رفض زعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف ورباني اجراءات مجددي. غير انهما لم يصعّدا موقفيهما في انتظار رحيل الرئيس الموقت.

ويأخذ معارضو مجددي عليه انه ارتكب تجاوزاً عندما رفع عدد اعضاء المجلس الى ٦٤ بإشراك ثمانية اعضاء من حزب الوحدة وسبعة يمثلون ميليشيات دوستم ومنصور نادري. وقد رفض معظم القادة ذلك. واعتبروه تصرفاً غير قانوني. وفسره بعضهم بانه «محاولة من الرئيس الانتقالي لضم الشيعة والميليشيات الى صفه. وقد نجح في ذلك». وجاء اعلانه اخيراً تسليم السلطة الى المجلس محاولة لدفع اعضائه الى اعادة اختياره رئيساً بعدما ضمن الغالبية.

ويبدو ان مجددي ادرك ان مناورته مستحيلة التنفيذ حالياً خصوصاً بعد اعلان حليفه زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم حياده في معركة الصراع على السلطة واجماع قادة المجاهدين، وبينهم الزعيم البشتوني القوي الشيخ محمد نبي محمدي (زعيم حركة الانقلاب الاسلامية) الذي يتمتع بنفوذ واسع في اوساط العلماء، على ادانة محاولاته.

وكان معارضو مجددي عزوا محاولته الى ضمانه تأييد غالبية الاعضاء في مجلس الشورى المذكور، فاضافة الى ممثلي الشيعة والميليشيات في المجلس سيقف معه ممثلو جبهة الخلاص الوطني التي يتزعمها وممثلو الجبهة الوطنية التي يتزعمها احمد جيلاني، في الوقت الذي سيغيب ممثلو الاحزاب الاسلامية احتجاجاً او لعدم اعترافهم بالصلاحيات الجديدة للمجلس.

غير ان المؤيدين للاحزاب الاسلامية يرون ان احداً لن يلتفت الى اجتماع المجلس ولو عقد فعلاً، اذ انه «مجلس غير شرعي بعدما تجاوز صلاحياته».

ويتوقع ان يجتمع مجلس شورى القادة برئاسة رباني ويقرر تنفيذ اتفاق بيشاور فيعفي مجددي ويدخل الاستاذ فريد ممثل الحزب الاسلامي الى كابول لتسلم رئاسة الحكومة. وبهذا تبدأ مرحلة حكم الاسلاميين... الا اذا حصلت مفاجأة جديدة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

حقاني لـ «الحياة»: مجددي لا يملك القوة الكافية لنقض اتفاق بيشاور

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ أكد الشيخ جلال الدين حقاني وزير العدل في الحكومة الافغانية الانتقالية والقائد الميداني اقتناعه ان عملية نقل السلطة من صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي الى برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية ستتم من دون عراقيل كبيرة، اذ ان «مجددي لا يملك القوة الكافية ولا دعم المجاهدين لنقض اتفاق بيشاور».

وكشف في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان قادة الاحزاب الاسلامية تعهدوا عدم اللجوء الى القوة لحل الخلافات التي قد تنشب بينهم بل تحكيمهم «الكتاب والسنّة». وقال ان اقتسام الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي (حكمتيار) للسلطة سيكون خطأ جسيماً ولا بد من اشراك سائر الاحزاب في الحكم.

ورأى ان تقارب مجددي مع الميليشيات قد يؤدي الى عزله عن المجاهدين والمجلس القيادي الى الابد وان امامه فرصة ليبقى في صف المجاهدين من خلال التزامه اتفاق بيشاور بحيث يبقى في المجلس القيادي ويتسلم رئاسة «مجلس الشورى الجهادي» الموقت وربما عاد في المستقبل وانتُخب رئيساً لافغانستان. وقال: «انني أعلم انه اذ أصر مجددي على موقفه الحالي فسيعزل من كل مناصبه ولن يكون له دور في المستقبل مع المجاهدين».

وعما اذا كان مجددي يمثل تياراً عريضاً مناهضاً للاحزاب الاصولية يضم علماء تقليديين وقوى قديمة وليبراليين اضاف: «المجاهدون تسلموا السلطة في افغانستان عنوة وليس مصالحة لذلك فان انصار ظاهر شاه (الملك الافغاني السابق) والعلمانيين كلهم بمعزل عن مواقع الحكم الرئيسي. وهؤلاء لا يستطيعون حالياً حتى المطالبة بالمشاركة في الحكم. ولو دخل المجاهدون كابول عن طريق الامم المتحدة وفي صورة سلمية لادعى كل طرف ان من حقه المشاركة وانه كان له دور في تسلم الحكم من (الرئيس السابق) نجيب الله».

ونفى امكان نشوء صراع بين القوى الاسلامية الحديثة والعلمانيين والقوى القديمة والذين تضمهم الاحزاب الثلاثة (جيلاني ومجددي ومحمدي). ورأى ان «معظم اتباع جيلان ومجددي يقفون معنا. ولم يبق معهم الا الشيعة والميليشيات» وحتى الشيعة ليسوا متحدين في موقف واحد معهم وبينهم من ندم على استجابته لتأثيرات خارجية ومطالبته بمناصب ليست مناسبة مما يهدد بخسارته كل ما يحصل عليه بالقوة مما يوغر القلوب ضده. لذلك لا تبقى غير مجموعة الميليشيات كجماعة مهمة ضد الاسلاميين اما الملكيين والعلمانيين فلا اعتقد انه سيكون لهم دور في المستقبل القريب الا اذا حصلت انتخابات عامة يستطيعون التسلل منها.

موقف الشعب

وعن موقف الشعب من الصراع على السلطة قال حقاني «ان الجهة الوحيدة صاحبة الراي المعتبر لدى الشعب الافغاني هم القادة الميدانيون والمجاهدون والعلماء الذين شاركوا في الجهاد اما بانفسهم او بالفتوى او بالتحريض. هذا هو الشعب الافغاني. وهذا الشعب لن يفتي لمجددي بالبقاء او يقبل حكم مؤتمر الاعيان (اللويا جيركا) أو القانون العلماني ولا يقبل باعطاء المناصب لدوستم (زعيم الميليشيا) او الابقاء على الميليشيا. اما اذا كان يقصد بالشعب المتنعين عن الجهاد والمنافقين فهولاء لا يُهتم برايهم».

وعن الوضع العسكري داخل كابول قال: «الجيش السابق انتهى وتفكك ولم يبق غير عدد من الجنرالات في يد (وزير الدفاع احمد شاه) مسعود ولم يبق غير جيش دوستم. اما الجيش القديم فانهار بما في ذلك القوات الامنية كالخاد والسرندايد. ومقراتهم في ايدي المجاهدين».

واعتبر حقاني ان هناك خطأ شائعاً هو ان حكمتيار ورباني يستطيعان حكم افغانستان «وهذه فتنة اخطر من فتنة مجددي. ولو كان هذان الحزبان بهذه القوة لما استعان مسعود بالميليشيات والبرشميين عند دخول كابول ولما استعان حكمتيار بالخلقيين. الحقيقة انه يجب ان يشارك الجميع في ادوارهم المحددة في السلطة».

واضاف ان المجاهدين اوشكوا على اتمام نظام يجمع بين الانتخابات واللوياجيركا لارضاء جميع الاطراف ويلائم طبيعة المرحلة والوضع في افغانستان وذلك بانتخاب او اختيار الف مندوب يمثلون كل المناطق الادارية. وهؤلاء ينتخبون بدورهم ١٢٠ مندوباً يشكلون البرلمان الدائم. وال ١٢٠ يختارون الرئيس. وقال: «اعتقد ان هذا النظام سيضمن اعادة السلام الى افغانستان ان شاء الله».



اشتباكات بين قوات دوستم ومسعود

مجددي يؤجل تسليم الرئاسة

كابول، بيشاور، طهران - «صوت الكويت»: بدأ امس رئيس الحكومة الافغانية الموقتة صبغة الله مجددي مناورة جديدة هدفها اعادة انتخابه في رئاسة الحكومة، خاصة وأن المهلة المحددة لانتهاء بقائه في السلطة هو الثامن والعشرون اي الاحد المقبل. وقد بدأ مجددي مناورته بارجاء تسليم السلطة، الذي كان مقرراً ان يتم اليوم، الى يوم الاثنين المقبل.

وقالت المصادر التي كشفت طبيعة تلك المناورة لـ «صوت الكويت» ان افغانستان ستواجه ثلاثة أيام خطيرة في تاريخها بعد ان خيم شبح حرب مفتوحة على كابول والمناطق بسبب رفض مجددي تسليم السلطة لرئيس مجلس المجاهدين برهان الدين رباني، الذي هو ايضاً زعيم الجمعية الاسلامية. وقد بدأت الخطورة تظهر مع بدء اشتباكات واسعة في العاصمة الافغانية امس.

وحقيقة المناورة الخطرة، حسب المصادر نفسها، ان مجددي زاد عدد مجلس المجاهدين من ٥١ عضواً الى ٦٤ عضواً بعد انضمام ٨ ممثلين عن حزب الوحدة الاسلامية و٥ أخرين من تحالف الشمال الذي يقوده الجنرال دوستم الى المجلس، وقد رفض مجددي تسليم السلطة الى رباني ويتهمه بانه نقض اتفاق بيشاور قائلاً: «ما عاد اتفاق بيشاور صالحاً واصبح حبراً على ورق».

وتؤكد الأوساط المقربة من مجددي انه يرفض تسليم السلطة الى من اسماهم وزير الزراعة ذبيح الله مجددي وهو ابن الرئيس الحالي مجددي، «بالاخوان المسلمين» والذين يرتبطون بالاخوان المسلمين. وتتوقع تلك الاوساط ان يعيد مجددي ترشيح نفسه في مجلس المجاهدين الجديد من واقع ان الاكثرية النسبية في المجلس، بعد توسيع اطاره، هم ممن يتحالفون مع مجددي الذي يصفونه بالمعتدل. وتقول تلك الاوساط «يريد مجددي اعادة انتخابه من خلال مجلس المجاهدين الجديد بعد ان ايده مجلس اللوجركة الذي يواجه بمعارضة شديدة من رباني وباقي الزعماء الأفغان». ويضيف المصدر المذكور ان المجلس المكون من ٦٤ عضواً، بعد زيادة اعضائه، اضافة الى الممثلين للولايات والمدن سيكون «لوجركة» جديداً يسقط زمام المبادرة من المعارضين «للوجركة» القديم وهو «مجلس المسنين وزعماء القبائل».

ويبني مجددي، حسب الاوساط المذكورة، مناورته الجديدة على اساس أن الشعب الافغاني يرفض الاقتتال وسفك الدماء، بعد ان تعب من سنوات الجهاد الماضية، ولذلك فان مناورته في اعادة انتخابه، او انتخاب مرشح أخر من الجناح الذي

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : ...... صوت الكويت ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢٦ يونيو ١٩٩٢ ...

يؤيده تملك فرصاً طيبة، الا ان المصادر المقربة من وزير الدفاع احمد شاه مسعود تشدد على ان القوات الموالية لوزير الدفاع ستستخدم القوة لمنع انتخاب رئيس غير رباني، بعد ان منعت قوات مسعود الرئيس مجددي من التوجه الى مبنى الرئاسة، كما لم تسمح له بدخول مبنى الاذاعة والتلفزيون لالقاء خطاب مساء الاربعاء عن آخر مواقفه من مسالة تحويل السلطة، كما ذكرت «صوت الكويت» امس.

وقد تجددت الاشتباكات بين قوات دوستم والقوات الموالية للقائد مسعود في منطقة تقع جنوب كابول، واستمرت ساعتين ابتداء من الساعة الرابعة صباحا بتوقيت كابول، وحتى السادسة من صباح الخميس وذلك في عملية «سرقة» ارادت قوات دوستم السيطرة خلالها على ذخائر واسلحة في شاحنات تابعة لوزارة الدفاع. في هذا الوقت نقلت المصادر الخاصة وقوع عشرين قتيلاً في اشتباكات يوم الاربعاء بين الحزب الاسلامي من جهة وقوات الجنرال دوستم والجمعية الاسلامية من جهة اخرى.

وفي اسلام اباد التي وصلها برهان الدين رباني وعقد فيها اجتماعاً مع نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني، اعلن متحدث رسمي باسم الحكومة الباكستانية ان رباني ونواز شريف بحثا موضوع اتفاق بيشاور وضرورة تطبيقه.

وقد اذاع راديو افغانستان الناطق باللغة «الدرية» حديثاً لوزير الامن الوطني الجنرال «خداداد هزاره» الذي مارس عمله واثنين من حزب الوحدة الاسلامية كوزراء جدد في الحكومة الموقتة، وقال هزاره انه سيجري تعديلات كبيرة على وزارته وفق الاسس الاسلامية وانه سيشرك في تشكيلات وزارة الامن الوطني جميع القوميات من البشتون والهزاره والاوزبك والطاجيك والتركمان والايماق وغيرها.

وكان حزب الوحدة الاسلامية قد اشرك في الحكومة بشكل رسمي يوم الاربعاء الماضي، وذلك بموجب قرار اصدره مجددي يوم الاربعاء

ايضاً. وسبق لمجددي ان وعد بتحويل السلطة امس الخميس الى لجنة من مجلس المجاهدين، لكنه عاد في اللحظة الاخيرة، وقال إنه سيبقى في السلطة حتى يوم الاثنين او بعد غد الاحد إلى أن يتم انتخاب رئيس جديد من قبل مجلس المجاهدين الموسع الذي دعا اليه.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

◄ الهلال الآسيوي الاسلامي نحو قرن افريقي جديد

لا حل في أفغانستان من دون حكمتيار.. ولا حل معه

باريس - فوزي الشلق:

عادت أفغانستان الى ما يشبه مرحلة ما قبل الغزو السوفياتي، اي الى السنوات الممتدة من ١٩٧٣ حتى سنة ١٩٧٩، ثم السنوات الاخيرة من الغزو السوفياتي التي اتسمت بالاضطراب وبالصراع على السلطة، ونادراً ما تمكنت السلطة السياسية من تحقيق الاستقرار في البلاد.

والسنوات الست الممتدة من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٩، شهدت سلسلة من الصراعات والمواجهات الدموية بدأت بالانقلاب الذي قاده الجنرال محمد داوود خان، بينما كان الملك ظاهر شاه في ايطاليا، والغى دستور عام ١٩٦٤ معلناً أفغانستان جمهورية. ثم لم يلبث الجنرال داوود ان الغى الحكم العسكري في شهر مارس (آذار) من عام ١٩٧٧، وقدم دستوراً جديداً للبلاد، وشكل حكومة مدنية لم تستطع ان تحكم أو تحقق الاستقرار. ففي ذلك العام بالذات، تصاعدت المعارضة في البلاد، ولم تنفع محاولات داوود خان في الالتفاف على المعارضة، من خلال الافراج عن رئيس حزب الشعب الديمقراطي محمد تراقي الذي عين رئيساً للوزراء، الامر الذي ساعد على صعود التيار الشيوعي في البلاد، وتنامي المعارضة في الوقت ذاته. واتجهت المعارضة الى العنف، خصوصاً من جانب التيارات الاسلامية التي تمكنت من تحريك معظم المناطق الافغانية، الى ان قاد حافظ الله أمين الذى كان نائباً لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الانقلاب الثاني في عام ١٩٧٩، وقضي على داوود خان وبعض مساعديه في ما يشبه الثورة المسلحة. وأفسح انقلاب حافظ الله امين الشيوعي المتشدد امام الاتحاد السوفياتي غزو افغانستان، وفي تعميق هذه الانقسامات في البلاد. وبرغم وصول بابراك كارمال وحكم الحزب الشيوعي لأفغانستان منذ سنة ١٩٨٠، فان الصراع على السلطة ظل قائما، وشهد جناحا الحزب الشيوعي: برشم وخلق، خلافات وصراعات حادة، اطاحت كارمال نفسه، مثلما كانت أطاحت تراقي ورموزاً عسكرية اخرى من قبله. فالصراع على السلطة في افغانستان، وصل في الغالب، الى النهايات المأسوية. ومقتل داوود خان وأسرته في القصر الرئاسي، ثم مقتل تراقي وأسرته ايضا في القصر نفسه، مثالان على احتمالات ما يمكن ان يصل اليه الصراع الراهن.

أفغانستان، الان، في المنعطف، فالصراع الدائر، حاليا، المعلن منه والمخفي، يفصح عن ان الازمة عائدة الى الوراء، اي الى مرحلة الصراع الدموي الذي لم تختف أشكاله عن التاريخ الافغاني القديم والحديث. والازمة الراهنة ازمة سلطة، والسلطة في افغانستان، منذ سقوط الملكية، نادراً ما تكونت في الشكل والجوهر، وكانت السلطة، باستمرار في ذلك البلد الآسيوي، تعكس الموزاييك العرقي واللغوي والقبلي.

ومع وصول المجلس الانتقالي برئاسة صبغة الله مجددي الى السلطة، في العاصمة الافغانية، لم يختف الموزاييك الافغاني، وكان القادة المجاهدون يؤكدون، خصوصا في الاتفاق الذي عقدوه ابان وجودهم في بيشاور، على تجاوز الموزاييك. غير ان مهلة الشهرين الانتقاليين اللذين تسلم السلطة فيهما رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي، بانتظار أن يسلمها في ٢٨ يونيو (حزيران) الجاري الى زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني، كشفت عن هشاشة سلطة المجاهدين، وحجم مراكز القوى، خصوصاً تلك المتبقية من ايام بابراك كارمال ومحمد نجيب الله. وفيما ينتظر الشعب الافغاني، خصوصاً المجاهدون، ان يسلم مجددي السلطة في ٢٨ يونيو (حزيران) الحالي لرباني، يعلق مجددي ويكرر ان مهلة الشهرين، غير كافية كمرحلة انتقالية. وان تلك المهلة ينبغي ان تمدد الى سنتين. وفي اشارة سياسية واضحة، الى جميع الاطراف المتصارعة، يعلن مجددي ان الشعب الافغاني يحبه ويقدره كرئيس، ويريد بقاءه في السلطة. ويبحث مجددي عن الأسباب والمبررات التي تساعده على البقاء في السلطة، فيتهم زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني وزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بالانقلاب على اتفاق بيشاور وما يساعد مجددي على توجيه الاتهامات الى أقوى زعيمين اسلاميين في أفغانستان الخلاف



المصدر : ......صوت الكويت......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ٢٦ يونيو ١٩٩٢......

بين الجمعية الاسلامية والحزب الاسلامي، رغم البيانات والتصريحات والمواقف والاتفاقات التي أعلنها كل من رباني وحكمتيار عن اتفاقهما وتفاهمهما على بناء الدولة الاسلامية ومستقبلها. والى ذلك تجمعت الاحزاب الصغيرة والميليشيات، في تكتل واحد، لتقف خلف مجددي وتدعم سلطته، مستفيدة من ضعف مركزه وضعف شخصيته، كما وقفت بعض دول الجوار مثل ايران وباكستان الى جانب مجددي، كونها تستطيع ان تحقق بعض مصالحها من خلال رئيس لا يتمتع بالقوة الشعبية التي يتمتع بها حكمتيار او رباني، فالميليشيات الاوزبكية التي يتزعمها عبد الرشيد دوستم، مثلاً، وجدت في مجددي ملاذاً، من زعيم اسلامي يطالب باخراجها.. وبراسها، فوضعت ثقلها العسكري الى جانب الرئيس الانتقالي، لتتمكن من مواجهة حكمتيار بصورة خاصة.

ولم تتخلف احزاب اخرى صغيرة، مثل حزب الوحدة عن التحالف مع مجددي، مفضلة تمديد المهلة الانتقالية، على انتقال رئاسة الدولة الى رباني، ومن ثم تشكيل حكومة يراسها الحزب الاسلامي الذي يمثل الغالبية الساحقة من الشعب الافغاني، (الباشتو وهم حوالي ٦٠٪ حسب احصاء عام ١٩٦٣).

والمستشارون المحيطون بمجددي، يحرصون في جميع أحاديثهم ومناوراتهم السياسية على وضع حكمتيار خارج اللعبة السياسية، ومحاولة جذب رباني الطاجيكي، متهمين الباشتو بانهم حكموا البلاد منذ عام ١٧٧٨ حتى عام ١٩٨٧، من دون اقامة توازنات سياسية، ومن دون الاخذ بعين الاعتبار حقوق الاقليات والاعراق الاخرى. ويتردد القادة الطاجيك في التحالف مع الاحزاب الصغيرة والميليشيات، لأن ذلك سيعني دخول افغانستان في حرب أهلية طويلة، لن تلبث ان تجر اليها الدول المجاورة، وبذلك يتحول الهلال الآسيوي الاسلامي الى قرن افريقي آخر.

ويشكل الطاجيك ثقلاً لا يستهان به، اذ تبلغ نسبتهم حوالي ٣٠٪ وهم أخلاط من العرب والفرس ويعيشون في شمال شرق افغانستان. ولذلك يسعى رباني الى التفاهم والاتفاق مع حكمتيار الزعيم الاسلامي الاقوى عسكرياً وشعبياً في افغانستان. فقوات حكمتيار تسيطر على المساحة الكبرى من البلاد، فضلاً عن تسليحها العسكري المتميز اذ تملك مئات الدبابات الثقيلة فضلاً عن عشرات الطائرات العسكرية، الامر الذي يفسح في المجال امام حكمتيار في خوض حرب طويلة، برغم العزلة الاقليمية والدولية التي يتخبط فيها. ويعترف رباني بان لا حل من دون حكمتيار وان لا مستقبل للدولة من دون مشاركة حكمتيار.

المعادلة الداخلية في افغانستان، تقوم على ان لا حل من دون حكمتيار، والمعادلة الاقليمية - الدولية تقوم على ان لا حل بحكمتيار، ومن ثغرة هاتين المعادلتين، تعبر مناورات مجددي وتوظف جميع الخلافات الصغيرة والكبيرة من اجل الاستمرار في السلطة، ويحاول رباني، من خلال ابتعاده الراهن عن الصورة الظاهرة، ان يدفع مجددي الى القبول بانتقال السلطة من دون اللجوء الى العنف. ويعتقد رباني ان مجددي سيسلم السلطة في ٢٨ يونيو (حزيران). لكن حكمتيار يتصرف على ان الحرب واقعة لا محالة، وان ما يدور في هذه الايام هو مجرد ألاعيب ومناورات.

والمعلومات الواردة من العاصمة الافغانية، تفيد بان جميع القوى السياسية والعسكرية، بما فيها الجمعية الاسلامية بزعامة رباني والحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار، تتهيأ لصيف عسكري ودموي، وان الأسلحة الثقيلة والخفيفة تتدفق على العاصمة الافغانية مثلما تتدفق على مزار الشريف معقل الميليشيات الاوزبكية، والعواصم الاقليمية والدولية تعرف أن أياً من القوى الافغانية غير قادرة على حسم الموقف عسكرياً، غير ان اندلاع الصراع الدموي في أفغانستان، يدفع بمنطقة الهلال الآسيوي الاسلامي الى أتون الصراع.. وشيئاً فشيئاً تغرق باكستان ثم ايران وتركيا في البركان الافغاني من دون أن تبقى الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق، بمعزل عن ذلك الصراع.

الهلال الآسيوي الاسلامي قرن افريقي جديد، انطلاقاً من أفغانستان، وبذلك تصدق نبوءة الشاعر الباكستاني محمد اقبال: «فساد أفغانستان فساد آسيا».



مخاوف في افغانستان

■ التدهور المتزايد للاوضاع في افغانستان يدل على ان المشاكل والخلافات في هذا البلد هي اعمق واكثر تعقيداً مما كان يعتقده كثيرون، على رغم انهم توقعوا ظهورها بعد اطاحة الرئيس السابق نجيب الله وانتقال السلطة الى المجاهدين. وتزداد المخاوف من ان الاوضاع قد تفلت نهائيا من ايدي الحكام الجدد الى حد يتعذر معه على الافغان ان يتجنبوا حرباً اهلية.

وكان الامر يبدو اكثر وضوحا في ظل النظام السابق: من جهة الشيوعي نجيب الله ومن جهة اخرى المجاهدون الذين تعهدوا الا يتوقفوا عن الجهاد حتى يطيحوا السلطة الموالية لموسكو ويقيموا بدلاً منها جمهورية اسلامية. وهو طبعا «وضوح» كان خادعا لأن كل التعقيدات التي انكشفت الآن كانت موجودة في ظل النظام السابق، لكن معظمها ظل مخفيا تحت السطح.

ويمكن ان تعزى المسؤولية الرئيسية عما يحدث في افغانستان الى النظام السابق الذي القى نفسه في احضان موسكو وكان اداتها في تحويل هذا البلد احد ابرز ضحايا الحرب الباردة. يكفي التذكير بالاحتلال السوفياتي الذي استمر عشرة اعوام وفي المقابل تبني الاميركيين جماعات المجاهدين ودعمهم بالسلاح والمال، والمضاعفات المأسوية لذلك والتي يتمثل بعضها في سقوط نحو مليون ونصف مليون قتيل.

لكن المشكلة هي ان كثيراً من القوى الحاكمة حاليا في افغانستان ما زال يتعكز على مسؤولية النظام السابق لتبرير عجز النظام الجديد عن ايجاد مخرج من الصراعات التي تهدد بتطاحن بين المجاهدين يؤدي الى مزيد من التمزق. والحقيقة هي ان العامل الرئيسي على ما يبدو في تفاقم الاوضاع وتعميق الازمة يكمن في عجز الجماعات الحاكمة عن الخروج من دائرة الصراع على السلطة وسعي كل منها الى الهيمنة على البلد. وليس ادل على ذلك من هذه السرعة العجيبة في تغيير التحالفات التي لا يستمر بعضها سوى ايام ولا تعكس الا رغبة هذه القوة او تلك في حسم الوضع لمصلحتها من دون الاخذ في الاعتبار جوهر الاستقطابات السياسية والاجتماعية والاتنية التي تعكس تنوع المجتمع الافغاني.

وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى واقع يكاد يميز النزاع الافغاني من دون غيره من النزاعات الاقليمية الأخرى التي افرزتها الحرب الباردة، وهو ان الولاءات لهذه الجماعة او تلك لا تتحدد على اساس سياسي بل يتحكم بها في الدرجة الرئيسية الانتماء القبلي او الاتني او الديني. ويزيد الامر تعقيدا ان لهذه الولاءات ابعاداً اقليمية وتلعب اعتبارات معينة دورا في حصر النزاع في اطار هذه الابعاد، مما يعرقل الجهود الدولية الرامية الى تسوية النزاع سلميا على اسس شبيهة بما حدث في نزاعات مماثلة في مناطق اخرى من العالم. وهذه الصعوبات ادت في الحقيقة الى انهيار خطة الامم المتحدة لحل النزاع على اساس اجراء انتخابات حرة باشراف دولي.

ويصعب التصور كيف ستخرج افغانستان من ازمتها اذا لم يستطع المجاهدون التغلب على عقدة الهيمنة على السلطة لمصلحة جهة على حساب بقية الجهات. والاكيد ان الجماعات المتنازعة لا يمكنها وحدها ايجاد مخرج من دون ان تساعدها في ذلك القوى الاقليمية عبر تبديد اي ارتياب غير ضروري بأهمية الدور الدولي في اخراج افغانستان أخيراً من حال الحرب الباردة.

كامران قره داغي

مجدي يسلم السلطة الى رباني ويحمل مسعود مسؤولية الفوضى

□ بيشاور – من جمال اسماعيل:
□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ سلّم رئيس المجلس الانتقالي صبغة الله مجددي السلطة في كابول امس الاحد الى زعيم الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني الذي صار رئيساً لجمهورية افغانستان الاسلامية تنفيذا لـ «اتفاق بيشاور» المعقود بين قادة المجاهدين.

وبرزت مخاوف من احتمال نشوب صراع على السلطة عندما اظهر مجددي تردداً في التنحي حتى آخر لحظة، اذ رفض التسليم مباشرة الى رباني وقدم خطاب التسليم الى المجلس الانتقالي الذي شكله قادة المجاهدين من ٥٠ عضوا ورفع الرئيس الانتقالي عدد اعضائه الى ٦٤ على رغم عدم اعتراف بقية القادة بذلك.

وبدا ان رباني هو الآخر لم يعترف بتسليم السلطة الى المجلس الانتقالي الذي كان مجددي دعاه الى اختيار رئيس لافغانستان، وتوجه مباشرة الى القصر الجمهوري تدعمه قوة عسكرية من مجاهدي الجمعية.

والقى مجددي خطابا قصيرا في اجتماع المجلس القيادي، قال: «انني سعيد بتسليم السلطة الى المجلس واعضاؤه سيختارون قادتهم». وانتقد وزير الدفاع احمد شاه مسعود وحمله مسؤولية الفوضى واعمال العنف في الشهرين الماضيين.

وشكر رباني (٥٠ عاما) في كلمته مجددي على تسلمه السلطة خلال الشهرين الماضيين وتسليمه اياها في نهاية الفترة المحددة له. واعترف بوجود مشكلة امنية خطرة في كابول. وذكر انه يعطي الاولوية لتحقيق الامن للشعب الافغاني. وقال: «يجب الا نثير المشاعر القومية او الدينية او القبلية في افغانستان. يجب ان نفكر في عواقب كل ما نقوله او نفعله».

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الجديد خطابا اليوم الاثنين يحدد فيه سياسته ويتناول ايضا الاوضاع الامنية التي تمر فيها افغانستان خصوصا العاصمة كابول.

وحضر الاجتماع قاضي محمد امين عن جماعة الدعوة للاتحاد، وعلي الانصاري عن الحزب الاسلامي، وحاجي دين محمد ممثل يونس خالص، وآية الله محسني زعيم حركة اسلامي الشيعية وبير جيلاني ونصرالله منصور ممثلا حركة الانقلاب الاسلامي.

في غضون ذلك، اعلن زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار ان الاستاذ فريد، وهو مرشح الحزب لتولي رئاسة الحكومة، سيدخل كابول في الايام الثلاثة المقبلة، موضحا ان ذلك ياتي بعد تفاهم مع رباني الذي أكد انه سيلتزم تنفيذ الاتفاق الذي كان توصل اليه مع احمد شاه مسعود ويقضي بوقف النار واخراج القوات الآتية من الشمال، من كابول واجراء الانتخابات بعد اربعة اشهر.

غير ان المراقبين يتوقعون ان تستمر المفاوضات بين الحزب والجمعية حول النقطتين الاخيرتين. فالجمعية ستصر على وجود عسكري لها في كابول. كما ان اخراج الميليشيات سيكون صعبا وقد يكتفي الحزب بتحييدها. اما على صعيد الانتخابات فيتوقع ان يوافق حكمتيار على خطة تجمع ما بين «اختيار» مجلس اهل الحل والعقد من قبل الاحزاب الرئيسية والانتخابات العامة.

وتتخوف الاحزاب الافغانية الاخرى من احتمال اتفاق الحزب الاسلامي والجمعية على تقاسم السلطة والهيمنة عليها وتهميش بقية الاحزاب التي سيجد زعماؤها ضرورة التفاهم مع احدى القوتين لممارسة دور في مستقبل افغانستان.

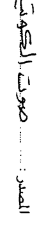
وياتي تسلم رباني رئاسة الدولة والاستاذ فريد رئاسة الوزارة مؤشرا الى التغيير الجذري الذي طرا على المجتمع الافغاني خلال سنوات الحرب. فكلاهما من الطاجيك، القومية الثانية في افغانستان بعد البشتون الذين هيمنوا على السلطة منذ انشاء الدولة الحديثة قبل نحو قرنين ونصف قرن. ويقود الاستاذ فريد مجاهدي الحزب الاسلامي في الشمال. وكان المنافس الرئيسي لرجل الجمعية القوي احمد شاه مسعود في المنطقة وكلاهما من ولاية واحدة (براوان).

واثار وصول طائرة عسكرية افغانية مساء امس الى بيشاور، حيث استقبلها عدد من العسكريين الباكستانيين الذين رفضوا الافصاح عن هوية ركابها، الشكوك في احتمال وصول مجددي عليها. وكان ناطق باسمه ذكر انه سيتوجه اليوم الاثنين الى باكستان. لكن مصادر الحزب الاسلامي اكدت وجوده في كابول حتى مساء امس الاحد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت



التاريخ : ٣٠ ... ١٩٩٢

مع تولي رباني وحكمتيار السلطة في افغانستان

الاولوية لتحقيق الأمن

كابول ـ وكالات: بدات امس المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية من النظام الشيوعي الى النظام الاسلامي في افغانستان. وكان الرئيس الموقت صبغة الله مجددي قد سلم السلطة اول من امس الى مجلس قيادة المجاهدين، واضعاً بذلك حداً لولاية الحكومة الموقتة التي تراسها، وتولت السلطة لمدة شهرين منذ سقوط نظام نجيب الله الشيوعي.

وقد تسلم السلطة رسمياً في افغانستان البروفسور برهان الدين رباني (٥٢ عاماً) وهو عالم اسلامي بارز وزعيم للثوار.

ويواجه رباني مشاكل ضخمة من اجل اعادة النظام والامن لافغانستان، واعترف بوجود مشكلة امنية خطيرة في كابول، وقال انه يعطي الاولوية لتحقيق الامن للشعب الافغاني وقال «لا يجب ان نثير المشاعر العرقية او الدينية او القبلية في افغانستان، يجب ان نفكر في عواقب كل ما نقوله او نفعله». ويراس رباني الجمعية الاسلامية وهي واحدة من انجح منظمات الثوار العديدة التي قاتلت الحكم الشيوعي في كابول خلال ١٤ عاما مضت.

ويعود نجاح رباني العسكري والسياسي الى قدرته على انتقاء اتباعه ومن اهمهم احمد شاه مسعود الذي يتولى حاليا منصب وزير الدفاع.

وقال رباني خلال عملية التسلم والتسليم بينه وبين مجددي «ليس لدينا سوى شرط واحد هو اننا سنعمل كقوة موحدة، لن نأخذ اي قرار يكون غير مسؤول». وحسب الاتفاقات الموقعة في الرابع والعشرين من ابريل (نيسان) في بيشاور (باكستان) بين فصائل المجاهدين يجب تسليم السلطة خلال شهرين الى مجلس قيادة يترأسه رباني الذي سيكون بمثابة رئيس دولة والى حكومة يتم اختيار رئيسها من صفوف الحزب الاسلامي برعامة قلب الدين حكمتيار.

ومن المقرر ان يحكم مجلس القيادة هذا اربعة اشهر قبل تنظيم انتخابات او قبل قيام جمعية موسعة باختيار حكومة جديدة.

واعلن رباني انه لن يقوم باي شيء قد يفاقم الخلافات الداخلية، لان مهمة الحكومة تشكل «تحديا جديا» في بلد دمرته ١٤ سنة من الحروب.

وقال انه سيعلن برنامجه خلال يوم او يومين، موضحا ان اعادة اعمار البلاد واعادة اللاجئين الخمسة ملايين ستكونان في اولويات تحركه.



المصدر : ....المسار..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....يونيو ١٩٩٢.......

أفغانستان

وصراعات الأخوة الأعداء

حسين عبد الرازق

عاشت أفغانستان فى الفترة من ١٦ أبريل ١٩٩٢ (تاريخ إستقالة د. نجيب الله) و٢٥ أبريل (تاريخ دخول قوات «حكمتيار الى كابول) فوصول «صبغة الله مجددى» اليها فى ٢٨ أبريل.. نهاية مرحلة هامة دامية فى تاريخها. نهاية ثورة ٢٧ أبريل ١٩٧٨ التى قادها حزب الشعب الديمقراطى واستمرت ١٤ عاما كاملة. وبسقوط نظام «ثورة» أبريل ١٩٧٨، تسقط ثالث محاولة لتحديث أفغانستان واخراجها من هاوية التخلف والفقر والاستغلال.

كانت المحاولة الاولى على يد الملك «أمان الله خان» عقب استقلال أفغانستان عام ١٩١٩ عن الاستعمار البريطانى، وانتهت بالفشل عقب استيلاء أسرة نادر «الدورانية» بالتحالف مع الاقطاع ورجال الدين «الملالى» على السلطة عام ١٩٢٩.

وجاءت المحاولة الثانية عقب الإنقلاب العسكرى الذى أطاح بحكم الملك «ظاهر شاه» فى عام ١٩٧٣ وأعلن الجمهورية التى تولى رئاستها «الجنرال» محمد داود. كان الإنقلاب بالتحالف مع قوى اليسار والتقدم، ولكن سرعان ما إنقلب «داود» على حلفائه، وألغى الدستور عام ١٩٧٧ وحول أفغانستان الى جمهورية رئاسية ذات حزب واحد «الحزب الوطنى الثورى»، ولأول مرة تخرج أفغانستان عن حيادها التقليدى وتمارس سياسة منحازة للغرب، فيعمل «داود» بتنسيق كامل مع السياسية الأمريكية ويقيم علاقات صداقة مع باكستان وإيران (الشاه) والسعودية ونظام السادات فى مصر. ويمارس داود حكما إرهابيا يعتمد العنف ضد المعارضين الى حد إعدام خمسة من معارضيه ليتم بذلك أول أعدام علنى فى أفغانستان لأسباب سياسية.

وجاءت المحاولة الثالثة على يد «حزب الشعب الديمقراطى» الذى تكون عام ١٩٦٥ بزعامة «نور محمد تراقى» و«ببراك كارميل» واكتسب نفوذا كبيرا فى أوساط المثقفين والأدباء والموظفين والمدرسين، والعدد القليل من العمال الصناعيين (لايزيد عددهم عند قيام الثورة عن ٢٠٠٠٠).. وقاد ثورة أبريل عام ١٩٧٨.

٦ أسباب للسقوط

وقد فشلت المحاولة الأخيرة لتحديث «أفغانستان» والانتقال بها من تخلف القرون الوسطى إلى أعتاب العصر الحديث، لمجموعة من الأسباب تستحق التأمل والفهم.

* ورثت ثورة أبريل مجتمعا بالغ التخلف.فطبقا لإحصاءات الأمم المتحدة

والدراسات الغربية كانت أفغانستان عشية ثورة ١٩٧٨ **«مجتمعا زراعيا رعويا قبلي إقطاعي متخلف»** نسبة الأمية فيه ٩٥٪ وبين النساء ٩٨٪ ويموت ٥٠٪ من الأطفال في سن الخامسة. ولاتتجاوز نسبة الأطفال الذين يدخلون الى المرحلة الاولى من التعليم ٣٠٪ ممن هم في سن الدراسة و٣٠٪ من الذين يلتحقون بالتعليم لايستطيعون استكمال دراستهم الجامعية. وفي مجال الصحة يوجد سرير واحد لكل ٥ الاف مريض ومستشفى لكل ١٣٠ ألف مواطن. ومياة الشرب الصالحة لاتتوفر إلا لخمسة في المائة فقط من السكان. ويعيش ٤٠٪ من السكان تحت حد الفقر. ويحتكر ٤٪ من السكان ٤٠٪ من الأراضي الصالحة للزراعة. ويتحكم كبار الاقطاعيين في الآبار والعيون ويتحكمون في توزيع مياه الري. وتحتل أفغانستان المرتبة ١٢٧ في نسبة التعليم بين دول العالم، والمرتبة ١١٩ في الانفاق على الصحة. ولاتمثل صادراتها أكثر من ١٦٪ من إجمالي الناتج القومي، وهي نسبة تقل ١٣٪ عن متوسط الصادرات في الأربعين دولة الأخيرة بين الدول النامية. ومعدل الزيادة في إجمالي الناتج القومي كان ٧ و٪ خلال العشرين عاما السابقة للثورة، بينما السكان يتزايدون سنويا بنسبة ٢،٥٪ في المتوسط

تعدد القوميات والقبائل واللغات .فهناك **أكثر من ٩٣ قبيلة وقومية** .وعلى وجه التحديد ٢٢ قومية تنقسم الى عديد من القبائل. وأهم القوميات **الباشتو** وعددهم ٦،٥ مليون (هناك ٤ مليون من الباشتو يعيشون في أفغانستان) . **والطاجيك** وعددهم حوالي ٤ مليون نسمة، **والهذارة** وعددهم حوالي مليون أو مليون ونصف نسمة، **والأوزبك** بين مليون ونصف مليوني نسمة، **والتركمان** حوالي ٤٥٠ ألف نسمة، **والنورستان** ١٢٠ ألف نسمة، **والبالوش** ١٠٠ ألف نسمة.

وهناك أيضا انقسام مذهبي بين السنة (أغلبية المجتمع) والشيعة ١٥٪ من السكان. وانقسام لغوي بين لغتي الداري والباشتو.

* غياب أي سلطة- تاريخيا- للدولة، حيث مارست الدولة السلطة الادارية فقط. بينما السلطة الفعلية في يد **«الملالي»** وشيوخ القبائل والاقطاعيين . **«والملالي»** نوع من رجال الدين الاستغلاليين المتخلفين وقفوا دائما ضد الحياة الحديثة وأكدوا أن الراديو والتليفزيون والسينما والاصلاح الزراعي ضد الدين(!) **وأن حلق اللحية كفر(!!)**. ومنعوا خروج المرأة للعمل حتى عام ١٩٥٩.

* **اضطرار حزب الشعب الديمقراطي** للاستيلاء على السلطة كدفاع عن النفس في مواجهة اعتزام «داود» اعتقال قادته وكوادره وتصفيتهم جسديا، وتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية، **ومحاولتهم تطبيق تجربة ذات آفاق اشتراكية مماثلة لما كان يجري في الاتحاد السوفييتي** متجاهلين حقيقتين أساسيتين..

- اختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين أفغانستان والاتحاد



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

السوفييتي، وعدم استعداد المجتمع- في ضوء طبيعة مكوناته ودرجة تطوره- لمثل هذه القفزة، وافتقاره الى الكادر والامكانيات القادرة على انجاز مثل هذا التطور الثوري، بالاضافة الى عدم الوعي بأثر الديانة الاسلامية بالمفهوم الذي ساد أفغانستان على يد «الملالي» في رفض مثل هذا التطور.

بأختصار كان «حزب الشعب الديمقراطي»- مع التسليم بحسن نيته- يسعى لفرض التطور الثوري من أعلى دون نضج ظروف موضوعية في قلب المجتمع.

-رغم أن الحزب كان أقوى حزب سياسي في افغانستان عشية «الثورة» إن لم يكن الحزب الوحيد الفاعل في أفغانستان فقد كانت قاعدته الاجتماعية وجذوره في المجتمع- خارج المدن- ضعيفة. فقاعدته الأساسية كحزب يساري يستلهم «الماركسية- اللينينية»، وهي الطبقة العاملة، كانت قليلة العدد وهشة التكوين. فالعاملون في الادارات الحكومية لم يزد عددهم عن ٦٠٠٠٠ ، وقليل منهم يمكن حسابه تجاوزا ضمن صفوف الطبقة العاملة (البروليتاريا).، وعند وصول الحزب للسلطة كان هناك ٣٨٠٠٠ شخص يعملون في ١٧٤ وحدة صناعية مملوكة أغلبها للدولة ولم يزد عدد العمال الصناعيين عن ٢٠٠٠٠ أي حوالي ١٪ من سكان أفغانستان. بالأضافة إلي حوالي ٥٠٠٠٠ يعملون في البناء ..الانشاءات

* وقوع الحزب بعد وصوله للسلطة في سلسلة من الأخطاء. تراوحت بين التصفيات الداخلية الدموية بين تيارين أساسيين في الحزب «جناحي خلق (الشعب) وبرشام (العلم)..» وامتداد هذه التصفيات الى المجتمع كله، وبالتالي استخدام العنف والتصفية الجسدية ضد الخصوم السياسيين.

ولايهم الناس أن أغلب هذه الجرائم (قتل ٦٠٠٠ أفغاني) تم في عهد **حفيظ الله أمين** الذي عزل من السلطة في ديسمبر ١٩٧٩ .. وبين محاولة تنفيذ محو الأمية وتحديد النسل والاصلاح الزراعي بالقوة والقهر. ولم تنجح كل المحاولات التي جرت في نهاية عهد «بابراك كارميل» وطوال عهد «د. نجيب الله» لتصحيح هذه الخطايا وإعطاء الحكم طابعا ديمقراطيا (نسبيا)، والسعي لحل الصراعات السياسية سلميا، في محو الصورة التي إستقرت لحكم الحزب. كذلك فلم يفلح تغيير اسم الحزب إلى **«الحزب الوطني»** في يونيه ١٩٩٠ وإعلان تخليه عن المركزية الديمقراطية والفكر الاشتراكي والغاء لجنته المركزية ومكتبه السياسي، وتبنى برنامج قومي ليبرالي والغاء حالة الطوارئ، وحذف تسميته ثورة ٢٧ أبريل ١٩٧٨ بالثورة ، واعتبارها عيدا رسميا..في إكسابه أرضا جديدة في المجتمع.

* مع إزدياد العزلة من المجتمع خاصة خارج المدن، إزداد إعتماد الحكم على القوى الخارجية **«الاتحاد السوفييتي»** وبالتالي تحوله تدريجيا الى ورقة في الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وجاء سقوط الاتحاد السوفييتي (وانهياره وتفككه بعد ذلك) وانتصار أمريكا في الحرب الباردة، ليترك الحكم في **«كابول»** عاريا في مواجهة القوات المواجهة له والتي ترفع شعار الدولة الاسلامية وتتمتع بتأييد خارجي واسع، عربي ودولي.

تحالف مسعود والعسكريين

وبسقوط المحاولة الثالثة لتحويل أفغانستان الى دولة تنتمي إلى القرن العشرين (والعالم يوشك على دخول القرن الواحد والعشرين) ، واستيلاء **تحالف «بيشاور» على السلطة تحت إسم «المجاهدين».. يعود السؤال من جديد..أفغانستان الى أين؟!**



الطبقة الوسطى ترفض الدولة الدينية وتبحث عن حلفاء جدد

الانشقاقات الداخلية في الحكم.. تلعب الدور الرئيسي في وصول المجاهدين للسلطة

أولى الحقائق التى لابد أن تؤخذ فى الحسبان أن سقوط نظام «نجيب الله» فى أفغانستان لم يتم بانتصار عسكرى حاسم لفرق «المجاهدون» المختلفة. فمنذ الفشل فى اسقاط «جلال اباد» مايو ١٩٩٠ والخلافات بعد سقوط «خوست» ابريل ١٩٩١ لم يحقق «المجاهدين» انتصارا عسكريا حقيقيا الا بالاستناد والتحالف مع قطاعات عسكرية أساسية فى نظام «نجيب الله» فالانتصار يعود فى النهاية إلى اتساع الانشقاقات داخل نظام «نجيب الله» وتحالف قطاعات أساسية من داخل الحكم مع قطاعات من «المجاهدين»، وبالتالى دخول قوات من الفرق المختلفة الى كابول» دون قتال. وقبل ذلك سقوط «ونزار شريف» بالتعاون مع ثلاثة جنرالات من قادة الميليشيات هم «الجنرال عبد الرشيد دوستم» قائد ميلشيا «الجوزجانيين» التى خاضت معظم المعارك ضد المجاهدين، و«الجنرال عبد المؤمن» قائد اللواء ٧٠ والمكلف بحماية طريق «حيرتان» المؤدى الى جمهورية أوزبكستان، و «الجنرال سيد منصور نادرى» قائد ميليشيا الكيانية (الاسماعيلية). وقد تحالف هؤلاء الجنرالات الذين كانوا يقودون قوات الحكومة فى شمال أفغانستان مع «احمدشاه مسعود» أبرز قادة المجاهدين العسكريين، والذى ظل طوال المواجهة مع نظام «حزب الشعب الديمقراطى» داخل أفغانستان . وجاءت الضربة الثانية والحاسمة والتى أدت بنظام «نجيب الله» وفتحت باب الانتصار أمام فرق «المجاهدين» بأستيلاء ٤ من جنرالات «نجيب الله» على السلطة فى انقلاب قصير، بعد استقالته أو إقالته وهروبه. وشكل هؤلاء الجنرالات الأربعة «محمد نبى عظيمى نائب وزير الدفاع- والجنرال بابا خان- والجنرال عاصف دويلار- والجنرال عبد المؤمن قائد اللواء ٧٠» مجلسا عسكريا، تعاون مع شاه مسعود وسلم السلطة لقواته المتحالفة مع الميلشيات.

الطبقة الوسطى.. والبحث عن حل

ثاني هذه الحقائق أن الصراع الذى شهدته أفغانستان طوال ١٤ عاما لم يكن- كما بدى على السطح- مجرد صراع بين الملحدة شيوعية، وأغلبية مسلمة.

فحكم «حزب الشعب الديمقراطى» والذى استلهم الماركسية اللينينية كنظرية اقتصادية واجتماعية وسياسية للتغيير الثورى، لم يكن - رغم أخطائه- حزبا معاديا للاسلام، ولم يكن أعضاؤه وقادته غير



ملسمين.. .وكما قال «بابراك كارميل» بحق فى حديث مع الاهالى عام ١٩٨٥... «إننا نناضل ضد كل محاولة لربط الاسلام وتراثه العظيم بالتخلف والجهل. لأن ذلك مخالف لجوهر وروح الاسلام. **إننا ندافع عن إسلام محمد والخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز** ..وللأسف فهناك اليوم«إسلام أمريكى» هو وحده الذى يقف ضد الاسلام الحقيقى وضد التقدم والعلم والاشتراكية .. لوعاد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى الجزيرة العربية إلى مكة والمدينة ، ورأى آلاف ملايين الدولارات تذهب الى أمريكا ولندن، بل والى اسرائيل- ولو بطريق غير مباشر- فماذا يقول فينا نحن المسلمين، أليس من المضحك حقا أن ينصب ربجان نفسه مدافعا عن الاسلام...»

فى نفس الوقت لم تكن فرق المجاهدين وقادتهم -ورغم أن مطلبهم دولة دينية إسلامية فى أفغانستان- معبرين أو ملتزمين بخلق وتقاليد الاسلام دائما.

«قحكمتيار» أحد أبرز قادة «المجاهدين» قتل أحد الطلبة التقدميين فى جامعة كابول عام ١٩٧٠ نتيجة لخلاف فى الآراء السياسية. وهو أحد كبار تجار ومهربى المخدرات فى العالم، ويملك معملى تعبئة سريين فى ممر **«آدم خال»** بالقرب من بيشاورنى فى باكتسان.. وقد وصفة محمد موسى مجددى فى المصور القاهرى قائلا«تاريخ حياته غير مشرف.. التقطته المخابرات الباكستانية.. بالاضافة لاشتغاله بتجارة الأفيون».**«وسيد برهان الدين ربانى»** كان يملك قبل الثورة آلاف الأفدنة وشركة لتصدير السجاد الأفغانى الذائع الصيت، ويملك حسابا بالملايين تحت إسم **«طفيل محمد»** ، وقبض على عدد من أعوانه فى مطار نيودلهى بالهند وهم يحاولون تهريب الهيروين. وعمليات التصفيات الدموية المتبادلة بين فرق «المجاهدين»، والعمليات الارهابية طوال السنوات الماضية ضد المدنيين فى كابول والمدن الأفغانية ، ليست من الاسلام فى شئ.

ولم يتجاوز **«سعيد عكاشه»** الحقيقة عندما حذر فى الوفد من (..خطأ إختزال القضية لمجرد صراع بين نظام موال لموسكو لايستند إلى أى شرعية، وبين معارضة تزعم تمثيلها للشعب الأفغانى رغم تشرذمها وتفرق انتماءاتها بين القوى الاقليمية، بالاضافة للصراعات الناشئة بينها والتى هددت بمواجهة عسكرية بين مجموعاتها المختلفة فى بعض الأوقات..»

إن «شيوعية» نظام كابول الذى كان قائما فى ظل حزب الشعب الديمقراطى، لم تكن وجهه الأساسى، كما قالت الحياة اللندنية..» إن هذه الشيوعية كانت (تعبيرا مغلوطا) عن رغبة قطاع من السكان فى تحديث بلده..**إن الطبقة الوسطى الحديثة التى نشأت فى المدن، وقد تضافرت لتشكيلها مزيج من العوامل، كالتعليم المتواضع والوظيفة والتجارة المحددة، لم تعد تطيق الاستمرار على طريقة**

الحياة القبلية.

ولأن هذه الطبقة موجودة وذات هم قائم، وليست بالتالى مجرد «عميل للروس» تبحث فى البقاء والدفاع عن نفسها.. وهى تبحث الآن عن حليف (آخر) يمكنها أن تشاركه بعض قناعاته ونظرته للحياة..»

مسلسل الانقسامات

ثالث الحقائق أن الخلافات بين فرق المعارضة الأفغانية التى وصلت الى السلطة، خلافات عميقة وممتدة طوال السنوات الماضية، ولم تنفجر على أبواب كابول.

فهناك الانقسام بين الجماعات السنية السبعة (أو جماعة بيشاور) وبين التجمعات الشيعية فى الشمال.

وهناك الصراعات والخلافات بين الأحزاب السنية بعضها البعض.

الحزب الأول والأكبر هو **الحزب الاسلامى «حزب إسلامى أفغانستان»** بزعامة «غلب (أوقلب) الدين حكمتيار» والذى ترجع أصوله الى الاخوان المسلمين فى جامعة كابول والذين ارتبطوا بالاخوان المسلمين فى مصر والشرق الأوسط، وهو حزب سنى ينتمى الى الباشتون.

والحزب الثانى ويحمل نفس الاسم بزعامة **«محمد يونس خالص»** ويعبر عن «الملالى» الرجعيين.

والحزب الثالث، **الجمعية الاسلامية** (جمعية أفغانستان الاسلامية) وهو منظمة سلفية تستند إلى ألاوزبيك والطاجيك ويرأسها «سيد برهان الدين ربانى»

والرابع **«حركة الثورة الاسلامية»** بزعامة «مولاى محمد محمد» وهو سليل «الملالى» الذين إشتهروا بمعارضتهم للتطور.

والخامس **«الجبهة الوطنية الاسلامية»** بزعامة «سيد احمد جيلانى» من كبار ملاك الأراضى سابقا، ويرتدى الملابس الأوربية ويرفض التعاون مع الملالى «ذو الذقون»

والسادس **«جبهة التحرير الوطنى»** بزعامة «صبغة الله مجددى»..

وطوال السنوات الأربع عشرة الماضية لم تنقطع المعارك الدموية والتصفيات بين فرق «المجاهدين» تحت راية الاسلام. ومن أشهر المواجهات قيام حزب حكمتيار باغتيال ٣٠ قائدا مدنيا من أعوان «احمد شاه مسعود» ينتمون الى الجمعية الاسلامية وقيام مسعود بالرد على القتلة واعتقالهم ومحاكمتهم واعدامهم علنا . وفى بداية عام ١٩٩١ أشار تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول حقوق الانسان الى وجود انتهاكات واضحة لحقوق الانسان فى مناطق «المجاهدين» .واتهم **التقرير المجاهدين بسجن المعارضين لخطفهم وتعذيبهم وقتلهم.** كما اتهم الحزب الاسلامى بست حوادث قتل ضد المعارضين داخل الأراضى الباكستانية. واتهم أحزاب المجاهدين بتعذيب رجال الصحافة المحلية والأجنبية والعاملين الأجانب فى بيشاور وسجنهم وتهديدهم.

وتزداد خطورة هذه الصراعات والتى تركزت بعد سقوط نظام «نجيب الله» بين أحمد شاه مسعود» و«حكتيمار» فى بروز البعد القومى. فشاه مسعود طاجيكى وحكمتيار من الباشتو. **وقد تحالف مسعود المعروف بحنكته السياسية وقدرته على التحالف والمناورة مع الأوزبك والأحزاب الشيعية المرتبطة بإيران، والقيادات العسكرية التى تمردت على نجيب الله** وتنتمى بدورها الى قوميات غير «الباشتون» ، وأيضا مع عدد من القيادات والشخصيات الباشتونية. وينظر الى مسعود رغم أصوليته الى أنه أكثر انفتاحا وديمقراطية، ونجح خلال القتال فى إنشاء نواة لدولة فى وادى بنشير ومناطق من الشمال و أبدى استعدادا فى مرحلة معينة لتأييد خطط السلام التى تقدمت بها الأمم المتحدة وقبلها نجيب الله، بل وقبل هدنه مع السوفييت عام ١٩٨٥.

بينما حكمتيار يستند تماما الى **«الباشتون»** والذى تناقص عددهم داخل



المصدر : اليسار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٢

أفغانستان بعد هجره مايقرب من ٣ مليون منهم الى باكستان. ويسعى لاقامة حكم اسلامي متشدد، ويرفض أي وجود للعناصر الحكومية التى تعاونت مع «نجيب الله» أي مع أجهزة السلطة كلها تقريبا.

الرعب فى كابول

والحقيقة الرابعة التى لابد من أخذها فى الحسبان، هى العوامل الخارجية، فباكستان التى لعبت دورا هاما فى مساندة هذه الجماعات وخاصة حكمتيار، مازالت تمارس دورا هاما فى الصراعات الداخلية وعينها على خطر قيام نظام يسيطر عليه الباشتون فيسعون لضم المنطقة التى يسكنها الباشتون فى باكستان يفصل بينهم خط وهمى حدده البريطانيون عام ١٨٩٣ عرف باسم «خط

٢٢ قومية، والاقلية تتصارع حول كل شئ

٣ محاولات للتحديث تنتهى بالفشل

دوران» .. وتمتد حدود باكستان مع أفغانستان ٢٤٠٠ كيلو متر.

وعلى الجانب الآخر ايران التى تمتد حدودها مع أفغانستان ٩٢٥ كيلو مترا. وبالاضافة لوجود الشيعة واحزابهم التى دعمتها ايران، فقد كانت أفغانستان جزءا من الامبراطورية الفارسية فى عهد الدولة الساسانية.. ولافغانستان أهمية كبرى فى توازنات القوى فى المنطقة.

وفى الشمال هناك الجمهوريات الاسلامية (السوفيتية سابقا) خصوصا «أوزبكستان». فقد صرح الرئيس الأوزبكى «اسلام كريموف» ..أن أوزبكستان لاتستطيع أن تقف مكتوفة الأيدى إزاء مايتعرض له الأوزبك فى أفغانستان. وقال «نور سلطان نزار بايف» رئيس جمهورية كازاخستان أنه يتخوف من أن تدفع الحرب الاهلية فى أفغانستان «الأوزبك والطاجيك الى الهجرة الى جمهوريات آسيا الوسطى مما يهدد المنطقة ولا نعرف بالضبط ماذا سيكون ردنا.

وهناك أيضا الولايات المتحدة والتى لعبت الدور الأساسى فى دعم وتمويل فرق المجاهدين المختلفة، والسعودية...و...و....

وتصب كل هذه الحقائق فى حقيقة أخرى وهى أن سقوط نظام «نجيب الله» واستيلاء المجاهدين على السلطة ارتبط فى أذهان سكان «كابول» بالرعب والذعر والموت. فبعد طرد قوات شاه مسعود وحلفائه لقوات حكمتيار من كابول تعرضت العاصمة لقذائف المدافع والصواريخ من قوات الاخوة «الاعداء» ، مما أدى الى قتل ٤٠ على الاقل واصابة ٢٠٠ خلال ٢٤ ساعة فقط. .

وتحولت «كابول» لبعض الوقت الى مدينة أشباح بلا كهرباء ولاماء، وأغلقت المحال، وتهدد الموت - أو الاعتقال- كل من يغادر منزله. والمجاهدون الذين زحفوا نحو كابول نهبوا كل شئ فى المدينة ، مثل أسراب الجراد. حتى القوات التى أنيط بها حماية السفارات والممتلكات العامة قامت هى بمسئولية سرقتها ونهبها..»

ورغم جهود تحالف المجاهدين الحاكم، فالصراعات تمتد وتتشعب. ولم يعد الخلاف فقط بين مسعود وحكمتيار، بل ظهر صراع آخر بين مجددى وربانى، حول رئاسة الدولة. ولم يعد أحد يعرف ماذا ستحمل الأيام القادمة من صراعات. واحتمالات تجدد القتال والحرب الاهلية مازال قائما.

ومازال أيضا السؤال.. أفغانستان إلى أين؟!

نداء ورجاء من الأزهر الشريف

إلى المجاهدين الأفغان

نحمد الله الذى صدق وعده وأعز جنده الذين صبرُوا وصابروا وثابروا على جهادهم لتحرير أفغانستان مما ألم بها من عدوان ليس على أرضها فحسب وانما على دينها الاسلام ويحيى الأزهر الشريف هذا الجهاد ويهنىء جميع المجاهدين أفرادا وقادة على تنوع فئاتهم ، فالكل كان فى ساحة الجهاد لهدف واحد هو تحرير البلاد ورد كيد المعتدين ودحر العدوان .

ولنستمع الى ثناء الله سبحانه وتعالى وتوجيهه الى المجاهدين مع الرسول — ﷺ — وأمره سبحانه أن يكونوا لبعضهم أولياء ونصراء ذلك قول الله تعالى فى سورة الانفال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾

فلتكونوا أيها المجاهدون الأفغان وقد ارتفعت أعلامكم المنتصرة أولياء بعضكم لبعض ، ولا تكونوا متفرقين ومتحاربين كما تواردت الأنباء التى أحزنت شعوب الأمة الاسلامية ، التى تخشى أن تضيع دماء الشهداء ويندثر جهادكم باسم شعب أفغانستان ، ويذهب بهاء ورواء النصر بهذا التناحر والشجار فيما بينكم .

إن الازهر الشريف يدعوكم باسم الاسلام الذى جاهدتم لرفع رايته فى وطنكم أن توقفوا كل



فرقة والا تستمعوا لمن يسعى بينكم بالوقيعة التى حذرنا القرآن من آثارها المدمرة — فقال الله سبحانه فى سورة الانفال « .. وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » ونصح القرآن بالحق والصواب فى قول الله سبحانه فى سورة آل عمـــران (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) ..

وليكن جهادكم لله سبحانه إخلاصا لدينه الاسلام ووفاء لشعب أفغانستان المسلم فقد وعد الله سبحانه = ووعده حق وصدق = أن يهدى المجاهدين المخلصين سبل الرشاد حيث قال فى ختام سورة العنكبوت « وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ » .

والأزهر الشريف وهو يحسب أن جهادكم كان لله وفى الله ليدعو الله سبحانه أن يكون معكم يؤلف بين قلوبكم ويوحد صفوفكم ، ويشد من أزركم لتعيدوا ترتيب أمور بلدكم ، ولتوفروا قدراتكم فى جهاد آخر هو إعمار ما تخرب من المرافق والمساكن والمزارع والمصانع والمدارس .

تواضعوا لله ايها المجاهدون وأنتم أعرف بمعنى قول الله سبحانه وتعالى فى ختام سورة العنكبوت (.. وإنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) فأحسنوا نياتكم وأعمالكم لله وأوقفوا كل خلاف وتجاوروا وتشاوروا تنفيذا لقول الله سبحانه (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ) .

واقتداء بما فعـــل أصحـــاب رسول الله — ﷺ — يوم سقيفة بنى ساعدة واختيار أول خليفة لرسول الله — ﷺ — أبى بكر رضى الله عنه ولا تتقاتلوا وتزيدوا من مساحة الدمار

والخراب والخلاف والتشرذم ، فيشمت بكم الأعداء .

إن العالم كله ليترقب صدق جهادكم ، فلا تنكثوا بما عهد به الشعب الأفغانى إليكم أن تحرروا أرضه وأن تحموا عرضه وترفعوا راية دينه الاسلام ، إنها أمانة وان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها .

وإن الأزهر الشريف ليوجه الرجاء إلى كافة الحكومات الاسلامية لتبادر الى الاعتراف بالحكومة الشرعية فى أفغانستان تمكينا لها من تسيير أمور الشعب والدولة وتأييدها وتزويدها بالنصح لتتعرف الطريق الصحيح للتغلب على الخلافات .

إن الازهر الشريف ليأمل أن يبادر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الى العمل — على ازالة أسباب الخلاف بين فصائل المجاهدين الأفغان وحث دول المنظمة بل وشعوبها على تقديم كل عون لإعادة بناء أفغانستان ومساعدة المهاجرين منهم إلى العودة إلى ديارهم لاعمارها وحمايتها .

أيها المجاهدون الأفغان إن ثمرة مشقة جهاد أربعة عشر عاما ينبغى أن تصان وأن تكون حافزا على التعالى فوق كل غرض أو هوى فكونوا يدا واحدة ، وفكروا وقدروا أنكم مستهدفون وأن فرقتكم تشعل النار مرة أخرى فى أفغانستان ، وإذا كانت رحمة الله ونصرته قد حلت بكم وتكلل جهادكم برضا الله ورضوانه كان عليكم الشكر لله الذى أعانكم ولا يكون هذا الشكر إلا بالامتثال لأمر الله فى قوله تعالى : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » والتوقف عندما نهى عنه : « وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » .

الاستقرار السياسي في افغانستان

قام السيد صبغة الله مجددى الرئيس المؤقت للمجلس الرئاسى الحاكم فى أفغانستان بتسليم السلطة الى المجلس تنفيذا لاتفاق بيشاور الذى وقع عليه قادة أحزاب المجاهدين . ويقضى هذا الاتفاق أن يتولى رئاسة المجلس الرئاسى كل شهرين أحد قادة الأحزاب الرئيسية خلال الفترة الانتقالية الى أن يتم اجراء انتخابات يقرر فيها الشعب الافغانى اى الأحزاب سيتولى السلطة الدائمة .

وخلال الفترة الماضية أشيع أن السيد مجددى يحاول تحويل رئاسته المؤقتة الى رئاسة دائمة ، ويعرقل بذلك تنفيذ اتفاق بيشاور الذى تنتقل بمقتضاه الرئاسة الى الدكتور نور الدين ربانى زعيم حزب الجمعية الاسلامية ، ولكن ثبت عدم صدق هذه الشائعات التى رددتها وكالات الانباء ، مما يشير الى أن حرب الشائعات سوف تظل ملازمة للاوضاع الحالية وهذا يلقى على زعماء الاحزاب مسئولية اليقظة فى هذه المرحلة لتوحيد صفوفهم والاستعداد لمرحلة اعادة بناء بلادهم واستعادة القدرة الاقتصادية بعد ان تأثرت المزارع والصناعات بالمعارك الطويلة ، وهى مرحلة تحتاج الى الاستقرار السياسى والاجتماعى قبل أى شىء آخر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

بسبب صعوبة «الضمانات»

عقبات امام تشكيل الحكومة الافغانية الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

واجهت مساعي تشكيل حكومة جديدة في افغانستان بعض المشاكل عندما اعلن المرشح لشغل منصب رئيس الوزراء انه سيستلم مهام منصبه شريطة حصوله على «ضمانات معينة».

واشار عبد الصبور فريد، المرشح لمنصب رئيس الوزراء، الى انه ينتظر من رئيس الدولة المؤقت الجديد برهان رباني «ردودا على بعض المسائل المهمة».

ومن بين تلك المسائل الاعلان رسميا عن اجراء الانتخابات العامة في افغانستان في نهاية الفترة الرئاسية لرباني البالغة مدتها ٤ شهور. الا ان رباني يقول ان :الترتيب للانتخابات قد يستغرق اكثر من ٤ شهور

وطلب فريد، الذي رشحه الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، من رباني ايضا الإيعاز الى الميليشيات الاوزبكية التي يتزعمها الجنرال عبد الرشيد دوستم «مغادرة كابل قبل تشكيل الحكومة الجديدة الا ان دوستم يرفض سحب قواته من العاصمة ويصل على ان يكون لرجاله حضور في الحكومة الجديدة.

والشرط الآخر الذي حدده فريد هو ان تُلغى الترقيات الاخيرة التي منحها الرئيس المؤقت الاسبق صبغة الله مجددي لعدد من ضباط الجيش الشيوعيين السابقين. الا ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود يرفض هذا الشرط حرصا منه على الحفاظ على تماسك الجيش النظامي قدر الامكان.

ويوافق فريد على العفو العام الذي اعلنه مجددي لكنه يؤكد على ضرورة تطهير الاجهزة المدنية والعسكرية من العناصر الشيوعية السابقة.

ويطالب ايضا رباني بتحديد موعد لمحاكمة الرئيس الافغاني الاسبق محمد نجيب الله الا ان رباني يريد ان يترك اي قرار بشأن مصير نجيب الله لبرلمان افغاني منتخب ربما في العام المقبل

وفريد، البالغ من العمر ٣٧ عاما، مدرس من مقاطعة كابيسا التي تقع الى الشمال من كابل. كما انه طاجيكي مثل رباني ومسعود ويحرص على الحيلولة دون حدوث مزيد من الانشقاقات داخل المجتمع الافغاني بسبب الخلافات والحزازات العرقية.

وأشار متحدث باسم فريد في تصريح ادلى به لـ «الشرق الأوسط» الى ان المفاوضات مع رباني تتواصل «بشكل مرض» وان رئيس الوزراء المرشح قد يصل الى كابل هذا الاسبوع

وتبدو فصائل المجاهدين المتناحرة متفقة على نقطة واحدة هي: تأسيس جمعية وطنية لتقرر طبيعة نظام الحكم في افغانستان مستقبلاً.

ويطالب الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار وفريد والجمعية الاسلامية بزعامة رباني ومسعود بأن تنتخب الجمعية عن طريق الاقتراع العام المباشر. اما جماعات المجاهدين الاخرى فتفضل ان تُشكّل جمعية تقليدية من الاعيان ورؤساء القبائل وعلماء الدين والقضاة.

من ناحية اخرى يسود كابل منذ ان تسلم رباني مقاليد رئاسة الدولة جو من السلام والهدوء. وطبقا للتقارير الواردة من العاصمة الافغانية فان الصدامات بين جماعات المجاهدين المتناحرة قلت الى حد كبير.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

أدلى لـ «صوت الكويت» بأول حديث بعد تسلمه السلطة

رباني: سأنزع سلاح الميليشيات واختيار رئيس الوزراء من حق حكمتيار

كابول، طهران - «صوت الكويت»: أعلن الرئيس الأفغاني الجديد برهان الدين رباني، امس، انه سينزع سلاح الميليشيات المسلحة كلها ويشكل قوات خاضعة للحكومة تقوم على بسط الأمن وصيانته. وقال انه عانق الرئيس السابق للحكومة الافغانية المؤقتة صبغة الله محددي عندما تسلم منه السلطة وقال: عانقته لانني اريد معانقة السلام الذي يشتاق اليه شعبنا الذي ضحى طويلا، ونفى ان يكون قد حدث ما روج له الاعلام الغربي من خلاف الى حد التناحر المسلح. واشاد رباني بمجددي وقال في حديث خاص لـ «صوت الكويت» «نحن مقبلون على الوحدة الوطنية وبدون الوحدة لن نستطيع ان نفعل أي شيء». وعن مشاركة زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار في السلطة، قال رباني «ان اتفاق بيشاور يمنح الاستاذ حكمتيار حق تعيين رئيس الوزراء».

وحديث الرئيس رباني لـ «صوت الكويت» هو أول حديث الى صحيفة عربية منذ تسلم الرئيس رباني السلطة. وشدد الرئيس الأفغاني الجديد على الوحدة الوطنية، وتعضيد ائتلاف الفصائل الأفغانية المختلفة باتجاه هذه الوحدة، وقال: سنعمل خلال الأشهر الأربعة المقبلة - وهي مدة الرئاسة المؤقتة الثانية - على ان يصبح الأمن شعار افغانستان، بعد المصادمات التي وقعت بين بعض الفصائل الافغانية. واضاف رباني ان تسليم مجددي السلطة في الموعد المحدد، وحسب اتفاق بيشاور الموقع في ابريل (نيسان) الماضي، يعكس قدرة الشعب الأفغاني على صنع السلام، بعد ان أكد خلال سنوات الجهاد الطويلة قدرته على مقاومة الأفكار المنحرفة والطواغيت. وأعلن رباني انه سيعمل على تنفيذ خطة تضمن استقرار الأمن.

وقال الرئيس الأفغاني في حديثه، انه سيزور طهران قريباً، كما اعرب عن تقديره للرياض واسلام اباد اللتين زارهما من قبل، للجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية وباكستان لمساعدة الشعب الأفغاني. واضاف «نحن لا ننسى اصدقاءنا خاصة الدول الثلاث».

(التتمة في الصفحة ٦)

ويقول المقربون من رباني انه سيطلب من المسؤولين الايرانيين تقديم مساعدة مالية عاجلة قدرها ١٥٠ مليون دولار، وسيعقد اتفاقاً مع وزارة جهاد البناء الايرانية للمساعدة في اعمار افغانستان. وكان تسليم مجددي السلطة الى رباني قد تم في اجواء هادئة. وقد تعانق الرئيسان، واصدر آصف محسني زعيم الحركة الاسلامية الشيعية التي اتخذت من اسلام اباد مقراً لها بياناً ايد فيه رئاسة رباني، وقامت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التي يسيطر عليها القائد الميداني وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود ببث الاحتفال بانتقال السلطة على الهواء. وحضر الاحتفال ممثلون عن الولايات المختلفة. ومن مقره في قاعدة جهار اسياب جنوب كابول اعلن قلب الدين حكمتيار تأييده لاستلام رباني السلطة وقال في تصريح للصحافيين «سأبعث الاستاذ فريد ليتسلم رئاسة الوزراء وسيكون ذلك خلال اسبوع». وفريد هو احد اركان حزبه واعاد حكمتيار مطالبته بطرد الميليشيات من العاصمة كابول وهدد باستخدام القوة من جديد إذا بقيت الميليشيات في كابول ولم تغادرها.

وأعرب زعيم تحالف الشمال الجنرال عبد الرشيد دوستم عن تأييده لرباني. وقال دوستم من مقره في مزار شريف «انا رجل عسكري ولن اتدخل في السياسة». وكان مجددي قد عقد تحالفاً مع الجنرال دوستم للبقاء في السلطة اكثر من المدة المعنية، إلا ان بعض الأوساط تعتقد بأن دوستم تخلى عن مجددي عندما وجد الظروف الداخلية والاقليمية تسير في الاتجاه المعاكس لما كان يريده مجددي. لكن الجنرال دوستم رفض اخراج قواته من كابول وقال في اتصال هاتفي مع «صوت الكويت» ان اخراج قواته من كابول يساوي الاعلان عن حكومة مستقلة في الشمال، ويرى المراقبون ان موقف دوستم الحالي يأتي رداً على تصريحات صدرت عن زعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف، اشار فيها الى عزم حكومة رباني على تشكيل قوات لحفظ الأمن في كابول لا تشارك فيها قوات



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دوستم.الى ذلك، اعلن متحدث باسم حزب الوحدة الاسلامية الذي تحالف أيضاً مع مجددي عن تسليمه بما يصدر عن مجلس المجاهدين وتأييده للرئيس الجديد، كما أيد زعيم الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف رئاسة رباني، وقال في تصريح صدر في ولاية بغمان، انه يدعم قرار مجلس القيادة ومجلس المجاهدين ويخضع لاتفاق بيشاور. وفي طهران وصفت الاذاعة الايرانية تسليم مجددي السلطة الى رباني بانه تحول هام في الحياة السياسية الأفغانية.وفي بيشاور، اعلن عن اعتقال السلطات الباكستانية خمسة من كبار مسؤولي النظام الشيوعي السابق قرب ولاية سرحد الباكستانية. وقد ذكرت صحيفة «خيك الاثنين» وتطبع في راولبندي، ان التحقيق لا يزال جارياً مع المسؤولين في النظام الأفغاني السابق الذين أعتقلوا وهم يهمون بالعبور من نقطة ترخم في ولاية سرحد ولم تذكر الصحيفة تفصيلات أخرى.

وتتحدث التقارير الخاصة عن اشتباكات وشيكة بين قوات دوستم وحزب الاتحاد الاسلامي إثر التصريحات التي صدرت من سياف وتتوقع تلك التقارير ان تشهد كابول في الأيام المقبلة حملة اغتيالات ربما تكون مقدمة لاشتباكات يمكن ان تتوسع لتشمل معظم الفصائل الأفغانية.



المصدر : الاهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

تشكيل قوات أفغانية مشتركة وتطهير كابول من الميليشيات

كابول ـ وكالات الانباء ـ اعلنت الحكومة الافغانية امس عن عزمها على التخلص من الالاف من عناصر الميليشيات في العاصمة كابول عقب شهرين من القتال في الشوارع واعمال الخطف والقتل .

واذاع التليفزيون الافغاني مرسوما بهذا الشأن عقب فترة قصيرة من اندلاع القتال بين الميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دوستم وميليشيات «حزب اسلامي» بقيادة قلب الدين حكمتيار في منطقة سارا تشوك بازار .

وقال المجلس الرئاسي الافغاني انه فوض القوات المشتركة لوزارتي الدفاع والداخلية للبدء في تطهير المدينة من جميع القوات الاخرى المسلحة التي لم يتم اقرار شرعيتهما .

وذكرت مصادر في وزارة الدفاع الافغانية ان هناك ٢٥ الف رجل مسلح في كابول تدعمهم الدبابات والآليات .

وقال محمد عاصف محسني المتحدث باسم المجلس الرئاسي الافغاني انه لايحق لاي شخص او جماعة ان يقاوم القوات المشتركة . واشار محسني الى ان الحكومة الافغانية تسعى لتنفيذ هذه الخطة لضمان اقرار السلام والامن في العاصمة كابول .

ووفقا لما اعلن عنه في مرسوم القانون الذي اذاعه التليفزيون الافغاني فان القوات المشتركة للحكومة تضم عناصر من جميع الاحزاب والفصائل المشتركة في المجلس الرئاسي . واشار المرسوم الى انه سيطلب من جميع الجماعات المسلحة الاخرى بمغادرة كابول والذهاب الى اماكن خارج العاصمة .

في الوقت نفسه نشب القتال في شوارع كابول في منطقة تجارية بين ميليشيات دوستم وميليشيات حكمتيار مما ادى الى مصرع شخص واحد على الاقل واصابة اخرين بجراح . واستخدمت الميليشيات المتقاتلة الاسلحة الرشاشة والقذائف خلال المعارك التي دارت في منطقة ساراتشوك .

من جهة اخرى اعلن الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني ان مسالة تحسين الظروف الامنية في كابول ستتصدر اولويات اهتماماته . وقال رباني انه قرر حل جميع المؤسسات العسكرية والبوليسية وتشكيل جيش اسلامي موحد جديد في افغانستان الى مدينة بيشاور الباكستانية وصل صبغة الله مجددي الرئيس الافغاني المؤقت السابق واشارت المصادر المطلعة الى ان مجددي سيتوجه الى الدانمارك او اي دولة اسكندنافية اخرى لانه لايشعر بالامان في باكستان .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

انهيار مفاوضات تشكيل الحكومة الأفغانية

لندن: «الشرق الأوسط»

جاء في التقارير التي وردت أمس من كابل ان المفاوضات بشأن تشكيل حكومة جديدة في أفغانستان وصلت الى طريق مسدود بسبب خلافات حول الجهة التي تكون مسؤولة عن ممارسة السلطة التنفيذية. إذ يطالب برهان الدين رباني، زعيم الجمعية الاسلامية الذي تسلم أخيراً مهام رئيس الدولة المؤقت، بنظام رئاسي تكون له في إطاره سلطة الاشراف المباشر على الجهاز التنفيذي في حين تنحصر مهمة رئيس الوزراء في تنسيق عمل الحكومة

إلاّ ان الحزب الاسلامي، الذي رشح عبد الصبور فريد لمنصب رئيس الوزراء الجديد بموجب اتفاق بيشاور الذي أبرم في ابريل (نيسان) الماضي، يعارض وجهة نظر رباني هذه

وقد وصل فريد الى ضواحي كابل برفقة قوة قوامها ١٠ الاف مقاتل تدعمها حوالي ١٠٠ دبابة بالاضافة الى قاذفات الصواريخ وقطع المدفعية الثقيلة. ويرى فريد ان رئيس الوزراء يجب ان يمارس السلطة التنفيذية على ان يكون لرئيس الدولة دور شكلي بالدرجة الأولى.

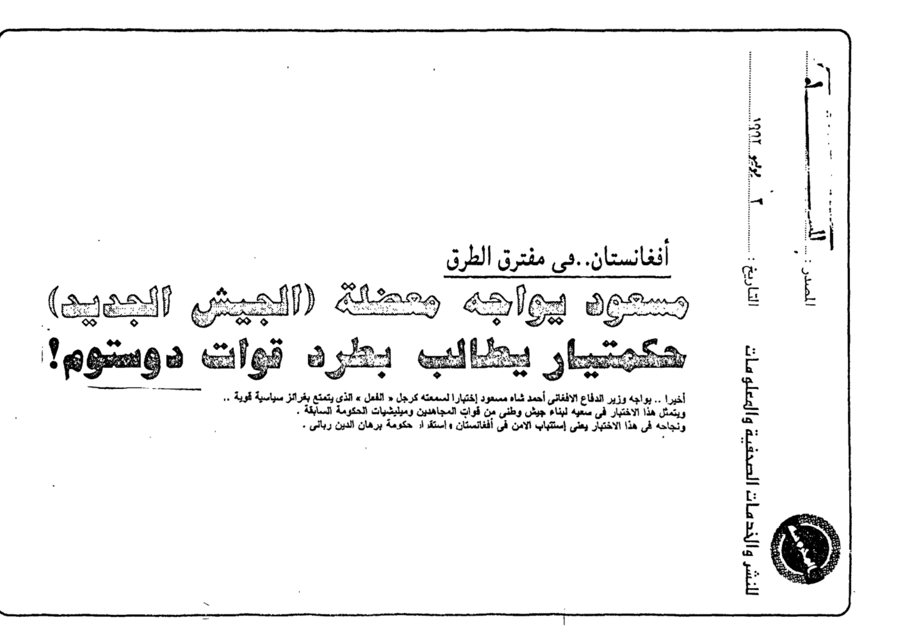
ويطالب فريد رباني باعلان موعدين أحدهما لاجراء الانتخابات العامة والآخر لانسحاب الميليشيات الأوزبكية من العاصمة.

ويعارض الحليف الرئيسي لرباني، وزير الدفاع أحمد شاه مسعود، أي «تحديد سابق لأوانه للمواعيد». إلاّ انه وافق على اجراء الانتخابات في غضون ٦ شهور، وتعهد بنقل الميليشيات الأوزبكية الى خارج كابل غير ان مسعود يرفض ان يتعهد، تحت ضغوط، بـ «الالتزام بمواعيد معينة» طبقاً لما أورده أمس أحد المتحدثين باسمه

من جهته يحرص رباني على استكمال تشكيل الحكومة قبل الزيارة الرسمية التي يعتزم القيام بها الى إيران. كما أنه يعتزم أيضاً زيارة نيويورك لإلقاء كلمة في الأمم المتحدة يشكر المنظمة فيها على ما قدمته من دعم للمقاومة الأفغانية.

وقد حقق رئيس الدولة المؤقت الجديد الى الآن انتصارين مهمين. فقد توصل الى تفاهم مع الجماعات الشيعية التي عارضت في البداية توليه منصب الرئاسة وكان من نتائج هذا التفاهم عودة الهدوء الى كابل لأول مرة منذ مايو على شهرين

أما الانتصار الثاني الذي حققه رباني فيتمثل في نجاحه في تنسيق مختلف العمليات الهادفة الى «أسلمة» المجتمع الافغاني، وذلك باسنادها الى سلطة واحدة تكون مسؤولة امامها وهكذا ما عاد جائزاً للجماعات الأصولية المتشددة مهاجمة النساء اللاتي لا يراعين في لباس ما تعتبره هذه الجماعات «قواعد اللباس اللائق». وطبقاً للتقارير الواردة من كابل فإن الغارات الليلية التي يشنها هؤلاء المتطرفون على المنازل الخاصة توقفت تقريباً



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسـاء
التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

أفغانستان..فى مفترق الطرق

مسعود يواجه معضلة (الجيش الجديد) حكمتيار يطالب بطرد قوات دوستوم!

أخيرا .. يواجه وزير الدفاع الافغانى أحمد شاه مسعود إختبارا لسمعته كرجل « الفعل » الذى يتمتع بغرائز سياسية قوية ..
ويتمثل هذا الاختبار فى سعيه لبناء جيش وطنى من قوات المجاهدين وميليشيات الحكومة السابقة .
ونجاحه فى هذا الاختبار يعنى إستتباب الامن فى أفغانستان وإستقرار حكومة برهان الدين ربانى .

ومنذ ان استولى المجاهدون على كابول فى ٢٥ ابريل الماضى إندلعت أعمال العنف فى العاصمة على أيدى رجال مسلمين يفترض انهم موجودون لاقرار الامن فى المدينة .

وقد لاذ سكان المدينة ببيوتهم خوفا من أعمال القتل والسلب والنهب التى إجتاحتها .

وأكد ربانى فى أول خطاب له على الحاجة إلى إقرار الامن والنظام فى افغانستان من خلال إعادة تنظيم قوات الامن والجيش .. تكون ركيزتها الاساسية هى قوات المجاهدين .

وأعلن حل قوات الامن ووحدات الشرطة التابعة للحكومة الشيوعية السابقة .

وقال إن القوات المسلحة الجديدة سوف تدافع عن ممتلكات وكرامة الناس ولن تدافع عن القتلة واللصوص .

وقد ترك ربانى لوزير دفاعه أحمد شاه مسعود مهمة توضيح كيفية بناء الجيش الجديد .

ويصر الزعماء المتشددون مثل قلب الدين حكمتيار وعبد الرسول سياف على ضرورة تسريح الوحدات التابعة للحكومة السابقة .. وتطهير العاصمة من العسكريين .

ويحتاج ربانى إلى تأييد هؤلاء المتشددين إذا كان يريد إقامة حكومة فعالة .

ولتحقيق ذلك لابد أن يستبعد شاه مسعود جنرالات مثل عبد الرشيد دوستوم .

ويذكر أن قوات دوستوم إنشقت عن الحكومة الشيوعية السابقة ولعبت دورا بارزا فى الاطاحة بنجيب الله .

ويتساءل الجنرال مجيد خان رجل دوستوم فى كابول .. ألسنا نحن جيش الجهاد ؟! ..

ويضيف : لقد ساعدنا فى الاطاحة بنظام نجيب الله ، فنحن جزء من قوات الجهاد ولقد حاربنا إلى جانبهم ..

ومن جهة أخرى يصر حكمتيار على ضرورة إجلاء قوات دوستوم من العاصمة ويقول انه هو الذى يحكم كابول الان .

وهكذا يرفض حكمتيار دخول المدينة حتى تخرج منها قوات دوستوم ..

وكان صبغة الله مجددى رئيس الحكومة المؤقتة قد زاد هذه المشكلة تعقيدا بمحاولته كسب دوستوم وأنصاره .

وهو الذى قال إن دوستوم ورجاله ظلوا مجاهدين لأكثر من ست سنوات .

ومن المحتمل أن يضحى مسعود ببعض الضباط ككباش فداء لحل هذه المشكلة ! .

وتقول آخر التقارير الواردة من افغانستان ان المئات من الجنود النظاميين تدعمهم المدرعات والدبابات امام مبنى وزارة الدفاع فى كابول فى انتظار الاوامر للتحرك وتطهير العاصمة من الجماعات المسلحة التى نشرت فيها الرعب وروعت أبناءها لاكثر من شهرين ومن المحتمل ان تكون الاوامر قد صدرت لهذه الجماعات عند نشر تلك السطور لتبدأ مهمتها تحت قيادة واحد من ابرز قادة الجيش الافغانى وهو المقدم عبدالرقيب احد قادة اللواء رقم ٧٠ بقيادة الجنرال عبدالمؤمن وهو طاجيكى مثل احمد شاه مسعود .

ويذكر لعبد المؤمن انه تمرد على الحكومة الشيوعية فى مطلع العام الحالى مما جعل عددا كبيراً من الجنود يلجأون الى صفوف المجاهدين ويعجلون بهزيمة نظام نجيب الله .

وتقول تقديرات وزارة الدفاع ان عدد افراد الجماعات المسلحة يصل الى ٢٥ الف شخص بعضهم مسلح بالدبابات ولننتظر لنرى كم منهم سيخضع فى النهاية للسلطة المركزية .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصعيد عنيف للموقف فى أفغانستان

الدبابات الحكومية تشن قتالا ضاريا ضد الجماعات المسلحة فى شوارع كابول

كابول ـ وكالات الانباء : اندلعت المعارك العنيفة فى ضواحى العاصمة كابول امس ، احتلت الدبابات والمدافع الحكومية شوارع المدينة للقضاء على الجماعات المسلحة التى تحتل بعض المبانى الرسمية فى العاصمة . ذكر ضباط بالجيش الافغانى ان حوالى الفى مقاتل من هذه الجماعات يخوضون قتالا ضاريا ضد القوات الحكومية ، اوضح الضباط ان افراد هذه الجماعات مسلحون بقاذفات الصواريخ والمدفعية المضادة للطائرات وذكرت مصادر حكومية افغانية ان الجماعات المسلحة لاتنتمى إلى فصائل محددة وانها تضم انصار الحكم الشيوعى السابق وبعض ميليشيات الاوزبك ومجموعة من مؤيدى الرئيس الافغانى المؤقت السابق صبغة الله مجددى .

وجاء اندلاع المعارك بعد ان اصدرت حكومة المجاهدين التى يراسها برهان الدين ربانى اوامرها إلى قوات وزارة الدفاع والداخلية بتطهير كابول من الجماعات المسلحة المتنافسة التى انتشرت فى المدينة على مدار الشهرين الماضيين . كما اصدر ربانى يوم الثلاثاء الماضى اوامر بحل جميع الميليشيات وقوات الامن القومى والقوات العسكرية التى ظهرت عقب الاطاحة بالحكم الشيوعى السابق واستيلاء المجاهدين على السلطة .

وذكرت اخر الانباء الواردة من كابول وقوع معركة عنيفة بين قوات حكومية تضم اربع دبابات ومائة جندى و٥٠ رجلا مسلحا موالين للرئيس السابق صبغة الله مجددى . وهدد قائد المجموعة الموالية لمجددى بالاستمرار فى المقاومة وعدم القاء اسلحتها كما طالبت بذلك الحكومة الرسمية وكانت المعارك التى بدات فى كابول امس الاول قد اسفرت عن مصرع ١٥ شخصا على الاقل واصابة ٤٠ اخرين بجروح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــاة (الدولية)

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

الحكومة الافغانية تبدأ تطهير العاصمة من المسلحين

لندن تقدم ١٤ مليون دولار الى كابول لمساعدتها على اعادة توطين اللاجئين

لندن، كابول - أ ب، رويتر - اعلنت الحكومة البريطانية امس الخميس تخصيص مساعدة مالية للحكومة الافغانية الجديدة لمساعدتها على اعادة توطين المهجرين خلال ١٣ سنة من الحرب. وفي غضون ذلك، بدأت قوات وزارة الدفاع الاسلامية في كابول تنفيذ خطة لانهاء المظاهر المسلحة في المدينة.

وجاء الاعلان البريطاني على لسان وزيرة الدولة لشؤون التنمية لما وراء البحار ليندا تشوكر اثر لقائها الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي يزور لندن حالياً. وقال ان مبلغاً قدره ٧,٥ مليون جنيه استرليني (نحو ١٤,٢٥ مليون دولار) سيقدم الى الحكومة الافغانية لمساعدتها على استقبال الموجة الجديدة من العائدين الذين بدأوا يتدفقون الى بلادهم من باكستان وايران.

وفي كابول، اعلنت مصادر وزارة الدفاع ان قوات مشتركة من فصائل المجاهدين كافة تضم ١٥٠٠ عنصر تقريباً، بدأت تنفيذ خطة بالتعاون مع وزارتي الدفاع والداخلية لتطهير العاصمة من المسلحين. وذكرت ان مجلس القادة الافغان برئاسة الرئيس برهان الدين رباني اعطى الضوء الاخضر لهذه العملية. وتسجل حوادث اطلاق نار متفرقة في كابول، عزتها المصادر الى اشتباكات بين القوات الحكومية ومجموعات من الميليشيات والاحزاب المعارضة اصرت على الاحتفاظ بمواقعها وسط العاصمة. وتقدر مصادر وزارة الدفاع عدد المسلحين غير المنضبطين المنتشرين في كابول بحوالى ٢٥٠٠ عنصر يتبع معظمهم لقائد الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم.

من جهة اخرى، انتقد في جي. نامبيار السفير الهندي لدى افغانستان الرئيس برهان الدين رباني إثر ملاحظات صدرت عنه ايّد فيها ما اعتبره حرباً مقدسة يشنها مسلمو ولاية جامو وكشمير ضد الحكومة المركزية في نيودلهي.

وقال ان «اشارة الرئيس (رباني) الى الحرب المقدسة تضع المسألة الكشميرية برمتها في اطار طائفي (...) انها تحوّل الموضوع الى قضية مسلمين ضد غير مسلمين. وهذا امر ليس في مصلحة اي طرف».

وكان رباني تحدث عن الموضوع الثلثاء الماضي في خطاب القاه في مناسبة تسلمه مسؤوليات الرئاسة. وتشهد كشمير، التي يشكل المسلمون غالبية سكانها، نزاعاً مستمراً منذ تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧. وادى النزاع عليها الى حربين بين الهند وباكستان. وخلال العامين الماضيين وحدهما قتل ما يزيد على اربعة آلاف شخص في اعمال عنف بين القوات الهندية والمسلمين الذين يطالبون بحق تقرير مصير كشمير التي تخضع للهند. ويذكر ان الامم المتحدة اتخذت قرارات عدة في شأن كشمير تضمن دعوة للافساح في المجال لسكانها ليقرروا ما اذا كانوا يريدون البقاء جزءاً من الهند او الانضمام الى باكستان.

واعتبر السفير الهندي ملاحظات رباني في غير محلها. واشار الى ان معاهدة سيملا التي وقعتها الهند وباكستان عام ١٩٧٢ جعلت كشمير قضية تخص البلدين فقط

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

رباني : المسلحون غير المنضبطين سيطردون من كابول

□ بيشاور -
من جمال اسماعيل:
□ كابول - «الحياة»:

■ اكد الرئيس الافغاني برهان الدين رباني امس ان جميع المسلحين غير المنضبطين سيطردون من كابول «ايا يكن ثمن ذلك». وقال في خطبة القاها في احد مساجد كابول ان عملية جمع السلاح التي بدات اول من امس الخميس ستستمر. واوضح وزير الدفاع احمد شاه مسعود في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان هذه العملية ستستغرق اسبوعا، مشيرا الى ان القوات التابعة لوزارة الدفاع تتولى حاليا ذلك.

وكانت قوات الجنرال مؤمن

التتمة في الصفحة (٤)



باشرت تجريد جماعات المجاهدين من اسلحتها، وذكرت انها تتلقى الاوامر من وزارتي الدفاع والداخلية، وافاد قادم من كابول زار يوم الخميس مبنى الدفاع ان المسؤولين فيها قالوا انهم لا يستطيعون السيطرة على الميليشيات التي راحت تضع حواجز ونقاط تفتيش في الحي الديبلوماسي في العاصمة (وزيرا كرخان).

وكانت انباء لم تؤكد افادت ان قوات الحزب والجمعية اشتبكت مع قوات الميليشيا داخل العاصمة وان معارك ضارية دارت بين الطرفين. الا ان مصادر الحزب الاسلامي في بيشاور وكابول نفت ان تكون قوات الحزب شاركت في اي قتال مع الميليشيات الى جانب الجمعية. ولم تنف حدوث اشتباك بين قوات الجمعية والميليشيات لكنها لم تؤكد ذلك.

وكان ملفتاً في عملية نزع السلاح في كابول قول الميليشيات انها تتلقى اوامرها من وزارتي الداخلية والدفاع في اول اشارة الى تعاون الاتحاد الاسلامي (سياف) مع الميليشيات واعترافه بها اذا صحت المعلومات التي توزعها. وكان الاتحاد الاسلامي يطالب في استمرار باخراج الميليشيات من كابول مثله مثل الحزب الاسلامي (حكمتيار) الذي خاضت قواته معارك عدة مع الميليشيات حول كابول في الشهرين الماضيين.

ويرجح مراقبون في بيشاور ان ادعاءات الميليشيات بانها تاتمر بوزارتي الداخلية والدفاع ليست له علاقة بالحقيقة، بل يستهدف تبرير تصرفاتها واقامتها الحواجز في العاصمة، اضافة الى خلق جو من عدم الثقة بين احزاب المجاهدين حول قضية الميليشيات وبقائها في كابول ودمجها في ما اعلن انه سيكون نواة الجيش الاسلامي الذي طالب رباني بتشكيله اخيرا بعد قرار حل الميليشيات المسلحة في البلاد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

مصرع ٥٠ وإصابة المئات فى قتال عنيف بكابول

نجاة الرئيس الأفغانى من الموت بأعجوبة بعد قصف القصر الرئاسى

كابول ـ وكالات الانباء ـ لقى ٥٠ شخصا مصرعهم واصيب المئات فى قتال عنيف بين الاجنحة المتصارعة للمجاهدين الافغان . فى الوقت الذى نجا فيه الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى من الموت بأعجوبة بعد ان سقط صاروخ بالقرب من غرفة اجتماع برئاسته فى القصر الرئاسى . وذكرت وكالة « رويتر » ان انفجار الصاروخ اسفر عن مصرع احد حراس القصر واصابة شخصين اخرين . وقالت الوكالة ان ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص اصيبوا خلال القصف العنيف الذى استخدمت خلاله الصواريخ والمدفعية الثقيلة وشمل معظم كابول .

فقد أطلقت العناصر التابعة لحزب اسلامى بقيادة قلب الدين حكمتيار عدة قذائف صاروخية على المواقع الحصينة لقوات الجنرال رشيد رستم فى قلعة « بالاهيسار » وردت عليها هذه القوات باطلاق نيران المدفعية وقذائف الهاون والمدافع الرشاشة على مواقع حزب اسلامى فى جنوب وغرب كابول .

وقد ابدت قوات حكمتيار امتعاضها الشديد تؤيدها عناصر متشددة داخل الائتلاف الحاكم فى افغانستان ـ إزاء تكليف قوات رستم وفرقتين أخريين من الجيش الافغانى يتزعمها جنرالان من النظام السابق بعملية تمشيط أحياء كابول بحثا عن المسلحين خلال الأيام الثلاثة الماضية .

وقد أدت كثافة القصف إلى خلو شوارع العاصمة كابول من المارة فى الوقت الذى انقطعت فيه المياه والكهرباء فى العديد من المستشفيات التى تعج بالجرحى . وذكر اطباء لجنة الصليب الأحمر ان المستشفيات اصبحت غير قادرة على استيعاب الجرحى الذين يزيد عددهم باضطراد .

وذكر المراقبون ان الصراع بدأ بين الفصائل الأفغانية المتنازعة فور الأنباء التى ترددت عن استعداد اوستاد فريد عضو الحزب الاسلامى المكلف برئاسة الحكومة الجديدة لدخول كابول .

ومما يذكر ان اتفاق بيشاور الذى وقعته الفصائل الافغانية يقضى بين بنوده بان يتولى شخص من الحزب الاسلامى الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار رئاسة الحكومة الافغانية للمجاهدين بعد دخولهم كابول الا ان حكمتيار رفض الاتفاق وتقدم بعدة مطالب من بينها : خروج الميليشيات الاوزبكية بزعامة عبدالرشيد دوستم احد القادة الذين حاربوا المجاهدين خلال حكم الرئيس السابق نجيب الله .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢



أفغانستان .. وخطر التقسيم

هذا الذى يحدث فى أفغانستان شىء يستحيل تصوره .. ثم إنه شىء غير معقول ولا مقبول .. فبعد نحو خمسة عشر عاما من القتال سواء ضد الاحتلال السوفيتي او ضد الحكم الشيوعى الموالى لموسكو كان متصورا ان افغانستان قد شبعت دما وارتوت ارضها بما يكفى ويفيض وان المجاهدين قد تعلموا الدرس ووعوا خطورة الموقف وانهم سيتجهون الى الاتفاق من اقصر الطرق ولكن المؤسف ان شيئا من هذا لم يحدث وانما وقفت فصائل المجاهدين مع بقايا النظام القديم كلهم يتربصون ببعضهم .. ويدخلون معا بين الحين والحين فى اختبار قوة دموى لايدفع ثمنه سوى الشعب الافغانى نفسه .

وامس وقعت موجة من موجات اختبار القوة الدموى هذه كاد يروح ضحيتها الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى الذى نجا من الموت باعجوبة عندما سقطت قذيفة صاروخية بالقرب من حجرة فى القصر الرئاسى بكابول كان يعقد فيها احد اجتماعاته .

وقد ذكرت وكالات الانباء ان احد حراس الرئيس برهان الدين ربانى لقى مصرعه من جراء الانفجار بينما اصيب إثنان آخران بجراح .. وكان يمكن بالطبع ان تصيب هذه القذيفة التى لا احد يعرف ان كانت مقصودة ام غير مقصودة حجرة الرئيس ربانى فتقتله وتعود افغانستان لتعوم من جديد فوق بحار من الدماء التى ستترتب على انفجار الحرب الاهلية هناك بسبب حادثة من هذا النوع .

قبل ذلك رفض صبغة الله مجددى حينما انتهت مدة رئاسته فى آخر يونيو الماضى ان يسلم الرئاسة لبرهان الدين ربانى لولا وساطة مكثفة من السعودية وباكستان دفعت الامور اخيرا فى الاتجاه الصحيح وتولى ربانى السلطة فى الموعد الذى سبق تحديده من خلال اتفاق المصالحة الوطنية .

ويبدو الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى الآن وكأنه فى سباق مع الزمن فهو يريد نزع سلاح الميليشيات وضمها جميعا الى جيش وطنى موحد . ويريد سحب هذه القوات الى تكتلات عسكرية خارج العاصمة كابول وذلك بطبيعة الحال كخطوة اولى نحو دعم سلطته الوطنية حتى يمكن بعد ذلك عقد مؤتمر عام لمناقشة مستقبل البلاد واجراء الانتخابات النيابية وتنفيذ بقية اجزاء برنامج المصالحة الوطنية المتفق عليه فى بيشاور .

ولكن الايدى العابثة تخرج كل حين لتعكر مسيرة الافغان نحو الوحدة الوطنية فمنذ يومين اغتالت عناصر قيل انها موالية لوزير الدفاع احمد شاه مسعود الدكتور قاسم قائد قوات الحزب الاسلامى فى كابول وعضو اللجنة المركزية للحزب الذى يقوده حكمتيار . والهدف طبعا هو تفجير الخلاف بين مسعود وحكمتيار من جديد .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٦

كذلك هناك نقطة اخرى فالجنرال دوستم لا يريد تسليم سلاح ميليشياته الاوزبكية الشهيرة وانما يريد سحبها من كابول وهذا لو حدث سيمثل خطرا آخر على برنامج المصالحة الوطنية . فالمراقبون يرون ان الجنرال دوستم يريد ان يسحب ميليشياته البالغ عددها ٤٠ الف مقاتل جيدة التدريب والتسليح لكي تنضم الى قوة اخرى تابعة له قوامها ٢٠ الف مقاتل من الاوزبكيين ايضا يتمركزون حاليا في مزار شريف حيث المقر الاساسي للجنرال دوستم

ويطالب الحزب الاسلامي ـ ومعه الحق ـ بضرورة عدم السماح بذلك لان الجنرال دوستم قد لاينصاع مستقبلا لاوامر الحكومة المركزية بل ان هذا قد يغري الاوزبكيين ـ استنادا الى قوة دوستم ـ بالانفصال وتشكيل حكومة خاصة او السعي الى الاتحاد مع جمهورية اوزبكستان الاسلامية المجاورة لهم .. خاصة ان الميليشيات الاخرى قد تحذو حذو دوستم في عدم الانصياع للحكومة المركزية وتتعرض افغانستان بذلك لخطر التقسيم .. وهذا في الحقيقة خطر ينبغي ان يتنبه له المجاهدون حتى لايسجل عليهم التاريخ انهم رجال عرفوا كيف يبدأون ولكنهم فشلوا في الوصول الى نهاية ناجحة لكفاحهم الوطني

المحرر

«أستاذ فريد» يتسلم اليوم رئاسة الحكومة الأفغانية

تبادل قصف مدفعي واطلاق صواريخ في كابول

كابول. صوت الكويت. رويتر. سادلت امس الاطراف الافغانية المتصارعة القصف المدفعي العنيف عند الطرف الجنوبي للعاصمة كابول. مما أدى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى وقالت مصادر مطلعة ان القصف الذي تخلله اطلاق صواريخ تركز بشكل رئيسي بين قوات قلب الدين حكمتيار التابعة للحزب الاسلامي وقوات الفرقة الـ ٥٣ المناصرة للجنرال رشيد دوستم.

وتفجرت هذه الاشتباكات في الوقت الذي وردت فيه انباء تفيد ان استاذ فريد وهو عضو في الحزب الاسلامي ومرشح لمنصب رئيس الوزراء.. مستعد لدخول كابول. وقد يحضر فريد تولي المنصب خلال الشهرين الاولين لتولي الحكومة الاسلامية الجديدة.

وكان رجال دوستم وقوات من فرقتين اخريين تحت قيادة قادة سابقين في الحكومة يقومون بتطهير العاصمة من الرجال المسلحين الذين ينتمون الى جماعات مختلفة من التوار خلال الايام الثلاثة الماضية

واثارت هذه العملية غضب حكمتيار واعضاء متشددين اخرين في الحكومة الائتلافية الافغانية

وفي باكستان قالت وكالة الانباء الافغانية التابعة لحكمتيار، ان من المقرر ان يدخل فريد كابول اليوم الاحد على راس موكب يضم مئات من المجاهدين المسلحين وقالت الوكالة ان وصول فريد كان قد ارجئ. لاسباب فنية ولضمان اتخاذ الترتيبات الامنية اللازمة في العاصمة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٦

أفغانستان تغرق مرة أخرى فى دوامة الصراع الدامى

عادت دوامة الصراع الدامي من جديد الى افغانستان ، وادت الى مصرع ١٠٠ شخص واصابة مئات اخرين فى يوم واحد من القتال العنيف بين جماعات المجاهدين المتصارعة . وشهدت العاصمة الافغانية يوما عصيبا امس الأول تساقطت خلاله القذائف الصاروخية فى قصف عشوائي اصاب المستشفيات والمنازل وشمل قصر الرياسة الذى اصابه صاروخ سقط على مسافة امتار من قاعة الاجتماعات بالقصر بينما كان الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني يراس اجتماعا بها .

اما مصدر القصف فهو الجبال المطلة على العاصمة من جهة الجنوب وتتمركز فوقها قوات قلب الدين حكمتيار . وردت عليها القوات الحكومية بقصف مماثل .

وتدخل فى القتال ضد حكمتيار الجنرال رشيد دوستم الذى تعد قواته من اقوى الميليشيات فى افغانستان واكثرها تدريبا والتى يطالب حكمتيار بخروجها من كابول باعتبار انها كانت من قبل مكلفة من جانب النظام الشيوعى بضرب المجاهدين الذين يهاجمون العاصمة .

وقد إندلع القصف بعد ان كلفت الحكومة قوات دوستم وفرقتين اخريين من الجيش بقيادة جنرالين من انصار النظام السابق بتمشيط احياء كابول بحثا عن المسلحين ، الذين يهددون الامن فى المدينة وينهبون المنازل والمتاجر . وتهدف العملية الى اخضاع كابول لسيطرة الحكومة المركزية دون منازع .

وقال المراقبون ان احدا لايعرف ماسيصل اليه هذا الوضع . واضافوا ان الخاسر الاكبر فى هذا الصراع الدموى هم سكان كابول الذين لم يتمكنوا حتى الآن من الخروج من دوامة العنف .

ويشير المراقبون إلى ان امدادات الكهرباء والماء مازالت مقطوعة فى العديد من مناطق العاصمة وان المستشفيات تعانى من مشاكل عديدة بينما يتزايد عدد الجرحى باطراد . .

ويتساءل سكان كابول فى الم : متى تتوقف دوامة العنف ؟ ويقول المتشددون وعلى راسهم قلب الدين حكمتيار ان الحل يكمن فى خروج قوات النظام السابق ، التى يسمونها بالمرتزقة من كابول .

ومن ناحية اخرى ، قالت المصادر الباكستانية إنه من المتوقع عودة ٣ ملايين لاجيء افغاني الى بلادهم من باكستان بحلول العام القادم .

وقالت المصادر ان عدد الافغان الذين عادوا الى بلادهم من باكستان خلال الاسبوع الاخير من يونيو الماضي وصل الى ٩٠ الف شخص ،واضافت المصادر ان تزايد اعداد اللاجئين الافغان العائدين الى البلاد يدل على ان هؤلاء الافغان يرغبون فى ان تستقر بهم الحياة فى بلادهم من جديد بعد سنوات طويلة امضوها فى المنفى بسبب الحرب الاهلية التى استمرت ١٣ عاما .



نتيجة القصف الصاروخي العنيف

سقوط ١٠٠ قتيل و٣٠٠ جريح فى كابول

مخاوف من تجدد القتال على نطاق واسع

□ كابول – وكالات الأنباء:

ارتفع عدد القتلى فى العاصمة الافغانية كابول إلى مائة قتيل على الأقل والجرحى إلى ٣٠٠ شخص فى القصف الصاروخى العنيف الذى تعرضت له المدينة مساء أمس الأول.

وذكر راديو كابول أن قوات «حزب إسلامى» التى يتزعمها جلب الدين حكمتيار أمطرت العاصمة بعشرات الصواريخ من الجبال المحيطة بها فى مظلة دعم القوات الحزب التى واصلت قتالها مع القوات الحكومية داخل المدينة حيث استخدمت المدفعية الثقيلة بين الجانبين.

وأكد شهود عيان ومصادر طبية أن اعداد الجرحى أكبر بكثير من التقارير المعلنة حتى الآن واشاروا إلى أن الخسائر فى صفوف حزب إسلامى لم تعرف بعد.

ورغم الهدوء النسبى الذى ساد كابول فى الساعات الأولى من صباح أمس إلا انها بقيت بدون ماء أو كهرباء.

ومازالت الانباء متضاربة بشأن الطرف البادىء بالهجوم الذى اندلع فى أعقاب قيام القوات الحكومية بمحاولة تطهير المدينة من العناصر المسلحة التى مارست مختلف أعمال السلب والنهب والاختطاف ونشرت الرعب في كابول خلال الشهرين الماضيين. وذكرت المصادر المطلعة أن الاسباب وراء موجة القتال الجديدة هى مشاركة قوات الجنرال رشيد دوستم التى تتبع وزارتى الداخلية والدفاع بشكل مباشر فى عمليات التطهير. وقد أثار ذلك حكمتيار زعيم «حزب إسلامى» الذى يرفض تواجد قوات دوستم فى كابول على اعتبار أنه من الاطراف التى ساندت حكومة كابول الشيوعية السابقة. وقد نجا الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى من الموت عندما سقطت قذيفة صاروخية بالقرب من غرفته بالقصر الرئاسى الذى كان يعقد فيه اجتماعا بكابول.

ولقى أحد حراس الرئيس ربانى مصرعه بينما أصيب اثنان اخران بجروح من جراء الانفجار، كما سقط صاروخ بالقرب من مبنى وزارة المواصلات بوسط العاصمة.

وقد أعرب الرئيس الافغانى عن أسفه الشديد إزاء وقوع تبادل عنيف لإطلاق النار بين القوات الحكومية وإحدى جماعات المجاهدين الأفغان.

وأكد المراقبون أن هذا القصف يثير مخاوف شديدة من احتمالات تجدد القتال على نطاق واسع بين جماعات المجاهدين الأفغان.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢



المؤتمر الاسلامي والتعايش السلمي في افغانستان

هل عجز زعماء المجاهدين الافغان الذين نجحوا في هزيمة اضخم القوى العسكرية التي عرفها العالم في تاريخه الحديث بكل ما تمتله من امكانيات وما تملكه من اسلحة الدمار والهلاك . عن تسوية خلافاتهم في سلام ودون سفك الدماء ، حتى اصبحت اخبار القتال الذى لايتوقف بينهم عادة يومية ثابتة في كل اجهزة الاعلام العالمية ، لتضيف وقودا اخر للحملة الشرسة التى يواجهها العالم الاسلامي في كل مكان ؟

لقد انتزع المجاهدون الافغان اعجاب الدنيا باكملها عندما صمدوا بكل قوة وشجاعة واصرار في وجه اكبر حملة غزو في العصر قامت بها دولة كانت تعتبر القوة العظمى الثانية في العالم وحشدت لها احدث ماتملك من اسلحة وطائرات وخبرة عسكرية ومع ذلك اضطرت بعد اكثر من عشر سنوات من الفشل المتواصل الى الانسحاب من المستنقع الخطير الذى اضاع هيبتها واموالها وارواح الآلاف من شبابها .

فلماذا يبدد الزعماء الافغان هذا المجد العظيم الذى حققوه لوطنهم بالقتال الذى يروح ضحيته الآلاف ممن شاركوا في المعارك البطولية التى حررت بلادهم . ومعهم آلاف من ارواح المواطنين الابرياء من سكان كابول وغيرها من المدن التى ذاقت الاهوال خلال معارك التحرير ؟

انها مأساة اخرى تضاف الى المآسى التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم ، في البوسنة والهرسك والجزائر والصومال والعراق وغيرها والضحية دائما هم ابناء هذا الدين الحنيف الذى يحرم القتال وخاصة بين المؤمنين ، ويدعو الى السلام

واذا كان زعماء الافغان قد فشلوا في تحقيق التعايش السلمي بين انفسهم ، فهل عجز العالم الاسلامي عن المساعدة في بلوغ هذا الهدف الحيوى ؟ ان الموقف الحالى يستدعى عقد مؤتمر اسلامي كبير في اجتماع طارىء يخصص لوقف سفك دماء المسلمين في افغانستان بأيدى اخوتهم .



المصدر : المصورة



ليس متصوراً أبداً أن الافغانيين الذين أمضوا سنوات طوالا يكافحون من أجل اقامة حكم وطني .. هم أنفسهم الذين يتقاتلون ، ويتصارعون .. فمن يفتدي أرض الوطن بروحه ، ودمه .. لا يمكن أن يسعى إلى مكسب ذاتي ، أو مجد شخصي ..!

● ● ●

لقد تطلع أبناء أفغانستان بشغف إلى اليوم الذي يبدأون فيه اعادة بناء بلدهم اجتماعياً ، واقتصادياً ، ودينياً .. بعد انهيار صنم الشيوعية البغيض .. فاذا بهم يفاجأون بأن «مناضلي الأمس» .. هم الذين يقفون ضد أمنهم ، واستقرارهم ، وطموحاتهم .

● ● ●

إن القذائف الصاروخية المتبادلة لا تقيم مجتمعاً سوياً .. قوامه العدل ، والحرية ، والديمقراطية ، وسيادة القانون .. وكم كان جديراً بالقادة الأفغانيين .. أن يجتمعوا حول مائدة واحدة يتحاورون .. ويتناقشون .. في محاولة لايجاد صيغة ترضي كل الأطراف .

● ● ●

يقولون ان مظاهر الدمار التي تشهدها حالياً العاصمة «كابول» .. أعم ، وأشمل .. مما كانت عليه قبل فتح «المجاهدين» ..!! فلا مياه ، ولا كهرباء ، ولا صرف صحي .. حتى المحلات المتواضعة أغلقت أبوابها ..!!

● ● ●

ألهذه الدرجة .. يصل عنف الصراع على السلطة ..؟؟ وكيف تهون المبادىء بين يوم وليلة .. في سبيل السباق على مقاعد رئيس الوزراء ، أو الوزراء ..؟؟

إن الأسماء - للأسف - عديدة ، ومتنوعة .. وكأن كل الناس يريدون أن يصبحوا حكاماً .. أما المحكومون فقد فرض عليهم القدر .. أن يعيشوا معذبين طوال حياتهم ..!!

● ● ●

هاهو ذا كل من رباني ، ودوستم ، وحكمتيار ، وفريد .. وغيرهم .. وغيرهم .. الذين تفرغوا للحرب .. متناسين الهدف الكبير الذى سبق أن ألف بينهم في الماضي .. وبالتالي سوف تظل البلاد خائفة .. مذعورة .. يطالب شعبها بالحماية .. فلا يجد له نصيراً ، أو معيناً .

● ● ●

المشكلة أن الحرب الأهلية .. قد تستمر سنوات .. وسنوات لأنها ستجد .. من يزيدها اشتعالاً .. كما حدث ، ويحدث حالياً في بلدان كثيرة سقطت في المستنقع .. ثم تعذر عليها النهوض ثانية .

ولا أعتقد أن أحداً - لاسيما في العالم الاسلامي - لا يريد لأفغانستان .. سوى العزة ، والاستقرار ، والأمن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

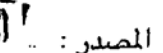
المصدر : الشعب

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

الأفغان يجتازون الاختبار ويحبطون مخططات المتربصين

ربانى يتسلم السلطة فى الموعد المحدد



المصدر : الشعب 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

خاب أمل كثير من المراقبين الغربيين الذين توقعوا صراعاً متفجراً بين قادة الجهاد الأفغاني على السلطة في كابول المحررة، وذلك حين تأخر الإعلان عن تسليم السلطة للبروفيسور برهان الدين رباني من قبل الرئيس المؤقت صبغة الله مجددي، حتى اللحظة الأخيرة وذلك في نهاية الشهرين حسب الإتفاق الذى عقده قادة المجاهدين في بيشاور. وإذا كان مجددي قد سعى فعلاً للالتفاف على الإتفاق -بترحيب أطراف خارجية لا تريد الخير لأفغانستان الإسلامية- فإن انتقال السلطة في موعدها المحدد، وقدرة البروفيسور رباني على إدارة دفة الأمور والشعبية التى تتمتع بها الجمعية الاسلامية التى يتزعمها بين الشعب الافغاني كفيلة بإزالة معظم العقبات أمام تطور الحكم الإسلامي في أفغانستان وتدعيم ركائزه

رسالة كابل

رأفت يحي

وسط احتفال تاريخي مهيب شهده القصر الجمهوري بالعاصمة الافغانية كابول، وحضره الالاف من المجاهدين الافغان وقادتهم وفي يوم من اكثر أيام العاصمة الافغانية هدوءا واستقرارا منذ تحريرها - على العكس مما توقعته وسائل الاعلام المغرضة- تقلد البروفيسور برهان الدين رباني منصبه كرئيس لجمهورية أفغانستان الإسلامية يوم الأحد الماضي كما كان مقرراً لذلك، بعد أن أذعن البروفيسور صبغة الله مجددي لاتفاق أبريل الماضي والذى يقضي بانتهاء صلاحياته كرئيس للمجلس الانتقالي في الثامن والعشرين من شهر يونيو الجاري.

* المهندس حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي والذى كان يرى أن استمرار بقاء مجددي في منصبه يمثل احدى العقبات الرئيسية في طريق الاتفاق مع رباني ومسعود.أعلن عن ترحيبه بتولي البروفيسور رباني رئيسا للبلاد، وقال ان منصب رئيس الوزراء المخصص لحزبه سيتولاه القائد فتيح أحد قادة الحزب خلال الايام القليلة القادمة

* الجماعات الافغانية الاخرى الصغيرة (الميليشيات الشيعية - القوى العلمانية) التي كانت تراهن على بقاء مجددي في السلطة اضطرت الى تأييد التحرك الجديد بعد أن ادركت ضعف موقف البروفيسور مجددي على الصعيدين السياسي والعسكري وخوفا من أن توضع في دائرة المعادين للنظام الجديد وبذلك يكون المجاهدون قد نجحوا في اجتياز الاختبار الصعب الثاني لهم امام اقامة الحكم الإسلامي في افغانستان

ويلاحظ أن مجددي -- منذ توليه رئاسة المجلس الانتقالي الذى تنحصر مهمته في نقل السلطة من النظام الشيوعي المستسلم للمجاهدين خلال شهرين فقط - مارس لعبة التحالفات على أوسع نطاق مستفيداً من المنصب الذي كان يشغله فعقد تحالفات مع الشيعة والميليشيا الاوزبكيه والجماعات السياسيه الصغيرة كما حاول في الوقت نفسه اثارة الخلافات بين الحزب الإسلامي (حكمتيار) والجمعية الاسلامية (رباني ومسعود).كما قام بترقية العديد من ضباط الجيش الافغاني من العناصر الشيوعية وتقريبهم إليه

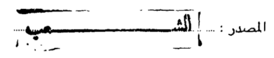
كما عمد إلى إعادة تشكيل المجلس العسكرى المسئول عن الأمن في العاصمة كابول والذى تكون على اساس (٥) أعضاء من كل حزب. فاستبعد عدداً من العناصر المتشددة وعين عناصر اخرى من حزبه كما سمح للميليشيا الاوزبكية المشاركة في المجلس بخمسة أعضاء مثلها مثل الحزب الإسلامي أو أى حزب آخر والاكثر من ذلك أنه اعطى حزب الوحدة الشيعي ٨ مقاعد الامر الذى عزز مواقعه داخل العاصمة. مما دفعه إلى مهاجمة قوات الاتحاد الإسلامي (سياف) كما أعطى هذا التشكيل الجديد الفرصة للميليشيات في الحركة بحرية كاملة داخل العاصمة مستندة إلى وجودها الشرعي داخل المجلس العسكرى

وبنفس المنطق الذى مارسه مجددي في سياسته الداخليه القائمة على التحالفات اتجه إلى الاتصال بالاقطار المجاوره مثل باكستان وايران والسعودية وطالبهم بتأييد سياسته وفي هذا الاطار كان لقاؤه بيترتوسون المبعوث الامريكى لدى المجاهدين والذى اكد لمجددي تأييد بلاده الكامل له ولحكومته. ولكن سياساته جميعا باءت بالفشل بانتقال السلطة إلى رباني

انتصار كبير للمجاهدين

وإن البروفيسور رباني رئيساً للبلاد في الوقت المحدد دون أى تأخير اكتسب أهمية



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

حاصه نظراً لاعتبارات عديدة أهمها

اولاً الدور الخبيث الذى لعبته وسائل الإعلام المعادية للنظام الإسلامى فى افغانستان والتى تكهنت بأن تتحول شوارع كابول يوم الثامن والعشرين من الشهر الماضى وهو الموعد الذى نقلت فيه السلطه - إلى حمامات من دماء المسلمين واستبعدت تماماً أى امكانية لتولى ربانى السلطة بعد أن تعززت سلطات مجددى فى الحكم على حد زعمها

ثانيا طبيعة المرحلة الانتقاليه نفسها والتى جاءت فى اعقاب ١٤ عاما من الجهاد الذى تشابكت اطرافه وتعددت القوى الخارجية المتورطة فيه فعلى المستوى الداخلى هناك الاحزاب الرئيسية الاربعة التى يجمعها قاسم مشترك وهو اقامة نظام إسلامى خالص وان اختلف اسلوب بعضها فى التكتيك والتنفيذ

اما الاحزاب المعتدلة - وفقا للتصنيف الغربى - فهى منقسمه فيما بينها الى ثلاثة تيارات رئيسية. التيار الاول وهو متطرف فى علمانيته وتمثله جماعة جيلانى والتيار الثانى وهو يقف فى مفترق طرق بين العلمانية والإسلام التقليدى ويمثله مجددى. اما التيار الثالث فيمثله محمد نبى محمدى وهو اقرب إلى الاصوليه من الإسلام التقليدى يأتى فى المرحلة الثانية القوى الافغانية الصغيرة وهى موزعه بين الميليشيا الاوزبكية والاسماعيلية، والتكنوقراط ورواسب النظام الشيوعى السابق والشيعة وهناك شبه اتفاق بين اغلب هذه الجماعات على الرفض الداخلى للنظام الإسلامى الجديد لكنها مضطرة للتعامل معه بما يضمن مصالحها ومن تم فقد اتجه البعض للتحالف مع الاحزاب الرئيسية اما بدافع عرقى او جغرافى أو مصلحى أو جميعها

اما الاطراف الاقليمية والدولية فهى فى اغلبها غير راضيه عن النظام الإسلامى الجديد، خاصة الولايات المتحدة أو بعض القوى الاخرى التى تسعى لبسط نفوذها داخل افغانستان عن طريق بعض العناصر المواليه لها مثل إيران -الشيعة، أو السعودية- جماعة جميل أو اوزبكستان عن طريق الميلشيات الاوزبك الخ

افغانستان تحت قيادة ربانى

اذا كان البروفيسور مجددى قد فشل إلى حد كبير فى اقرار الامن والاستقرار فى افغانستان، وكابول على وجه الخصوص، فهذا راجع اساسا إلى ضعف قوته من ناحية واضطراره الى عقد تحالفات مع قوى عديدة دون النظر الى المصالح العليا للبلاد الا انه فى تقديرى فان الوضع فى افغانستان تحت قيادة ربانى سيختلف بصوره كبيره نظرا للثقل الشعبى الكبير الذى تتمتع به الجمعية فى البلاد فضلا عما تضمه من قيادات هامة ومؤثره مثل احمد شاه مسعود و اسماعيل خان وسيد نور الله عماد وغيرهم من القيادات البارزة فى افغانستان وهذه القيادات يعنيها إلى حد كبير اقرار الأمن فى البلاد تحت قيادة زعيمها البروفيسور برهان الدين ربانى الذى حصل على ماجستير فى الشريعة من الأزهر الشريف بمصر

ثانيا ان الحزب الاسلامى (حكمتيار) صاحب الثقل الكبير فى افغانستان قد رحب بتولى البروفيسور برهان الدين ربانى رئيسا للبلاد كما أعلن حكمتيار عن موافقته على شغل منصب رئيس الوزراء عن طريق القائد فتيح، وهذا من شأنه ان يعطى المنصب المخصص لحزبه ورفض التعاون مع مجددى.

ثالثا ان ربانى الذى يعتبر اكثر الشخصيات قبولا فى افغانستان يمثل التيار الإسلامى الاصولى صاحب النفوذ الاكبر فى افغانستان، كما ان ربانى نفسه يعد مقبولا كذلك من الاطراف العلمانية الاخرى مثل جيلانى ومحمد نبى

رابعا انقسام التيار العلمانى فى البلاد فيما بينه بعد مهاجمة كل من محمدى وجيلانى لمواقف مجددى السابقه الامر الذى جعل مجددى من اكثر الشخصيات غير المقبوله فى البلاد نظراً لسياسته القائمة على المطامع الشخصية طوال الشهرين الماضيين - لقد اكتسب مجددى عداء الكثير من حلفائه القدامى والعناصر التى كان من الممكن ان يتعامل معها فى المستقبل مثل مسعود وربانى ومحمدى

خامساً: ان تجربة مجددى فى الحكم قد كشفت للقوى الصغيرة ان اى محاولة من جانبها لخلق حالة من الفوضى فى البلاد سوف تضر بمصالحها فى النهاية.

يبقى فى النهاية نقطة هامه وجوهريه وهى صدق نوايا حكمتيار وربانى فى اقامة نظام إسلامى حقيقى بعيداً عن الدخول فى لعبة الصراع على السلطة

وايمانا من مجددى بجدوى هذه السياسات فى تعزيز موقعه فى السلطة اعلن ان الشعب الافغانى يطالبه بالبقاء فى السلطه لمده خمس سنوات أخرى وفى مناسبة اخرى قال ان المجلس العسكرى صاحب الحق فى تقرير مصير الحكومة الحالية الأمر الذى خلق جوا من القلق والشك فى نوايا مجددى ومدى التزامه باتفاق يوم الرابع والعشرين والذى ينص على انتهاء المدة المقررة لمجددى بعد شهرين فقط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

المجاهدون يقطعون الكهرباء عن كابل

طهران تحذر من تدهور الوضع في افغانستان

اسلام اباد - وكالات الانباء: قالت صحيفة «طهران تايمز» اليومية امس في مقالة افتتاحية ان الامن القومي لإيران «يرتبط ارتباطا وثيقا» بتطور الوضع في افغانستان حيث عمت الفوضى من جراء المعارك الدائرة بين الفصائل المتناحرة.

الا ان الصحيفة التي تعكس عامة وجهات نظر وزارة الخارجية الايرانية استبعدت فكرة تدخل مباشر من جانب ايران في افغانستان سعيا الى اعادة السلام. واوضحت الصحيفة أن على الحكومة الافغانية برئاسة الرئيس الانتقالي الجديد برهان الدين رباني ان «تتصدى لمشاكل خطيرة» وان محاولتها تجريد الميليشيا المنافسة من السلاح واخراجها من كابل «تنطوي على مجازفة كبيرة».

واضافت ان الامن القومي الايراني «يمكن ان يتزعزع اذا طالت الاضطرابات في افغانستان».

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الافغانية التي يسيطر عليها الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار ان زعماء المجاهدين قطعوا الكهرباء عن كابل احتجاجا على محاولة الميليشيا الاوزبكية نزع سلاح المجاهدين. وقالت الوكالة ان الكهرباء لن يعاد تشغيلها الا عندما تلغى العملية التي بوشرت قبل ثلاثة ايام وعندما تنسحب الميليشيا الاوزبكية من كابل. واضافت ان المجاهدين احاطوا الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني علما بقرارهم في رسالة وقعها قادة مختلف الفصائل.

واوضح المصدر نفسه ان الكهرباء قطعت عندما اندلعت المعارك بين مجاهدي الحزب الاسلامي وقوات الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم المنافس الرئيسي لقلب الدين حكمتيار. وقال ناطق باسم الحزب الاسلامي في تصريح صحافي: «كيف يستطيع المجاهدون ان يقبلوا هذا الاذلال؟ لقد نزع سلاحهم على ايدي الذين يحاربونهم منذ سنوات».

وكانت الميليشيا الاوزبكية تدعم الحكومة الشيوعية السابقة. وقد لعبت دورا كبيرا في سقوطها في الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) بتغيير موقفها في مارس (آذار).

قالت صحيفة «طهران تايمز» اليومية امس في مقالة افتتاحية ان الامن القومي لإيران «يرتبط ارتباطا وثيقا» بتطور الوضع في افغانستان حيث عمت الفوضى من جراء المعارك الدائرة بين الفصائل المتناحرة. الا ان الصحيفة التي تعكس عامة وجهات نظر وزارة الخارجية الايرانية استبعدت فكرة تدخل مباشر من جانب ايران في افغانستان سعيا الى اعادة السلام.

واوضحت الصحيفة ان على الحكومة الافغانية برئاسة الرئيس الانتقالي الجديد برهان الدين رباني ان «تتصدى لمشاكل خطيرة» وان محاولتها تجريد الميليشيا المنافسة من السلاح واخراجها من كابل «تنطوي على مجازفة كبيرة». واضافت ان الامن القومي الايراني «يمكن ان يتزعزع اذا طالت الاضطرابات في افغانستان».

واستطردت الصحيفة قائلة ان ايران يجب مع ذلك ان تتجنب اي تدخل مباشر في الشؤون الداخلية لافغانستان.

كما وصل سيد محمد علي جاويد وزير التخطيط الافغاني الى باكستان امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وصرح جاويد للصحافيين بانه سيبحث مع المسؤولين الباكستانيين اجراءات اعادة اصلاح الاقتصاد الافغاني الذي دمرته الحرب التي استمرت ١٤ عاما.

وقال الوزير الافغاني انه بالرغم من تحسن الموقف وتوافر المؤن وانخفاض الاسعار منذ ان تولى المجاهدون السلطة منذ ثلاثة اشهر، فإن السلع ما تزال بعيدة عن متناول المواطنين الافغانيين العاديين.

وعزا جاويد نوبات القتال المتقطع في العاصمة كابل الى وجود نحو مائة الف من المجاهدين المسلحين. غير انه قال ان هناك جهودا تبذل لتحسين الموقف الامني واستقراره.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

التحديات امام حكومة رباني-حكمتيار

■ تسلم الاسلاميون الحكم في افغانستان اخيرا حاملين معهم أفكاراً وطموحات ثورية لا تقل عن تلك التي حملها الماركسيون الذين تسلموا الحكم قبل ١٤ عاما إثر انقلاب دموي

غير أن ثورة الشيوعيين وخططهم لتغيير الواقع المتخلف للمجتمع الافغاني جلبت عليهم نقمة شعبية تحولت الى ثورة وجهاد، اذ اصطدمت الثورة بالثوابت. لكن «ثورة» الاسلاميين تنطلق من الثوابت الافغانية وفي مقدمها الاسلام. كما سيستفيد الاسلاميون من التغيير الهائل الذي أحدثوه في افغانستان طوال سنوات الجهاد ومهدوا به لحكمهم. فالى جانب العمل العسكري ضد الغزاة السوفيات والنظام الشيوعي السابق فإن للمجاهدين مدارسهم وكتبهم وفكرهم الذي نشروه بين الشعب الافغاني

غير أن التحدي لا يزال قائماً أمامهم. فهناك بقايا «المجتمع القديم» من علماء وشيوخ قبائل وطرق صوفية يدعمهم سياسيون متمرسون من رجال عهد الملك السابق ويرفض هؤلاء ما يحمله «الشباب» من أفكار اسلامية حديثة وتم تصنيف الاتجاهات القائمة حالياً في أفغانستان بعد سقوط الشيوعية فعاد استخدام تعبير «الحركيين» و«الاخوان» و«الوهابيين» كدلالة على «غربة» التيار الجديد في الواقع الأفغاني المتمسك بالمذهب الحنفي والتقاليد

ويتوقع أن تكون مرحلة التغيير والتمهيد لتأسيس دولة اسلامية حديثة التحدي الاكبر الذي يواجه القادة الجدد ولكن عليهم قبل ذلك حل مشكلة السلطة وتوزيعها. فالبداية لم تكن جيدة، إذ أدت خلافات الاسلاميين الى فوز زعيم تقليدي هو صبغة الله مجددي بشرف تسلم السلطة من الشيوعيين نيابة عن المجاهدين. بل هو تشبث بها ولم يتخل عنها إلا بعد ضغوط عسكرية وسياسية وتدخلات أجنبية وثمة تحد آخر أمامهم هو تمرير المرحلة التي لا تزال انتقالية

فالحكم لا يزال يحمل الصفة الائتلافية بين قادة بيشاور السبعة. ولا يزال مجلس القيادة هو المرجعية «الدستورية» للوضع الحالي وإن تعزز موقع رئيس الدولة برهان الدين رباني بتعيينه رئيس مجلس القيادة. وفي الوقت نفسه يريد قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي وشريك رباني في السلطة صلاحيات واسعة لرئيس الوزراء. وهو المنصب الذي أسند الى القائد الميداني فريد. ويطالب حكمتيار بأن تكون لرئيس الوزراء صلاحية اختيار الفريق الذي يعمل معه مع التزامه بالتوزيع المتفق عليه للحقائب الرئيسية الخمس التي وزعت كالآتي: الدفاع للجمعية الاسلامية وتسلمها رجلها القوي احمد شاه مسعود والداخلية للاتحاد الاسلامي وتسلمها المهندس احمد شاه والتربية والتعليم للحزب الاسلامي - جناح خالص والخارجية للجبهة الوطنية وتسلمها نجل رئيس الجبهة حامد جيلاني واخيراً العدل لحركة الثورة الاسلامية

وسيكون من الصعب على رئيس الوزراء الجديد الاستعاضة عن وزير الدفاع مسعود بوزير آخر من اختياره من الجمعية. وبالتالي لا يتوقع اذن ان تحدث مشكلة هنا لكن يتوقع ان يعمل الحزب الاسلامي على اختيار وزراء متعاونين معه في المناصب الاخرى غير الوزارات الرئيسية

ومن المؤكد ان يكون اول تعديل في وزارة الامن القومي التي اسندت الى جنرال من حزب الوحدة الشيعي من جانب رئيس المجلس الانتقالي مجددي. ولا يزال حزب الوحدة غير منسجم مع معظم الاحزاب

وبينما لا تزال هناك خلافات «وتنافس انتخابي» بين الحزب والجمعية، فانهما يحتاجان في الوقت نفسه الى ترتيب مسألة تقاسم السلطة بينهما من دون اثارة تخوف الاحزاب الاخرى من هيمنتهما على السلطة. وفعلاً اخذ بعض القادة من الاحزاب الاخرى، كالشيخ جلال الدين حقاني، يحذر من «اعتقاد الحزب والجمعية انهما قادران على حكم افغانستان بمفردهما». لذلك كان اول تصريح لرباني في القصر الجمهوري «اننا سنحكم افغانستان معا ولن ينفرد حزب واحد في اتخاذ اي قرار».

وتختلف التحديات التي تواجه الحكومة الاسلامية الجديدة. فهناك قضية الميليشيات الجوزجانية القادمة من الشمال والمحسوبة على الجمعية. وفي هذا الصدد تناصر معظم الاحزاب خصوصاً الاسلامية الحزب في مطلبه باخراجها من كابول. والقضية الثانية هي الانتخابات فالحزب يريد انتخابات عامة لتشكيل حكومة دائمة ووضع دستور دائم للبلاد، بينما تقترح الجمعية نظاماً يجمع بين اللوياجيركا (المجلس الوطني التقليدي) والانتخابات. وهنا تقف كل الاحزاب مع الجمعية. وسيكون من الضروري حسم قضية الميليشيات خلال الاسابيع القليلة المقبلة والانتخابات قبل نهاية الاشهر الاربعة المقبلة.

واذا لم تعالج قضية الميليشيات بحكمة فانها قد تتحول الى خطر حقيقي يمكن ان يهدد وحدة افغانستان. فحتى لو أخرجت الميليشيات قسراً الى الشمال فان ذلك يعني نقل المشكلة الى هناك. لذلك يتوقع المراقبون ان تترك القضية لرباني. فهو طاجيكي ولا تحمل الميليشيات الاوزبكية حساسية ضده مثلما تفعل ازاء حكمتيار. كما انه يتميز في التفاوض. والبديل الآخر في حال فشل التفاهم مع الميليشيات هو حرب جديدة بين الشمال والجنوب

القضية الثالثة، وللميليشيات علاقة بها مجدداً، هي تحويل قوات المجاهدين الموزعة الى جيش موحد وغير حزبي والبحث عن مكان لما تبقى من الجيش السابق والميليشيات في «جيش المجاهدين»

واخيراً سيكون على رباني منع انقسام الحكومة الاسلامية الى معسكرين. الاول اسلامي ويقوده حكمتيار وسياف والآخر يضم القوى القديمة والليبراليين ويقوده بير احمد جيلاني. وقد نجح رباني طوال سنوات الجهاد في الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع القوى القديمة على رغم انه محسوب على القوى الاسلامية، غير انه في موقعه الحالي سيضطر الى اتخاذ موقف واضح في مواجهة سياسات محددة وقرارات ستتخذ

فرؤية المجاهدين لقضايا كالاعلام وتعليم المرأة والتربية والتعليم والسياسة الخارجية غير موحدة وان كان من الواضح ان الكفة تميل حالياً لمصلحة الاسلاميين. ولكن رباني لا يريد ان يتحول جيلاني ومحمد نبي الى المعارضة اذ انه لا يزال لهما نفوذ في الريف الافغاني. كما ان كثيرين من الليبراليين والافغان المهاجرين الى اوروبا والولايات المتحدة والذين يمثلون قوة مالية تحتاج اليها افغانستان، يجدون في جيلاني صوتهم داخل مجلس القيادة

جدة - جمال خاشقجي.



بحثاً عن افغانستان جديدة

■ يوما بعد يوم وتزداد الحماسة الغربية الى فك الحصار عن سارابيفو ومساعدة مسلمي البوسنة – الهرسك الذين لم يعودوا يسيطرون على اكثر من عشرة في المئة من مساحة الجمهورية في حين تزيد نسبتهم فيها على ٤٤ في المئة لا شك في أن الوضع المأسوي للمدينة عنصر يشجع على هذه الحماسة لا يمضي يوم الا ويحمل نصيبه من القتل والتهجير والقصف الى ذلك ادى فرض الحصار الصربي الى قطع المؤن والادوية وأرغم ثلاثمئة الف مواطن على انتظار جسر جوي من اجل تأمين الحد الادنى من الحياة

تأخر الاهتمام بعض الشيء ولا شك في ان الصناعة العسكرية اليوغوسلافية المتمركزة الى حد ما في البوسنة – الهرسك شجعت عليه لكن الامر الحاسم هو، على الارجح، بروز التعاطف الاسلامي العام مع المسلمين السلاف واضطرار دول العالم المتقدم الى اخذه في الاعتبار

لقد اطلق الاعتراف الالماني السريع باستقلال سلوفانيا وكرواتيا دينامية يصعب وقفها، وهي دينامية لعبت في اتجاهين. دفع المترددين في الغرب الى مغادرة تحفظاتهم الوجيهة من اجل اللحاق بون، والاستمرار في المنطق نفسه من اجل الاقرار باستقلال البوسنة – الهرسك في غضون ذلك جرى التعامي عن المشكلة التي يطرحها تفكك الاتحاد اليوغوسلافي: استقلت كرواتيا من دون تقديم ضمانات الى الاقلية الصربية فوق اراضيها فتولى جيش سلوبودان ميلوسيفيتش تقديم هذه الضمانة خصوصاً ان الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان هو من النوع الذي يثير القلق ولما استقلت البوسنة – الهرسك، وهي شديدة الاختلاط العرقي والديني، كان لا بد للمنطق ذاته ان يسحب نفسه.

انحاز الموقف الغربي تدريجاً الى جانب التحالف الاسلامي – الكرواتي في البوسنة – الهرسك ضد الصرب، لكن هذا التحالف يتجه الى التزعزع بعد إقدام الكروات على اعلان جمهوريتهم وابداء رغبتهم في الانفصال عن سارابيفو تمهيداً للالتحاق برغرب انهيار هذا التحالف يعيد طرح السؤال عن مضمون الدعم الغربي للبوسنة – الهرسك

هل هو دعم انساني يكتفي بالضغط لايصال المؤن والادوية كما جرى التعبير عنه في الزيارة الشهيرة للرئيس فرنسوا ميتران؟

هل هو دعم سياسي يشدد على احترام الحدود الداخلية للاتحاد اليوغوسلافي السابق بعد تحولها الى حدود دولية تفصل بين جمهوريات مستقلة ومعترف بها؟ وما هو الموقف في هذه الحالة من استقلال الكروات في البوسنة – الهرسك وطلبهم المحتمل الانضمام الى الجمهورية الام؟

هل هو دعم قومي يؤيد حق تقرير المصير لمسلمي البوسنة – الهرسك من دون ان يعني ذلك احترام وحدة الاراضي للجمهورية الجديدة؟ وفي هذه الحالة هل ثمة نية لمساعدة هؤلاء على «تحرير» ارضهم؟

تدل هذه الاسئلة على التعقيد الشديد للمشاكل في البلقان لكنه تعقيد غير مرشح لأن يخفف من «التعاطف» العربي مع مسلمي البوسنة – الهرسك

فوراء هذا التعاطف يكمن سبب آخر. منذ انتهاء «الحرب الباردة»، وطي صفحة في ملف الازمة الافغانية، وهذا الغرب يبحث عن جسر حوار مع العالم الاسلامي ويقدم مسلمو البوسنة – الهرسك النموذج المطلوب دعمه. فهم بعيدون جداً عن الاصولية (على رغم احاديث سابقة لعلي عزت بيكوفيتش عن «الجامعة الاسلامية») وهم في صدام مع طرف غير منتم الى الغرب الصناعي المتقدم انهم «حاجة» ايديولوجية ترث أفغانستان الثمانينات وتكسر انتظام الخطاب الأصولي في حربه ضد «الصليبية».

جوزيف سماحة

رئيس الوزراء دخل كابول تحت القصف

رباني لـ «صوت الكويت»: سنخرج جميع المسلحين

كابول، طهران ـ «صوت الكويت».
اكد الرئيس الافغاني برهان الدين رباني حرصه على اخراج جميع المسلحين من كابول ولو ادى ذلك الى استخدام القوة. وقال رباني في تصريح خاص لـ «صوت الكويت» اول من امس ان هذا القرار اتخذ ولا عودة عنه.

وعن الحادث الاخير الذي ادى الى اصابته بجروح طفيفة ومقتل حارسه الشخصي وجرح اثنين آخرين بسبب سقوط قذيفة على مقربة من مبنى الرئاسة مساء السبت الماضي، قال «يجب ان نجعل الشعب يحس بالامان وهذه مسؤوليتنا».

وحذر القائد الافغاني الفصائل التي ترفض التقيد بقرار الحكومة وقال «لقد اتخذ هذا القرار بعد موافقة اعضاء مجلس القيادة، واني اعرب عن اسفي للمواقف المتناقضة التي تصدر من البعض، وسنعمل على اخراج جميع العناصر المسلحة ونحصرها في ثلاث مناطق خارج العاصمة». من جهة اخرى دخل رئيس وزراء افغانستان عبدالصبور فريد العاصمة كابول اول من امس بعد شهرين من تعيينه. وبعد يومين من قيام الحزب الاسلامي الذي ينتمي اليه بقصف العاصمة الافغانية بالصواريخ، مما ادى الى مصرع ما يزيد على مئة شخص.

وقال فريد امام جمع من مؤيديه احتشد امام مقر رئيس الوزراء «طوال ١٤ عاما من الحرب تحمل الشعب الافغاني المحن والحرمان وتعرض لفظائع على ايدي سلطات ملحدة وشيوعية».

واضاف مشيرا الى الجنرالات الذين قاتلوا الى جانب النظام الشيوعي السابق حتى ابريل (نيسان) الماضي حين تحولوا الى جانب المجاهدين «هؤلاء الرجال الذين قاتلوا المجاهدين لن يعملوا الى جانبنا».

الهجوم على كابول

قتل اكثر من ١٠٠ وجرح حوالي ٣٠٠ شخص في هجوم بالصواريخ شنته قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار على كابول

طاجيكستان

افغانستان

باكستان

كابول

رويتر ـ «صوت الكويت»

وكانت قوات المجاهدين الافغان تمكنت بمساعدة هؤلاء الجنرالات وقواتهم من السيطرة على كابول في ٢٥ ابريل (نيسان) الماضي في ذروة حرب اهلية استمرت ١٤ عاما.

وعين عبدالصبور فريد بعد ذلك ببضعة ايام رئيسا للوزراء من قبل مجلس القيادة الحاكم في افغانستان، لكنه رفض دخول العاصمة او تولي مهام منصبه طوال شهرين، نظرا لوجود جنرالات شيوعيين سابقين وقواتهم من بين القوات المسؤولة عن الامن في كابول.

واستهدف القصف الصاروخي الذي قام به الحزب الاسلامي مواقع هذه القوات، الا ان معظم الضحايا كانوا من المدنيين ودخل فريد العاصمة ترافقه بضع مئات من العربات والدبابات وحاملات الجنود المدرعة والحافلات والشاحنات

واحصى الصحافيون ما يزيد على ٢٠٠٠ من الرجال المدججين بالسلاح في القافلة، وحملت القوات الاعلام الخضراء، وكبرت لدى اقترابها من المدينة قادمة من سهول تجتاحها الرياح شمال كابول. وكان مجلس القيادة الحاكم سمح لرئيس الوزراء بدخول العاصمة برفقة ٣٠٠ رجل مسلح فقط

ويرأس فريد حكومة ائتلافية تحت قيادة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ويرأس رباني ايضا مجلس القيادة الذي يضم زعماء عشرة من جماعات المجاهدين الرئيسية، ومن بينهم قلب الدين حكمتيار الزعيم المتشدد للحزب الاسلامي.

وتردد ان كل من فريد ورباني يعد قائمة وزراء جدد لطرحها على المجلس الامر الذي قد يشكل مصدرا جديدا للخلافات.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

الأمـــن الغـــائـــب فـــى أفغانســـــتان

فى ظل جو يشوبه التوتر والتوجس سلم الرئيس الافغاني المؤقت صبغة الله مجددي السلطة فى الاسبوع الماضى الى خليفته برهان الدين رباني الذى اعلن فور تسلمه مقاليد السلطة ان مشكلة البلاد الرئيسية تكمن فى ان اوضاعها الامنية متردية . ولهذا فان تحقيق الامن والاستقرار للعاصمة كابول سيكون ضمن اولوياته الملحة

ولانجاز هذا الهدف الطموح والهام قرر رباني تشكيل جيش اسلامى جديد وحل كل الميليشيات المسلحة القائمة

ومع التسليم باهمية استقرار الاوضاع الامنية ليس فى كابول فقط بل فى افغانستان كلها الا ان مهمة ربانى بهذا الصدد لن تكون سهلة فهناك حوالى ٢٥ الف مسلح فى كابول من مختلف الفصائل الافغانية المتصارعة تدعمهم الدبابات والمدرعات يجب ان يتم تجريدهم من اسلحتهم واخراجهم من كابول ، وهذا ليس بالامر اليسير لان تحقيق هذا على سبيل المثال يتطلب حل الميليشيات الازبكية بزعامة عبدالرشيد دوستم ـ التى انضمت للمجاهدين قبيل انهيار النظام الشيوعي فى ابريل الماضى والتى تصر على رفض الخروج من العاصمة الا بشروط

وقد ادرك رباني طبيعة هذه المشكلة منذ البداية ولهذا حاول تحديدها ولو مؤقتا من خلال تكليفها بالاشتراك مع القوة المشتركة التى شكلت من قوات وزارتى الدفاع والداخلية لتطهير كابول من المسلحين والحفاظ على الامن بها تمهيدا لتنفيذ خطته .

وتمكن رباني بطريقة او باخرى من التوصل لاتفاق مع دوستم يقضى بانسحاب ميليشياته من كابول . ومن خلال هذا الاتفاق حصل دوستم على تنازلين هامين الاول يتعلق بتخلى كل فصائل المجاهدين الموجودة فى العاصمة وتخليها عن اسلحتها قبل الانسحاب الكامل لميليشياته . اما التنازل الثانى فهو استثناء عدد من كبار المسئولين فى النظام الشيوعي السابق من قرار العفو العام الذى اصدره صبغة الله مجددى عقب سيطرة المجاهدين على السلطة فى كابول .

وبطبيعة الحال لم يحظ الاتفاق مع الميليشيات الاوزبكية بقبول لدى قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامي المتشدد ـ الذى يعتبره البعض العقبة الاساسية لاقرار الامن ـ وتمركز قواته فى التلال المحيطة بكابول خاصة بعد ان فوضها رباني بتطهير العاصمة مما ادى الى تجدد الاشتباكات بين الطرفين التى اتسمت بعنف شديد حيث راح ضحيتها مائة شخص بالاضافة الى عشرات الجرحى وادت الى قطع الكهرباء والمياه عن السكان

وحكمتيار لايزال يصر ويطالب بضرورة انسحاب هذه الميليشيات قبل ان يدخل كابول ويكون طرفا فى اى تسوية



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

لان هذه الميليشيات كانت تحارب المجاهدين خلال حكم نجيب الله وانضمت اليهم قبيل انهيار النظام . وبالتالى فمن غير المنطقى ان نمنح كل هذا النفوذ حتى ان افرادها يقومون بتكدير الامن العام من خلال عمليات السرقة والسطو التى يقومون بها ومهاجمتهم للحمامات العامة والاعتداء على النساء

يضاف الى ذلك ان تشكيل الجيش الجديد يتطلب اقناع الفصائل الافغانية بالتخلى عن اسلحتها والانطواء تحت لواء الجيش الاسلامى وهو امر سوف يستغرق تنفيذه فترة طويلة لأن كل طرف سوف يصر على ان تتخلى الاطراف الأخرى اولا عن سلاحها والاستعانة بجنرالات النظام الشيوعى لقيادة الجيش الافغانى لان قيادات المجاهدين الحالية خبرتها العسكرية تؤهلها فقط لشن حرب عصابات وليس قيادة جيش نظامى وهو امر ينظر اليه البعض بريبة وشك شديدين خشية سيطرة العناصر الشيوعية على السلطة من جديد

لكن المشكلة الاهم التى تواجه خطة ربانى الامنية هى عامل الوقت لانه سيظل رئيسا لافغانستان لمدة اربعة اشهر فقط طبقا لاتفاق بيشاور الذى ينص على ان يتولى قادة الفصائل الافغانية رئاسة الدولة بالتناوب كل اربعة اشهر الى حين اجراء انتخابات عامة واختيار رئيس منتخب .

وهذا بدوره يلقى بظلال كثيفة حول ما اذا كان سيتم بالفعل انجاز هذا الامر فى ظل وجود الصعوبات السابقة خلال هذه المدة القصيرة . وفى حالة عدم انجازها هل سيكمل خليفة ربانى الخطة . ام انه سيكون له رؤية مختلفة ؟ !

والمشكلة الأخطر التى تعوق تحقيق الاستقرار والامن فى افغانستان هو صيغة الحكم السابقة التى تم التوصل اليها فى بيشاور . فهذه الصيغة فى واقعها تكريس للتعددية العرقية جعلت المصالح القبلية تعلو على مصالح الوطن . وهذا بدوره جعل الصراع على السلطة والاحتفاظ بها هو الهدف النهائى الذى يحرك كل الاطراف مما ادى الى اهمال المشاكل العديدة الملحة لافغانستان والتى تحتاج الى تضافر جهود كل الفصائل الموجودة على الساحة السياسية ومن بين هذه المشاكل - التى يلعب ايضا عامل عدم الاستقرار الامنى دوره الى فيها :

● موجات اللاجئين العائدين المتدفقة على البلاد منذ انتهاء الحرب الاهلية حيث يصل يوميا حوالى سبعة الاف لاجىء من بين ٦ ملايين لاجىء وهى اعلى نسبة لاجئين فى العالم - كانوا يقيمون فى باكستان وايران . وبالتالى فان عودة هؤلاء اللاجئين تعنى توفير المستلزمات الضرورية لهم من مسكن وطعام .. الخ وهو دور لا تستطيع الامم المتحدة - التى تشرف على عودتهم - القيام به بمفردها .

● الاوضاع الاقتصادية المتردية التى يستدعى تحسينها اعادة تاسيس وبناء افغانستان ثانية بعد اكثر من ١٤ عاما من حرب اهلية مدمرة ادت الى تدمير مرافقها وطرقها الرئيسية والاراضى الزراعية من جراء القنابل والقذائف التى سقطت عليها طوال هذه الفترة وجعلت العاصمة كابول مثلا تبدو وكانها احدى قرى القرن الـ ١٩

● اقامة علاقات متوازنة مع جيرانها على الصعيد الاقليمى والدولى خاصة ايران وباكستان والولايات المتحدة الذين لعبوا دورا بارزا فى مساندة المجاهدين فيما مضى . ولكن هذه العلاقات يجب ان تكون بين دولتين وليست بين دولة واخرى تابعة . وهذا ماعبر عنه التحذير الذى وجهه صبغة الله مجددى الى بعض الدول المجاورة بالا تتدخل فى شئون افغانستان الداخلية بحجة الحرص على مصالحها

محمد ابراهيم الدسوقى



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

كيف ومتى يعود ٥ ملايين مهاجر أفغاني

□ كابول، جلال اباد، شام كاني
- من جمال احمد خاشقجي:

■ لا تزال مخيمات المهاجرين الافغان المنتشرة حول عاصمة اقليم الحدود الباكستانية (بيشاور) مزدحمة بسكانها على رغم الاعداد المتزايدة التي تغادرها فجر كل يوم في طريق العودة الى الوطن.

ولا يزال الافغان يمارسون عادتهم بتمضية الوقت البطيء في حديث لا ينتهي عن اوضاع بلادهم وخلافات القادة في الداخل التي لم تترجم الى صراعات بين المهاجرين. وكان تم تسجيل معظم المهاجرين في لوائح الاحزاب السبعة لكي يحصلوا على المزايا «المحدودة» التي يتمتع بها المهاجر، كالاقامة الرسمية من الحكومة الباكستانية، ومن ثم الحصول على الحصة المتواضعة من الرز والزيت والكيروسين من وكالة الامم المتحدة لرعاية اللاجئين، وما يتوفر من تعليم وعلاج طبي من الحزب الذي يتبعه والمنظمات الاغاثية الاسلامية والغربية.

ولعل مما ساعد على تحاشي الصدامات بين المهاجرين ان المخيمات قائمة على اساس حزبي، فعلى سبيل المثال مخيم شام كاني يتبع للجمعية الاسلامية بينما يتبع مخيم شام شاتو للحزب الاسلامي ومخيم بابي للاتحاد الاسلامي. اما المخيمات المختلطة فان سكانها يتعاملون بحياد تجاه احداث الداخل او يقصروا خلافهم على الجدل. وبالطبع فان موضوع الساعة الآن هو الميليشيات وقلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود.

حراس نقطة الحدود الباكستانية - الافغانية في تور خام يذكرون ان حوالي ٥٠ الى ٦٠ عائلة تعود يوميا الى افغانستان، وهي اسهل نقاط العبور اذ انها تمر عبر طريق معبد - او كان معبدا - مع حركة مرور مستمرة من قبل المهاجرين والمجاهدين توفر جوا امنا للعائدين الذين يتجاوزون نقطة الحدود من دون اي اجراءات رسمية كتعبئة استمارات دخول او غيرها سوى تغيير العملة من قبل صيارفة افغان جلسوا على الارض وقد وضع كل منهم صندوقا صغيرا عليه رزم من العملة الافغانية والباكستانية، اما الدولارات فتوضع عادة في الجيوب الداخلية وتحسن سعر الافغاني (اسم العملة) بالنسبة الى الروبية الباكستانية اذ ارتفع من حوالي ٧٠ افغاني للروبية في وسط الازمة التي سبقت فتح كابول الى ١٦ افغاني للروبية بعد استقرار الوضع النسبي للمجاهدين، كما قلت العملة الافغانية في العاصمة بسبب ازدياد الطلب عليها وتاخر الحكومة الاسلامية في دفع رواتب الموظفين والجيش ريثما تنتظم الاوضاع في الوزارات والجيش الضخم الذي لا يزال الجدل الشديد يدور حول مستقبله.

وبينما يزدحم القادرون - ماديا - في الحافلات التي يستقلونها من تور خام - اذ لا يسمح للحافلات الافغانية بعبور الحدود الى باكستان - ينتظم اخرون في قافلة من المشاة تضم نساء واطفالا تسير ببطء تحت شمس ولاية ننجرهار الحارة، ويقل العدد تدريجاً مع اقتراب القافلة من اول اكبر مدينة تقابل المهاجرين (جلال اباد) اذ ان كثيرا من المهاجرين يأخذون الطرق الفرعية نحو قراهم المدمرة والواقعة على ضفتي نهر كابول.

ويقول شفيق، وهو مجاهد شاب مقيم في تور خام، ان معظم المهاجرين العائدين لا يقصدون اماكن بعيدة وانما جلال اباد والقرى حولها. ويفسر كلام شفيق قلة عدد العائدين من مخيم شام كاني الذي يقطنه انصار الجمعية ومعظمهم من الطاجيك في الشمال فالمسافة الى مدنهم وقراهم بعيدة وتستغرق عدة ايام في ظل الظروف الصعبة، كما ان الكثيرين ينتظرون مزيدا من الاستقرار في افغانستان فالوضع في كابول لا يزال ينذر بالخطر، اما الشمال فسيكون القنبلة الثانية اذا انفجر الوضع الامني في كابول بين المجاهدين والميليشيات التي تتخذ من الشمال معقلا لها خصوصا مزار شريف عاصمة الشمال وحيراتان ميناؤه النهري.

وعلى رغم الوضع الصعب الذي يعيشه المهاجرون في باكستان والذي يزداد صعوبة اذ اوقفت الامم المتحدة توزيع الحصص الغذائية عليهم منذ اكثر من عام بينما اغلقت عشرات من مؤسسات الاغاثة الغربية ابوابها ورحلت، فان الوضع يظل «منافسا» لما قد ينتظرهم من صعوبات في الداخل فكثير من الاراضي الزراعية ملغمه والخدمات منعدمه كما ان الخلافات على الارض متوقعة. ففي شام كاني، وهي قرية في بكتيا غير المخيم الذي في بيشاور، التي حررت منذ اكثر من عامين وعاد اليها عدد محدود من سكانها، وقع قتال شديد بين قبيلة منقل وسكان القرية استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة بسبب نزاع على الاراضي الزراعية. ويقول عبدالمعطي، وهو طبيب مصري يعمل في مستشفى شام كاني الذي تديره لجنة البر الاسلامية وهي منظمة اغاثة سعودية: «كانت القذائف تتبادل فوق سماء المستشفى حتى هرب المرضى والجرحى ولم يضع حداً للقتال الا تدخل عسكري من الحزب الاسلامي الذي شكل لجنة مصالحة من علماء القرية ووجهاء المنطقة وقادة الحزب».



المصدر : الحياة ([illegible])

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

ويبدو ان تدخل الحزب الاسلامي كان ناجحا اذ لم يتجدد القتال وعادت الحياة الى طبيعتها واخذ مزيد من ابناء المنطقة يعودون اليها. ويقدر عبدالمعطي عدد العائدين بنحو ٥ آلاف توزعوا بين شام كاني والقرى القريبة منها.

واضافة الى المستشفى توفر لجنة البر خدمات زراعية كتوزيع البذور والآلات الزراعية للعائدين والخدمات الاجتماعية كرعاية الايتام والارامل وقام مكتب الاعمار، برئاسة المهندس المصري محمد فريد ببناء مسجد ومدرسة المدينة

وتعد شام كاني نموذجا للقرية الافغانية الجديدة، فقد بدأت الحياة فيها من جديد بعد انسحاب القوات الحكومية عقب انسحاب السوفيات بأسابيع قليلة في ربيع ١٩٨٩ وبدأت العودة برجل وامرأة من كل عائلة قاموا باصلاح الارض وترميم جزء من منزلهم المدمر، وتدريجاً يصل مزيد من افراد العائلة.

ويقول عبدالمعطي (طلب عدم ذكر اسمه الكامل) ان اصابات الالغام خفت كثيرا اذ قامت فرق افغانية مدربة، بالتعاون مع الاميركيين، بتنظيف المنطقة من الالغام او تحديد مواقعها، الا انه يتخوف من ارتفاع معدل الاصابات المنخفض حاليا مع عودة مزيد من المهاجرين خصوصا الاطفال.

ومثلما غيرت الحرب الواقع السياسي والاجتماعي في افغانستان فانها غيرت وسائلهم في البناء. فسوق القرية بني من صناديق الذخيرة الخضراء وكذلك كثير من ابواب المنازل الجديدة. كما وجد المزارعون تجارة جديدة وهي خردة الحديد الذي يجمعونه من العربات الروسية المدمرة ومخلفات القذائف التي تصدر الى تجار الحديد في باكستان.

ويصف عادل بترجي، رئيس لجنة البر الاسلامية، الذي كان في زيارة الى المنطقة، الشعب الافغاني بأنه صبور جدا، ويقول: «عندما غادر الافغاني قريته قبل عشر سنوات لم يكن فيها خدمات ومدارس لذلك فهو لا يتوقع جديدا عندما يعود اليها، غير انه اكتسب الرغبة والنية في التغيير للاحسن. فالجهاد احدث ثورة وتطلعا للافضل عند عامة الافغان». ويعتقد بترجي ان الافغان قادرون على تغيير صورة بلدهم اذ توفرت لهم الضروريات الاساسية بدعم من الدول الاسلامية والهيئات العالمية. فيقول «زرت وادي كونر (شرق افغانستان) بعد انسحاب الشيوعيين منه. كان رماديا (محروقا) ومدمرا وأهملت زراعته طوال عشرة اعوام وزرته بعد عام واحد لأجده اخضر تماما، وهو يمد سكان الولاية وعاصمتها بكل احتياجاتهم الغذائية. كان دورنا الوحيد هو توزيع الاسمدة والبذور وتوفير الآليات الزراعية».

وللأمم المتحدة من جهتها خطة طموحة لتشجيع عودة الافغان اعلنتها منذ اكثر من عام غير انها قوبلت وقتئذ بمصاعب واتهمت بأنها تتآمر ضد المجاهدين. فقبل سقوط نظام نجيب الله كان تشجيع عودة المهاجرين يعني عند قادة المجاهدين تأييدا للنظام الحاكم في كابول الذي اخذ يدعو الافغان الى العودة الى وطنهم بعد انسحاب السوفيات. وبالفعل عرضت وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين مبلغ ٣٣٠٠ روبية باكستاني (١٢٥ دولاراً) و٣٠٠ كيلوغرام من القمح لكل رب اسرة يعيد بطاقة الحصص الغذائية ويعود الى افغانستان. ولكن بينما قوبل هذا العرض بالتجاهل قبل عام انهالت الطلبات على مكاتب الوكالة خلال الايام الماضية مما دفعها الى اغلاق ابواب فروعها امام المزدحمين عليها

ويستبعد ان تستمر الوكالة في هذا البرنامج الآن اذ انه سيكلفها اكثر من ١٠٠ مليون دولار في وقت قل فيه الدعم لمثل هذه البرامج الانسانية مع ظهور مشاكل اخرى في الاتحاد السوفياتي السابق وأوروبا الشرقية.

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي دعا دول العالم لمساعدة منظمته في مشاريعها القادمة لاعادة المهاجرين واعمار افغانستان. كما ان لمنظمة المؤتمر الاسلامي اهتماما كبيرا بالمسالة وان كانت اسندتها الى بنك التنمية الاسلامي الذي اعد دراسة كاملة عن عودة المهاجرين واعادة الاعمار تنتظر الدعم واستقرار افغانستان.

ويتوقع ان تستغرق عودة ٣.٢ مليون مهاجر افغاني في باكستان ونحو نصف هذا العدد في ايران حوالي سنة كاملة اذ هاجر معظمهم خلال ٥ سنوات صعبة (١٩٨٠ الى ١٩٨٥) وهي السنوات التي شهدت اشد المعارك التي شنها الجيش الاحمر ضد الافغان.

ويتوقع ان يبقى كثير من المهاجرين في باكستان، خصوصا الباتان، الذين اسسوا اعمالا لهم وصل بعضها الى كراتشي في اقصى الجنوب، بل سيطروا الى حد ما على قطاع النقل البري والذي يتوقع ان ينتعش من جديد بسبب متطلبات ليس اعمار افغانستان وحدها بل الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى والتي تنظر اليها باكستان كسوق ضخم تريد النصيب الاوفر منه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

اللاجئون الافغان

اللاجئون الجدد الى باكستان

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ بينما بدأ المهاجرون الافغان بالعودة الى وطنهم بعد هجرة دامت اكثر من اربعة عشر سنة بدأ قادة الحزب الشيوعي الافغاني والناشطون في الاستخبارات الافغانية (الخاد) السيئة السمعة باللجوء الى باكستان. ووفقاً لنعيم مجروح مدير مركز المعلومات الافغانية الذي تحدث الى «الحياة» فإن عدد اللاجئين يتجاوز الـ ١٠ الاف معظمهم من جهاز الاستخبارات وبدأوا بإطلاق لحاهم وارتداء اللباس الافغاني التقليدي حتى يصعب تمييزهم عن المجاهدين

والغريب ان بعضهم بدأ يسكن مع المهاجرين في مخيماتهم خصوصاً مخيم (ناصر باغ) قرب بيشاور

وانقسم الشيوعيون الافغان الى قسمين. فالشيوعيون التابعون لجناح خلق ذي الغالبية البشتونية لجأوا الى بيشاور ومناطق القبائل التي يتشاطرون معهم في اثنية واحدة، اضافة الى ان رفاقهم من الشيوعيين الباكستانيين لم يترددوا في مد يد العون لهم اذ سبق للافغان ان ساعدوا الشيوعيين الباكستانيين الذين فروا الى افغانستان خلال عهد الرئيس الراحل محمد ضياء الحق.

وكان على رأس القادمين الجدد سليمان لائق احد مؤسسي الحزب الشيوعي الافغاني والشاعر المعروف وشغل منصب وزير القبائل والحدود ايام حكم الشيوعيين وهو منصب حساس في افغانستان لانها تضم قبائل شتى ويلعب فيها العامل القبلي دوراً مهماً وحساساً. ومن المفارقات ان شقيقة سليمان لائق متزوجة من البروفسور صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي الحاكم في كابول (انتهت ولايته في اواخر شهر حزيران الماضي). وتفيد التقارير ان سليمان لائق يقيم حالياً في منزل مجددي في اسلام اباد وتسعى الاستخبارات العسكرية الباكستانية المعنية بالملف الافغاني الى «الوصول» اليه للحصول منه على معلومات قد تفيد باكستان في مسألة القبائل وقام سليمان لائق بتزويج ابنته الى صوفي جمعة خان وهو يساري باكستاني معروف كان مقيماً في كابول هرباً من السلطات الباكستانية لكنه عاد اخيرا مع شخص يساري اخر معروف هو اجمل ختك بعد ان عاشا سنوات عدة في كابول.

وللشيوعيين الافغان شركات تجارية مع رجال القبائل. والمعروف ان المنطقة ما بين افغانستان وباكستان تقطنها قبائل تتمتع بإستقلال ذاتي وتزدهر فيها تجارة التهريب والسلاح والمخدرات.

كما ظهر اخيراً في شوارع بيشاور بابرك شواري الذي قاد المنظمة الشيوعية الشبابية ايام تراقي وامين (اول وثاني رئيسين لافغانستان بعد الانقلاب الشيوعي). ويقيم سواري حاليا في منطقة خيبر ايجنسي القبائلية ولجأ مع سواري شلمدار الذي شغل منصب حاكم ولاية ننجرهار وكان المجاهدون في جلال اباد اصدروا حكما بالاعدام على ثلاثة من مسؤولي الاستخبارات الافغانية في المدينة عرف منهم ملا عاشق الله مما اثار مخاوف الآخرين فادى ذلك الى لجوء الكثيرين الى باكستان مثل محمد عمر المدير العام للاستخبارات الافغانية في احدى مناطق كابول المقسمة الى اثنتي عشرة منطقة حسب نظام الاستخبارات الافغانية، وكذلك لجوء نبي شوريده المدير العام للمنطقة رقم ٦ ولجأ كذلك الدكتور مجاور احمد زياد المحاضر في جامعة كابول، وهو من سكان جلال اباد.

وقال نجيب الله لافرائي، رئيس اللجنة السياسية في الجمعية الاسلامية الى «الحياة» بأن اسلم وطنجار وزير الدفاع السابق وراز محمد بكتين وزير الداخلية السابق ومسنوكي منجل مسؤول الدائرة السياسية في الجيش الافغاني سابقا لجأوا الى مناطق القبائل الباكستانية. وكان هؤلاء ايدوا الحزب الاسلامي عندما دخل مجاهدوه العاصمة. ويعتقد ان يكون الحزب دفع بهم الى مناطق القبائل حتى لا تثار عليه شبهة التعاون معهم لكن حكمتيار في حديثه الى «الحياة» اخيراً اكد ان راز محمد بكتين واسلم وطنجار يقيمان في كابول

مصير نجيب الله

واذا صحت التقارير عن هروب نجيب الله الى باكستان فسيكون اعلى مسؤول شيوعي يصل اليها وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ابدى استعداده لمساعدة الامم المتحدة في اخراج نجيب الله من كابول. ويبدو ان السياسة الباكستانية هي استقبال كافة عناصر وكوادر الحزب الشيوعي الرئيسية خصوصاً المسؤولين الكبار للتحقيق معهم والحصول منهم على معلومات مهمة في الصراع الافغاني، ويمكن ان تحصل منهم على معلومات مهمة بشأن الهند التي كانت تتمتع بعلاقات وطيدة مع الشيوعيين في كابول

وعن كيفية هروب المسؤولين الشيوعيين من افغانستان يقول سركل سبين من مسؤولي الحزب الاسلامي: «ثمة عدد من القادة الميدانيين يساعدون المسؤولين الشيوعيين في الهروب الى خارج افغانستان تخوفاً من كشف علاقاتهم مع الاستخبارات الافغانية فيما اذا حقق مع هؤلاء الشيوعيين».

القسم الثاني من الشيوعيين



المصدر : الحيـــــــاة (الاثنين)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

الافغان ينتمون الى العرق الطاجيكي والاوزبكي وخاصة من جناح برشم، وهؤلاء مستقبلهم احسن من رفاقهم الشيوعيين البشتونيين الخلقيين حيث هناك قوات عبدالرشيد دوستم التي تحميهم في الشمال، كما يستطيعون الهروب الى طاجكستان وكذلك ايران التي يتشاطرون معها في اتنية واحدة. ووفقاً لبير سيد احمد جيلاني رئيس الجبهة الوطنية الاسلامية، احدى جماعات المجاهدين الرئيسية، فإن شخصيات برشمية منحت جوازات سفر ديبلوماسية. ويضيف: «قبل استلامي وزارة الخارجية في كابول منح مئة شخص برشمي وعلى رأسهم بابرك كارمل جوازات سفر ديبلوماسية حديثة». لكن على المدى البعيد يبدو ان هذه العناصر تستعمل باكستان وغيرها ممراً للخروج الى الدول الاوروبية لقضاء بقية حياتها هناك.

وكشفت مصادر المجاهدين اخيراً عن لجوء بابرك كارمل وعبدالوكيل وفريد مزدك ونجم الدين كاوياني، وهم من قادة جناح برشم، الى الشمال الافغاني وبعضهم يقول انهم غادروا الى طاجكستان.

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينهم أحد ابرز علماء الدين الافغان وأفراد عائلته

أفغاني كان اسيراً لدى السوفيات يثير قضية رفاقه المحتجزين

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ كشف اخيراً وجود عدد من المعتقلين الافغان في سجون اوزبكستان نقلوا من بلادهم الى الاتحاد السوفياتي سابقاً اثناء غزو الجيش الاحمر لافغانستان عام ١٩٧٩ واطلق اخيرا سراح عبدالباري من ولاية لوغر (جنوب كابول) ووصل الى افغانستان حاملا رسالة من ابراهيم المجددي (٧٠ عاما) وهو من علماء افغانستان المشهورين الذين اعتقلوا من جانب نظام تراقي في كانون الثاني (يناير) من العام نفسه مع ٣٤ من افراد عائلته بينهم الشيخ محمد اسماعيل المجددي رئيس جمعية خدام الفرقان.

وقال المجددي في الرسالة انهم جميعاً في وضع صحي جيد. وناشد الجميع ان يساعدوا على اطلاق سراحه. وقال احمد امين ابن عم ابراهيم المجددي للصحافيين اول من امس ان الرسالة لديه واتصل بالحكومة الاسلامية في كابول لبذل جهدها في اطلاق السجناء لكن عدم اعتراف اوزبكستان بحكومة افغانستان حتى الآن حال دون الاتصالات الديبلوماسية بين الدولتين. كذلك صرح حامد كرزاي نائب وزير الخارجية الافغاني قبل مغادرته الى كابول من بيشاور انه سيبحث في الامر عبر القنوات الديبلوماسية عند وصوله الى العاصمة.

وقال امين: «لقد ابلغت نواز شريف (رئيس الوزراء الباكستاني) بالامر قبل سفره الى اوزبكستان اخيرا، ووعد بان يبحث في المسالة مع المسؤولين. وقال لي عقب عودته من زيارته ان حكومة اوزبكستان وعدت بإعداد قائمة باسماء السجناء الافغان خلال اسبوع او اقل، لكن مضى حتى الآن اسبوعان من دون ان يتحقق شيء». وكان المجاهدون الافغان الذين يحتجزون حسب الاحصاءات الروسية ٣١٣ اسيراً سوفياتياً رفضوا اطلاق سراحهم قبل اطلاق الاسرى الافغان والاطفال الذين اخذهم السوفيات من افغانستان، ويقدر المجاهدون عددهم بـ ٤٠ الفاً، لكن جمهوريات الاتحاد السوفياتي كانت حتى وقت قريب ترفض الاعتراف بوجود سجناء افغان في اراضيها.

ويذكر ان الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار اعرب في بيان اول من امس عن استعداده لارسال وفد من الحزب الى اوزبكستان لمحاولة ضمان اطلاق الاسرى في مقابل اطلاق اسرى الجيش الاحمر لديه. ولدى الحزب اكبر عدد من هؤلاء، اذ يقدر عددهم بـ ٥٠ اسيراً من اصل ٣١٠ جنود سوفيات يعتقد انهم اسرى لدى فصائل المجاهدين.



«ربانى» هل يقود السفينة الافغانية إلى بر الامان؟

أطماع الشيعة فى السلطة قنبلة تهدد بالانفجار .. !!

تقف افغانستان على اعتاب مرحلة جديدة بتولى برهان الدين ربانى الرئاسة المؤقتة لمدة ٤ اشهر خلفا لصبغة الله مجددى الذى سلم السلطة للمجلس الرئاسى الافغانى الاعلى يوم الاحد ٢٨ يونيو الماضى .

عادل ضيف

ويواجه ربانى مشكلات صعبة يتعين عليه ايجاد حلول سريعة لها حتى لاتقع البلاد فى فوضى حرب اهلية قد تكون اكثر شراسة من تلك الحرب التى خاضها المجاهدون ضد القوات السوفيتية السابقة . ولعل اول مشكلة ستواجه ربانى زعيم الجمعية الاسلامية تحرش احزاب المجاهدين الشيعة الثمانية بالسلطة حيث تحظى هذه الاحزاب بدعم ايران القوى .

وقد تبدأ المواجهة مبكرا خاصة وان هذه الاحزاب تدعى تمثيلها لنحو ٢٥٪ من الافغان بينما لايمثل الشيعة فعلا سوى نحو ١٠٪ من السكان .

وكان الشيعة قد اعلنوا معارضتهم لاتفاقية بيشاور التى وقعها قادة المجاهدين الافغان السنة وهى الاتفاقية التى تولى مجددى الرئاسة المؤقتة بموجبها والتى تقضى باستمرار الحكم الانتقالى لمدة عامين .

وكان الشيعة قد ضغطوا على مجددى لكى يرفض تسليم السلطة لربانى واعلن بالفعل انه لن يسلم فى الموعد المحدد وهو اول يوليو ولكن بضغوط من العسكريين اضطر مجددى ان يسلم السلطة قبل الموعد باربعة ايام .

ويستعد الشيعة بنحو ١٥ ألفا من الميليشيا لخوض جولة صراع مع احزاب المجاهدين السبعة التى تضم السنة والتى تستأثر بالحكم حاليا فى افغانستان .

وتتمركز ميليشيا الشيعة فى مواقع عسكرية ومدنية هامة استعدادا

للانقضاض على السلطة الافغانية ومما يشجع ميليشيا الشيعة على الصدام مع رباني والسلطة رغبة ايران فى تصفية الحساب مع المجاهدين

الافغان الذين لم يسمحوا لها منذ اللحظة الاولى لتسلمهم السلطة عقب

قرار نجيب الله بالتدخل فى الشئون الداخلية لافغانستان .

ورغم ان مهمة رباني في السلطة التى لن تستمر اكثر من ٤ اشهر تعد صعبة الا ان الاحزاب السبعة التى وقعت اتفاق بيشاور لن تسمح لايران ولالغيرها ان تعبث بأمن افغانستان .

وليست ايران وحدها هى التى تريد الهيمنة على افغانستان ولكن هناك ايضا دول من اسيا وخارج اسيا تريد ان يكون لها موطىء قدم فى افغانستان ويكفى للدلالة على ذلك ما نشرته احدى وكالات الانباء من ان رئيس مخابرات احدى الدول ظل مقيما فى كابول منذ سقوط نجيب الله وحتى وقت قريب . والسؤال هو ماذا كان يفعل ؟ ولحساب من ؟

ولعل اصعب مهمة امام رباني بعد مهمة مواجهة اطماع الشيعة فى السلطة والتى تعد قنبلة موقوته توشك ان تنفجر فى اية لحظة هى اقناع قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامى بقبول اتفاق بيشاور ونزع فتيل التوتر بين حكمتيار واحمد شاه مسعود القائد العسكرى لحزب الجبهة الاسلامية .

وهناك ايضا مشكلة التوتر بين الباشتو الذين ينتمى اليهم قلب الدين حكمتيار ويمثلون حوالى ٤٧٪ من الافغان والطاجيك ويمثلون نحو ٢٥٪ من السكان .

كما انه ستكون هناك مواجهة حتمية بين السلطة الجديدة وبين الذين مازالوا يطالبون بعودة الملك السابق ظاهر شاه لحكم البلاد . ويأتى تدهور الوضع الاقتصادى فى افغانستان فى قائمة الاولويات التى يتعين مواجهتها .

وفى النهاية يظل التساؤل هل سيتمكن رباني من قيادة سفينة الانقاذ فى افغانستان الى بر الامان ؟ وهل سينعم الشعب الافغانى الذى ضحى بنحو مليونى شهيد فى الحرب ضد الاتحاد السوفيتى سابقا بالاستقرار ام سيشهد صراعات جديدة تسيل فيها الدماء ؟

وستحمل الايام القليلة القادمة الاجابة على هذه التساؤلات !!



المصدر : الشرق الأوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

لعبة القوى في أفغانستان

خلاف بين حكمتيار وحليفه رئيس الوزراء الجديد

لندن: «الشرق الاوسط»

ناشد رئيس الوزراء الافغاني الجديد عبد الصبور فريد المجتمع الدولي تقديم «المساعدات العاجلة» لمساعدة بلاده في اعادة توطين ٦ ملايين لاجئ عادوا من باكستان وقال فريد في رسالة بعثها الى رؤساء ٣٠ دولة ان الطريقة الوحيدة لاحلال الأمن والهدوء والاستقرار في افغانستان هي «تأمين برنامج من الانعاش الاقتصادي». كذلك بدأ رئيس الوزراء الجديد الذي ينتمي الى الحزب الاسلامي حملة بهدف تحقيق المصالحة بين مختلف قادة المجاهدين، الا انه لم ينجح حتى الآن في اقناع قلب الدين حكمتيار زعيم حزبه بالعودة الى كابل وكان فريد قد اجتمع الى حكمتيار في احدى ضواحي كابل في محاولة لاقناعه بدخول العاصمة وتولي دور مباشر في تشكيل مستقبل البلاد السياسي، لكن الاخير رفض ذلك

ويعتقد المراقبون ان فريد الذي سيتولى رئاسة الحكومة لاربعة اشهر بدأ يبتعد تدريجيا عن مواقف الحزب الاسلامي المتشددة في ثلاث نقاط على اقل تقدير

الاولى، ان فريد على عكس حكمتيار يعارض اجراء انتخابات عامة خلال فترة الاشهر الاربعة المقبلة ويقول ان الحكومة المركزية لا تسيطر على كامل البلاد، ولذا فانه ليس في وسعها ان تعد سجلات انتخابية دقيقة وموثوقاً بها خلال هذه الفترة القصيرة، وتفيد الانباء ان فريد، مثله في ذلك مثل برهان الدين رباني رئيس الدولة الجديد المؤقت، يعد خططا لاجراء انتخابات في البلاد بحلول نهاية عام ١٩٩٤

اما النقطة الثانية التي يختلف فيها فريد وحكمتيار فتتعلق بمصير حوالي ١٠ أسير حرب من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق لا تزال تحتجزهم جماعات المجاهدين. فقد اقترح حكمتيار بحث مصيرهم في محادثات مباشرة بين المجاهدين والسلطات في الجمهوريات السابقة لكن فريد يريد تسليم الاسرى الى الحكومة في كابل لكي تقوم بدورها بالمفاوضات المطلوبة. كذلك يعتقد ان مئات من الافغان لا يزالون اسرى في انحاء مختلفة من الاتحاد السوفياتي السابق لا سيما في اوزبكستان وكازخستان

ونقطة الخلاف الثالثة هي ان فريد يريد دمج الميليشيا الاوزبكية في قوة نظامية جديدة موالية للحكومة المركزية لكن حكمتيار يعتقد ان الاوزبك سيحتفظون بولاءاتهم لرؤسائهم، ولهذا فان افضل وسيلة للتعامل معهم هي حلهم كقوة منظمة

وفي هذه الاثناء سجل فريد نجاحا مهما في مساعيه الرامية الى نزع سلاح جماعات المجاهدين غير النظاميين في كابل اذ ان مقاطعة شهرالنو المهمة اخليت من تلك الجماعات. وقال ناطق بلسان وزير الدفاع احمد شاه مسعود ان العاصمة باكملها ستصبح «نظيفة وتحت سيطرة الحكومة بحلول نهاية الاسبوع القادم».

ويبدو ان مسعود وفريد ورباني، وهم جميعا ناطقون بالفارسية شكلوا تحالفا ثلاثيا يهدف الى اعادة السلام والاستقرار الى كابل وتمهيد الطريق امام اجراء انتخابات عامة حرة باشراف الامم المتحدة

ومن الدلائل على ان فريد، الذي يبلغ السابعة والثلاثين من عمره، يحاول الان بناء سمعته ومكانته كزعيم له وزنه، الخطاب الذي القاه امس وكرسه للسياسة الخارجية فقد حذر «القوى الاجنبية من التدخل في شؤون افغانستان».



المصدر : ...... الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٢ يوليو [illegible] ......

خطة من ٣ نقاط لفرض سيطرة الحكومة على ولايات أفغانستان

لندن: الشرق الاوسط

اقرت القيادة الافغانية الموقتة خطة من ٣ نقاط لإعادة فرض سيطرة الحكومة المركزية على ولايات افغانستان التي تخضع حاليا لسيطرة مختلف جماعات المجاهدين والميليشيات الأفغانية.

وفي المرحلة الاولى من الخطة سيعقد خلال الاسابيع القليلة المقبلة مؤتمر في كابل بحضور جميع حكام الولايات الافغانية لبحث مسألة تنسيق السياسات.

وتتوقع مصادر عليمة في كابل ان توافق الحكومة الانتقالية على ابقاء الحكام الحاليين في مناصبهم، وذلك باصدار اوامر تعيين رسمية نظرا لانهم يتمتعون بقوة ونفوذ يصعب معهما تجريدهم من مناصبهم.

اما الجزء الثاني من الخطة فيستهدف الحيلولة دون ان تقيم الولايات الأفغانية علاقات دبلوماسية وتجارية مباشرة مع الدول الاجنبية. ففي الاسبوع الماضي استخدم الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني حق النقض «الفيتو» ضد خطط لاقامة علاقات تجارية مباشرة بين ولاية بداكشان الافغانية الشمالية الشرقية وبين جمهورية طاجيكستان المجاورة.

وناشد رباني ايران ايضا عدم محاولة فتح قنصليات في عواصم مختلف الولايات الأفغانية بما فيها مزار الشريف التي يسيطر عليها الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. وفتحت ايران حتى الآن قنصلية واحدة وذلك في هيرات عاصمة الولاية الغربية.

ويقول مساعدو رباني ان القرار الايراني بنقل الامدادات جوا من ولاية خراسان الايرانية الى قوات دوستم يعتبر انتهاكا للسيادة الافغانية. الا ان طهران تقول ان قرارها يتعلق فقط بالمساعدات الانسانية وترفض بالتالي تقارير تشير الى انها زودت الزعيم الأوزبكي بالأسلحة.

ويستهدف الجزء الثالث من الخطة مفاتحة الجهات الرئيسية المتبرعة بالمساعدات. فقد طلب رباني في عدد من الرسائل التي وجهها الى رؤساء عدد من الدول مساعدات اقتصادية وفنية ومالية عاجلة. وطلب ايضا ان ترسل هذه المساعدات الى كابل مباشرة لتوزع منها في اطار برنامج يشمل جميع مناطق البلاد ويهدف الى تنشيط الاقتصاد الأفغاني.

الا ان بعض الدول المتبرعة اشارت الى انها تفضل ان تتعامل مباشرة مع زعماء المناطق الذين في يدهم السلطة الحقيقية. وتشاطر هذه الدول رأيها هذا بعض المنظمات غير الحكومية التي تقدم المساعدات الى افغانستان.

غير ان رباني يرى ان توزيع المساعدات عن طريق السلطات المحلية سيحول دون قيام حكومة مركزية قوية ضرورية قبل اجراء انتخابات عامة حرة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

بعد ثلاثة أشهر من تولي المجاهدين

الأوضاع متردية.. والخدمات منعدمة.. واللصوص يتزايدون

المواطنون: نهاية الثلاثي.. بداية لاستقرار افغانستان

ماذا بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على سقوط الشيوعية فى افغانستان وتولى المجاهدين الافغان السلطة فى البلاد ؟! لا جدال على ان الوضع الحالى لا يختلف كثيرا عما كان عليه اثناء وجود حكومة نجيب الله السابقة .

فحكومة المجلس الافغانى الحاكم الحالية لا تبسط سيطرتها على أرجاء افغانستان بل وعلى العاصمة كابول نفسها .. تماما مثلما كان الوضع أبان الفترة السابقة :

ونفس الانتهاكات القانونية التى كانت متواجدة فى الحكومة السابقة تتمثل الأن وتتجسد فى كابول .. فاللصوص منتشرون فى شوارع العاصمة يمارسون هواياتهم بحرية كاملة .. وبمجرد دخول الليل يعيش السكان فى حالة رعب وخوف من حدوث سرقات خاصة وان اللصوص مسلحون بأسلحة آلية .

انتهاكات قانونية

وقد وقعت انتهاكات قانونية خطيرة فى الشهر الماضى عندما وقع اشتباك مسلح بين الاقلية الشيعية وبين قبائل الباشتون استمر خمسة أيام نجم عنه مصرع ما يزيد على مائة شخص من الجانبين ويقول دبلوماسى غربى فى كابول ان الحكومة السابقة كانت تبسط سيطرتها على حوالى ٢٩ اقليما وطرق الامداد الرئيسية اما الآن من غير الواضح معرفة من يسيطر على كابول والاقاليم الافغانية الاخرى .

يضيف انه نجم عن تردى الاوضاع فى افغانستان الى هبوط قيمة العملة الافغانية بشكل واضح عما كانت عليه ايام نجيب الله مقابل الدولار الامريكى .

وقد احس الشعب الافغانى بخطورة الاوضاع ، وتحولت صلاة الجمعة الى برلمان شعبى ترتفع فيه الاصوات المنادية بالاصلاح والقضاء على الفساد وتحسين الاوضاع المتردية حيث فى الغالب ما يلقى قادة المجاهدين خطبة الصلاة .

قبـول

وبالرغم من هذا فان المجلس الافغانى الحاكم يلقى قبولا من غالبية الشعب الافغانى وخاصة اللاجئين الذين كانوا يعيشون بينهم فى مدينة بيشاور الباكستانية اثناء قتال الحكومة الشيوعية السابقة . الا ان زمام الامور فى المجلس الحاكم يسيطر عليها وزير الدفاع احمد شاه مسعود والمتحالفون معه مثل عبد الرشيد قائد الميليشيات الاوزبكية القوية والجنرال عبد المؤمن وكانا من اتباع الرئيس السابق نجيب الله ثم انقلبا عليه وتحالفا مع المجاهدين .. ويشكل الثلاثة الثالوث القوى فى افغانستان .

ويتولى الجنرال عبد المومن مسئولية حماية كابول .. وقد ادى توليه هذا المنصب الى اثارة السخط داخل اوساط المجاهدين يقول احد المجاهدين الافغان ، كيف اخوض طيلة ١٤ عاما حربا مقدسة ثم بعد ذلك يأتى احد الشيوعيين ويصبح قائدا لى . ان الجنرال عبد المؤمن كان مكلفا ايام نجيب الله بتطهير كابول من المجاهدين !!

أما الجنرال عبد الرشيد دوستم فهو اكثر القادة الذين يثار حولهم الجدل والخلاف .. فقد خاض منذ الثمانينات حروبا وحشية ضد المجاهدين ومعروف بسلوكه الدموى .. وجنوده مدربون تدريبيا عاليا ومنظمون ومزودون باحدث الاسلحة .

ومن هنا يعارض قلب الدين حكمتيار احد زعماء المجاهدين وجود القائدين السابقين فى حكومة المجاهدين ويطالب بتطهير العاصمة كابول من قواتهما قبل الجلوس الى طاولة المفاوضات لتسوية المشاكل الافغانية القائمة .

والواضح ان حكمتيار لديه مخزون ضخم من الاسلحة الامريكية وتدعمه بعض الانظمة العربية .. وليس من السهل تجاوزه او رفض التفاهم معه .

ويرى غالبية الشعب الافغانى ان مشكلة بلادهم ستظل معلقة بدون حل حتى يمكن للاطراف المتحاربة ان تلقى السلاح وان تتوقف الدول الخارجية عن دعم هذا الجناح او ذاك ، لان الازمة الافغانية قد تزداد اشتعالا فى الفترة القادمة وربما تشهد حربا اهلية شبيهة بلبنان .

بينما يرى بعض المحللين ان ذهاب الثالوث الحاكم فى كابول من شأنه تهدئة الاوضاع واعادة الامور الى نصابها الصحيح .. غير ان تحقيق ذلك بعد امرا صعب الوصول اليه .

احمد عبد اللاه



المصدر : .... صوت الكويت.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ..... ١٥ يوليو ١٩٩٢

متحدث باسم الرئيس الافغاني يؤكد:

مشاركة حزب «الوحدة الاسلامية» في الحكم تحل من خلال حركة آصف محسني

كابول، طهران ـ «صوت الكويت»:

اعرب متحدث باسم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني عن اعتقاده بأن حل المسألة الخاصة باشتراك حزب «الوحدة الاسلامية» في الحكومة يجب ان يكون داخل اطار المشاركة «الشيعية» التي يضمنها وجود الحركة الاسلامية بزعامة آصف محسني (تنظيم شيعي آخر كان يتخذ من باكستان مقراً له) في مجلس القيادة المكون من ١٠ اعضاء، وفي مجلس المجاهدين المكون اصلا من ٥١ عضوا قبل ان يزيد عدده الرئيس الموقت السابق صبغة الله مجددي الى ٦٤ عضوا

وكان مجددي قبل انتهاء مدة رئاسته (٦٠ يوما) قد منح حزب الوحدة حق الاشتراك في مجلس المجاهدين بثمانية اعضاء، كما سمح لتحالف الجنرال عبد الرشيد دوستم بادخال خمسة اعضاء في المجلس.

وقد منح مجددي حزب الوحدة الاسلامية ثلاث حقائب وزارية منها وزارة الأمن الوطني، التي اعلن مجلس القيادة برئاسة رباني عن حلها. ويرى المراقبون ان مناورة مجددي وسعيه للبقاء في السلطة عبر التحالف مع حزب الوحدة وقوات عبد الرشيد دوستم لها استحقاقات وفواتير سيدفعها اولا حزب الوحدة الاسلامية، ويقف الجنرال دوستم في الطابور ريثما تتوافر الظروف الداخلية والاقليمية وحتى الدولية لاقصائه من واجهة الاحداث في افغانستان.

ويقول حسن المآب برهان وهو من المقربين من الرئيس الافغاني ان حزب الوحدة الاسلامية كان يتمركز قبل تحرير افغانستان في مناطق الهزارة التي كانت من الناحية الجيوسياسية بعيدة عن ساحة المواجهة مع قوات الاتحاد السوفياتي السابق الغازية، وبالتالي ـ والكلام للمسؤول الافغاني المقرب من رباني ـ فان حزب الوحدة لم يحصل على شرف مقاومة الغزو السوفياتي ولا يستحق بذلك ان يمثل الطائفة «الشيعية» في الحصول على مكاسب سياسية في الحكم الاسلامي الجديد، ويقترح حسن المآب برهان انضمام حزب الوحدة الاسلامية تحت واجهة الحركة الاسلامية بزعامة اية الله محمد آصف محسني وان يتم تمثيل «الشيعة» في النظام الجديد عبر المرجع الديني الذي يصفه المسؤول الايراني المذكور بأن له تاريخا جهاديا في مقاومة الغزو الشيوعي السوفياتي. ولا ينكر قادة الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني ايضا دور «الشيعة» في سنوات الجهاد الا ان المسؤول المقرب من رباني ويشرف على دوائر الاعلام الخاصة في ايران يقترح على زعيمه عدم حصر توزيع الحقائب الوزارية التي من الممكن اعطاؤها الى الشيعة في حرب الوحدة الاسلامية.

ويتولى آصف محسني مهمة التحدث باسم مجلس القيادة الذي يرأسه رباني ويرى في تصريح ادلى به الى «صوت الكويت» يوم الاثنين الماضي: ان اجراء انتخابات قبل نزع السلاح من الفصائل المختلفة وتكوين جيش موحد وعودة المهاجرين الافغان (٧ ملايين) لن يكون في صالح الاهداف التي قاتل من اجلها المجاهدون الافغان.

وفي مزار شريف تحدث منصور نادري ـ زعيم الشيعة الاسماعيلية ـ بعد ان عينته الحركة الوطنية والاسلامية في الشمال، وهو تحالف يضم الجنرال دوستم وممثلا عن حزب الوحدة الاسلامية محافظا لولاية نحلان ـ وقال لـ«صوت الكويت»: انه سيلتزم بتطبيق الاسلام في ولايته ولن يعلن الانفصال عن الحكومة المركزية، لكنه لمح الى ان تجزئة افغانستان واردة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول توزيع السلطة التي يرى منصور ناصري ان حصرها داخل العاصمة لن ينفع وحدة افغانستان وسيشجع على عصيان اوامر القيادة في العاصمة، وقال نادري: «مجتمعنا اثني ومذهبي، وان الفيدرالية هي الحل الانسب قبل تفاقم الأمور».

وجاء في خطاب تلفزيوني لرئيس الوزراء عبد الصبور فريد اشادته بالدول التي ساعدت الجهاد الافغاني، وذكر فريد ايران والمملكة العربية السعودية والباكستان، وقال: سنحرص على توثيق العلاقات مع الدول الثلاث وسنطبق الاسلام في علاقاتنا الخارجية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

ولا زال مبنى وزارة الداخلية يسيطر عليه افراد من حزب الوحدة الاسلامية في وقت قال فيه وزير الداخلية المهندس أحمد شاه ان عمليات اخلاء المباني الحكومية من قبل قوات الفصائل تستمر بهدوء. واضاف: «نتمنى ان ننهي هذه المعضلة لنبسط هيبة الدولة ونعمل على احلال الأمن في كابول»

وأبلغ الوزير احمد شاه «صوت الكويت» يوم الأحد انه تمكن من دخول مبنى وزارة الداخلية منذ يوم الأحد دون أن يواجه بمعارضة من القوات التي تسيطر عليه، بينما صرح مسؤول المكتب السياسي لحزب الوحدة الاسلامية محمد ناطقي لـ«صوت الكويت» بأن قوات من حزبه لا زالت تسيطر على مبنى وزارة الداخلية، وان الوزير احمد شاه دخل المبنى من باب خلفي يرافقه عدد من القوات المعروفة بـ«نزار» والتي يتزعمها وزير الدفاع القائد احمد شاه مسعود في وقت لا زال برهان الدين رباني يبذل جهودا لحل أزمة اشتراك حزب الوحدة في الحكومة



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دوستم يتهم قوات مسعود بمحاولة اغتيال أحد مساعديه

رباني: أفغانستان مهددة بالتقسيم

كابول. طهران ـ «صوت الكويت».

اعترف امس الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني بوجود عقبات تعترض الوحدة الوطنية في أفغانستان. وقال. «توجد أياد لا تريد لنا الاتحاد، ولكننا يجب أن نتغلب عليها».

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «صوت الكويت» ان هناك خلافات حادة داخل مجلس القيادة المكون من أحد عشر عضوا والذي يترأسه رباني بنفسه. ويقول شهود عيان عادوا من كابول على متن طائرة تابعة لشركة «ايرانا» الأفغانية ان الأوضاع ما زالت قابلة للانفجار في العاصمة، وخاصة في محلة «وزير اكبر خان» حيث عدد كبير من السفارات الأجنبية ومنزل وزير الدفاع القائد احمد شاه مسعود

وعن معارك يوم اول من امس في مطار «خواجه روش» الدولي «مطار مدني» أكد شهود العيان أن قتالا متفرقا وقع صباح امس في المطار، ونسب بعض اولئك الشهود الى الجنرال مؤمن قوله ان الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف شارك في المعارك الى جانب قوات الجمعية الاسلامية الخاضعة للقائد مسعود حيث قتل ١٤ شخصا

وتعتقد بعض الأوساط ان وزير الدفاع كان يرغب في اكمال السيطرة الكاملة على مطار كابول وإخراج قوات الجنرال مؤمن وقوات حزب الوحدة الاسلامية.

في حين يتهم قائد قوات تحالف الشمال الجنرال عبدالرشيد دوستم في تصريح لـ «صوت الكويت» القوات الموالية لوزير الدفاع بانها حاولت اغتيال أحد مساعديه وهو الجنرال مؤمن عضو مجلس قيادة تحالف الشمال، وقائد القوات الموالية لدوستم في العاصمة كابول

وتعتقد بعض الأوساط الأفغانية ان تجزئة افغانستان امر لا مفر منه، بعد تصريحات الأمين العام لحزب الوحدة الاسلامية عبدالعلي مزاري، التي قال فيها ان حزبه أصبح يؤيد النظام الفيدرالي في افغانستان، وكان حليفه الجنرال دوستم قد دعا الى نظام الحكم الفيدرالي، وقام بخطوة تعد سابقة خطيرة في افغانستان، اشارت اليها «صوت الكويت» في حينها، عندما قام بتعيين خليفه الثاني وشريك حزب الوحدة في الحركة الوطنية والاسلامية في الشمال منصور نادري محافظا وواليا لولاية بغلان دون مراجعة الحكم المركزي في كابول

وعلى صعيد الرهائن السعوديين الثلاثة، وبينهم احمد جوليدان المعروف بـ «ابو الحسن»، والذين أطلق سراحهم مع أفغاني يوم اول من امس، فقد قالت مصادر حزب الوحدة الاسلامية انها قامت باحتجاز السعوديين الثلاثة مع افغاني رابع يرافقهم، وذلك يوم الاثنين «بعد أن شكوا في هوياتهم»، وقد تم اطلاق سراح الرهائن بعد تدخل مباشر من الرئيس رباني، ووزير دفاعه ووزير الداخلية احمد شاه احمدي. والرهينة السعودي ابو الحسن يشرف على «الهلال الأحمر السعودي» وعلى مكتب رابطة العالم الاسلامي في اسلام اباد، وكان قد قدم مساعدات مالية ضخمة للجهاد الأفغاني قبل سقوط نظام نجيب الله.

هذا وتزداد الجريمة وسرقة السيارات في العاصمة كابول التي تزدحم بعودة اكثر من ٢٠ الف شاحنة تحمل المهاجرين العائدين، ويقول «القومندان» ديدار مدير شرطة المرور انه قدم اقتراحا الى مجلس المجاهدين ومجلس القيادة لترقيم السيارات الآتية من باكستان واستبدال لوحاتها الباكستانية بأخرى افغانية للحد من عمليات سرقة السيارات



التدخل الإيرانى فى الشئون الافغانية

طهران تواصل اللعب بالورقة الشيعية فى كابول

تتجه حركة الأحداث على الساحة السياسية فى أفغانستان صوب المزيد من تفاقم حدة الخلافات بين الحكومة المركزية في كابول وإيران. ويدور الصراع بين الجانبين حول المستقبل السياسى لأفغانستان وما إذا كانت دولة أفغانستان ستبقى كيانا سياسيا موحدا، أم انها ستنقسم فى النهاية إلى عدة دويلات على أسس طائفية وعرقية. حيث تستخدم إيران الأقلية الأفغانية الشيعية، فى التأثير على معطيات الوضع فى افغانستان.

ولعل البوادر الأولى للتدخل الإيرانى فى الشئون الداخلية الأفغانية ظهرت على السطح مع بداية انهيار النظام الشيوعى فى كابول، حيث أرسلت إيران بعض عناصر الحرس الثورى الايرانى إلى افغانستان لتعزيز مواقع الشيعة الافغانية فى صراعاتهم السياسية المقبلة مع بقية الفصائل الافغانية.

ومع تطور الأوضاع فى أفغانستان، ظهرت أصابع ايران جلية فى تحريكها للأقلية الافغانية الشيعية ومساندتها من مطالب الشيعة الخاصة بالحصول على نصيب أكبر من الحكومة يتلاءم مع تعدادهم البرلماني، حيث إن الشيعة يشكون – وفقا لبعض التقديرات حوالي ١٠٪ من إجمالى سكان أفغانستان

ويبدو أن إيران تحولت من مجرد دعم المطالب السياسية للأقلية الشيعية الأفغانية إلى تبنى مخطط التقسيم وهو تحول أرتبط اساسا بالاتفاق الذى تم التوصل إليه بين جلب الدين حكمتيار وشاه مسعود، واضطرار الرئيس الأفغانى المؤقت صبغة الله مجددى إلى التنحي، وتسليم السلطة إلى برهان الدين ربانى زعيم الجمعية الإسلامية. وأصبح هذا الاتفاق بمثابة ارساء لتحالف بين الطوائف الافغانية المنتمية إلى السنة، وتغير نمط السلطة الحاكمة في كابول لغير صالح الأقلية الشيعية، وانتقل حزب الوحدة الشيعي وهو ائتلاف من تسعة أحزاب موالية لطهران إلي صفوف المعارضة.

ومع تدهور الوضع السياسى للأقلية الشيعية، وبروز نمط من التحالف على الساحة الافغانية تجعل من الصعوبة على حزب الوحدة الإسلامى تحقيق مطالبه السياسية. غيرت إيران من أساليبها في التعامل مع الوضع.. إذ أنها باتت على قناعة بأن تحقيق طموحاتها من افغانستان لن يتأتى إلى بتقوية أواصرها مع الأقلية الشيعية الافغانية وتجاهل الحكومة المركزية في كابول. هذا التوجه الايراني، يتضح فى أعتزام طهران إقامة بعثات قنصلية في مزار الشريف وفى ولايتى فاريابا ونيدوز.. وهو تطور دعا الحكومة الأفغانية إلى التقدم بطلب لايران بأن لا تقيم إية مكاتب قنصلية أو ترسل بعثات رسمية فى مختلف أنحاء افغانستان بدون إخطار الحكومة المركزية مسبقا

ورغم ما تنطوى عليه تحركات إيران من مخاطر قد تقود إلى تقسيم افغانستان، إلا أنه من الواضح أن هذا الاختيار من جانب إيران ينسجم مع مصالحها. فمن ناحية بات من الصعب على الأقلية الشيعية الأفغانية أن تحقق مصالح إيران.. فالتحالفات بين المجموعات العرقية السنية يؤدى إلى تهميش الوضع السياسي.. ومن ناحية أخري، فإن هذا الخيار يتسق مع تغير قواعد التعامل الدولى فى اسيا الوسطى . فعلي غرار العلاقة التى تسعى تركيا إلى إقامتها مع الأقليات التركية فى الدول المجاورة لها، تسعى إيران بدورها إلى احتضان الأقليات الشيعية فى المنطقة.

وهكذا صار مد النفوذ الإيرانى عبر استغلال الاقليات الشيعية منهاجا جديدا للسياسة الايرانية، ربما يكون عوضا لطهران عن مبدأ تصدير الثورة الذى ثبت أن تكاليفه باهظة.

مجدى عبيد

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفغانستان فى الأيام الصعبة

الانباء التى تاتى من أفغانستان هذه الايام تشير الى أن لحظة الخطر توشك ان تنتهى، فالقتال بين قوات الاحزاب على وشك أن يتوقف والصراع على السلطة بين الزعماء على وشك أن يصل الى صيغة مقبولة من الجميع فى شكل مجلس الرئاسة المؤقت الذى يضمهم جميعا ويتبادلون رئاسته

رجب البنا

ولقد كان القلق فى مصر شديدا من المخاطر التى يمكن ان ينزلق فيها قادة الاحزاب اذا استجابوا لعوامل الصراعات الداخلية وهى صراعات قديمة بين ابناء القبائل والاصول العرقية واللغات المتعددة وربما كان ذلك وراء مسارعة مصر فى أول ايام تسلم المجاهدين للسلطة بإرسال وفد على مستوى عال برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير مخلص جبة وكانت رسالة مصر - بعد التهنئة - تتلخص فى دعوة المجاهدين الى وحدة الصف فى هذه المرحلة لأن وحدتهم شرط لنجاحهم فى مرحلة التعمير والبناء وإعادة المهاجرين وسوف يفتحون بذلك الباب للدول الشقيقة والصديقة لكى تؤدى واجبها بالدعم والمعاونة ، اما اذا استسلموا للصراعات السياسية والعسكرية فسوف يخسرون كثيرا وبعد ١٤ عاما من الصراع لم تعد افغانستان مستعدة لمزيد من الخسائر.

كانت طلقات الرصاص وانفجارات القنابل والصواريخ تدوى فى كابول طوال الاسابيع الماضية نتيجة اقتتال الأشقاء وكان ذلك مفهوما فى الايام الأولى لاستيلائهم على العاصمة وعقب الانتصار.

ففى هذه اللحظات قد تتصور كل جماعة انها هى صانعة النصر وصاحبة الحق فى جنى ثماره ويتصور كل زعيم انه أقدر من غيره على تحقيق آمال الشعب الأفغانى او يستسلم فيها لنوازع الانقسام التقليدية ولم يكن الخوف الشديد لمجرد ظهور بوادر التحفز للقتال، ولكن كان مبعثه الاحتمالات التى مازالت واردة من ان تندلع النار فى لحظة نتيجة خطأ فى الحسابات أو تهور من جانب، أو تدخلات اجنبية وتشتعل أفغانستان من جديد ويسقط ابناؤها بنيران المجاهدين الافغان انفسهم هذه المرة .

وكان مفهوما ان هناك تدخلات خارجية بصرف النظر عن حسن او سوء النوايا فهناك دول ساندت الكفاح الافغانى ورأت انها كما كانت شريكة فى مرحلة التضحيات فيجب ان تكون شريكة ايضا فى مرحلة ما بعد الانتصار وهناك من الجنوب باكستان التى كانت اراضيها قاعدة انطلاق للعمل العسكرى الافغانى كما كانت ملجا للاجئين الذين بلغوا اكثر من ثلاثة ملايين افغانى ، وهى تريد ان توسع نطاق علاقاتها حتى أسيا الوسطى وتحتاج الى أن تمر عبر الاراضى الافغانية لتحقق ذلك وهناك فى الغرب ايران التى تعتبر أن لها مصالح واهدافا كقوة اقليمية فى المنطقة ومجاورة لافغانستان وتعمل على مد نفوذها الى بعض الجمهوريات السوفيتية السابقة عبر افغانستان وهناك بالطبع روسيا فى الشمال التى لم تعد تتدخل بشكل مباشر فى افغانستان لكن دواعى الجغرافيا السياسية واستمرار مصالحها كدولة كبرى يفرضان عليها ان تظل موجودة ومؤثرة بشكل ما، ولعل ذلك مايفسر زيارة وزير الخارجية الروسى اندريه كوزيريف الى العاصمة الافغانية عقب تسلم المجاهدين للسلطة لكى يعلن من هناك: « نحن نريد الاستقرار فى أفغانستان».. جمهوريات أسيا الوسطى السوفيتية سابقا لها مصالح على رأسها الآن استئناف توريد الغاز الطبيعى من افغانستان الذى توقف .. ثم هناك دول أخرى .. دول صغرى ودول كبرى لها جميعا مصالح ولها اصابع تتحرك فى العلن وفى الخفاء !

كل هذه العوامل كانت مفهومة، ولكن القلق الشديد كان من ان تتطور الأوضاع الى حرب داخلية وكان ذلك واردا فى الأيام الأولى، وان كانت الحكومة الأفغانية قد استطاعت ان تتفادى هذا الخطر فى تلك الأيام الصعبة، وتكاد تصل بالبلاد الآن الى بر السلامة، خاصة بعدما اعلن منذ ايام قليلة عن اتفاق القيادة الأفغانية المؤقتة على خطة لفرض سيطرة الحكومة المركزية على الولايات، بعد ان كادت بعض هذه الولايات ينفرط عقدها بخضوعها لسيطرة جماعات من المجاهدين أو الميليشيات، واتفقت القيادة الأفغانية على عقد مؤتمر لحكام الولايات لتوحيد السياسات وايجاد صيغة تؤكد وحدة الدولة وتفادى اى محاولة لتمزيقها، وجاء ذلك بعد ان بدأت بعض الولايات فعلا فى اتخاذ خطوات لإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مباشرة مع الدول الأجنبية، كان منها مثلا خطة لإقامة علاقات تجارية مباشرة بين ولاية «بداكشان» الشمالية وبين جمهورية طاجيكستان المجاورة لها، كما اضطر الرئيس برهان الدين ربانى الى اصدار بيان يناشد فيه ايران عدم محاولة فتح قنصليات لها فى عواصم الولايات، بعد ان فتحت ايران بالفعل قنصلية فى حيرات عاصمة الولايات الغربية وتردد انها تعتزم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتح قنصليات في ولايات اخرى لتكون علاقاتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع هذه الولايات مباشرة، مع ما في هذا من خطر على وجود الحكومة المركزية وعلى كيان الدولة ذاته. وزاد على ذلك ان ايران قامت بنقل الامدادات جوا من ولاية خراسان الايرانية الى قوات الميليشيات التي يقودها عبد الرشيد دوستم فاضطر الرئيس رباني مرة أخرى الى التدخل، وردت ايران بانها لم ترسل اسلحة ولكنها اكتفت بارسال معونات انسانية الى الميليشيات المتمردة! .. اضطر الرئيس رباني الى الاتصال ايضا باكثر من دولة اكتشف انها تتعامل مباشرة مع زعماء المناطق وتبعث اليهم بمساعدات اقتصادية وفنية ومالية، واعلن الرئيس رباني ان توزيع المساعدات عن طريق الاقاليم سيحول دون قيام حكومة مركزية قوية، ولم يقل ان ذلك يمد رءوس جسور من هذه الدول - المانحة للمساعدات - الى الاقاليم مباشرة بقصد التأثير في تطورات الأحداث فيها، في الانتخابات العامة التي ستجرى بعد المرحلة الانتقالية (المقرر ان تستمر لمدة عام واحد، لاختيار الحكومة الدائمة).

افغانستان في هذه المرحلة الدقيقة تواجه اخطارا عديدة، ومشاكل تفوق الحصر.. المجاهدون الذين تولوا السلطة مختلفون ويحاولون ايجاد صيغة للتفاهم والاتفاق، وخمسة ملايين لاجيء طال غيابهم عن وطنهم يريدون العودة، والمرافق العامة والبنية الاساسية عند نقطة الصفر، والاقتصاد الافغاني يواجه تهديدا بالانهيار، والقرى والمدن مهدمة نتيجة القصف الجوي وقذائف الصواريخ، وحقول الالغام منتشرة، وجهاز الدولة لم يتم بناؤه بعد .... الخ.

مشاكل تفوق الحصر تواجه الاشقاء في افغانستان، ولابد ان يقف العالم الاسلامي، بالمساعدة المالية والفنية، وبتقديم مساعدات غذائية وأدوية عاجلة، وبارسال كوادر من الاطباء والمهندسين والمدرسين والفنيين لتسيير عجلة الحياة اليومية ... ان افغانستان تحتاج الآن اكثر من اي وقت الى ان تشعر بان العالم الاسلامي يساعدها.. لكي تقف على قدميها وتستعيد وجودها الاقتصادي والسياسي وتحافظ على وحدتها... افغانستان تحتاج الى مساعدات حقيقية كثيرة... أما التمنيات الطيبة فلن تكفي.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

رئيس الوزراء الافغاني يؤيد منح النساء حق التصويت في الانتخابات

كابول تدعو حزب الوحدة للمشاركة في الحكومة واخلاء مواقعه العسكرية

■ كابول - أ ف ب، رويتر - اعلن رئيس الوزراء الانتقالي في افغانستان عبدالصبور فريد اول من امس الجمعة في كابول ان مجلس القادة دعا حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران الى المشاركة في الحكومة واخراج مسلحيه من العاصمة.

واوضح ان المجلس اتخذ القرار في اجتماع رأسه الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني، غداة المهلة التي اعطاها وزير الدفاع احمد شاه مسعود لحزب «الوحدة» لاخلاء مواقعه العسكرية في كابول قبل ظهر امس (السبت).

وكان الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي خصص ثلاثة مقاعد وزارية لحزب الوحدة، لكن بعض احزاب المجاهدين منع مندوبي حزب الوحدة من شغل مناصبهم.

ودخل الحزب في مواجهة مع الحكومة وعارض خصوصاً دخول قوات الامن الى الاحياء الخاضعة لسيطرته والتي كانت في الآونة الاخيرة مسرحاً لاشتباكات اوقعت عدداً كبيراً من الضحايا، خصوصاً في حي الجامعة في العاصمة.

واشار فريد في مؤتمر صحافي الى ان المفاوضات جارية مع ممثلي الوحدة، وقال: «لقد تناقشنا مع ممثلين عن الوحدة في شأن مشاركتهم في الحكومة».

من جهة اخرى، اعلن فريد اعداد دستور انتقالي سيحدد كيفية عمل الحكومة الحالية خلال فترة ولايتها المحددة باربعة اشهر. واوضح انه سيتم اعداد دستور دائم لاحقاً، واكد ان كل الاحزاب تقبل بمبدأ الانتخابات التي ستنظم «في الوقت المناسب».

ولم يستبعد رئيس الوزراء الانتقالي ان تمنح النساء حق التصويت في الانتخابات المقبلة لأن هذا الحق لا يتعارض مع مبادئ الدين الاسلامي

واضاف «ان حق المرأة في التصويت له سند في الاسلام الاختلاف الوحيد في هذا الشأن هو السبيل الى تحقيق هذا الهدف».

واعرب عن امله في ان يراعى عند وضع الدستور الدائم حق المرأة في الادلاء بصوتها في الانتخابات، وذلك بعدما سادت مخاوف في اوساط المثقفات في العاصمة من حرمان المرأة من حق العمل في المكاتب الحكومية او الاشتراك في الحياة السياسية.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد انتهاء انذار مسعود

«كابول تنتظر الكارثة»

كابول. طهران - «صوت الكويت» بذلت أمس في كابول جهود مكثفة لتطويق ما وصفه الرئيس الافغاني برهان الدين رباني. بكارثة تنتظر افغانستان وعاصمتها اذا لم يتم تدارك الأزمة المتصاعدة بين فئات المجاهدين بعد انتهاء مهلة الانذار عصر امس، الذي وجهه وزير الدفاع الأفغاني القائد احمد شاه مسعود الى حزب الوحدة الاسلامية والقوى المتحالفة معه. في وقت أعرب رباني عن انزعاجه من قيام وفد أميركي بزيارة اقليم «قندهار» معتبرا ذلك خطوة تشجع على تفتيت افغانستان

فقد أعربت مصادر افغانية مقربة من رباني لـ «صوت الكويت» أمس. عن خشيتها من تدهور الأوضاع في كابول في ضوء التوتر الخطير الذي يسود الحالة الأمنية. وبروز تشنجات بين حزب الوحدة الاسلامية الذي يتحالف معه قائد الاوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم. وبين القوات الموالية لوزير الدفاع الذي يتحالف معه قائد الاتحاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف.

ونقلت تلك المصادر عن الرئيس الافغاني دعوته الأطراف المعنيين «تقديم مصالح الاسلام على مصالح الفئة والحزب»

وكان الانذار الذي وجهه مسعود الى حزب الوحدة الاسلامية، والذي انتهى أمس. يقضي باجلاء قوات تابعة لحزب الوحدة الاسلامية للمباني الحكومية التي تسيطر عليها في العاصمة وقال مصدر مقرب من وزير الدفاع انه اتصل مع قادة حزب الوحدة وطلب منهم تعيين مفاوض لحل المشاكل التي طرأت على علاقة الحزب بفصائل المجاهدين. وأضاف ان الحزب أرسل بالفعل مصطفى كاظمي عضو اللجنة المركزية ليتفاوض مع الوزير مسعود

وفي الوقت نفسه يقول الأمين العام لحزب الوحدة عبد العلي مزاري لـ «صوت الكويت» ان زعيم الاتحاد الاسلامي سياف طلب هو الآخر مبعوثا من حزب الوحدة للتفاوض.

وذكر أيضا ان رئيس الوزراء عبد الصبور فريد اجتمع أمس مع عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة كريم خليلي وتباحث معه حول طبيعة مشاركة الحزب في الحكومة

وعبر رباني من جهة ثانية عن قلقه البالغ للنقص الكبير في المواد الغذائية والوقود في العاصمة خاصة والاقاليم عامة. وكذلك أبدى انزعاجه من قيام وفد من السفارة الأميركية في إسلام اباد بزيارة ولاية «قندهار» والاتفاق مع مجلس المجاهدين الموجود فيها. دون الرجوع الى الحكومة، الأمر الذي اعتبره رباني خطوة تصب في اتجاه التقسيم ونقلت التقارير ان الوفد الأميركي زار قندهار يوم الخميس الماضي، وعقد لقاءات مكثفة مع القادة الميدانيين «القومندانات» عبد الأحد كرزي، وملا تقي الله، وككل اغا، وحاجي احمد خان، وعدد آخر من «القومندانات» بينهم ممثل عن الشيعة في قندهار. حيث تم التباحث حول زراعة المخدرات. واستقرار الأوضاع في الولاية وتقديم مساعدات أميركية عاجلة.

وأكد القائد الميداني عبد الأحد كرزي متحدثا باسم مجلس المجاهدين في الولاية على ضرورة تقديم أميركا المساعدات المالية لافغانستان. وان لا تتدخل بعض

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

«كابول تنتظر الكارثة»

الأطراف الاقليمية في الشؤون الداخلية، وان تتعهد ولاية قندهار بالذات بمكافحة المخدرات وانتهاج سياسة اقتصاد السوق، ودعم الحريات الفردية. وطالب عبد الأحد كرزي الولايات المتحدة الأميركية بالمساعدة في تطهير الشريط الذي يحد ولاية قندهار من الألغام

من جهة أخرى، علم من مصادر الرئيس الأفغاني السابق صبغة الله مجددي قيام قوات من الحزب الاسلامي بخطف ٢٤٠ من المهاجرين الأفغان العائدين من إيران، قبل وصولهم الى ولاية قندهار، وهم في طريقهم الى كابول يوم الخميس الماضي وقال المتحدث باسم مجددي لـ «صوت الكويت»، ان الحزب الاسلامي نهب أموال المهاجرين وقتل ثمانية من

الاوزبك والهزارة وأطلق سراح الباقين ويضيف «ارسلنا رسالة الى مكتب الأمم المتحدة طالبنا فيها بالتدخل لمنع حمام دم عرقي نتوقعه في افغانستان».

الخوف يسيطر على العاصمة الافغانية المقسمة الى اقطاعيات

المعارك مع الشيعة في كابول تحصد المزيد من القتلى والجرحى

■ كابول - رويتر، ا ف ب - افادت امس مصادر في المستشفيات ايدها شهود عيان ان المعارك الدائرة منذ مساء السبت في كابول بين المجاهدين الشيعة التابعين لحزب الوحدة الاسلامية والقوات الحكومية التي امرها وزير الدفاع احمد شاه مسعود بتنفيذ عملية عسكرية ضدهم اسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

وجرى القتال على رغم ان رئيس الوزراء الافغاني عبدالصبور فريد كان اعلن الجمعة ان الحزب دخل مجلس قادة المجاهدين، وهو الهيئة الحاكمة الانتقالية في البلاد التي يراسها برهان الدين رباني زعيم الجمعية الاسلامية. وكان الرئيس الموقت السابق صبغة الله مجددي منح حزب الوحدة ثلاثة مقاعد في المجلس لكن بعض الجماعات السنية منعته من شغل مقاعده.

على صعيد القتال، اوضحت المصادر نفسها ان قذائف المدفعية وراجمات الصواريخ استمرت تتساقط على كابول امس الاحد. وذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان مستشفياتها الميدانية استقبلت ٣٠٠ جريح صباح امس بعدما كانت استقبلت ٦٥ جريحا آخر السبت. ومعظم هؤلاء الجرحى من حي شاندوال جنوب كابول.

وقال ناطق باسم حزب الوحدة ان «الصواريخ والقذائف تتساقط من دون انقطاع على منطقتنا» مشيرا الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى. ولم تعلن اي حصيلة رسمية للضحايا.

فوضى واشاعات

ويشعر سكان كابول بخوف متزايد من الفوضى الناجمة عن استمرار القتال والصراعات بين الفصائل المسلحة. ويعمق هذا الخوف انتشار الاشاعات الى درجة لم يعد كثيرون من السكان يميزون بين الكذب والحقيقة. وفي هذا الصدد قال المواطن محمود حبيب لوكالة «رويتر» انه كان مدرس الانكليزية في مركز اللغات التابع للامم المتحدة في كابول عندما علم باندلاع القتال الاخير بين فصائل افغانية متصارعة قرب منزله في حي سينما باريكوت. واضاف «شعرت بالقلق على اسرتي، لكنني ايضا خفت ان اقتل او اخطف اذا انا ذهبت الى المنزل (...) فهذه الايام لا نعرف مطلقا ما يجب علينا عمله».

واستغرقت رحلة حبيب الى منزله مساء الاربعاء الماضي ١١ ساعة على رغم ان المسافة لا تتجاوز بضعة كيلومترات قطع منها مسافة صغيرة في باص قبل ان يكمل الطريق سيرا على قدميه عبر الازقة والشوارع الخلفية لكابول. وعندما رده مسلحون على اعقابه عند احدى نقاط التفتيش اضطر الى تسلق سطح منزل فوق احدى التلال من حيث استطاع ان يشاهد انفجارات وحرائق في الحي الذي يسكنه. وقال: «اخيرا وصلت الى شارعي في الخامسة فجراً لأرى ثلاث جثث بينها جثة طفلة صغيرة اعرفها».

ووجد حبيب اسرته بخير. لكنه قال انه يتردد الآن في مغادرة منزله خوفا من اندلاع القتال مجدداً. ولم تكن رحلته الطويلة امرا استثنائيا في كابول التي يمزقها العنف منذ سقوطها في يد قوات المقاومة الافغانية في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي عقب الحرب الاهلية التي استمرت ١٤ عاماً.

اقطاعيات

وتنقسم كابول الآن الى اقطاعيات خاصة متعددة تحكمها جماعات المجاهدين المدججين بالسلاح وجنود الحكومة السابقة على رغم اعلانهم جميعا الولاء للحكومة الاسلامية الجديدة. وقال احد اصحاب المتاجر: «عندما اغادر منزلي في الصباح لا اعرف ابدا ما اذا كنت سأرى اسرتي مرة اخرى في المساء». وفي الواقع ان احداً لا يأمن جانب هؤلاء الشبان الصغار بأسلحتهم الآلية ووجوههم المتجهمة بلا سبب. وقد تعرض ديبلوماسيون اجانب وعمال اغاثة لسرقة سياراتهم تحت تهديد السلاح في وضح النهار.

ويتعرض المدنيون لنصرب بلا رحمة باعقاب رشاشات الـ «كلاشنيكوف»، مع لجوء المسلحين للانتقام من ابناء الطوائف الدينية او العرقية المنافسة لهم. ويكفي ان تتردد اشاعة في الصباح، كما حدث الاسبوع الماضي عن قيام الهزارة من الشيعة بخطف البشتون السنة، لكي تبدأ فوراً موجة انتقامية من عمليات الخطف المضاد. وبحلول الظهر يكون عشرات المدنيين الابرياء اعتقلوا في الشوارع لمجرد اختلاف هيئتهم او لغتهم او حتى لكنتهم.

واذا نجحت وساطة السلطات يتم الافراج عن الرهائن. اما اذا فشلت فانهم يتعرضون للضرب المبرح. وقد يقتل بعضهم لتبدأ موجة اخرى من اعمال القتل الانتقامية.

عشر جماعات

وهناك نحو عشر جماعات مسلحة كبرى في كابول تختلف في العرق والدين واللغة والاتجاه السياسي لكن تفتت العاصمة الافغانية اعمق بكثير من مجرد هذه التقسيمات العريضة. فالمدينة التي تضم مليوني نسمة تقريبا يحكمها توازن فريد للرعب في كل حي ومربع سكني وشارع. وعلى سبيل المثال يقول حبيب ان القتال في الحي الذي يسكنه يتركز على منزل في نهاية شارعه كان يقطنه احد قادة حزب الوحدة المؤلف من تحالف يضم ثماني جماعات شيعية.

لكن جاره يقول ان الرجل ينتمي الى الحركة الاسلامية الشيعية المتشددة وليس الى حزب الوحدة. وذكر حبيب ان «القائد وقع في الاسر وقضى اثنان من حراسه في القتال». لكن جاره قال: «لا، بل اعدم على قارعة الطريق وقد رأيت ذلك بعيني».

وعلى مسافة قريبة امام مسجد المدرسة المحمدية تتمدد جثتا شابين وقد وضعت بجوارهما مراوح كهربائية لتبريدهما. ويبدو احد الشابين وقد وضع يديه فوق رأسه كما لو انه قتل بعد استسلامه. وتجمع حولهما حشد غاضب يطالب بالانتقام

ورأى محللون سياسيون ان المجاهدين الافغان، الذين حققوا نصرا كبيراً في الحرب الاهلية، يخسرون الآن انتصارهم في كابول. ويختفي المجد والفخار وسط ضباب من الاشاعات والعنف والانتقام.

اندلاع المعارك بين القوات الحكومية والشيعة فى كابول

حزب الوحدة الشيعى يسيطر على مبانى حكومية والزعماء يطالبون بالافراج عن ٣٠٠ أسير

كابول - ا ش ا اندلعت امس معارك عنيفة فى كابول بين القوات الحكومية ومجموعة شيعية . احتلت المجموعة الشيعية بعض المبانى الحكومية بالعاصمة الافغانية . استخدم الطرفان المدافع وقاذفات صواريخ . اكدت مصادر مطلعة ان قوات الامن التابعة للحكومة اقتحمت المبانى الحكومية فى مدينة «جبين» بجنوب كابول لإخراج مقاتلى حزب الوحدة الشيعى وكان الحزب الشيعى قد احتل بعض المبانى الحكومية منذ سقوط الحكومة الشيوعية فى ابريل الماضى . وكان حزب الوحدة قد وافق مؤخرا على الانضمام الى الحكومة الاسلامية فى البلاد . واكدت مصادر رسمية ان الحزب الذى تسانده إيران ارسل ممثلا عنه لحضور الاجتماع الذى عقده المجلس الحاكم بزعامة الرئيس الافغانى «برهان الدين ربانى» . ومن ناحية اخرى عقد زعماء جماعات المجاهدين الافغان اجتماعا فى كابول لبحث مسالة الإفراج عن اكثر من ٣٠٠ شخص تم اختطافهم فى كابول منذ ثلاثة ايام . كما تم تشكيل لجنة لترتيب تبادل المختطفين الذين وقعوا فى الاسر فى الاشتباكات الاخيرة بين الجماعات العرقية المتناحرة ودعا المجلس الحاكم فى كابول جميع المجاهدين الافغان الى التعاون مع قوات وزارتى الدفاع والداخلية فى حملة ضد العناصر المسلحة . وصف محللون سياسيون الافغان الذين احرزوا نصرا كبيرا لإنهاء الحرب الاهلية بانهم يضيعون انتصارهم وسط ضباب من الشائعات والعنف والانتقام .

واشار شهود عيان الى تصاعد اعمال العنف المسلح بين اكثر من عشر جماعات مسلحة فى كابول يفصل بينها الدين واللغة . واكدوا تعرض المدنيين للضرب بمؤخرات البنادق . واضاف شهود العيان ان عشرات المدنيين الابرياء يتم اعتقالهم نهارا فى عمليات انتقامية من ابناء الطوائف المنافسة .



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كابول تستعيد هدوءها بعد معارك «الوحدة» و«الاتحاد»

شاه مسعود : استئناف سحب القوات غير النظامية من شوارع العاصمة

كابول ـ «صوت الكويت» اعلن وزير الدفاع احمد شاه مسعود ان الحكومة الافغانية المؤقتة استأنفت امس عملية سحب القوات المسلحة غير النظامية من شوارع ومباني العاصمة كابول، التي تحتلها بصورة غير مشروعة

وقال مسعود ان العملية مستمرة رغم وجود «مشاكل في اقرار الأمن والنظام بشكل تام في المدينة».

وخيم الهدوء امس على العاصمة الافغانية بعد الاشتباكات العنيفة التي جرت اول من امس بين حزب «الوحدة» وبين «الاتحاد الاسلامي».

وتشير التقديرات الى سقوط ٦٠ قتيلا ومئات الجرحى في هذه الاشتباكات.

وأوضح مسعود انه تم بالفعل تخليص ٤٠ بالمئة من مساحة كابول من القوات المسلحة غير المرغوب فيها، دون ان يتسنى له تحديد موعد انتهاء العملية تماما

وتهرب الوزير الذي ينتمي الى الاتحاد الاسلامي من اتهامات حزب «الوحدة» لحزبه بالوقوف وراء الاشتباكات، مضيفا انه توجد في كل مجموعة عناصر مثيرة للاضطرابات

وأكد ان حزب «الوحدة» يشارك في المجلس التنفيذي الافغاني، وان المشاكل السياسية معه «تم حلها» مضيفا ان مسألة المناصب التي ستسند اليه في المجلس ستحل خلال اسبوع

وتشير مصادر رسمية الى ان عمليات الانسحاب تجري تحت اشراف وزير الداخلية ووزير الدفاع احمد شاه مسعود.

وقال مسعود ان حزب «الوحدة» لا ينبغي ان يبدي مقاومة، لأنه «وافق» على اعادة المباني الادارية التي يحتلها.

ويطالب حزب «الوحدة» باقتسام السلطة مع الأقلية الشيعية المكونة اساسا من الهزارا المتحدرين من وسط افغانستان.

وكانت الميليشيات الاوزبكية اشتبكت مع قوات فصيل بشتوني ليل الأحد ـ الاثنين، في حين تتسع رقعة النزاع في العاصمة الافغانية التي ارتجت اثر يومين من المعارك بين مجموعات المجاهدين المتنازعة.

وصرح متحدث باسم الحزب الاسلامي الذي يتزعمه البشتوني قلب الدين حكمتيار ان الاوزبكيين بدأوا بقصف مواقع الحزب الاسلامي في جنوب كابول «بدون ان يكون هناك اي استفزاز».

واكد قريبور سعيد (احد معاوني رئيس الوزراء الافغاني عبد الصبور فريد) «ان قوات الحزب الاسلامي المتمركزة في الجبال خارج كابول ردت على القصف».

وقال سعيد انه لا يملك اي معلومات حول سقوط ضحايا محتملين لكن يخشى من سماع دوي القذائف التي تتساقط على الأحياء الشعبية من أن يكون هناك العديد من الضحايا واضرار كبيرة.

وأكد سعيد ان رئيس الوزراء يسعى الى وضع حد للمعارك المستمرة في جميع ارجاء المدينة وان اتصالات قد جرت مع بعض القادة الاوزبكيين. وأفاد بعض سكان الحي ان القصف الغزير تواصل خلال ساعة تقريبا قبل ان يهدأ مع نهاية النهار.

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن مستشفياتها استقبلت منذ مساء السبت الماضي ٦٥ شخصا اصيبوا في المعارك التي دارت بين حزب «الوحدة» والاتحاد الاسلامي وان المستشفى الرئيسي في كابول استقبل ايضا جرحى، ومنعت القوات الحكومية الصحافيين من الاقتراب من المستشفيات الاخرى في الاحياء المصابة. وقال احد الدبلوماسيين ان «كثافة المعارك تشير الى سقوط مئات الجرحى والقتلى»

وأكد احد قادة الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم ان الميليشيا ما تزال ترفض مغادرة كابول وفقا لما يشترطه الحزب



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢ يونيو ١٩٩٢

الاتحاد الاسلامي يحاول ان لا يكون وحيداً في مواجهة المقاتلين الشيعة

كابول بين وقف النار وتجدد المعارك : قلق على المستقبل وعجز عن معالجة جذور الازمة

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ لم يعد احد من الافغان او المراقبين للوضع هناك يسأل هل توقف اطلاق النار في كابول ام لا؟ فقد اعتاد الافغان منذ تسلم المجاهدين السلطة في العاصمة في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي على اشتباكات ثم وقف للنار تعقبه اشتباكات ثم وقف للنار. ولم يقم احد حتى الآن باحصاء اتفاقات وقف النار التي وقّعت بين المجاهدين انفسهم والانتهاكات التي لحقت بهذه الاتفاقات.

غير ان السؤال الذي يدور في راس كل افغاني هو. ماذا يخبىء المستقبل؟ وما هي الاولويات التي يجب أن تركز الحكومة الافغانية عليها؟ فقد اظهرت الاشتباكات الدموية الاخيرة بين الاتحاد الاسلامي بزعامة القائد السني عبدرب الرسول سياف وحزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران بزعامة عبدالعلي مزاري، ضعف الحكومة المركزية. فقد سقط خلال هذه الاشتباكات مئات القتلى والجرحى من دون ان يتمكن رئيس الدولة الانتقالية برهان الدين رباني وسائر المسؤولين من القيام بعمل فوري وحاسم. ويرى المراقبون ان الاخطر في ذلك نفي سياف ومزاري ان تكون لهما اية علاقة في الاحداث الاخيرة او ان يكونا اصدرا اوامرهما لمقاتليهما ببدء الاشتباكات، الأمر الذي يضع علامة استفهام مهمة حول علاقة القادة بقاعدتهم الحزبية.

ويلاحظ المتابعون لمجريات الاحداث الاخيرة ان حزب «الوحدة» يحاول تفجير الوضع الامني كلما توصل مجلس قادة المجاهدين (وهو اعلى سلطة في افغانستان برئاسة رئيس الدولة) الى قرار بنزع السلاح من ايدي السكان وازالة المظاهر المسلحة، ذلك ان الخاسر الوحيد في هذه العملية هو حزب «الوحدة» الذي لم يشترك حتى الآن في الحكومة نظراً الى الخلاف بينه وبين الاحزاب السنية في شأن كيفية توزيع الحقائب الوزارية وعدد الحقائب التي تسند الى ممثلي الشيعة.

ويتردد بين الافغان ان مجددي لم يترك السلطة الا بعدما ترك وراءه «قنبلة سياسية» لمن خلفه. فعندما ذهب ليتباحث مع الشيعة الافغان في طهران عام ١٩٨٩ لادخالهم في المجلس الشوري الذي عقد في روالبندي من اجل تحديد خلف للرئيس السابق نجيب الله في حال سقوطه، خصص مجددي للشيعة ١٢٠ مقعداً من اصل ٤٨٠ واسند اليهم خمس حقائب وزارية، الامر الذي رفضته الاحزاب السنية. واتخذ الشيعة وثيقة تدل على اعتراف المجاهدين بأن نسبتهم في افغانستان تبلغ ٢٥ في المئة ولا بد من منحهم مناصب وزارية تتناسب مع ذلك. عير أن الاحزاب السنية واحصاءات الامم المتحدة للسبعينات تقدر



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نسبة الشيعة بما يراوح بين ٧ و٨ في المئة من مجموع سكان افغانستان

اما القنبلة الثانية، التي تركها مجددي بعد تنازله عن السلطة اواخر حزيران (يونيو) الماضي، فكانت منحه ثلاث وزارات لحزب «الوحدة» بينها وزارة الامن الامر، الذي اغضب الاحزاب السنيّة. ولا تزال الاحزاب الشيعية تستعمل هذه المسألة كوثيقة موقعة من رئيس دولة افغاني.

وعلى رغم اعلان بعض الاطراف موافقة حزب «الوحدة» على الخروج من كابول، يبدو ان الامر ليس بهذه السهولة فهي مسألة حياة او موت بالنسبة الى الحزب، لكن ما يضيف هامش المناورة لدى حزب «الوحدة» هو فقدانه اي دعم عسكري من ضواحي كابول التي تحيط بها الاحزاب السنية الامر الذي يجعل من الصعب عليه تأمين طرق الامداد الى مواقعه داخلها.

ويبدو ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود لا يريد وضع نفسه في صورة المشارك في الصراع. ويرغب في استعمال حزب آخر له رصيده في العالم العربي حتى يدعمه في قتال ضد حزب «الوحدة». والمرشح الوحيد لذلك هو الاتحاد الاسلامي. وتقول مصادر في الاتحاد ان سياف حاول جر مسعود الى المعركة حتى لا تظهر انها معركة بين البشتون والاقليات وانصارها من غير البشتون وذلك بادخال العرق الطاجيكي الذي ينتمي اليه مسعود

وتقول مصادر مقربة من الاخير لـ «الحياة» ان المشكلة الرئيسية التي واجهته في العاصمة هي رفض حزب «الوحدة» اخيراً، وفي شكل عنيف سحب مسلحيه من كابول بناء على قرار وزارة الدفاع

ويبدو ان استراتيجية الاتحاد الاسلامي بعد تجربته القتالية مع حزب «الوحدة» خلال الاشهر الثلاثة الماضية تثبت انه بمفرده في ساحة الصراع ويريد تجنب اية مواجهة مع الاحزاب الاخرى كما يفعل الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار الذي يفضل نظرية «انتظر وراقب»

وكشفت ساحة الصراع اخيراً عن تورط ايراني في الوقوف الى جانب حزب «الوحدة» وذلك بتفقد السفير الايراني سيد نجفي «الذي كان قنصلاً عاماً لايران في بيشاور وبين الخبراء الايرانيين في القضية الافغانية، لمناطق الشيعة

وكانت مصادر قريبة من مجددي ابلغت «الحياة» ان محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني شوهد يوزع المساعدات على مناطق الشيعة خلال اشتباكات الشهر الماضي وقامت وزارة الخارجية الافغانية باستدعائه وسلمته احتجاجاً لبقائه في افغانستان مدة عشرة ايام اكثر من المدة المحددة لزيارته الرسمية وتورطه في الشؤون الداخلية الافغانية.



المصدر : ...... الحالم اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... يونيو ١٩٩٢ ......

دائرة الضوء

ذئب كابول!

لشجاعته اشتهر احمد شاه مسعود ــ وزير الدفاع الافغاني ــ بلقب «اسد افغانستان» خلال سنوات القتال ضد القوات السوفييتية والنظام السابق

ولكن يبدو أنه سينال مستقبلا لقبا جديدا هو «ذئب كابول» لدهائه ومكره وقدرته الفائقة على نسج التحالفات وأيضا تغييرها!

بعد أن اطبق المجاهدون على العاصمة الافغانية واستعدوا لاقتحامها لجأ مسعود إلى التحالف مع الجنرال دوستم الذي اشتهرت قواته بشراستها حتى يضمن ألا يسبقه أحد في دخول كابول، وبالذات خصمه اللدود حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي.

وبهذا التحالف أبعد قوات حكمتيار عن كابول، وتمكن من فرض سيطرته على الأماكن المهمة والاستراتيجية فيها مثل قيادة الجيش والإذاعة والتليفزيون وغيرها. كما صمد في مواجهة الهجمات التي شنها حكمتيار ضد المدينة.

وحينما اكتشف مسعود أن الرئيس مجددى سعى للتحالف مع دوستم وحزب الوحدة الاسلامية لجأ هو من جانبه للتصالح مع خصمه حكمتيار حتى يضمن تكوين جبهة واسعة لإفشال محاولات مجددى للاستمرار في منصب الرئيس ومنع تسليم السلطة إلى ربانى طبقا لاتفاق بيشاور.

وفي سبيل ذلك وافق مسعود على طلب حكمتيار بإبعاد قوات دوستم من كابول، وهو ما كان يعارضه من قبل

وبعد أن نجح رباني في الوصول إلى قمة السلطة سعى مسعود إلى إحكام سيطرته على العاصمة الافغانية فلجأ مرة أخرى إلى إحياء تحالفه الذي تعرض للفتور مع دوستم ليضمن مشاركة قواته في عمليات استعادة بعض المراكز والمواقع التي سيطرت عليها قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لإيران خلال فترة رئاسة مجددى.. وفي نفس الوقت سعى لاستمالة رئيس الوزراء الأفغاني الذي ينتمي للحزب الإسلامي ضد حكمتيار الذي رشحه لمنصبه.

وقد نجح مسعود بذلك في طرد قوات حزب الوحدة من عدد من المواقع فعلا، كما نجح في اضعاف خصمه حكمتيار.

ولن يكون هذا التحالف هو اخر تحالفات مسعود وإنما سيخوض تحالفات أخرى.. فهو يبدل تحالفاته كما يغير ملابسه لن يكف عن ممارسة لعبة التحالفات إلا إذا نجح في الانفراد بالحكم تماما!

عبد القادر شهيب



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

أنباء عن توتر العلاقات بين سياف ورباني

مستشار الرئيس الافغاني لـ "الحياة": سبب الفوضى عدم وجود قوات نظامية

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ قال المهندس محمد ايوب كبير مستشاري الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني لـ «الحياة» ان سبب توتر الوضع الامني في العاصمة كابول عدم وجود قوات نظامية شرعية تستطيع فرض الامن. واشار الى ان القوات التابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود تقوم بمهمة ازالة المظاهر المسلحة قدر امكاناتها.

واشار ايوب الذي يتولى منصب المستشار الخاص للرئيس لاعادة اعمار افغانستان - برتبة وزير - الى وجود خطة لدى الحكومة لتشكيل قوات مشتركة لحفظ الامن في العاصمة تضم ما يراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مجاهد من كل فصيل من المقاومة الاسلامية. ورأى انه لا بد من ان تستوعب الحكومة مقاتلي الفصائل كافة.

واعتبر ان الوضع في العاصمة سيىء نتيجة الصدامات بين الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف وحزب «الوحدة» الشيعي الموالي لطهران. وقال: «الآن توصلا الى اتفاق على وقف النار ونأمل ان يصمد. وهناك بعض الفوضى. وهذا امر طبيعي، فقد اعتاد المواطنون على القتال. ومشكلتنا انه ليس لدينا جيش ولا شرطة. واي بلد يفتقر الى هذين الجهازين يتعرض لمشاكل».

ورداً على سؤال عن اوضاع الحكم بعد انتهاء ولاية رباني المحددة باربعة اشهر قال: «ان اتفاق بيشاور ما زال سارياً. وهناك اطراف مثل الحزب الاسلامي (قيادة قلب الدين حكمتيار) تدعو لاجراء انتخابات وأخرى تدعو لانعقاد المجلس الموسع للقبائل (لويا جيركا) ورأي الجمعية الاسلامية سلوك الطريق السهل والممكن لتحقيق الامن والاستقرار من خلال اعتماد صيغة تمزج بين الاثنين».

من جهة أخرى، طالب ايوب بمحاكمة الرئيسين الافغانيين السابقين بابراك كرمل ونجيب الله وكبار المسؤولين في جناحي الحزب الشيوعي الحاكم سابقاً، لكنه اعرب عن اعتقاده انه من الافضل استفتاء الشعب الافغاني في هذا الشأن.

وعن اعتراض بعض الاطراف على قيام الحكومة الحالية بتوقيع اتفاقات مع دول خارجية علماً بأنها (الحكومة) موقتة، قال: «افهم ذلك، لكن لدى الحكومة مؤسسات عليا ترجع اليها مثل المجلس القيادي ورئاسة الدولة. وهذا امر لم يكن من صلاحيات المجلس الانتقالي (برئاسة صبغة الله مجددي) الذي كانت وظيفته تسلم السلطة».

ونفى علمه بما تردد عن قيام نائب وزير الدفاع الدكتور عبدالرحمن بتوقيع صفقة لشراء ١٥ طائرة ركاب من فرنسا. وقال: «نحن لا نستطيع شراء المواد الغذائية فكيف نشتري طائرات؟... وسأتحقق من ذلك لدى عودتي الى كابول». ورأى ان اهم التحديات التي تواجهها الحكومة حالياً توفير المواد الغذائية والوقود للشعب

ورفض اتهام الجمعية الاسلامية بأنها كانت وراء محاولة لاغتيال مجددي باسقاط طائرة تقله خلال ايار (مايو) الماضي.

على صعيد آخر، كشفت مصادر مقربة من سياف لـ «الحياة» انه بعث اخيراً برسالة الى رئيس الدولة رباني طالبه فيها باخراج قوات الميليشيات من كابول وتطهير الحكومة من القيادات الشيوعية وعدم الاختلاط بين المرأة والرجل في الوزارات خصوصاً في وسائل الاعلام. وهدد زعيم الاتحاد الاسلامي في الرسالة باعادة النظر في تأييده لرباني اذا لم تنفذ مطالبه

واستغرب مسؤول في الجمعية الاسلامية التي يقودها رباني لجوء سياف الى اسلوب الرسائل. وقال لـ «الحياة» ان «سياف اعلن في مؤتمره الصحافي الذي عقده في كابول لدى تسلم رباني السلطة، دعمه الكامل وغير المشروط، فلماذا لم يعلن ذلك حينها؟ ولماذا لا يأتي ويساعد رئيس الدولة على تنفيذ هذه الشروط بدل ارسال الرسائل؟».

الى ذلك، قال ناطق باسم السفارة الروسية في اسلام أباد ان برلمان بلاده قرر رفع مسألة اسرى حرب الاتحاد السوفياتي سابقاً المحتجزين لدى المجاهدين الى مجلس الامن للمطالبة باطلاقهم بأسرع وقت وأضاف ان بلاده ستزيد اتصالاتها بالمجموعات الدولية لتأمين ذلك وأشار الى ان حوالي ٣٠٠ أسير محتجزون لدى المجاهدين منذ الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ وكان المجاهدون اطلقوا ما بين ٣٥ و٤٠ أسيراً سوفياتياً.

ويذكر ان وزراء خارجية «اسرة الدول المستقلة» طالبوا اخيراً في طشقند باطلاق سراح اسراهم، لكن المجاهدين يضعون شروطاً عدة لذلك بينها اعادة الآلاف من الافغان المفقودين الذين نقلوا الى الاتحاد السوفياتي السابق وتسليم خرائط حقول الالغام التي زرعها الجيش الاحمر في افغانستان ودفع تعويضات حرب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

افغانستان

لاخراج دوستم سلميا:

هل توافق قيادات الجهاد على الصيغة الفيدرالية؟

قوات حكمتيار تحتل «ميدان» وتحيط بكابل من كل الجهات

كابل ـ من احمد موفق زيدان:

السؤال المطروح الآن على الساحة الافغانية هو: ماذا عن مستقبل الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم وغيرها من الميليشيات الموجودة فى كابل مع دخول الحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار. ان الاخير لايزال مصرا على موقفه ازاء اخراج هذه الميليشيات التى يصفها بانها من «بقايا الشيوعية» التى قتلت وروعت ـ ولا تزال ـ الآمنين فى كابل.

ويؤكد الحزب الإسلامي على ان دخوله فى التركيبة الحالية لا يعني تخليه عن الخيار العسكري، فحكمتيار بنفسه وضع مهلة شهرين لعبدالصبور فريد رئيس الوزراء المنتمي للحزب إذا لم تتحسن الأوضاع فى كابل، فحينها سينسحب من الحكومة وسيتخذ الحزب اجراء عسكريا. وتأتي سيطرة الحزب على «ميدان» وطرده الجماعات الشيعية منها ليصب في مخططه الذي يهدف إلى محاصرة كابل من كل الجهات

ويرى الحزب الإسلامي ان دخول عبدالصبور لا يعني دخول الحزب بكامله فى التركيبة الحالية فلا يزال زعيم الحزب وطاقات وقدرات الحزب خارج كابل.

وتزامن دخول الحزب الإسلامي إلى كابل مع عملية نزع الاسلحة من المجموعات المسلحة على أيدى الميليشيات الأوزبكية والاسماعيلية وميليشيات عبدالمؤمن. وعندما سألت «المسلمون» الجنرال عطاء بيك نائب رئيس الفرقة (٧٦) الأسماعيلية في كابل عن هذه العملية أجاب: «انها تتم بأوامر من وزير الدفاع أحمد شاه مسعود وبناء على مقررات المجلس القيادى للمجاهدين الافغان»

ويتوقع البعض ان يوافق المجلس القيادى للمجاهدين او بعضه على صيغة فيدرالية او قريبة منها، كما يطالب بذلك الجنرال دوستم حيث يتم خروجه سلمياً من كابل وكان دوستم قد كرر هذا الطلب فى اكثر من مناسبة، وذلك بان تقسم افغانستان إلى خمسة اقاليم على النمط الباكستاني ويتخوف البعض أن يكون هذا مقدمة للتقسيم الشامل خاصة بعد القتال الضاري الذى دار بين قوات دوستم وحليفه فى كابل وهى الجمعية الإسلامية وأسفر عن طرد مجموعات الجمعية من المنطقة. لكن مصادر الجمعية ترى أن الوضع بيد المجاهدين ولا خوف هناك من الميليشيات وتدلل على ذلك بوجود جيوب قوية للجمعية فى داخل الميليشيات التي تأتمر باوامرها وليس باوامر دوستم، فقبل عيد الأضحى الماضى وصل إلى كابل ٦٧ قائدا ميدانيا يتبعون للجمعية الإسلامية فى شمال أفغانستان لمقابلة مسعود وبعد أخذ ورد وافق الاخير على مقابلة الذين اثاروا مسألة تخوفهم من دوستم والميليشيات.. وأكد لهم مسعود ان الوضع بأيدى الجمعية وان لهم قادة كبارا فى الميليشيات يأتمرون باوامرهم وقاموا بالفعل باجراء مقابلات لاسلكية مباشرة مع هؤلاء القادة.

وتذكر مصادر وثيقة الصلة بالجمعية ان الجنرال هلال الذى يعد نائب دوستم فى الشمال وقائد الفرقة (٨٠) فى مزار شريف والمسؤول عن مطار كابل يتبع لمسعود وهو طاجيكى وليس اوزبكيا اضافة إلى الجنرال عبدالمؤمن الذى يعد أول من انتفض ضد نجيب الله فى أوائل العام الجارى، حيث يأتمر ايضا بأوامر مسعود. ويقال إن دوستم طلب دعما عسكريا من الجنرال عبدالمؤمن لكنه استشار مسعود واتفق الرجلان على رفض الطلب.

وتكشف مصادر ان الجنرال عبدالمؤمن يتمتع بعلاقة وطيدة مع الجمعية منذ فترة طويلة ■

مجموعات اوزبكية واسماعيلية تعزز مواقعها العسكرية في العاصمة الافغانية

كابول: دعم ايراني للميليشيات الاسماعيلية مقابل مساندتها المقاتلين الشيعة

□ بيشاور –
من احمد موفق زيدان:

■ كشفت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان زعيم الميليشيات الاسماعيلية منصور نادري زار طهران اخيراً وتلقى دعماً مالياً لتشكيل ثلاث فرق عسكرية تحت لوائه في مقابل تعهده الوقوف الى جانب حزب «الوحدة» الشيعي الموالي لها في صراعه مستقبلاً مع اي حزب من احزاب المجاهدين، خصوصاً الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف.

في غضون ذلك، وزع الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار المعارض وجود الميليشيات في العاصمة بيانات في شكل سري طلب فيها من سكان كابول اخلاءها تحسباً لتجدد الاشتباكات بين مختلف الفصائل المتصارعة. وحذر الحزب في بيان اصدره امس من ان الوضع هناك يزداد توتراً بعدما عززت الميليشيات الاوزبكية التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم والاسماعيلية (بقيادة نادري) مواقعها واستقدمت حوالي عشرة آلاف مقاتل من الشمال.

وفي حين اعتبر الناطق باسم الحزب في كابول ان ذلك يدل «على عدم سيطرة مسعود على الوضع نتيجة سياسة النفاق التي ينتهجها»، قالت مصادر في الحزب لـ «الحياة» ان تحركات الميليشيات تهدف الى ابعاد الحزب عن الاحزمة الامنية التي يحتلها حول كابول

يذكر ان نادري جنرال في القوات التابعة للحزب الشيوعي الحاكم سابقاً، وقد سعى وزير الدفاع احمد شاه مسعود الى ترقيته بعد خروجه عن امرة القيادة العسكرية وتعاونه مع احزاب المجاهدين في اطاحة الرئيس السابق نجيب الله، لكن تقاربه الأخير مع ايران ووقوفه الى جانب حزب «الوحدة» قد يؤديان الى توتر العلاقات بينه وبين مسعود الذي يسعى الى اخراج مسلحي الحزب من كابول.

من جهة أخرى، اجرى مسعود (وهو احد القادة العسكريين البارزين في الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني) سلسلة تعيينات في مناصب مهمة في وزارة الدفاع. وعين بموجبها ثلاث شخصيات تابعة لكل من الاتحاد الاسلامي وحزب الوحدة والحزب الاسلامي (بزعامة حكمتيار) في منصب معاونين لوزير الدفاع.

وتعتبر هذه الخطوة الاهم من نوعها منذ تولي المجاهدين السلطة في كابول قبل ثلاثة اشهر، محاولة لاشراك الاطراف المتنافسة في القرارات التي تتخذها وزارة الدفاع. كذلك يعتبر تعيين الرائد سيد جكرن القائد العام لقوات حزب الوحدة في هذا المنصب المرة الاولى التي يتولى فيها افغاني شيعي منصباً حساساً من هذا النوع.

الى ذلك، اسند مسعود منصب قائد القوى الجوية الى سيد نجم الدين وهو مستقل لا يتبع اي جهة سياسية، في حين يبدو انه ابقى على الجنرال الشيوعي عاصف دلاور في منصب رئيس اركان القوات المسلحة.

وطلبت وزارة الدفاع مجدداً من الضباط الذين تخلوا عن مناصبهم في الجيش خلال السنوات الـ ١٤ من الجهاد ان يلتحقوا بقطاعاتهم العسكرية خلال اسبوع واحد حتى تسند اليهم مناصب ومهمات جديدة

على صعيد آخر، قال ناطق باسم القصر الرئاسي في كابول انه سيتم ادخال تعديلات على توزيع المناصب في المجلس الوزاري مع احتفاظ اربعة وزراء بمناصبهم، وهم الى وزير الدفاع، وزير الداخلية احمد شاه ووزير الخارجية سليمان جيلاني ووزير التعليم عبد القيوم كما سيحتفظ رئيس المحكمة العليا عبدالله فيضي بمنصبه.

وأشار الناطق الى ان هذه التعديلات تجرى بالتشاور مع رئيس الوزراء الانتقالي عبدالصبور فريد من الحزب الاسلامي. ومعلوم أن توزيع الحقائب على شخصيات من مختلف الاحزاب اتفق عليه بين قادة المجاهدين قبل تسلمهم السلطة في كابول، لكن الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي اجرى سلسلة تعيينات لم يرض عنها القادة.



حكمتيار يتهم مسعود بالفشل في السيطرة على الوضع في كابول

وزير الاعلام الافغاني : الغرب يبالغ في شأن الخلاف بين فصائل المجاهدين

■ جدة، كابول - «الحياة»، رويتر - قلل وزير الاعلام الافغاني محمد صديق شكري في تصريح الى «الحياة» من اهمية القتال الذي جرى اخيراً في كابول بين فصائل من المجاهدين. وقال ان الخلافات تعتبر عادية في الظروف الحالية وان الامور ستعود الى طبيعتها قريباً. واتهم الوزير وسائل الاعلام الغربية بتضخيم انباء الاشتباكات خدمة لاغراضها الخاصة. واكد ان الوضع مستقر في كابول حالياً وان وزارة الدفاع التي يتولاها احمد شاه مسعود تسيطر على المدينة بـ «يد قوية».

وكانت موجة القتال الاخيرة في كابول انتهت قبل نحو اسبوع وقتل فيها ما يزيد على مئة شخص وجرح مئات آخرون، كما ادت الى موجة نزوح من المدينة. ودارت الاشتباكات في صورة رئيسية بين مقاتلي حزب «الوحدة» الشيعي وحزب «الاتحاد الاسلامي» الذي يقوده عبدرب الرسول سياف.

وفي تطور خطير امس علمت «الحياة» ان قوات تابعة للحزب الاسلامي هاجمت قافلة عسكرية تابعة للميليشيات الاوزبكية الموالية حاليا لحكومة كابول في بغرام قرب العاصمة واستولت منها على ثلاث دبابات وعشر آليات عسكرية. وقالت مصادر الحزب ان الهجوم ادى الى سقوط عدد من الجرحى واسر ٣٧ من افراد الميليشيات.

وتوقع مراقبون ان يؤدي الهجوم الى تصعيد التوتر في العاصمة الافغانية خصوصا ان الميليشيات استقدمت اخيرا تعزيزات ضخمة الى المدينة. ولم يستبعد المراقبون ان تكون الميليشيات تحضر لمعركة مع الحزب الاسلامي والاتحاد الاسلامي اللذين يستمران في المطالبة باخراجها من العاصمة.

واستمر التوتر عقب القتال. واتهم اول من امس قلب الدين حكمتيار (رويتر) زعيم الحزب الاسلامي، احد الفصائل الرئيسية للمجاهدين، وزير الدفاع بالفشل في المحافظة على النظام والامن في كابول حيث توجد، على حد قوله، حكومة لكل شارع.

وجاء انتقاد حكمتيار لمسعود بعد يوم من قيام الاخير، في بادرة مصالحة، بتعيين عضو من الحزب الاسلامي نائباً له. وقالت مصادر سياسية ان مسعود قام بخطوة ذكية باختياره نائبين من الاتحاد الاسلامي المتشدد وحزب «الوحدة» الذي يغلب عليه الشيعة.

وقال حكمتيار ان على وزارة الداخلية ان تتولى امن كابول، بينما تقوم وزارة الدفاع بعملية مكثفة لتشكيل جيش اسلامي جديد. واضاف: «في الوقت الراهن لا توجد منطقة آمنة واحدة في كابول وهناك حكومة خاصة في كل شارع».

ويرابط حكمتيار مع انصاره خارج كابول. واعتبر انه لن يكون هناك امن في العاصمة قبل ان تشكل وزارة الداخلية قوة لتحقيق السلام يشارك فيها اطراف المجاهدين كافة. وتحاول وزارتا الدفاع والداخلية تشكيل قوة مشتركة من جماعات المجاهدين السابقة لطرد المسلحين من شوارع المدينة.

وقد اجتمع حكمتيار ومسعود في ايار (مايو) الماضي واتفقا على انهاء القتال بين جماعتيهما وإجلاء قوات الميليشيات الشمالية التي كانت موالية للعهد الشيوعي السابق من كابول وتسبب انتفاضها ضده في انهيار الحكم. ويقود قوات الميليشيات الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يتهمه خصومه بالسعي الى الانفصال في المقاطعات الشمالية.

من جهة اخرى، نفى وزير الاعلام الافغاني في تصريحه الى «الحياة» وجود نية لاستبعاد حزب «الوحدة». وقال ان المعلومات التي نقلت عن نية سياف مواجهة «الوحدة» عسكرياً وتصفيته غير دقيقة. واكد ان لجنة السلام المشكلة بتعليمات من قيادة الشورى تعمل بجد لحل مثل هذه المسائل المهمة وإخلاء الشوارع من المظاهر المسلحة وسحب المسلحين من بعض المراكز الحكومية.

واعتبر ان هناك تعاوناً حالياً من جانب المجاهدين مع كتائب وزارة الدفاع التي كلفت ابعاد المسلحين من الشوارع وبعض المباني الحكومية.

ميليشيات الشمال

وشدد الوزير على ان كافة ميليشيات الشمال تعمل الآن تحت إمرة وزارة الدفاع الافغانية وتخضع تحركاتها لاشراف الوزارة. واستبعد ان يقوم الجنرال دوستم في اي ظروف بالانفصال باقاليم الشمال معتمداً على الميليشيات الاوزبكية.

ونفى شكري ان يكون تم طرد المجاهدين العرب اخيراً. وقال: «انما لا نطرد اخواننا في الاسلام الذين شاركونا محنة الاحتلال وشرف التحرير. وهناك مجاهدون عرب بيننا حتى الآن ولم تحدث اي حالات طرد لان افغانستان بلد كل المسلمين».



وزير الاعلام الافغاني: نرفض التقسيم

■ جدة – عمر جستنيه

نفى وزير الاعلام والثقافة في المجلس الانتقالي الافغاني محمد صديق شكري ان يكون المجلس الانتقالي اصدر بياناً يطلب من ايران الكف عن التدخل في شؤون افغانستان وقال لـ«الوسط»: «لم أسمع حتى اليوم ببيان كهذا». لكن الوزير اعترف بالصلات القائمة بين حوالي ثلاثة ملايين لاجئ افغاني في الاراضي الايرانية وقادة الاحزاب الشيعية في افغانستان والقيادة الايرانية بحكم التواجد على اراضيها كما اشار. ورفض الوزير اية ضغوط تمارس على اللاجئين الافغان، سواء في الاراضي الايرانية او في غيرها، وقال «اننا نرفض اي تدخل من دول الجوار او غيرها، اسلامية كانت او صديقة، ولا نريد لمأساة تقسيم الاتحاد السوفياتي السابق ان تتكرر على دول الجوار بدءا بافغانستان، على اسس عرقية او غيرها». واعترف شكري بأن الصراع بين فصائل المجاهدين سيضعف المصداقية الافغانية ولم يخف شكري ان كميات السلاح التي تقاطرت الى افغانستان كانت كبيرة جدا حتى لم يعد هناك طفل يبلغ الثانية عشرة من عمره الا ويحمل السلاح. ونجد اليوم من يطالب الحكومة الموقتة خلال اشهر معدودة بالاستقرار وإشاعة الامن بين الناس. اظن ان الامر غاية في الصعوبة ويحتاج الى وقت طويل» وتوقع الوزير ان يحظى برهان الدين رباني بفترة رئاسية اخرى، اذا اجمع اهل الشورى على ذلك «وقد تكون فترة طويلة نوعاً ما يمكن لها في حال نجاحها ان تهيئ اجواء انتخابات عامة خلال السنوات المقبلة وقد تصل تلك الفترة الى اكثر من عام ونصف العام».

وقد وصل الوزير شكري الى السعودية في زيارة رسمية عقد خلالها لقاءً مطولاً مع وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر الذي اكد «ان ما قام به الاعلام السعودي هو جزء من رسالة الشعب السعودي نحو شعب افغانستان وجهاده الذي استمر ثلاث عشرة سنة» وأوضح «ان وقوف بلاده الى جانب الجهاد الافغاني ينطلق من مبادئ تنتهجها الحكومة السعودية في مساندة الاشقاء ونصرة قضاياهم بما يحقق رفعة الاسلام والمسلمين» ■



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

□ افغانستان □

حرب الجميع ضد الجميع ترجح التقسيم

تشير معارك الايام الاخيرة في افغانستان بين حزب الوحدة الشيعي وحزب الاتحاد السني الى احد مظاهر التطاحن الاهلي في البلاد الذي يشمل كافة الفرقاء سواء كانت ذات نزوع اسلامي او طائفي ، قومي ، .

وقد اسفرت المعارك عن مصرع سبعين شخصا واصابة المئات بجروح ويعود اندلاع المعارك الى طموح الشيعة الافغان الى شغل ٢٥ في المائة من المقاعد الوزارية في الوقت الذي ترفض فيه الاطراف السنية اعطاءهم اكثر من ٥ في المائة وهي النسبة التي يقول السنة انها موازية لحجمهم في البلاد .

ويساند الشيعة في مطالبهم الميليشيات التابعة للجماعات العرقية المختلفة في البلاد ، حيث تخشى هذه الجماعات العرقية سيطرة ، البشتون ، الذين يمثلون القومية الاولى في البلاد ويمثلها بشكل اساسي الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار ..

ويمكن تصور التحديات الجسيمة التي تهدد افغانستان ككيان موحد وتنذر بتفكيكه وانشطاره الى عدد من الكيانات الصغيرة اذا علمنا ان هذا الصراع الشيعي السني المبطن بملامح طائفية ليس هو التحدي اذ يمكن ودون ادنى تجاوز للواقع القول ان افغانستان تعيش وضعا خطيرا حيث الجميع في صراع ضد الجميع

فهناك الصراع الدموي الذي يشتعل احيانا ويخفت حينا في انتظار الحسم النهائي داخل المعسكر الاسلامي السني بين حزبيه الرئيسيين (الجمعية الاسلامية : التي يتزعمها برهان الدين ربانى ، الرئيس المؤقت الحالي لافغانستان ، واحمد شاه مسعود ، وزير الدفاع الافغاني ، والحزب الاسلامي الذي تحيط قواته بالعاصمة في انتظار مرحلة الانقضاض الاخير ..

وحتى داخل الحزب الواحد هناك صراعات تنتظر دورها فعلى سبيل المثال لا يمكن للمتابعين للوضع في افغانستان ان لا يلحظوا التناقضات بين زعيم الجمعية الاسلامية وقائده الميداني احمد شاه مسعود ..

ومنذ الخلافات بين الحزبين الاصوليين الكبيرين لرؤية كل منهما للمرحلة المقبلة في افغانستان ، وعملية الانتخابات المزمع اجراؤها ..

ايضا فان اطراف الجبهة الاصولية الاسلامية الاخرى كالحزب الاتحادى والحزب الاسلامي ، جناح يونس خالص ، تخشى بشدة ان يتفق الحزبان الكبيران على تسوية الامور لصالحهما على حساب بقية الاحزاب الاسلامية ..

اما على مستوى الاختلافات العرقية التي تبرز حاليا كصراعات عرقية ، فان افغانستان تمثل فسيفساء عرقية دون وجود قومية واحدة ذات وزن سكاني حاسم في الوقت الذي تتحفز فيه كل جماعة لاحراز اكبر قدر ممكن من المكاسب حتى ولو كان ذلك على حساب وحدة البلاد وهو امر طبيعي في ظل غياب مشروع قومي حقيقي جامع يصهر هذه القوميات في بوتقته ..

فهناك البشتون ، ٦,٥ مليون ، والطاجيك ، ٤ ملايين ، والهزارة ، بين مليون ومليون ونصف ، والاوزبك بين مليون ونصف مليون والتركمان ، ٤٥٠ الف ، والنورستان ، ١٢٠ الف والبلوش مائة الف نسمة ، .

بناء على هذه المعطيات المتنوعة والمتداخلة تبدو افغانستان مرشحة بقوة للاختيار بين خيارين كلاهما يؤدى بالبلاد الى الاتجاه نحو فقدان وحدة ترابها والتردي في مستنقع التقسيم .

الخيار الاول وهو الخيار الاسلامي الاصولي ويبدو للوهلة الاولى خيارا ، قوميا ، جامعا قادر على صهر جميع قوميات وشعوب افغانستان في بوتقة الفكرة الاسلامية الجامعة ..

الان واقع الحال يكذب بشدة هذه النظرة التفاؤلية نظرا لكون كل فصيل داخل الحركة الاسلامية يعتقد أنه هو وحده المجسد للفكرة الاسلامية الصحيحة وان ما عداه من الفصائل الاخرى عليه الخضوع لتصوراته واطروحاته الاسلامية الخاصة ولعل ابلغ دليل على ذلك هو تصريح حكمتيار الاخير بانه طالما ان حكومة اسلامية لم تتسلم الحكم في افغانستان فان حزبه لن يلقى السلاح وهو ما يعنى عزمه على حسم الصراع بالقوة المسلحة وهو امر يصبب في اتجاه تقسيم البلاد حيث يدفع الفصائل الاسلامية الاخرى للتفتيش عن الحلفاء وهو تخالف لن يجرى الا على ارضية الارتداد للبحث عن المشتركات الطائفية .

الخيار الثاني وهو الخيار الطائفي وهو بطبيعته يقوم على تقسيم البلاد بين طوائفها ، قومياتها ، المختلفة حيث المشاعر ، القومية الطائفية ، في ذروة تأججها .

ويرجح هذا الخيار الثاني على الاول الاختلافات العميقة بين الاجنحة الاسلامية الاصولية التي بات يلوح في الافق فشل مشروعها لتوحيد البلاد ..

ويعزز هذا الخيار الثاني ايضا مطامع القوى الاقليمية المجاورة لافغانستان كايران وبعض جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية السابقة كطاجيكستان .. واوزبكستان

وقد بدأت ايران بالفعل في التعامل مع المناطق الشيعية الافغانية في شمال البلاد كما لو كان مناطق مستقلة عن افغانستان تدين لها بالولاء حيث قام دبلوماسيون ايرانيون في الايام الاخيرة بتوزيع المساعدات الغذائية والعسكرية على هؤلاء الشيعة الافغان لدعمهم في صراعهم مع السنة من بني وطنهم .

عمر احمد عمر



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

مشروع الدستور الافغاني الجديد يعطي مجلس الشورى حق انتخاب الرئيس المقبل

كابول - ا ف ب، رويتر افادت مصادر مطلعة في كابول اول من امس الاثنين ان الرئيس الافغاني المقبل سيتم اختياره من جانب مجلس شورى وفق مشروع دستور انتقالي قدم الى مجلس قيادة المجاهدين للمصادقة عليه. ويلقى هذا الاقتراح دعم الجمعية الاسلامية بزعامة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني ووزير الدفاع احمد شاه مسعود، وهما من الاقلية الطاجيك وابديا تفضيلهما لنظام الشورى من دون انتخاب.

ويتوقع ان يواجه الاقتراح الذي اعدته اللجنة المكلفة صوغ دستور اسلامي جديد عقب تولي المجاهدين السلطة اواخر نيسان (ابريل) الماضي، معارضة من جانب الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الذي دعا مراراً لاجراء انتخابات عامة في غضون سنة

ومن المقرر ان يتنحى الرئيس الحالي من منصبه في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعد انتهاء ولايته. وكان رباني خلف الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي الذي تسلم الحكم من الحكومة الشيوعية السابقة في ٢٨ الشهر نفسه.

وينص مشروع الدستور الجديد على ان كل القوانين يجب ان تكون متطابقة مع الشريعة الاسلامية والاعتراف بحقوق النساء التي تمنحها لهن القوانين الاسلامية. كما ينص على حرية الحركة والتجمع والتعبير في شكل لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية.

واوصت لجنة الخبراء التي وضعته بان ينتخب مجلس الشورى الرئيس بغالبية الثلثين لولاية من سنتين. ويخضع تشكيل هذا المجلس حاليا للنقاش داخل اللجنة التي تريد التاكد من انه يتمتع بصفة تمثيلية للشعب الافغاني. وسيكلف ايضا حل النزاعات.

وتقرر تشكيل مجلس ثان مماثل لمجلس قيادة المجاهدين الذي يضم زعماء فصائل المقاومة الاسلامية كافة، وتكون مهمته اتخاذ القرارات المهمة ومحاسبة الرئيس ورئيس الوزراء باعتبارهما مسؤولين امامه عن تطبيق قراراته. وسيضم المجلس المقترح، قادة فصائل المجاهدين الرئيسية.



المصدر :

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتاب جديد يكشف علاقة المقاومة الأفغانية بالمخابرات الأمريكية

● كشف كتاب « مصيدة الدببة » للجنرال الباكستانى محمد يوسف اسرارا كثيرة حول دور المخابرات الأمريكية فى مساعدة المقاومة الافغانية لمحاربة الغزو السوفييتى لأفغانستان .

يقول المؤلف وهو الذى تولى مسئولية الاتصال الباكستانى بالمخابرات الأمريكية لإدارة الحرب السرية فى افغانستان من عام ١٩٨٣ إلى ١٩٨٧ ، ان المخابرات الأمريكية ساعدت بعض الوحدات من المقاومة الافغانية فى القيام بعمليات عسكرية ضد القوات السوفييتية داخل أراضى الاتحاد السوفييتى مثل مصانع الأسلحة ومستودعاتها ، وذلك بالاستعانة بصور الأقمار الصناعية الأمريكية . اكد المؤلف ايضا فى كتابه ان المخابرات الأمريكية استخدمت وحدات المقاومة الأفغانية فى إلقاء منشورات دعائية واعداد كبيرة من المصاحف فى جمهورية « أوزبكستان » الإسلامية لدفعها إلى الثورة ضد الحكم الشيوعى ، وذلك بموافقة الرئيس الأمريكى السابق رونالد ريجان .

جاء فى هذا الكتاب أيضا ان المقاومة الافغانية كانت تتلقى سنويا ١٠ الاف طن من الأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية فى الفترة من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٧ .



قال لـ الحياة ان الذين يخافون الشعب يرفضون الانتخابات

حكمتيار: الجمعية الاسلامية تعد مع الشيوعيين والميليشيات لانقلاب عسكري في كابول

☐ بيشاور
من احمد موفق زيدان

■ حذر زعيم الحزب الاسلامي الافغاني المهندس قلب الدين حكمتيار من مؤامرة لتنفيذ «انقلاب عسكري» في كابول، واتهم جناح البرشميين في الحزب الشيوعي (الحاكم سابقاً) بالتحضير لها بالتعاون مع الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم، والجمعية الاسلامية (التي يتزعمها الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني).

واضاف في مقابلة اجرتها معه «الحياة» بواسطة اللاسلكي في مقر اقامته في جهارسياب جنوب العاصمة الافغانية «انهم يحاولون بقوة (تنفيذ الانقلاب) ومع الاسف فإن الجمعية الاسلامية في تحالف مع جناح برشم الشيوعي والميليشيات، وهي تصر على ابقائهم في كابول، وثمة محاولات لاحياء التحالف السابق (بين الجمعية والميليشيات) وقد تدفقت اعداد كبيرة من الميليشيات الى كابول بموجب هذا المخطط» وامتنع عن اعطاء المزيد من

التتمة في الصفحة (٤)

التفاصيل مكتفياً بالقول: «انتظروا قليلاً... سترون ذلك باعينكم خلال فترة قصيرة... انهم يخططون لانقلاب آخر في كابول».

وجدد زعيم الحزب الاسلامي مطالبته باخراج قوات الميليشيات من كابول وحلها ونزع سلاحها. ورأى ان معظم قادة المجاهدين متفقون على ضرورة ذلك لكنهم لم يتمكنوا حتى الآن من التوصل الى موقف موحد بشأن السبل الكفيلة بتحقيق هذا المطلب. ورفض التعليق على الانباء عن حصول قائد الميليشيات الاسماعيلية الجنرال منصور نادري على دعم عسكري من ايران وقال: «نحن نسمع هذه الاخبار مثلكم».

واتهم اركان السلطة في كابول بالاحجام عن مساعدة رئيس الوزراء الانتقالي عبدالصبور فريد (الذي يمثل الحزب الاسلامي) وقال: «انهم (الجمعية وحلفاءها) لا يتركون له مجالاً للعمل، وهو يلمس ذلك». وهدد بانه سيدرس الموقف للنظر في ما اذا كان سيستمر في المشاركة في الحكومة الحالية. ونفى وجود اي خلاف بينه وبين فريد الذي يمثله في الحكم، ورأى ان هناك بعض الاطراف تشيع ذلك لأنها ترغب في حصول مثل هذا الخلاف.

وعن موقفه من مشروع الدستور الاسلامي الجديد الذي صاغته لجنة المجاهدين اخيراً، واوصت من خلاله باختيار رئيس الدولة المقبل عن طريق مجلس القبائل واهل الحل والعقد، قال: «نحن نريد مجلساً منتخباً ولا نرغب في تكرار تجربتي روالبندي وبيشاور». يذكر ان المجاهدين اتفقوا على تقاسم السلطة وتشكيل حكومتهم في المنفى في هاتين المدينتين قبل دخولهم الى كابول ونشوء الخلافات بعدما سعى كل طرف منهم الى التفرد بالسلطة.

وشدد على انه يرغب في ان ينبثق اي مجلس جديد عن طريق استفتاء الشعب والانتخابات، واضاف: «لن نقبل بأي مجلس يقضي بتوزيع المقاعد الحكومية على اساس قاعدة التساوي بين الاحزاب... والذين يخافون من شعبهم ولا يثقون به ويعرفون انه ضدهم يرفضون الانتخابات ويواصلون عملهم السياسي تحت غطاء ما يسمى باهل الحل والعقد».

ورأى انه على رغم ان الفترة المتبقية لولاية رباني على رأس السلطة لا تتعدى الثلاثة اشهر فانه «بموافقة الاحزاب جميعها وبالابتعاد عن المؤامرات واحداث الاضطرابات، يمكنه اجراء انتخابات والا فإن المعارضين لها سيتحملون المسؤولية امام الله والشعب». وعلق على الاشتباكات الاخيرة بين الاتحاد الاسلامي وحزب «الوحدة» (الشيعي الموالي لطهران). فقال: «انها مؤامرة من طرف ثالث وفرضت على الحزبين ولم يكونا راغبين بها... وقد اجبر الاتحاد الاسلامي على الخروج من كل كابول». لكن زعيم الحزب الإسلامي رفض اعطاء المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.

من جهة اخرى، استبعد حكمتيار نجاح المؤامرات الدولية لتقسيم افغانستان واقامة دولة للاقليات في الشمال. ورأى ان الحركات التي اقيمت هناك لا تمثل غالبية السكان.

واخيراً طالب بتوزيع المسؤوليات الامنية على الوزارات المختصة بدل استئثار وزارة الدفاع (التي يتولاها احمد شاه مسعود) بهذه المسؤوليات. ورأى ان على الحكومة الافغانية الاهتمام بامور اخطر من ان تحصر اهتمامها بمدى جواز ظهور مذيعات على شاشة التلفزيون الافغاني.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

دوستم: الدولة الاسلامية جلبت الفوضى

الرئيس الافغاني الموقت يزور ايران مطلع آب

■ بيشاور، طهران، اسلام اباد - «الحياة»، أ ف ب . افادت الصحافة الايرانية امس الخميس ان الرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني سيقوم بزيارة رسمية لايران في الثالث من اب (اغسطس) المقبل تلبية لدعوة من الرئيس هاشمي رفسنجاني نقلها نائب وزير الخارجية الايراني علاء بوروجردي الذي زار كابول اخيراً. وعين رباني نائباً له من الجمعية الاسلامية التي يتزعمها.

من جهة اخرى، ابدى زعيم الميليشيات الاوزبكية عبدالرشيد دوستم، الذي يبدي حلفاء رباني في المقاومة الاسلامية معارضتهم لوجود قواته في العاصمة الافغانية، استياءه من الوضع العام في كابول. وقال في رسالة الى الافغان بثتها الاذاعة مساء اول من امس انه وحلفاءه اطاحوا نظام الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله من اجل اقامة الدولة الاسلامية «لكن هذه الدولة جلبت الفوضى والقتل والدمار للبلاد». واضاف: «سنعمل على اعادة الامن والاستقرار الى كابول مهما كلف ذلك».

الى ذلك، بثت الاذاعة الافغانية الرسمية اول من امس ان رباني عين الشيخ سيد حمزة نائباً له ولم تعط الاذاعة تفاصيل، لكن المعروف ان الاخير كان محاضراً في جامعة كابول وهو بشتوني (الغالبية العرقية) بخلاف رباني (الطاجيكي) وكان حمزة يتولى رئاسة الدائرة التعليمية في «الجمعية الاسلامية» التي يتزعمها رباني وقد تابع تحصيله العلمي في كلية الشريعة في احدى الجامعات السعودية.

ونشرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من وزارة الخارجية الايرانية ان الزيارة التي يقوم بها رباني لايران ستكون الاولى من نوعها له الى الخارج منذ تسلمه مسؤولياته على راس السلطة. ونقلت عن مصدر رسمي في طهران ان نائب وزير الخارجية الايراني سلمه دعوة من الرئيس الايراني الاسبوع الجاري في كابول.

ورأت الصحيفة ان افغانستان «التي لا تملك منفذاً على البحر تحتاج في شكل ملح الى طرق بحرية من اجل صادراتها ووارداتها ولذلك تستطيع ايران ان تكون واحداً من افضل شركائها». واشارت الى «العلاقات التاريخية والثقافية والدينية» القائمة بين البلدين واكدت «ان في وسع ايران ان تمنح افغانستان تسهيلات ترانزيت الى اوروبا».

على صعيد اخر، واصلت المعارضة المتمثلة في الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة قلب الدين حكمتيار انتقاداتها لحكم رباني. وعقد قريب الرحمن سعيد الناطق الرسمي باسم رئيس الوزراء الانتقالي عبدالصبور فريد (التابع للحزب) مؤتمراً صحافياً في بيشاور الباكستانية اول من امس اعلن فيه ان الوضع في كابول يشبه الحكم العسكري.

وقال سعيد، الذي يراس وكالة الانباء الافغانية الناطقة باسم الحزب الاسلامي، ان وزارة الدفاع التي يتولاها القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود، وهو احد المقربين من رباني، تسيطر على كل الوزارات والادارات العامة في كابول كما تسيطر على اجهزة الاعلام الرسمية وتعمد الى تحريف قرارات مجلس قادة المجاهدين (المرجع الاعلى) بما يتفق ومصالحها. واشار الى ان وجود الميليشيات تعزز في العاصمة اخيراً وانها تحتفظ بما لا يقل عن ٣٦ الف عسكري هناك.

في غضون ذلك، افادت مصادر الامم المتحدة في اسلام اباد ان مليون افغاني كانوا لجأوا الى باكستان او ايران خلال ١٤ عاماً من الحرب التي اجتاحت بلادهم عادوا الى افغانستان. وقال المبعوث الخاص للامم المتحدة لاعادة اللاجئين الافغان نيكولاس موريس اول من امس لوكالة «فرانس برس» ان ٨٠٠ الف لاجئ افغاني كانوا اقاموا في باكستان، عادوا الى بلادهم منذ بداية السنة الامر الذي يبدو بمثابة احدى اكبر العودات في التاريخ الحديث.

واضاف ان معلومات بعثات المفوضية العليا للاجئين في ايران اشارت الى ان حوالى ٢٠٠ الف افغاني كانوا لجأوا الى هذا البلد عادوا ايضاً الى افغانستان.

وكان حوالى ثلاثة ملايين افغاني اقاموا في باكستان خلال الحرب خصوصاً في منطقة بيشاور الحدودية كما اقام قسم منهم في مخيمات حيث تولت المفوضية العليا للاجئين الاهتمام بهم. وفي ايران سجل اكثر من ٢,٢ مليون افغاني رسمياً كلاجئين، في حين يعيش ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ الف آخرين «في صورة غير مشروعة» في ايران، وفق مصادر رسمية في طهران. وقد اتخذت الاستعدادات الفنية لاعادة هؤلاء اللاجئين الى بلادهم.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

نائب رئيس الاستخبارات الباكستانية يصدر كتابه الثاني عن القضية الافغانية «مصيدة الدب»

ضباط باكستانيون تلقوا رشاوى من بعض المجاهدين

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ اصدر العميد محمد يوسف الذي كان مولجاً بملف القضية الافغانية في الاستخبارات العسكرية الباكستانية ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٧ كتاباً جديداً بالتعاون مع الصحافي البريطاني «مارك أدكين» عنوانه «مصيدة الدب» وهو الكتاب الثاني الذي يصدره عن القضية الافغانية ودور الاستخبارات العسكرية الباكستانية التي كانت المعنية الاولى والاخيرة بشؤون هذه القضية.

وكان كتابه الاول «الجندي الصامت» الذي استعرضته «الحياة» يحتوي هو الآخر على تسجيل وثائقي لدور الاستخبارات الباكستانية في افغانستان وان كان التركيز فيه على شخصية رئيس الاستخبارات السابق الجنرال اختر عبدالرحمن الذي قتل في حادث تحطم طائرة الرئيس الراحل ضياء الحق عام ١٩٨٨. ويعتبر الكتابان الاولان من نوعهما اللذان تصدرهما شخصية استخباراتية باكستانية لتكشف عن الدور الغامض الذي لعبه هذا الجهاز في افغانستان، خصوصاً ابان الغزو السوفياتي (١٩٧٩ - ١٩٨٩).

ويقول العميد محمد يوسف في كتابه ان ستين ضابطاً و٣٠٠ مدير اداري كانوا يعملون معه وقاموا بتدريب ٨٠ الف مجاهد افغاني على حرب العصابات والتخطيط للعمليات داخل افغانستان فضلاً عن ايصال امدادات الاسلحة الى مناطق العدو (النظام الشيوعي السابق) وكانوا الوسيط بين الاميركيين والمجاهدين خلال الحرب ضد «الجيش الاحمر» التي اسفرت عن مقتل ١٣ الف جندي روسي وجرح ٣٥ الف آخرين وكانت تكلفتها اليومية مليون دولار. وقد قتل من الافغان خلال هذه الحرب مليون ونصف المليون نسمة.

ويكشف يوسف في كتابه أن بعض ضباط الاستخبارات الباكستانية قبض عليهم وهم يقومون ببيع الاسلحة لبعض قادة المجاهدين او يتلقون رشاوى من بعض فصائلهم لكي يتم رفع هذا الفصيل او ذاك من الدعم العسكري.

فضائح الاسلحة

ويتحدث يوسف عن استعمال بعض الدول افغانستان مسرحاً لتصريف اسلحتها ومعداتها غير الصالحة للاستعمال، فيقول عن صواريخ «بلوبايب البريطانية» انها فشلت في حرب جزر الفوكلاند عام ١٩٨٢ فارسلت للمجاهدين لكنها لم تنفعهم بشيء وقد فشلت في اصابة اهدافها خصوصاً في معارك جاور الافغانية عام ١٩٨٦. ويشير المؤلف الى قيام الاميركيين احياناً برشوة بعض قادة المجاهدين الميدانيين ليوافقوا على نوعية معينة من الاسلحة الاميركية حتى يقبض الاخيرون ثمنها ويصرفونها عنهم. ويذكر حادثين يتعلقان باصرار تركيا على بيع بعض الاسلحة للمجاهدين عن طريق باكستان وعندما وصلت هذه الاسلحة الى باكستان وتم تسديد ثمنها اتضح انها غير صالحة للاستعمال وتكرر الحادث نفسه بالنسبة لاسلحة تم شراؤها من مصر والصين، الامر الذي اغضب الضباط الباكستانيين وقرروا بعدها عدم الثقة باحد في شراء الاسلحة وان يقوموا بفحصها بانفسهم.



ضياء الحق (ا ف ب)

ويكشف المؤلف عن جانب مهم جداً في طبيعة المقاتلين الافغان وهو حرصهم على القتال الصاخب بحيث يطلقون النار والقذائف ولا يؤمنوا بالمعارك الصامتة التي تنزل بالعدوا اصابات كبيرة ويذكر انه طلب مرة من بعض قادة المجاهدين الميدانيين القيام بعمليات عسكرية لزرع الغام في منطقة ما والانسحاب منها، فما كان من القادة الا الرفض وطلبوا ان يهاجموا المنطقة بدل ذلك ويطلقوا النار ليحصلوا على الغنائم ويعترف يوسف بان الاحزاب الاصولية الاربعة الاتحاد الاسلامي (سياف) والجمعية الاسلامية (رباني) والحزب الاسلامي بجناحيه (حكمتيار وخالص) كان لها النصيب الاكبر من العمليات العسكرية وتلقي الدعم لعدم مساومتها على الهدف بخلاف الاحزاب المعتدلة الجبهة القومية (مجددي) وجبهة الخلاص (جيلاني) وحركة الثورة الاسلامية (محمدي). ويروي العراقيل التي اعترضت مهمته فيقول «كانت المشكلة هي عدم نجاحي في جمع القادة والمسؤولين الافغان في اجتماع واحد حتى قررت ان اجتمع معهم على انفراد وكل طرف يقوم بالعملية التي توكل اليه».

ويرى انه لنجاح مثل هذه العمليات العسكرية ضد المحتل الاجنبي لا بد من توخي اربعة امور: «ابتعاد الاحزاب الناهضة للمحتل عن خلافاتها، وتوفر ارضية لانطلاق هذه الاحزاب (وهذه الارضية وجدتها الاحزاب في باكستان) فضلاً عن وجود خطوط الامداد والدعم اللوجستيكي التي اعدتها باكستان اضافة الى تقديمها النصائح العسكرية والتنسيق، وهي امور انيطت بالمؤف شخصياً.

عمليات ما وراء النهر

يعتبر المؤلف ان عام ١٩٨٤ كان من اصعب الاعوام التي مرت عليه حيث اراد المناهضون للاحتلال السوفياتي تحويل افغانستان الى فيتنام اخرى لاجباره على الانسحاب فعمد الى تصعيد العمليات العسكرية وفي ذلك العام نفذ المجاهدون اول عملية لهم داخل الاراضي السوفياتية وحسب

المعلومات التي توفرت أنداك فان الاصابات في صفوف العدو كانت مرتفعة. وقد دعمت الاستخبارات الباكستانية خطط المجاهدين هذه عام ١٩٨٦، وقام المجاهدون بتنفيذ اطلاق صواريخ على قرية قرب ترمذ داخل الاراضي السوفياتية.

دور الاستخبارات الاميركية

ويتحدث المؤلف عن دور الاستخبارات الاميركية فيقول بان مهمتها انحصرت في شراء الاسلحة والمعدات وتحضير وتهيئة وسائل النقل لباكستان، «كما وفروا لنا صور وخرائط عبر الاقمار الصناعية عن خطط العدو (السوفياتي)، كانوا يقدمون خدمات تدريبية للمجاهدين في مجالات الاتصالات اللاسلكية عندما نطلب منهم ذلك». ويعتبر المؤلف انه من دون الدعم الاميركي والسعودي للجهاد الافغاني لما تم انسحاب السوفيات من افغانستان ويلاحظ ان «الجيش الاحمر» نجح في تفجير القرى واجبار الاهالي على النزوح من مناطقهم لكنه فشل في اسكات نيران المجاهدين وثنيهم عن متابعة الجهاد.

يعد المؤلف عملية اقالة الجنرال اختر عبدالرحمن عام ١٩٨٧ اول خطوة لنسف مكتسبات الجهاد الافغاني ويحمل على خلفه الجنرال حميد جولد رئيس الاستخبارات العسكرية (ما بين ١٩٨٧ و١٩٨٩) ويعتبره المسؤول عن وقف العمليات الجهادية داخل الاراضي السوفياتية ويقول «لو ان اختر موجود لما توقفت هذه العمليات» ويعزو اقالة الاخير الى ضغوطات اميركية على ضياء الحق ويشير الى انه بعد اقالة اختر نشطت العملية السياسية وضعفت العمليات العسكرية.

ويتطرق يوسف الى حادث تحطم طائرة ضياء الحق التي اسفرت عن وفاته مع الجنرالات والضباط الباكستانيين والسفير الاميركي الذين كانوا يستقلون الطائرة معه عام ١٩٨٨. ويتهم الاستخبارات السوفياتية والافغانية بالتعاون مع بعض الضباط الباكستانيين بمسؤوليتهم عن ذلك ويشير الى اصرار اميركي على عدم الكشف عن ملابسات الحادث. ولا يكشف الكاتب هوية الضباط الباكستانيين المتورطين بالحادث الامر الذي يضفي المزيد من الغموض على ملابسات الاغتيال.

الاقتصاد الاسود

ويكشف يوسف احد الاسرار الافغانية التي عكست ظلالها على الحياة الباكستانية فيقول «ان الجهاد خلّف لنا اقتصاداً اسوداً من خلال تجارة المخدرات وخصوصاً الهيرويين التي كانت تجلب من افغانستان احدى اكبر دول العالم في زراعة المخدرات. ويقول ان حجم هذه التجارة كان يقدر بنحو ثمانية ملايين دولار سنوياً. ويقول ان برلمانيين باكستانيين ما زالوا يتعاطون هذه التجارة.

اما الانعكاس الآخر للجهاد الافغاني الذي يعتبره المؤلف مهماً هو انتشار الافغان في كل مكان من الفيليبين الى الجزائر، الذين يرفضون السياسة ويعانقون السلاح والعسكرية وهذه الضريبة يجب ان تدفعها اميركا الآن.

دور الجهاد الأفغانى فى إسقاط الشيوعية

بقلم الدكتور : **محمد مورو**

كاتب مصرى

قد يبدو للوهلة الأولى، ان اقحام الجهاد الافغانى فى مسالة انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفييتى، امر أكثر مما تحتمله المعانى أو نوع من المبالغة فى اشياء، لا تحتمل هذه المبالغة.

ولكن الحقيقة المجردة، هى ان الجهاد الافغانى كان له الدور الأساسى إن لم نقل الوحيد فى اسقاط الشيوعية عموما، وانهيار وتفكك الاتحاد السوفييتى خصوصا.

ان علينا فى البداية أن ندرك مغزى تلك السنوات من ١٩٧٩م وحتى ١٩٩٠م وهى الفترة التى بدأ فيها بريق الشيوعية يخبو وأدت فى النهاية إلى سقوطها، وكذا تضعضع أحوال الاتحاد السوفييتى مما أدى إلى تفكك هذا الاتحاد السوفييتى فى النهاية

فهل هى مصادفة ان تكون هذه السنوات هى نفسها سنوات الجهاد والصمود الافغانى؟

إن هذا الصمود الافغانى قد حقق نتيجتين متلازمتين لا يختلف احد عليهما، الأولى: انه منع سيطرة الاتحاد السوفييتى على افغانستان وبالتالى أمكانية المزيد من التوسع وصولا إلى المياه الدافئة، وهو الأمر الذى كان يحقق للاتحاد السوفييتى مكاسب هائلة كانت كافية لحل ازمتيه الداخلية والخارجية وبالتالى اطالة عمر الشيوعية لسنوات طويلة جدا

والثانية: ان الصمود الأفغانى المذهل، قد كشف وعرى حقيقة المبادىء المزعومة للشيوعية وللاتحاد السوفييتى السابق فى دعم حركات التحرير الوطنى ومناهضة الاستعمار وغيرها من المبادىء المزعومة التى كانت - بلا شك - تساهم مساهمة فعالة فى المعركة السياسية والايديولوجية المحتدمة فى العالم لصالح الاتحاد السوفييتى والشيوعية، ولكن بعد اندلاع الجهاد الأفغانى والأداء المتميز الذى أداه هذا الجهاد، اضطر الاتحاد السوفييتى إلى التدخل العسكرى المباشر ضد الشعب الافغانى مما جعل مصداقية المبادىء السوفييتية المزعومة، وكذا الشيوعية، فى مهب الريح، الأمر الذى اثر سلبا على المعركة الثقافية والايديولوجية والسياسية التى كانت تخوضها الشيوعية

فإذا اضفنا إلى ذلك أن الجهاد الأفغانى الذى صمد امام جحافل المؤسسة العسكرية السوفييتية واسقط هيبتها، قد ساهم فى تقلص نفوذ هذه المؤسسة داخل الاتحاد السوفييتى نفسه، وكانت تلك المؤسسة هى اهم ركائز الحكم الشيوعى، وأهم وسائل اخضاع الجمهوريات السوفييتية غير الروسية. وبالتالى يمكننا بناء على ذلك أن نؤكد الدور الكبير والمتميز للجهاد الأفغانى فى انهيار الشيوعية، وفى تفكك الاتحاد السوفييتى

إن الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية قد ضغط طويلا على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتى سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا، ولكن هذا الضغط لم يحقق أى شىء ملموس فيما قبل ١٩٧٩م - ١٩٩٠م، بل العكس هو الصحيح - بمعنى أن المعركة كانت تبدو حتى ذلك التاريخ لصالح الشيوعية ولصالح الاتحاد السوفييتى، فما هو المتغير الموضوعى الذى قلب كفتى الميزان؟ إنه الجهاد الأفغانى.

على أى حال سناخذ فى هذا الصدد بشهادتين لرجلين فى موقعين سياسيين وحضاريين مختلفين تماما، احدهما هو الدكتور عبدالقادر طاش فى كتابه «المسلمون فى الاتحاد السوفييتى» والآخر هو ريتشارد نيكسون الرئيس الأمريكى الأسبق فى كتابه «الفرصة السانحة». يقول الدكتور عبدالقادر طاش فى كتابه المذكور ص٧١ «ولكن الاقرب إلى مسلمى الاتحاد السوفييتى كان تأثير الجهاد الافغانى بسبب القرب المذهبى والمكانى من جهة، وبسبب الاحتكاك المباشر بين الافغان والسوفييت من جهة أخرى، ولذلك يمكن القول ان تأثير الجهاد الافغانى كان بالغا جدا فى هذا الصدد».

ويقول ريتشارد نيكسون فى كتابه «الفرصة السانحة» ص٠٦١ «إن شجاعة واستبسال المقاومة الافغانية كانت من أهم الأسباب التى ادت إلى انهيار الامبراطورية السوفييتية فى اوروبا الشرقية، فقد رأت هذه الشعوب، عندما فشل الجيش السوفييتى فى الانتصار على المقاومة الافغانية ان الفرصة قد سنحت لها».

وقد يقول البعض: إن الجهاد الافغانى قد تلقى دعما كبيرا من الغرب وأمريكا نكاية فى الشيوعية، وفى الاتحاد السوفييتى، ولكن الحقيقة ان هذا غير صحيح باعتراف نيكسون ايضا فى نفس الكتاب ص١٩٦ «وعندما قام الجيش الأحمر بغزو افغانستان عام ١٩٧٩ كان رد فعلنا رمزيا، فقد رفضنا مشاركتهم فى الألعاب الأوليمبية، وأوقفنا صفقة حبوب للاتحاد السوفييتى، وأرسلنا بعض الأسلحة التى عفا عليها الدهر للمقاومة الأفغانية».

وأيا كان الأمر، فإن الدعم الخارجى، لأية حركة كفاح وطنى، أو للمجاهدين الافغان ما كان ليجدى شيئا، لأن العامل الأساسى فى الصمود فى كل مكان وزمان هو الإرادة الذاتية والتفاف الجماهير والصمود فى القتال والصبر على الصعاب والدليل على هذا هو فشل ثورة المجر ضد الشيوعية سنة ١٩٥٦، وتشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨، برغم أن هاتين الثورتين كانتا تستندان إلى حكومتين تملكان مقدرات هاتين الدولتين، أما المجاهدون الافغان فكان عليهم أن يواجهوا الجيش السوفييتى بالاضافة إلى نظام حكم عميل يمتلك امكانات دولة بما فيها من جيش ومخابرات وشرطة واقتصاد وغيرها ■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

معركة أمن كابل تدخل لحظاتها الأخيرة:

تصميم على إخراج التنظيمات والميليشيات المسلحة

سياف يوجه إنذاراً أخيراً وخالص يرفض أى مناصب وزارية للشيعة



المصدر : .... المسلمون ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...... ٢١ يونيو ١٩٩٢ ....

بيشاور - احمد زيدان
الرياض - سعيد الزهراني

عندما رحل صبغة الله مجددى عن كابل كانت الفتنة قد بدات تشتعل، والاوضاع الامنية فى العاصمة تتدهور كل يوم وقد اعطى مجددى للشيعة مناصب ووزارات منها الامن القومى فى الوقت الذى يرفض فيه المجاهدون الافغان هذا الموقف. وكان اول قرار اصدره برهان الدين ربانى رئيس الحكومة المؤقتة هو إلغاء كل ما اصدره مجددى خلال فترة الشهرين

ومنذ وصول المجاهدين الافغان الى السلطة أواخر ابريل الماضى والعاصمة الافغانية تعيش حالة من عدم الاستقرار بل بتعبير اصح حالة من الفوضى، حيث قال المهندس ايوب كبير مستشارى ربانى فى حديث لـ«المسلمون» إن هذا الوضع يعزى لافتقاد البلاد الى وحدة من البوليس يجمع عليها الجميع لتتولى امن العاصمة اضافة لعدم وجود جيش موحد يضم جميع الفئات.

وقد ازداد الامر تعقيدا عندما دخل قادة الشيعة الى كابل فى بداية فتحها باعداد هائلة وسيارات محملة بالذخيرة مظهرين الفرح بفتح كابل واستقبلتهم رموز الشيوعيين وبقايا النظام السابق التى سلمتهم جميع الاسلحة الثقيلة وقد رسم كل ذلك بأيد خارجية كما يقول عبدرب الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامى الذى اصبح فى مواجهة للمرة الثانية مع حزب الوحدة الشيعى الذى تدعمه ايران.

ففى خلال هذه الفترة من ابريل وحتى الآن وقع صدامان بين الاتحاد الإسلامى السنى وحزب الوحدة الشيعى بزعامة عبدالعلى مزارى كان الأول فى يونيو والثانى خلال الايام الماضية، وقد راح ضحية الصدامين مئات القتلى والجرحى وقال سياف لقد فوجئنا ونحن نتفاوض معهم على بنود الاتفاقية بهجوم وحشى عشوائى غير مرتقب وقصفت المناطق السكنية بالمدافع والصواريخ وشردوا الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ.. ونحن نرى اننا فى هذه المعركة الالزامية ابرياء.

وفى كل مرة يتوصل الفريقان لاتفاقية وقف اطلاق النار باشراف وزارتى الدفاع والداخلية لكن هذه المرة يبدو ان وزارة الدفاع بقيادة احمد شاه مسعود مصممة على اتخاذ بعض التدابير الكفيلة بمنع ذلك الصدام مجددا اضافة الى ان الاتحاد الاسلامى بدأ يدرك انه وحده فى مثل هذه الصراعات وليس من مصلحته القتال وحيدا ضد حزب الوحدة لانه سيؤدى الى استنفاد قواته وانهاكها على المدى البعيد

المجلس القيادى للمجاهدين الافغان الذى يمثل اعلى سلطة فى البلاد بزعامة رئيس الدولة برهان الدين ربانى وبحضور مندوبى حزب الوحدة يصر على اخراج التنظيمات المسلحة من كابل واذا تم ذلك فسيكون هذا اكبر انجاز يحققه ربانى منذ توليه السلطة فى اواخر الشهر الماضى، كما طالب المجلس باخراج قوات الميليشيات الاسماعيلية والاوزبكية.

واذا حدث ان خرجت قوات حزب الوحدة الشيعى من كابل فإن صراعا سياسيا جديدا ممثلا فى حجم الوزارات والتمثيل الذى سيمنح لهم فى الحكومة الجديدة فمازال حزب الوحدة يصر على ان الشيعة فى افغانستان يمثلون ٢٥٪ لكن الاحزاب السنية ترفض ذلك وتعتبر ان نسبتهم لا تتجاوز ٧ الى ٨٪ من سكان افغانستان.

خالص يرفض

ومولوى يونس خالص زعيم احد جناحى الحزب الإسلامى رفض مؤخرا فى بيان صدر فى بيشاور منح حزب الوحدة تمثيلا فى الحكومة الافغانية على اساس «الشيعة» وقال خالص «ان منحهم هذه النسبة على اساس الاقاليم الشيعية سيدفع بالهندوس والسيخ الى ان يطالبوا ايضا بمشاركة فى الحكومة، واذا حدث ذلك فسيكون هو الخطوة الاولى نحو التقسيم فى افغانستان، كما هدد خالص بالانسحاب من اى حكومة تمنح حزب الوحدة مشاركة فى الحكومة على هذا الاساس.

وحزب الوحدة استطاع كسب الشيعة الافغان الذين عملوا مع نجيب الله مثل ميليشيات رئيس الوزراء الاسبق سلطان على كشتمند والعناصر الاستخباراتية، ووفقا للمصادر الافغانية فان معظم مقار المخابرات الافغانية فى كابل وقعت تحت سيطرة حزب الوحدة، وافرزت المعارك الاخيرة بين الاتحاد وحزب الوحدة عاملاً جديداً دخل ساحة الصراع ويتمثل فى الميليشيات الاسماعيلية التى يوجد معظمها فى (بغلان) شمال افغانستان حيث حاولت التحرك لمساعدة حزب الوحدة ضد الاتحاد، فقام مسعود بتحريك قواته لمواجهة الميليشيات الاسماعيلية ومنعها من مساعدة حزب الوحدة ووقعت صدامات بين الطرفين وتقول بعض المصادر ان مسعود دفع بقوات الجنرال عبدالمؤمن الذى يعد اول من اشعل شرارة التمرد ضد نجيب الله اوائل العام الجارى وتقف قوات الاتحاد الاسلامى بقيادة سياف ضد قوات حزب الوحدة وتبقى مشكلة الاخير افتقاده لامكانية الدعم الاستراتيجى فى حال وقوع اى اشتباكات فى كابل نظرا لعدم سيطرته على اية منطقة حول كابل تسهل له عملية الامداد.

من ناحية اخرى ابدى سكرتير الشيخ حكمتيار - حاجى فريد استياء الحزب الاسلامى بزعامة حكمتيار من الوضع الحالى وقال ان الحزب لا يحبذ التدخل فى الاوضاع الراهنة حتى لا يقال انه يريد الحكم والاستيلاء عليه بالقوة ولكن يقدم المشورة. لكن الحزب سيتحرك فى الوقت المناسب مؤكدا ان دوستم يلعب دورا فى زعزعة الامن فى كابل بدعم من قوى خارجية مع الميليشيات والشيعة والشيوعيين.

وتشير مصادر الى ان كارمل وكشتمند وبقايا الشيوعيين قد حرضوا حزب الوحدة الشيعى على الاتحاد الاسلامى ليثيروا الفتن المذهبية ■



المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هو رئيس وزراء أفغانستان الجديد؟

ولد عبدالصبور فريد عبدالشكور عام ١٣٧١هـ في قرية (جشمه الله داد) بمديرية كوهستان، احدى مديريات ولاية بروان وكابيسا، وقد نشأ وترعرع في بيت ورع وتقوى وعلم، وكان يبدو في سيماه منذ صباه اثار الشجاعة والتقوى والعلم والمعرفة، وقد انهى عبدالصبور فريد دراسته الابتدائية والمتوسطة في «جلبهار» ودراسته الثانوية في ثانوية «جبل السراج» والتحق بمعهد المعلمين وتخرج فيه بدرجة امتياز.

وفي عام ١٣٩٠هـ انضم الى الحركة الاسلامية فصار عضوا فعالا ونشطا لها وقد فضل مهنة التدريس على المهام الاخرى. حيث بدأ بتربية ابناء بلده وتعليمهم في ثانوية «جلبهار» و«مير مسجدي» و«رخة».

وبعد تولي محمد داود الحكم في افغانستان عام ١٣٩٦هـ بنتيجة انقلاب عسكري مزيف بدأت مرحلة اعتقال وتعذيب ابناء الحركة الإسلامية وبدأ رجال الاستخبارات يراقبون نشاط الحركة الإسلامية في افغانستان بدقة.

وعندما وقع الانقلاب العسكري من قبل الشيوعيين عام ١٣٩٩هـ كان يعمل مدرسا في ثانوية رخة، بمدينة بنجشير، وقد حاول رجال الاستخبارات القبض عليه لكنه ترك التدريس وسار على طريق الهجرة فهاجر الى ايران عن طريق هرات وبعد قضاء بضعة ايام في ايران هاجر الى باكستان ليلتحق بالمهندس قلب الدين حكمتيار.

وبعد انتصار الثورة الايرانية عاد الى ايران ضمن وفد من قبل الحزب الإسلامي بافغانستان وعمل في مجال دعوة المهاجرين الافغان وتشجيعهم على الجهاد وتنظيم صفوفهم. وفتح مكتب الحزب الإسلامي في مديرية تايبات الحدودية ليكون مركزا لنشاطه ودعوته بين المهاجرين الافغان المقيمين في ايران وبدأ بتدريب العناصر والنخبة المختارة من ولايات جنوب غرب افغانستان وبخاصة ولاية هرات.

ونظرا لكفاءته القتالية العالية وشجاعته ولياقته العلمية كلفته قيادة الحزب الإسلامي باجراء عملية فدائية ضد النظام الشيوعي في ولاية هرات وقد نفذ فريد العملية بمهارة وشجاعة فائقتين حيث خاض معارك دامية عديدة ضد الشيوعيين والميليشيات الملاحدة في ولاية هرات وخاصة على الشارع العام بين هرات وتورغندي وسد الطريق على قوافلهم والحق بهم خسائر فادحة سجلها بالدماء والاحزان تاريخهم المشحون بالمرارة.

وفي عام ١٤٠٠هـ رجع عبدالصبور الى «بشاور» وبعد مدة يسيرة عاد مع مجموعة من المجاهدين الى خنادق الجهاد الساخنة في ولاية كابيسا.

ومنذ ذلك الوقت وجبال تلك المنطقة وسهولها ومدنها وقراها تشهد على جهاده العظيم وكفاحه ليلا ونهارا، ضد جنود الروس وعملاء الشيوعيين وكان همه الوحيد هو اعلاء كلمة الله واقامة حكومة اسلامية خالصة على ارض افغانستان المسلمة، حكومة ليس للشيوعيين ولا للمنافقين فيها نصيب.

وفي عام ١٤٠٨ هـ إثر استشهاد القاضي عبدالرؤوف حجت رحمه الله عينه الحزب الإسلامي أميرا للجهاد في ولايتي بروان وكابيسا واستطاع بكفاءته ولياقته العالية ان ينظم صفوف المجاهدين في هاتين الولايتين ويقودهم بكل شجاعة وصمود ويخوض معارك عسكرية ناجحة ويلقن الروس وعملاءهم درسا لن ينسوه ابدا.

عبدالصبور فريد

وكان عبدالصبور كلما سمع صوت استغاثة يسرع اليها بغض النظر عن الانتماءات الحزبية وبمجرد سماع أزيز رصاص أو صوت مدفع أو إنفجار صاروخ في اى مكان، كان يامر رجاله المرابطين في الخنادق بالالتحاق بها والوقوف الى جانب اخوانهم المجاهدين ومساعدتهم.

وقد قام بمناصرة المجاهدين في كل من مناطق «تجاب» و«نجراب» و«بنجشير» و«جبل السراج» ومناطق أخرى وقد بقرت صواريخ هذا القائد البطل بطون الاعداء في بروان وكابيسا وكابل فكم من جنود روس قتلوا بصواريخه وكم دبابة اصبحت طعمة حريق وكانت تجر اذيالها زهوا وكبرا على شارع سالنج.

وفي عام ١٤٠٤هـ اصيب في احدى المعارك الساخنة ضد الروس وبعد ما تم معالجته في بشاور عاد الى مقدمة صفوف الجهاد مرة أخرى.

ويعد عبدالصبور فريد من ابرز قادة الحزب الإسلامي بافغانستان وقد اثبت وفاءه وولاءه لحزبه الاسلامي طوال سنوات الجهاد.

ويعتبر ركوب الخيل والرماية هواية من هواياته وله مهارة في الادارة والامور الحربية، وكانت موهبته في الشعر والادب ودراسته للتاريخ الإسلامي شيئا رائعا. وفريد متزوج وله ثلاثة أولاد وخمسة إخوة، وقد سافر اضافة الى ايران وباكستان الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج، وزهده وقلة علاقته بالدنيا وزخرفها وبهرجها والتواضع والحلم وبعد النظر والتفقه والشجاعة مع الصبر من ابرز صفاته.

وعندما رشح من قبل الحزب الاسلامي بافغانستان لمنصب رئاسة الوزراء قال حفظه الله: «يسرني ترشيح أحد من الإخوة الآخرين لهذا المنصب» ولكن قيادة الحزب الإسلامي طلبت منه قبول هذا المنصب خدمة لشعبه المسلم المجاهد.

وقد دخل عبدالصبور فريد الى كابل يوم ١٤١٣/١/٦هـ ليشغل منصب رئيس الوزراء في حكومة افغانستان الإسلامية في قافلة تضم ١٠٠٠ سيارة ومئات الدبابات والمدرعات وكان يرافقه عشرة الاف من المجاهدين المسلحين ورحب به اهالي كابل ترحيبا حارا حيث كان في استقباله اكثر من مائة الف من اهالي كابل الذين كانوا في انتظاره في شوارع كابل من الصباح الباكر ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٣ اغسطس ١٩٩٢

١٣٧ قتيلا وجريحا فى المعارك بين فصائل المجاهدين الافغان

خالص ينسحب من مجلس القيادة ويتهم ربانى بانتهاك الاتفاقيات السابقة

كابول - وكالات الانباء - لقى ٤٠ شخصا مصرعهم واصيب ٩٧ اخرون بجراح بسبب المعارك العنيفة بين جماعات المجاهدين الافغان الذين امطروا العاصمة كابول بالصواريخ وقذائف الهاون.

وصرح احمد شاه مسعود وزير الدفاع الافغاني بان طدنرتي نقل كانتا ترابطان فى المطار كابول قد دمرتا تماما بسبب القذائف التى سقطت على المطار.

وذكر راديو كابول ان إتفاقا لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه فى وقت لاحق لموجة القتال التى تعد من اسوا الاشتباكات التى تشهدها العاصمة منذ دخول المجاهدين اليها فى ابريل الماضى مشيرا الى ان اكثر من ١٥٠ صاروخا وقذيفة قد سقطت على خمس مناطق سكنية.

وقال مسعود ان الاشتباكات التى إندلعت فى العاصمة كانت بين قوات « حزب إسلامى » الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار وقوات محمد يونس خالص احد زعماء المجاهدين الافغان.

وقد جاءت هذه الاشتباكات فى اعقاب هجوم صاروخى تعرض له مطار كابول امس الاول ولم يسفر عن ضحايا وكذلك إنفجار سيارة مفخخة فى وسط كابول والذى راح ضحيتها غلام رسول ربانى نائب رئيس جهاز الامن القومى وسائقه وثلاثة من حراسه.

وقد ادت الاشتباكات الى الغاء نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى زيارته لكابول التى كانت مقررة امس.

ومن ناحية اخرى اعلن يونس خالص إنسحابه من مجلس القيادة الحاكمة فى افغانستان والمكلف بتشكيل حكومة جديدة تتولى زمام الامور فى البلاد التى مازالت تعانى من الحرب الاهلية.

واتهم يونس خالص الرئيس الافغانى برهان ربانى بانتهاك الاتفاق الذى تولت جماعات المجاهدين السلطة فى افغانستان على اساسه.

واضاف ان ربانى ادخل عددا من الشيوعيين فى حكومته لتسيير دفة الحكم وقال يونس خالص فى تصريحاته التى ادلى بها فى مدينة « بيشاور » الباكستانية انه ترك كابول لان مايجرى هناك ضد الاسلام والمواطنين الافغان.

وذكرت المصادر المطلعة ان انسحاب يونس خالص من مجلس القيادة الحاكم من شانه ان يعرقل المساعى الرامية لتشكيل الحكومة فى البلاد.

وفى اسلام أباد صرحت مصادر مسئولة ان الرئيس الافغانى ربانى ورئيس اوزبكستان اسلام كريوف سيقومان بزيارة لباكستان خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ اغسطس الجارى.

وصرح نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى ان الزيارة ستشهد توقيع عدة معاهدات هامة بين باكستان وافغانستان واوزبكستان.



تعليق

النموذج الافغانى

تشير المحادثات التي اجراها ستة من زعماء المعارضة العراقية مع المسئولين في واشنطن منذ ايام الى ان الولايات المتحدة بصدد تنفيذ خطة طويلة المدى لاسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين وذلك كحل بديل اذا فشلت محاولات الاطاحة به على المدى القصير.

وقد بدأت بعض ملامح هذه الخطة طويلة المدى تتضح في وسائل الاعلام الامريكية التي اشارت الى وجود خيارات عديدة امام واشنطن من بينها الاعتراف بحكومة عراقية في المنفى يكون مقرها المنطقة الكردية شمالى العراق بحيث يتم رفع الحظر الدولى عن هذه المنطقة مع السعى في نفس الوقت لاقامة منطقة اخرى مماثلة في الجنوب يتم فيها فرض حماية الامم المتحدة على الشيعة العراقيين ثم التحرك تدريجيا في اتجاه بغداد للاطاحة بصدام.

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية اكثر وضوحا عندما اشارت الى « النموذج الافغاني » كوسيلة لاسقاط صدام بنفس الطريقة التى تم بها اسقاط رئيس افغانستان السابق نجيب الله وقالت الصحيفة ان الاطاحة بنظام بغداد يمكن ان تتم عبر سنوات عديدة من خلال تقديم مساعدات هائلة لمعارضيه في العراق وفي مقدمتهم شيعة الجنوب واكراد الشمال.

والواقع ان هذه الخيارات تؤكد ان واشنطن مازالت تتعجل الاطاحة بصدام رغم وصفها لخطتها بانها بعيدة المدى !!

فالعالم كله يدرك الآن فشل اسلوب توليد الثورات « بالعمليات القيصرية » ويرى ان الثورة الحقيقية هي تلك التي تتوافر لها ظروف موضوعية والتى تولد بطريقة طبيعية.

والاخطر من ذلك ان الدعوة لتطبيق « النموذج الافغانى » في العراق تتجاهل الويلات التى سيتعرض لها الشعب العراقي كما حدث بالنسبة للشعب الافغانى والملايين من ابنائه الذين دمرتهم الحرب بين قتيل ومشوه وجريح ومفقود بالاضافة للصراعات الداخلية والازمات الاقتصادية التى مازالت تهدد افغانستان حتى الآن

ان الجرائم التي ارتكبها النظام العراقى في حق شعبه وامته قد افقدته بالفعل شرعية استمراره والشعب العراقى قادر بالتاكيد على اطلاق رصاصة الرحمة الاخيرة ضد هذا النظام. اما حشد زعماء المعارضة العراقية في عاصمة اجنبية لمناقشة مستقبل العراق فهو عمل يسيء لهذه القيادات الوطنية ويتيح لابواق صدام حسين اتهامها باتهامات عديدة ليس اخطرها افتقاد الثقة في شعبها والعجز عن التصدى لنظام يحتضر ولا يحظى باى تاييد

حسين عبدالواحد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

نواز شريف يلغى زيارته لأفغانستان :

قوات حكمتيار تشن هجوما بالصواريخ والقنابل على مطار كابول
مصرع جنرال أفغانى فى انفجار سيارة ملغومة بالعاصمة

كابول ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء لقى امس جنرال افغانى وثلاثة من حراسه مصرعهم اثر انفجار سيارة ملغومة فى العاصمة كابول يأتى ذلك فى الوقت الذى وقعت فيه سلسلة من الانفجارات وهجمات بالقنابل والصواريخ فى العاصمة واستهدفت المطار فى كابول . اكد راديو كابول ان الجنرال غلام رسول بروانى الذى يشغل منصب نائب رئيس ادارة الامن القومى لقى مصرعه فى انفجار وقع بوسط كابول ولم تعلن حتى الان اية جهة مسئوليتها عن الحادث . واشارت المصادر الى ان اكثر من ٢٠ صاروخا اطلق على مطار كابول مما ادى الى منع حركة الطيران وحمل قائد عسكرى محلى مسئولية الهجوم على المطار قوات الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار .

من ناحية اخرى ، قرر نواز شريف رئيس وزراء باكستان الغاء الزيارة التى كان من المقرر ان يقوم بها لافغانستان امس لاجراء محادثات مع الرئيس الافغانى برهان الدين ربانى واعضاء الحكومة الاسلامية فى كابول

على صعيد اخر ، نقلت وكالة الانباء الافغانية عن احد زعماء المجاهدين احتجاج مجلس الشورى فى مدينة جلال اباد شرقى افغانستان على حكومة كابول المؤقتة وقالت الوكالة ان المجلس سحب تاييده للحكومة المؤقتة لاقتسامها السلطة مع الشيوعيين وهاجم محمد واصف وهو من كبار قادة حامية المدينة وعضو فى مجلس الشورى ان دعم حكومة كابول الحالى يعد خيانة لدماء الشهداء الافغان وخروجا عن تعاليم الاسلام

ويحكم مدينة جلال اباد عاصمة اقليم نينجرهار مجلس شورى يضم زعماء وقادة لجميع فصائل المجاهدين برئاسة القائد عبدالقادر الذى ينتمى الى جناح الزعيم الاصولى يونس خالص

على صعيد اخر ، اعلن تليفزيون كابول ان الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى عين نابى محمدى رئيس حزب حركة الانقلاب الاسلامى نائبا اول له .



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

نواز شريف يلغي زيارته إلى كابل

اغتيال مسؤول الأمن الأفغاني بعد ساعات من تعيين رئيس للجهاز

كابل «الشرق الاوسط»

ألغى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أمس زيارته الرسمية لكابل قبل موعد وصوله الى العاصمة الافغانية ببضع ساعات. وجاء الاعلان عن الغاء الزيارة بعد مرور وقت قصير على اغتيال رئيس جهاز الأمن الافغاني بالنيابة، في هجوم ارهابي في كابل.

وكان الجنرال علام رسول برواني متجهاً الى مكتبه عندما انفجرت سيارته وقتل في الانفجار، بالاضافة الى الجنرال، السائق والحارس الخاص.

وحملت مصادر في كابل «الحزب الاسلامي» مسؤولية حادث اغتيال الجنرال برواني الذي كان من المفروض ان يلتقي رئيسه الجديد شاهين عبد اللطيف الذي صدر أمس الاول قرار تعيينه رئيساً للأمن القومي.

ومعروف ان «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار كان ينادي باستمرار بتصفية كل الضباط الذين خدموا النظام الشيوعي السابق وبذلك يكون الجنرال برواني، الذي كان من كبار ضباط القيادة العليا في ظل النظام السابق، هدفاً رئيسياً للحزب.

لكن متحدثا باسم «الحزب الاسلامي» أكد لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب لا علاقة له بالحادث. واتهم حزب الوحدة الشيعي بتدبير الانفجار.

وتسبب حادث القتل في انتشار موجة كبيرة من الشائعات في كابل تشير الى وجود «لجنة انتقام» هدفها قتل كل شخصيات النظام السابق. وحتى الآن، قتل وزيران وخمسة نواب وزراء و٩ مسؤولين كبار، في النظام السابق، على يد جماعات مجهولة. لكن برواني هو اول قتيل من كبار ضباط الجيش.

ويشكل حادث اغتيال برواني، الذي وقع في مركز العاصمة، تهديداً مباشراً لسلطة برهان الدين رباني، رئيس الدولة المؤقت، الذي كان يحاول تعزيز موقعه من خلال سلسلة من التعيينات الجديدة. فقد عين مولوي محمد نبي محمدي نائباً مؤقتاً لرئيس الدولة واحمد شاه داننا لرئيس الوزراء.

وترمي هذه التعيينات، بالاضافة لمجموعة تغييرات اخرى، الى تقليص نفوذ وزير الدفاع احمد شاه مسعود، الذي ينظر اليه الكثيرون على انه رجل افغانستان القوي.

وينتمي مسعود ورباني الى نفس الحزب لكن مسعود حافظ دائما على قاعدة مستقلة، هي مصدر قوته، وداب في الاشهر الاخيرة على تعزيز موقعه بعقد عدد من التحالفات مع الميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية.

ومن المفترض ان يتخلى رباني عن السلطة في نهاية شهر سبتمبر (ايلول)، لكن هناك دلائل تشير الى انه يتجه لاطالة مدة ولايته بكسب دعم احزاب البشتون السنية في حين يفتح قنوات الحوار مع الجماعات الشيعية التي تدعمها ايران.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢

افغانستان

رئيس المجلس الانتقالي السابق يتحدث الى «الوسط»

صبغة الله مجددي يتهم متطوعين عربا بقتل الأفغان وتعقيد الأوضاع في أفغانستان



المصدر : الوسط

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدة

عمر جستنيه

اتهم صبغة الله مجددي رئيس المجلس الانتقالي السابق للمجاهدين في افغانستان، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، عدداً من المتطوعين العرب «بتعقيد الامور» في افغانستان والمشاركة في «قتل اخواننا الافغان» في كابول. ونفى مجددي في هذه المقابلة ان يكون ساعد على تعزيز النفوذ الايراني في افغانستان خلال فترة الشهرين التي تسلم فيها السلطة، كما وجه انتقادات الى برهان الدين رباني الرئيس الحالي في افغانستان الذي تسلم السلطة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.
وفي ما يأتي الحوار مع مجددي:

صبغة الله مجددي. (سيبا)

■ يتهمك البعض بانك ساعدت في دعم النفوذ الايراني في افغانستان.

– هذا غير صحيح واتهام باطل وليس له سند قوي. لقد حاولت ونجحت في ان اعطي كل ذي حق حقه، والشيعة جزء من ابناء افغانستان ولم احصر شيعة اخرين من خارج افغانستان واذا كان هناك من يحسب زياراتي لايران باعتبارات اخرى فانا زرت السعودية كثيراً وزرت مصر ايضاً وكل ما في الامر انني اجتهدت لتقريب وجهات النظر من اجل افغانستان فقط والاخوة في ايران طلبوا مني ابان فترة رئاستي للحكومة الموقتة، ان يتم افتتاح المكتب الثقافي الايراني في كابول وقبلت ذلك من حيث المبدأ ورفضته من ناحية التوقيت والكل يدرك ان لايران قنصلية على الحدود الايرانية – الافغانية منذ زمن طويل اضافة الى السفارة والمكتب الثقافي في كابول.

● هل صحيح ان الكثيرين من قادة التنظيمات الافغانية غضبوا منك لانك اصدرت عفواً عاماً شمل الرئيس الافغاني السابق نجيب الله؟

– للعفو العام قصة تجاهلها الجميع عند تنفيذها. اسردها عبر "الوسط" عندما كنا في بيشاور قبل سقوط نجيب الله في الايام الاخيرة. اتفقنا مع القادة على اصدار عفو عام حقناً للدماء وحرصاً على ارض افغانستان وشعبها وعقب دخولنا واستتباب الامن واستقرار الامر رأيت ان اصدر العفو لاطمئن به الشعب الافغاني اولاً وقبل كل شيء فاعترض الجميع. الا قلة عاقلة. فطلبت اجتماعاً عاجلاً مع القادة الافغان وقلت لهم انتم من اراد هذا بالامس فما بالكم اليوم؟ ام تريدون قتل ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف افغاني شارك او عمل او نفذ اوامر نجيب الله؟ ولم يجب احد منهم وظننت ان الامر انتهى ولكن حتى الشيوعيين في افغانستان جاؤوا معتذرين عن اخطاء سابقة. وهل يكره الانسان اخاه تائباً وعائداً الى الحق؟ هذه كانت فلسفتي هنا. وكنت اعتقد ان جهادنا خلال ١٤ عاماً ان لم ينفع احداً فانه ايضاً لم يضر احداً لقد قمت بدوري، سواء خلال فترة الشهرين التي تسلمت فيها مسؤوليات الدولة في افغانستان او ايام الجهاد والمحنة وساندت الجميع حتى الاستاذ برهان الدين رباني الرئيس الحالي للبلاد انا انقذته عندما عانى من نقص اسلحته ومؤنه وعتاده في منشير. واعترف هو بذلك. واعود لأؤكد ان العفو الشامل كان منبعه الحرص وسلامة ابناء الشعب وقد شمل العفو نجيب الله ايضاً لاعتبارات عدة فهو ليس الوحيد الذي ساهم في كل ما جرى لنا ولشعب افغانستان مع انني اخبرت القادة الافغان بأن الامر متروك لهم ولآرائهم.

● قيل انك ساهمت في زيادة حدة التوتر مع زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار.

– لم افعل اي شيء يسيء للجهاد او لاحد قادة الجهاد كنت معيناً لهم في كل امورهم وانما الاخ حكمتيار يحب دائماً ان يكون له نصيب الاسد في كل شيء ولا يبدي تنازلاً عن اي شيء وامور الاغتيالات والاحتطاف التي جرت مؤخراً ابان فترة الحكم ومن خلال تتبع مراحلها. وجدنا حكمتيار وجماعته مسؤولين عنها وبالادلة وكنت دائماً ضد العنف واطالب بدعم الامن والاستقرار وفق خطط مفصلة. وفي مقابل ذلك كان يتهمني بالعمالة والتساهل وغيرها ولكن قبل خروجي من كابول وعن طريق زوج اخت حكمتيار تحدثنا بالهاتف وطلبت منه فتح صفحة علاقات جديدة ووعدني بتلبية الرغبة المشتركة وتصفية الامور. وعندما بلغت اطراف افغانستان باتجاه باكستان ومررت بقوات حكمتيار وجدت ترحيباً وعرفت ان حكمتيار طلب منهم ذلك وهذا في حد ذاته امر جديد.

● قيل ايضاً انك عززت من وجود الميليشيات على رغم اعتراض كثير من القادة عليها.

– حكمتيار واتباعه هم الذين اعترضوا على بقاء الميليشيات في العاصمة الافغانية وما جاورها ولم اعزز قط وجود الميليشيات ولكن كنت اقدر الامور بشكل مغاير فمجموع قوات الميليشيات بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم ٧٠ الف مقاتل ولهم ٦٥٠ – ٧٠٠ دبابة ويملكون ٢٠٠ طائرة حربية صغيرة ومدربون تدريباً عالياً نحتاجه لبناء الدولة واعادة استقرارها. وطالبوني بحقوقهم اسوة بغيرهم من فئات الشعب الافغاني فقدمت لهم تلك الحقوق وفق مرئياتي وبمشاركة الاخوة الافغان في الرأي. اضف الى ذلك ان قادة المنظمات الاعضاء في اتحاد شمال افغانستان يؤيدون دوستم تأييداً كاملاً. وانا ابحث عن توازن واستقرار وامان في الدولة واستطعت ان اضمن باعطائهم حقوقهم جانبهم. وبعد خروجي انكر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الوسط ....

التاريخ : ...... ٢ . أغسطس ١٩٩٢ ......

عليهم الاستاذ رباني والقائد احمد مسعود شاه وزير الدفاع حقوقهم. فبدأت حرب كابول الثانية. هذا من جانب. كما رفض الاستاذ رباني حقوق افغان اخرين مما زاد الامر تعقيداً فتصاعدت حدة القتال في الشوارع وهذا ايضا من اسباب القتال الدائر الان

في كابول والذي نستخدم فيه مختلف الاسلحة

«دور الافغان العرب»

● **ما هي معلوماتك عن المتطوعين العرب الذين قاتلوا مع المجاهدين الافغان ويطلق عليهم اسم «الافغان» والمتهمين بالقيام باعمال عنف واغتيال في عدد من الدول العربية والاسلامية (وقد نشرت «الوسط» تحقيقاً كبيراً موسعاً عنهم في عددها الرقم ٢٤ الصادر في ١٣ تموز (يوليو) الماضي)؟**

– لعل من الواضح ان بعض المجاهدين العرب كانت لهم اهداف غير الجهاد في حقيقة الامر. ولكن المجاهدين العرب اشتركوا معنا اخوة في جهادنا ضد الشيوعيين والاحتلال. ولن ننسى ان بعض هؤلاء كانت لهم اهدافهم الخاصة وتدربوا في معسكرات في افغانستان. بعض هؤلاء من المتطرفين المغالين ساهموا في احداث سابقة في افغانستان ويساهمون حاليا في اشتباكات كابول. وتجد سجون كابول تضم كثيراً من هؤلاء. ومنهم القتلى والجرحى ايضا.

وهناك مجموعات من مصر والجزائر وتونس. وبعض الدول العربية. تأكدنا من ذلك عندما حدثت الاشتباكات الاخيرة بين حزب الوحدة الشيعي وجماعة الاتحاد الاسلامي الذي يقوده عبد رب الرسول سياف. حيث ظهر هؤلاء «الافغان العرب» وساهموا في تعقيد الامور اكثر مما كانت عليه بالمغالاة والتشدد ورفض الحوار وهناك مجموعات اعرفها شخصيا وقرأت تقارير عن هذا الموضوع وانا لا اريد ان اصنف احداً في الاشتباكات التي اشرت اليها. في حين رأيت كثيرين من العرب يقتلون اخواننا وابناءنا في كابول. واقول هنيئا لمن اشترك في الجهاد من اجل الجهاد. ولكن من اشترك للدخول عبر بوابة الجهاد الى معسكرات التدريب لاسباب اخرى ليقال او ليحسب على الافغان عندما يعود هؤلاء الى بلدانهم كما حدث في الجزائر ومصر وغيرها. فنحن لسنا معهم ولا نقبل بهم معنا

حرب العصابات والانتخابات

● **ماهي حقيقة تفوق حكمتيار على بقية القادة في الرجال والعتاد؟**

– جميع القادة يملكون السلاح الثقيل والخفيف

وتتوازن الكفة هنا. قبيل انضمام جماعة مجاهدي خلق لصفوف جند او اتباع حكمتيار مما اعطى له بعض التفوق النسبي عن بقية القادة اضافة الى ان اتباع حكمتيار تلقوا تدريبات خاصة في بعض المعسكرات الخاصة ايام الحرب الافغانية ضد الروس

● **مازال طرح الانتخابات قائما مع ان المراقبين يقولون انها امر مستحيل؟**

– في ظل حرب العصابات الجارية حاليا في شوارع كابول. وخشية امتدادها الى بعض المدن الافغانية اتفق مع الاخرين على ان الانتخابات امر مستحيل. اضافة الى ذلك فان السلاح بيد الجميع وهذا قد يأخذ الانتخابات الى مسار أخر. وكنت طرحت فكرة عقد اجتماع شورى كبير يضم رؤساء العشائر وقادة المجاهدين والعلماء والمثقفين لاختيار زعيم لافغانستان تمهيداً للانتخابات ولكن رباني رفض

● **الى متى سيظل الشعب الافغاني يعاني؟ وهل لدى الشعب القدرة على رفض هذه القيادات؟**

– لا ادري. المسألة معقدة جداً ولكني سمعت منهم ورأيت اتجاهات نحو اعادة التفكير في القيادات الحالية وحالات نزوح جديدة الى باكستان ودول الجوار الاقليمي. وهم يقولون ايام الشيوعية ارحم. واخجل من نفسي حين اسمع ذلك وابحث عن مصداقية جهاد البعض

● **الجمهوريات السوفياتية السابقة والتي قدمت بعض المساعدات لافغانستان كيف تنظر الى الوضع الآن؟**

– زارتني وفود من هذه الدول في الفترة الماضية وسمعت منها انها لن تسمح لاية جماعة متطرفة ان تحكم افغانستان، واخبرتهم ان السكان الافغان مسلمون معتدلون بنسبة ٨٥ – ٩٠ في المئة والشعب لن يقبل بمتطرفين لحكمه.

● **ماذا فعلت خلال فترة الشهرين التي حكمت فيها افغانستان؟**

– اولاً اخرج ويدي غير ملوثة بالدماء. حققت الكثير ويكفي عودتي في ظروف عصيبة واعادة الحياة الطبيعية الى كابول خلال فترة قصيرة للمرة الاولى منذ بدأ حصارها من قبل المجاهدين ولن ينكر الا جاحد دوري الذي قمت به. وقد قدر

٤

لي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ذلك الدور البطولي، كما وصفه وسمعت منه بالغ اسفه لما آل اليه الوضع في افغانستان

● **لماذا اخترت الولايات المتحدة بالذات للعلاج وهل ستقيم فيها؟**

– لن اقيم في اي مكان من هذا العالم ولن اترك بلدي وتاريخي النضالي الطويل لأعيش غريبا. واختياري للولايات المتحدة فقط لانني تلقيت العلاج هناك واجريت الجراحة ايضا هناك. وحالتي الصحية ليست على ما يرام. وساعود الى كابول بعد شهر ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

اشتعال القتال فى أفغانستان

مصرع وإصابة ١١٠ فى معارك كابول

كابول - وكالات الانباء - أعلن أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الأفغانى أن المعارك قد استؤنفت فى العاصمة الأفغانية كابول على الرغم من قرار وقف اطلاق النار مما أسفر عن مصرع ١٣ شخصا واصابة ٩٧ آخرين .

وأشار مسعود فى البيان الذى بثه التليفزيون الحكومى أن مجاهدى الحزب الاسلامى الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار قصفوا العاصمة بشكل يهدف الى الحيلولة دون زيارة فواز شريف رئيس وزراء باكستان ولمنعه من الاتصال بالجنرال عبد الرشيد دوستم .

وقد ذكر التليفزيون الافغانى أن الهجوم بالصواريخ الذى شنته قوات حكمتيار قد أدى الى تدمير عدة منازل فى أحد الأحياء السكنية فى كابول، كما ادى الى اغلاق المطار بعد اصابته عدة مرات .

وأضاف التليفزيون ان ٣ صواريخ قد انفجرت بالقرب من موقع مدفعية تابع لميليشيات دوستم مما دفع الميليشيات للرد باطلاق نيران المدفعية الثقيلة على مواقع الحزب الاسلامى فى جنوب غرب المدينة .

ومما يذكر أن قلب الدين حكمتيار يطالب برحيل ميليشيات دوستم ويرفض المشاركة فى مجلس قيادة المجاهدين طالما لم تغادر هذه الميليشيات العاصمة كابول وفى الوقت نفسه ترفض قوات دوستم مغادرة العاصمة الا بامر من الحكومة على اعتبار أنها تنتمى الى القوات الحكومية .



اللامعقول الأفغاني

■ دخلت افغانستان غداة انتصار المجاهدين في ذلك المعقول الذي لا نجد غيره اسماً لما يستعصي تعقله، وما لا عيار له ولا سياق. ومر على الحرب اللبنانية طور كانت فيه كذلك. تنازع شاه مسعود وحكمتيار. اصوليتان قيل فيهما آنذاك ان الاولى متشددة تحكم الإرهاب والتصفية في نظامها الداخلي وصلاتها، ونشا حول مسعود تحالف من ميليشيات ناشئة عن الجيش الذي بناه الشيوعيون، وان تكن انقسمت عنه على حد انتماءاتها العرقية: الاوزبكية والجوزجانية... الخ، ومن الشيعة الذين يمتون الى القومية الثانية في البلد عدداً، والتي رفعتها الحرب من مكانة متدنية الى اخرى اقوى وامنع. وبدا ان هذا التحالف في جمعه بين القوميات الثانية والثالثة (الطاجيك) والرابعة، وبين الجيش والشيعة وبعض السنّة، فإذا اضفت اليه قوى اسلامية اقل اصولية واكثر تقليدية (مجددي) او ساندته قوى ملكيه، كان ذلك في رقعته العرقية والمذهبية والسياسية واسعاً متعدداً، قابلاً لان يغدو مرتكز دولة وتاليف اجتماعي

غير ان هذا التحليل كان في الأرجح من اضغان المحللين، فلم يدم التحالف الذي ينقصه البشتون، وهم القومية الاولى، طويلاً. وتوافق مسعود شاه وحكمتيار بعد نزاع دموي افضى الى اجلاء الحزب الإسلامي من قلب كابول، وقصف المدينة، لمدافع الحزب الإسلامي، ولما كان من التحالف الذي تم على ضغن، الا ان طالب برحيل الميليشيات الناشئة عن العسكر من كابول لتبقى هذه في عهدة ميليشيات المجاهدين التي تتفرق فيها وتستقر بحسب اعراقها وتنظيماتها واصولها القبلية. وقبل ان تخرج هذه، لامتناعها عن الخروج وصعوبة اخراجها، دار النزاع بين حزب الوحدة الإيراني الهوى والدعم، تؤازره الميليشيات الأوزبكية الناشئة عن الجيش، وبين الإتحاد الإسلامي التنظيم (البشتوني)، ولما هدأ النزاع قررت الدولة الجديدة هذه المرة اخراج حزب الوحدة من كابول، فقاتل هذا وآزرته في قتاله ميليشيات الجيش.

ليس في هذه الرواية ما لاح انه مما يتعقل ويسبر له معنى الا وزاح عن معناه وافلت من المعقول والمدرك. لعل قيام تحالف من بقايا السلطة الهاربة والجمعية الإسلامية بقيادتها الميدانية الطاجيكية والشيعة والمسلمين التقليديين والملكيين في وجه البشتون، وهم القومية الاولى وسادة البلاد في شتى العهود، والعهد الشيوعي منها، لعل هذا كان في حد المفهوم. واضفت عليه التعليقات التي نسبت لمسعود شاه كعباً في الإدارة والسياسة والرجاحة معنى [illegible] ... هذا [illegible] في تعدده القومي

والإجتماعي والسياسي اقرب ما يكون الى قاعدة للدولة، ثم كان مفهوماً ان يحرص مسعود شاه، وهو على هذا الوصف، على ان يتفاهم مع حكمتيار والتنظيمات الممثلة للبشتون، وهم القومية التي تضارع نصف السكان ومن غيرها لا طاقة للدولة على ان تسيطر على جنوب البلاد.

الى هنا ونحن في المعقول، لكن اللامعقول يغلب حين نرى ميليشيات المجاهدين، وهي على حالها من الإختلاف والفرقة والنزاع العسكري، تنهض او ينهض بعضها للمطالبة بإخراج الميليشيات العسكرية من كابول، وكنا نفهم لو انها طالبت بتجريدها من السلاح. ونفهم اكثر لو انها اختطت لإنشاء جيش من فرق المجاهدين يقوم مقام الجيش المنفرط ويتسلم امن البلاد، وسعت الى ادماج الميليشيات العسكرية فيه. كنا نفهم هذا وذاك، لكن ما يبعد عن فهمنا هو رمي الميليشيات العسكرية بسلاحها وباسها وبغيها وتسيبها الى خارج كابول، رميها على شمال البلد وشرقها لتفعل ما تشاء او لتقتتل هناك مع جيوش المجاهدين التي حاولت في موضعها ان تطرد الميليشيات العسكرية فباءت بالخسارة. فكيف اذا دعمت هذه بالميليشيات المطرودة من كابول.

افلا تتهدد البلاد بسلخ شمالها وخسارتها بالقدر الذي تتهدد به اذا استقل البشتون بجنوبها؟ لا يقدم قلب الدين حكمتيار للميليشيات العسكرية القوية سوى امر بالخروج من العاصمة، التي لا تستطيع السلطات فيها ان تمتد الى اطرافها. هذا اذا جاز الحديث عن سلطه في مدينة يضرب كل تنظيم لواءه في حي منها، ولا يمكن الخروج من حي الى حي الا بالمرور على حواجز الإعدام والتصفية على الهوية واللهجة واللكنة والسحنة. لسنا نفهم من ذلك الا ان المجاهدين انتصروا، والنظام السابق بما فيه الميليشيات المنقلبة عليه غلب (بضم الغين) وغلبت معه، وينبغي لهذه ان تظهر في سمت المغلوب وهيئته، بل ينبغي ان تجري عليها طقوس الهزيمة واحتفالها. وليس اكثر طقساً واحتفالاً للهزيمة من خروج المغلوب منكساً من العاصمة دار الملك ورمزه. فإذا قلت ان العاصمة في حالها هذه ليست دار السلطة، قيل لك انها تبقى رمزها، وعلى المغلوبين ان يخرجوا منها بما هي هذا الرمز، فالفتح لا يتم الا بخروجهم، وخروجهم على هذا النحو يجعل من احتفال النصر ممكناً.

يطلب حكمتيار، ويوافقه مسعود، من الميليشيات ان تخرج، ويأبى ان يدخل الى كابول والميليشيات لا تزال فيها، فدخوله ليس في شيء دخول الفاتحين والغالبين. ولا يسأل احد عن مآل العاصمة واهلها هم المغلوبون الاول، ولا يسأل عن مآل الوضع كله. تنصب هياكل للدولة هي بالقسمة بين التنظيمات الشاكية السلاح ولا يسأل عن دولة تقوم على جيوش عدة والوية عدة.

اذا اغفلنا عن ذلك كله، وجدنا ان المطالبة بالخروج من كابول تصل الى حزب الوحدة وهو حزب من احزاب القومية الثانية (الهزارة) والحال واحد: الخروج هو طقس الإنغلاب والهزيمة. اما مآل الخروج وجدواه فلا حجة عليه. لكن حزب الوحدة هو من المجاهدين فيما نعلم وقد ابلى كما ابلوا في الحرب ضد الشيوعيين والسوفيات، فكيف ينفذ فيه حكم الميليشيات وهي اذا صحت شيوعيتها كافرة. ذلك ما لا جواب عنه. فإذا التقت اصوليتا مسعود شاه وحكمتيار فإنهما تفترقان عن اصولية حزب الوحدة. اصوليات متنازعة متضاربة ومحل النزاع في الأغلب العرق والقومية والخارج. فإذا افضى الأمر الى ذلك تحالفت اصولية حزب الوحدة مع الميليشيات العسكرية (الأوزبكية) ومع تقليدية مجددي. وتم ذلك في علم حامية حزب الوحدة (الجمهورية الإسلامية الإيرانية) ورضاها. ولسنا نعلم في حرب الاصوليات محل النعرة من العقيدة ولا العصبية من الجهاد، اليس هذا ايضاً من اللامعقول؟

بيروت - عباس بيضون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٢

اثر تراشق بين الحزب الاسلامي والميليشيات أوقع ١٣ قتيلاً ومئة جريح

الهدوء يعود الى كابول والمعارضون يستعدون لتحرك مشترك

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ عاد الهدوء الى العاصمة الافغانية امس الاثنين بعدما توقف التراشق المدفعي العنيف الذي استمر طوال اول من امس بين قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار والميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم.

غير ان التصعيد السياسي الذي سبق التوتر الامني، ما زال مستمراً. وقرر المعارضون لسياسة الرئيس الموقت برهان الدين رباني درس اتخاذ موقف موحد عقب قرار زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الشيخ يونس خالص تعليق عضويته في مجلس قادة المجاهدين احتجاجاً على التعاون القائم بين الحكم الحالي والميليشيات وقادة الحزب الشيوعي الحاكم سابقاً.

وقال مصدر مقرب من الحزب الاسلامي لـ «الحياة» ان رئيس الوزراء الانتقالي عبدالصبور فريد، وهو احد اركان الحزب، قد يتخذ موقفاً حاسماً في شان مشاركته في الحكم بعد اجتماع للقادة العسكريين للمقاومة الافغانية يعقد في جلال اباد اليوم. واوضح المصدر ان القادة العسكريين في مناطق جنوب شرق كابول ارسلوا مذكرة احتجاج الى الحكومة المركزية ضمنوها مطالب مشابهة لتلك التي قدمها الشيخ يونس خالص، لكنهم لم يتلقوا اي رد على مطالبهم. ولم يستبعد المصدر ان يعمد القادة الى التهديد مجدداً بشن حملة عسكرية على العاصمة لاخراج الميليشيات والشيوعيين منها.

الوضع الامني

على الصعيد الامني، افاد مصدر رسمي في كابول لوكالة «فرانس برس» أن مطار كابول الذي كان عرضة لقصف مدفعي كثيف من مرابض الحزب الاسلامي، اعيد فتحه مجدداً امس. وانطلقت منه رحلات عسكرية ومدنية عدة. وكان القصف اوقع اضراراً بثلاث طائرات واحد العنابر.

واشارت حصيلة رسمية الى ان تبادل القصف بين مجاهدي الحزب الاسلامي المتمركزين جنوب شرق العاصمة والقوات الاوزبكية التي تسيطر على المطار اسفر عن مقتل ١٣ شخصاً على الاقل وإصابة حوالي مئة أخرين بجروح. وافيد ان ١٥٠ قذيفة مدفعية سقطت على كابول وضواحيها.

وبدا امس ان الطرفين يحترمان وقف النار الذي اعلنه وزير الدفاع احمد شاه مسعود ابتداء من مساء اول من امس. واستعادت المدينة هدوءها وفتحت المحلات التجارية ابوابها مجدداً. وبدت الشوارع مكتظة بالمارة.

وكان خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي علق عضويته في المجلس القيادي للمجاهدين الافغان الذي يرأسه رباني. وأعلن في بيان انه التقى قبل اسبوع رباني ووزير الدفاع احمد شاه مسعود لاجراء مفاوضات في شان الوضع في كابول لكنه فشل في محادثاته وانتظر اسبوعاً كاملاً لكن من دون جدوى، مما دفعه الى العودة الجمعة الماضي الى بيشاور احتجاجاً على الاوضاع في العاصمة. واضاف «لا يوجد سلام في كابول وليست هناك سلطة او صلاحيات في يد وزارة الداخلية حيث وزارة الدفاع تستحوذ على معظم السلطات». وعن نفوذ الميليشيات والشيوعيين السابقين قال خالص: «ان الميليشيات والشيوعيين السابقين لا يزالون في وزارة الدفاع وايديهم ملطخة بدماء الافغان الابرياء طوال الاعوام الـ ١٤ الماضية (...) ان شخصيات كبيرة شيوعية لا تزال متنفذة في وزارة الدفاع».



مقتل ١٢ وجرح ٩٧ في معارك كابول

مسعود يتهم حكمتيار وخالص.. ورباني يزور اسلام آباد

كابول، بيشاور، اسلام آباد - وكالات: قال وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود ان المعارك استؤنفت اول من امس في كابول موقعة ١٢ قتيلا و٩٧ جريحاً.

وذكر مسعود في بيان بثه تلفزيون كابول ان مجاهدي الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار قصفوا العاصمة بشكل يهدف الى الحيلولة دون زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف.

وقال الوزير ان اتفاقا لوقف اطلاق النار دخل حيز التنفيذ مساء اول من امس الا ان اطلاق النار استمر بشكل متقطع. واعتبر دبلوماسي في كابول ان حكمتيار شن هذا الهجوم من اجل منع رئيس الوزراء الباكستاني من الاتصال بالزعيم الاوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستام.

وذكر التلفزيون ان اطلاق الصواريخ دمر عدة منازل في احد الاحياء السكنية في العاصمة وان المطار اقفل بعد اصابته عدة مرات، وانفجرت ثلاثة صواريخ قرب موقع مدفعية للميليشيات الاوزبكية باطلاق نيران المدفعية الثقيلة على مواقع الحزب الاسلامي في جنوب غرب المدينة. ويطالب زعيم الحزب الاسلامي برحيل الميليشيات الاوزبكية ويرفض المشاركة في مجلس قيادة المجاهدين طالما لم تغادر قوات عبدالرشيد دوستام العاصمة الافغانية. اما الميليشيا الاوزبكية التي ساعدت النظام السابق المدعوم من الاتحاد السوفياتي على مقاتلة المجاهدين فتساند وزير الدفاع احمد شاه مسعود.

وقال احد الضباط ان رجال الميليشيا الاوزبكية يعتبرون انهم ينتمون الى القوات الحكومية ويرفضون مغادرة كابول الا بأمر من الحكومة. وجاء الهجوم اول من امس بعد هجوم صاروخي على مطار كابول السبت الماضي تسبب في وقوع ضحايا وانفجار سيارة ملغومة في وسط كابول لتقتل جنرالا بالجيش. والغى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف زيارته الى كابول بسبب العنف. ونقلت اذاعة كابول عن مسعود قول لشاقين «ان الجماعات المسلحة لقلب الدين حكمتيار وخالص هي المسؤولة عن هذه الهجمات».

وقال قائد عسكري في المطار «لم نرد على النيران بالمثل، لدينا اوامر الا نفعل هذا، والجميع يعرف ان قلب الدين حكمتيار هو المسؤول».

الى ذلك اوقفت جماعة خالص عضويتها في مجلس القيادة الحاكم، متهمة الرئيس برهان الدين رباني بمخالفة اتفاق تولى بموجبه المجاهدون الحكم بعد ١٤ عاما من الحرب الاهلية. وقال خالص في بيان في مدينة بيشاور بباكستان انه غادر العاصمة الافغانية لأن «ما يحدث في كابول مخالف لمصلحة الاسلام وافغانستان». ولم يتضح بعد هل ستتخلى جماعته في الحزب الاسلامي عن مناصبها الوزارية الثلاث في الحكومة الاسلامية.

واضاف خالص ان رباني انتهك اتفاق اقتسام السلطة باشراكه شيعة في المجلس الحاكم الذي يهيمن عليه السنة الذين يؤلفون غالبية السكان

وكثيرا ما اختلفت جماعة حكمتيار مع حزب الجمعية الاسلامية الذي يتزعمه رباني ويسيطر على القوات المسلحة، وينتمي رئيس الوزراء عبدالصبور فريد الى الحزب الاسلامي.

وقال خالص انه لم يعد هناك نظام وأمن في كابول لان وزارة الداخلية عاجزة عن تحقيق ذلك، واشار الى ان عناصر شيوعية تسيطر على المواقع الهامة في الحكومة

وقال «أريد ان اوضح اننا لسنا طرفا في اللعبة غير المقدسة الحالية في كابول، ولن نوافق على اي شيء سوى اقامة حكومة اسلامية في افغانستان».

وفي اسلام اباد اعلن رئيس الوزراء الباكستاني ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ورئيس اوزبكستان اسلام كريموف سيقومان بزيارة لباكستان خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ أغسطس (آب) الحالي.

وقال نواز شريف، انه سيتم خلال زيارة رباني وكاريموف توقيع عدة معاهدات هامة بين باكستان وكل من افغانستان واوزبكستان.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ / ٨ / ١٩٩٢

بعد ٣ شهور من تولى المجاهدين الحكم فى افغانستان

اغلقوا دور السينما والمسارح وحرموا الخمر .. ولكن !

انقسموا الى فريقين .. للصراع على السلطة

مئات القتلى تساقطوا بسبب النزاع بين الشيعه والسنه

كان من اول الاشياء التى شرع قادة المجاهدين الافغان فى تنفيذها بعد ان تم التخلص من حكومة نجيب الله الشيوعية فى ابريل الماضى ان نصبوا علامة حدود باللونين الازرق والابيض فى طريق خيبر المؤدى للعاصمة الافغانية كتب عليها مرحبا بكم فى دولة افغانستان الاسلامية .

وبعد ذلك بقليل صدرت الاوامر باغلاق المسارح ودور السينما وتم تحريم تعاطى الخمر ، وطالب القادة النساء هناك بارتداء الحجاب . منذ ذلك الحين والقوانين الاسلامية كافة التى تطابق الشريعة والتى طالما انتظرها الافغان ومعهم كل شعوب العالم الاسلامى قد تم تطبيقها لهم ما ارادوا .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ اغسطس ١٩٩٢

اشتباكات فى كابول بين الميليشيات المتصارعة

كابول - وكالات الانباء - اسفرت الاشتباكات التى تجددت بين الميليشيات الاوزبكية بزعامة عبدالرشيد دوستم ، وقوات الحزب الاسلامى الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار عن مصرع ٣٥ شخصا واصابة ٦٢ اخرين خلال تبادل القصف الصاروخى بين الجانبين فى انتهاك لوقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه بعد معارك الاحد الماضى .

وقد هدد حكمتيار فى اعقاب هذه الاشتباكات باستخدام القوة لاغلاق مطار كابول بدءا من اليوم ، وقال ان هذا المطار لايستخدم الا فى هبوط واقلاع طائرات عسكرية تابعة للجنرال عبدالرشيد دوستم ، تمده بالاسلحة والعتاد .

ومن جانبه هدد الرئيس الافغانى المؤقت برهان الدين ربانى باستخدام القوة لمنع المقاتلين الموالين لحكمتيار من مواصلة قصف كابول

وأدان ربانى فى خطاب وجهه لزعماء المعارضة المسلحة الهجوم الذى شنته عناصر الحزب الاسلامى كما دعا حكمتيار الى التفاوض مع الحكومة .

ويطالب الحزب الاسلامى بقيادة حكمتيار بجلاء الميليشيات الاوزبكيه بزعامه عبد الرشيد دوستم عن العاصمة الافغانية ويرفض المشاركة فى مجلس قيادة زعماء المقاومة طالما بقيت الميليشيات الاوزبكية داخل العاصمة



خادم الحرمين يستقبل نائب الرئيس الأفغاني

حكمتيار يستأنف قصف مطار كابول

جدة - ابراهيم خالد عاصي
كابول، طهران، القاهرة
«صوت الكويت»:

أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على آخر المستجدات في الساحة الافغانية في ضوء التطورات الأخيرة، وأكد مجددا حرصه على ضرورة الوحدة الوطنية بين جميع المجاهدين ووحدة الشعب الأفغاني المسلم وتقدمه جاء ذلك خلال استقبال الملك فهد اول من امس للشيخ مولوي محمد نبي محمدي النائب الأول لرئيس الدولة الأفغانية ورئيس مجلس القضاء الأعلى في افغانستان.

وتأتي زيارة الشيخ مولوي للسعودية قبيل الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الأفغاني المؤقت برهان الدين رباني لايران والتي تم تحديد موعدها بعد غد السبت، وقد غادر مولوي السعودية الى بلاده ثم الى طهران للتحضير لزيارة رباني.

وزيارة رباني هذه كانت مجال جدل وخلاف متفجرين بين الأحزاب الأفغانية وصل الى حد تبادل القصف بين قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار وبين القوات المتمركزة في العاصمة، وطال القصف المطار، كما تسبب في سقوط عشرات القتلى والجرحى يوم الاثنين الماضي، وقد تم تأجيل موعد الزيارة من الأربعاء الى السبت.

وامس تجدد التوتر حول الزيارة التي يحاول حكمتيار تعطيلها بسبب معارضته لسياسة رباني واستمرار اعتماده على قسم كبير من الميليشيات التي كانت تدعم العهد الشيوعي السابق، وهي ميليشيات يتزعمها الجنرال عبدالرشيد دوستم، وقد هدد كل من رباني ووزير الدفاع احمد شاه مسعود بالرد على حكمتيار بالقوة اذا استمر في مواقفه.

وفي طهران ابدت ايران قلقها من احتمال عودة حكمتيار الى قصف مطار كابول لمنع رباني من تنفيذ الزيارة في موعدها، حسب قول المصادر الايرانية لـ «صوت الكويت».

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ اغسطس ١٩٩٢

حكمتيار يستأنف

وكان مطار كابول قد تعرض مساء اول من امس الى قصف بالصواريخ ايضا ادى الى ايقاع ١١ قتيلا و٢٢ جريحاً، وذكرت التقارير الخاصة ان القصف تجدد في صبيحة الاربعاء، الا ان المطار استأنف رحلاته الجوية، وغادرت كابول طائرة حكومية نقلت الى طهران الشيخ مولوي محمد نبي محمدي النائب الأول للرئيس الأفغاني الذي وصل على رأس وفد من الخبراء السياسيين والاقتصاديين لترتيب زيارة رباني المرتقبة الى العاصمة الايرانية

وبعد تجدد قصف كابول بالصواريخ التي أطلقها الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار، هدد الرئيس الأفغاني الموقت رباني ولأول مرة منذ توليه الرئاسة في ٢٨ من يونيو (حزيران) الماضي، باستخدام القوة مع حكمتيار اذا واصل قصف كابول، وجاء في بيان اصدره رباني مساء أول من امس انه يدعو حكمتيار الى التعقل وحل الخلافات عن طريق التفاوض وليس عبر قصف كابول.

من جهته ابلغ وزير الدفاع احمد شاه مسعود «صوت الكويت» ان حكمتيار يقصف كابول ويقتل الأبرياء لتحقيق مكاسب سياسية، وشدد مسعود على استخدام القوة مع أي فصيل يعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في كابول.

الى ذلك دعا رئيس الوزراء الطاجيكي وممثل حكمتيار في السلطة عبدالصبور فريد الى اخراج قوات الجنرال دوستم من العاصمة، وعزا عبدالصبور عدم استتباب الأمن وتجدد القتال في كابول الى وجود قوات دوستم فيها.

وكان الرئيس رباني قد أبلغ «صوت الكويت» في وقت سابق من هذا الاسبوع انه ليس مصرا على بقاء قوات دوستم وسيعمل على اخراجها من العاصمة بعد استتباب الأمن فيها ولو ادى ذلك الى استخدام القوة

وفي طهران حثت صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بلسان حال الحكومة الايرانية القادة السياسيين والعسكريين في باكستان على عدم دعم الجماعات الافغانية التي تعمل على تشويه صورة الاسلام.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ليوم امس ان على القادة السياسيين والمخابرات العسكرية الباكستانية (S.I.S) ان يدركوا بأن تقديم الدعم لهذه الجماعات الأفغانية سيصب في صالح اعداء الاسلام، وانتقدت الصحيفة بشدة موقف زعيم الحزب الاسلامي (المنشق عن حكمتيار) يونس خالص من الحكومة الأفغانية الحالية برئاسة رباني، واشارت الى معارضة يونس خالص لحق المرأة في التصويت والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية في افغانستان، وقالت ان تعاطي يونس خالص وغيره من زعماء الأفغان مع المسائل الأفغانية بواقعية سيعزز من قدرة القيادة الأفغانية، وسينقل البلاد الى الاستقرار والتوازن السياسي، واتهمت الصحيفة بصورة غير مباشرة المخابرات العسكرية الباكستانية والقيادة السياسية في باكستان بتقديم الدعم الى حكمتيار ويونس خالص وباقي الجماعات التي تعارض سياسة رباني الحالية.

وكان يونس خالص قد صرح يوم الأحد انه سينسحب من مجلس القيادة الذي يرأسه رباني بعد سماح الأخير لحزب الوحدة الاسلامية بالدخول الى المجلس، ونقل عن يونس خالص قوله لوكالة الانباء الايرانية في بيشاور انه لا يعارض اشتراك الشيعة في الحكم، ولكنه يرى ان ذلك يجب ان يتم من خلال التمثيل الحزبي وليس الطائفي

الى ذلك اعلن في القاهرة ان الرئيس الأفغاني بعث برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك اول من امس أعرب فيها عن امتنان وشكر حكومة افغانستان لجمهورية مصر العربية حكومة وشعبا على ما قدموه من مساعدات ودعم مالي ومعنوي طوال المحنة «والى الان فمصر قدمت الكثير ونحن نطالب بالمزيد من مصر»، وقد قام فضل الله فاضل القائم بأعمال سفارة افغانستان بالقاهرة بتسليم الرسالة الى عمرو موسى وزير الخارجية المصري.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

نواز شريف يدعو القادة الأفغان لاجتماع عاجل وإنهاء الخلافات

اسلام اباد: «الشرق الاوسط»

وافق رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على عقد اجتماع خاص لقادة المجاهدين الافغان في محاولة لتصفية الخلافات بينهم وللحد من توسع القتال الدائر.

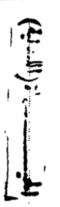
وجاء هذا التحرك اثناء لقاء بين شريف ورئيس الوزراء الافغاني عبد الصبور فريد الذي يزور باكستان حاليا. وكان فريد قد وصل الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس في بداية جولة في عواصم المنطقة تشمل الرياض وطهران ودوشانبه.

وجاء اول الدلائل على تدهور الامور في كابل عندما لم تستطع الطائرة التي تقل فريد ان تبدأ رحلتها من مطار العاصمة بسبب هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون قام بها اعضاء «الحزب الاسلامي» الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء. وتوجب على رئيس الوزراء ان يسلك الطريق البري الى جلال اباد ليستقل من هناك طائرة هليكوبتر اخذته الى مدينة بيشاور الباكستانية.

وتقول مصادر في اسلام اباد ان الاجتماع الخاص لقادة المجاهدين قد ينعقد في الشهر المقبل في كابل وكان من المفترض ان يقوم شريف بزيارة رسمية لافغانستان في وقت سابق من الشهر الحالي، لكن الزيارة الغيت في اللحظات الاخيرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

نائب زعيم الحزب الاسلامي الافغاني لـ"الحياة":

رباني ومسعود لم ينفذا التزاماتهما ومن الضروري القبول بتقاسم السلطة

□ جدة - من جمال خاشقجي:

■ دعا نائب زعيم الحزب الاسلامي الافغاني قطب الدين هلال لضرورة تدخل وسطاء لحل الازمة الناشئة بين الجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني والحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار.

وقال في تصريح لـ "الحياة": "لقد عقدنا اتفاقات عدة مع الاخوة في الجمعية على ضرورة اخراج الميليشيات واجراء انتخابات، غير ان ايا من هذه القرارات لم ينفذ". واضاف انه "على رغم ان رباني ومعاونه وزير الدفاع احمد شاه مسعود التزما بثلاثة اتفاقات خطية على اخراج الميليشيات والشيوعيين من الحكم، ما زلنا نرى المزيد من قوات الميليشيات يصل الى كابول يوميا ولذلك هددنا باغلاق المطار".

واشار هلال الى ان اتفاق بيشاور كان يقضي بتقاسم السلطة خصوصا بين الفصيلين الرئيسيين (الحزب والجمعية). وقال: "نحن نقبل بشخص الاستاذ رباني رئيسا للبلاد خلال المرحلة الانتقالية، ولكن من الضروري ان يقبل الجميع بمبدأ تقاسم السلطة واعطاء صلاحيات كاملة لرئيس الوزراء واجراء الانتخابات في موعدها".

وعن احتمال حصول اشتباك عسكري بين الحزب والجمعية مما سيسيء الى سمعة افغانستان دوليا قال: "ان علاقاتنا مع اخواننا في الجمعية جيدة، لكننا نطالب باخراج الشيوعيين والميليشيات، فهؤلاء هم الذين يعكرون صفو العلاقة بين الاخوة".

وردا على سؤال عن سبب رفض الحزب قبول خطة لاخراج الميليشيات تدريجاً كما يطالب بذلك رباني قال: "نحن لا نريد ان تخرج الميليشيات فورا وان كنا نتمنى ذلك ونريد ان نرى بداية خروجهم وليس ان يصل المزيد من قواتهم الى كابول".

ونفى الاشاعات عن وجود اي خلاف بين رئيس الوزراء الموقت عبدالصبور فريد وحكمتيار. وقال: "ان الاستاذ فريد ملتزم قرارات الحزب، لكنه بحكم موقعه يسعى الى خدمة البلد باكمله وليس حزبه فقط". وكان زعيم الحزب الاسلامي حذر من استخدام مطار كابول ابتداء من اليوم (الجمعة). وقال في مؤتمر صحافي اول من امس ان الميليشيات احضرت سبعة آلاف مقاتل من الشمال لتعزيز قواتها في العاصمة.

الاتفاق المبدئي

من جهة اخرى، اكد رباني حرصه على تنفيذ الاتفاق المبدئي على اخراج الميليشيات وجميع المسلحين من كابول. واعلن ان ذلك سيبدأ قريبا ولكن وفق خطة مدروسة في شكل لا يظهر الميليشيات ضد الدولة. وكانت عملية فرض سلطة الدولة على مباني الحكومة في كابول التي بداها وزير الدفاع الشهر الماضي ادت الى حصول اشتباكات مع مختلف التنظيمات. وكان اعنفها مع حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران الذي لا يزال يرفض تسليم عدد من المباني.

وفي حين يواجه رباني معارضة من الحزب الاسلامي في شأن الميليشيات وصلاحيات رئيس الوزراء المعين من جانب الحزب بموجب اتفاق بيشاور، فانه لقي معارضة ايضا من زعيم جناح آخر للحزب الاسلامي هو الشيخ يونس خالص الذي غادر كابول واعلن تجميد عضويته في مجلس فصائل المجاهدين. وكان الامر الذي اغضب خالص سماح رباني لزعيم حزب الوحدة بالمشاركة في مجلس القادة، مما يعتبر محاولة من جانب الرئيس الانتقالي للتفرد بالسلطة. وتردد الاتهام نفسه من جانب نجيب الله مجددي نجل الرئيس الانتقالي السابق صبغة الله مجددي الذي قدم استقالته من منصبه كوزير للصحة احتجاجا على تعيينات اجراها رباني في الوزارة من دون استشارته.

ومن الواضح ان غياب دستور يمكن العودة اليه ووجود عدد كبير من الاتفاقات الغامضة والمتضاربة يجعلان عملية الحكم في افغانستان مسألة صعبة. فرئيس الوزراء الموقت، الذي غادر كابول الى اسلام اباد ويتوقع ان يزور الرياض خلال الايام القليلة المقبلة، اختلف مع رباني عندما اراد اجراء تغييرات في الوزارة خصوصا الغاء بعض القرارات التي اتخذها مجددي خلال ولايته القصيرة. كما اختلف مرة اخرى معه عندما قام الاخير باجراء تعيينات وزارية من دون العودة الى رئيس الوزراء. وكان اهم خلاف بينهما حول وزارة امن الدولة. اذ اتفق القادة على الغاء هذه الوزارة نظرا الى سمعتها السيئة خلال العهد الشيوعي، الا ان رباني عين احد مساعدي مسعود على رأسها على رغم اعتراض الحزب الاسلامي.



المصدر : المسلمون
التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أثر الجهاد الأفغاني على منهجية العمل الإسلامي

بقلم الدكتور:
محمد المهدي
كاتب مصري

لقد ساهمت معظم الحركات والنظم الإسلامية بدرجة أو بأخرى في الجهاد الأفغاني حتى تحقق النصر وبدأ المجاهدون بناء دولة إسلامية يقوم عليها رجال عاشوا نموذج الحياة الإسلامية بشكل جاد في حياتهم اليومية وجاهدوا القوى المحلية والعالمية لسنوات طويلة، وعايشوا وتفاعلوا مع كل رموز وأبناء الحركات والنظم الإسلامية على اختلاف منهجياتهم. ومن هنا نتوقع أن يكون لهذا النصر ولقيام الدولة الإسلامية الأفغانية مردود كبير على منهجية العمل الإسلامي نوجزه فيمايلي.

أولا: أن قادة الجهاد الأفغاني يقدرون دور الحركات الإسلامية في دعم جهادهم بكل الوسائل، وذلك سيدفعهم الى رد الجميل من خلال التأييد المباشر وغير المباشر لتلك الحركات الإسلامية على مستوى العالم.

ثانيا: لقد تربى كثير من الشباب المسلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي من خلال مشاركته في التجربة الجهادية الإسلامية حتى وصل كثير منهم الى مستوى عال جدا من الاعداد الديني والنفسي والبدني والعسكري، وأكثر ما يميز هؤلاء الشباب هو رغبتهم في نقل نموذج الحياة الإسلامية الذي عاشوه الى مجتمعاتهم حين يعودوا اليها. وسوف يجدون الهوة واسعة بين ما عاشوه في أثناء الجهاد وبين ما سوف يجدوه في مجتمعاتهم. وسوف يزيد الأمر صعوبة رد فعل مجتمعاتهم نحوهم خاصة في تلك الدول التي تقاوم التوجهات الإسلامية حتى في أشكالها المعتدلة وفي كل الأحوال سوف يكون لهؤلاء الشباب دور كبير في دفع عجلة العمل الإسلامي خاصة اذا تحلوا بالحكمة ولم يستعجلوا التغيير وراعوا اختلاف الظروف

ثالثا: سوف تتغير النظرة الى القوى الكبرى في العالم بعد نجاح التجربة الافغانية حيث بات واضحا أنه بإمكان الحركات الإسلامية التغلب على الجهود المثبطة والمجهضة من جانب القوى الكبرى فقد واجه المجاهدون الاتحاد السوفييتي بكل قوته، وكانوا عاملا من عوامل انهياره واستطاعوا أيضا توظيف الدور الأمريكي لصالحهم في بعض المراحل، واستطاعوا تفادي مخططاته في المراحل النهائية حين سابقوا الزمن ليحبطوا محاولاته الرامية الى تمييع الانتصار الافغاني من خلال الحلول الجزئية التي طرحت من خلال الأمم المتحدة.

رابعا. سوف تتغير ان شاء الله مفهوم استراتيجية التربية في العمل الإسلامي فيغلب الرأي القائل ان التربية تتم وتستكمل في اثناء العمل الجهادي، وليس شرطا أن تستكمل قبل البدء في عملية التغيير. وعلى هذا الأساس يمكن أن نجد بعض الحركات الإسلامية تبادر الى محاولة التغيير في وقت مبكر مع ما يحيط ذلك من المحاذير.

خامسا: من الواضح ان ساحة الجهاد الافغاني كانت تجربة حية لاندماج الحركات الإسلامية من مختلف أنحاء العالم على اختلاف مناهجها، وعلى اختلاف اللغات والأجناس والعادات والتقاليد، وهذا يعيد الى الأذهان والى الواقع حقيقة عالمية الدعوة الإسلامية ويؤكد امكانية التقاء كل من يعملون للاسلام لتحقيق هدف أكبر يتجاوز الخلافات المنهجية. ولكن وبرغم كل هذه الآثار الايجابية لا نستبعد بعض الصراعات والفتن، ومحاولات اجهاض وتشويه الصوت الإسلامي والحركة الإسلامية مصداقا لقوله تعالى **«يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون»** ■



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اغسطس ١٩٩٢

النظام الفيدرالى الوحيد القادر على احتواء التناقضات الافغانية

باهر شوقى

الأزمة الافغانية ومعوقات التسوية «١»

كشفت تداعيات الأزمة الافغانية عن ان هاجس التحرر الوطنى واسقاط نظام نجيب الله لم يكن اكثر من قمة جبل الثلج ، الذى لم تلبث استقالة الاخير ان افصحت عنه . فكانما اطلقت صاعق التفجير للصراعات الاثنية والتداخلات الاجنبية التى يمور بها الجسد الافغانى ، والتى اوشكت ان تضرم فيه لهيب الحرب الاهلية وحمى التقسيم .

وإذا كانت الملامح الجنينية للأزمة الافغانية قد تجلت في اقتتال فصائل المجاهدين على اقتسام كعكة النصر . إلا ان مسار الاحداث منذ استقالة نجيب الله في السادس عشر من شهر ابريل الماضي قد كشف عن طبيعة الأزمة الداخلية والتى تتخطى صراع النفوذ الظاهرى لتضرب بعمق في خصوصية التشكيلة الاثنية والسياسية الافغانية . وتصادر بالتالى على امكانية التوصل لتسوية سلمية حقيقية بين فصائل المجاهدين المتصارعة وعلى الاقل في المدى المنظور . رغماً عن اتفاق بيشاور والذى صوره البعض على انه الصيغة المثلى لتجاوز التناقضات البنيوية التى تحكم الواقع الافغانى . وخاصة مضاعفات مابعد التحرير . وقد لاح ذلك في ثنايا عملية الانتقال السلمى للسلطة من صبغة الله مجددى رئيس المجلس الانتقالى السابق إلى برهان الدين ربانى زعيم الجمعية الاسلامية ورئيس المجلس القيادى في الثامن والعشرين من شهر يونيو الماضى . والتى كادت تتطور إلى مواجهة دامية بين الطرفين نتيجة للاستقطاب الحاد الذى شهدته الامر الذى يعد دليلا على هشاشة ذلك التوازن الذى اقره اتفاق بيشاور والذى ينص على ان يتولى قادة الفصائل الافغانية رياسة الدولة بالتناوب كل اربعة اشهر إلى حين اجراء انتخابات عامة واختيار رئيس منتخب . فلم تقتصر هذه الصيغة على اقرار واقع التعددية العرقية . بل لقد القت بظلال الشرعية على صراع النفوذ العرقية والمصالح القبلية الامر الذى احال افغانستان الى برميل بارود يهدد في حال اشتعاله بتفجير المنطقة بكاملها نظرا لطبيعة الموزاييك الاثنى الذى ينظم ذلك البلقان الاسيوى .اضافة الى حالة الهيولى السياسى الذى يمثله انفراط عقد جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية والتاثيرات المتبادلة للدعاوى العرقية وحقوق القوميات الامر الذى يفرض بالتالى ضرورة الحذر عند محاولة فك تشابكات الوضع الافغانى وتحديد مسئولية كل من المتغيرات الدولية والاقليمية والمحلية عن الصراع الداخلى وخاصة عند رصد التداعيات التى اثارها انهيار الاتحاد السوفييتى وافول حقبة الحرب الباردة . فقد دشن اختلال نظام القطبية الثنائية المسمار الاخير في نعش نظام نجيب الله والذى ظل لسنوات طويلة يعانى من عزلته الدولية وقضم جماعات المجاهدين لاطرافه وهو الامر الذى تجلى في عقد اتفاقية جنيف لعام ١٩٨٧ والتى نصت على انسحاب قوات الغزو السوفييتى من افغانستان في موعد اقصاه فبراير ١٩٨٩ وهو ما مثل حينذاك بداية العد التنازلى لانهيار النظام .. واذا كان تفكك الاتحاد السوفييتى وتغير اولوياته الاستراتيجية لصالح الوفاق الدولى قد حرم نظام كابول من الدعم العسكرى والمساندة السياسية إلا ان التداعيات التى تخلفت عن تلك المنظومة الدولية المستحدثة والتى ارست دعائمها مع نهاية الثمانينات لم تقتصر على ذلك . فقد افرزت تلك المنظومة تغيرا مماثلا الى حد كبير من حيث اثره في الفكر الاستراتيجى الامريكى . والذي لم يعد يرى في نظام كابول راس الرمح الشيوعى الى منطقة الشرق الاوسط والخليج البترولية . او مساحة للصراع التكتيكى . وقد تبدى ذلك في تغير اولويات وممارسات الفاعل الامريكى ازاء اطراف النزاع الافغانى واطلاق فعاليات القوى الاقليمية وهو ماساهم بدرجة او باخرى في تعقد الصراع الدائر حاليا . ومن ناحية اخرى فقد ادت تلك المتغيرات الى تاكل تحالفات الجهاد او الازمة التى فرضها واقع الحرب على مدار اربعة عشر عاما . وعكست التناقضات البنيوية التى تسمى التشكيلية الافغانية وتتجسد بجلاء عبر فصائل المجاهدين المتناحرة ومشاريعها المختلفة لتسوية ازمة السلطة وفي الواقع فانه لايمكن فهم تشابكات تلك الازمة واحتمالاتها المستقبلية إلا بمراعاة عدد من الاعتبارات الاساسية :

اولا ـ الخريطة الاثنية ومعضلة السلطة . ـ إن الوضع في افغانستان اسوا من الوضع في لبنان واكثر تعقيدا ـ بهذه العبارة السوداوية عبر بنون سيفان مبعوث الامم المتحدة والمسئول عن الملف الافغانى عن طبيعة الاوضاع في افغانستان والتى تتالف من ثمانى جماعات عرقية تشكل في معظمها امتدادا لقوميات اخرى في باكستان واسيا الوسطى . وتتفاوت فيما بينها من حيث الكثافة العددية والانتماء المذهبى . ويمكن اجمالها في التالى . الباشتون وهم من السنة ويتراوح عددهم بين ٦ و٧ ملايين نسمة او حوالى ٤٠٪ من اجمالى عدد السكان تبعا لاحصاءات عام ١٩٨٧ وقد هاجر منهم قرابة ٣ ملايين نسمة إلى باكستان خلال سنوات الحرب مع الاتحاد السوفييتى

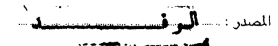
- الطاجيك «سنة» ويتراوح عددهم بين ٣ و٤ ملايين نسمة .
- الاوزبك «سنة» من ١ ـ ١ ١/٢ مليون نسمة .
- الهزارة «شيعة» من ١ ـ ١ ١/٢ مليون نسمة .
- الايمق «سنة» حوالى ٨٠٠ الف نسمة .
- التركمان «سنة» حوالى ٤٥٠ الف نسمة
- النورستان «سنة» حوالى ١٢٠ الف نسمة
- البلوش «سنة» حوالى ١٠٠ الف نسمة .

وقد افرز ذلك الموزاييك الاثنى نمطا من العلاقات التسلطية التى تحكم توزيع السلطة والثروة بين الجماعات العرقية المختلفة . ويقضى باستئثار الباشتون بمقاليد الحكم والجيش . بينما يقصر فعاليات القوميات والاعراق الاخرى على التجارة والوظائف المدنية . وعلى الرغم من ان هذا النمط قد تم اقراره عرفيا على مدار مايقرب من المائتى عام ومنذ سيطرة قبائل «الباشتون» الثلاث على السلطة في افغانستان عام ١٧٤٧ إلا ان رياح الحرب وانهيار حكم الملك ظاهر شاه «ينتمى الى قبيلة الدرانى الباشتونية» ولجوء اكثر من ثلاثة ملايين باشتونى الى باكستان تحت وطاة الغزو السوفييتى قد اخل بطبيعة التركيبة السكانية الداخلية . وافقد «الباشتون» وضع الغلبية لأول مرة منذ منتصف القرن الثامن عشر لصالح الاقليات القومية الاخرى وخاصة تحالف الطاجيك ـ الاوزبك الذى يطالب بتغيير ذلك الواقع التاريخى والمشاركة في السلطة والادارة المدنية بشكل يتناسب مع قدراته وتضحياته خلال سنوات الحرب ويشكل هذا المعامل احد الضوابط الرئيسية لعملية تسوية الازمة الافغانية بنفس الدرجة التى قد يهدد معها بتفجيرها .

فمن الصعب تصور خضوع القوميات الافغانية مجددا وبعد سنوات من تمرسها على القتال التضحيات الجسيمة التى قدمتها لسيطرة و«الباشتون» . خاصة في ظل ضعف السلطة المركزية في كابول وامتلاك تلك القوميات لميليشيات خاصة على درجة عالية من التسليح . وعلى الوجه المقابل فلن يرضخ الباشتون وتنظيماتهم المسلحة لذلك الواقع الجديد دونما مقاومة الامر الذى تبدت علائمه في معارضة الحزب الاسلامى وقائده قلب الدين حكمتيار لاتفاق بيشاور باعتبار ان صيغته التوازنية تفقد «الباشتون» وضع الاغلبية وتضعهم في مكانه متساوية مع بقية القوميات والاعراق الاخرى . وهناك العديد من الدلائل التى تكشف عن محورية نزعة التسلط العرقى في عمق الازمة الداخلية وتداعياتها على الساحة الافغانية إلا ان اخطرها قاطبة قد تمثل في العرض الذى تقدم به الجنرال «عبدالرشيد دوستم» زعيم الميليشيات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 
الوفد

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

الاوزبكية في الثاني عشر من شهر مايو الماضي الى المجلس الانتقالي للمجاهدين بهدف تقسيم البلاد الى اربع ولايات على اساس عرقي ولاية بشتونية في الشرق والجنوب ، ولاية للشيعة في مناطق هزارجات وسط البلاد . ولاية لطاجيك في الشمال الغربي ، واخيرا ولاية للاوزبك في الشمال . وعلى الرغم من المعارضة التي واجهت هذه الدعوة لتفتيت البلاد الا ان واقع الحال يشير الى اخفاق السلطة المركزية في كابول في فرض سيطرتها على بقية الولايات ، واحتفاظ تلك الاخيرة بسلطاتها المدنية التي تشرف بها على تسيير شئون الحياة في اقاليمها وفي انفصال شبه تام عن كابول وهو الامر الذي يتضح جليا في مناطق الاوزبك والتي تخضع كلية لسيطرة عبدالرشيد ووستم والذي سارع الى التأكد على ضرورة اقرار هذا الوضع شبه الانفصالي مع اضفاء قانوني عليه وهو ماتمثل في تاكيده على ان النظام الفيدرالي هو الوحيد القادر على احتواء التناقضات الافغانية مع احتفاظ كل ولاية بعائدات ثرواتها الطبيعية حتى تتمكن من ضخ الدماء مجددا في عروق الاقتصاد اليابسة بفعل سنوات الحرب والدمار ، وقد ووجه ذلك الاقتراح بمعارضة شديدة من جانب بقية الفصائل الافغانية بغض النظر عن صلاحيته لعلاج الازمة الداخلية باعتباره يتعارض كلية مع مشروع الدولة الاسلامية الذى يتبناه كل من الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار ، والجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني وعلى الرغم من اختلاف رؤية كل منهما لطبيعة الدولة الاسلامية الا انهما يتمسكان بوحدة البلاد تحت حكومة مركزية قوية على اساس انها السبيل الوحيد للتغلب على مضاعفات الوضع الراهن . اضافة الى التداعيات السلبية لهذا الاقتراح على مسار عملية التنمية المستقبلية نظرا لان اقامة اتحاد فيدرالي بالصيغة السابقة سيؤدى الى حرمان بقية الولايات الافغانية من عائدات الشمال «مناطق الاوزبك» والتي تتميز بثرواتها من الغاز الطبيعي والاحجار الكريمة وخاصة في منطقة جوزجان والتي تمثل مصدرا اساسيا للدخل القومي . ومن ناحية اخرى فقد انعكس ذلك التجذر السياسي العرقي خلال الازمة الاخيرة التي واكبت انتقال السلطة لبرهان الدين رباني ، حيث انقسم المجتمع الافغاني الى جبهتين متصارعتين تضم الاولى كلا من الجبهة الوطنية لتحرير افغانستان بزعامة صبغة الله مجددى والميليشيات الاوزبكية بقيادة عبدالرشيد دستم ، الى جانب جناح برشم «الراية» في الحزب الشيوعي السابق وحزب الوحدة الشيعي من اقلية الهزارة بزعامة عبدالعلي مزاري الموالي لطهران ، في حين تشكلت الجبهة المضادة من الحزب الاسلامي بجناحيه «حكمتيار - عبدرب الرسول سياف» بالاضافة الى الجمعية الاسلامية .. وعلى الرغم من سعي هذا الحلف الى دمغ برنامجه بالاصولية الا ان المواجهة تجد الشق الاعظم من مبرراتها في واقع التسلط العرقي الذى يحكم التركيبة السياسية الافغانية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

« الأزمة الأفغانية ومعوقات التسوية » ٢

التحديات التى تواجه افغانستان تصادر امكانيات التسوية الحقيقية

باهر شوقى

ما زال الملف الافغانى يبدو عصيا على الحل . على الرغم من مرور ثلاثة اشهر على تسلم قادة المجاهدين للسلطة فى كابول . وتنبع هذه الصعوبة من طبيعة التناقضات التى يمتلىء بها الجسد الافغانى .

فقد افرزت سنوات الحرب العديد من التغييرات التى تدخلت فى صياغة المعادلة الاثنية والسياسية ونسفت ا سس التوازن التاريخى فى ذلك البلقان الآسيوى . الامر الذى جعل التسوية الإفغانية عرضة لكافة الاحتمالات وفى هذا السياق تمثل التداخلات الاجنبية احد معاملات المعادلة الجديدة .



● تورط القوى الاقليمية في ادارة الصراع الافغاني ' وقد ارتكزت اليات تدخل هذه القوى على كونها مصدرا للدعم المادى والعسكرى لفصائل المجاهدين . وخاصة بعد التزام الادارة الامريكية بالامتناع عن التدخل في الصراع الدائر في افغانستان طبقا لاتفاقية جنيف الامر الذى عكس في حينه تدني الاهمية الاستراتيجية للمنطقة في ضوء المنظومة الدولية المستحدثة . وقناعة واشنطن بقدرة تنظيمات المجاهدين على اسقاط نجيب الله كنتيجة لعجز الاتحاد السوفييتي عن تعويض نظام كابول عن نزيف الرجال والفساد المستمر . وقد ادى ذلك الى زيادة فعالية القوى الاقليمية وخاصة باكستان وايران على قاعدة ملء الفراغ الامريكي . مستندة في ذلك الى طبيعة التداخلات الاثنية التي تسم ذلك البلقان الآسيوى وقد خلق هذا الوضع تصنيفا غنيا بالدلالات لقطاعات المجاهدين تبعا لانتماءاتهم العرقية والمذهبية بين دول الجوار . فقد دعمت باكستان تحالف الاحزاب السنية السبعة المكون من كل من الجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني الحزب الاسلامي بشقيه (جناح قلب الدين حكمتيار ـ جناح يونس خالص المنشق عليه في عام ١٩٧٩ . والاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف . جبهة افغانستان الوطنية الاسلامية بزعامة سيد احمد بيرغيلاني . حركة الثورة الاسلامية بقيادة محمد بن محمدى . والجبهة الوطنية لتحرير افغانستان بزعامة صبغة الله مجددى . وفي الوقت ذاته استضافت ايران حزب الوحدة الاسلامية الشيعي او طهران والذى يضم العديد من الفصائل من ابرزها سازمان ـ نصر الحركة الاسلامية . حرس الجهاد حزب الله . النهضة . حركة الشورى والاتفاق . وقد تكرس التوزيع السابق خلال سير الحرب على قاعدة التصنيف الاثني . اضافة للانتماء المذهبي والتي شكلت مندمجة دعائم للتقارب بين فصائل المجاهدين وكل من دولتي الجوار . حيث ينتمي الفصيل الاكبر من الاحزاب السنية التي تدعمها باكستان الى جماعة الباشتون والتي تنتشر على جانبي خط الحدود من غارديز الى بيشاور حيث يبلغ عدد الباشتون في باكستان حوالى ٧ ملايين نسمة او ما يمثل ٤ ٪ من اجمالى عدد السكان . اضافة الى هجرة قرابة ثلاثة آخرين الى باكستان خلال الاربعة عشر عاما المنقضية وقد دفعت هذه العوامل مجتمعة نظام اسلام اباد الى دعم فصائل المجاهدين تحت وطأة الاواصر العرقية والعلاقات التاريخية التي تجمع قبائل الباشتون عبر خطوط الحدود التي اقرتها اتفاقية ديوراند لعام ١٨٩٣ . وتحوفا من تنامي النزعة الاستقلالية لدى تلك القبائل مستفيدة من اضطراب الاوضاع الداخلية في افغانستان وقدراتها العسكرية المتزايدة . وقد نجحت باكستان في اخماد النزعات الانفصالية لقومية الباشتون عبر تزكية البعد المذهبي لتحالف السنة في مواجهة الدعم الايراني لفصائل المجاهدين الشيعة والذين يمثلون نحو ١٥ ٪ من اجمالى الشعب الافغاني . واذا كانت الابعاد السابقة قد وفرت المرتكزات الموضوعية لتدخل كل من باكستان وايران في الصراع الداخلي على مدار ما يقرب من العقد والنصف سواء على قاعدة ملء الفراغ الامريكي او درءا لخطر حمى القوميات الا ان التغيرات التي شهدها ذلك البلقان الآسيوى منذ نهاية الثمانينات قد القت بظلالها الكثيفة على الازمة الافغانية واحتمالات تسويتها . حيث ادى انهيار الاتحاد السوفييتي وانفراط عقد جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الى خلق وضع جديد في تلك المنطقة يتميز بضعف السلطة المركزية والفوضى السياسية وتنامي النزعات الانفصالية والدعاوى العرقية . على ان اهم التداعيات التي افرزتها تلك الوضعية هي بروز الانتماء الديني كناظم ايديولوجي يجمع بين هذه الجمهوريات ويجعلها عرضة للاستقطاب السياسي من قبل كل من ايران وباكستان فعلى الرغم من اختلاف طبيعة النظام الحاكم في كلا البلدين . الا انهما يتفقان على قاعدة المشروع الاقليمي والذى يتمحور حول اقامة كومنولث اسلامي يضم هذه الجمهوريات تحت هيمنة اى من الدولتين بالاعتماد على هويتها الاسلامية وقدراتها التنموية الامر الذى يمنح ايران السبق في هذا المضمار نظرا لقدراتها على تمويل اعادة هيكلة الاقتصاد في تلك البلدان بالاعتماد على ثرواتها النفطية . وهو ما يؤدى بالتالى الى اعادة صياغة النظام الاقليمي في منطقة جنوب شرق اسيا وستتبع ذلك المخطط بالتالى ضرورة التدخل في تسوية الازمة الافغانية باعتبارها احد مفردات النظام الاقليمي ومعبرا لجمهوريات اسيا الوسطى . وقد نشطت طهران في هذا الصدد مستغلة علاقاتها مع اقلية الهزارة الشيعية . حيث سبق ان طالب وزير الخارجية الايراني على اكبر ولاياتي في اثناء مباحثاته في افغانستان عقب استقالة نجيب الله بتخصيص ثلث مقاعد مجلس الشورى للشيعة بدلا من الربع كما كان تيار المعارضة الافغانية في باكستان يقترح . كذلك لجأت طهران الى تجاوز السلطة المركزية في كابول وفتح قنصليات لها في عواصم الولايات (افتتحت ايران بالفعل قنصلية في حيرات عاصمة الولايات الغربية) وفي الواقع فان التطورات الاخيرة التي شهدها ذلك البلقان توضح جلاء امتلاك كل من ايران وباكستان للعديد من اوراق الملف الافغاني ومشاركتهما في اية صيغة محتملة للتسوية واضافة الى الاعتبارات السابقة فان التركة الثقيلة التي تخلفت عن النظام السابق تمثل ملمحا هاما على الخريطة الافغانية المتشابكة فعلى الرغم من التفكك والوهن الذى اصاب التنظيمات التي تنتمي للحقبة السابقة وخاصة المدنية منها . الا انها ما زالت تحتفظ بقدر من الشعبية والفعالية يحول دون تهميشها كلية . حيث يبرز حزبى الخلق والبرشام (واللذان انضويا سويا في عهد نجيب الله تحت راية تنظيم سياسي واحد هو حزب الشعب الديمقراطي لافغانستان . كاحد التنظيمات الفاعلة نسبيا على الساحة السياسية رغم انفراط عقد حزب الشعب حيث يتمتع حزب الخلق بنفوذ واسع بين قطاعات الفقراء والمعدمين . بينما يستند حزب البرشام الى قطاعات المثقفين ومن ناحية اخرى يمثل الانقلابيون . وهم العسكريون الذين اطاحوا بالرئيس الافغاني السابق نجيب الله وشكلوا المجلس العسكرى الذى تولى الحكم عقب استقالته احد الاطراف الرئيسية في المعادلة الافغانية . نظرا لصعوبة استبعادهم من اية صيغة محتملة للتسوية على الرغم من معارضة الاصوليين لاشتراكهم على اعتبار انهم بعض رموز النظام القديم . الامر الذى تجلى في الصيغة التحالفية التي اعتمدها احمد شاه مسعود (القائد العسكرى للجمعية الاسلامية ووزير الدفاع) بينه وبين الانقلابيين وهو ما تمثل في اقامة مجلس شورى الجهاد والذى ضم كلا من عبد الرشيد دوستم والجنرال عبد المؤمن والجنرال سيد منصور نادرى زعيم الميليشيات الاسماعيلية وترتكز قوة الانقلابيين على سيطرتهم على ميليشيات ضخمة وجيدة التسليح فقد قدرت بعض مصادر المجاهدين تعداد الميليشيات الاسماعيلية او الكيانية بحوالى ٣٢ الف مقاتل مجهزين بأسلحة حديثة مثل الطائرات والدبابات والمدافع وغيرها . في حين قدرت مصادر اخرى قوات دوستم فيما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ الف مقاتل مجهزة باحدث الاسلحة (منها نحو ٥٠ طائرة مقاتلة من طرازى ميج ـ ١٧ . ميج ـ ٢١ . اضافة الى ٢٨ طائرة مروحية تربض في مطار مزار الشريف) . الا ان معامل القوة الاساسي يتمثل في تقاطع نفوذ الانقلابيين مع خطوط التقسيم العرقي . حيث



ينتمون فى معظمهم الى الاقليات غير الباشتونية . وبالتالى فهم يمثلون صمام الامان الاساسى ضد نزعة التسلط العرقى التى يرتكز اليها شعبية بعض الاحزاب الاصولية وفى مقدمتها الحزب الاسلامى وقائده قلب الدين حكمتيار والذى سعى فى الاونة الاخيرة الى تنظيم مؤتمر حاشد لقبائل بكتيار وبكتيكا الباشتونية الجنوبية المحاربة لباكستان لضمان تاييدها فى صراعه ضد رموز العهد البائد من الانقلابيين .

ان الاعتبارات السابقة تكشف عن طبيعة الملف الافغانى الذى يبدو معها عرضة لكافة الاحتمالات فعلى الرغم من هدوء مخاوف التقسيم والحرب الاهلية التى اعقبت استلام المجاهدين للسلطة الا انه من الجلى ان الواقع الافغانى لم ينفها كلية . فمازالت احتمالات التقسيم تتغذى على تناقضات ذلك الجسد الافغانى

وعلى الرغم من ان اضطراب الاوضاع الامنية فى افغانستان وانتشار الميليشات العرقية توفر الآليات المادية اللازمة لتقسيم البلاد الا انه يمكن حصر احتمالات الانفلات العرقى فى قوميتين اساسيتين هما الاوزبك والهزارة الشيعية . حيث سبق بالفعل للاجهزة ان اعلنت منطقة هزاراجات التى يتمتع فيها اكثرية الشيعة الافغان منطقة مستقلة عن الادارة المركزية فى عام ١٩٨١ علاوة على تاكيد العديد من المصادر انهم يسعون لتكوين دويلة مستقلة وسط افغانستان وبالتحديد فى ولاية باميان بدعم ايرانى . واضافة الى ذلك فلا يمكن تناسى الدور المؤثر الذى تمارسه جبهة الاوزبك من خلال الحركة القومية الاسلامية والتى تتبنى الدفاع عن مصالح الشيعة . حيث تطالب بمنحهم ٢٥ / من مناصب الدولة على اساس التمثيل المتكافىء . وتزيد حالة الفراغ السياسى التى نجمت عن تفكك الاتحاد السوفييتى من احتمالات نجاح المشروع الانفصالى لجبهة الاوزبك على ما عداها كنتيجة للدور الضابط التى تمارسه باكستان فى الجنوب وايران فى الغرب . الامر الذى يضاعف بالتالى من خطورتها

وفى الواقع فان احتمالات الانفصال العرقى فى افغانستان تبدو مرهونة الى حد كبير بنجاح مشروع الدولة الاسلامية الذى يتبناه الحزب الاسلامى بقيادة قلب الدين حكمتيار لمواءمته بين هذا المشروع وسيطرة الاغلبية الباشتونية التى تستند اليها شعبيته . الامر الذى يرسم صورة مسبقة لطبيعة النظام فى حال اقامة دولة حكمتيار

ان التحديات السابقة تصادر على امكانية التوصل لتسوية حقيقية فى افغانستان وخاصة عبر الصيغة التسلومية التى اقرها اتفاق بيشاور والتى تسلب السلطة المركزية اية فعالية حقيقية الامر الذى يتضح فى تداعى كابول امام ملفات الامن والتنمية والتى لا تمثل سوى الشق الظاهرى من تلك الازمة التى تنخر فى تمام افغانستان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢



نداءات من القاهرة إلى كابول

عندما ارتفع علم افغانستان فى سماء القاهرة فى الاسبوع الماضى فى احتفال مهيب بسفارتها ، كانت الدموع فى العيون هى خير تعبير عن الانفعال باللحظة، والفرحة بما حققه الشعب الافغانى بكفاحه من تحرير بلاده ليمارس حقه فى تقرير المصير .. فى هذه اللحظة كان من الصعب ان تميز فى الحشد المتطلع الى العلم المرفرف عاليا من المصرى ومن الافغانى فى هذا الجمع الكبير.

رجب البنا

وكانت كلمة رئيس جمعية الصداقة المصرية الافغانية السفير احمد فريد ابو شادى معبرة عن المشاعر المصرية حين قال . ان اعادة فتح سفارة افغانستان فى القاهرة بعد اغلاقها طوال حكم نجيب الله هو تتويج للعلاقة القائمة بين الشعبين منذ مئات السنين والتى ازدادت قوة منذ تعرض افغانستان لمحنة الغزو والاحتلال والحكم العميل .

اما القائم بالاعمال الجديد السيد فضل الله علوى فقد حرص فى كلمته وهو يستعرض تاريخ نضال الشعب الافغانى على الوقوف عند الدور والمساندة التى لقيها المجاهدون الافغان من الشعب والحكومة فى مصر ، حتى انه وجه التهنئة الى الشعب المصرى فى هذه المناسبة : « اهنئكم على انتصار الاسلام والعدالة والشرعية .. اهنئكم لانكم شاركتم فى تحرير افغانستان، وكان لمشاركتكم القيمة دور عظيم ومؤثر وفعال فى هذا الحدث العظيم .. اهنئكم لانكم قمتم بواجبكم نحو اخوتكم فى افغانستان فى مرحلة المحنة والتحرير . وساعدتم على مواصلة المسيرة بالمشاركة معنا فى اخطر المراحل الا وهى مرحلة البناء المستقبلى . ان النصر الذى تحقق كان عاليا ، فقد دفع ثمنه اكثر من مليون ونصف مليون شهيد ، والالاف من المعوقين والارامل.. نحن نشكر مصر شعبا وحكومة على ماقدموا للمجاهدين الافغان. ان دولة افغانستان ترغب فى تقوية هذه العلاقات الاخوية.. ان مصر وشعب مصر العظيم فى قلوبنا..ولن ننسى مساعداتكم لنا ».

لكن جو الاحتفال كان يخيم عليه القلق مما يجرى بين الاشقاء هناك فالقتال بين فصائل المجاهدين مازال قائما . وخطر التقسيم يخيم على البلاد الى الحد الذى دفع الرئيس المؤقت برهان الدين ربانى الى ان يقول فى تصريحات علنية: ان هناك عقبات تعترض الوحدة الوطنية فى افغانستان، وانه توجد اياد تعمل ضدنا ، ولاتريد لنا الاتحاد ، ولكن يجب ان نتغلب عليها، ولم يخف ربانى وجود خلافات حادة داخل مجلس القيادة المكون من احد عشر عضوا.. اما الصحف العالمية فانها تنشر كل يوم اعداد القتلى الذين يسقطون فى معارك، بين الفصائل والجماعات والاحزاب والميلشيات

يزيد القلق ان بعض المصادر اكدت ان تجزئة افغانستان امر لامفر منه بعد ان ظهرت الدعوة الى تقسيم البلاد واقامة نظام فيدرالى يضمها، ويبدو ان مخطط التقسيم قد بدأ تنفيذه فقد تولى بعض حكام الولايات السلطة دون ان تعينهم الحكومة المركزية حدث ذلك فى ولاية «بقلان» مؤخرا واصبح منصور نادرى حاكما لها دون ان تعلم الحكومة او تقرر . ووصلت الفوضى الى حد ان قام احد الاحزاب المتصارعة باحتجاز ثلاثة رهائن سعوديين من بينهم المشرف على الهلال الاحمر ومدير مكتب رابطة العالم الاسلامى واستغرق اطلاق سراحهم جهودا مضنية..

وبلغت الازمة الى حد ان الحاكم العسكرى ومسئول الامن للعاصمة كابول قدم استقالته من منصبه وقال للصحف : انه يشعر بفاجعة يمكن ان تحل بالعاصمة اذا لم يتم تدارك الامر، وقال : « لقد فقدنا الامن»! ودخلت احزاب الشيعة فى المعمعة تقاتل بهدف الانفصال ببعض الولايات القريبة من ايران واعلنت ان الازمة الداخلية فى افغانستان لايحلها الا تقسيم البلاد واقامة نظام حكم فيدرالى.. من جانب آخر اعلن يونس خالص زعيم احد الاحزاب الرئيسية المشتركة فى مجلس الرياسة الحاكم انسحابه من هذا المجلس.

بينما الاذاعة الافغانية الرسمية تعلن منذ ايام تعرض العاصمة للقصف بالصواريخ وسقوط ١٣ قتيلا و ١٧ جريحا، وتعرض مطار كابول للقصف، وانفجار سيارة ملغومة. كل ذلك فى يوم واحد. ومثله يحدث كل يوم .. وفى يوم آخر اعلن عن سقوط ٦٠ قتيلا ومئات الجرحى فى الاشتباكات .. اما اللجنة الدولية للصليب الاحمر فقد اعلنت ان كل المستشفيات والمؤسسات الصحية فى العاصمة اصبحت غير قادرة على استقبال مزيد من الجرحى.

فقد استقبل مستشفى الصليب الاحمر وحده فى يومين ٢٤٧ جريحا فارتفع عدد من يعالجون فيه الى اكثر من ٤٠٠ مصاب، وهو رقم يتجاوز بكثير طاقة استيعابه..

هذه الاحداث الكثيرة وامثالها تجعل الصحف العالمية تفيض فى نشر تقارير عن الخوف المتزايد الذى يسيطر على سكان العاصمة الافغانية نتيجة المعارك اليومية، مع وجود عشرجماعات مسلحة كبرى فى كابول بينها صراعات تاريخية لاختلافها فى الاصول العرقية واللغة والاتجاه السياسى، وتنقل الوكالات ان المدينة التى تضم مليونى مواطن يحكمها الآن توازن فريد للرعب فى كل حى ومربع سكنى وشارع، ثم يصل محللون سياسيون غربيون الى حد القول أن المجاهدين الافغان الذين حققوا نصرا كبيرا فى الحرب الاهلية، يضيعون الان انتصارهم بصراعاتهم الداخلية المسلحة ويختفى المجد والفخار وسط ضباب من الشائعات والعنف والانتقام.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

هكذا كانت الصورة فى القاهرة معبرة عن موقف الشعب المصرى بالفرحة بانتصار المجاهدين وارتفاع علم دولتهم، وكانت الصورة فى العاصمة كابول مليئة بالدم والنيران والمخاوف، و هذا ماجعل المصريين فى الاحتفال يعيدون تاكيد نداءات فضيلة شيخ الازهر ومفتى الجمهورية والمؤسسات الاسلامية المصرية الى المجاهدين بان يوقفوا نزيف الدم ويوحدوا صفوفهم ليتفرغوا لمرحلة بناء بلدهم. وجعل القائم بالاعمال يقول للجميع: حقيقة ان الناس ينتظرون منا الكثير فى وقت قليل، والمسئولية على عاتقنا كبيرة وصعبة جدا، ان علينا ان نجعل هذا البلد المنهار، وهذا المجتمع المجروح، الذى نهبت ثرواته، قو يا وموحدا ، يخلو من التعصب والتفرقة العرقية والقومية والقبلية واللغوية وان نرتفع فوق هذه الخلافات.. ولكن تذكروا انه لم يمض الا وقت قصير على تحرير البلاد.. ونحن بشر مثل سائر البشر.. هناك ابطال ، وهناك ايضا لصوص وقطاع طرق.. والسلاح فى ايدى الجميع.. علينا ان نجمع الصفوف بحكمة.. واحلال التفاهم مكان محاولات فرض الرأى بقوة السلاح.. وتأسيس حكومة قوية وبناء بلد يخضع فيه الجميع للدستور والقانون.. ان اهتمامنا الاول هو تحقيق الوحدة الوطنية . اننا نحتاج الى دعم ومساندة فى كل المجالات من اخواننا فى البلاد الاسلامية.. ونطالبهم بالا يقعوا فريسة تهويل حجم المشكلة، فهناك جهات تريد الاصطياد فى الماء العكر ولذلك تعمل على التشكيك فى المجاهدين ونواياهم وصلاحيتهم للحكم . لكننا لن نعطى اعداءنا الفرصة ليحققوا اهدافهم. وستثبت الايام ذلك

تبقى قضية حشد المساهمات الشعبية لتضميد جراح الشعب الافغانى ومساعدته على تجاوز ازمته الاقتصادية التى وصلت الى حد انهم يوم تسلموا السلطة كان عليهم ان يحكموا بلدا ليس فى خزينته مايكفى طعام يوم واحد. □



المصدر : المسلم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

قصف مقر الرئاسة..في كابول!!

مصرع ٨ وإصابة ١٢..من قوات الحراسة

كابول ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء :

تجددت الاشتباكات العنيفة في العاصمة الافغانية كابول بين جماعات المجاهدين المتناحرة .. اطلقت خلال هذه الاشتباكات مئات القذائف المدفعية والصواريخ .. وتركز القتال في المناطق الغربية ثم امتد الى وسط العاصمة .

ذكرت مصادر رسميه في كابول ان صاروخا سقط في مقر الرئاسة مما اسفر عن مصرع ٨ من قوات الحراسة واصابة ١٢ اخرين .

ولا يزال مطار كابول مغلقا لليوم الثالث على التوالي بسبب عمليات القصف العنيفة التي يتعرض لها .

افادت التقارير الواردة من افغانستان ان مائتي شخص على الاقل قد قتلوا خلال القتال المستمر بين قوات قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامي ورشيد دوستم قائد مليشيات الاوزبيك بعد انتهاء المهلة التي حددها حكمتيار لضرب المطارات المدنية في افغانستان .

اعلن متحدث باسم قوات حزب اسلامي ان العمليات العسكرية التي يقومون بها تأتي ردا على الهجمات الاستفزازية التي تقوم بها قوات دوستم منذ الاربعاء الماضي .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢



الخطر الأفغاني .. ؟

من الطريف انه عندما كانت افغانستان تحت الحكم اليسارى وفى حماية الاتحاد السوفيتي لم تكن تمثل خطرا على العالم العربي .. ولكنها اليوم بعد ان سيطر المجاهدون المسلمون على الحكم .. اصبحت تمثل خطرا حقيقيا .. وعلى الامن بالذات .

اما كيف حدث ذلك .. فانه فى ضوء حماس اغلب الدول العربية ضد النظام اليسارى الذى فرضه الانقلاب العسكرى الذى حدث فى افغانستان عام ١٩٧٨ .. فانها سمحت لمتطوعين من ابنائها للسفر الى هناك للانضمام الى صفوف المجاهدين والقتال معهم ضد الشيوعيين الملاحدة الذين سيحولون افغانستان الى دولة شيوعية ملحده . وسافر هؤلاء المتطوعون تحت وسمع وبصر تلك الحكومات .. ولم تكن غافلة عن ان هؤلاء المتطوعين من ذوى الاتجاهات الاسلامية المتطرفة فى معظمهم . ولم يدر بخلد اى مسئول .. كيف يمكن ان يذهب هؤلاء الشبان الى باكستان على بعد الاف الاميال لمحاربة نظام سمعوا عنه انه نظام ملحد .. بينما يذهبون الى لبنان مثلا لمحاربة الاحتلال الاسرائيلى لارض عربية وقهره لمواطنين مسلمين من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين .

ولعل اجهزة الامن فى تلك البلاد العربية رات فى سفر هؤلاء المتطوعين طريقة جيدة للتخلص منهم والتنفيس عن نشاطهم .

ولكن بعد ان تولى المجاهدون السلطة وهزمت دولة الملاحدة فماذا حدث .

حدث ان عشرات بل مئات وربما الوف من اولئك المتطوعين العرب قد عادوا الى بلادهم بعد ان انتهت مهمتهم بانتصار من تعاونوا معهم .. ولكنهم عادوا فى ثوب اخر . ثوب المقاتل الافغاني . وكما تقول جريدة هيرالدتريبيون الدولية « اصبح العرب الافغان » مقاتلين اشداء وقد تعلموا اساليب حرب العصابات من خلال محاربة الدبابات وطائرات الهيلكوبتر والطائرات السوفيتية الاخرى وتولى بعضهم ومن بينهم جزائريون مهام قيادية هامة قبل عودتهم الى بلادهم ..

وهم ينتشرون الان عبر شمال افريقيا بما فى ذلك الاردن ومصر ويشكلون حركة اسلامية سرية كامنة ذات قوة متفجرة .!!

وهذا هو الواقع فعلا .. ومعروف ان الجزائريين « الافغان » قد لعبوا دورا كبيرا جدا فى اعمال الاضطرابات الدموية التى حدثت فى الجزائر وتسببت فى نكسة الديمقراطية فيها وتداعى الحوادث الى حدا اغتيال رئيس الدولة .

والان تجنى الدول التى سمحت لهم بالتطوع والرحيل ثمار هذه السياسة التى ثبت انها قصيرة النظر لكن المشكلة انه لا تستطيع اى دولة وفقا للقواعد الديمقراطية ان تمنع احدا من التطوع خارج بلاده لقضية يعتنقها .. كما انه ليس بوسع دولة ديمقراطية ان تمنع المواطنين من حق السفر وهى لا تترصد او تتبع تحركات من يسافر

لكن المشكلة فى الحقيقة تكمن فى المناخ الذى تعمل الدولة نفسها على خلقه فى البلاد فمنذ حدوث انقلاب افغانستان غمرت اغلب بلاد العالم العربى حملة تبنتها او شجعتها الاجهزة الرسمية ضمن النظلم هناك باعتباره نظاما مضادا للدين الاسلامى مع انه لم يكن كذلك انما الخوف الحقيقى منه انه كان سيصبح نظاما اشتراكيا مواليا للاتحاد السوفيتى فى تلك المنطقة العربية من منابع البترول المملوكة للغرب

وتكونت الجماعات التى دعت للتبرع والتطوع العلنى للقتال مع المجاهدين .

هذا ما يمكن توجيه اللوم للحكومات العربية عليه . فهى قد ساهمت فى التبرع لافكار واكاذيب وليس صحيحا ان المجاهدين مسلمون ضعفاء يسعون الى اعلاء شان الدين فها هم يتقاتلون ويذبحون بعضهم وبعضا من اجل الصراع على السلطة . وليس لديهم برنامج محدد لحكم البلاد وسنرى انهم لن يفعلوا شيئا سوى الزام النساء مثلا بالحجاب او النقاب او الشادور ومنع بيع الخمر .. ولكن ترك الاغنياء يزدا دون غنى والفقراء يزدادون فقرا وتقسيم البلاد كانها اقطاعيات قبلية لكل صاحب ميلشيا .

وخسرنا ان هؤلاء الشباب بعضهم سيتحول الى حمل السلاح ضد مواطنيه وحرية الراى بحجة انه يحارب مجتمع الكفار .

وليس امامنا الا ان نطالب الاعلام بتوضيح حقيقة الصورة فى افغانستان والفرق بين الاحلام والواقع . ودعوة من عادوا من هؤلاء المتطوعين للحوار معهم ومحاولة كسبهم .

ولنتعلم من درس افغانستان الشىء الكثير حتى لاننذفع وراء العاطفة والشعارات الخادعة !

عبد الستار الطويلة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٢

رباني ألغى زيارته الى طهران

حرب الطائرات تهدد كابول

طهران ـ نجاح محمد علي

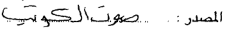
ارجأ الرئيس الافغاني المؤقت برهان الدين رباني زيارته المقررة امس الى ايران بعد ان تم اغلاق مطار كابول بعد تهديدات زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بقصف اية طائرة تحلق في محيطه وذكر في طهران ان رئيس الحكومة عبد الصبور فريد الموجود خارج كابول قد يتوجه الى طهران للقيام بزيارة رسمية لايران والمملكة العربية السعودية لبحث صيغ مناسبة لانهاء الازمة الداخلية التي تعيشها افغانستان حاليا

لكن المصادر المقربة من رباني حذرت من احتمال تصاعد التوتر رغم الهدوء الذي تشهد كابول امس وقالت تلك المصادر في كابول لـ «صوت الكويت» من انها تتوقع معارك تستخدم فيها الطائرات التي توجد في حوزة الطرفين المتقاتلين بشكل رئيسي ومعها حلفاؤها وهذان الطرفان هما الحزب الاسلامي بقيادة حكمتيار وقوات الشمال بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم واكدت تلك الاوساط ان اكثر المطارات العسكرية اهمية في مزار شريف يسيطر عليها الجنرال دوستم. فيما يقع مطار «شيندند» في قبضة الحزب الاسلامي واشارت المصادر الى ان معلوماتها تشير الى ان حكمتيار يسيطر حالياً على ما يقرب من مئة طائرة حربية في مطار واحد في وقت تضم قاعدة مزار شريف اكثر من مئة طائرة حربية، ومن هنا تتوقع الاوساط المقربة من رباني ان تكون المعارك المقبلة تحمل صفة المعارك الجوية وتتجاوز مرحلة اطلاق الصواريخ وقذائف المدفعية.

وكانت العاصمة كابول قد شهدت صباح امس هدوءاً حذراً بعد ان كانت قد تعرضت الى قصف عنيف استمر يومين وكانت حصيلة ضحايا القصف الاسبوع الماضي خاصة في منطقة المطار (٩٠ قتيلا) واكثر من مائتين من الجرحى بسبب اطلاق حكمتيار اربعمائة وسبعين صاروخاً على العاصمة

ولا زال مطار كابول مغلقاً وقد الغى الرئيس رباني زيارته لطهران بعد اغلاق مطار كابول في وقت اكدت فيه التقارير اغلاق الطرق البرية من والى العاصمة كابول.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٩ [illegible] ١٩٩٢

تبخرت كل الدعاوى القومية مع اجتياح بغداد للكويت

بقلم: عبد الرحمن شاكر

ابلاغ بوش قرار «قبول التحدي» للملك حسين أليس كافيا للتأكيد على ان الطغاة كانوا يسوقون بلادهم والأمة العربية الى الانتحار

لو تلكأت الجامعة العربية بادانة الغزو لفقدت صدقيتها ونسفت اعتراف المجتمع الدولي بها كمنظمة اقليمية لها قضيتها العادلة مع اسرائيل

في الحلقة الحادية عشرة يواصل الكاتب عبدالرحمن شاكر تبيان حقائق ودلالات جريمة الغزو العراقي لدولة الكويت التي تجاهلها الكاتب محمد حسنين هيكل في كتابه «حرب الخليج الثانية... أوهام النصر والقوة»

ويفند شاكر تناقضات الكتاب فيؤكد ان هيكل يكاد ينسى في كل موضع من كتابه ما سبق وسطره في موضع آخر غير مبال بمسألة احترام القارىء. وكذلك مسألة ضياع الحقيقة وطمسها من خلال رنين العبارات البلاغية والجمل الانشائية التي يحشو بها دفتي الكتاب ويشير شاكر الى ان أسطع دلالة على تجاهل هيكل للحقائق وإمعانه بالمتناقضات قوله ان الرئيس الاميركي جورج بوش أبلغ الملك حسين قراره بقبول التحدي ومنازلة صدام دفاعا عن القانون الدولي والمصلحة الاميركية في المنطقة وان الأخير أبلغ صدام حسين ذلك

ويعود هيكل ليقول في ص ٣٥٤ «في الواقع فان احتمالات نجاح خطة الغزو كانت ظاهرة».

وفي الاتي نص الحلقة الحادية عشرة

المصدر : ... صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ . 9 يناير ١٩٩٢

بعد أن فرغ الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه «حرب الخليج» من استعراض العوامل التي دعت حكام بغداد الى توسيع العملية العسكرية ضد الكويت الى حد احتلالها بالكامل، وآخرها ـ كما تقدم في الحلقة السابقة بعد هذه الفصول «ان الكويت كنز يستحق المخاطرة(١) يعلق على ذلك بقوله في ص ٣٥٤

«هكذا كان إطار التفكير العراقي بالنسبة لقرار الغزو، وفي الواقع فان احتمالات نجاحه كانت ظاهرة، وليس كل ما هو ظاهر حقيقي (كذا، والصواب حقيقيا)، فالشرق الأوسط كله عالم وحده يختلف ظاهره عن باطنه، وصحاريه اللانهائية متهورة برمالها المتحركة وأيضا بخداع السراب.»

وبغض النظر عن رنة التفلسف في هذه العبارات، فمن الصعب تصديق أن احتمالات نجاح المخطط العراقي كانت ظاهرة! ان الطبيعة الانتحارية لما أقدم عليه طغاة بغداد من اجتياح الكويت، كانت أظهر بكثير من احتمالات النجاح التي يزعمها الاستاذ هيكل، ولعل ما تردد ذكره كثيرا في الحلقات السابقة من هذه الفصول، من أن الولايات المتحدة الاميركية لن تسمح بالعبث في منطقة الخليج، التي تضم المخزون العالمي الأكبر من البترول، فيه الكفاية لتأكيد ان طغاة بغداد، كانوا يسوقون بلادهم، والأمة العربية بأسرها الى كارثة، ولعل الاستاذ هيكل ذاته قد ردد مثل هذا المعنى فيما سبق من فصول كتابه، ولكنه كالعادة ـ يكاد ينسى في كل موضع من كتابه ما سبق له أن سطره في موضع آخر، ولا يبالي ان تجيء فصول الكتاب متناقضة يضرب بعضها بعضا، كما سبق ان بينا في حلقات سابقة!

بل ان التناقض يمتد الى القسم الرابع من الفصل الذي جاء فيه ما تقدم من قول الأستاذ هيكل! حيث يبدأ هذا القسم في ذات الصفحة بقوله:

«كانت وزارة الدفاع ترصد التحركات العسكرية العراقية، وكانت تقاريرها عن حجم القوات العراقية المحتشدة في منطقة البصرة وحولها ـ تقديرات دقيقة ـ كما اتضح فيما بعد» الى ان يقول في الصفحة ٣٥٥ «وكانت وكالة المخابرات المركزية تتابع ايضا، ولعلها كانت أسرع من تنبه يوم ٢٨ يوليو (تموز)، الى ان الخطط العراقية تغيرت، وأن الذي يجري الاعداد له الان هو عملية غزو كامل».

وينهي الأستاذ هيكل هذا الفصل بقوله في ص ٣٦٠ «فجر يوم ٢ اغسطس (آب) كانت القوات العراقية قد حققت مهامها العسكرية بنجاح، ولكن الأساس السياسي الذي قامت عليه الخطة لم ينجح، ذلك ان خروج أمير الكويت والنافذين من أفراد أسرته سالمين من الكويت فتح ثغرة كبيرة في الاساس السياسي للخطة العراقية.

«كان المفروض ان يتم أسر الأمير وأفراد عائلته الأقربين ـ على الأقل ـ حتى لا يظل هناك من يملك حقا، او ظل حق شرعي في طلب النجدة من القبائل، او الدول الأخرى! .» الى ان يقول: «وبلغت الأزمة ذروتها، وتفتحت ابوابها على احتمالات لم تكن في حساب أحد». وتعليقنا على ما تقدم، انه بغض النظر عن حكاية القبائل هذه، فان المبالغة المسرحية في هذا الكلام ظاهرة للعيان، فان الحق الشرعي للدول في البقاء، لا يتعلق بوجود هذا الفرد، او تلك الأسرة مهما علت مكانتهم، ولو بقي طفل واحد في الكويت يصرخ مطالبا بحق دولته في الوجود المستقل، لسمعه العالم، ولتدخل كما حصل، ولكن عدوى الأوهام البعثية التي دفعت طغاة بغداد الى الاقدام على فعلتهم النكراء، انتقلت للأسف الشديد الى الأستاذ هيكل، وجعلته يصوغ بين حين وآخر من فصول كتابه، رواية هزلية أشد سخفا من سابقتها!

قبول التحدي

ثم ينتقل الأستاذ هيكل بعد ذلك الى الفصل الرابع من الباب الثاني من كتابه، وعنوانه «ساعات فاصلة»، وفي ثناياه يعقد مقارنة ما بين الموقف العربي والموقف الاميركي بعد وقوع الغزو العراقي للكويت فيقول في ص ٣٦٥.

«في واشنطن كانت الصورة مختلفة بالكامل».

«لم تكن المفاجأة صاعقة، كما حدث في العواصم العربية، لأن واشنطن كانت تنتظر الضربة» الى أن يقول:

«والواضح انه ابتداء من يوم ٢٧ يوليو (تموز)، وبينما العالم العربي مشغول بمحاولاته لاحتواء الأزمة، قررت وزارة الدفاع الاميركية ان يكون الاستطلاع على منطقة الحشد العراقي كل ساعتين» ثم يقول في ص ٣٦٨:

«كانت اول اشارة عن بدء الغزو العراقي للكويت وصلت الى واشنطن رسالة من كلمتين بعث بها الأميرال «بيل اوينز» قائد الاسطول الاميركي السادس في البحر الأبيض، وكان اوينز قد تولى منصبه حديثا بعد فترة قضاها مساعدا لوزير الدفاع الاميركي تشيني».

«كانت الرسالة موجهة الى تشيني، وقد وصلت في المساء المبكر بتوقيت واشنطن ونصها: العراقيون اخترقوا «والقصد مفهوم، وهو انهم اخترقوا حدود الكويت، الى أن يقول:

«وفي الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق صدرت من مكتب الرئيس بوش مجموعة من القرارات أولها نصه كالتالي. «١ ـ بيان باسم الرئيس يدين الغزو، ويطالب بسرعة الانسحاب، بلا قيد او شرط ولا يقبل بديلا عن ذلك بشيء».

ثم يقول هيكل في ص ٣٨١:

«وطبقا لرواية الملك حسين «في الحاشية يقول هيكل ما معناه انه سمع ذلك من الملك حسين في عمان يوم ٢٨ ابريل (نيسان) ١٩٩١م في لقاء لمدة ست ساعات»، فان الرئيس بوش قال له: ان غزو الكويت عمل من أعمال العدوان لا يمكن ان تقبله الولايات المتحدة، وانه أصدر أمس بيانا بالموقف الرسمي للولايات المتحدة، وقال الملك انه أطلع عليه، واستطرد بوش بأنه ثابت في موقفه. ثم أضاف الرئيس الاميركي بقوله: «ان صدام يتحدى الولايات المتحدة، وانه «بوش» قرر قبول التحدي».

ثم واصل الرئيس بوش كلامه للملك حسين، فقال «ان الغزو العراقي تهديد مباشر لأمن الولايات المتحدة ومصالحها، وان الكونغرس والرأي العام ووسائل الاعلام الاميركي كلها تطالبه بالتصرف بالفعل العسكري، وليس بقرارات الادانة»

«وانه في دهشة من موقف العالم العربي، فهو لم يسمع حتى الان ادانات صريحة ضد العدوان العراقي، وقد فهم ان وزراء الخارجية العرب مازالوا يتكلمون».



ويقول هيكل في ص ٣٨٥
«كان مجلس الأمن خلال ذلك قد دعي الى الاجتماع، وفوجئ العالم بمشهد لم يسبق له مثيل، فقد استطاع الوفد الاميركي أن يسيطر على الموقف تماما في الأمم المتحدة وأن يحول الجميع - بما فيه الاتحاد السوفياتي - الى إصدار القرار رقم ٦٦٠ ونصه

«ان مجلس الأمن وقد استثاره قيام القوات العراقية بغزو الكويت - يقرر أن هذا الغزو يمثل تهديدا للسلام والأمن»

«ويتصرف بمقتضى المواد ٣٩ و٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة،

ويدين غزو العراق للكويت

ويطلب من العراق انسحابا فوريا وغير مشروط لقواته في الكويت، مما يعيد الموقف الى ما كان عليه يوم ١ اغسطس (آب)

ويناشد كلا من العراق والكويت أن يبدأ على الفور في مفاوضات تستهدف حل الخلافات بينهما، وهو يؤيد كل المساعي والجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف، وخصوصا جهود جامعة الدول العربية»

عودة لرواية الملك

ثم يعود الأستاذ هيكل لرواية الملك حسين، فيقول في ص ٣٩٣

«وطبقاً لرواية الملك فانه عاد بالطائرة العراقية التي ذهب بها من مطار (هـ ٢) الى بغداد، ثم استقل طائرته. وبينما هو في الطائرة وصلته اشارة من الرئيس صدام حسين تقول له «ان مجلس قيادة الثورة وافق على وجهة نظرك في اجتماع عقد على عجل، وسوف يحضر العراق اجتماع جدة، وسوف يعلن انسحابه من الكويت، ولكن هناك شرطا واحدا وهو الا يتخذ وزراء الخارجية العرب المجتمعون في العراق قرارا مسيئا او عنيفا ضد العراق»

وبالطبع لو صحت رواية هيكل عن الملك حسين، عن صدام، فان «الكلام» الذي يمكن ان يصدر عن وزراء الخارجية العرب، وهم لا يملكون غيره، يمكن ان يكون اكثر «اساءة» و«عنفا» للعراق، من الدبابات والمدافع التي اجتاحت الكويت وروعت أهلها، وقتلت منهم من قتلت، ويعلق وعده بالانسحاب على شرط عدم صدور مثل هذا الكلام!!

ونعود الى رواية هيكل عن الملك حسين

«ويقول الملك انه كان يشعر انه في سباق يائس مع الزمن، وان اجتماع الساعة السادسة المقرر لوزراء الخارجية قد يسرع باتخاذ قرار يفسد كل ما توصل اليه «لاحظ أن الملك لم يتوصل الى شيء اكثر من هذا الوعد المشكوك فيه بالانسحاب، والمعلق على شرط عدم الكلام، بما يسيء الى صدام وجماعته!»

الى أن يقول في نفس الصفحة ٣٩٣ «وعندما وصل الملك الى مطار عمان تلقى مفاجأة يصفها بانها صدمة من أقسى الصدمات في حياته، فقد عرف أن مصر أصدرت بيانا منفردا بادانة العراق في الساعة الرابعة والنصف، أي انها لم تنتظر حتى اجتماع وزراء الخارجية العرب في الساعة السادسة، وتصرفت بمفردها. ثم انها ايضا لم تنتظر ان يبلغها بنتائج مهمته»

الى ان يقول (أي الملك حسين)

«كانت موافقة صدام حسين على الانسحاب معي، ولكن مصر تسرعت وأصدرت البيان قبل ان تسمع مني»؟!!

ماذا يريد الملك من تلك الرواية التي نقلها عنه هيكل؟ ان صدور بيان ادانة من مصر قد منع العراق من الانسحاب من الكويت؟ أو لم ينقل الملك حسين الى صدام حسين ما سمعه من الرئيس الاميركي بوش وبلغناه أنفا - من ان الولايات المتحدة تعتبر الغزو العراقي تهديدا مباشرا لمصالحها، وأن الدوائر السياسية في بلاده تطالبه بالفعل العسكري؟!

ذلك أشد وأنكى، أم بيان الادانة المصري، وبيان وزراء الخارجية العرب الذي يقرر هيكل في الصفحة نفسها انهم قد انقسموا حوله. او بالأصح حول لغته، مع الاتفاق «على ان الغزو العراقي للكويت غير مقبول، وحول ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت»؟

نعم، ان هيكل روى عن الملك حسين انه قال لصدام رأيا ملخصه «انه وهو يعرف الغرب أكثر من غيره، يستطيع ان يؤكد ان الغرب سوف يتدخل عسكريا، وان رد صدام حسين عليه كان. لا ينبغي ان ندع الغرب يثير الفزع في قلوبنا! ص ٣٩٣، فهل يتصور أحد بعد ذلك الاستخفاف من جانب صدام حسين وعصابته بما ينتظرهم من الولايات المتحدة والمجتمع الدولي برمته ان صدور بيان الادانة المصري كان هو السبب في منع صدام من الانسحاب من الكويت كما تصور الملك حسين وكما يبدو الأستاذ هيكل وكأنه يصدقه في روايته؟ نقول ذلك لأن الاستاذ هيكل كعادته في كتابه هذا يتخلى عمدا عن التعليق حيث يجب التعليق!

الجامعة على المحك

ماذا كان ينتظر صدام حسين، او الملك حسين، من مجلس وزراء الخارجية العرب، او القمة العربية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 9 أغسطس 1992

فيما بعد؟ ان يسكتوا عن العدوان العراقي على الكويت وبالتالي تمرق جامعة الدول العربية ايدي سبأ، وتفقد مصداقيتها تماما؟!

لو سكتت جامعة الدول العربية على أي مستوى من مستوياتها عن ادانة الغزو. فقد كان من المؤكد ان تنسحب منها على الاقل الكويت والسعودية وسائر دول الخليج

ولو سكتت عن الادانة. التي صدر بها قرار من مجلس الامن الدولي لكان معنى ذلك ان تفقد الجامعة العربية احترام الامم المتحدة. وربما فقدت معه اعتراف هذه الاخيرة بها كمنظمة اقليمية. وهي التي نص قرار مجلس الامن التابع لها (اي للامم المتحدة) على توقع ان تقوم الجامعة بعمل لازالة الخلاف ما بين العراق والكويت في حالة تمام الانسحاب العراقي وعودة الشرعية الى الكويت - واخيرا وليس اخرا. فان للعرب قضية مصيرية. كانت ولاتزال بحاجة الى تأكيد مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وهي القضية الفلسطينية. وقد اصبح المطلب الاساسي فيها هو جلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان طبقا للقرارات الدولية الصادرة في هذا الخصوص. فكيف يصنع العرب، او تطمع جامعة الدول العربية في ان يؤيدها المجتمع الدولي في هذه المطالب. لو قبلوا او قبلت الجامعة العربية باحتلال اراضي دولة عضو فيها، وهي الكويت من جانب دولة أخرى عضو ايضا - وهي العراق. فضلا عما ذهب اليه حكام هذه الاخيرة، من محاولة الغاء الوجود السياسي لتلك الدولة من اصله، باعلان انها جزء من العراق عاد اليه؟

لقد كان صدام حسين. وعصابته الحاكمة في بغداد ينصبون فخا للأمة العربية وجامعتها، استخدموا فيه الملك حسين ووعدهم له بالانسحاب. لو لم تصدر قرارات بادانة الغزو. لقد كانت الطغمة الحاكمة في بغداد تريد للأمة العربية في مجموعها ان تنساق الى ذات المسلك الانتحاري الذي انتهى بتدمير العراق. فامتناع مجلس جامعة الدول العربية على أي مستوى من اصدار قرار بادانة فعلتهم الاجرامية. كان يساوي انتحارا أدبيا مؤكدا لتلك المؤسسة، التي يعلق عليها العرب آمالهم، في أن يكون لهم يوما كلمة موحدة، وكيان دولي يحافظ على حقوقهم، وينسق ما بين قواهم وجهودهم

ان ذلك الانتحار هو توجه طغاة بغداد، ومع ذلك يجدون من يدافع عنهم أو يلتمس لهم العذر في مواقفهم المشينة، جملة وتفصيلا

صادروا على الحق العربي

ان كل دعاوى حزب البعث العراقي عن «العروبة» و«القومية العربية» قد تبخرت مع اجتياح قواته للأراضي الكويتية، ثم اعلانهم ضمها الى العراق. وليس أدل على ذلك من الكلمة التي قالها طه ياسين رمضان، الرجل الثاني في العراق بعد صدام حسين. للرئيس مبارك يوم ٩ اغسطس (آب) ١٩٩٠م، وكان قد حضر الى القاهرة على رأس وفد عراقي لحضور مؤتمر القمة العربي لمناقشة الغزو العراقي للكويت، وهذه الكلمة يرويها الاستاذ هيكل في كتابه في الفصل الثاني بعنوان «القطار الأميركي يتحرك»، يقول في ص ٤١٨: «ويروي الرئيس مبارك ان السيد طه ياسين رمضان قال له في نهاية مناقشة طويلة: «ان ضم الكويت للعراق هو إجراء نهائي لا مراجعة فيه ولا عدول عنه، وأن العراق يعتبر هذا قرارا وطنيا لا يمكن طرحه للمناقشة عربيا!!»

ومرة أخرى يمر الأستاذ هيكل على هذا الكلام مرور الكرام، وان كان «الكرام» هنا مظلومين مع كل حالة «مرور» من هذا النوع! ودعونا نحن لا نمر:

- ان كلمة طه ياسين رمضان تعني ان العراق قد أصبحت مصالحه فوق كل مصالح الأمة العربية في مجموعها، وقراره فوق قرارها، وهذا يبطل كل دعوى «قومية» لهذا الحزب
- واذا كان ذلك شأن المصلحة الوطنية، وانها فوق المصالح العربي العام فلماذا تكون مراعاة المصلحة الوطنية حكرا على العراق وحده؟ لماذا لم يكن من حق الكويت - مثلا - ان تنتج ما تشاء من البترول وتبيعه بالثمن الذي تريد؟

وأهم من ذلك وقد وقع الغزو فعلا، فمثل هذا المنطق وسواه، أبطل طغاة العراق كل حجة «قومية» في الاعتراض على حق الكويت وقد ضاعت مصالحها الوطنية الى حد الغاء الدولة ذاتها - في ان تستعين بمن تشاء من قوى دولية لاسترداد حقها الضائع، بل وجودها الوطني ذاته. مادام البعث العراقي قد صادر مقدما على الحق العربي في أن يرد اليها حقها. اي مستنقع عقلي ونفسي «وقومي» انحدر اليه طغاة بغداد باقدامهم على غزو الكويت، وأرادوا ان يجروا الأمة العربية كلها اليه؟

الاستخفاف بمشاعر المصريين

ومادمنا قد اتينا على ذكر لقاء طه ياسين رمضان مع الرئيس مبارك في القاهرة يوم ٩ اغسطس (آب) ١٩٩٠، نخرج بعده الى الفصل السادس من الجزء الثاني من كتاب الاستاذ هيكل وعنوانه «ضباب حول القمة»، يقول في أوله في ص ٤٣١:

«طلع فجر يوم ٩ اغسطس (آب) ليجد القاهرة، وهي اكبر عاصمة عربية في حالة من الترقب والانتظار، فقد كانت الشوارع متأهبة لمواكب سوف تخترقها حاملة ملوك (صحتها ملوكا) ورؤساء ووزراء قادمين من كل انحاء العالم العربي ليشاركوا في مؤتمر قمة عربي لأول مرة في القاهرة منذ سنوات طويلة. وكانت قصور الضيافة والفنادق الكبرى معبأة على آخرها بكبار الزوار، كما ان ارتال السيارات الجديدة والفخمة، وكلها سوداء، راحت تعطي العاصمة الكبيرة مظهرا من الاهمية ضاعفت من تأثيره أصوات سيارات الحراسة او المقدمة التي تسبق المواكب الرسمية وتفسح لها الطريق، وكانت جماهير الشعب المصري تتابع ما حولها بمزيج يختلط فيه الضيق والكبرياء، فهذه المواكب أربكت المرور في عاصمة هي في الأصل ضيقة بمن فيها، ولكن احساس المصريين بانتهاء عزلتهم عن العالم العربي، وبأن الأمة العربية كلها جاءت الان قاصدة الى بلدهم في ساعة ازمة عنيفة كان يعطيهم احساسا غامضا بأن موقع الزعامة عائد الى عاصمتهم بعد غياب طال».

وتعجب. لمثل هذا الكلام.

. بعجب لاستغال الاستاذ هيكل

بوصف ارتال السيارات وألوانها في عمار الحديث عن كارثة حانقة كالتي سببها الغزو العراقي للكويت!

- ويذكر لك أن جماهير الشعب المصري كانت تتابع ما حولها بمزيج من الضيق والكبرياء، وتظن للوهلة الأولى أن الضيق الذي يقصده، هو ضيق الشعب المصري بتلك المحنة ومضاعفاتها المنتظرة. فاذا بك تفاجأ بأن ضيق هذا الشعب، او تلك الجماهير، هو بالزحام الذي أضافته ارتال السيارات الى الازدحام الذي تعانيه القاهرة!

ان الكلام على هذا النحو، فضلا عن كونه هزلا محضا، ينطوي على قدر كبير من الاستخفاف بالمشاعر الحقيقية للشعب المصري في محنة غزو الكويت، او على الأقل الجهل التام بها، وان كنا نستبعد هذه الأخيرة، فقد سبق للاستاذ هيكل، أن ذكر في ص ٣٩٤ في حاشية يعلق بها، على قرار الادانة الذي أصدرته مصر، والذي اعتبره الملك حسين متسرعا، وسبقت الاشارة اليه، وأن الرئيس مبارك رد على الملك حسين بأن صدور هذا البيان كان «تحت ضغط شديد من الرأي العام المصري»، علق هيكل على هذه في حاشية بقوله: «كان الرأي العام في مصر في تلك الساعات هائجا بالفعل. كأن هناك الحاح بضرورة ان تظهر مصر موقفها باستنكار غزو الكويت بطريقة واضحة».

فاذا كان ذلك كذلك، فهل تغير شعور الشعب المصري في اسبوع واحد، ما بين يوم الغزو ويوم عقد مؤتمر القمة العربية في القاهرة لمناقشته، وأصبح كل ما يشغله هو الضيق بارتال السيارات؟

بل انني أشك أيضا في حكاية «الكبرياء» التي مزجها الاستاذ هيكل من عنده بالضيق انني أعتقد ان شعور الشعب المصري بالحزن للكارثة التي وقعت كان يحجب كل شعور بالكبرياء لعودة الزعامة كما صورها الأستاذ هيكل، بل ان كان ولا بد، قد امتزج حزن الشعب المصري لما حدث، بشعور بالخجل لما بدا من عجز الأمة العربية بما فيها مصر، عن صد عدوان من دولة عربية كبيرة الحجم نسبيا على دولة عربية أخرى تصغرها في هذه الزاوية بكثير.

وأغرب من ذلك قول الأستاذ هيكل في موضع آخر يلي ما تقدم بقليل:

«وكانت هذه الأجواء، سواء منها عواطف العاصمة المصرية الواضحة في نشوتها، او مشاعر بقية عواصم العالم العربي الضائعة في حيرتها، تصب في قصر المؤتمرات في مدينة نصر... الخ». أي «نشوة» هذه تنسبها الى العاصمة المصرية في ذلك الحين يا أستاذ هيكل؟ بل أي «نشوة» كنت أنت تحت تأثيرها وأنت تكتب مثل هذا الكلام الغريب؟!

الحلقة الثانية عشرة
الثلاثاء المقبل

مصرع واصابة ألف أفغانى فى أعنف قصف صاروخى منذ ١٤ عاما

إطلاق ٧٠٠ صاروخ خلال ١٢ ساعة وفرار الآلاف من كابول

كابول - وكالات الانباء - اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية امس ان الفا من سكان العاصمة «كابول» سقطوا ما بين قتيل وجريح فيما وصفته مصادر دبلوماسية بانه اعنف قصف صاروخى منذ اندلاع الحرب الاهلية الافغانية التى دامت ١٤ عاما

واسفر القصف الصاروخي صمن الهجوم - الذى شنته قوات حزب اسلامى الذى يقوده قلب الدين حكمتيار فجر أمس على العاصمة عن تدمير قطاع كامل من كابول حيث تساقطت الصواريخ كالسيول فبلغ عددها ٧٠٠ صاروخ خلال ١٢ ساعة وقد فر الآلاف من سكان العاصمة وهم يمتطون الحمير والعربات التى تجرها الخيول ليحموا الاطفال والشيوخ من القصف المجنون.

وذكر شهود عيان ان الاطباء أيضا ولوا الادبار وتركوا المستشفيات خاوية على عروشها . وتركز القصف على شرقى العاصمة ومطارها وشمل قصر الرئاسة ووزارة الدفاع.

وذكر مسئول فى منظمة الصليب الاحمر الدولية ان نسبة ضخمة من المصابين تموت بسبب إصابة المستشفى التابع للمنظمة بعدة صواريخ خلال الايام الماضية الى الدرجة التى توقفت معها امكانية إجراء أي عمليات جراحية أو تقديم أدوية.

وأكد المتحدث ان قوات الحكومة الافغانية المؤقتة تعاونها الميليشيات الاوزبكية بزعامة الجنرال عبدالرشيد دوستم ،تمكنت من صد هجوم قوات حكمتيار والاستيلاء على معظم المواقع التى استخدمتها فى قصف العاصمة. وأكد المتحدث انه يريد طمانة سكان العاصمة من انه لن تقع مثل هذه الهجمات من الآن فصاعدا.

من جانبه ا كد عزت الله القائد الميدانى لحزب اسلامى ان الهجوم الذى شنته قواته على العاصمة ياتى ردا على الهجمات التى تشنها القوات الحكومية على قواته مستخدمة سلاح الطيران للمرة الاولى خلال الصراع بين الجانبين. وقد رفض مسئولو وزارة الدفاع الافغانية التعليق على هذا الاتهام.

وكانت مصادر وزارة الدفاع قد ذكرت فى وقت سابق ان قوات الحكومة المؤقتة ستستخدم وسائل مناسبة فى التعامل مع حكمتيار.

وفى جنيف صرح دكتور غيرت باهير احد زعماء حزب اسلامى بأن قوات الحزب ستستمر فى شن هجماتها حتى تجاب مطالبها وهى نزع سلاح الميليشيات والشيوعيين والاستعداد لاجراء انتخابات عامة خلال ٣ أشهر. ونفى غيرت ان يكون حزب اسلامى وراء القصف العشوائى للعاصمة وقال ان !' حزب يقصف قصفا استراتيجيا يركز على الاهداف العسكرية.

ويطالب قلب الدين حكمتيار المشارك فى الائتلاف الحاكم بانسحاب ميليشيات عبدالرشيد دوستم من العاصمة على أساس انها قوات الحكومة الشيوعية السابقة. وقد أغلقت الحكومة المؤقتة مطار كابول مؤخرا بعد ان هدد حكمتيار باسقاط اى طائرة تهبط أو تقلع منه بسبب استخدامه فى عمليات عسكرية خاصة بميليشيات دوستم



المصدر : المجلة

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

الشعب أكبر الخاسرين

أفغانستان: صراع الأشقاء

الحرب لم تتوقف ابداً في افغانستان والمعارك اليوم هي بين فصائل المجاهدين الذين يتقاتلون على كراسي السلطة بعد أن سقطت عنها رموز النظام الشيوعي السابق.

بعد نحو ١٤ عاما من الحرب الأهلية سقط نظام نجيب الله أمين عنهيا حقبة الحكم الشيوعي وكان ذلك السقوط يحمل وعداً الى الشعب الافغاني بانتهاء الحروب الاهلية لكن الصراعات بين فصائل المقاومة الأفغانية تفجرت بشكل دموي بعد سقوطه ورغم المحاولات والاتفاقات العديدة لانهاء اقتتال فصائل المجاهدين الأفغان الا ان الصراعات بينها مستمرة، ولا تكاد تهدأ حتى تندلع من جديد بصورة اكثر عنفا ويثير الوضع في افغانستان العديد من التساؤلات حول طبيعة الصراعات الدائرة وحول مواقف القوى الاقليمية والدولية

اختلاط الأوراق

ولا يمكن القول لدى التعرض لطبيعة الصراعات المحتدمة بين جماعات المجاهدين الافغان في الوقت الراهن ان هناك عاملا وحيدا وواضحا ومحددا يسببها، وانما هناك سلسلة من العوامل تقف وراء تفجر تلك الصراعات واحتدامها وتعتبر الاختلافات العرقية عاملا هاما في تغذية هذه الصراعات بين جماعات المجاهدين التي تنتمي الى اصول متباينة في بلد لم تعد صلات المواطنة هي العنصر الأساسي في تحديد العلاقة بين أبنائه وانما أصبحت الانتماءات القبلية وعلاقات الدم عناصر رئيسية في تحديد أطر العلاقات الاجتماعية و هذا الامر يدل على فشل النظام السابق في ايجاد تكامل وطني وقومي داخلي في افغانستان من ناحية، وفشل المجاهدين في التوصل الى اجماع وطني بصرف النظر عن الانتماءات العرقية القبلية المتباينة. من جهة ثانية ونظرا الى وجود تطابق بين الانتماءات العرقية والمذهبية السنية والشيعية والاسماعيلية فان هذا الامر يزيد تعقيد الموقف.

وفضلا عن كل ما سبق فان جماعات المجاهدين المتناحرة تستند الى ايديولوجية واحدة، فالجميع يستندون الى الاسلام وكل طرف يرى في نفسه التعبير السياسي والمذهبي الصحيح عن الدين الاسلامي وبالتالي فان مسألة الخصومة مع جماعات المجاهدين الاخرى تحدث بسهولة وبكثرة

وقد انعكست الخلافات المذهبية المترافقة مع اختلاف الاصول العرقية في موجة القتال الاخيرة التي اجتاحت كابول في الآونة الاخيرة فقد نشب القتال اساسا بين حزب الوحدة الاسلامي (شيعي) بزعامة آغا محمد علي مزاري من جهة وحزب الاتحاد الاسلامي (سني) بزعامة عبد رب الرسول سياف من جهة اخرى في اعقاب اصدار مجلس قادة المجاهدين قرارا يطالب الميليشيات الاوزبكية والاسماعيلية بالخروج من كابول وتسليم مواقعها الى قوات مشتركة من مختلف فصائل المجاهدين وقد شاركت قوات التحالف الشيعي وضمنها الحركة الاسلامية المستقلة بقيادة آية الله عاصف محسني، في هذا القتال في مواجهة قوات الاتحاد الاسلامي السنية التي انضم اليها الشيخ يونس خالص زعيم احد جناحي الحزب الاسلامي الذي يقود قلب الدين حكمتيار جناحه الآخر في قتالها ضد الشيعة والاسماعيلية.

وقد أشار الشيخ يونس خالص الى انه لا يقبل بأي مشاركة للشيعة في الحكومة الافغانية اذا كانت هذه المشاركة ستتم بشروط شيعية وازاء هذا



المصدر : المجلة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ اغسطس ١٩٩٢

الموقف المتشدد أعلن حزب الوحدة الاسلامي (شيعي) التعبئة العامة في معاقل الشيعة وسط افغانستان التي سيطر عليها الحزب

وتجدر الاشارة الى ان القوات التابعة لوزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود شاركت الى جانب حزب الاتحاد الاسلامي بزعامة عبد رب الرسول سياف في القتال ضد قوات حزب الوحدة الاسلامي (شيعي) والميليشيات الاسماعيلية المتحالفة معها

ويظهر انضمام مسعود الى قوات حزب الاتحاد ضد قوات حزب الوحدة والميليشيات الاسماعيلية قدرة عالية على المناورة لدى وزير الدفاع الذي استطاع بسرعة شديدة ان يفكك التحالفات المضادة له خلال الاشهر الماضية فبعد صدامه الدموي العنيف مع الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار استطاع مسعود تخفيف حدة مواقف الاول المضادة له اثناء ازمة نقل السلطة من صبغة الله مجددي الى برهان الدين رباني. اذ وقف مسعود الى جانب رباني مما وضعه في تقارب واحد مع حكمتيار الذي اعلن تاييده له ضد مجددي

كذلك فان براعة وزير الدفاع الافغاني تتجلى في موقفه من الميليشيات وبقايا جيش النظام السابق اذ اعتمد مسعود على تحالفات موقتة مع هولاء ضمنت له السيطرة على العاصمة كابول فور سقوط النظام السابق وبعد ان حصل مسعود من هذه القوات على ما يريد استطاع تفتيتها ميليشيات موالية له شخصيا واخرى موالية للجنرال رشيد دوستم، وثالثة اسماعيلية بقيادة سيدكيان، ثم استصدر قرارا من مجلس المجاهدين يقضي باخراج الميليشيات من العاصمة كابول وهو ما رفضته قوات التحالف الشيعي مما اشعل فتيل الاشتباكات الاخيرة التي يخوضها وزير الدفاع من موقع قوة

القوى الاقليمية

وتعتبر افغانستان ساحة للتدخلات الاجنبية من كل جهة منذ ١٩٧٨ حتى الآن لكن التدخلات الايرانية تحولت الى عنصر حاسم في تحريك الاحداث منذ سقوط النظام الافغاني السابق فقد شاركت ايران منذ البداية في تعزيز مواقف القوات التابعة للتحالف الشيعي، سواء بصورة معنوية او عبر مدها بالاسلحة، بل ان بعض الانباء التي ترددت لدى سقوط النظام السابق اشارت الى مشاركة ايرانية مباشرة في تعزيز القوات الشيعية وضمان مواقع هامة لها في العاصمة

وخلال جولة القتال الاخيرة اتهم الناطق باسم الاتحاد الاسلامي ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية من خلال سعي السفير الايراني لدى افغانستان، محيي الدين المجفي الى تعميق الخلافات بين فصائل المجاهدين وكانت انباء غير مؤكدة من اطراف محايدة قد اشارت الى ان السفير الايراني شوهد وهو يتفقد مناطق سيطرة المقاتلين في غرب كابول يرافقه نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي

وفي اشارة واضحة الى ايران اعلن رئيس الوزراء الافغاني عبد الصبور فريد، رفضه محاولات القوى الاقليمية التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده، واشار الى ان هذه التدخلات تعرقل اخراج مقاتلي حزب الوحدة الموالي لايران من كابول والمعروف ان فريد ينتمي الى الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار



المصدر : .. .. المجلة ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ١١ / نوفمبر ١٩٩٣ ......

ومن جانبها اعتبرت السلطات الايرانية ان القتال الدائر في كابول بين الميليشيات وقوات التحالف الشيعي من جهة وقوات حزب الاتحاد الاسلامي وقوات وزارة الدفاع وجانب من قوات الحزب الاسلامي من جهة اخرى هو بمثابة اختبار حاسم للرئيس الافغاني الموقت برهان الدين رباني. وقد بددت ايران سعي بعض مجموعات المجاهدين الى فرض هيمنتها على الدولة الافغانية. واشارت الى ان ذلك يمكن ان يودي الى زيادة نفوذ اعداء افغانستان. وتظهر التحركات والتصريحات الايرانية ان طهران تقف وراء قوات التحالف الشيعي بصورة لا تقبلها فصائل المجاهدين مما قد يثير الصراعات بين الطرفين مجددا في الفترة اللاحقة.

من ناحية اخرى تبدو باكستان في وضع لا تحسد عليه بسبب علاقاتها المتشابكة مع فصائل المجاهدين المتصارعة، ولوجود امتدادات عرقية ومذهبية للجماعات الافغانية في باكستان مما يهدد بنزاعات في باكستان نفسها امتدادا للصراعات الدائرة في افغانستان. وقد شهدت مدينة بيشاور الباكستانية بالفعل توترا شديدا بين جماعة نفاذ الفقه الجعفري من جهة وبين «جمعية علماء الاسلام» وحركة «فدائيي الصحابة» من جهة أخرى في منتصف يوليو (تموز) الفائت. وقد اسفرت هذه الاحداث عن مقتل واصابة عشرات الاشخاص.

ويعتبر التحرك الباكستاني تجاه الأحداث الافغانية مكبلا بالعديد من القيود العرقية والمذهبية. وتبدو اهتمامات اسلام اباد منصبة على تهدئة التوتر الافغاني حتى لا يودي تصاعده الى تطاير الشرر إلى باكستان ذاتها.

وعلى صعيد آخر لم يؤد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق وتفككه إلى انهيار دور الجمهوريات التي ورثته في الاحداث الافغانية. فجمهورية اوزبكستان لم تعترف حتى الآن بحكومة افغانستان الجديدة مما يعرقل استعادة فصائل المجاهدين الافغان آلاف الاسرى الكائنين في سجون اوزبكستان حسب ما اشارت الانباء اخيراً. كما ان حكومة اوزبكستان لا تنظر بارتياح الى محاولات ابعاد الميليشيات الاوزبكية عن العاصمة الافغانية لانها تعتبر ذلك اجراء تمييزيا ضدها.

كذلك تبدو روسيا رغم تراجع اهتمامها بالتطورات الافغانية انها مستفيدة من استمرار الصراعات الدموية بين فصائل المجاهدين الافغان لان اي نهاية لهذه الصراعات ستعني وجود حكومة افغانية متماسكة يمكنها ان تطالب الروس بتعويضات خاصة بفترة الوجود السوفييتي في افغانستان.

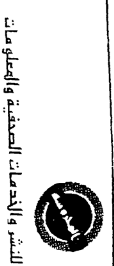
وقد ساهمت القوى الفاعلة على ساحة العلاقات الدولية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والغرب بنصيب في تحريك دفة الاحداث والتطورات في افغانستان لفترة طويلة باعتبار الصراعات الافغانية كانت واحدة من بؤر الحرب غير المباشرة بين السوفييت والامريكيين. ومع نهاية الحرب الباردة بتفوق الولايات المتحدة وحلفائها وانهيار الاتحاد السوفييتي السابق وتفككه فقد الامريكيون حماسهم للاهتمام بافغانستان ليتركوا التطورات فيها تعتمد بصورة اساسية على حركة القوى الاقليمية والقوى الداخلية وخاصة ان حركة الاحداث اسفرت حتى الآن عن سيطرة الاتجاهات والقوى المعتدلة في واشنطن والغرب. ويرى البعض ان فقدان واشنطن جانبا من اهتمامها بالاوضاع في افغانستان قلل احتمالات حدوث مبادرات دولية فعالة لانهاء اقتتال المجاهدين ولاقرار السلام الداخلي.



■

ويعتبر الشعب الافغاني الخاسر الاكبر من القتال الناشب بين فصائل المجاهدين. وهو قتال يبدو بلا نهاية فما أن يخمد حتى ينبعث اشد قوة مرة اخرى وهذا القتال المجنون هو آخر ما يمكن ان يحتاجه شعب يعاني من خراب اقتصادي حقيقي فافغانستان التي تبلغ مساحتها نحو ٦٥٢ الف كيلومتر مربع منها ١٢٪ اراض زراعية، و٣٪ غابات و٤٦٪ مراع والباقي صحار وجبال تعد في اشد الحاجة للاغذية في الوقت الراهن رغم أن البيانات السابقة تشير الى امكانات زراعية كبيرة ولا يتجاوز انتاج الحبوب في افغانستان ٣ ملايين طن حاليا مما يقل كثيرا عن مستويات الانتاج منذ منتصف الستينات اذ تشير بيانات الامم المتحدة الى ان هذا الانتاج انخفض بنسبة ٤٠٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٨٩ ومتوسط نصيب الفرد من الناتج القومي في هذه البلاد يضع الشعب الافغاني ضمن افقر عشرة شعوب في العالم كما ان الخدمات الصحية والمياه النقية لا تتوفر الا لنحو ٢٠٪ من السكان، فضلا عن وجود ما يتراوح بين ٥ ملايين و٧ ملايين لاجىء يجسدون الحصاد المر لسنوات الحرب الاهلية الطويلة والثابت ان الشعب الافغاني أحوج ما يكون لانهاء الحرب بين فصائل المجاهدين حتى يتمكن من مواجهة المشاكل الاقتصادية الكبرى ورفع المعاناة واستيعاب ملايين اللاجئين واعادة توطينهم في بلدهم مرة أخرى وباختصار يحتاج الشعب الافغاني الى تكاتف ابنائه وليس الى الحرب فهل تجد رغبات الشعب واحتياجاته آذانا صاغية وسط دوي المدافع الذي لا ينقطع في افغانستان؟ هذا ما ستوضحه التفاعلات بين فصائل المجاهدين ومدى تجاوبها مع احتياج الشعب الافغاني لانهاء الحروب والاقتتال ■

القاهرة. احمد النجار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

□ بعد مصرع واصابة ألف شخص فى المعارك :

تحرك جديد من الأمم المتحدة لوقف الحرب الأهلية فى افغانستان

مئات المصابين يموتون بسبب نقص الدواء والعناية الصحية



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

كابول . وكالات الانباء . في تحرك جديد من الأمم المتحدة لوقف نزيف الحرب الاهلية في افغانستان دعا الدكتور بطرس غالي الأمين العام للمنظمة الدولية الفصائل الأفغانية المتناحره الي وضع حد للمعارك التي اجتاحت العاصمة كابول واسفرت عن مصرع واصابة ألف شخص علي الأقل خلال الأسبوع الماضي فضلا عن الخسائر المادية الجسيمة ، في الوقت نفسه خلت شوارع كابول من المارة باستثناء حركة الدبابات والعربات المصفحة بعد توقف قصف المدينة بالصواريخ وتاكيد القوات الحكوميةسيطرتها علي العاصمة.

في الوقت نفسه طالب غالي باتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان أمن وسلامة عمال الاغاثة التابعين للأمم المتحدة في افغانستان بعد مصرع اثنين منهم في الهجوم الصاروخي الذي وقع علي كابول

وأوضحت نادية يوسف المتحدثة باسم الأمين العام للمنظمة الدولية ان استمرار العمليات الانسانية للأمم المتحدة في افغانستان مرهون بأمن وسلامة الاشخاص والممتلكات التابعين لها

وقد تجددت اعمال القصف الصاروخي على العاصمة كابول أمس من جانب قوات الحرب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار بينما استخدمت الحكومة الطائرات في قصف قواعد الصواريخ التابعة للحرب جنوب العاصمة وذلك بعد يوم واحد من توقف قوات الحزب الاسلامي من قصف المدينة بالصواريخ وتاكيد القوات الحكومية سيطرتها علي العاصمة

واضافت المصادر انه لا يوجد مكان لاستقبال مئات المصابين بالمستشفيات كما ان الأدوية اللازمة للعلاج قد نفدت تماما

واوضحت المصادر في مدينة بيشاور الباكستانية ان الاتصالات قطعت بالعاصمة الافغانية أمس كما أعلن مسئولون بالامم المتحدة في اسلام أباد انهم لم يتلقوا أية تقارير من مكاتب الامم المتحدة في كابول منذ ظهر يوم الأثنين

وقد وصف دبلوماسيون القصف الذي شهدته كابول الأثنين الماضي بأنه أسوأ قصف تشهده العاصمة منذ بدء الحرب الأهلية الأفغانية عام ١٩٧٩، وذكر شهود عيان أن العديد من شوارع المدينة أصيب باضرار بالغة وتحولت بعض المناطق القديمة بالمدينة الي انقاض

وأوضح الدبلوماسيون أن الهجوم عبر العادي الذي شنته قوات حكمتيار ليس الا مقدمة لهجوم طويل الأمد ضد كابول.

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الأفغانية قد أعلن ان قوات الحرب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار أمطرت كابول بالصواريخ مما أدي لمصرع واصابة ألف شخص قبل أن تتمكن القوات الحكومية من الاستيلاء علي مواقعها

ويطالب قلب الدين حكمتيار المشارك في الائتلاف الحاكم بانسحاب الميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم من العاصمة لأنها جزء من القوات الشيوعية السابقة



هل تساوى السلطة كل هذه الدماء ؟

نود ان نوجه سؤالا الى الزعيم الافغانى حكمتيار الذى امر القوات التابعة له ان تطلق ٧٠٠ صاروخ اول امس على عاصمة بلاده لكي تقتل وتصيب اكثر من الف من مواطنيه المدنيين الابرياء لا ناقة لهم ولا جمل فى صراع السلطة الدائر بين مجاهدى الأمس .. وهو هل استخدم مثل هذه الكمية من الصواريخ والقصف العشوائى الوحشي خلال معارك التحرير التي استمرت اكثر من عشر سنوات ضد قوات العدو الذى اراد السيطرة على افغانستان ؟

وهل هذا هو جزاء الشعب الذى بذل كل ما فى وسعه ليقاوم العدو ويجبره على ان يفلت بجلده . الشعب الذى تحمل من المعاناة والآلام والتضحيات كل هذه السنوات لكى يرى وطنه محررا مطهرا من الدخلاء الذين ارادوا اذلاله والسيطرة على مقدراته ..

هل تساوى السلطة التى تشق طريقها وسط تلال من الاشلاء والجماجم سفك دم مواطن مسلم واحد دون ذنب . وقد قال سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز . ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا !، ؟

لقد ترك العدو كابول العاصمة التاريخية لافغانستان دون ان يحاول تدميرها عند انسحابه ..

لياتى قائد افغانى يقول انه زعيم المجاهدين لكى يدك المدينة التى ظلت صامدة على مدى عصور واجيال تتحدى الغزاة الاجانب .

وتتحول الصواريخ التى كانت مخصصة لمقاومة المحتلين الى معاول هدم وتخريب وقتل بالجملة !

ولنفرض ان حكمتيار نجح فى تحقيق اهدافه والتربع على مقاعد السلطة فى افغانستان بالقوة الغاشمة .. فكم من الوقت سوف يمضى حتى ينسى الشعب الافغانى وقبائله العديدة دماء ابنائها التى سفكها الحاكم الجديد بلا حساب من اجل شهوة الحكم ؟

ان الشعب الذى ضحى بعشرات الالاف من رجاله . وعاش مشردا بين الجبال وداخل الكهوف كل هذه السنوات لم يكن يستحق هذه المعاملة على يد فريق من ابنائه الذين يزعمون انهم مجاهدون مسلمون !



المصدر : النـــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

سفير أفغانستان الاسلامية يتحدث لـ « النور »

حكومة نجيب الله .. تركت لنا عبئا ثقيلا

لانستطيع دفع مرتبات الجنود .. فكيف يتحقق الأمن ؟!!

سنطالب روسيا بدفع تعويضات فورية

حوار اجراه
عماد عبد العزيز
محمد عبد الهادى

الحياه فى كابول تعود الى طبيعتها .. قريبا

لاتزال القضية الافغانية رغم مرور عدة اشهر على انتهائها تسيطر على فكر المسلمين فى كل مكان خوفا على تلك الحكومة الاسلامية الوليدة والتى تواجه عقبات كثيره تقف فى طريقها فى محاولة لمنع اقامة دولة اسلامية قد تمثل خطرا على العالم الصليبى فى اوربا وامريكا خاصة وانها تشكل مع جاراتها باكستان وايران مثلث رعب لدول الصليب وفى لقاء سريع مع سفير افغانستان فى القاهرة حول حقيقة الوضع فى افغانستان والمشاكل التى تواجه الحكومة الاسلامية الحالية وكيفية التغلب على تلك المشاكل وموقف الامم المتحدة وامريكا من دولة افغانستان المسلمة بالاضافة الى العديد من القضايا الاخرى التقت « النور » مع السفير الافغانى الجديد بالقاهرة بعد ان تم رفع علم افغانستان الاسلامية على سفارتها بالقاهرة _

- في البداية ما هي اهم الاولويات التي تضعها دولة افغانستان الاسلامية امامها من اجل عودة الاستقرار والقيام بمهامها على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية .

○ قال اول شيء تهتم به افغانستان في المرحلة الحالية استقرار الامن فاستقرار الامن يستدعي بذل مساع جبارة لان الشعب الافغاني باكمله مسلح ومدرب على الأسلحة طوال اربعة عشر عاما فنحن نحتاج الى وقت كبير لنزع السلاح فالنقطة الاساسية اذن هي نزع السلاح في داخل كابل خاصة التشكيلات العسكرية التي لاتدخل في نطاق القوات المسلحة

اما المشكله الثانية التي تواجهنا الان فهي مشكلة الاقتصاد والحقيقة ان دولة افغانستان الاسلامية ورثت دولة منهارة تماما ويكفي ان اقول اننا الان لانستطيع دفع مرتبات الجنود في وزارة الدفاع فكيف يتحقق الامن ؟! اضافة الى ان حكومة نجيب الله العميلة تركت لنا عبئا ثقيلا حيث كانت لاتستطيع توفير الغذاء لمعظم السكان اضافة الى انعدام وسائل المواصلات تماما والان فمشكلة افغانستان تتركز في الناحية الاقتصادية فقط وهو ما يجب على العالم العربي والاسلامي ان يساندنا على تخطي تلك العقبة التي قد تهدد قيام واستمرار خلافة اسلامية في افغانستان

الظروف الاقتصادية

○ ○ سعادة السفير ماذا عن التهديدات الحقيقية التي تواجه افغانستان حاليا ؟

○ ان اول هذه التهديدات تاتي من الداخل وكما قلت سابقا فهي الناحية الاقتصادية المتدهورة للغاية وهذه في رايي اقوى التهديدات التي تواجهنا وعندما تستقر الحالة الاقتصادية فسيكون كل شيء سهلا بعد ذلك وسوف يستقر الامن تبعا لذلك اما التهديدات الخارجية فلا تمثل تهديدات حقيقية لان الشعب الافغاني قادر على صد اي اعتداء قد يمس ارضه او شرفه غير ان العالم الغربي لايريد بشتى الطرق ان تكون هناك دولة اسلامية حقيقية في افغانستان

○ قلت ماذا عن قضية نزع السلاح من المليشيات في كابل التي تركز عليها الصحافة الغربية ؟ وهل جميع اعضاء هذه المليشيات متفقة مع الحكومة الحالية ؟

- اجاب بقوله ان بعض اعضاء المليشيات اعلنوا انهم تابعون لوزارة الدفاع وانهم على استعداد لتسليم سلاحهم في اى وقت تشاؤه الحكومة الحالية وقد تم تشكيل لجنة بوزارتي الدفاع والداخلية وبها مندوبين من جميع المنظمات الموجودة في افغانستان وقد اتخذت اللجنة قرارا بوجوب تسليم جميع المنظمات والفصائل الموجودة بالعاصمة لاسلحتهم لاعضاء اللجنة وبناء على ذلك فقد تم تقسيم كابل الى احدى عشرة منطقة والى الان قوات وزارتي الدفاع والداخلية تسيطر على معظم تمركز هذه الفصائل وتبقى بعض المناطق الصغيرة حيث تجرى المساعي السلمية للانضمام الى باقي اخوانهم

التعويضات الروسية

○ ثم سالت السيد فضل الله سفير افغانستان عن حقيقة قيامهم بمطالبة روسيا بدفع تعويضات لهم عن فترة الحرب قال نعم . فروسيا هي الوريث الشرعي للاتحاد السوفيتي الذى دمر افغانستان وقد تم تشكيل لجنة مشتركة لبحث هذا الامر وفور سماع روسيا بتشكيل هذه اللجنة اعلنت على الفور ان الاتحاد السوفيتي هو المسئول وقد تم حله الان وانهم غير مسئولين عن تصرفاته السابقة اضافة الى ان وضعهم الحالي لايسمح بتقديم او دفع اى تعويضات الا اننا اوضحنا لهم ان روسيا كانت عضوا فعالا في الاتحاد السوفيتي وهي نفسها ساهمت في تدمير افغانستان لذا يجب عليها ان تساهم في اعمارها ايضا قمنا بمطالبة دولة الكومنولث الجديد ان تشترك في هذه التعويضات وهناك مباحثات تجرى بهذا الشان الان ونامل ان نصل الى حل سريع في الفترة القليلة القادمة

- سعادة السفير ماذا عن مشكلة اللاجئين وهل فعلا تم حل هذه المشكلة ؟

- قال وهو يبتسم اذا ذهبت الان الى بيشاور بباكستان والتي كانت مليئة باللاجئين الافغان سوف تجد انها خالية تماما فالمهاجرين الأفغان قد عادوا الى وطنهم والحمد لله ولعل الذى ساعد على ذلك هو استقرار الامن في معظم محافظات افغانستان اما المشكلة الامنية التي تسمعون عنها هنا فلا توجد الا في كابل فقط وهذه سوف تحسم قريبا جدا اما باقي المحافظات فبدأت الحياة فيها تعود الى طبيعتها وبدات الدوائر الحكومية فيها تستانف اعمالها ورغم الخراب الذى يعم البلاد والذى تسببت فيه الحرب فان ذلك لم يمنع اللاجئين من ان يعودوا الى ارضهم وديارهم حيث اننا شعب اعتدنا على مواجهة الظروف الصعبة والتغلب عليها كما انهم يعلمون تماما ان هذا هو دورهم في اعادة اعمار بلادهم .

○ ماذا عن موقفكم من الرئيس السابق نجيب الله ؟
واين هو الان ؟

- لقد اعلنا من قبل ان كل من تثبت ادانته سوف يقدم للمحاكمة مهما كانت درجته او وظيفته وستكون محاكمة اسلامية تتوفر فيها كل شروط العدل .

اما عن مكانه الان فهو لاجيء الى احد مكاتب الامم المتحدة في كابل وقد طلبت الحكومة الاسلامية من الامم المتحدة تسليم نجيب الله ليتم محاكمته على ماارتكب من جرائم في حق الشعب الافغاني وايضا طلبنا من نجيب الله ان يسلم نفسه لكن حتى الان لايستجيب

○ قلت لماذا لاتقتحموا مكتب الامم المتحدة وتعتقلوه كما فعلت الولايات المتحدة مع نوريجا ؟

قال نحن نحترم مبادىء ومواثيق الامم المتحدة ولذلك لم نقتحم المكتب

حتى الآن لكننا نطلب ذلك بالطرق السياسية والدبلوماسية ونامل ان تستجيب الامم المتحدة لذلك خاصة ان هذا مطلب شرعى

○ ماذا عن موقف الولايات المتحدة والامم المتحدة من الحكومة الاسلامية فى افغانستان .

ـ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى قبل ان يسقط نظام نجيب الله فى افغانستان كانت امريكا قد اوقفت مساعداتها لنا ونقد كان واضحا ان هذه المساعدات كانت فقط لتضرب الشيوعية وتساعد على سرعة انهيارها وهو ما حدث بالفعل وبالتالى لم تكن ابدا من اجل قيام دولة اسلامية فى افغانستان والان امريكا موقفه جميع مساعداتها وعندما طلبنا من الغرب ان يساندنا قالوا لن نساعدكم الا بعد ان تستقر الامور فى بلادكم لكن كيف يستقر الامن والاقتصاد منهار ؟!! اما الامم المتحدة فهذه قصة اخرى فقد اعلنت الامم المتحدة منذ عامين عن برنامج لجمع التبرعات من العالم كله من اجل اعمار افغانستان . بالفعل تم جمع تبرعات كبيرة لهذا الشأن لكن حتى الان لم تقدم الامم المتحدة اى مبالغ لنا بل لم تسفر لنا عن الارقام الحقيقة لهذه المبالغ التى جمعتها رغم اعتراف العالم كله بدولتنا وبحكومتنا الاسلامية .

قلت سيادة السفير هل تم عمل حصر لارصدة افغانستان فى الخارج ؟ وهل بدأتم فى استعادتها ؟

ـ قال ليس عندى علم بذلك لكن كل ما اذكره ان هناك مساعدات كانت تجمع لمجاهدى افغانستان فى مصر منذ عام ٨٢ حيث وصلت جملة المبالغ التى تم جمعها ما يقرب من ٥ مليون جنيه وقد طلبت من المسئولين فى الحكومة المصرية اعادة هذه الاموال لنا فوعدونا بالافراج عنها فى القريب العاجل .

الطيران الأفغاني يشارك لأول مرة في قصف مواقع الصواريخ والمدفعية

كابل: «الشرق الاوسط» موسكو ـ الامم المتحدة ـ بيشاور ـ وكالات الانباء

رغم المناشدات التي صدرت عن مختلف العواصم الاسلامية داعية لوقف اطلاق النار واصلت جماعات المجاهدين الافغان المختلفة امس الاقتتال في ما بينها لليوم السادس على التوالي وتفيد الانباء ان القتال الذي تشهده العاصمة الافغانية كابل حاليا يعد أعنف قتال يقع منذ بداية اعوام حرب التحرير الثلاثة عشر

وطبقا لما ذكرته انباء غير مؤكدة فإن اكثر من ألف شخص معظمهم من المدنيين وكثير منهم من الاطفال والنساء، قتلوا خلال الاسبوع الاخير

وتدخل السلاح الجوي الافغاني لاول مرة في القتال امس عندما أغار على مواقع المدفعية الثقيلة لمختلف الجماعات

ويبدو ان هناك ٣ جبهات للقتال الآن الاولى وهي اشدها ضراوة، بين قوات الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار وبين قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم اذ ان حكمتيار يصر على وجوب انسحاب قوات دوستم من العاصمة، الا ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود والرئيس المؤقت للدولة برهان الدين رباني يقولان ان قوات دوستم لن تغادر كابل لانه لا يمكن ترك العاصمة دون دفاع قوي في وجه قوات حكمتيار التي تقدر حجمها بـ ٤٠ ألف رجل وتساندها اكثر من ١٠٠ دبابة وتتأهب لدخول كابل والاستيلاء على السلطة.

ويريد دوستم ورباني شن هجوم واسع النطاق على قوات حكمتيار بمساندة السلاح الجوي الا ان مسعود يعارض هذه الفكرة ويفضل حرب استنزاف طويلة ضد حكمتيار

اما الجبهة الثانية فهي داخل كابل نفسها اذ ان قتالا يجري بين الجماعات المختلفة وفي مقدمتها حزب الوحدة بزعامة عساف محسني الذي تخوض قواته معركة ضد قوات عبد رب الرسول سياف زعيم احدى الفئات التي انشقت عن حكمتيار.

وهناك جبهة قتال ثالثة بين مختلف الجماعات السنية في كابل وما حولها. اذ ان كل جماعة تحاول تحسين مواقعها والاستيلاء على المزيد من الاراضي.

ومن الواضح ان استراتيجية حكمتيار تستند الى مواصلة الضغط على كابل مع السيطرة على الطريق الوحيدة التي تربط العاصمة بالاقاليم الشرقية والجنوبية وبالتالي مع باكستان وبهذه الطريقة فإن حكومة كابل ستصبح شبه محاصرة وعاجزة عن الاتصال بنصف اراضي افغانستان الا عن طريق الجو.

ووسط هذا الوضع يبدو ان مسعود يواجه دوامة، فاذا ما سمح للقوات الأوزبكية بانزال الهزيمة بقوات حكمتيار فإن مسعود نفسه قد يصبح

التتمة .... ص ٤

رهينة في ايدي القوات الاوزبكية ولهذا يبدو انه مصمم على تجنب المواجهة الشاملة الى ان يحضر قواته من الشمال الى العاصمة ففي ذلك ما سيمكنه من التخلص من حكمتيار بمساعدة الأوزبك ثم مطالبتهم مغادرة العاصمة

ووراء كل هذا القتال تكمن المنافسات العميقة من اجل السيطرة على افغانستان اذ ان الباشتون وهم اكبر فئات السكان من السنة ويشكلون ٣٨ في المائة من مجموع سكان البلاد يشعرون انهم خارج اطار السلطة.

فرئيس الدولة المؤقت ورئيس الوزراء ووزير الدفاع كلهم من الطاجيك الذين يشكلون نسبة ٢٨ في المائة من السكان اما القوات الرئيسية في العاصمة فهي من الأوزبك

ويتكلم الطاجيك والاوزبك اللغة الفارسية وهم يسعون الى ايجاد تحالف مع الجماعات والفئات الأخرى الناطقة بالفارسية مثل الاسماعيليين والبلوشيين. واذا ما حدث ذلك فإن الهيمنة التقليدية للباشتون على افغانستان ستنتهي.

ويحبذ رباني ومسعود، وكلاهما من الطاجيك ويتكلمان الفارسية، على ما يبدو اقامة كيان اتحادي تتمتع فيه



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ اغسطس ١٩٩٢

كل الاقليات بحقوق من الحكم الذاتي كما ان دوستم يؤيد هذه الفكرة بينما يعارضها حكمتيار ويسانده في ذلك بعض الجماعات المتشددة.

ويصر حكمتيار على اجراء انتخابات خلال ٤ اشهر بينما يقول رباني انه بحاجة الى تمديد رئاسته لمدة عامين لضمان عودة ٧ ملايين لاجئ افغاني الى ديارهم قبل اجراء الانتخابات.

ويتوقع بعض المحللين في كابل ان تتدخل باكستان وتحاول الوساطة، لكن حكمتيار صرح لـ «الشرق الاوسط» في مكالمة هاتفية بانه كان قد توصل الى اتفاق مع مسعود على اخراج القوات الاوزبكية من العاصمة بحلول نهاية يوليو (تموز) وهو ما لم يحدث وقال نحن بحاجة الى حكومة اسلامية موحدة قوية الآن قبل ان تتمزق البلاد.

ويرى بعض المراقبين ان افغانستان ربما دخلت الآن حرباً اهلية قد تدوم لسنوات طويلة لانه ليس هناك اي مجموعة قوية بما يكفي للسيطرة على البلاد باكملها.

وذكرت وكالة الصحافة الاسلامية الافغانية ان كابل بدت كما لو كانت مدينة فرض عليها حظر التجول حيث لم تشاهد سوى قوات حكومية على الدبابات وناقلات جنود مدرعة في الشوارع.

واضافت ان اولئك الذين اصيبوا بجراح امس الاول في اعنف عملية قصف بالصواريخ تشهدها المدينة لم يجدوا اماكن في المستشفيات ولم يجدوا ادوية.

وفي الوقت نفسه وقعت طهران وكابل امس عددا من الاتفاقيات في مجالات التجارة والمشاريع الصناعية المشتركة والعلوم والتقنية.

وقال راديو طهران ان مسؤولين من الجانبين وقعوا على الاتفاقيات في حضور عبد الصبور فريد رئيس الوزراء الافغاني وحسن حبيبي نائب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وبموجب هذه الاتفاقيات تقدم ايران المنح الدراسية للطلاب الافغان في جامعاتها، كما ستساهم في انعاش القطاع الزراعي الافغاني، طبقا لما اورده الراديو.



المصدر: الحيـــــــاة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٢

القتال يحتدم في كابول وطرد انصار حكمتيار

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:
□ جدة، لندن «الحياة»:

■ تجددت الاشتباكات بين فصائل المجاهدين في كابول امس الثلثاء بعد هدوء نسبي ليلاً، وامتد نطاق القتال الى مناطق خارج العاصمة وغارت طائرات حكومية على مواقع الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار والاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف المعارضين لسياسة الرئيس الانتقالي برهان الدين رباني فيما واصل هذان الفصيلان قصفهما المواقع الحكومية وأعلنا تقدم قواتهما على عدد من المحاور.

وترافق ذلك مع تصعيد سياسي، تمثل في اقدام عناصر تابعة لوزير الدفاع احمد شاه مسعود (احد ابرز المعاونين لرباني) على احتلال مقر رئيس الوزراء عبدالصبور فريد في كابول واخراج انصاره منه. ومعلوم ان فريد يمثل حكمتيار في الحكم وكانت مصادره اعلنت انه لن يعود الى العاصمة بعد جولته على عدد من الدول المجاورة. وفي الوقت نفسه الغى رباني زيارته المقررة لباكستان اثر هذه التطورات.

وأعربت كل من روسيا وايران وباكستان عن قلقها ازاء تدهور الوضع، في حين دعا الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الاطراف المتنازعة الى ضبط النفس

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي نواب سليم لـ «الحياة» ان انصاره استولوا على تبة ملك جار المطلة على قلعة بالا حصار جنوب غربي كابول وتضم مستودعاً ضخماً لمضادات الطائرات تابعاً للجيش الشيوعي السابق وكانت الميليشيات

التتمة في الصفحة (٤)

تسيطر عليه.

وتحدثت التقارير الامنية عن وقوع اشتباكات عنيفة بين الاتحاد والحزب من جهة والقوات الحكومية والميليشيات الموالية لها من جهة اخرى، اسفرت عن استيلاء المعارضين على منطقتي نسته برجي وكوتي سنغي وهي احدى اهم معاقل حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وأفادت مصادر الحزب الاسلامي ان المقاتلين الشيعة اضطروا الى التراجع الى منطقة ديبوري، وقد أسر ١٥٠ من عناصر الميليشيات في محيط مطار كابول الذي تقدمت قوات الحزب نحوه كما حاصرت الجامعة العسكرية الواقعة على الطريق بين العاصمة وجلال اباد. وافيد ان المعارك بين الجانبين تدور في موقع فرقة قرغا ومنطقتي دار الامان وجهل ستون وتستخدم فيها معظم انواع الاسلحة.

وأعلنت مصادر الفصائل المعارضة ان مواقع عدة تابعة لها في مناطق لوغر وجهار سياب وبغرامي تعرضت لغارات جوية من الطائرات الحكومية.

وروى مراسلون اجانب ان التحالف الحكومي استقدم حوالي ٣٠ الف مقاتل من الشمال لتعزيز مواقعه حول العاصمة.

على الصعيد السياسي، وزع الحزب الاسلامي بياناً حمل فيه الحكومة مسؤولية تجدد المعارك. وأشار الى انه طلب منها الضغط على الميليشيات لوقف قصفها مواقع الحزب، لكنها لم تستجب وحدد خمسة شروط لوقف اطلاق النار، من بينها تشكيل جيش اسلامي مشترك واخراج الميليشيات من العاصمة واجراء انتخابات.

واعلنت مصادر الخارجية الباكستانية ان الرئيس الانتقالي الافغاني الغى زيارة مقررة الى اسلام اباد اليوم وهي الاولى التي يقوم بها منذ توليه السلطة.

واعرب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عن بالغ قلقه ازاء الوضع في افغانستان اثر استقباله رئيس الوزراء الافغاني الموقت الذي اتهم اثر اللقاء «اعداء افغانستان» بالعمل على منع قيام حكومة اسلامية في بلاده. واشاد بمساندة طهران للمقاومة الاسلامية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المعارك الضارية تجتاح «كابول» لليوم الثالث .. والحكومة تعلن انتصارها

كابول ـ وكالات الانباء ـ استؤنفت امس في العاصمة الافغانية ، كابول ، وبشكل عنيف المعارك وعمليات القصف الصاروخي المركز لليوم الثالث على التوالي بين القوات الحكومية والحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار .

ورغم ذلك اعلنت الحكومة الانتقالية في بيان بثته اذاعة ، كابول ، انها هزمت قوات الحزب الاسلامي المناوئة لها بعد قتال دام يومين .

واشارت وكالات الانباء الى أن قوات حكمتيار قامت بقصف الحي الدبلوماسي حيث يوجد مقر اقامة وزير الدفاع احمد شاه مسعود . كما تم تبادل القصف الصاروخي خاصة في حي ، كوستانابي ، وذكرت وكالة ، رويتر ، ان القوات الموالية لحكمتيار اشتبكت مع القوات الموالية للحكومة الانتقالية شرقي ، كابول ، حول الجامعة العسكرية طوال ليلة أمس الاول . وان صاروخا سقط بالقرب من مبنى السفارة الالمانية .

وتعرض مطار ، كابول ، لقصف مكثف . عقب يوم واحد من سقوط قذائف صاروخية على مستودعات الاسلحة الموجودة به وتعرضت طائرات النقل العسكرية التي حاولت الاقلاع من المطار لقصف صاروخي مكثف .

وذكرت وكالة ، اسوشيتدبرس ، ان طائرتين مجهولتين اسقطتا قنابل بالقرب من اذاعة ، كابول ، مما ادى الى توقف محطتها الرئيسية عن البث .

في الوقت نفسه حمل حزب ، اسلامي ، في بيان اصدره أمس الحكومة الانتقالية مسئولية اندلاع الاشتباكات مما دفع الحزب للانتقام من خلال مهاجمة القواعد العسكرية بما في ذلك مطار كابول ووزارة الدفاع .

واكد البيان مجددا ان انهاء القتال يتوقف على تلبية الحكومة لشروط حزب ، اسلامي ، الخاصة باجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن وحل الميليشيات الاوزبكية التي يتزعمها الجنرال عبد الرشيد روستم .

وكانت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت يوم الاثنين الماضي قد ادت إلى مصرع واصابة ألف شخص وفرار الآلاف من سكان العاصمة هربا من ضراوة القتال وتحولها الى ، مدينة للاشباح ، حيث خلت الشوارع من المارة باستثناء حركة الدبابات والعربات المدرعة .

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ١٢ أغس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطيران الافغاني يشن غارات جديدة

تعزيزات لقوات دوستم ومخاوف من معركة فاصلة

كابل ـ لندن: «الشرق الاوسط»

نقل آلاف المسلحين الأوزبكيين الى كابل امس وسط تقارير تشير الى ان الحكومة الافغانية تعتزم شن هجوم شامل على القوات الموالية لقلب الدين حكمتيار التي تعرضت امس لغارات جديدة شنها الطيران الافغاني.

وأرغمت قوات حكمتيار فجر امس على الانسحاب من مواقعها في الضواحي الجنوبية الشرقية من كابل لكنها سرعان ما أعادت تنظيم صفوفها لشن هجمات جديدة على العاصمة من الجنوب.

وتعرضت طائرات الهليكوبتر التي جلبت المسلحين الأوزبكيين الى العاصمة لقصف متقطع بالصواريخ ومدافع الهاون في مطار كابل من قبل قوات الحزب الاسلامي. وأجبرت طائرتان استطلاعيتان على الاقل على العودة الى قاعدتهما عندما فتحت قوات حكمتيار النار عليهما.

واستخدمت قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار قاذفات صواريخ «ستينجر» الامريكية الصنع التي تحمل على الكتف في هجماتها على طائرات الهليكوبتر والطائرات الحربية الحكومية.

وفي نفس الوقت بقي رئيس الوزراء الافغاني عبد الصبور فريد في طهران حيث منعته احداث كابل من العودة اليها لاجراء ما وصفه بـ «محادثات سلام عاجلة». وعرضت طهران نقله جوا الى مزار شريف في طائرة هليكوبتر إلا انه رفض العرض الايراني نظرا لان ألد أعداء حزبه، الجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يتزعم الميليشيات الأوزبكية، يسيطر على المدينة.

وأكد متحدث باسم وزير الدفاع الافغاني أحمد شاه مسعود امس ان القيادة المؤقتة منقسمة على نفسها بشأن العمل المطلوب اتخاذه حيال حكمتيار. إذ يدعو دوستم ورئيس الدولة المؤقت برهان الدين رباني الى مهاجمة حكمتيار في سارابي قرب كابل حيث معقله وارغامه على الانسحاب باتجاه الحدود الباكستانية. إلا ان هجوما كهذا سيستدعي من رباني التخويل باستخدام فرقة الية واحدة على الاقل من الجيش الشيوعي سابقا.

أما مسعود فانه يحث القيادة الافغانية المؤقتة على توخي «الصبر والشدة» في نفس الوقت في التعامل مع حكمتيار. وخطته بهذا الشأن تتضمن صد هجمات حكمتيار على العاصمة ولكن دون الاشتباك مع قواته في معارك كبرى قد تمنى فيها القوات الحكومية بالهزيمة. لكنه في الوقت ذاته لا يرغب في ان يصبح الجنرالات الشيوعيون السابقون وقادة الميليشيات الحماة الحقيقيين للنظام الجديد. ويقول حكمتيار ان هذا حصل فعلا.

ويقول عبد الجليل، المتحدث باسم حكمتيار «ان رباني ومسعود وقادة اخرين من المجاهدين، هم الآن رهائن في كابل ونحن نحاول تحريرهم. وتمثل المعركة الحالية استمراراً لحرب التحرير. فقد اختبأ الشيوعيون، ببساطة، خلف عدد من قيادات المجاهدين المعروفين، لكن النظام الشيوعي لا يزال في محله».

وافلحت قوات مسعود، وتدعمها ميليشيات الاسماعيلية، امس في اعادة الهدوء الى جبهة معركة اخرى داخل كابل نفسها بأن فرضت وقف اطلاق النار بين الشيعة والبشتون.



المصدر : .... صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

باكستان تدعو لوقف المعارك وإيران لضبط النفس

قوات مسعود استولت على منزل عبد الصبور والمعارك تمتد الى خارج كابول

كابول، إسلام أباد، طهران - ا.ف.ب، رويتر: استؤنفت، أمس، المعارك العنيفة في كابول لليوم الثالث على التوالي بين القوات الحكومية والحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار، فيما ذكرت المصادر في بيشاور، ان القوات الحكومية استولت على لواء صواريخ واحد على الأقل كان ثوار الحزب الاسلامي قد وضعوا أيديهم عليه في ابريل (نيسان) الماضي، عندما انهارت الحكومة الشيوعية السابقة في كابول. وان قوات موالية لوزير الدفاع احمد شاه مسعود استولت ايضاً على منزل رئيس الوزراء عبد الصبور فريد الذي رشحه حكمتيار لدخول الحكومة الاسلامية التي تولت السلطة منذ ثلاثة أشهر.

وأوضحت المصادر، ان قتالاً عنيفاً يدور بين ميليشيا الأوزبك القوية وبين قوات حكمتيار على بعد ١١ كيلومتراً خارج كابول بالقرب من الأكاديمية العسكرية

وأضافت قولها، ان قوات الحزب الاسلامي فرضت سيطرتها على منطقة باتا قولة شرق العاصمة، واسرت ما لا يقل عن ٤٠ من جماعة الجمعية الاسلامية التي يتزعمها مسعود.

وأعلنت إذاعة كابول الرسمية أول من امس، ان القوات الحكومية دحرت وصدت قوات حكمتيار، من دون ان تحدد موقع المعارك، واضافت الاذاعة ان عدداً كبيراً من الأشخاص قتلوا خلال الهجمات التي شنتها قوات حكمتيار في اليومين الماضيين، وأوضحت ان القصف الصاروخي والمدفعي الحق اضراراً بوزارة الدفاع وبعدة طائرات نقل في المطار الذي تم اغلاقه

وذكرت وكالة الصحافة الاسلامية القريبة من فصيل حزب يونس خالص، المنشق عن حكمتيار، ان المعارك تركزت في حي «بولي» شرق كابول، وان قوات الحزب الاسلامي قصفت أول من أمس مطار كابول بعدما أقلعت منه طائرتا نقل لمنع طائرات الحكومة من احتمال استخدامه. وأضافت الوكالة ان قذيفة صاروخية سقطت بالقرب من السفارة الالمانية في حي (وزير أكبر خان)، حيث مقر إقامة وزير الدفاع مسعود. اما في حي (كوتا سانغي) فقد حصل تبادل إطلاق للقذائف الصاروخية بشكل غزير.

الى ذلك أعلنت اسلام اباد، انه تم تأجيل الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني الى باكستان اعتباراً من يوم أمس، الى أجل غير مسمى بسبب القتال في كابول.

وأشار بيان نقله التلفزيون الى «ان الموعد الجديد سيتم تحديده بالتشاور بين البلدين»

وكانت زيارة رباني مناسبة لمحادثات ثلاثية مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ورئيس اوزبكستان اسلام كريموف الذي سيصل غداً الى اسلام اباد. وزيارة رباني كان من المفترض ان تكون أول زيارة رسمية له الى باكستان.

وناشدت باكستان اليوم جماعات المجاهدين الأفغان العمل على وقف فوري للقتال الدائر بينهم في كابول والبدء بحوار من أجل حل خلافاتهم.

وقال بيان رسمي باكستاني أول من أمس، ان باكستان لاحظت وبألم عميق وقلق خطير القتال العنيف الدائر بين جماعات المجاهدين في كابول وأكد ان استمرار هذه الاشتباكات المسلحة بين المجاهدين سوف يعرض انجازاتهم للخطر ويعرقل المهمة الرئيسية لاعمار وإعادة تأهيل الاقتصاد الافغاني الذي دمره الحرب. من جهتها، دعت إيران الى ضبط النفس من أجل إنهاء أسوأ جولة من القتال بين قوات الحكومة والمعارضة. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن الرئيس أكبر هاشمي رفسنجاني قوله لرئيس الوزراء الأفغاني الموقت عبد الصبور فريد «ان إيران تدرك مشاكل افغانستان وتعتقد أن الطريق الوحيد لتدعيم الاسلام وانقاذ هذا البلد هو قيام جميع المجاهدين بضبط النفس»

ونقلت الوكالة عن رفسنجاني قوله، ان ايران مستعدة لمساعدة جارتها في إعادة البناء بعد ١٢ عاماً من الحكم الشيوعي، ولكن اضاف انه لن يتسنى تحقيق مثل هذا الاعمار إلا بعد استعادة الهدوء في كابول.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢م

دائرة الضوء

أحلاهما.. مر!

يواجه الان أحمد شاه مسعود وزير الدفاع الأفغانى أكثر المواقف حرجا منذ نجاحه في اقتحام كابول والقضاء على نظام نجيب الله.

فهو يقبع فى العاصمة الافغانية التى تتعرض لهجوم عنيف بدأ خصمه اللدود قلب الدين حكمتيار فى شنه عليها، يستهدف على الاقل عزلها عن الاتصال بنصف الاراضي الأفغانية.

ولا يجد مسعود معه فى هذه المواجهة الجديدة سوى قوات ميليشيات دوستم فقط بينما عزفت فصائل أخرى من المجاهدين على مساندته خاصة تلك الفصائل التى كانت تسعى من قبل لتعطيل تسليم الرئيس الأفغانى المؤقت الجديد مهام منصبه والابقاء على الرئيس المؤقت السابق مجددى.

ويخشى مسعود الان أن ينجح حكمتيار فى هجومه إذا اكتفى بمجرد الدفاع، ولم يقم بهجوم واسع مضاد لطرد قوات خصمه بعيدا عن العاصمة وفك حصار تعتزم فرضه عليها. فإذا حدث ذلك ربما تبددت أحلام مسعود السياسية وانفرد خصمه اللدود بالسيطرة على افغانستان كلها مستقبلا

وفى نفس الوقت يخشى مسعود أيضا إذا ما شن هجوما ساحقا ضد حكمتيار ان ينتهى الأمر بتزايد قوة حليفه الحالى دوستم فيوجه مدافعه ضده فيما بعد، وهو أمر غير مستبعد، خاصة أن زعيم الميليشيات الأوزبكية تحالف منذ أسابيع فقط مع مجددى.

كلا الأمرين إذن.. أحلاهما مر.

ومن هنا تبدو ملامح المأزق الذى يقع فيه مسعود الان.. وبسبب هذا المأزق تضاربت تصريحاته ومواقفه مؤخرا.

فهو تارة يدلى بتصريحات ينتقد فيها مواقف رئيسه ربانى التى تتسم بالتسامح فى التعامل مع حكمتيار بينما يتردد فى الموافقة على اقتراحه بتنفيذ هجوم مضاد ضد حكمتيار.

وتارة أخرى يقوم بطرد الموظفين التابعين لرئيس الوزراء عبد الصبور فريد، بينما كان من قبل يسعى لاستمالته ونجح فعلا فى الايقاع بينه وبين حكمتيار الذي رشحه لهذا المنصب.

وحتى لا يتجرع مسعود المرارة لم يعد أمامه سوى اللجوء إلى لعبته القديمة.. لعبة التحالفات أو نسج ما انقطع من خيوط التحالفات القديمة حتى لا يصبح لقمة سائغة لحكمتيار أو دوستم.

عبد القادر شهيب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

افغانستان .. ومعادلة الأمن الصعبة

مرة اخرى تتدهور الاوضاع الامنية فى افغانستان وتتجدد الاشتباكات العنيفة بين الفصائل الافغانية المتناحرة ، وهذا التدهور الامني الخطير الذى شهدته البلاد فى غضون الايام القليلة الماضية لا يؤكد فقط هشاشة النظام الامنى وفشل الحكومة الانتقالية فى احكام سيطرتها على البلاد ولكنه ينذر بانزلاق افغانستان الى حرب اهلية شاملة اذا استمر الوضع الحالى على ما هو عليه

فالاشتباكات العنيفة التى تندلع بين الحين والاخر بين الجماعات والفصائل الافغانية على اختلاف اتجاهاتها تؤكد ان الحرب الاهلية فى افغانستان لم تنته باستيلاء المجاهدين على السلطة فى شهر ابريل الماضى

الاخطر من ذلك ان الاشتباكات الاخيرة اتسمت بالعنف الشديد الذى بلغ ذروته فى قيام قوات حزب اسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار بقصف كابول بالصواريخ التى بلغ عددها فى يوم واحد ٧٠٠ صاروخ فى غضون ١٢ ساعة فقط مما دفع الآلاف الى الهرب من العاصمة بعد ان جرى تدمير العديد من منازلها . ووصف المراقبون هذا القصف بانه اعنف قصف تتعرض له كابول منذ ١٤ عاما . يضاف الى ذلك وقد تميزت الاشتباكات بصبغة عرقية وطائفية - مثل تلك الناشبة بين السنة والشيعة - بما لا يدع مجالا للشك فى ان افغانستان لا تزال بعيدة عن الاستقرار الذى كان يامل الشعب الافغانى فى تحقيقه عندما تولى المجاهدون مقاليد السلطة عقب انهيار النظام الشيوعى

وقد يتساءل البعض عن السر وراء عدم قدرة المجاهدين الافغان على التوصل لصيغة تحقق الامن والاستقرار لافغانستان ؟ .. هذا السر يمكن فى ان الصراع على السلطة والتنازع عليها اصبح هو المحرك الاساسى لكل الصراعات والنزاعات القائمة يدعمه التسلط العرقى الذى يحكم التركيبة السياسية الافغانية

فهناك ٨ جماعات عرقيه يتشكل منها نسيج المجتمع الافغانى ياتى على قمتها الباشتون الذين يشكلون ٤٠ ٪ من اجمالى عدد السكان وظلوا لسنوات طويلة يحصلون على كل المميزات مما اثار سخط الجماعات الاخرى . والواقع ان استقرار الوضع الامنى فى افغانستان قد يتطلب اتخاذ مجموعة من الاجراءات التى تتمثل فى الاتى

- حل الميليشيات ونزع سلاحها ومحاولة استيعاب قواتها داخل صفوف الجيش الجديد

وقد اتخذت الحكومة الانتقالية بالفعل قرارا بهذا الشان لكنها لم تتمكن من تنفيذه حتى الآن بسبب سيطرة النزعات العرقية وخشية الجماعات العرقية من استمرار نفوذ طائفة مثل الباشتون مما دفعها الى الاحتفاظ بميليشياتها والاسلحة الكثيرة الموجودة لديها لضمان وجودها على الساحة .

وهناك الجديد من الدلائل التى تكشف عن محورية نزعة التسلط العرقى فى جوهر الازمة الداخلية وتداعياتها على الساحة الافغانية الا ان اخطرها تمثل فى العرض الذى تقدم به رعيم الميليشيات الاوزبكية عبد الرشيد دوستم بتقسيم افغانستان الى اربع ولايات على اساس عرقى فتكون هناك ولاية للباشتون فى الشرق والجنوب وولاية للشيعة فى مناطق هزارجار وسط البلاد وولاية للطاجيك فى الشمال وولاية للاوزبيك فى الشمال خاصة فى ظل غياب هيمنة وسيطرة الدولة بهذه المناطق وقيام هذه الجماعات بتسيير امورها ومصالحها بعيدا عن سلطة حكومة كابول .

- التعجيل باجراء الانتخابات قبل موعدها المقرر وتولى حكومة جديدة مقاليد السلطة وفرض وبسط احترام ونفوذ الدولة على كل اجزائها .

من ذلك ان اتفاق بيشاور الذى توصل اليه المجاهدون على اعتبار انه افضل صيغة للحكم والقائم على تولى قادة الميليشيات الحكم بالتبادل كل اربعة اشهر قد اثبت فشله لان هذه المدة البسيطة لا تعطى فرصة امام امكانية انجاز اى شىء علاوة على انه مجرد تكريس للتعددية العرقية جعلت المصالح القبلية تعلو فوق المصالح الوطنية وهذا بدوره جعل الصراع على السلطة والاحتفاظ بها هو الهدف النهائى المحرك لكل الاطراف .

- اقامة علاقات متوازنة مع الدول المجاورة والكبرى التى تلعب دورا بارزا فى توجهات بعض اطراف النزاع فى افغانستان مثل ايران وباكستان بالاضافة الى الولايات المتحدة واقصد هنا بالعلاقات المتوازنة الحفاظ على استقلالية قراراتها وسياساتها بعيدا عن تاثير هذه الدول .

وفى حالة تحقق هذا فانها ستكون مجرد بداية لمواجهة مشكلتها الملحة وهى الازمة الاقتصادية وازمة اللاجئين .

فقد كانت افغانستان قبل الغزو السوفيتى وسيطرة الشيوعيين على الحكم واحدة من افقر دول العالم حيث لم يزد دخل الفرد بها على ٧ دولارات فى الشهر

محمد إبراهيم الدسوقى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ اغسطس ١٩٩٢

يوم دام فى كابول:

مصرع واصابة ١٧٠٠ شخص فى معارك عنيفة قوات حكمتيار تقصف العاصمة الافغانية بالصواريخ العنقودية

كابول- نيويورك- وكالات الانباء :

عاشت كابول امس يوما داميا نتيجة استمرار قوات قلب الدين حكمتيار فى قصف العاصمة الافغانية بالصواريخ العنقودية مما ادى الى مصرع ١٠٠ شخص ليرتفع عدد الضحايا الى ٦٠٠ قتيل و ١١٠٠ جريح خلال اربعة ايام من المعارك العنيفة

واكدت مصادر حزبى اسلامى الذى يتزعمه حكمتيار ان قواته لن تتوقف عن قصف العاصمة الافغانية حتى تستجيب الحكومة الانتقالية لمطالبه .

واعترفت المصادر ان قوات حكمتيار اضطرت الى الانسحاب لمسافة كيلو متر واحد بحجة تخفيف الخسائر بين المدنيين فى حين اكدت الحكومة الانتقالية ان قوات حكمتيار تراجعت مسافة ١٠ كيلو مترات جنوب كابول بعد تشديد الهجمات عليها .

وقد قامت الطائرات الافغانية امس بشن غارات مكثفة على مواقع قوات حكمتيار جنوب العاصمة لايقاف القصف المدفعى الذى تركز على المطار ووزارة التعليم بقلب العاصمة

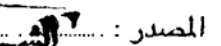
ومن جهة ثانية طالب مجلس الامن الدولى امس الحكومة الافغانية وكافة الجماعات المتحاربة فى افغانستان بوقف القتال حتى يتم اخلاء السفارة الروسية فى كابول بصورة امنة

شروط حكمتيار

واعلن مساء امس فى كابول ان قلب الدين حكمتيار زعيم حزب اسلامى قدم ردا ايجابيا على الدعوة التى وجهها مجلس الامن لوقف اطلاق النار بصورة مؤقتة من اجل اجلاء الرعايا الاجانب المحاربين فى العاصمة الافغانية .

وعرض حكمتيار اربعة شروط لوقف اطلاق النار لمدة يوم واحد اولها وجود قوة يمكن الاعتماد عليها لضمان وقف اطلاق النار والشرط الثانى ضرورة مغادرة الرعاية الاجانب لكابول برا وليس بطريق الجو والشرط الثالث اطلاق سراح الاسرى التابعين لحزب اسلامى سواء الذين تحتجزهم قوات دوستم او حكومة كابول اما الشرط الرابع والاخير فهو ضرورة قبول نظام الحكم فى كابول وكافة القوات التابعة له هذه الشروط مقدما



المصدر :  الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

وتظل الميليشيات هي العقدة في افغانستان

القتال بسلاح الطائفية والعرقية

فيما وصف بانه أخطر تصعيد للموقف العسكرى فى افغانستان منذ سقوط النظام الشيوعى فى البلاد، تدور معارك عنيفه علي محورين رئيسيين داخل العاصمة الافغانية كابل منذ يوم الخامس من اغسطس الجارى مما أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى واغلاق حركة الملاحه الجوية والحاق أضرار بمبنى الاذاعة والتليفزيون وتدمير العديد من المنازل والمنشآت الحكومية فى العاصمة. على المحور الاول تقوم عناصر حزب الوحدة الشيعى تسانده الميليشيا الأوزبكية والاسماعيلية -وبمباركة من الجمعية الإسلامية- بقصف مواقع الاتحاد الإسلامى بزعامة البروفيسور سياف للمرة الثالثة خلال أقل من شهر فى محاولة لتصفية مراكز الاتحاد الإسلامى داخل وحول العاصمة وعلى المحور الثانى، تتبادل قوات الجمعيه الإسلامية بقيادة مسعود تسانده الميليشيا الاوزبكية القصف الجوى والصاروخى والمدفعى المكثف مع قوات الحزب الإسلامى بقيادة حكمتيار الذى تتمركز قواته جنوب العاصمة كابل.



اسلام أباد:
رأفت يحيى

موقف الأطراف المتحاربة

قال سياف «تعرضت قواتنا للهجوم للمرة الثالثة فى الوقت الذى كنا نبذل فيه جهوداً مكثفة لتوحيد صفوف المجاهدين. ان الايدى الأجنبية تبدو اكثر وضوحا من اى وقت مضى، حيث تحالفت منظمة حزب الوحدة -والتى تأخذ أوامرها من جهات جنبية- مع ميليشيات رشيد دوستم والميليشيا الاسماعيلية وبقايا القوات الشيوعية وقاموا جميعا بالهجوم علينا. وانطلاقا من رصدنا للقتال الدائر الان فإننا بتوفيق الله نرد على هؤلاء رداً رادعا وإننا نحذر الأيدى الاجنبية بان مؤامرتهم ضد الشعب الأفغانى وخصوصا ضد الاتحاد الإسلامى سوف تثير غضبة الشعب، كما نحذر الذين يفكرون ويخططون لتدمير الاتحاد الإسلامى من أن محاولاتهم سوف تبوء بالفشل».

وقال حكمتيار: إن صبره قد نفد ازاء استمرار بقاء قوات الميليشيا فى العاصمة كابل على الرغم من الاتفاق الذى وقع مؤخراً مع الجمعية والذى كان يدعو إلى اخراج الميليشيا من العاصمة وأشار حكمتيار إلى أن الاخطر من ذلك أن مطار العاصمة قد استخدم لاغراض عسكرية استهدفت جلب المزيد من الميليشيا الاوزبكية من الشمال لتعزيز قوات الجمعية فى البلاد.

واتهم حكمتيار الجمعية ومسعود بالسيطرة على مقاليد الأمور فى البلاد وعدم اعطاء الفرصة للاطراف الاخرى لممارسة دورها وحذر من أنه سيضرب أى طائرة تحاول الاقلاع أو الهبوط فى مطار العاصمة كابل بدعوى أن المطار يستخدم لاغراض عسكرية الهدف منها جلب المزيد من قوات الميليشيا وقوات الجمعية من شمال افغانستان لمواجهة الحزب الإسلامى.

ووضع حكمتيار شروطا لوقف القتال منها

- انسحاب جميع قوات الميليشيا من العاصمة فى أقرب فرصة.
- تشكيل قيادة مشتركة من المجاهدين لإدارة أمن العاصمة.
- اعادة كافة الصلاحيات المخولة للمجلس القيادى الاعلى فيما ينلق بتحديد نسبة الحقائب الوزارية لكل حزب والبت فى القضايا الاخرى المصيرية المتعلقة بمصالح البلاد العليا المجلس القيادى الاعلى مشكل من قيادات الاحزاب الرئيسية السبعة وسلطاته تتجاوز سلطات رئيس الدولة والوزراء معاً.
- عدم استغلال مؤسسات الدولة الاعلامية فى الاغراض السياسية.
- اجراء انتخابات فى أقرب فرصة ممكنة.

ربانى ومسعود اتهما الحزب الإسلامى بتصعيد القتال ومهاجمة المناطق المدنية فى العاصمة. وقال مسعود إن قواته قادرة على رد قوات الحزب الإسلامى، وقال ربانى إنه لن يتردد فى اتخاذ كافة الاجراءات الممكنه لمنع المعتدين

من مهاجمة العاصمة وقد قامت قوات الجمعية الإسلامية تساندها قوات الميليشيا الأوزبكية بالاستيلاء على مقر رئيس الوزراء المخصص لنائب حكمتيار أثناء زيارته لباكستان أوائل هذا الاسبوع وكان رباني قد صرح لـ «الشعب» خلال لقائها به في مكتبه بكابل مؤخراً بأن الميليشيا جزء من القوات الوطنية التي تدافع عن أمن واستقرار البلاد ونفى أن تكون قوات الميليشيا عنصراً من عناصر عدم الاستقرار في العاصمة كابل

الشيخ يونس خالص

جمد الشيخ يونس خالص رئيس الحزب الإسلامي «خالص» عضويته في المجلس القيادي الاعلى واتهم كلاً من حكمتيار ورباني بالصراع على السلطة دون النظر إلى المصالح العليا للبلاد. وقال خالص ان رباني قد خالف اتفاق يوم الرابع والعشرين من ابريل الذي عقد في بيشاور بسماحه للشيعة بالمشاركة في المجلس القيادي الاعلى وهو مالم ينص عليه اتفاق بيشاور. وقال خالص ان رباني مثله مثل مجددي يعين من يشاء من الوزراء دون الرجوع للمجلس الأعلى واتهم خالص مسعود بقوله «انه يسيطر على مقاليد الأمور في العاصمة مستعينا بالميليشيا الاوزبكية وبقايا النظام الشيوعي دون أن يسمح لوزارة الداخلية بممارسة دورها على الوجه الاكمل» وحذر خالص من أن استمرار تصاعد العمليات العسكرية بين الأطراف المتحاربة سوف يمنح الأمم المتحدة الفرصة التي تحلم بها للتدخل في شئون أفغانستان الداخلية. وطالب خالص الاطراف المتحاربة بأن تتقي وتتدارك الموقف حرصا على مستقبل الإسلام والمسلمين في البلاد. واشار خالص إلى أن السر وراء تمسك الجمعية بالميليشيا الاوزبكية يرجع إلى خوف رباني ومسعود من هجوم حكمتيار عليهم في حالة انسحابهم.

الجبهة الوطنية الإسلامية

قالت الجبهة ان الشعب الافغاني أصيب بخيبة أمل كبيرة من جراء المعاملة السيئة التي تمارسها الميليشيا الاوزبكية ضد الشعب الافغاني وما تقوم به من حالات سرقة ونهب وسلب وتخريب على نطاق واسع في العاصمة. واتهمت الجبهة الميليشيا الاوزبكية بالوقوف وراء اندلاع القتال من جديد بين الاتحاد الإسلامي بزعامة سياف وحزب الوحدة

أما مجددي فقد اتهم مسعود بالنفاق، في الوقت الذي استقال فيه ذبيح الله مجددي - ابن مجددي - من منصبه كوزير للعدة واتهم ذبيح الله مسعود ورباني بتعيينهما العديد من المسئولين بالوزارة دون الرجوع إليه

ولاية مستقلة

أعلنت قيادة ولاية تنجرهار في مدينة جلال أباد عن سحب تأييدها للرباني لاستمراره في الاحتفاظ بالميليشيا الأوزبكية داخل العاصمة كابل رغم الوعود التي قطعها على نفسه بترحيل الميليشيا إلى خارج البلاد. وتكمن خطورة قرار قيادة تنجرهار في الأهمية التي تتمتع بها الولاية حيث تتحكم في المداخل الجنوبية الموصلة للعاصمة كابل في الوقت نفسه، هاجم الشيخ بلال الدين حقاني وهو من القيادات البارزة في أفغانستان السياسة التي يمارسها رباني ازاء كل من الشيعة الأفغان والميليشيات الأوزبك.

موقف الشيعة الأفغان:

تكمن خطورة الشيعة الأفغان في انهم يسيطرون على ثلث العاصمة حيث نجح حزب الوحدة الشيعي - بالتنسيق مع العناصر الشيعية في الجيش الأفغاني سابقا - أثناء عمليات فتح كابل في التدفق وباعداد كبيرة مسيطرين على أكثر من ١٤٠ موقعا في العاصمة كابل وحدها، بالاضافة إلى قاعدة لاطلاق صواريخ سكود هذا في الوقت الذي كانت تتضارب فيه جماعات الحزب الإسلامي والجمعية الإسلامية. وتعول الجماعات الشيعية على العلاقات العرقية التي تربط الطاجيك الذين يمثلهم رباني ومسعود بايران، وقد بدا ذلك واضحا في القتال الدائر الان حيث تتحالف الميليشيات الأوزبكية المجاورة جغرافيا للطاجيك في الشمال والشيعة المواليه لإيران مع الجمعية الإسلامية في مهاجمة الاتحاد الاسلامي الذي لايقبل بمنح الشيعة الافغان صلاحيات تتجاوز الحدود المقررة لهم، مثلهم مثل بقية الاقليات الاخرى في البلاد خاصة وأن الشيعة الذين لا يمثلون أكثر من ٨٪ وفق أغلب الاحصاءات يطالبون بـ ٢٠٪ من الحقائب الوزارية.

الميليشيا الأوزبك:

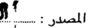
تقوم فلسفة الميليشيات الاوزبكية على ضرب جميع الأطراف بعضهم ببعض ومن ثم استعانة أغلب هذه الأطراف بالميليشيا وهذا هو ما تقوم به الان. فمن قبل حاول نظام كابل الاستعانة بهم لفترات طويلة ضد المجاهدين وعقب ذلك حاول مجددي الاستعانة بهم، واليوم تستعين بهم الجمعية ضد الحزب الإسلامي وتدرك الميليشيا الأوزبكية أهمية الدور الذي تقوم به في ظل الخلاف العميق بين الحزب والجمعية لذا فهي حريصة على تأجج الخلاف بين الطرفين ومن ناحية أخرى فإن جماعات الميليشيا الاوزبك التي تتمركز في الشمال اساسا - تعتقد أن الجبهة الإسلامية لن تتخلى عنهم بسهولة خاصة وأن الوجود الرئيسي للجبهة في الشمال سوف يتضرر من تخلي الجمعية عن الاوزبك، الأمر الذي يضر بمصالح الجمعية في النهاية في مواجهة الميليشيات في الشمال والحزب في الجنوب

الأطراف الإقليمية والدولية:

البعض يقول ان ايران واوزبكستان تقدمان الدعم لكل من الميليشيا الاوزبك والشيعة الافغان مستفيدين من العلاقات الجغرافية والعرقية التي تربطهم بايران وقد ألمح كل من سياف وحكمتيار مرات إلى أن معدات عسكرية تصل بكثافة إلى الشيعة والاوزبك من ايران وأوزبكستان والأخيرة التي تبدو متبرمه مثلها مثل بقية جمهوريات اسيا الوسطى مما حدث في افغانستان حريصة على دعم الاقلية الاوزبكية وتفيد تقارير عديدة أن أوزبكستان قد أرسلت أسلحة ثقيلة إلى الميليشيا الاوزبك خلال الايام القليلة الماضية.

اما باكستان التي لم تفرح بعد بانتصار المجاهدين حيث كانت تعول على الوصول إلى اسيا الوسطى عبر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

افغانستان الصديقة فقد اصيبت بخيبة أمل كبيرة من جراء الوضع المتدهور والذى تراه في النهاية عبئا ثقيلا على كاهلها كانت قد اوشكت على التخلص منه لقد حاول نواز شريف أن يتجه إلى كابل يوم الأحد الماضى غير أن الوضع الأمنى المتدهور قد حال دون ذلك، فضلا عن أن زيارة ربانى نفسه التى كان مقرراً لها يوم الثانى عشر من اغسطس الحالى قد تأجلت، الأمر الذي حال دون احتواء الموقف بسرعة.

الولايات المتحدة المعروفة بمواقفها المعادية الواضحة للنظام الإسلامى في كابل اعربت عن اهتمامها بما يجرى فى افغانستان وكأنها تجهز لايجاد المبرر للتدخل هناك خاصة وأن السيد بطرس غالى قد أعرب عن قلقه وأسفه العميق ازاء ما يجري فى افغانستان هو الاخر

الدور المطلوب القيام به لتجاوز الأزمة:

«الشعب» استطلعت اراء ثلاثة من أقرب الشخصيات إلى المجاهدين الافغان والذين يعرفون خبايا الأمور بين المجاهدين، وهم: الفريق حميد جول مدير المخابرات العسكرية الباكستانية السابق والوزير إعجاز الحق نجل ضياء الحق والذى لعب دوراً رئيسياً في التوصل إلى الاتفاق الأخير بين مسعود وحكمتيار بالاضافة إلى القاضى حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية فى باكستان والذى تربطه صلات عميقة منذ بداية الجهاد الافغانى وإلى الان

قال الفريق حميد حول نحن لانشك فى نوايا المجاهدين مطلقا ولكن المشكلة تكمن فى عدم مقدرتهم على التعامل على المشاكل بشكل مناسب وحدد الفريق حميد جول أصل المشكلة فى وجود الميليشيا وبقايا العناصر الشيوعية اللذين يعملان لشق صفوف المجاهدين وقال الفريق جول إن المجاهدين لم يناقشوا مشاكلهم بشكل كاف وعليهم أن يجلسوا يتحدثون بصراحة شديدة وإذا كانت هناك مصاعب تكتيكية فى اخراج الميليشيا من افغانستان فإن مجرد الجلوس والتفاهم بوضوح شديد يمكن أن يحل كل المشاكل ان شاء الله. وأكد الفريق حميد جول انه من خلال تجربته الطويلة مع الجهاد الافغانى يؤمن بإخلاص المجاهدين الافغان لدينهم وإسلامهم لكن تجربتهم الجديدة ووجود بقايا الشيوعيين والميليشيا الاوزبك يحولان دون توصل المجاهدين لحل جذرى.

وحذر حميد جول من أن استمرار الوضع على ما هو عليه من قتال يشكل خطراً كبيراً على افغانستان والدول المجاورة كذلك.

أما الوزير اعجاز الحق نجل الشهيد ضياء الحق فقال لـ «الشعب»: «ان هناك قوى عديدة داخلية وخارجية ليست سعيدة بالنظام الإسلامى سواء داخل البلاد أو خارجها»

وقال اعجاز الحق: «لقد شعرت خلال لقاءاتى المتكررة بكل من مسعود وحكمتيار بحرصهما الشديد على قيام حكم اسلامي فى البلاد ورغبتهما الاكيدة فى إنهاء القتال فيما بينهما، وأكد إعجاز الحق ان المازق الراهن يرجع إلى وجود الميليشيا الاوزبكية والاسماعيلية خاصة ان الاتفاق الاخير الذى كان طرفا فيه قد نص على ضرورة اخراج الميليشيات من البلاد. وقال اعجاز ان سياف وحكمتيار وخالص يطالبون باخراج الميليشيا فما هو المبرر لبقائهم إذن؟

وقال القاضى حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية إننا نبذل جهوداً موسعة لتدارك الموقف قبل اتساعه وقد اجرينا اتصالات بالفعل بالاطراف المتحاربة ونامل فى التوصل إلى حل جذرى لانهاء الازمة ان شاء الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

القائد الأفغاني حقاني يكشف لـ « المسلمون » حقيقة الأوضاع داخل كابل

إخراج الميليشيات يسير بخطى ثابتة

حقيقة البنود الخمسة بين حكمتيار ومسعود

كتب ـ محمد منور:

جلال الدين حقاني أحد رموز الجهاد الافغاني ومن أوائل الذين اشعلوا فتيل الجهاد فى أرض أفغانستان وهو اليوم يملك صوتا مؤثرا وبارزا فى الحكومة الافغانية الاسلامية وقد تولى وزارة العدل فى حكومة برهان الدين ربانى المؤقتة.

«المسلمون» التقت حقاني ودار حوار حول معطيات الظروف الدقيقة الجارية الآن فى كابل ومستقبل الأوضاع السياسية هناك

● ما آخر التطورات السياسية والعسكرية فى كابل؟

ـ بعد استلام برهان الدين ربانى الحكم اعتبرنا ان الدولة الاسلامية في افغانستان قد بدأت فعلا وبشكل رسمي لأن مهمة الرئيس المؤقت صبغة الله مجددى كانت تسلم الحكم من الشيوعيين وتسليمه للمجاهدين ولم يكن وضعه يمثل الحكومة الأفغانية الاسلامية رسميا وانما كانت فترة انتقالية والذين كانوا معه انما هم بمثابة وكلاء الوزارات.

اما الآن وقد تولى برهان الدين رباني الحكم بشكل رسمي واستلم عبدالصبور فريد رئاسة الوزراء فقد بدأ رباني بالقضايا الهامة والعاجلة حيث أصدر أوامره بتأسيس جيش مشترك من المجاهدين لحفظ مدينة كابل أولا ثم مد الأمن والسيطرة على سائر ولايات افغانستان الأخرى وقام بتوظيف بعض الخبرات المؤهلة في القوات الجوية وفي وزارة الدفاع. كما أصدر الأمر بحل والغاء الميليشيات والتنظيمات الشيعية وابعادها عن أي



المصدر : .... المسلمون ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٤ ..... ١٩٩٢....

أفغانستان تستفيد من خبرة السعودية في تطبيق القوانين الإسلامية

مظاهر عسكرية او تسلح والحكومة الآن لا تدعم اى ميليشيات او تنظيمات شيعية ونظرا لعدم وجود اى نوع من وسائل الامدادات لتلك الميليشيات فانهم بداوا يتركونها ويرجعون الى مناطقهم خاصة وان تنظيمات المجاهدين أخذت تبعدهم. اما الشيعة فقد طلب منهم ان يتحلوا عن اى نوع من التنظيم العسكرى وبالتفاهم مع الحكومة ليشاركوا في الحكومة بما يتناسب مع حجمهم ونسبتهم في الشعب الافغاني وقد استعادت قوات وزارة الدفاع من الشيعة بعض المواقع التي كانوا يسيطرون عليها مثل وزارة الداخلية ووزارة الامن وبعض المواقع العسكرية داخل المدينة التي كانت تحت سيطرتهم.

وبدأ رئيس الدولة بالعمل على فتح السفارات في الخارج كما عين بعض اللجان لترتيب الامور الاقتصادية والعسكرية وتنظيم الولايات وربطها بالعاصمة كابل. كما قام رباني بتعيين رؤساء الولايات والمقاطعات الافغانية ولجنة لكتابة دستور البلاد القائم على الشريعة الاسلامية وبالنسبة للصدامات العسكرية التي وقعت في كابل بعد دخولها بين بعض فئات المجاهدين فان ذلك لم يعد له وجود الآن وما يحدث هو صدامات تقع احيانا بين المجاهدين والميليشيات والمجاهدون اصبحوا يدا واحدة على غيرهم.

● **ما القانون او الدستور الذى يحكم كابل الآن؟**

- من المعروف انه لا يوجد حتى الآن دستور يحكم أفغانستان ولكن الحكومة اعلنت ان الدستور الذى سيحكم افغانستان سيكون دستورا اسلاميا مواده مأخوذة من القرآن والسنة وفي خطوات لاضفاء الطابع الاسلامي على الحياة في البلاد أمرت النساء بالحجاب والتستر وتم الغاء دور السينما ومحلات بيع وشراء الخمر ووقف التعامل بالربا وأسلمة مناهج التربية والتعليم والعمل على تغيير المناهج الشيوعية السابقة وقد أحرقت معظم الكتب التي تعبر عن هذا الفكر المنحرف.

● **هناك اعدامات قام بها بعض افراد المجاهدين بعد دخولهم كابل ضد بعض جنود النظام السابق، ما مدى شرعية هذه الاعدامات؟**

- الحكومة لا دور لها في اى اعدامات ولم تكن تلك الاعدامات رسمية والمجاهدون لم يأتوا للقيام بتصفيات وانما جاءوا لتحرير الناس من براثن الشيوعية واقامة حكم الله، ولكن هناك قتالا قام اثر تحرير كابل بين المجاهدين وفلول النظام السابق وتخللته بعض الاغتيالات

الاستعانة بخبرات إسلامية

● **هناك بعض الدول الاسلامية ذات تجارب في اقامة دستورها على اساس من الكتاب والسنة مع الاخذ باسباب الحضارة الجديدة وبما لا يتعارض والاسلام فهل ستستعينون بخبرة هؤلاء عند كتابتكم دستور البلاد الاسلامي؟**

- لا احد ينكر ريادة السعودية في هذا المجال الذى هو مجال الحكم بشرع الله واخضاع مشكلات وقضايا الحياة الحضارية المعاصرة لحكم الله وشرعه ونحن ولاشك سنستفيد من خبرتهم في هذا المجال في جميع الوزارات الموجودة لدينا وعلى وجه الخصوص وزارة العدل ووزارة الاوقاف وادارات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسنقوم باستشارة الخبراء في السعودية في هذه المجالات الثلاثة وستكون هناك علاقات دائمة ومستمرة في هذا المجال وايضا فيما يتعلق بالتربية والتعليم سنستفيد من مناهج المملكة وستتبادل مؤسساتنا الوليدة مع مؤسسات المملكة العربية السعودية الخبرة للاستفادة من تجربتها في هذه المجالات

● **إذن فهناك ادارة سوف تنشأ لديكم تقوم بمبدأ الحسبة الذى هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟**

- ان ادارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي نحن الآن بصدد انشائها كجهاز تابع لوزارة الشئون الاسلامية كانت موجودة من قبل بين المجاهدين لكن لم يكن لدى المجاهدين القوة التنفيذية للقيام بها في سائر البلاد وبعد ان استلم المجاهدون الامر في كابل فلابد من اقامتها وتنفيذها

لا خلاف بين حكمتيار ومسعود حول إقامة الدولة الإسلامية

● **يتردد مصطلحا التشدد والمرونة عند ذكر اسمي حكمتيار واحمد شاه مسعود، ما مدى مصداقية مصطلح التشدد على حكمتيار ومصطلح المرونة على مسعود؟**

- لقد كان هناك اختلاف في وجهات النظر بين حكمتيار ومسعود ولكنه لم يصل الى درجة الخلاف على أساسيات ومبادىء الجهاد وجوهره وقد قامت بينهما لجنة مصالحة ووضعت عدة بنود نالت الموافقة من كلا الطرفين وزال ما بينهما من اختلاف

أما مصطلحا التشدد والمرونة فلا وجود لهما اساسا في ميدان القتال ولكن الامر هو ان بعض المجاهدين يريدون من حكمتيار ان يتروى في قتاله فلول النظام الشيوعي وان تعالج مسألة اخراجهم بحيث لا يؤدى الامر لاستخدام السلاح والحاق الضرر بالمدنيين وهذا هو رأى أحمد شاه مسعود. وكان هناك أمل من بعض المجاهدين في مسعود بأن يكون شجاعا ضد الميليشيات والشيعة الذين جاء بهم دون مشورة سائر القادة الميدانيين ويعمل على اخراجهم من المناطق العسكرية التي يحتلونها ولكن مسعودا توانى قليلا في طرد الميليشيات والشيعة ولكنه الآن يسعى لابعادهم بخطى ثابتة وقد أخليت وزارة الداخلية والأمن القومي وبعض المواقع كما قلت لك وخاصة بعد التوقيع على بنود الاتفاقية بينه وبين حكمتيار والتي تضمنت مايلي

- البند الاول وقف القتال الدائم من أجل السلطة بين فصائل المجاهدين ولا يدخل في ذلك قتال المجاهدين كجبهة واحدة ضد الميليشيات ما لم يصدر العلماء فتوى تجيز قتال فرقة خارجة عن الدين

- البند الثاني اجلاء كل من مجاهدي حكمتيار ومسعود عن كل منطقة متنازع عليها واخلاؤها

- البند الثالث يتولى الأمر في هذه المناطق مجاهدون من مدينة كابل باشراف من القادة الميدانيين حتى يتم تسليمها لجيش الدولة الرسمي الذى يشكله رئيس الدولة

- البند الرابع اجلاء كل الميليشيات والشيعة بعد ترك سلاحهم من مدينة كابل وكذلك قوات حكمتيار التى دخلت من خارج المدينة

- البند الخامس: طرد فلول الشيوعيين من النظام السابق من جميع المناصب العسكرية والمدنية.

هده هي بنود الاتفاقية التى وافق عليها كل من حكمتيار ومسعود والمجلس القيادى وثلاثمائة قائد ميداني والحقيقة ان أحمد شاه مسعود تراخي قليلا فى تطبيقها لكنه وافق عليها وبدأ الآن فى تطبيقها وما يوجد الآن من ميليشيات او شيعة داخل كابل ليس كما كان موجودا فى السابق كجيش رسمى للدولة أبدا

متى تجرى الانتخابات؟

● هناك راى مطروح بتاجيل الانتخابات العامة وتمسك من حكمتيار بإجرائها فى موعدها، ما رايكم أنتم؟

- الوقت الآن ليس مهيأ مى أفغانستان لاجراء انتخابات عامة، فالحكومة لم تستقر بعد ولم تبطم نفسها او تمد نفوذها على سائر المقاطعات حتى تضمن انتخابات منظمة وعادلة.

والانتخابات العامة ليست جائزة شرعا بحيث يشارك فيها الصالح والفاجر والمنافق والرجل والمرأة وغير ذلك واذا طالب البعض بتلك الانتخابات فهى مطالبة لا طائل من ورائها.

اما مسألة انتخاب الرئيس من أهل الحل والعقد لله ختارين من الشعب أو من مجلس الشورى فذلك ممكن بحيث ينتخب من اهل الحل والعقد في حدود ألفين أو ثلاثة الاف شخص بوساطة لجنة خاصة موثوق بها ثم ينتخب من هذا العدد مائتا شخص أو مائة وخمسون شخصا داخل مدينة كابل تحت حماية الحكومة وباشراف لجنة الانتخابات ولجنة التزكية ويكون هؤلاء هم اهل الحل والعقد الذين ينتخبون من بينهم واحدا يكون رئيسا للدولة والذى بدوره يعين رئيس وزرائه وأعضاء حكومته هذه طريقة ممكنة نوعا ومقبولة من عامة المجاهدين فإذا استطاعت حكومة ربانى المؤقتة ان تفعل هذا خلال الأشهر الأربعة الباقية فهو أمر طيب وإلا فعلى المجلس القيادى ان يصدر امرا بتمديد الفترة المؤقتة حتى تتمكن الحكومة من عمل ذلك

● هل ستتم معاقبة او مطاردة الحكام السابقين لأفغانستان وكبار المسؤولين الذين كانوا يحاربون المجاهدين؟

- اعتقد ان معاقبة كبار المسؤولين الشيوعيين لابد ان تعطى للحاكم وتقام لهم محاكمات حتى ولو هربوا الى بلدان أخرى لانهم قاموا على مدى أربع عشرة سنة بجرائم بشعة ضد الشعب الافغانى المسلم.

● وماذا عن العفو العام الذى اصدره مجددى؟

- مجددى لم يكن يمثل الحكومة الرسمية للمجاهدين لأنه كان فقط مسؤولا عن مرحلة التسلم والتسليم للسلطة وسنطبق حكم الشرع الاسلامى على هؤلاء المجرمين ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

ماذا يعنى الانتصار الأفغانى؟

بقلم الدكتور :

سعد بن سعيد الحميدى

اكاديمى سعودى

بعد جهد جهيد وعمل دؤوب متواصل لم يعرف الكلل ولم يستسلم لليأس، وبعد رصيد من النضال والكفاح والعطاء والبذل وجهد استمر أربعة عشر عاما، جهد يزينه سمو الهدف وصدق التوجه، لحمته الثقة العظيمة بنصر الله وسداه الايمان الكامل بقضاء الله. اخيرا ان للزارع المثابر أن يقطف ثمار غرسه، وللمجاهد ان يضع لأمته التى طالما غدت جزءا من قوامه المشوق وسمته المليء عزة وشمما وكبرياء على الجراح التى كابدها والأنواء التى عاصرها

اليوم وليس اليوم مثل كل يوم. اليوم يوم عجز الكلمة وحيرة الأقلام. انه يوم النصر المجيد الذى طالما اشرأبت اليه نفوس المخلصين من ابناء الأمة. اليوم تملأ الادمع المآقى فرحا وجذلا كما امتلأت منها بالأمس حزنا وكمدا لما أصاب الأمة. اليوم يطبع المجاهدون بمختلف طوائفهم على قلوب المسلمين البهجة والحبور ويضعون البلسم الشافى لغيظ الصدور بعد أن اجتمعت طوائفهم لتدخل كابل فى ملحمة من أروع ملاحم الاسلام العظيمة ملحمة النصر التى أعادت أمجاد عمر وخالد والبراء وعلي وصلاح الدين وقطز، وتلبس الأمة العظمى عمرا جديدا وثوبا مجيدا اذ يفرح المؤمنون بنصر الله انه ينصر من يشاء.

لقد اثبت الجهاد الاسلامى لعالم اليوم المتهافت وراء ماديات الحضارة الباهرة عديدا من الحقائق التى تجعل مجرد الامعان والتفكير فيها يبشر العالم اليوم بقدوم عهد جديد وعصر جديد. إنه عصر الاسلام، عصر الحرية من قيود الظلم العالمى والبغى بغير الحق، عصر العدالة الاسلامية، عصر النور، إنه عصر الاسلام وأهله الصادقين ومن هذه الحقائق بقاء الاسلام رغم كيد العدا وسقوط الدمى التى تقوم بالوصاية على شعوب المسلمين تفرض سيطرتها بالحديد والنار والبغى بغير الحق وتتمسح بمسوح التقدم والحرص على مصالح شعوبها وسقوط أهل المبادىء المتهافتة والأهواء الوافدة والشعارات الزائفة من ديموقراطية واشتراكية وعلمانية وشيوعية وتقدمية. تلكم الشعارات الغريبة عن جسم الأمة وعقيدتها ووطنها. تلكم الذنبية المتأرجحة النفاقية التى ظنت وقد خاب ظنها بالفعل - ان المجاهدين لن ينتصروا لأنهم يجابهون دولة عظمى - وهذه حقيقة - ولأنهم كانوا أفرادا عزلا من السلاح بل ليس لديهم الا اليسير من السلاح العادى الذى لا يمكن أن يفعل شيئا امام قوة القذائف الصاروخية ذات الانفجارات المدوية والطائرات التى تسبق الصوت والقنابل المحرقة وهذه حقيقة ثم أثبت الجهاد الاسلامى - بما يملأ قلب المسلم عزا وفخرا - أن اهل الحق لا يقاتلون بقوة السلاح إنما يقاتلون بقوة الأرواح التى بين اضلعهم ان الرصاصة حينما تنبعث من يد المؤمن فإن قلبه يرسلها قبل أن تقذفها الته البسيطة فتأتى بذلك أشد فتكا وأبعد أثرا من صاروخ ينطلق من يد فاسق عنيد عتل بعد ذلك زنيم لا يدرى أين يطلق ولا يبالى ما يصيب به

بالأمس القريب وقبل حوالى أربعة عشر عاما حينما انطلقت جذوة الجهاد الافغانى الاسلامى ضد جحافل الكفر والإلحاد والزندقة العلمانية وأطلقها عصابة قليلة من رجال امتلأت قلوبهم بنور الايمان بالله واياته وسننه ولم يكونوا يملكون من أسباب القوة التى يعرفها العالم اليوم الا البندقية البسيطة جدا، حدثت الكرامة الإلهية لعباده الواثقين من نصرته عاجلا او أجلا، ولم تكن هذه العصابة لتيأس أمام إحدى القوتين العظميين فى العالم حينذاك، بل كانت صدورهم مفعمة بالنصر المرتقب وأعناقهم مشرئبة الى الوعد الجميل وكانت قلوب



المسلمين فى الأفاق تتسقط أخبارهم - لتعتيم الاعلام فى البداية على اخبارهم - وتدعو الله لهم بالنصر والثبات واكفهم على قلوبهم لما حدث وما سيحدث لإخوانهم المجاهدين الأفغان واللاجئين الفارين بدينهم، وكانت تأتى الأخبار ما بين مبشر ومنذر وكان المتلقون من المسلمين فئتين فئة تبذل المال والغالي وتفرح وتحزن كصدى لإخوانهم فى ارض المعركة، وأخرى من المسلمين مخذلة مثبطة قد لعب بها الهوى واستحكم عليها الجهل المطبق بحقيقة الخالق القادر المعز المذل الغالب على امره فانساقت في صفوف القوم في كل مكان تنشر الخذلان وما جبلت عليه من الحقد والحسد لأولياء الله

وربما انطلقت تسخر من بنادق اولئك الأبطال الذين كانوا يلتحفون السماء حرها وقرها ويفترشون التراب ويتذكر الانسان صور تلك المواقف التي ابتلى فيها المؤمنون خارج وداخل ارض المعركة من الذين يعيشون الجهاد بأجسادهم والذين يعيشونه بقلوبهم وأقوالهم وكانت الأيام تأتى كل يوم بجديد والتقدم بطيئا ولكن النصر يصنعه طول المثابرة والصبر ومازالت الأيام تأتى بما يسر وما يحزن إما بانتصار على بعض قوافل الاعداء وإما بخبر سقوط الشهداء. وما فتئت الأمة الولود تدفع الشهداء يوما إثر يوم مهرا لهذا اليوم الذى يعيش نشوته ويزهو بفرحته كل مسلم فى ارجاء المعمورة - حتى جاء فى الأخبار ان القوة العظمى قد خرجت من الميدان تجر اذيال الخيبة والخسران - مما زاد قوى الطغيان الأخرى الكبيرة والصغيرة عنادا ومكرا فذهبت تدس لقتل الأبطال واغتيال مشروع الجهاد مما زاد من حزن المؤمنين الذين ادركوا تلك اللعبة القذرة فضرعوا الى واهب النصر وحده ليثبت اخوانهم ويربط على قلوبهم ويوحد صفوفهم ويجمع كلمتهم وكانت البشرى بتكوين حكومة المنفى البارة المجاهدة التي حملت الأمانة وكانت خير مثال بعيدا عن الدعة التي استطابها آخرون وانطلقت الزحوف من كل مكان لتطهير أرض الاسلام من قوى الشر وجنود الشيطان واندفع آلاف المجاهدين والشهداء من كل بلد من بلدان الاسلام بذات العزيمة الأولى الصادقة لدق المسامير فى نعش تماثيل الفساد والطغيان والإرهاب فكانوا كل يوم يحققون تقدما تكلؤهم عناية الغالب الرحمن

كما كان الجهاد ضربة ساحقة لكل من يريد أن يروج للشعارات الزائفة والمبادىء المتهافتة الساقطة فى أوساط مجتمع المسلمين، تلكم الشعارات الذنبية المتأرجحة من عنصرية قومية وديمقراطية واشتراكية وعلمانية وشيوعية، اذ ان من أراد الدعوة لهذه الخدع والضلالات فلن يجد سوى الرفض المحض والتصدى اليقظ بل اثبت حقيقة جانبية أخرى وهى ان هذه الشعارات أشبه بعدوى الأمراض التي رفضها الجسم السليم ولهذا رفضها المسلمون ومازالوا يرفضونها على مختلف أوطانهم وشعوبهم وذلك لأنهم يعلمون انها وان ألفها غيرهم فى الظاهر ليست من جنس رصيد تراثهم الاسلامى العريق الذى ملأ الدنيا أحقابا من الزمن وشغل العالم ونشر أسمى مبادىء العدل والتكافل والقيم الرفيعة التي لا توجد الا فى دينهم. الاسلام خيار البشرية الأمثل، ولا يغرب عن البال ان الاعداء من داخل الأمة او خارجها سيلتجئون اليوم وبعد ثبوت نصر المجاهدين الى ابتكار وسائل وأحابيل خداعة جديدة تسير نحو تشكيك المسلمين فى دينهم وانتصارات الاسلام الخالدة والتي قطف ثمارها أبطال افغانستان سواء داخل الصف الافغاني بصفة خاصة او مجتمع الأمة بشكل عام.

وقد كشف الجهاد والثبات عليه حقيقة الذين يساومون على قضية الأمة الكبرى «الاسلام» وفساد آرائهم وبطلان مساعيهم وذلك ان هؤلاء يناصرون في الظاهر ويمالئون أعداء الأمة من القوى الظالمة التي تريد لعملائها وأذنابها ان يستثمروا هذا النصر الكبير حتى يظل الشعب أسير بغيهم ومقدراته حكرا على مؤسساتهم ودولة بينهم وهنا يأتى انتصار المجاهدين ليثبت للسادرين فى غيهم أن الشعوب التى اختارت سبيل الحق وصبرت على المكائد والدسائس جابهت العراقيل بثبات ستجنى الثمرة وللاغيار الشوك والحقد وذلك أن هذا النصر بدون شك سيبعث الأمل من جديد فى أعماق المستضعفين فى بلاد الاسلام.

وهناك حقيقة ضخمة جدا هى أن القوى الباغية شرقية كانت او غربية لم ولن تستطيع أن تخضع بلاد الاسلام مهما بلغ الظلم والتآمر والطغيان ومهما جرت عليه من أساليب الخداع السياسى ومهما طال تجبرها وقهرها لإخضاع أبناء الاسلام الصحاح وأحفاد ابى بكر وعمر وحمزة وزيد لسيطرتها بل يجب على تلك القوى أن تعيد حساباتها فى تعاملها مع أبناء الصحوة فى شرق العالم وغربه وأن تدرك أن هؤلاء الرجال قد صنعتهم الأحداث وغدوا يدركون جميع الالاعيب والخطط الماكرة وأنهم قادرون مع قلة عتادهم على الصمود والمجابهة حتى يقضى الله فى هذا الكون بأمره ذلك القضاء الذى سيكون بلاشك وفقا للحقيقة الكونية التى قضت بأن الله ناصر من ينصره «ولينصرن الله من ينصره» ■



المصدر : ... الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٢

هجوم عنيف للقوات الافغانية على مواقع حزب اسلامى

كابول ـ وكالات الأنباء ـ اكدت مصادر عسكرية مطلعة فى الحكومة الافغانية المؤقتة ان القوات الحكومية هاجمت بعنف مواقع حزب اسلامى بزعامة قلب الدين حكمتيار ودفعتها الى الانسحاب من بعض مواقعها حول العاصمة كابول واستولت على عدد كبير من الاسلحة الثقيلة .

وذكر راديو كابول الرسمى ان قوات الحكومة الافغانية شنت عدة غارات على مواقع مقاتلى حزبى اسلامى ودفعتهم الى الانسحاب من احد مواقعهم الحصينة فى احدى المدارس

واضاف الراديو نقلا عن مسئول بالجيش الافغانى قوله ان القوات الحكومية استطاعت الاستيلاء على كمية من الأسلحة الثقيلة والدبابات والذخيرة

وقد نفى متحدث باسم جماعة حزبى اسلامى فى مكالمة هاتفية بمدينة بيشاور الباكستانية هذه الانباء مؤكدا ان قوات حكمتيار تسيطر على مواقعها تماما وانها اسقطت طائرة عسكرية حكومية بالقرب من مبنى وزارة الدفاع وأسرت قائدها

وقال المتحدث ان قوات حزبى اسلامى واصلت تقدمها نحو وسط المدينة وغربها واشتبكت مع القوات الحكومية بالقرب من مطار كابول والاكاديمية العسكرية شرقى المدينة

ومن المعروف ان مدينة كابول كانت قد شهدت معارك واسعة النطاق وقصفا بالصواريخ ادى الى مصرع ٨٧ شخصا واصابة ١٥٠ اخرين وفرار عشرات الآلاف من المواطنين الى مناطق امنة

فى الوقت نفسه رفض حاجى ديلالى المتحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية العرض الذى تقدمت به جماعة حزبى اسلامى لوقف اطلاق النار لمدة يوم واحد مشيرا الى ان الحكومة ترفض التفاوض مع حكمتيار بشان هذا العرض لأنه ليس فى موقع يمكنه من فرض شروط وليس امامه سوى ان يموت او يفر من مواقعه

وكان حكمتيار قد عرض وقف اطلاق النار بشكل مؤقت لمدة يوم واحد لاجلاء الرعايا الاجانب وذلك إستجابة للدعوة التى وجهها مجلس الامن بهذا الشأن يوم الأربعاء الماضى

شريطة الموافقة على سحب الميلشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال رشيد دوستم من كابول فى غضون اسبوع وإجراء انتخابات عامة

وفى اسلام اباد اكد رئيس الوزراء الباكستانى نواز شريف ان بلاده لن تسمح باستخدام أراضيها كقاعدة لانطلاق الهجمات على كابول مؤكدا دعم باكستان للحكومة الافغانية المؤقتة .

وقد اشارت مصادر دبلوماسية مطلعة الى ان هذا التصريح من جانب شريف يمثل ضربة لحزبى اسلامى الذى يعتمد على دعم باكستان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهرام

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٢

قتال شرس فى شوارع كابول بين القوات الحكومية وميليشيات حكمتيار

الآلاف من سكان العاصمة الأفغانية يحاولون الفرار إلى باكستان للنجاة

كابول ـ وكالات الأنباء ـ اندلع قتال شرس فى شوارع العاصمة الأفغانية كابول بين أفراد ميليشيات «حزب اسلامى» الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار والقوات الحكومية فى تصعيد جديد للقتال بين الفصائل الأفغانية المتناحرة فى اليوم الخامس على التوالى

وأكد متحدث باسم حكمتيار زعيم «حزب اسلامى» ان القتال مستمر على جميع المحاور بالعاصمة .

وقد لقى ٨٧ شخصا مصرعهم وأصيب ١٥٠ آخرون عندما قصفت قوات حكمتيار احدى الأسواق المزدحمة بكابول بالصواريخ العنقودية للمرة الاولى

ويحاول الآلاف من سكان العاصمة الفرار فى الوقت الذى اغلق فيه الطريق المؤدى الى باكستان شرقا بسبب الاشتباكات .

وفى الوقت الذى أعلنت فيه القوات الافغانية عن صد هجوم عنيف لقوات حكمتيار على العاصمة كابول امس اكد متحدث باسم وزارة الدفاع الافغانية ان حكمتيار ليس فى موقع يؤهله لفروض شروط على الحكومة الافغانية وان الحكومة لاتعتزم التفاوض معه وقبول اى نوع من وقف اطلاق النار المشروط مشيرا الى ان حكمتيار لم يعد امامه خيار سوى الموت او الفرار . وكان حكمتيار قد عرض الخميس الماضى وقف اطلاق النار بشروط تتضمن اطلاق سراح سجناء الحزب الاسلامى وتطهير العاصمة من الميليشيات الاوزبكية واقامة ما اسماه بقوات امن مستقلة .

وفى نفس الوقت صرح نواز شريف رئيس وزراء باكستان بان بلاده لن تسمح باستخدام اراضيها قاعدة لانطلاق الهجمات على كابول مؤكدا دعم بلاده للحكومة المؤقتة . ويشكل تصريح شريف ضربة لحكمتيار الذى يعتمد على دعم باكستان فى محاولاته المتكررة للاستيلاء على كابول .

وفى جنيف أعلن مكتب المفوض السامى لشئون اللاجئين التابع للأمم المتحدة انه قرر سحب موظفيه فى كابول بسبب القصف المستمر بين الميليشيات المتناحرة

وفى موسكو أعلنت السلطات الروسية انها تستعد لاقامة جسر جوى لنقل موظفى سفارتها بكابول البالغ عددهم ١٠٠ شخص الى بلادهم

عاد الهدوء الى كابول بعد طرد قوات حكمتيار من العاصمة

كابول - وكالات الانباء :

ذكر راديو كابول ان القوات الحكومية تمكنت من طرد قوات الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار من مواقعها حول العاصمة بعد ان كبدتها خسائر جسيمة .

قالت وكالة « رويتر » فى تقرير لها من كابول ان المدينة عاشت صباح امس فى هدوء وذلك للمرة الاولى منذ ٤ ايام حينما وقعت اعنف اشتباكات جرت فى اعقاب سقوط الحكم الشيوعى .

واوضحت مصادر المجاهدين فى مدينة بيشاور الباكستانية ان القاذفات الحكومية قامت صباح امس بعدة غارات على مواقع قوات حزب اسلامى الذى يتزعمه حكميتار .

وكان القصف العنيف الذى قامت به قوات حكميتار لكابول امس الاول قد اسفر عن مصرع حوالى ١٠٠ شخص .

وفى نفس الوقت اعلن مكتب المفوض السامى لشئون اللاجئين التابع للامم المتحدة انه تقرر سحب موظفى المكتب من العاصمة الافغانية كابول ونقلهم الى اماكن اخرى بسبب الحالة المتردية فى العاصمة .

وفى موسكو تقرر سحب موظفى السفارة الروسية من كابول وعودتهم جوا الى بلدهم بعد مقتل اثنين منهم فى القتال الذى وقع مؤخرا فى العاصمة

ومن ناحية اخرى غادر طهران امس عبدالصبور فريد رئيس وزراء افغانستان بعد زيارة لايران استغرقت ٤ ايام دعا فيها المسئولين الايرانيين للتدخل لحل خلافات المجاهدين الافغان .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٢

عشرات الآلاف يهربون من كابول

حكمتيار يحدد أربعة شروط لوقف إطلاق النار فى أفغانستان

□ كابول - وكالات الأنباء:

طالب فريد عبد الصبور رئيس الوزراء الأفغانى الفصائل المتصارعة فى أفغانستان بضبط النفس، واقترح عقد مؤتمر إقليمى لحل الأزمة الأفغانية.

ونفى فريد - الذى يعد أحد كبار القادة داخل الحزب الإسلامى الذى يتزعمه قلب الدين حكمتيار - أنه استقال من منصبه كرئيس للوزراء

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن فريد اقترح عقد مؤتمر اقليمى تحضره الدول المجاورة لأفغانستان لتسوية الصراع الحالى بين الفصائل الأفغانية

وكان فريد قد وصل إلى طهران يوم الاثنين الماضى عقب إغلاق مطار كابول نتيجة للصراع المشتعل هناك بين أجنحة المجاهدين

وصرح فريد بأنه اجرى محادثات إيجابية مع المسئولين الإيرانيين بشأن إعادة بناء وتحديث المراكز الصناعية والتجارية الأفغانية.

وأضاف أنه توصل إلى اتفاق مع المسئولين فى إيران لنقل اللاجئين الأفغان إلى المناطق المستقرة داخل أفغانستان

ومن ناحية أخرى أعلن فى كابول أن قلب الدين حكمتيار قدم ردا ايجابيا على الدعوة التى وجهها مجلس الأمن لوقف إطلاق النار بصورة مؤقتة من أجل اجلاء الرعايا الأجانب المحاصرين فى العاصمة الأفغانية

وعرض حكمتيار أربعة شروط لوقف اطلاق النار لمدة يوم واحد: أولها وجود قوة يمكن الاعتماد عليها لضمان تنفيذ هذا الاجراء

أما الشرط الثانى فيتمثل فى ضرورة مغادرة الرعايا الأجانب كابول برا وليس بطريق الجو

كما اشترط حكمتيار ضرورة اطلاق سراح الأسرى التابعين للحزب الإسلامى سواء الذين تحتجزهم قوات دوستم أو حكومة كابول

أما الشرط الرابع فيتمثل فى قبول نظام الحكم فى كابول وكافة القوات التابعة له لهذه الشروط مقدما.

وعلى الجانب الاخر قرر مكتب المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابع للأمم المتحدة سحب الفريق التابع له إلى خارج العاصمة الأفغانية كابول نتيجة لتصاعد أعمال القتال هناك.

وذكر راديو لندن أن المكتب قرر نقل الفريق إلى المقار الأخرى التابعة له فى مدن أفغانستان.

وكرد فعل اخر على تصاعد القتال فى كابول طالبت أوكرانيا الرئيس الأفغانى برهان الدين ربانى بتزويدها بمعلومات حول مصير ٨٠ شخصا من رعاياها فقدوا داخل أفغانستان خلال خدمتهم فى الجيش السوفييتى سابقا

وطالب فيتولدفكين رئيس الوزراء الأوكرانى الرئيس الأفغانى باعطائه معلومات حول مصير بقية السجناء الأوكرانيين الذين مازالوا على قيد الحياة داخل أفغانستان وتخييرهم بين العودة إلى بلادهم أو الإقامة فى أى مكان اخر

ومن ناحية أخرى هبطت طائرة نقل عسكرية أمريكية ضخمة من طراز سى ٥ فى إسلام أباد تحمل ٣٦ بالة من الإمدادات الطبية والملابس الشتوية للشعب الأفغانى.

وذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان عشرات الالاف من سكان العاصمة الأفغانية كابول يحاولون الان الهرب من تلك المدينة نتيجة للهجمات العنيفة المتبادلة بين الفصائل الأفغانية

وقال أحد مسئولى الهجرة الباكستانية ان أكثر من ٤٠ عائلة افغانية تعبر الحدود إلى خارج افغانستان يوميا منذ اندلاع القتال الضارى حول كابول يوم الاثنين الماضى.

وقال المسئول ان المنازل فى كابول تعرضت للتدمير وان المدينة تعانى من انقطاع امدادات المياه.

وقد استؤنف القتال فى افغانستان أمس برغم عرض وقف اطلاق النار ليوم واحد الذى تقدم به الزعيم الافغانى المنشق قلب الدين حكمتيار رئيس حزب اسلامى للسماح للأجانب بمغادرة العاصمة كابول

وكان حكمتيار قد طلب من الحكومة الافغانية المؤقتة أول أمس الموافقة علي وقف اطلاق النار غير انه لم يصدر رد من الحكومة.

وذكر راديو صوت أمريكا عن الحكومة الأفغانية قولها ان قوات حكمتيار قصفت وسط العاصمة صباح امس مما اسفر عن مصرع مائة على الأقل

وكان ما يزيد على الف شخص قد لقوا حتفهم هذا الاسبوع فى اشد المعارك ضراوة منذ الاطاحة بالحكومة الشيوعية السابقة فى شهر ابريل الماضى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٤

الحكومة الأفغانية تناشد الأمم المتحدة التدخل لوقف القتال فى كابول

ربانى يعلن إقالة رئيس الحكومة وطرد حكمتيار من الوزارة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

نيويورك ـ كابول ـ وكالات الانباء ـ ناشدت الحكومة الافغانية الأمم المتحدة التدخل لانهاء القتال الدامي الدائر حاليا بين الفصائل الافغانية المتناحرة في الوقت الذي ذكرت فيه مصادر المجاهدين الافغان ان قوات الزعيم المتشدد قلب الدين حكمتيار تعرضت لهزيمة ساحقة

ودعا عضوان بالمجلس الحاكم في افغانستان الامم المتحدة الى سرعة التدخل لإنهاء القتال وتقديم المساعدات لسكان كابول الذين تعرضوا خلال الايام القليلة الماضية لقصف صاروخي عشوائي أسفر عن مصرع وصابة الالاف منهم .

وصرحت مصادر دبلوماسية في كابول بان الحكومة الافغانية قررت طرد قلب الدين حكمتيار من عضويتها عقابا له علي القصف المتواصل للعاصمة الافغانية.

وقالت نفس المصادر ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني قد صرح بان اوستاد عبدالصبور فريد لم يعد رئيسا للوزارة الأفغانية المؤقتة ، ولم يذكر رباني اسم الشخصية التي ستحل محل فريد . وقال إن بيانا سيصدر بذلك في الوقت المناسب

وذكر دبلوماسيون غربيون أن تدخل الامم المتحدة سيعني وجود قوات حفظ سلام دولية وارسال مواد اغاثة

وجاء هذا النداء بعد وقت قصير من الدعوة التي وجهها الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الى الاطراف المتصارعة في افغانستان لوقف القتال وممارسة أقصى درجات ضبط النفس ووضع السلاح جانبا

وأعرب غالي عن أسفه لسقوط ضحايا مدنيين خلال هذا القتال ، ودعا الى اتخاذ اجراءات سريعة لضمان سلامة البعثات الدبلوماسية في كابول.

وفي الوقت نفسه، ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان القوات الحكومية تمكنت من وقف هجمات قوات حزب اسلامي الذي يتزعمه حكمتيار. وقالت المصادر ان قوات حكمتيار تكبدت خسائر فادحة خلال اليومين الماضيين

واشار راديو كابول، نقلا عن مصادر الجيش الافغاني قولها إن «العدو» فقد تماما المبادرة القتالية وان قواته في تراجع مستمر وذكر الدبلوماسيون الاجانب ان اقتراحات وقف اطلاق النار التي اعلنها حكمتيار تعكس ضعف موقفه القتالي وقال أن قوات حزب اسلامي فقدت كثيرا من مواقعها وكان حكمتيار قد اقترح الليلة قبل الماضية وقف اطلاق النار لمدة ساعة للسماح بفتح مطار كابول واجلاء الاجانب من المدينة

وفي نفس الوقت احتشد اكثر من ٥٠ ألف لاجيء افغاني علي الطريق الرئيسي المؤدي الي باكستان هربا من القصف الصاروخي علي العاصمة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

هل هناك مجال على الساحة الأفغانية يتسع للجنرالات ودوستم وحكمتيار؟

بعد ثلاثة اشهر من سقوط النظام الشيوعي في أفغانستان ما زال القتال يدور على الاراضي الافغانية. **أمير طاهري** يحاول في التحليل التالي تسليط الضوء على الحلول الموجودة للوصول الى تسوية سلمية تخرج البلاد من شبح حرب أهلية.

ثمة امور غريبة تجري في افغانستان. فبعد مرور ثلاثة اشهر على سقوط النظام الشيوعي هناك دلائل تشير الى ان الهيكل القديم يعاد بناؤه بسرعة، ضمن انماط جديدة.

وحتى بدون انهيار الاتحاد السوفياتي، لم يكن النظام الشيوعي في كابل ليقدر على هزيمة المجاهدين وفرض سيطرة فعالة على البلاد.

ولم يتمكن المجاهدون من تطوير قيادة مركزية. وادت العداوات الداخلية بينهم الى وقوع مذابح في العديد من المناسبات. ومع ذلك، فقد كانوا قادرين على تشتيت القوى التي يسيطر عليها الشيوعيون ومن ضمنها الجيش النظامي، ومنعها من احراز النصر.

وفي عام ١٩٨٦، عندما شن الجيش الافغاني، تدعمه ميليشيات الاوزبك بقيادة عبد الرشيد دوستم، حملة كبرى ترمي الى تدمير المجاهدين البشتون في جنوب البلاد وشرقها استغل المجاهدون في الشمال بقيادة احمد شاه مسعود الفرصة وتقدموا لاحتلال واديّ بنج شير برمته. واضطر الجيش الى الحد من عملياته في الجنوب وارسال بعض القوات الى الشمال لمنع قوات مسعود من الزحف باتجاه العاصمة.

واليوم، يجد المجاهدون انفسهم متفرقين مشتتين. ولن يتحرك احد منهم في حين يستعد الجيش النظامي والقوة الجوية، مدعوماً بميليشيات دوستم، لاطلاق رصاصة الرحمة على حزب البشتون الاصولي بقيادة حكمتيار.

وتدمير قوات حكمتيار سيترك جنوب افغانستان وشرقها مفتوحين الى المزيد من فعاليات الجيش وميليشيات الاوزبك. وليس لقوات البشتون الاخرى - التي تتراوح ما بين الاصوليين بقيادة يونس خالص والمعتدلين نسبياً بقيادة بير احمد جيلاني - ما يمكنها من الصمود طويلاً.

ومتى ما احتل الجيش الجنوب والشمال لحساب كابل، فسيظل للبشتون قوات رمزية حول العاصمة بالاضافة الى الجيش الخاص باسماعيل آغا في مدينة حيرات الغربية.

ولن تسيطر القوات الموروثة عن النظام السابق على معظم العاصمة فحسب ولكن على الطرق الاستراتيجية التي تربط البلاد بالباكستان. وبالاضافة الى هذا، نذكر حقيقة ان دوستم يسيطر حالياً على معظم مناطق الشمال الغربي ومن ضمنها الحدود الهامة مع اوزبكستان، في حين يسيطر حلفاؤه الإسماعيليون في الشمال الشرقي على الحدود مع طاجيكستان.

ولو نظرنا الى الخريطة لوجدنا ان آخر قوة مؤثرة للمجاهدين، وهي تلك التي يقودها مسعود محصورة بين القوات الموروثة عن النظام المنهار ويتحالف مسعود الان مع تلك القوات. والمفترض ان يكون مسعود، رسمياً



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ اغسطس ١٩٩٢

على الاقل مسيطراً على وزارة الدفاع عموماً

لكن المهم في افغانستان هو القوة الحقيقية لا الالقاب الرسمية. وميزان القوى الان يتغير دراماتيكيا لصالح الجيش والاوزبك والاسماعيليين والتساراندوي (الميليشيات الشيوعية السابقة) والعديد من القادة المحليين وزعماء العشائر المسلحة الذين تعاونوا مع السوفيات

هل من الاسراف في الخيال والاوهام ان نتصور احتمال توحد بقايا النظام السابق لتدمير آخر قوة للمجاهدين قادرة على تحديهم؟

ويدرك مسعود المخطط الاستراتيجي الممتاز، حتماً هذه الاخطار. فهو يعلم ان نظام نجيب الله القديم قد يعود للحياة تحت قناع اسلامي. وقد بدأ نجيب الله نفسه هذه العملية بان اعلن فجأة انه قد رأى حلماً وبموجبه ادرك ان الشيوعية كانت خطأ وان الاسلام هو اسلوب الحياة المناسب الوحيد لافغانستان.

ولم يصدقه سوى نفر قليل. لكن الكثيرين قد يصدقون ان الجنرالات الذين سيقولون انهم ما عادوا شيوعيين ابداً وانهم خدموا ضمن النظام السابق حفاظاً على وحدة الجيش

وماذا عن دوستم؟ فبعد ان اثبت نفسه اولاً كقائد ماركسي لينيني راديكالي، قرر ان «يعود الى الاسلام» في وقت سابق من العام الحالي. وهو يقود اليوم جماعة تطلق على نفسها اسم «الحزب الوطني الاسلامي» وصار يحمل مسبحة ليؤكد «عودته» الى الاسلام.

ومن حق الناس، بطبيعة الحال، ان يغيروا رأيهم بل انهم يمارسون هذا الحق فعلاً. ومن المؤكد ان كبار ضباط الجيش الافغاني الذين اعتنقوا الشيوعية حقاً هم قلة. وبالنسبة لدوستم فان غزله مع الثورة البروليتارية ربما كان حصيلة عقود من الظلم الذي لحق بالاقلية الاوزبكية وكان بالتالي عاطفيا اكثر من كونه حصيلة قناعة ايديولوجية

والاسلام سمح بطبعه ويفتح ذراعيه لمن يتوب ويعود الى صفوفه. ولا يمكن ايضا تجاهل حقيقة ان سلك الضباط الافغانيين الضخم والبيروقراطية الواسعة الانتشار نسبياً والطبقات الوسطى في كابل التي ايدت نجيب الله تمثل قوى مهمة داخل المجتمع الافغاني وبالتالي لا يمكن حرمانها من نصيبها من السلطة.

وسيكون من قبيل الاجرام والكارثة ان يصبح الانتقام من الذين تعاونوا مع النظام الشيوعي البائد منهجاً للزعماء الافغان الجدد

غير انه، مع كل ما سبق، لن يكون من الحكمة، على اقل تقدير، ان تقوض الحكومة المؤقتة القاعدة التي يقوم عليها التأييد الشعبي لها

بمساعدة من قوى ليست الا من مخلفات النظام البائد. فاذا ما ظهر دوستم وغيره من الجنرالات السابقين كالفئة الغالبة في الجولة الاخيرة من القتال في افغانستان فما الذي سيمنعهم من الانفراد بالسلطة؟

لقد استطاع المجاهدون مواصلة مقاومتهم للنظام الشيوعي بفضل المساعدات التي تلقوها من الخارج. ففي باكستان كان لهم ملاذ آمن وفيها تلقوا مساعدات مالية ضخمة من عدة دول. ولكن هل من دولة مستعدة للاستمرار في تقديم نفس النوع من المساعدة للمجاهدين الآن؟

الجواب لا بد ان يكون سلبياً. فمع انهيار الاتحاد السوفياتي فإن افغانستان فقدت تقريباً اهميتها الاستراتيجية، وعادت من جديد لتكون منطقة عازلة بين شبه القارة الهندية وآسيا الوسطى. واذا ما استولى دوستم والجنرالات على السلطة في كابل واعلنوا انهم يمثلون «النظام الاسلامي الحقيقي» فسيكون من المستبعد ان تهب اية دولة اجنبية الى مساعدة المجاهدين في استعادة السلطة.

وثمة عامل يتجاهله المراقبون السياسيون للوضع الافغاني الا وهو روسيا. فالاتحاد السوفياتي انهى لكن روسيا ما تزال قائمة. وكانت لروسيا دوما اطماع «امبريالية» في افغانستان وما وراءها.

والورقة الروسية الآن بيد اوزبكستان وطاجيكستان اللتين لكليهما اتفاق عسكري مع روسيا.

ولا ترغب اوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان، التي لها حدود مع افغانستان، في ان يقوم في كابل نظام اصولي. ولهذا السبب ساعدت هذه الدول الثلاث في الخفاء دوستم والجيش النظامي الافغاني في الصراع على النفوذ في افغانستان.

وتاريخ المنطقة حافل بالشواهد على القوى القتالية التي تتصرف باسم حكومة ضعيفة ثم تقرر الاستيلاء على السلطة. فالسلاجقة والغزنويون والمماليك.. كلهم استولوا على السلطة بعدما كانوا مجرد مرتزقة.

ولهذا السبب يحتاج مسعود وغيره من المجاهدين المتعاونين مع الحكومة المؤقتة، لتعاون حكمتيار. صحيح ان حكمتيار ليس بالرجل الذي يسهل التعامل معه، فتصوره لدوره في التاريخ الافغاني يفوق حجمه الحقيقي وعليه، فإنه يجد صعوبة في ممارسة فن التساوم والحل الوسط الا ان محاولة تجاهله او القضاء عليه تماماً ستكون محاولة خاطئة وخطيرة في آن معاً.

من هنا فإن على الحكومة المؤقتة عدم الانصياع لدعوات الجيش النظامي ودوستم لشن «حرب شاملة» على حكمتيار وقواته ودعوة مسعود الى ضرورة ابقاء الباب مفتوحاً امام تسوية سلمية مع حكمتيار تنم عن حسن التدبير ورجاحة العقل.

فسياسة الابعاد لن تكفل لافغانستان السلام والرفاه اللذين تنشدهما. والمطلوب، بدلاً من ذلك، ايجاد مجال كاف على الساحة الافغانية يتسع للجنرالات ودوستم من ناحية، ولحكمتيار من ناحية اخرى. والمطلوب من اصدقاء افغانستان في الخارج ان يمدوا لها يد العون، وصولاً الى تسوية سلمية حالما يهدأ القتال الحالي بعض الشيء.

